



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# الغدير

في الكتاب والشعر والأدب

تأليف

عبدالحسين احمد الايشي الشنقي



مطبعة الشكرين معروف في كتاب طهران

ربيع الثاني 1394



دار الكتب الإسلامية

تهران - بازار شگلانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الغدير

كاتب:

عبدالحسين امينى ( علامه امينى )

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

الفهرس	٥
الغدیر فی الکتاب و السنه و الادب المجلد ٥	٨
اشاره	٨
اشاره	٨
بقیه شعراء الغدیر فی القرن السادس	١٨
اشاره	١٨
٥٣ - السید محمد الأفساسی -	٢٠
٥٤- ما عشت أراک الدهر عجیباً	٥٦
اشاره	٥٦
١ - حدیث ردّ الشمس	٥٦
٢ - صلاه ألف رکعه	٥٩
مشکله الأوراد والختمات :	٧١
٣ - المحدث فی الإسلام	٨٦
نصوص أهل السنه :	٨٧
تنبيه :	٩١
نصوص الشيعه :	٩٣
٥٥ - علم أئمه الشيعه بالغیب	٩٩
٥٦ - نقل الجنائز إلى المشاهد	١٢٠
٥٧ - زیاره مشاهد العتره الطاهره	١٥٢
اشاره	١٥٢
الحثّ علی زیاره النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم	١٦١
زیاره النبیّ الأقدس	٢٢٢
الصلاه علی النبیّ الطاهر صلی الله علیه وآله وسلم :	٢٣٢
زیاره أئمه البقیع وبقیه المزارات فیها	٢٥٦

- ٢٥٧ ..... زيارة شهداء أحد
- ٢٧٠ ..... الحث على زيارة القبور
- ٢٨٠ ..... كلمات حول زيارة القبور
- ٢٩٤ ..... القبور المقصوده بالزيارة
- ٣٣٤ ..... منتهى القول فى زيارة القبور
- ٣٣٧ ..... ٥٨ - نظره التنقيب فى الحديث
- ٣٤٠ ..... ٥٩-سلسله الكذابين والوضّاعين
- ٣٤٠ ..... اشاره
- ٥٠٥ ..... قائمه الموضوعات والمقلوبات
- ٥٢٣ ..... ٦٠- سلسله الموضوعات على النبىّ الأمين صلى الله عليه وآله وسلم
- ٥٨٠ ..... ٦١- سلسله الموضوعات فى الخلافة فحسب
- ٦١٥ ..... ٦٢- غثينه التزوير
- ٦١٥ ..... اشاره
- ٦٤١ ..... ما هذه الدممه والهمهمه؟
- ٦٤٣ ..... حكم الوضّاعين
- ٦٤٤ ..... حكم الحفّاظ لتلكم الموضوعات المبهجه
- ٦٤٧ ..... ٦٣- قطب الدين الراوندى
- ٦٤٧ ..... اشاره
- ٦٥٢ ..... تأليفه القيمه
- ٦٦٠ ..... ٦٤ - سبط ابن التعاوىذى
- ٦٨٥ ..... شعراء الغدير فى القرن السابع
- ٦٨٥ ..... اشاره
- ٦٨٧ ..... ٦٥ - أبو الحسن المنصور بالله
- ٦٩٨ ..... ٦٦ - مجد الدين بن جميل
- ٧١٠ ..... ٦٧ - الشوّاء الكوفى الحلبى
- ٧١٩ ..... ٦٨ - كمال الدين الشافعى

٧٣٢	-----	٦٩ - أبو محمد المنصور بالله
٧٥٣	-----	٧٠ - أبو الحسين الجزار
٧٧٦	-----	٧١ - القاضي نظام الدين
٧٨٥	-----	٧٢ - شمس الدين محفوظ
٨٠٠	-----	٧٣ - بهاء الدين الإربلي
٨٣٥	-----	محتويات الكتاب
٨٦٧	-----	تعريف مركز

سرشناسه: امینی، عبدالحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۴۹.

عنوان و نام پدیدآور: الغدیر فی الكتاب و السنه و الادب: کتاب دینی، علمی، فنی،... / عبدالحسین احمد الامینی النجفی؛ تحقیق مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه.

مشخصات نشر: قم: مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه، ۱۴۱۶ق. = ۱۹۹۵م. = ۱۳۷۴ -

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: ج. ۲ (چاپ اول: ۱۳۷۵).

یادداشت: ج. ۳، ۶ و ۸ (چاپ اول: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۶).

یادداشت: ج. ۱۳ (چاپ اول: ۱۴۲۲ق. = ۲۰۰۲م. = ۱۳۸۰).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت

موضوع: غدیر خم

شناسه افزوده: موسسه دایره المعارف فقه اسلامی بر مذهب اهل بیت (ع). مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه

رده بندی کنگره: BP۲۲۳/۵۴/الف ۴ غ ۱۳۷۴

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۸۳۸۹

ص: ۱





الغدیر فی الكتاب و السنه و الادب

عبدالحسین احمد الامینی النجفی

تحقیق مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه

ص: ۳



بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٥



\*\*بقيّه شعراء الغدير في القرن السادس\*\*

ص: ٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم يا من تجليت للقلوب بالعظمه ، واحتجبت عن الأبصار بالعزّه ، واقتدرت على الأشياء بالقدره ، فلا الأبصار تثبت لرؤيتك ولا الأوهام تبلغ كنه عظمتك ، ولا العقول تدرك غايه قدرتك.

حمداً لك يا سبحان على ما مننت به علينا من النعم الجسيمه وأسبغتها ، وتفضّلت بالآلاء الجمّه ، وألحمت ما أسديت ، وأجبت ما سُئلت ، وهى كما تقول :

(وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا) (١).

حمداً لك يا متعال على ما طهرتنا به من دنس الكفر ودرن الشرك ، وأوضحت به لنا سُبل الهدايه ، ومناسك الوصول إليك ، من بعث أفضل رسلك وأعظم سفرائك وخاتم أنبيائك صلى الله عليه وآله وسلم بكتابك العزيز (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (٢).

حمداً لك يا ذا الجلال على ما أتممت به نعمك ، وأكملت به دين نبيك من ولايه أمير المؤمنين أخى رسولك ، وأبى ذريته ، وسيّد عترته ، وخليفته من بعده ، وأنزلت ٤.

ص : ٩

١- إبراهيم : ٣٤.

٢- آل عمران : ١٦٤.



فيها القرآن وقلت : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (١).

حمداً لك يا عزيز على ما وفقنا له من أتباع نبيك المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وخليفته في أمته : كتابك الكريم ، وعترته أهل بيته الذين فرضت علينا طاعتهم ، وأمرتنا بمودّتهم وجعلتها أجر الرساله الخاتمه وسميتها بالحسنه ، وقلت : (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) (٢).

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ)

(وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٣)

الأميني ٥.

ص: ١٠

١- المائدة : ٣.

٢- الشورى : ٢٣.

٣- الأحقاف : ١٥.

اشاره

١ - السيد محمد الأقساسى

٢ - قطب الدين الراوندى

٣ - سبط ابن التعاويذى

ص: ١١



المتوفى (حدود ٥٧٥)

وحقّ عليّ خيرٍ من وطئ

الثرى وأفخر من بعد النبيّ قد افتخر

خليفته حقًا ووارث علمه

به شرفت عدنانُ وافتخرت مضر

ومن قام في يوم الغدير بعضده

نبيّ الهدى حقًا فسائل به عمر

ومن كسر الأصنام لم يخش عارها

وقد طال ما صلي لها عصبه أخر

وصهر رسول الله في ابنته التي

على فضلها قد أنزل الآي والسور

ألّيه عبدٍ حقّ من لا يرى له

سوى حجّه يوم القيامة مدّخر

لأحزنني يوم الوداع وسرني

قدومك بالجلّي من الأمن والظفر

عارض الشاعر بهذه الأبيات بيتين لبعض العامه وهما :

وحقّ أبي بكر الذي هو خير من

على الأرض بعد المصطفى سيّد البشر

لقد أحدث التوديع عند وداعنا

لواعجُه بين الجوانح تستعز (١)

الشاعر

محمد بن علي بن فخر الدين أبي الحسين (٢) حمزه بن كمال الشرف أبي الحسن ن.

ص: ١٣

---

١- الطليعه في شعراء الشيعة : ج ٢ مخطوط. (المؤلف)

٢- في كامل ابن الأثير : ١٣ / ٦ حوادث سنه ٤١٥ هـ ، والبدايه والنهايه : ٢٣ / ١٢ حوادث سنه ٤١٥ هـ ، والنجوم الزاهره : ٢٦١ / ٤ : أبو الحسن.

محمد بن أبي القاسم الحسن الأديب ابن أبي جعفر محمد بن عليّ الزاهد ابن محمد الأصغر الأقساسي ابن يحيى بن الحسين ذي العبره ابن زيد الشهيد ابن الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام.

آل الأقساسي :

من أرفع البيوت العلويّه ، لها أغصانٌ باسقه موصوله بالدوح النبويّ اليانع ، بزغت بهم العراق عصوراً متطاوله ، وإن كان منبعث غرسهم الزاكي الكوفه ، من قريه كبيره أو كوره يقال لها : أقساس مالك (١) ، وهم بين عالم مُتَبَخَّر ، ومُحَدِّث ثقه ، ولغويّ متضلّع ، وشاعر مُتَأَتَّق ، وأمير ظافر ، ونقيب فاضل. أوّل من عرف بهذه النسبه السيّد محمد الأصغر ابن يحيى ، وأولاده تتشعب عدّه شعب منهم :

بنو جوذاب : وهم أولاد عليّ بن محمد الأصغر.

وبنو الموضح : أولاد أحمد بن محمد الأصغر.

وبنو قره العين : أولاد أحمد بن عليّ الزاهد ابن محمد الأصغر.

وبنو صعوه : أولاد أحمد بن محمد بن عليّ الزاهد ابن محمد الأصغر.

ومن بني صعوه طاهر بن أحمد ، ذكره السمعاني في الأنساب (٢) فقال : طاهر بن أحمد بن محمد بن عليّ الأقساسي كان يُلقَّب بصعوه ، وكان دِيناً ثقّه يروى عن أبي عليّ الحسن بن محمد بن سليمان العربي العدوي ، عن حراش ، عن أنس بن مالك.

والأقساسيون هم سلسله المترجم ، جدّه الأعلى أبو القاسم الحسن الأقساسي .

ص: ١٤

١- معجم البلدان : ١ / ٣١٢ [ ١ / ٢٣٦ ] منسوبه إلى مالك بن عبد هند بن نُجْم - بضمّ الأوّل وفتح الثاني - ابن منعه بن برجان ... إلى آخر النسب ، والقس : تتبّع الشيء وطلبه ، وجمعه : أقساس ، فيجوز أن يكون مالك تطلّب هذا الموضع وتتبع عمارته ، فسَمِيَ بذلك. (المؤلف)

٢- الأنساب : ١ / ٢٠٠.

المعروف بالأديب ابن أبي جعفر محمد ، ترجمه ابن عساكر فى تاريخ الشام (١) (٢٤٧ / ٤) ، فقال : إنَّه قدم دمشق ، وكان أديباً شاعراً ، دخل دمشق فى المحرّم سنة (٣٤٧) ونزل فى الحرمين ، وكان شيخاً مهيباً نبيلاً حسن الوجه والشيبه ، بصيراً بالشعر واللغه ، يقول الشعر ، من أجود آل أبي طالب حظاً ، وأحسنهم خلقاً ، وكان يُعرَف بالأقساسى نسبة إلى موضع نحو الكوفه .

وقال ابن الفوطى - كما فى المحكى عن مجمع آدابه - : سافر الكثير ، وكان قد تأدّب ، وكتب مليحاً ، وله جماعةٌ من الأصحاب ، قرأت بخطه إلى ابن نباته السعدى :

إِنَّ العِراقَ وِلاَ أَعْشَكَ ثُلَّةُ

قَد نَمَ راعِيا فَأينَ الذِيبُ

بِنايَها نَهَبُ الخِرابِ وأهلِها

سوطُ العِذابِ عليهمُ مصوبُ

ملكوا وسامَهُمُ الدِنيَّةَ معشُرُ

لا العِقلُ راضَهُمُ وِلا التَهذيبُ

كُلُّ الفضائلِ عندهمُ مَهجورةُ

والحرُّ فيهمُ كالسماحِ غريبُ

وكمال الدين - الشرف - أبو الحسن (٢) محمد بن أبي القاسم الحسن المذكور ، ولّاه الشريف علم الهدى - المترجم فى شعراء القرن الخامس - نقابه الكوفه وإماره الحاج ، فحجّ بالناس مراراً ، وتوفى سنة (٤١٥) كما فى كتب التاريخ (٣) ، ورثاه الشريف المرتضى بقوله (٤) : (ف)

ص: ١٥

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٣ / ٣٨٢ رقم ١٤٤٩ .

٢- كناه العلم الحجه السيد ابن طاووس - فى كتاب اليقين - [ص ١٥٣ باب ١٥٥] ، بأبى يعلى . (المؤلف)

٣- منتظم ابن الجوزى : ٨ / ١٩ [١٥ / ١٦٨ رقم ٣١٣٢] ، كامل ابن الأثير : ٩ / ١٢٧ [٦ / ١٣ حوادث سنة ٤١٥ هـ] ، تاريخ ابن كثير : ١٢ / ١٨ [١٢ / ٢٣ حوادث سنة ٤١٥ هـ] مجالس المؤمنين : ص ٢١١ [١ / ٥٠٦] . (المؤلف)

٤- توجد القصيده فى ديوان الشريف المرتضى المخطوط [وفى المطبوع : ٢ / ١٤٧] ، وذكر منها أبياتاً ابن الجوزى فى المنتظم : ٨ / ٢٠ [١٥ / ١٦٨ رقم ٣١٣٢] . (المؤلف)

عرفتُ ويا ليتني ما عرفتُ  
فمُرُّ الحياهِ لمن قد عرفُ  
فها أنا ذا طولَ هذا الزمانِ  
بين الجوى تارهً والأسفُ  
فمن راحلٍ لا إيابُ له  
وماضٍ وليس له من خلفُ  
فلا الدهرُ يُمتعني بالمقيمِ  
ولا هو يُرجعُ لى من سلفُ  
أروني إن كنتمُ تقدرُون  
من ليس يكرعُ كأسَ التلفُ  
ومن ليس رهناً لداعى الحمامِ  
إذا ما دعا باسمه أو هتفُ  
وما الدهرُ إلا العرورُ الخدوعُ  
فما ذا الغرامُ به والكلفُ  
وما هو إلا كلمحِ البروقِ  
وإلا هبوبُ خريفِ عصفُ  
ولم أرَ يوماً وإن ساءنى  
كيومِ حمامِ كمالِ الشرفِ  
كأننى بعدَ فراقٍ له  
وقطعٍ لأسبابِ تلك الألفُ



أخو سَفَرٍ شاسِعٍ ما لَهُ

من الزادِ إِلَّا بقايا لَطْفٍ (١)

وعوّضني بالرقادِ السهادَ

وأبدلني بالضياءِ السدفَ

فراقٌ وما بعده ملتقى

وصدٌّ وليس له منعطفٌ

وعاتبَت فيكِ صروفَ الزمانِ

ومن عاتبَ الدهرَ لم ينتصفُ

وقد خطفَ الموتُ كلَّ الرجالِ

ومثلكَ من بيننا ما خطفُ

وما كنتَ إِلَّا أبايَ الجنانِ

على الضيمِ محتمياً بالأنفِ

خليئاً من العارِ صِفَرِ الإزارِ

مدى الدهرِ من دنسٍ أو نطفِ

وأذرى الدموعَ ويا قلماً

يردُّ الفوائتَ دمَعٌ ذَرَفُ

ومن أين ترنو إليكَ العيونُ

وأنت ببؤغائها في سجعِ

فَينُ ما مُللتَ وكم بائنِ

مضى موسعاً من قلىّ أو شَنَفِ (٢)

وَسُقَىٰ ضَرِيحَكَ بَيْنَ الْقُبُورِ

مِنَ الْبَرِّ مَا شِئْتَهُ وَاللُّطْفُضُ.

ص: ١٦

---

١- اللَّطْفُ : الِيسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ.

٢- الشَّنْفُ : الْبِغْضُ.

ولا زال من جانبيه النسيم

يعاوده والرياض الأثف

وصيرك الله من قاطني ال

جنان وسكان تلك العرف

تجاوز آباءك الطاهرين

ويتبع السالفين الخلف

قال ابن الأثير في الكامل (١) (٩ / ١٢١) : حج بالناس أبو الحسن الأفساسي سنة (٤١٢) فلما بلغوا فيند (٢) حصرهم العرب ، فبذل لهم الناصحي (٣) - أبو محمد قاضي القضاة - خمسه آلاف دينار فلم يقنعوا ، وصمموا العزم على أخذ الحاج ، وكان مقدمهم رجلاً يُقال له حمار بن عدي - بضم العين - من بني نبهان ، فركب فرسه وعليه درعه وسلاحه وجال جوله يُرهب بها ، وكان من سمرقند شاباً يوصف بجوده الرمي ، فرماه بسهم فقتله وتفزق أصحابه وسلم الحاج ، فحجوا وعادوا سالمين .

وقال (٤) في (ص ١٢٧) : في هذه السنه - يعني (٤١٥) - عاد الحجاج من مكه إلى العراق على الشام لصعوبه الطريق المعتاد ، وكانوا لثياً وصلوا إلى مكه بذل لهم الظاهر العلوي - صاحب مصر - أموالاً جليله ، وخلعاً نفيسه ، وتكلف شيئاً كثيراً وأعطى لكل رجل في الصحبه جمله من المال ليظهر لأهل خراسان ذلك ، وكان على تسيير الحاج الشريف أبو الحسن الأفساسي ، وعلى حجاج خراسان حسنك - نائب يمين الدوله ابن سبكتكين - ، فعظم ما جرى على الخليفه القادر بالله ، وعبر حسنك دجله وسار إلى خراسان ، وتهدد القادر بالله ابن الأفساسي فمرض ومات ، وورثاه المرتضى وغيره . ٣ .

ص : ١٧

١- الكامل في التاريخ : ٥ / ٦٥٥ .

٢- فيند : بليده في نصف طريق مكه من الكوفه . معجم البلدان : ٤ / ٢٨٢ .

٣- من بيوتات نيسابور العلميه ، تنتمي إلى ناصح بن طلحه بن جعفر بن يحيى ، ذكر السمعاني جمعاً من رجالها في الأنساب ،

في حرف النون [٥ / ٤٤٥] . (المؤلف)

٤- الكامل في التاريخ : ٦ / ١٣ .

لكمال الشرف شرح قصيده السلامى (١) التى أولها :

سلامً على زمزم والصفاء

ينقل عنه سيدنا الحجة السيد ابن طاووس فى كتاب اليقين ، فى الباب الخامس والخمسين بعد المائة ، والباب الذى بعده (٢).

وقال ابن الجوزى فى المنتظم (٣) (١٩ / ٨) : ولأبى الحسن الأقساسى شعر مليح ، ومنه قوله فى غلام اسمه بدر :

يا بدرُ وجهك بدرُ

وعنَّج عينيك سحرُ

وماء خديك وردُ

وماء ثغركَ حمرُ

أمرتُ عنك بصبرٍ

وليس لى عنك صبرُ

تأمرنى بالتسلى

ما لى من الشوقِ أمرُ

وجدُ المترجم ، فخر الدين أبو الحسين حمزه بن كمال الشرف محمد ، ذكره النشابة العمرى فى المجدى (٤) وقال : هو نقيب الكوفة ، كان صديقى ، ذا فضلٍ وحلمٍ ، ورتاسهٍ ومواساه.

ولفخر الدين هذا أضحُ يُسمى أبا محمد يحيى ، ذكره السمعانى فى الأنساب (٥) ، .٠

ص: ١٨

١- محمد بن عبد الله المخزومى من أولاد الوليد بن المغيرة ، كان من مقدّمى شعراء العراق ولد (٣٣٦) وتوفى (٣٩٣) ، ترجمه الثعالبى [فى يتيمة الدهر : ٢ / ٤٦٦] ، وابن الجوزى فى المنتظم [١٥ / ٤١ رقم ٢٩٨٦] ، وابن خلكان فى تاريخه [٤ / ٤٠٣ رقم ٦٦٥]. (المؤلف)

٢- اليقين : ص ١٥٣ - ١٥٥ باب ١٥٥ و ١٥٦.

٣- المنتظم : ١٥ / ١٦٨ رقم ٣١٣٢.

٤- المجدى فى أنساب الطالبين : ص ١٨٠.



وقال : كان ثقَّه نبيلاً ، سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله القاضي الجعفرى ، روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندى (١) ، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموى (٢) ببغداد ، وأبو البركات عمر بن إبراهيم الحسنى (٣) بالكوفة ولادته فى شؤال سنه خمس وتسعين وثلاثمائه ، وتوفى سنه ثيف وسبعين وأربعمائه. وذكره الحموى فى معجم. وكانت البلدان (١ / ٣١٢). (٤)

وأما شاعرنا - المعنى بالترجمه - فذكره ابن الأثير فى كامله (٥) (١١ / ١٧٤) وقال : وفيها - يعنى سنه ٥٧٥ - توفى محمد بن على بن حمزه الأقساسى نقيب العلويين بالكوفه ، وكان ينشد كثيراً :

رُبَّ قومٍ فى خلائقهم

غررٌ قد صُيروا غُررا

سترَ المالَ القبيحَ لهم

سترى إن زال ما سترا

وله أخوه علم الدين أبو محمد الحسن النقيب الطاهر بن على بن حمزه ، وُلِدَ فى الكوفه ونشأ بها توفى (٥٩٣) ، ذكره ابن كثير فى البدايه والنهائيه (٦) (١٣ / ١٦) فقال : كان شاعراً مطبقاً ، امتدح الخلفاء والوزراء ، وهو من بيت مشهور بالأدب والرئاسه والمروءه ، قدم بغداد فامتدح المقتفى والمستنجد وابنه المستضىء وابنه الناصر ، فولاه .

ص : ١٩

١- كان مكثرًا من الحديث ، على الروايه ، ولد بدمشق (٤٥٤) وتوفى (٥٣٦). (المؤلف)

٢- الأرموى : من أهل أرميه ، إحدى بلاد آذربايجان ، سكن بغداد وتخرج عليه كثير من أعلامها ، ولد (٤٥٧) وتوفى (٥٤٧) [معجم البلدان : ١ / ١٥٩]. (المؤلف)

٣- مفتى الكوفه كان مشاركاً فى العلوم ، ولد سنه (٤٤٢) وتوفى (٥٣٩) وصلى عليه ثلاثون ألفاً ، حسيني النسب من ذريه زيد الشهيد. (المؤلف)

٤- معجم البلدان : ١ / ٢٣٦ ،

٥- الكامل فى التاريخ : ٧ / ٢٨١ حوادث سنه ٥٧٥ هـ .

٦- البدايه والنهائيه : ١٣ / ٢٠ حوادث سنه ٥٩٣ هـ .

الناصر النقابه ، وكان شيخاً مهيباً جاوز الثمانين ، وقد أورد له ابن الساعى قصائد كثيره منها :

اصبر على كيد الزما

نِ فما يدومُ على طريقه

سبق القضاء فكُنْ به

راضٍ ولا تطلب حقيقه

كم قد تغلب مرّة

وأراك من سعه وضيقه

ما زال فى أولاده

يجرى على هذى الطريقه

وترجمه سيدنا القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين (١) (ص ٢١١) ، وقال الميرزا فى رياض العلماء (٢) : كان من أجله السادات والشرفاء والعلماء والأدباء والشعراء بالكوفه ، يروى عنه الشيخ على بن على بن نما ، وهو من مشايخ أصحابنا.

ولعلم الدين مقرّظاً كتاب الإفصاح عن شرح معانى الصحاح (٣) ، كما فى تجارب السلف لابن سنجر (ص ٣١٠) قوله :

ملكٌ ملكهُ الفصاحهُ حتى

ما له فى اقتنائها من ملاحى

وأبانَ البيانَ حتى لقد

أخرسَ بالنطقِ كلَّ ذى إفصاحِ

وجلا كلَّ غامضٍ من معانٍ

حملتها لنا متونُ الصحاحِ

فى كتابٍ وحقُّه ما رعاهُ

قبلهُ ذو هدىٍ ولا إصلاحِ

وخلف علم الدين ولده قطب الدين أبا عبد الله الحسين نقيب نقباء العلويين في بغداد ، وكان عالماً شاعراً مطلعاً على السير والتواريخ ، قُدد النقابه بعد عزل قوام الدينف)

ص: ٢٠

---

١- مجالس المؤمنين : ١ / ٥٠٧.

٢- رياض العلماء : ١ / ٢٤٧.

٣- تأليف عون الدين يحيى بن هبيرة المتوفى (٥٥٥) ، وهو يشتمل على تسعه عشر كتاباً ، راجع تاريخ ابن خلكان : ٢ / ٣٩٤ [٦ / ٢٣٣ رقم ٨٠٧]. (المؤلف)



أبي عليّ الحسن بن معد - المتوفّي (٦٣٦) - عن النقا به سنه (٦٢٤).

وفي الحوادث الجامعه (١) (ص ٢٢٠): توفي فيها - يعني سنه (٦٤٥) - النقيب قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ المعروف بابن الأقساسي العلوي ببغداد ، وكان أديباً فاضلاً يقول شعراً جيداً ، بدرت منه كلمه في أيام الخليفه الناصر علي وجه التصحيف ، وهي (أردنا خليفه جديداً) فبلغت الناصر ، فقال : لا يكفي حلقه لكن حلقتين ، وأمر بتقييده وحمله إلى الكوفه ، فُحْمَلَ وَسُجِنَ فِيهَا ، فلم يزل محبوساً إلى أن استخلف الظاهر سنه (٦٢٣) فأمر بإطلاقه ، فلما استخلف المستنصر بالله (٦٢٤) رفق عليه فقرّبه وأدناه ، ورتبه نقيباً وجعله من ندمائه ، وكان ظريفاً خليعاً طيب الفكاهه حاضر الجواب.

وصل الملك الناصر ناصر الدين داود بن عيسى في المحرم سنه (٦٣٣) إلى بغداد واجتاز بالحله السيفيه وبها الأمير شرف الدين عليّ ، ثم توجه منها إلى بغداد ، فخرج إلى لقائه النقيب الطاهر قطب الدين أبو عبد الله الحسين ابن الأقساسي ، وفي سلخ ربيع الأول من السنه المذكوره وصل الأمير ركن الدين إسماعيل - صاحب الموصل - إلى بغداد ، وخرج إلى لقائه النقيب الحسين ابن الأقساسي وخادمان من خدم الخليفه.

قصد الخليفه المستنصر بالله سنه (٦٣٤) مشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في ثالث رجب ، فلما عاد أبرز ثلاثه آلاف دينار إلى أبي عبد الله الحسين ابن الأقساسي - نقيب الطالبين - وأمره أن يفرّقها على العلويين المقيمين في مشهد أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب والحسين وموسى بن جعفر عليهم السلام (٢).

حضر في سنه (٦٣٧) (٣) الأمير سليمان بن نظام الملك - متولّي المدرسه ف

ص: ٢١

١- الحوادث الجامعه : ص ١١٠ حوادث سنه ٦٤٥ هـ.

٢- الحوادث الجامعه : ص ٧٧ - ٧٩ ملخصاً [ص ٥٢ حوادث سنه ٦٣٤ هـ]. (المؤلف)

٣- الحوادث الجامعه : ص ٩٥ [ص ٦٥ حوادث سنه ٦٣٧ هـ]. (المؤلف)

النظاميّه - مجلس أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي بباب بدر ، فتاب وتواجد وخرق ثيابه وكشف رأسه ، وقام وأشهد الواعظ والجماعه على أنه قد أعتق جميع ما يملكه من رقيق ، ووقف أملاكه ، وخرج [من] ما يملكه ، فكتب إليه النقيب الطاهر أبو عبد الله الحسين ابن الأقساسي أبياتاً طويله ، يقول فيها (1) :

يا ابن نظام الملك يا خير من

تاب ومن لاقى به الزهدُ

يا ابن وزير الدولتين الذي

يروحُ للمجد كما يغدو

يا ابن الذي أنشأ من ماله

مدرسهً طالعتها سعدُ

قد سرّني زهدك عن كلّ ما

يرغب فيه الحرُّ والعبدُ

بان لك الحقُّ وأبصرت ما

أعیننا عن مثله رُمْدُ

وقلت للدنيا إليك ارجعي

ما عن نزوعي عنك لي بُدُّ

ما لذّ لي بعدك حتى استوى

في فئ منكِ الصابُ والشهدُ

شيمتُكِ الغدر كما شيمتى

حسنُ الوفاء المحض والودُّ

إلى أن قال :

لا يقصدُ الناسُ إلى دورهم

لكن إلى منزلك القصدُ  
وخدمته الناس لها حرمة  
وكان ما فعله يبدو  
والناس قد كانوا رقاداً وقد  
أيقظتهم فانتبه الضدُّ  
وقسمت فيك ظنونُ الورى  
وكلهم للقول يعتدُّ  
فبعضهم قال يدوم الفتى  
وبعضهم قد قال يرتدُّ  
وقد أتى تشرينُ وهو الذى  
إليه عينُ العيش تمتدُّ  
ما يسكن البيت وقد جاءه  
إلا مريضٌ مسَّه الجهدُ  
وكلُّ ما يفعله حيله  
منه ونصبٌ ما له حُدْف)

ص: ٢٢

فقلت لا والله ما رأيته

هذا ولا فيكم له نُدُّ

وإنما هذا سليمانُ قد

صفا له في زهدهِ الورْدُ

مثلَ سليمانَ الذي أَعْرَضَتْ

يوماً عليه الضَّمْرُ الجُرْدُ

فعاف أن يُدْخِلَهَا قلبه

والهزلُ لا يشبهه الجدُّ

ويقول فيها :

ليهنكَ الرشدُ إلى كلِّ ما

يضلُّ عنه الجاهلُ الوغدُ

أَسْقَطَتْ من جيشِ أبي مَرْهٍ (١)

وأكثرُ الناسِ له جُنْدُ

وقمتَ لله بما يرتجى

بمثلهِ الجنَّةِ والخُلْدُ

فاصبر فما يدركُ غاياتِ ما

يطلبُ إلا الحازمُ الجلدُ

وفي سنة (٦٤٣) (٢) تقدّم الخليفة - المستعصم أبو أحمد عبد الله - بإرسال طيور من الحمام إلى أربع جهات لتصنّف أربعه أصناف ؛ منها : مشهد حذيفه بن اليمان بالمدائن ، ومشهد العسكري بسرّ من رأى ، ومشهد غنى بالكوفة ، والقادسيه ، وأنفذ مع كلِّ عدّه من الطيور عدلين ووكيلاً. وكتب بذلك سجلاً شهد فيه العدو على القاضي بثبوته عنده ، وسمّيت هذه الأصناف باليمانيّات ، والعسكريّات ، والغنويّات ، والقادسيّات ، ونظم النقيب الطاهر قطب الدين الحسين ابن الأقساسي في ذلك أبياتاً

وعرضها على الخليفة ، أولها

خليفة الله يا من سيفُ عزمته

موكّلٌ بصروفِ الدهرِ يصرّفُها

ويقول فيها :

إنَّ الحمامَ التي صنفتها شرفت

على الحمامِ التي من قبلُ نعرفُها

ص: ٢٣

---

١- أبو مزّه : كنيه لإبليس. (المؤلف)

٢- الحوادث الجامعه : ص ٢٠٢ [ص ١٠١ حوادث سنه ٦٤٣هـ]. (المؤلف)

والقادسيات أطيّارٌ مقدّسه  
إذ أنت يا مالك الدنيا مصنّفها  
وبعدها غنويّاتٌ تنال بها  
غنى الحياه وما يهوى مؤلّفها  
والعسكريّات أطيّارٌ مشرفه  
وليس غيرك في الدنيا يشرفها  
ثمّ الحمامُ اليمانيّاتُ ما جعلتُ  
إلا سيوفاً على الأعداءِ ترهّفها  
لا زلت مستعصماً بالله في نعمٍ  
يُهدى لمجدك أسناها وألطفها

ثمّ سألت أن يقبض منها من يد الخليفه ، فأجاب سؤاله وأحضره بين يديه وقبضه ، فلما عاد إلى داره نظم أبياتاً أولها :

إمام الهدى أوليتني منك أنعماً  
رددن عليّ العيشَ فينآن أخضرا  
وأحضرتني في حضره القدسِ ناظراً  
إلى خير خلقِ الله نفساً وعنصراً  
وعليت قدرى بالحمامِ وقبضها  
مناوله من كفّ أبلج أزهرها  
رفعت بها ذكرى وأعليت منصبى  
فحزتُ بها عزّاً ومجداً على الورى  
حمامٌ إذا خفتُ الحمامَ ذكرتها

فصرتُ بذاكِرِ الذِكرِ منها معمراً

ويقول في آخرها :

قضى اللهُ أن يبقى إماماً معظماً

مدى الدهر ما لاح الصباحُ وأسفرا

[فدُمُ يا أميرَ المؤمنينَ مخلداً

على الملكِ منصورَ الجيوشِ مظفراً

في المحرّم من سنة (٦٣٠) (١) قُلِّدَ العَدلُ مجدَ الدينِ أبو القاسمِ هبة الدين بن المنصوري الخطيب نقابه نقباء العبّاسيين والصلاه والخطابه ، وخلع عليه قميص أطلّس بطراز منذهباً ودرّاعه خاراً أسود ، وعمامه ثوب خاراً أسود مُيدَهبَ بغير ذؤابه ، وطيلسان قصب كحلي ، وسيف محلى بالذهب ، وامتطى فرساً بمركب ذهباً ، وقرئ بعض عهده في دار الوزاره وسلّم إليه ، وركب في جماعه إلى دار أنعم عليه بسكناها ف)

ص: ٢٤

---

١- الحوادث الجامعه : ص ٣٨ [ص ٢٥ - ٢٧ حوادث سنة ٦٣٠هـ]. (المؤلف)

فى المطبق من دار الخلافه ، وأنعم عليه بخمسائه دينار ، وهو من أعيان عدول مدينه السلام ، وأفاضل أرباب الطريقه المتكلمين بلسان أهل الحقيقه ، كان يصحب الفقراء دائماً ويأخذ نفسه بالرياضه والسياحه والصوم الدائم والتخشن والتباعد من العالم ، وكان الموفق عبد الغافر ابن الفوطى من جمله تلامذته ، فعمل فيه أبياتاً طويله ، ولما انتهى حالها إلى الديوان أنكر ذلك عليه ، ووكل به أياماً ولم يخرج إلا بشفاعته ، وأول الأبيات :

ناديتُ شيخى من شدّه الحربِ

وشيخنا فى الحرير والذهبِ

فى دسته جالساً بيسملهِ

بين يديه من قام فى أدبِ

وركبه منه كنت أعهدّه

يذمُّ أربابها على الرتبِ

وكان أبنائها لديه على

سخطٍ من الله شامل الغضبِ

أصابَ فى الرأى من دعاك لها

وأنت لما أجبت لم تُصبِ

أولُّ صوتِ دعاك عن عرضِ

ليبتّه مقبلاً على السببِ

ويقول فيها :

قد كنتَ ذاك الذى تُظنُّ به

لو لم تكن مسرعاً إلى الرتبِ

شيخى أين الذى يعلمنا الزه

د ويعتدّه من القربِ



أين الذى لم يزلْ يُسَلِّكنا  
إلى خروج عن كلِّ مكتسبِ  
أين الذى لم يزلْ يعرِّفنا  
فضلاً التمرى بالجوع والتعبِ  
ومنها :

أين الذى لم يزلْ يُرغِّبنا  
فى الصوفِ لبساً له وفى الجشِبِ  
وأين من غرَّنا بزخرفه  
متى اعتقدناه زاهدَ العربِ  
وأين ذاك التجريد يشعنا  
أنَّ سواه فى السعى لم يخبِ  
ص: ٢٥

وأين من لم يزل يذمُّ لنا  
الدنيا وقول المحال والكذبِ  
وأين من لم يزل بأدْمِعِهِ  
يخدعنا باكيًا على الخشبِ  
وأين من كان في مواعِظِهِ  
يصولُ زجرًا عن كلِّ مجتنبِ  
ويقطعُ القول لا يتممه  
منغلبًا بالسمعِ والطربِ  
ويقسم الغمر أنه رجلٌ  
ليس له في الوجودِ من أربِ  
لو كانت الأرضُ كلُّها ذهبًا  
أعرضَ عنها إعراضَ مكتئبِ  
أسفرَ ذاك الناموسُ مختيلًا  
عن راغبٍ في التراثِ مُستلبِ  
وكان ذاك الصراخُ يزعجنا  
شكوى فقيرٍ على الدنا وصبِ  
شيخي بعد الذمِّ الصريحِ لما  
أبيته جئته على طلبِ  
نسيته ما قلته على ورعِ  
عني لما اكتسبت بالدأبِ

ويُلُّ له إن يمتَّ بخدمته

يمتُّ كفوراً وليس بالعجبِ

ما كان مالُ السلطانِ مكتسباً

لمسلم سالمٍ من العطبِ (١)

فكتب النقيب قطب الدين الحسين ابن الأقساسي إلى النقيب مجد الدين المذكور أبياتاً كالمعتذر عنه والمسلي له ، يقول في أولها :

إنَّ صحابَ النبيِّ كلَّهم

غيرَ عليٍّ وآلهِ النَّجِبِ

مالوا إلى الملكِ بعد زهدهم

واضطربوا بعده عليَّ الرتبِ

وكلَّهم كان زاهداً ورعاً

مشججاً في الكلامِ والخطبِ

فأخذ عليه مأخذ فيما يرجع إلى ذكر الصحابه والتابعين ، وتصدى له جماعه وعملوا قصائد في الردِّ عليه ، وبالغوا في التشنيع عليه ، حتى إنَّ قوماً استفوتوا عليه الفقهاء ونسبوه إلى أنَّه طعن في الصحابه والتابعين ونسبهم إلى قله الدين ، فأفت اهم الفقهاء بموجب ما صدرت به الفتيا. (ف)

ص: ٢٦

---

١- بعد هذا البيت أربعة عشر بيتاً ضربنا عنها صفحاً. (المؤلف)

وقال ابن أبي الحديد فى شرح نهج البلاغه (١) (٢ / ٤٥) : سألت بعض من أثق به من عقلاء شيوخ أهل الكوفه عمّا ذكره الخطيب أبو بكر فى تاريخه (١ / ١٣٨) أنّ قوماً يقولون : إنّ هذا القبر الذى تزوره الشيعة إلى جانب الغرى هو قبر المغيره بن شعبه ، فقال : غلطوا فى ذلك ، قبر المغيره وقبر زياد بالثوىّه من أرض الكوفه ، ونحن نعرفهما وننقل ذلك عن آباءنا وأجدادنا ، وأنشدنى قول الشاعر يرثى زياداً ، وقد ذكره أبو تمام فى الحماسه :

صلى الإله على قبرٍ وطهره

عند الثوىّه يسفى فوقه المور (٢)

زفت إليه قريش نعش سيدها

فالحلم والجود فيه اليوم مقبور

أبا المغيره والدنيا مفعجه

وإن من غرت الدنيا لمغور

وسألت قطب الدين نقيب الطالبيين أبا عبد الله الحسين ابن الأقساسى رضى الله عنه عن ذلك فقال : صدق من أخبرك ، نحن وأهلها كآفه نعرف مقابر ثقيف إلى الثوىّه ، وهى إلى اليوم معروفه ، وقبر المغيره فيها ؛ إلا أنّها لا تُعرف قد ابتلعها السبخ وزبد الأرض وفورانها فطمست واختلط بعضها ببعض ، ثم قال : إن شئت أن تتحقّق أنّ قبر المغيره فى مقابر ثقيف فانظر إلى كتاب الأغانى لأبى الفرج علىّ بن الحسين (٣) ، والمحم ما قاله فى ترجمه المغيره وأنّه مدفون فى مقابر ثقيف ، ويكفيك قول أبى الفرج فإنّه الناقد البصير والطبيب الخبير. فتصفّحت ترجمه المغيره فى الكتاب المذكور فوجدت الأمر كما قاله النقيب.

توجد ترجمه قطب الدين الأقساسى فى تاريخ ابن كثير (٤) (١٣ / ١٧٣) ، قد .

ص: ٢٧

١- شرح نهج البلاغه : ٦ / ١٢٣ خطبه ٦٩.

٢- المور : التراب تثيره الريح. (المؤلف)

٣- الأغانى : ١٦ / ١٠٢.

٤- البدايه والنهايه : ١٣ / ٢٠٢ حوادث سنه ٦٤٥هـ.

أثنى عليه وقال : أورد له ابن الساعى أشعاراً كثيرة رضى الله عنه.

أفرد العلامة سيدنا المرعشى فى مجالس المؤمنين (١) (ص ٢١٢) ترجمه باسم عز الدين ابن الأقساسى وقال : إنّه من أشرف الكوفه ونقبائها ، كان فاضلاً أديباً ، له فى قرص الشعر يدٌ غير قصيره ، روى أنّ الخليفه المستنصر العباسى خرج يوماً إلى زياره قبر سلمان الفارسى - سلام الله عليه - ومعه السيد المذكور ابن الأقساسى ، فقال له الخليفه فى الطريق : إنّ من الأكاذيب ما يرويه غلاه الشيعة من مجيء على بن أبى طالب عليه السلام من المدينة إلى المدائن لما توفى سلمان ، وتغسله إياه ومراجعتة فى ليلته إلى المدينة ، فأجابه ابن الأقساسى بالبديهة بقوله :

أنكرت ليله إذ صار الوصى إلى

أرض المدائن لما أن لها طلبا

وغسل الطهر سلماً عاد إلى

عراص يثرب والإصباح ما وجبا

وقلت ذلك من قول الغلاه وما

ذنب الغلاه إذا لم يوردوا كذبا

فأصف قبل رد الطرف من سباً

بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبا

فأنت فى آصف لم تغل فيه بلى

فى حيدر أنا غال إن ذا عجا

إن كان أحمد خير المرسلين فذا

خير الوصيين أو كل الحديث هبا

هذه الأبيات ذكرها العلامة السماوى فى الطليعه ، ونسبها إلى شاعرنا فى الغدير السيد محمد الأقساسى ؛ وحسب أنّه هو صاحب المستنصر ، ذاهلاً عن تاريخى ولاده المستنصر ووفاه السيد صاحب الغديره ، فإنّ السيد توفى كما مرّ سنه (٥٧٥) ، والخليفه المستنصر ولد سنه (٥٨٩) بعد وفاه السيد بأربع عشره سنه ، واستخلف فيه سنه (٦٢٤).

وجعل العلامة السيد الأمين فى أعيان الشيعة فى الجزء الحادى ٧.



والعشرين (١) (ص ٢٣٣) ترجمه تحت عنوان أبي محمد عزّ الدين الحسن بن حمزه الأقساسى ، وذكر القصّه والأبيات له ولم يعلم هو من أين نقله ، والحسن بن حمزه يكون عمّ شاعرنا فيتقدّم على المستنصر بأكثر من صاحب الغديره.

وذكر ابن شهر آشوب فى المناقب (٢) (١ / ٤٤٩) هذه الأبيات بتغيير يسير وزياده ، ونسبها إلى أبى الفضل التميمى (٣) ، وإليك لفظها :

سمعت منى يسيراً من عجائبه

وكلُّ أمرٍ علىّ لم يزلُّ عجبا

أدريت فى ليله سار الوصىّ إلى

أرض المدائن لَمَّا أن لها طلبا

فألحدَ الطهرَ سلماً عاد إلى

عراصٍ يثربَ والإصباح ما قربا

كآصفٍ قبلَ ردِّ الطرفِ من سباً

بعرشِ بلقيسِ وافى يخرق الحجبا

فكيف فى آصفٍ لم تغلُّ أنت بلى

بحيدرٍ أنا غالٍ أوردُ الكذبا

إن كان أحمدُ خيرَ المرسلين فذا

خيرُ الوصيينِ أو كلُّ الحديثِ هبا

وقلتَ ما قلتُ من قولِ الغلاه فما

ذنبُ الغلاه إذا قالوا الذى وجبا

فروايه ابن شهر آشوب هذه الأبيات تثبت عدم كونها من نظم السيّد قطب الدين الأقساسى أيضاً ، إذ ابن شهر آشوب توفى سنة (٥٨٨) قبل ولاده المستنصر بسنه ، وقبل وفاه السيّد القطب بسبع وخمسين سنه ، ولعلّها لأبى الفضل التميمى أو لغيره من أسلاف آل الأقساسى الأولين ، وأنشدها قطب الدين للمستنصر.

لفت نظر :

يبلغنى من وراء حجب البغضاء والإحن تكذيب هذه المكرمه الباهره لمولانا ف)

ص: ٢٩

---

١- أعيان الشيعة : ٥ / ٥٩.

٢- مناقب آل أبى طالب : ٢ / ٣٣٨.

٣- أحد شعراء أهل البيت. (المؤلف)



أمير المؤمنين عليه السلام وعزوها إلى الغلو ، مستنداً إلى إحاله طي هذه المسافه البعيده في هذا الوقت اليسير ، ولو عقل المسكين أنّ هاتيك الإحاله على فرضها عاديه لا- عقليه ، وإلاّ- لما صحّ حديث المعراج - ولم يكن إلاّ جسمائياً - المتواتر المعداد من ضروريات الدين ، ولا صحّت قصه آصف بن برخيا المحكيه في القرآن الكريم ، ولما تمكّن عفرية من الجن من أن يأتي بعرش بلقيس قبل أن يقوم سليمان من مقامه ، ولم يرده سليمان ولا الذكر الحكيم ، غير أنّ سليمان أراد ذلك بأسرع منه ، وشمول قدره الإلهية على التسيير الحثيث والبطيء شرع سواء ، كما أنّها بالنسبه إلى كليه الأمور الصعبه والسهله كذلك ، فقد يكرم الله الولي المقرب بإقداره على أشياء لم يقدر عليه من هو دونه ، وقد خلق الله الناس أطواراً ، فتراهم متفاوتين في القدره ، فيقوى هذا على ما لا يقوى عليه ذاك ، وليس لقدره الله سبحانه حدّ محدود.

ومن هنا وهناك اختلفت عاديات الموجودات في شئونها وأطوارها ، فالمسافه التي يطويها الفارس في أمد محدود غير ما يطويه الراجل ، وللسيارات البخاريه عدوٌّ مُربٍ على الجميع ؛ وإنّك تستصغر ذلك العدو إذا قسته بالطائرات الجويه لأنّك تجدها تطوى في خمس ساعات مثلاً ما تطويه الناس في خمسه أشهر.

وهذه طياره مستكشفه (بريجيه ١٩) ، تحرّكت من باريس في صباح (٢٤) أبريل سنه (١٩٢٤) فوصل في المساء إلى بخارست بعد أن قطع (١٢٥٠) ميلاً في (١١) ساعه ، وفي اليوم التالي أضاف إليها (٧٧٠) ميلاً أخرى ، ولم تمض عليه خمسه أيام حتى كان قد وصل إلى الهند ، وقطع مسافه قدرها (٣٧٣٠) ميلاً ؛ وقد وصلت سرعه الطائرات إلى ما فوق (١٥٠) ميلاً في الساعه الواحده ؛ وتحارب البعض منها في ارتفاع بلغ (٢٢٠٠٠) قدم (١). ف)

ص: ٣٠

ومن الممكن أن يكشف لنا العلم في مستقبله ما هو أسرع سيراً من هاتيك كلها (١).

إذن فأى وازع من أن يكون من عاديات الولي مهما أراد التمكن من أمثال هذا السير؟ وما ذلك على الله بعزير ، على أنا لا نساوى مولانا أمير المؤمنين ومن جرى مجراه من أتمه الهدى عليهم السلام بغيرهم من أفراد الرعيه ، ولا- بأحد من أولياء الله المقربين ولا بأحد من حملة العلم والمكتشفين ، فنجوز فيهم صدور المعجز متى اقتضته المصلحه ، بل هو من واجب مقامهم.

وإن تعجب فعجب أن فته ممن ران على قلوبهم ما كانوا يعملون تحاول دحض هذه المكرمه في مولانا أمير المؤمنين ، وهم يخضعون لمثلها في غيره ممن هو دونه من دون أى غمز ونكير.

١ - روى الحافظ ابن عساكر في تاريخه (٢) (٣٣ / ٤) عن السرى بن يحيى قال : كان حبيب بن محمد العجمى البصرى يرى يوم الترويه بالبصره ويوم عرفه بعرفات.

٢ - قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (٣) (٩٤ / ١٣) : ذكروا أن الشيخ عبد الله اليونينى المتوفى (٦١٧) كان يحج في بعض السنين فى الهواء ، وقد وقع هذا لطائفه كبيره من الزهاد وصالحي العباد ، ولم يبلغنا هذا عن أحد من أكابر العلماء ، وأول من يذكر عنه هذا : حبيب العجمى ، وكان من أصحاب الحسن البصرى ثم من بعده من الصالحين .

ص: ٣١

١- وهذا ما حصل بالفعل ، فطائره الكونكورد لنقل المسافرين التى تم اختراعها مؤخراً تضاهى سرعتها سرعه الصوت. فضلاً عن الطائرات الحريه التى تبلغ سرعه قسم منها أضعاف سرعه الصوت.

٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٢ / ٥٦ رقم ١١٩٣ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٦ / ١٨٨.

٣- البدايه والنهايه : ١٣ / ١١٠ حوادث سنه ٦١٧ هـ.

٣ - كان أحمد بن محمد أبو بكر الغساني الصيداوى : المتوفى (٣٧١) ينام بعد ما صلى العصر إلى ما قبل صلاة المغرب ، فجاءه رجل ذات يوم يزوره بعد العصر فغفل ، فتحدث معه وترك عادته النوم ، فلما انصرف سأله الخادم عنه فقال : هذا عريف الأبدال يزورنى فى السنه مره . قال : فلم أزل أرصده إلى مثل ذلك الوقت حتى جاء الرجل فوقفت حتى فرغ من حديثه ثم سأله الشيخ : أين تريد؟ فقال : أزور أبا محمد الضرير فى مغار ، قال الخادم : فسألته أن يأخذنى معه فقال : باسم الله ، فمضيت معه ، فخرجنا حتى صرنا عند قناطر الماء فأذن المؤذن المغرب ، قال : ثم أخذ بيدي وقال : قل : باسم الله ، قال : فمشينا دون العشر خطى فإذا نحن عند المغاره - وهى مسير إلى ما بعد الظهر - قال : فسلمنا على الشيخ وصلينا عنده وتحدثنا عنده ، فلما ذهب ثلث الليل قال لى : تحب أن تجلس هاهنا أو ترجع إلى بيتك؟ فقلت : أرجع . فأخذ بيدي وسمى باسم الله ومشينا نحو العشر خطى ، فإذا نحن على باب صيدا ، فتكلم بشيء فانفتح الباب ودخلت ، ثم عاد الباب . تاريخ ابن عساكر (١) (١ / ٤٤٣).

٤ - كان ببغداد رجل من التجار قال : إنى صليت يوماً الجمعة ، وخرجت فرأيت بشراً الحافى يخرج من المسجد مسرعاً ، فقلت فى نفسى : أنظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد لا يستقر فى المسجد ، ثم إننى أتبعته فرأيته تقدم إلى الخباز واشترى بدرهم خبزاً فقلت : أنظر إلى الرجل يشتري خبزاً ، ثم اشترى شواءً بدرهم فازدت عليه غيظاً ، ثم تقدم إلى الحلوانى فاشترى فالودجاً ، فقلت : والله لا أتركه حتى يجلس ويأكل ، ثم إنّه خرج إلى الصحراء ، فقلت : إنّه يريد الخضره ، فما زال يمشى إلى العصر وأنا أمشى خلفه ، فدخل قريه ، وفى القريه مسجد وفيه رجل مريض ، فجلس عند رأسه وجعل يلقيه ، فقمت لأنظر فى القريه وبقيت ساعه ثم رجعت ، فقلت للليل : أين بشر؟ فقال : ذهب إلى بغداد ، فقلت : كم بينى وبين .٢

ص: ٣٢

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٨٦ / ٥ رقم ٩٧ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٢٢٢ / ٣ .

بغداد؟ قال : أربعون فرسخاً ، فقلت . إنا لله وإنا إليه راجعون ، أيش عملت في نفسي؟ وليس معي ما أكثرى ولا أقدر على المشى ، فقال لى : اجلس حتى يرجع ، فجلست إلى الجمعه القابله ، فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء ، فأعطاه إلى المريض فأكله ، فقال له العليل : يا أبا نصر هذا الرجل صحبك من بغداد وبقي عندى منذ الجمعه فردّه إلى موضعه ، فنظر إليّ كالمغضب وقال : لمّ صحبتنى؟ فقلت : أخطأت ، فقال : قم فامش ، فمشيت معه إلى قرب المغرب ، فلما قربنا قال : أين محلّتك من بغداد؟ فقلت : فى موضع كذا ، قال : اذهب ولا تعد . تاريخ ابن عساكر (١) (٣ / ٢٣٦).

٥ - قال الشيخ الجليل أبو الحسن عليّ : كنت يوماً جالساً عند باب خلوه خالى الشيخ أحمد الرفاعى المتوفى (٥٨٧) رضى الله عنه وليس فيها غيره ، وسمعت عنده حديثاً ، فنظرت ، فإذا عنده رجلٌ ما رأيته قبل ، فتحدّثا طويلاً ثمّ خرج الرجل من كوّه فى حائط الخلوه ، ومزّ فى الهواء كالبرق الخاطف ، فدخلت على خالى وقلت له : من الرجل؟ فقال : أو رأيتّه؟ قلت : نعم ، قال : هو الرجل الذى يحفظ الله به قطر البحر المحيط ، وهو أحد الأربعة الخواصّ ، إلاّ أنّه هجر منذ ثلاث وهو لا يعلم .

فقلت له : يا سيّدى ما سبب هجره؟ قال : إنّهُ مقيمٌ بجزيره فى البحر المحيط ، ومنذ ثلاث ليال أمطرت جزيرته حتى سالت أوديتها ؛ فخطر فى نفسه : لو كان هذا المطر فى العمران . ثمّ استغفر الله تعالى ، فهجر بسبب اعتراضه ، فقلت له : أعلمته؟ قال : لا ، إنّى استحييت منه ، فقلت له : لو أذنت لى لأعلمته ، فقال : أو تفعل ذلك؟ قلت : نعم ، فقال : رنّق ، فرنّقت (٢) ، ثمّ سمعت صوتاً : يا عليّ ارفع رأسك ، فرفعت رأسى من رنقى فإذا أنا بجزيره فى البحر المحيط ، فتحيّرت فى أمرى وقمت أمشى فيها ، فإذا ذلك الرجل ، فسلمت عليه وأخبرته ، فقال : ا .

ص : ٣٣

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٠ / ٢٠٥ رقم ٨٨١ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٥ / ١٩٩ .

٢- يقال : رنّق النوم فى عينه إذا خالطها .

ناشدتك الله إلاّ- فعلت ما أقول لك ، قلت : نعم. قال : ضع خرقتي في عنقي واسحبني على وجهي ونادِ عليّ : هذا جزء من تعرّض علي الله سبحانه.

قال : فوضعت الخرقة في عنقه وهممت بسحبه ، وإذا هاتف يقول : يا عليّ دعه ، فقد ضجّت عليه ملائكة السماء باكيه عليه وسائله فيه ، وقد رضى الله عنه. قال : فأغمى عليّ ساعه ثم سرى عنّي ، وإذا أنا بين يدي خالي في خلوته ، والله ما أدري كيف ذهبت ولا كيف جئت. مرآه الجنان ( ٣ / ٤١١).

٦ - حكى الشيخ الصالح غانم بن يعلى التكريتي ، قال : سافرت مرّه من اليمن في البحر المالح ، فلما توّسّطنا بحر الهند وغلب علينا الريح ، أخذتنا الأمواج من كلّ جانب ، وانكسرت بنا السفينه فنجوت على لوح منها ، فألقاني إلى جزيره فطُفت فيها فلم أر فيها أحداً ، وإذا هي كثيره الخيرات ، رأيت فيها مسجداً فدخلته ، فإذا فيه أربعة نفر فسلمت عليهم ، فردّوا عليّ السلام ، وسألوني عن قصّتي فأخبرتهم ، وجلست عندهم بقيه يومى ذلك ، فرأيت من توجّههم وحسن إقبالهم على الله تعالى أمراً عظيماً ، فلما كان وقت العشاء دخل الشيخ حيوه الحرّاني ، فقاموا يبادرون إلى السلام عليه ، فتقدّم وصلّى بهم العشاء ، ثم استرسلوا في الصلاه إلى طلوع الفجر ، فسمعت الشيخ حيوه يناجى ويقول : إلهي لا أجد لي في سواك مطمئناً ... إلى آخر الدعاء.

ثمّ قال : بكى بكاءً شديداً ، ورأيت الأنوار قد حفّت بهم ، وأضاء ذلك المكان كإضاءة القمر ليله البدر ، ثمّ خرج الشيخ حيوه من المسجد وهو يقول :

سيرُ المحبِّ إلى المحبوبِ إعجالُ

والقلْبُ فيه من الأحوالِ بلبالُ

أطوى المحانه من قفر على قدمٍ

إليك يدفعني سهلٌ وأجبالُ

فقال لي أولئك النفر : اتبع الشيخ ، فتبعته ، وكانت الأرض برّها وبحرها

وسهلها وجبلها يطوى تحت أقدامنا طيًّا ، كنت أسمعها كلما خطا خطوه يقول : يا ربّ حيوه كن لحيوه ؛ وإذا نحن بحرّان في أسرع وقت ، فوافينا الناس يصلّون بها صلاة الصبح. مرآة الجنان (٣ / ٤٢١).

٧- ذكر محمد بن عليّ الحبّاك - خادم الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفّي (٩١١) - : أنّ الشيخ قال له يوماً وقت القيلولة - وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي - بمصر بالقرافة : أتريد أن تصلّي العصر بمكّه بشرط أن تكتم ذلك عليّ حتى أموت؟ قال : فقلت : نعم. قال : فأخذ بيدي وقال : غمّض عينيك فغمضتها ، فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوه ، ثمّ قال لي : افتح عينيك. فإذا نحن بباب المعلاّه ، فزرتنا أمنا خديجه ، والفضل بن عياض ، وسفيان بن عيينه ، وغيرهم ودخلت الحرم فطفنا ، وشربنا من ماء زمزم ، وجلسنا خلف المقام حتى صلّينا العصر ، وطفنا وشربنا من ماء زمزم ، ثمّ قال لي : يا فلان ليس العجب من طي الأرض لنا ، وإنّما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا.

ثمّ قال لي : إن شئت تمضى معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاجّ. قال : فقلت : أذهب مع سيّدي ؛ فمشينا إلى باب المعلاّه ، وقال لي : غمّض عينيك فغمضتها ، فهرول بي سبع خطوات ثمّ قال لي : افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشي ، فنزلنا إلى سيّدي عمر بن الفارض. شذرات الذهب (١) (٨ / ٥٠).

٨- ذكر السخاوي في طبقاته : إنّ الشيخ معالي سأل الشيخ سلطان بن محمود البعلبكي ، المتوفّي (٦٤١) فقال : يا سيّدي كم مرّه رحّت إلى مكّه في ليله؟ قال : ثلاث عشره مرّه ، قلت : قال الشيخ عبد الله اليونيني : لو أراد أن لا يصلّي فريضه إلاّ في مكّه لفعل. شذرات الذهب (٢) (٥ / ٢١١) .

ص: ٣٥

١- شذرات الذهب : ١٠ / ٧٧ حوادث سنه ٩١١ هـ.

٢- شذرات الذهب : ٧ / ٣٦٥ حوادث سنه ٦٤١ هـ.

٩ - ذكر الحافظ ابن الجوزي في صفه الصفوه (١) (٢٢٨ / ٤) عن سهل بن عبد الله ، قال : لقد رأيت رجلاً يقال له مالك بن القاسم جبلي ، وقد جاء ويده غمره (٢) ، فقلت له : إنك قريب عهد بالأكل؟ فقال لي : أستغفر الله فإنني منذ أسبوع لم آكل ، ولكن : أطعمت والدتي وأسرعت لألحق صلاة الفجر ، وبينه وبين الموضوع الذي جاء منه سبعمائه فرسخ فهل أنت مؤمن بذلك؟ فقلت : نعم. فقال : الحمد لله الذي أراني مؤمناً موقناً.

١٠ - روى ابن الجوزي في صفه الصفوه (٣) (٢٩٣ / ٤) عن موسى بن هارون ، قال : رأيت الحسن بن الخليل بن مرّه بعرفات وكلمته ، ثم رأيت يطفو بالبيت فقلت : ادع الله لي أن يقبل حجّي. فبكي ودعا لي.

ثم أتيت مصر فقلت : إن الحسن كان معنا بمكة ، فقالوا : ما حجّ العام ، وقد كان يبلغني أنه يمرّ إلى مكة في كلّ ليلة فما كنت أصدّق حتى رأيت ، فعاتبني وقال : شهرتني ما كنت أحبّ أن تحدّث بها عني ، فلا تعد بحقي عليك.

قال الأميني : في وسع الباحث أن يؤلّف من أمثال هذه القصص المبتوثة في طيّ الكتب والمعاجم تأليفاً حافلاً ، ونحن اقتصرنا بالمذكور روماً للاختصار ، ويستفاد منها أنّ الوليّ الذي منّ عليه بطيّ الأرض له أن يأخذ معه من شاء وأراد من أخلائه وخدمه ، فتطوى لصاحبه الأرض أيضاً كرامهً لذلك الوليّ الصالح فضلاً عن نفسه ، وهذه كلّها لا يناقش فيها مهما لم يكن الوليّ الموصوف من العتره الطاهره ، وإلاّ فهناك كلّ الجدال والمناقشه ، وكلّ الهوس والهيّاج. ٥.

ص: ٣٦

١- صفه الصفوه : ٤ / ٢٥٤ رقم ٧٨٨.

٢- أي عليها أثر الطعام.

٣- صفه الصفوه : ٤ / ٣٢٢ رقم ٨٤٠.

لم يكن هذا النكير بدعاً ممّا جاء به القوم فى كثير من فضائل مولانا أمير المؤمنين وآله العتره الطاهره عليهم السلام ، فإنّ هناك شنشنه مطّرده فى واحدٍ واحدٍ منها بالتهكّم تارّةً ، وبالتفنيد أُخرى ، وبالوقيعه فى السند طوراً ، وبالاستبعاد المجرد آونه ، وبالمناقشه فى الدلاله مرّه ، ففى كلّ يوم يطرق سمعك هتاف معتوه ، أو عقيره متعصّب ، أو ضوضاء من حائق ، أو لغظ من مُعربد ، وهم يحسبون أنّهم يحسنون صُنعاً ، مع أنّ القوم يثبتون أمثال هاتيك الفضائل لغير رجالات أهل البيت عليهم السلام ، من غير أن يضطرب لهم بال ، أو تغلى عليها مراجل الأحقاد ، أو تمدّ إليها يد الجرح والتعديل ، أو تتبعها كلمه الغمز بالرمى بالغلوّ أو الافتعال ، وإليك بُبداً منها :

### ١ - حديث ردّ الشمس

مرّت فى الجزء الثالث (ص ١٢٦ - ١٤١) طُرف من أسانيد حديث ردّ الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام بدعاء النبىّ الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم ، وشواهد صحّته وكلمات العلماء فى ذلك وهى أربعون كلمه ، فإنّك تجد هناك طينياً وهممه فى صحّحه الحديث ، وعدم وقوع الواقعة ، وعدم إمكانها ، ولكن السبكى ، واليافعى ، وابن حجر ، وصاحب



شذرات الذهب وغيرهم ذكروا مثل هذه المأثره لإسماعيل بن محمد الحضرمي ، المتوفى (٦٧٦) من دون أى غمز ونكير.

قال السبكي فى طبقات الشافعيين (١) (٥ / ٥١) : ممّا حكى من كرامات الحضرمي واستفاض ، أنّه قال يوماً لخدمه وهو فى سفر : قل للشمس تقف حتى نصل إلى المنزل. وكان فى مكان بعيد وقد قرب غروبها ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قفى. فوقفت حتى بلغ مكانه ، ثمّ قال للخادم : أما تطلق ذلك المحبوس؟ فأمرها الخادم بالغروب فغربت ، وأظلم الليل فى الحال.

وقال اليافعى فى مرآه الجنان (٤ / ١٧٨) : من كرامات إسماعيل الحضرمي وقوف الشمس له ، حتى بلغ مقصده لمّا أشار إليها بالوقوف فى آخر النهار ، وهذه الكرامه ممّا شاع فى بلاد اليمن وكثر فيها الانتشار. ومنها : إنّه نادته سدره والتمست منه أن يأكل هو وأصحابه من ثمرها ، وإليه أشرت بقولى :

هو الحضرمي نجل الولي محمد

إمام الهدى نجل الإمام الممجد

ومن جاهه أومى إلى الشمس أن قفى

فلم تمش حتى أنزلوه بمقصد

ومن بعض قصائد اليافعى أيضاً قوله فى الحضرمي :

هو الحضرمي المشهور من وقفت له

بقول قفى شمس لأبلغ منزلى

وقال ابن العماد فى شذرات الذهب (٢) (٥ / ٣٦٢) : له - للشيخ إسماعيل الحضرمي - كرامات ، قال المطرى : كادت تبلغ التواتر - إلى أن قال - ومنها : أنّه قصد بلده زييد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها فخاف أن تغلق أبوابها ، فأشار إلى .

ص : ٣٨

١- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ١٣٠ رقم ١١١٧.

٢- شذرات الذهب : ٧ / ٦٣٠ حوادث سنه ٦٧٨ هـ.

الشمس فوقفت حتى دخل المدينة ، وإليه أشار الإمام الياقعي بقوله :

هو الحضرمي نجل الولي محمد

إلى آخر البيتين المذكورين.

وقال ابن حجر في الفتاوى الحديثية (١) (ص ٢٣٢) : ومن كراماته - يعنى الحضرمي - : أنه كان داخلاً لزيد وقد دنت الشمس للغروب فقال لها : لا تغربي حتى ندخلها. فوقفت ساعهً طويلهً ، فلما دخلها أشار إليها فإذا الدنيا مظلمه ، والنجوم ظاهرهً ظهوراً تاماً.

قال العلامة السماوي في العجب اللزومي :

وا عجباً من فرقه قد غلت

من دغلٍ في جوفها مضرم

تنكّر ردّ الشمس للمرتضى

بأمر طه العيلم الحضرم

وتدعى أن ردّها خادم

لأمر إسماعيل الحضرمي

وللباحث أن يستنتج من هذه القصيه - إن أخبت بها - أن إسماعيل الحضرمي أعظم عند الله تعالى من النبي الأعظم ووصيه أمير المؤمنين ؛ لأنّ ردّ الشمس لعلّي كان بدعائه تارةً وبدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم طوراً ، وأمّا إسماعيل فقد أمر خادمه أن يأمرها بالوقوف ثم أمره بأن يفكّ قيد إسارها بأمرها بالانصراف ، أو أشار هو إليها بالوقوف فوقفت ، هذه هي العظمه والزلفه إن صحّت الأحلام ، لكن العقلاء يدرون ورواه القصه أيضاً يعلمون بأنّها متى صيغت ، ومهما لفّقت ، ولما ذا نسجت.

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ) (٢) ٢.

ص : ٣٩

١- الفتاوى الحديثية : ص ٣١٦.

٢- التوبه : ٣٢.

قد تضافر النقل بأن كُلاً من مولانا أمير المؤمنين ، والإمام السبط الشهيد الحسين ، وولده الطاهر عليّ زين العابدين كان يصلي في اليوم والليله ألف ركعه (١) ، ولم تزل العقائد متطامنه على ذلك ، والعلماء متسالمين عليه ، حتى جاء ابن تيميه بهوسه وهياجه ، فحسب تارة كراهه هذا العمل البارّ ، وأنه ليس بفضيله ، وأنّ القول بأنّها فضيله يدلّ على جهل قائله ؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يزيد في الليل على ثلاث عشره ركعه ، وفي النهار على عدّه ركعات معيّنه ، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقوم تمام الليل ، كما كان لا يصوم كلّ يوم ، فقال : فالمداومه على قيام جميع الليل ليس بمستحبّ بل مكروه ، وليس من سنّه النبيّ الثابته عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، وهكذا مداومه صيام النهار .

وزعم تارة أنّه خارج عن نطاق الإمكان ، فقال : وعليّ رضى الله عنه أعلم بسنّته صلى الله عليه وآله وسلم وأتبع لهديه ، وأبعد من أن يخالف هذه المخالفه ، لو كان ذلك ممكناً فكيف وصلاه ألف ركعه في اليوم والليله مع القيام بسائر الواجبات غير ممكن ، فإنّه لا بدّ من أكل ونوم ... إلخ. (ف)

ص: ٤٠

١- العقد الفريد : ٢ / ٣٠٩ و ٣ / ٣٩ [٢ / ٢٥٨ و ٤ / ١٧١] ، تاريخ ابن خلكان : ١ / ٣٥٠ [٣ / ٢٧٤ رقم ٤٢٥] ، صفه الصفوه لابن الجوزى : ٢ / ٥٦ [٢ / ١٠٠ رقم ١٦٥] ، طبقات الذهبي : ١ / ٧١ [١ / ٧٥ رقم ٧١] نقلاً عن الإمام مالك ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٧ / ٣٠٦ [٧ / ٢٦٩] نقلاً عن مالك ، طبقات الشعراني : ١ / ٣٧ [١ / ٣٢ رقم ٣٧] ، روض الرياحين لليافعي : ص ٥٥ [ص ١١٦ رقم ٧١] ، مشارق الأنوار للحمزاوى : ص ٩٤ [١ / ٢٠١] ، إسعاف الراغبين لابن الصبان في هامش المشارق : ص ١٩٦ [ص ٢١٨] ، وغيرها. (المؤلف)

ويرى آونه أن طبع عمل مثله ، مبنئى على المسارعه والاستعجال ، يستدعى أن يكون عريئاً عن الخضوع ، نقرأ كنقر الغراب ، فلا يكون فيه كثير جدوى. ثم ختم كلامه بقوله : ثم إحياء الليل بالتهجد وقراءه القرآن فى ركعه هو ثابت عن عثمان رضى الله عنه ، فتهجده وتلاوته القرآن أظهر من غيره (١).

الجواب : أمياً حسابان كراهه ذلك العمل ومخالفه السنه النبويه وخروجه بذلك عن الفضيله ، فيعرب عن جهله المطبق بشؤون العبادات وفقه السنه ، وتمويهه على الحقائق الراهنه جهلاً أو عناداً ، فإنّ صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشره ركعه ، وكذلك صلاه نهاره ، إنّما هى صلاه الليل والشفع والوتر وناقله الصبح وناقله الصلوات اليوميه ، كما فُصل فى غير واحد من الأخبار ، وهى النوافل المرتبه المعينه فى الليل والنهار ، لا ترتبط باستحباب مطلق الصلاه ومطلوبته نفسها ، ولا تنافى ما صحّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم من قوله : «الصلاه خير موضوع ، استكثر أو استقل» (٢).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «الصلاه خير موضوع ، فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر» (٣).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «الصلاه خير موضوع ، من شاء أقل ، ومن شاء أكثر» (٤).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أنس أكثر الصلاه بالليل والنهار تحفظك حفظتك» (٥).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لأنس فى حديث طويل : «إن استطعت أن لا تزال تصلى فإن ف»

ص : ٤١

١- راجع منهاج السنه : ٢ / ١١٩. (المؤلف)

٢- أخرجه الحافظ أبو نعيم فى الحليه : ١ / ١٦٦ بسنه طرق. (المؤلف)

٣- أخرجه الطبرانى فى الأوسط [ ١ / ١٨٣ ح ٢٤٥ ] كما فى الترغيب والترهيب : ١ / ١٠٩ [ ١ / ٢٥٠ ح ٩ ] ، وكشف الخفاء : ٢ / ٣٠ [ ح ١٦١٦ ]. (المؤلف)

٤- مستدرک الحاكم : ٢ / ٥٩٧ [ ٢ / ٦٥٣ ح ٤١٦٦ ] ، مجمع الزوائد : ١ / ١٦٠ ، كشف الخفاء للعجلونى : ٢ / ٣٠ [ ح ١٦١٦ ] وقال : رواه الطبرانى وأحمد وابن حبان والحاكم وصححه عن أبى ذرّ. (المؤلف)

٥- تاريخ ابن عساكر : ٣ / ١٤٢ [ ٩ / ٣٤٤ رقم ٨٢٩ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٥ / ٦٧ ]. (المؤلف)

الملائكة تصلي عليك ما دمت مصلياً» (١).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكثر صلواته - أو من كثرت صلواته - بالليل حسن وجهه بالنهار» (٢).

وما روى عن نصر بن علي الجهضمي قال: رأيت الحافظ يزيد بن زريع في النوم فقلت: ما فعل الله لك؟ قال: دخلت الجنة. قلت، بما ذا؟ قال: بكثرة الصلاة (٣).

وصحَّ عن البخاري (٤) ومسلم: أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه.

وفي روايه لهما والترمذي: إن كان النبي ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه. وفي روايه عن عائشه: حتى تفتطرت قدماه. وفي روايه عن أبي هريره: حتى تزلع (٥) قدماه. وفي المواهب اللدنيه (٦): كان يصلي - بعد كبره - بعض ورده جالساً بعد أن كان يقوم حتى تفتطرت قدماه.

وقد جرت السنه المطرده بين العاملين في النسك والعبادات من الصلاه والصوم والحجّ وقراءه القرآن وغيرها ممّا يقرب إلى الله زلفى، أن يأتي كلّ منهم بما تيسر له منها غير مقتصر بما أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والناس متفاوتون في القدر، والله تعالى يقول: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (٧) و (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (٨) فترى هذا يصلي ٦.

ص: ٤٢

١- تاريخ ابن عساكر: ٣ / ١٤٢ [٩ / ٣٤٣ رقم ٨٢٩، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٥ / ٦٧] (المؤلف)

٢- سنن ابن ماجه: ١ / ٤٠٠ [١ / ٤٢٢ ح ١٣٣٣]، تاريخ الخطيب: ١ / ٣٤١ [رقم ٢٥٧] و ٧ / ٣٩٠ [رقم ٣٩٢٤]. (المؤلف)

٣- شذرات الذهب: ١ / ٢٩٨ [٢ / ٣٦٧ حوادث سنه ١٨٢ هـ]. (المؤلف)

٤- صحيح البخاري: ١ / ٣٨٠ ح ١٠٧٨.

٥- زلعت الكفّ والقدم: تشققتا من ظاهر وباطن.

٦- المواهب اللدنيه: ٤ / ١٨١.

٧- التغاين: ١٦.

٨- البقره: ٢٨٦.

كلّ يوم مائه ركعه (١)، والآخر يصلّي مائتي ركعه مثل القاضي الفقيه أبي يوسف الكوفي المتوفّي (١٨٢) (٢)، والقاضي أبي عبد الله محمد بن سماعه البغدادي المتوفّي (٢٣٣) (٣)، وبشر بن الوليد الكندي المتوفّي (٢٣٨) (٤).

ومنهم من كان يصلّي ثلاثمائه ركعه ، نظير :

إمام الحنابلة أحمد بن حنبل المتوفّي (٢٤١) (٥)، وأبي القاسم الجنيد القواريري المتوفّي (٢٩٨) (٦)، والحافظ عبد الغني المقدسي المتوفّي (٦٠٠) (٧).

ومنهم من كان يصلّي أربعمائه ركعه ، نظراء :

بشر بن المفضّل الرقاشي المتوفّي (١٨٧) (٨)، وإمام الحنفيّه أبي حنيفه نعمانف)

ص: ٤٣

- ١- راجع مناقب أبي حنيفه للقارى في هامش الجواهر المضيّه : ٢ / ٥٢٣ ، دول الإسلام : ١ / ٩٤ [ص ١٠٨ سنة ١٩٣ هـ] ، تاريخ بغداد : ١٤ / ٦ [رقم ٧٤٤٧] ، البدايه والنهايه : ١٠ / ٢١٤ [١٠ / ٢٣٣ حوادث سنة ١٩٣ هـ]. (المؤلف)
- ٢- تذكره الحفّاظ : ١ / ٢٧٠ [١ / ٢٩٢ رقم ٢٧٣] ، شذرات الذهب : ١ / ٢٩٨ [٢ / ٣٦٧ حوادث سنة ١٨٢ هـ]. (المؤلف)
- ٣- تاريخ بغداد : ٥ / ٣٤٣ [رقم ٢٨٥٩] ، الجواهر المضيّه : ٢ / ٥٨ [٣ / ١٦٨ رقم ١٣٢٢] ، شذرات الذهب : ٢ / ٧٨ [٣ / ١٥٤] حوادث سنة ٢٣٣ هـ. (المؤلف)
- ٤- تاريخ بغداد : ٧ / ٨٢ [رقم ٣٥١٨] ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٥٢ [١ / ٣٢٦ رقم ١٢٢٩]. (المؤلف)
- ٥- البدايه والنهايه : ١٣ / ٣٩ [١٣ / ٤٧] ، تاريخ مدينه دمشق : ٢ / ٣٦ [٥ / ٣٠٠ رقم ١٣٦] ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ٢٤٨ ، الطبقات الكبرى للشعراني : ١ / ٤٧ [١ / ٥٥ رقم ٩٤]. (المؤلف)
- ٦- المنتظم : ٦ / ١٠٦ [١٣ / ١١٨ رقم ٢٠٥٣] ، البدايه والنهايه : ١١ / ١١٤ [١١ / ١٢٨] ، حوادث سنة ٢٩٨ هـ ، وفي صفه الصفوه : ٢ / ٢٣٦ [٢ / ٤١٧ رقم ٢٩٦] : أربعمائه ركعه. (المؤلف)
- ٧- البدايه والنهايه : ١٣ / ٣٩ [١٣ / ٤٧] ، حوادث سنة ٦٠٠ هـ. (المؤلف)
- ٨- تذكره الحفّاظ : ١ / ٢٨٥ [١ / ٣١٠ رقم ٢٨٦] ، شذرات الذهب : ١ / ٣١٠ [٢ / ٣٨٩] ، حوادث سنة ١٨٦ هـ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٤٥٩ [١ / ٤٠٢]. (المؤلف)

المتوفى (١٥٠) (١)، وأبى قلابه عبد الملك بن محمد المتوفى (٢٧٦) (٢)، وضيغم بن مالك أبى مالك. صفه الصفوه (٣) (٣) / ٣٠ (٢٧٠)، وأم طلق كانت تصلى أربعمائه ركعه وتقرأ من القرآن ما شاء الله. صفه الصفوه (٤) (٤) / ٢٤، وأحمد بن مهلهل الحنبلى المتوفى (٥٥٤) (٥).

ومنهم من كان يصلى خمسمائه ركعه ، أشباه :

بشر بن منصور البصرى المتوفى (١٨٠) (٦)، وسمنون بن حمزه المتوفى (٢٩٨) (٧). تاريخ بغداد (٩ / ٢٣٦)، المنتظم (٦) / ١٠٨.

ومنهم من كان يصلى ستمائه ركعه ، أمثال :

الحارث بن يزيد الحضرمى المتوفى (١٣٠) (٨). خلاصه التهذيب (٥٩)، تهذيب التهذيب (٢ / ١٦٣)، والحسين بن الفضل الكوفى المتوفى (٢٨٢) (٩)، وعلّى بن علّى بن النجاد أبى إسماعيل البصرى. خلاصه التهذيب (١٠) (٢٣٤)، وأم الصهباء معاذه .٤

ص: ٤٤

- 
- ١- مناقب أبى حنيفه للخوارزمى : ١ / ٢٤٧، مناقب الكردى : ١ / ٢٤٦. (المؤلف)
  - ٢- المنتظم : ٥ / ١٠٣ [١٢ / ٢٧٧ رقم ١٨٢٥]، البدايه والنهايه : ١١ / ٥٧ [١١ / ٦٧ حوادث سنه ٢٧٦ هـ]، تهذيب التهذيب : ٦ / ٤٢٠ [٦ / ٣٧٢]. (المؤلف)
  - ٣- صفه الصفوه : ٣ / ٣٥٧ رقم ٥٥١.
  - ٤- صفه الصفوه : ٤ / ٣٧ رقم ٥٩٧.
  - ٥- شذرات الذهب : ٤ / ١٧٠ [٦ / ٢٨٤ حوادث سنه ٥٥٤ هـ]. (المؤلف)
  - ٦- تهذيب التهذيب : ١ / ٤٦٠ [١ / ٤٠٣]، شذرات الذهب : ١ / ٢٩٣ [٢ / ٣٥٧ حوادث سنه ١٨٠ هـ]. (المؤلف)
  - ٧- المنتظم : ١٣ / ١٢٢ رقم ٢٠٥٧.
  - ٨- خلاصه الخزرجى : ١ / ١٨٧ رقم ١١٧٢، تهذيب التهذيب : ٢ / ١٤٢.
  - ٩- مرآه الجنان : ٢ / ١٩٥، شذرات الذهب : ٢ / ١٧٨ [٣ / ٣٣٥ حوادث سنه ٢٨٢ هـ]، لسان الميزان : ٢ / ٣٠٨ [٢ / ٣٧٥ رقم ٢٧٨٧]. (المؤلف)
  - ١٠- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٢٥٤ رقم ٥٠٢٤.

العدويّه. صفه الصفوه (١) (١٤ / ٤).

ومنهم من كان يصلّي سبعمائه ركعه ، مثل :

الأسود بن يزيد - زيد - النخعي المتوفّي (٧٥) (٢) ، وعبد الرحمن بن الأسود المتوفّي (٩٨). طبقات الحفّاظ (٣) (١ / ٤٨).

وقد ذكروا في ترجمه غير واحد من رجال أهل السنّه ، وعدّوا من فضائلهم أنّهم كانوا يصلّون في اليوم والليله - أو في اليوم فقط - ألف ركعه ، منهم :

١ - مرّه بن شراحيل الهمداني المتوفّي (٧٦) : على ما قيل كان يصلّي كلّ يوم وليله ألف ركعه (٤). حليه الأولياء (٤ / ١٦٢) ، البدايه والنهايه (٨ / ٧٠) ، صفه الصفوه (٣ / ١٧).

٢ - عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : كان يصلّي في كلّ يوم ألف ركعه. أنساب البلاذري (٥ / ١٢٠) ، رسائل الجاحظ (٥) (ص ٩٨).

٣ - عمير بن هانئ أبو الوليد الدمشقي التابعي ، قال الترمذی : كان يصلّي كلّ يوم ألف ركعه ، ويسبّح مائه ألف تسبيحه. كذا حكاه الشيخ محمد عبد الحّي الأنصاري الحنفي في إقامه الحجّه (٤) (ص ٧) ، وفي تهذيب التهذيب (٧) (٨ / ١٥٠) : كان ٤.

ص: ٤٥

١- صفه الصفوه : ٢٢ / ٤ رقم ٥٨٤.

٢- طرح الشريب : ٣٤ / ١ ، شذرات الذهب : ٨٥ / ١ [١ / ٣١٣ حوادث سنه ٧٥هـ] ، وفي دول الإسلام : ٣٩ / ١ [ص ٤٥] : ستمائه ركعه. (المؤلف)

٣- تذكره الحفّاظ : ٥١ / ١ رقم ٢٩.

٤- البدايه والنهايه : ٧٦ / ٨ حوادث سنه ٥٥٤ هـ ، صفه الصفوه : ٣٤ / ٣ رقم ٣٨٨.

٥- رسائل الجاحظ : ص ٤٤١ الرسائل السياسيّه.

٦- إقامه الحجّه : ص ٦٤.

٧- تهذيب التهذيب : ٨ / ١٣٤.



يصلّي كلّ يوم ألف سجده ، ويسبّح مائه ألف تسبيحه .

٤ - عليّ بن عبد الله العباسي المتوفّي (١١٧) : كان يصلّي كلّ يوم ألف ركعه ، وقيل : في الليل والنهار (١). كامل المبرّد (٢) / (١٥٧) ، البدايه والنهايه (٨ / ٣٠٦) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٥٨) ، شذرات الذهب (١ / ١٤٨).

٥ - ميمون بن مهران الرقيّ المتوفّي (١١٧) : عالم أهل الجزيره ، صلّى سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعه . طبقات الحفّاظ (٢) / (٩٣).

٦ - بلال بن سعد الأشعريّ المتوفّي (حدود ١٢٠) : كان يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه (٣). خلاصه التهذيب (ص ٤٥) ، تاريخ الشام (٣ / ٣١٥) ، البدايه والنهايه (٩ / ٣٤٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ٥٠٣).

٧ - عامر بن عبد الله الأسديّ المدني : كان قد فرض على نفسه كلّ يوم ألف ركعه (٤). حليه الأولياء (٢ / ٨٩) ، صفه الصفوه (٣ / ١٢٨) ، تاريخ الشام (٧ / ١٦٩) طبقات الأخيار (١ / ٢٤).

٨ - مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير المتوفّي سنه (١٥٧) : كان يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه (٥). الترغيب والترهيب (٤ / ٢٢٧) ، صفه الصفوه (٢ / ٩٩) ، ٤.

ص : ٤٦

١- الكامل في اللغه والأدب : ١ / ٤٩٧ رقم ٤٢ ، البدايه والنهايه : ٩ / ٣٥١ حوادث سنه ١١٨ هـ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣١٢ ، شذرات الذهب : ٢ / ٧١ حوادث سنه ١١٤ هـ .

٢- تذكره الحفّاظ : ١ / ٩٨ رقم ٩١ .

٣- خلاصه الخزرجيّ : ١ / ١٤٠ رقم ٨٦٦ ، تاريخ مدينه دمشق : ١٠ / ٤٨٤ رقم ٩٨٥ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٥ / ٢٦٨ ، البدايه والنهايه : ٩ / ٣٨٠ حوادث سنه ١٢٤ هـ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٤٤١ .

٤- صفه الصفوه : ٣ / ٢٠٢ رقم ٤٨٤ ، تاريخ مدينه دمشق : ٢٦ / ١٧ رقم ٣٠٥٢ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٢٧٧ ، الطبقات الكبرى : ١ / ٢٨ رقم ٢٦ .

٥- الترغيب والترهيب : ٤ / ٥٧٨ ، صفه الصفوه : ٢ / ١٧٦ و ١٩٧ رقم ١٨٨ و ١٩٨ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ١١٩ رقم ٨٥٥٨ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٤٤ .

(١١١) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٧٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٥٩).

٩ - أبو السائب المخزومي : كان يصلي في كل يوم وليله ألف ركعه. الأغاني (١) (١٠٩ / ١).

١٠ - سليمانان ، قال القيسي : كان يصلي كل يوم وليله ألف ركعه حتى أقعد من رجله ، فكان يصلي جالساً ألف ركعه. حليه الأولياء (٦ / ١٩٥).

١١ - كهمس بن الحسن أبو عبد الله الدعاء : كان يصلي في اليوم والليله ألف ركعه حليه الأولياء (٦ / ٢١١) ، صفه الصفوه (٢) (٣ / ٢٣٤).

١٢ - محمد بن حنيفة الشيرازي أبو عبد الله المتوفى (٣٧١) : ربما كان يصلي من الغداه إلى العصر ألف ركعه. مفتاح السعاده (٣) (٢ / ١٧٧).

١٣ - أبو حنيفة إمام الحنفية : كان يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعه ، ومرّ يوماً في بعض الطرق ، فقالت امرأة لامرأه : هذا الرجل يصلي في كل ليلة خمسمائة ركعه. فسمع الإمام ذلك فجعل يصلي بعد ذلك في كل ليلة خمسمائة ركعه ، ومرّ يوماً على جمع من الصبيان قال بعضهم لبعض : هذا يصلي في كل ليلة ألف ركعه ولا ينام بالليل. فقال أبو حنيفة : نويت أن أصلي في كل ليلة ألف ركعه وأن لا أنام بالليل. إقامة الحجّه للشيخ محمد عبد الحى الحنفى (٤) (ص ٩).

١٤ - رابعه : كانت تصلي في اليوم والليله ألف ركعه. روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار (١ / ٥) .٠

ص: ٤٧

١- الأغاني : ١ / ٢٦٩.

٢- صفه الصفوه : ٣ / ٣١٤ رقم ٥٣٥.

٣- مفتاح السعاده : ٢ / ٢٨٧.

٤- إقامة الحجّه : ص ٨٠.

ونحن نعرف من أصحابنا اليوم من يأتي بها في الليل تاره ، وفي الليل والنهار أخرى ، في أقل من سبع ساعات يصلّيها صلاةً تامّة مع سورة التوحيد بالرغم من حسابان ابن تيميّه استحالتها في اليوم والليله ، فإتيان ألف ركعه في الليل والنهار لا يستوعب كلّ الليل ، ولا يحتاج إلى قيام تاممه ولا إلى قيام نصفه ، ولا تخالف السنّه ، بل هي السنّه النبويّه المعتضده بعمل العلماء والأولياء ، فمن شاء استكثر ، ومن شاء استقلّ.

والمداومه على قيام جميع الليل إن لم تكن مستحبّاً وكانت من المكروه المخالف للسنّه الثابته عنه صلى الله عليه وآله وسلم كما زعمه ابن تيميّه ، فكيف تعدّ في طيّات الكتب فضيله لأعلام قومه ، منهم :

١ - سعيد بن المسيّب التابعي المتوفّي (٩٣) : صلّى الغداه بوضوء العتمه خمسين سنه. صفه الصفوه (١) (٢ / ٤٤).

٢ - الحسن البصرى التابعى المتوفّي (١١٠) : صلّى الغداه بوضوء العتمه أربعين سنه. روضه الناظرين (٢).

٣ - إمام الحنفية نعمان : صلّى أربعين سنه صلاه الغداه على طهاره العشاء. وقال ابن المبارك : خمساً وأربعين سنه. مناقب أبي حنيفه للخوارزمي (١ / ٢٣٦ ، ٢٤٠) ، مناقب الكردرى (١ / ٢٤٢).

٤ - أبو جعفر عبد الرحمن بن الأسود النخعي المتوفّي (٩٨) : صلّى الفجر بوضوء العشاء. صفه الصفوه (٣) (٣ / ٥٣). ٥.

ص : ٤٨

١- صفه الصفوه : ٢ / ٨٠ رقم ١٥٩.

٢- روضه الناظرين : ص ٢١.

٣- صفه الصفوه : ٣ / ٩٥ رقم ٤١٥.

٥ - أبو بكر النيسابوري الرّحال الفقيه : صَلَّى أربعين سنة صلاه الصبح على طهاره العشاء ، قال : إنّه قام أربعين سنة لم يَنم الليل ، ويتقوّت كلّ يوم بخمس حَبّات ، يصلّي صلاه الغداه على طهاره العشاء الآخره (١). تاريخ بغداد (١٠ / ١٢٢) ، طبقات الحفّاظ (٣ / ٣٨) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٠٢).

٦ - محمد بن عبد الرحمن أبو الحارث المتوفّي (١٥٩) : كان يصلّي اللّيل أجمع. صفه الصفوه (٢ / ٩٨).

٧ - هاشم - صفه الصفوه : هشيم - بن بشير أبو معاويه المتوفّي (١٨٣) : صلّي عشرين سنة الصبح بوضوء العشاء (٣). دول الإسلام (١ / ٩١) ، صفه الصفوه (٣ / ٦) ، البدايه والنهايه (١ / ١٨٤).

٨ - أبو غياث منصور بن المعتمر السلمى المتوفّي (١٣٢) : كان يحيى اللّيل كلّه فى ركعه لا يسجد فيها ولا يركع. صفه الصفوه (٣ / ٦٣).

٩ - أبو الحسن الأشعري : مكث عشرين سنة يصلّي الصبح بوضوء العشاء. طبقات الأخيار (٥) (٢ / ١٧٢).

١٠ - أبو الحسين بن بكار البصرى المتوفّي (١٩٩) : كان يصلّي الغداه بوضوء العتمه. صفه الصفوه (٤) (٤ / ٢٤٠). ٥.

ص : ٤٩

١- تذكره الحفّاظ : ٣ / ٨٢٠ رقم ٨٠٥ ، شذرات الذهب : ٤ / ١٢٩ حوادث سنة ٣٢٤ هـ.

٢- صفه الصفوه : ٢ / ١٧٥ رقم ١٨٧.

٣- دول الإسلام : ص ١٠٥ ، صفه الصفوه : ٣ / ١٦ رقم ٣٧٦ ، البدايه والنهايه : ١٠ / ١٩٨ حوادث سنة ١٨٣ هـ.

٤- صفه الصفوه : ٣ / ١١٣ رقم ٤٢٧.

٥- الطبقات الكبرى : ٢ / ١٩٠ رقم ٨٧.

٦- صفه الصفوه : ٤ / ٢٦٦ رقم ٧٩٥.

١١ - الحافظ سليمان بن طرخان التيمي : صَلَّى أربعين سنة صلاه الصبح والعشاء بوضوء واحد (١). حليه الأولياء (٣ / ٢٩) ، صفه الصفوه (٣ / ٢١٨) ، طبقات الحفّاظ (١ / ١٤٢).

١٢ - أبو خالد يزيد بن هارون الحافظ : صَلَّى تيفاً وأربعين سنة صلاه الصبح بوضوء العشاء (٢). طبقات الحفّاظ (١ / ٢٩٢) ، صفه الصفوه (٣ / ٨).

١٣ - عبد الواحد بن زيد : صَلَّى الغداه بوضوء العشاء أربعين سنة (٣). صفه الصفوه (٣ / ٤٣) طبقات الأخيار (١ / ٤٠).

على أنّ ثبوت السنّه عند القوم لا يستلزم فعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فحسب ؛ بل هي تثبت بفعل أىّ أحد سنّ سنّه من أفراد الأئمّه ، فليكن أمير المؤمنين عليه السلام أوّل من سنّ صلاه ألف ركعه فى اليوم والليله ، كما نصّ الباجى والسيوطى والسكتوارى وغيرهم ، على أنّ أوّل من سنّ التراويح عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة أربع عشره (٤) ، وعلى أنّ أوّل من جمع الناس على التراويح عمر (٥) ، وعلى أنّ إقامة النوافل بالجماعات فى شهر رمضان من محدثات عمر رضى الله عنه ، وأنّها بدعه حسنه (٦) ، وعلى أنّ أوّل من جلد فى الخمر ثمانين عمر رضى الله عنه (٧). وأمثال ذلك بكثير ممّا سنّه عمر بن الخطاب وصيّر بدعه حسنه ، وسنّه متّبعه. ف)

ص: ٥٠

١- صفه الصفوه : ٣ / ٢٩٧ رقم ٥٢٨ ، تذكره الحفّاظ : ١ / ١٥١ رقم ١٤٥.

٢- تذكره الحفّاظ : ١ / ٣١٨ رقم ٢٩٨ ، صفه الصفوه : ٣ / ١٨ رقم ٣٧٧.

٣- صفه الصفوه : ٣ / ٣٢٤ رقم ٥٣٧ ، الطبقات الكبرى : ١ / ٤٦ رقم ٨٥.

٤- محاضرات الأوائل : ص ١٤٩ طبع سنه (١٣١١) ، ص ٩٨ طبع سنه (١٣٠٠). (المؤلف)

٥- محاضرات الأوائل : ص ٩٨ طبع سنه (١٣٠٠) [ص ١٤٩] ، شرح المواهب للزرقانى : ٧ / ١٤٩. (المؤلف)

٦- راجع طرح التثريب : ٣ / ٩٢. (المؤلف)

٧- محاضرات الأوائل : ص ١١١ طبع سنه (١٣٠٠) [ص ١٦٩]. (المؤلف)

وكما قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني والخازن وغيرهما ، من أن أول من سنَّ لكلِّ مسلم قُتلاً صبراً الصلاة خيب بن عدى الأنصارى. حليه الأولياء ( ١ / ١١٣ ) ، تفسير الخازن ( ١ / ١٤١ ).

وكما قال المؤرِّخون فيما سنَّ معاوية بن أبي سفيان في الإرث والديه خلاف سنَّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الأربعة من بعده صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه يُسمَّى بسنَّه الخلفاء لاتباعهم أثره بعده واتَّخاذهم ذلك سنَّه. البدايه والنهائيه ( ٢ ) ( ٩ / ٢٣٢ و ٨ / ١٣٩ ).

وكما أخذت سنَّه التبريك في الأعياد من عمر بن عبد العزيز ، كما قاله الحافظ ابن عساكر في تاريخه ( ٢ / ٣٦٥ ).

وهلَّا صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله : «عليكم بسنَّتي وسنَّه الخلفاء الراشدين المهديين» ( ٤ ) ، أوصحَّ ذلك غير أن بينه وبين عليِّ أمير المؤمنين حُجراً وحُدُداً يخصَّصانه بغيره؟

ولدفع مزعمه ابن تيمية هذه ومن لفَّ لفَّه ، ألَّف الشيخ محمد عبد الحى الحنفى رسالته أسماها ب : إقامه الحجَّه على أن الإكثار في التعبُّد ليس ببدعه ، وذكر جماعه من الصحابه والتابعين الذين اجتهدوا في العباده وصرَّفوا فيها أعمارهم ، والرساله فيها فوائد جمَّه لا يُستهان بها ، طبعت بالهند سنه ( ١٣١١ ).

قال فى ( ص ١٨ ) : خلاصه المرام فى هذا المقام ، وهو الذى أختاره تبعاً للعلماء الكرام : أن قيام الليل كلَّه ، وقراءه القرآن فى يوم وليله مرَّه أو مرَّات ، وأداء ألف ركعه فى

ص : ٥١

١- تفسير الخازن : ١ / ١٣٧ .

٢- البدايه والنهائيه : ٩ / ٢٥٩ حوادث سنه ١٠٥ هـ و ٨ / ١٤٨ حوادث سنه ٦٠ هـ .

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٧ / ٤٦٧ رقم ٥٨١ ، وقال ابن بدران فى تهذيب تاريخ دمشق معلقاً : ومنه - أى من عمر بن عبد العزيز - يؤخذ سنَّه التبريك فى الأعياد .

٤- مستدرک الحاكم : ١ / ٩٦ [ ١ / ١٧٥ ح ٣٢٩ ] . (المؤلف)

أو أزيد من ذلك ، ونحو ذلك من المجاهدات والرياضات ليس ببدعه ، وليس بمنهجي عنه في الشرع ، بل هو أمر حسن مرغوب إليه .. إلخ.

وأما دعوى عدم الإمكان فممنشؤها تناقل الطبع والكسل عن الإكثار من العبادة ، فإن من لم يتنشط في كل عمره لأمثال ذلك ، البعيد عن عمل العاملين وعادات العباد يحسب خروج ذلك عن حيز الإمكان ، لكن من تذوق حلاوه الطاعه ولذته العباده يرى أمثال هذه من العاديّات المطرده.

### مشكله الأوراد والختمات :

يجد الباحث في طيات الكتب والمعاجم أعمالاً كبيرة باهظة تستوعب من الوقت أكثر من ألف ركعه صلاه ، معزوه إلى أناس عاديّين لم ينكرها عليهم ولا- على رواتها أحد لا ابن تيمية ولا غيره ؛ لأنّ بواعث الإنكار على أئمة أهل البيت عليهم السلام لا توجد هنالك ، وإليك بُدأً من تلك الأعمال :

- ١ - كان عُومر بن زيد أبو الدرداء الصحابي المتوفى (٣٢) يسبح كل يوم مائه ألف تسيحه. شذرات الذهب (١) / (١٧٣).
- ٢ - كان أبو هريره الدوسى الصحابي المتوفى (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) يسبح كل ليلة اثني عشر ألف تسيحه قبل أن ينام ، ويستغفر الله ويتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مره (٢). البدايه والنهايه (٨ / ١١٠ ، ١١٢) ، شذرات الذهب (١) / (١٧٣).
- ٣ - كان خالد بن معدان المتوفى (١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨) يسبح في اليوم أربعين ألف تسيحه ، سوى ما يقرأ من القرآن (٣). حليه الأولياء (٥ / ٢١٠) ، خلاصه ٣.

ص: ٥٢

---

١- شذرات الذهب : ١١٨ / ٢ حوادث سنه ١٢٧ هـ.

٢- البدايه والنهايه : ١٢٠ / ٨ حوادث سنه ٥٥٩ هـ ، شذرات الذهب : ١١٩ / ٢ حوادث سنه ١٢٧ هـ.

٣- خلاصه الخزرجي : ١ / ٢٨٤ رقم ١٨٠٢ ، دول الإسلام : ص ٦٣.

٤ - كان عمير بن هاني المتوفى (١٢٧) يسبح كل يوم مائه ألف تسبيحه (١). صفه الصفوه (٤ / ١٦٣) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٠٥) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٥٠) ، شذرات الذهب (١ / ١٧٣).

٥ - كان أبو حنيفة إمام الحنفية المتوفى (١٥٠) يأتي إلى الجمعة ويصلي قبل صلاتها عشرين ركعه يختم فيهن القرآن. مناقب أبي حنيفة للخوارزمي (١ / ٢٤٠) ، مناقب الكردي (١ / ٢٤٤).

٦ - كان يعقوب بن يوسف أبو بكر المطوعي المتوفى (٢٨٧) يقرأ كل يوم - وفي نسخه : وليله - سورة التوحيد إحدى وثلاثين ألف مره ، أو : إحدى وأربعين ألف (٢) - شك جعفر الراوي عنه - تاريخ بغداد (١٤ / ٢٨٩) ، البدايه والنهايه (١١ / ٨٤) ، المنتظم (٦ / ٢٤).

٧ - كان الجنيد القواريري المتوفى (٢٩٨) وزده كل يوم ثلاثمائه ركعه ، قال ابن الجوزي : أربعمائه ركعه وثلاثين ألف تسبيحه (٣). المنتظم (٦ / ١٠٦) ، صفه الصفوه (٢ / ٢٣٥) ، البدايه والنهايه (١١ / ١١٤) ، تاريخ بغداد (٧ / ٢٤٢).

٨ - كان فقيه الحرم الإمام محمد يقرأ كل يوم سته آلاف قل هو الله أحد ، وهي من جمله أوراده. طبقات الأختيار (٤) (٢ / ١٧٠). ٧.

ص: ٥٣

١- صفه الصفوه : ٢١٩ / ٤ رقم ٧٥٢ ، ميزان الاعتدال : ٢٩٧ / ٣ رقم ٦٤٩٢ ، تهذيب التهذيب : ١٣٣ / ٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ١١٨ حوادث سنه ١٢٧ هـ.

٢- البدايه والنهايه : ١١ / ٩٦ حوادث سنه ٢٨٧ هـ ، المنتظم : ١٢ / ٤١٤ رقم ١٩٤٧.

٣- المنتظم : ١٣ / ١١٨ رقم ٢٠٥٣ ، صفه الصفوه : ٢ / ٤١٦ رقم ٢٩٦ ، البدايه والنهايه : ١١ / ١٢٨ حوادث سنه ٢٩٨ هـ.

٤- الطبقات الكبرى للشعراني : ٢ / ١٨٩ رقم ٨٧.



٩ - كان الشيخ أحمد الزواوى المتوفى (٩٢٢) يقرأ كل يوم وليه عشرين ألف تسيحه ، وأربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. شذرات الذهب (١).

١٠ - كان محمد بن سليمان الجزولى يقرأ نهاراً أربعه عشر ألف بسمله ، وسلكتين من تأليفه دلائل الخيرات فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. نيل الابتهاج (ص ٣١٧).

١١ - كان عبد العزيز المقدسى يقول : حاسبت نفسى من يوم بلوغى إلى يومى هذا فإذا زلّاتى لا تجاوز ستاً وثلاثين زلّه ، ولقد استغفرت الله لكلّ زلّه مائه ألف مره ، وصلّيت لكلّ زلّه ألف ركعه ، ختمت فى كلّ ركعه منها ختمه. صفه الصفوه (٢) (٤ / ٢١٩).

وأنت تعلم أنّ ألف ركعه صلاه تكون ثلاثه وثمانين ألف كلمه ؛ إذ الركعه الأولى من تكبيره الإحرام إلى السجده الأخيره تعدّ كلماتها (٦٩) كلمه ، وتكون إذا صلّيتها تسعه آلاف وستين ألفاً ، ويخرج من الركعه الثانيه ألف كلمه عن تكبيره الإحرام غير الموجوده فيها فتبقى ثمانيه وستون ألفاً ، وإذا أضفت إليها كلمات التشهد على طريقه الشيعه ، والسلام بصيغه (السلام عليكم ورحمه الله وبركاته) وهى خمسه عشر ألف كلمه ، يكون المجموع ثلاثه وثمانين ألف كلمه تربو على كلمات القرآن الشريف بخمسه آلاف وسبع وخمسين كلمه ، فقس الأعمال المذكوره إلى هذه تجدها تزيد عليها بكثير ، لكن الولاء لصاحب الأوراد المذكوره يمكنه منها ، والبغضاء لصاحب الصلاه من العتره الطاهره تُقعد به عن العمل.

وأما ما ختم به ابن تيميه كلامه من قراءه عثمان القرآن فى ركعه واحده فهو خارج عن موضوع البحث ، غير أنّه راقه أن يقابل تلك المآثره بفضيله لعثمان ذاهلاً عن أنّ ما أورده على صلاه الأئمه من الإشكال واردٌ فيها ، فهى تخالف السنه ٣.

ص: ٥٤

١- شذرات الذهب : ١٠ / ١٥٢ حوادث سنه ٩٢٢ هـ.

٢- صفه الصفوه : ٤ / ٢٤٥ رقم ٧٧٣.

على زعمه أولاً-؛ إذ لم يثبت عن رسول الله قراءة القرآن في ركعه واحده، وأنها خارجة عن نطاق الإمكان ثانياً؛ إذ كلمات القرآن سبعة وسبعون ألفاً وتسعمائة وأربع وثلاثون كلمة، وفي قول عطاء بن يسار سبعة وسبعون ألفاً وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة (١)، وتلك الركعة الواحدة لا بدّ إمّا أن تقع بين المغرب والعشاء، وإمّا بعد العشاء الآخره إلى صلاة الصبح، فإتيانها على كل حال في ركعه غير ممكن الوقوع.

على أنّ الشيخين - البخاري ومسلماً - قد أخرج ا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعبد الله بن عمر: «واقرأ في سبع ولا تزيد على ذلك». وصحّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم «من قرأ القرآن في أقلّ من ثلاث لم يفقه». ثمّ إنّ عثمان عدّ ممّن كان يختم في كلّ أسبوع من الصحابه (٢).

ومشكلة الختمه في كتب القوم جاءت بأذنى عناق (٣)، أثقل من شمام (٤)، تنتهي إلى شجنه (٥) من العتّه، فذكروا أنّ منهم من كان يختم القرآن في ركعه ما بين الظهر والعصر، أو بين المغرب والعشاء، أو في غيرهما، وعدّ من أولئك:

١ - عثمان بن عفّان الأموي: كان يختم في ركعه ليلاً. حليه الأولياء (١ / ٥٧)

٢ - تميم بن أوس الداري الصحابي: كان يختم في ركعه. صفه الصفوه (٦ / ٣١٠). ٥.

ص: ٥٥

١- تفسير القرطبي: ١ / ٥٧ [١ / ٤٧]، الإتقان للسيوطي: ١ / ١٢٠ [١ / ١٩٧]. (المؤلف)

٢- التذكار للقرطبي: ص ٧٦، إحياء العلوم: ١ / ٢٦١ [١ / ٢٤٦]، خزينة الأسرار: ص ٧٧ [ص ٥٥]. (المؤلف)

٣- مثل يضرب لمن جاء بالكذب الفاحش. والعناق: الداهية، وهو هنا الكذب والباطل. مجمع الأمثال: ١ / ٢٩٠ رقم ٨٥١.

٤- شمام: جبل له رأسان.

٥- أي شعبه من الضلال والحمق.

٦- صفه الصفوه: ١ / ٧٣٨ رقم ١١٥.

٣ - سعيد بن جبیر التابعی المتوفى (٩٥). حلیه الأولیاء (٢٧٣ / ٤).

٤ - منصور بن زاذان المتوفى (١٣١) : كان یختمه مرّه فیما بین الظهر والعصر ، وأخرى فیما بین المغرب والعشاء ، قال هشام : صلیت إلى جنب منصور فقرأ القرآن فیما بین المغرب والعشاء ختمین ، ثم قرأ إلى الطواسین قبل أن تقام الصلاه ، وكانوا إذ ذاك یؤخرون العشاء فی شهر رمضان إلى أن ینذهب ربع اللیل ، وكان یختم فیما بین الظهر والعصر ، وفی خلاصه التهذیب : وكان یختم فی الضحی (١). حلیه الأولیاء (٥٧ / ٣) ، صفه الصفوه (٤ / ٣) ، طبقات الحفظ (١ / ١٣٤) ، دول الإسلام (١ / ٩٧) ، شذرات الذهب (١ / ١٨١).

٥ - أبو الحجاج مجاهد المتوفى (١٣٢) : ذكره ابن أبی داود كما فی الفتاوی الحدیثیه (٢) (ص ٤٤).

٦ - أبو حنیفه النعمان بن ثابت - إمام المذهب - : كان یحیی اللیل بقراءه القرآن ثلاثین سنه فی ركعه. مناقب أبی حنیفه للقاری (ص ٤٩٤).

٧ - یحیی بن سعید القطان المتوفى (١٩٨). تاریخ بغداد (١٤ / ١٤١) ، شذرات الذهب (١ / ٣٥٥) (٣).

٨ - الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد العسال المتوفى (٣٤٩). طبقات الحفظ (٤) (٣ / ٩٧). ٤.

ص: ٥٦

١- خلاصه الخزرجی : ٥٧ / ٣ رقم ٧٢٠٥ ، صفه الصفوه : ١١ / ٣ رقم ٣٧٣ ، تذكره الحفظ : ١ / ١٤١ رقم ١٣٤ ، دول الإسلام : ص ٨٠ ، شذرات الذهب : ١٣٤ / ٢ حوادث سنه ١٣١ هـ .

٢- الفتاوی الحدیثیه : ص ٥٨ .

٣- شذرات الذهب : ٢ / ٤٦٨ حوادث سنه ١٩٨ هـ .

٤- تذكره الحفظ : ٣ / ٨٨٧ رقم ٨٥٤ .

٩ - أبو عبد الله محمد بن حفيظ الشيرازي المتوفى (٣٧١) : كان ربّما يقرأ القرآن كلّهُ في ركعه واحده. مفتاح السعاده (١) / ٢ / (١٧٧).

١٠ - جعفر بن الحسن الدرزيجاني المتوفى (٥٠٦) : له ختمات كثيره جداً كلّ ختمه منها في ركعه واحده. شذرات الذهب (٢) / ٤ / (١٦).

ومنهم من كان يختم في كل يوم ختمه ، وعُدّ من أولئك :

١ - سعد بن إبراهيم الزهري المتوفى (١٢٧). دول الإسلام (١ / ٦٦) ، وفي خلاصه التهذيب (ص ١١٣) : في كلّ يوم وليه (٣).

٢ - أبو بكر بن عتيّاش الأسدي الكوفي المتوفى (١٩٣). البدايه والنهايه (١٠ / ٢٢٤) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٦) (٤).

٣ - أبو العباس محمد بن شاذل النيسابوري المتوفى (٣١١). شذرات الذهب (٥) / ٣ / (٢٦٢).

٤ - أبو جعفر الكتاني : كان يختمها مع الزوال. حليه الأولياء (١٠ / ٣٤٣).

٥ - أبو العباس الآدمي المتوفى (٣٩٠) : كان يختم في غير شهر رمضان كلّ يوم ختمه (٦). المنتظم (٦ / ١٦٠) ، صفه الصفوه (٢ / ٢٥١) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٥٧) .

ص: ٥٧

---

١- مفتاح السعاده : ٢ / ٢٨٧.

٢- شذرات الذهب : ٦ / ٢٦ حوادث سنه ٥٠٦ هـ.

٣- دول الإسلام : ص ٧٨ ، خلاصه الخرجي : ١ / ٣٦٧ رقم ٢٣٧١.

٤- البدايه والنهايه : ١٠ / ٢٤٣ حوادث سنه ١٩٣ هـ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٣٩.

٥- شذرات الذهب : ٤ / ٥٨ حوادث سنه ٣١١ هـ.

٦- المنتظم : ١٣ / ٢٠٠ رقم ٢١٧٦ ، صفوه الصفوه : ٢ / ٤٤٤ رقم ٣٠٨ ، شذرات الذهب : ٤ / ٤٧ حوادث سنه ٣٠٩ هـ.

٦ - أحمد بن حنبل - إمام مذهبه - المتوفى (٢٤١). مناقب أحمد لابن الجوزى (١) (ص ٢٨٧).

٧ - البخارى - صاحب الصحيح - المتوفى (٢٥٦) ، تاريخ بغداد (٢ / ١٢)

٨ - الشافعى إمام الشافعيه - المتوفى (٢٠٤) : فى غير شهر رمضان (٢). صفه الصفوه (٢ / ١٤٥) ، طبقات الأختيار (١ / ٣٣).

٩ - محمد بن يوسف أبو عبد الله البناء المتوفى (٢٨٦). المنتظم (٣) (٦ / ٢٤).

١٠ - محمد بن على الكرخى المتوفى (٣٤٣). البدايه والنهائيه (١١ / ٢٢٨) ، المنتظم (٤) (٦ / ٣٧٦).

١١ - أبو بكر بن الحداد المصرى الشافعى المتوفى (٣٤٤ ، ٣٤٥). دول الإسلام (١ / ١٦٧) ، طبقات الحفاظ (٣ / ١٠٨). وفى بعض المصادر : فى اليوم والليله (٥).

١٢ - الخطيب البغدادى - صاحب التاريخ - المتوفى (٤٦٣). تاريخ الشام (٦) (١ / ٤١٠).

١٣ - أحمد بن أحمد ابن السببى أبو عبد الله القصرى المتوفى (٤٣٩). تاريخ بغداد (٤ / ٤).

١٤ - الحافظ ابن عساكر المتوفى (٥٧١) : كان له ذلك فى شهر رمضان. شذرات الذهب (٧) (٤ / ٢٣٩) ..

ص: ٥٨

١- مناقب أحمد : ص ٣٨٤.

٢- صفوه الصفوه : ٢ / ٢٥٥ رقم ٢٢٠ ، الطبقات الكبرى : ١ / ٥١ رقم ٩١.

٣- المنتظم : ١٢ / ٤١٠ رقم ١٩٣٧.

٤- البدايه والنهائيه : ١١ / ٢٥٩ حوادث سنه ٣٤٣ هـ ، المنتظم : ١٤ / ٩٦ رقم ٢٥٤٨.

٥- دول الإسلام : ص ١٩٢ ، تذكره الحفاظ : ٣ / ٩٠٠ رقم ٨٦٦.

٦- تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٣٦ رقم ١٦ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ١٧٤.

٧- شذرات الذهب : ٦ / ٣٩٦ حوادث سنه ٥٧١ هـ.

١٥ - الشيخ أحمد البخاري : له كل يوم ختمه وثلاث طبقات الأختيار (١) (١٧٠ / ٤) (٢).

ومنهم من كان يختمه في الليله مرّه ، ومن أولئك :

١ - علي بن عبد الله الأزدي التابعي : كان له ذلك في شهر رمضان. تهذيب التهذيب (٣) (٣٥٨ / ٧).

٢ - قتاده أبو الخطاب البصري المتوفى (١١٧) : كان له ذلك في عشره شهر رمضان. صفه الصفوه (٤) (١٨٢ / ٣).

٣ - وكيع بن الجراح المتوفى (١٩٧). دول الإسلام (١ / ٩٦) ، تاريخ بغداد (١٣ / ٤٧٠) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٢٩) (٥).

٤ - البخاري - صاحب الصحيح - المتوفى (٢٥٦) : كان له ذلك في شهر رمضان. البدايه والنهايه (٦) (٢٦ / ١١).

٥ - عطاء بن السائب الثقفي المتوفى (١٣٦). خلاصه التهذيب (٧) (ص ٢٢٥)

٦ - علي بن عيسى الحميري : كان له ذلك في كل ليله. طبقات القراء (١ / ٥٦٠).

٧ - أبو نصر عبد الملك بن أحمد المتوفى (٤٧٢). المنتظم (٨) (٣٢٤ / ٨) .٠

ص: ٥٩

١- الطبقات الكبرى : ٢ / ١٨٨ رقم ٨٧.

٢- وقفنا على جمع كثير ممن كان له كل يوم ختمه ، واقتصرنا على ذلك روماً للاختصار. (المؤلف)

٣- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣١٣.

٤- صفه الصفوه : ٣ / ٢٥٩ رقم ٥١٣.

٥- دول الإسلام : ص ١١١ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ١١٤.

٦- البدايه والنهايه : ١١ / ٣٢ حوادث سنه ٢٥٦ هـ.

٧- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٢٣٠ رقم ٤٨٥٣.

٨- المنتظم : ١٦ / ٢٠٧ رقم ٣٥٠٠.

٨ - الحافظ أبو عبد الرحمن القرطبي المتوفى (٢٠٦) : كان يختم كل ليلة في ثلاث عشرة ركعه. طبقات الحفاظ (١) (٢ / ١٨٥).

٩ - الشافعي - إمام الشافعيه - : كان له ذلك في غير شهر رمضان. تاريخ بغداد (٢ / ٦٣).

١٠ - حسين بن صالح بن حي المتوفى (١٦٧). طبقات الأختار (٢) (١ / ٥٠).

١١ - زبيد بن الحارث. حليه الأولياء (٥ / ١٨).

١٢ - أبو بكر بن عياش : كان يختم القرآن كل ليلة ، أربعين سنه. تاريخ بغداد (١ / ٤٠٧).

ومنهم من كان يختمه في كل يوم وليله مره ، وعُد من أولئك :

١ - سعد بن إبراهيم أبو إسحاق المدني المتوفى (١٢٧). صفه الصفوه (٣) (٢ / ٨٢).

٢ - ثابت بن أسلم البناي المتوفى (١٢٧). حليه الأولياء (٢ / ٣٢١) ، طبقات الحفاظ (٤) (١ / ١١٨).

٣ - جعفر بن المغيره (٥) التابعي. تاريخ الشام (٤ / ٧٩). ٥.

ص: ٦٠

١- تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٣١ رقم ٦٥٦.

٢- الطبقات الكبرى : ١ / ٥٨ رقم ٩٧.

٣- صفه الصفوه : ٢ / ١٤٦ رقم ١٨١.

٤- تذكرة الحفاظ : ١ / ١٢٥ رقم ١١٠ ، وفيه كما في الحليه : البناي ، وكذا في سير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٢٠ والطبقات الكبرى : ٢٣٢ / ٧.

٥- كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق : ٤ / ٨٢ ، وفي تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ١٨٢ رقم ١٢١٧ : عن جعفر بن أبي المغيره قال : كان حُطيط صَوَّاماً قَوَّاماً يختم في كل يوم وليله ختمه ، وكذا في مختصر تاريخ دمشق : ٦ / ٢٢٥.

٤ - عمر بن الحسين الجمحي. تهذيب التهذيب (١) (٧ / ٤٣٤).

٥ - أبو محمد عبد الرحمن اللخمي الشافعي المتوفى (٥٨٧). شذرات الذهب (٢) (٤ / ٢٨٩).

٦ - أبو الفرج ابن الجوزي المتوفى (٥٩٠). البدايه والنهايه (٣) (١٣ / ٩).

٧ - أبو عليّ عبد الرحيم المصري القاضي الفاضل المتوفى (٥٩٦). البدايه والنهايه (٤) (١٣ / ٢٤).

٨ - أبو الحسن المرتضى المتوفى (٦٣٤). شذرات الذهب (٥) (٥ / ١٦٨).

٩ - محمود بن عثمان الحنبلي المتوفى (٦٠٩). شذرات الذهب (٦) (٥ / ٢٩).

١٠ - أم حَبَان السلميّه. صفه الصفوه (٧) (٤ / ٢٥).

ومنهم من كان يختم في الليل والنهار ختمتين ، مثل :

١ - سعيد بن جبير التابعي : ختم ختمتين ونصفاً في الصلاة في الكعبه (٨). البدايه والنهايه (٩ / ٩٨) ، صفه الصفوه (٣ / ٤٣).

٢ - منصور بن زاذان المتوفى (١٣١) : كان يختم في الليل والنهار مرّتين كما مرّ. ١.

ص: ٦١

١- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٨٠ رقم ٧١٠.

٢- شذرات الذهب : ٦ / ٤٧٤ حوادث سنه ٥٨٧ هـ.

٣- البدايه والنهايه : ١٣ / ١٣ حوادث سنه ٥٩٠ هـ.

٤- البدايه والنهايه : ص ٣١ حوادث سنه ٥٩٦ هـ.

٥- شذرات الذهب : ٧ / ٢٩٥ حوادث سنه ٦٣٤ هـ.

٦- شذرات الذهب : ص ٧٢ حوادث سنه ٦٠٩ هـ.

٧- صفه الصفوه : ٤ / ٣٨ رقم ٥٩٩.

٨- البدايه والنهايه : ٩ / ١١٦ حوادث سنه ٩٤ هـ ، صفه الصفوه : ٣ / ٧٩ رقم ٤١١.



صفه الصفوه (١) (٣ / ٤) ، وقال القسطلاني في إرشاد السارى (٣ / ٣٦٥) : كان يختم بين المغرب والعشاء ختمتين ويبلغ في الختمه الثالثه إلى الطواسين.

٣ - أبى حنيفه إمام الحنفيّه : كان له ذلك في شهر رمضان ، التذكار (ص ٧٤) ، مناقب أبى حنيفه للقارى (ص ٤٩٣ ، ٤٩٤).

٤ - الشافعي - إمام الشافعيّه - : كان له ذلك في شهر رمضان ، ما منها إلا في الصلاه. المواهب اللدنيّه (٢) ، وفي صفه الصفوه (٣) (٢ / ١٤٥) : كان يختم في رمضان ستين ختمه سوى ما يقرأه في الصلاه.

٥ - الحافظ العراقي : كان يختم في الجماعه في شهر رمضان ختمتين. شرح المواهب للزرقاني (٧ / ٤٢١).

٦ - أبى عبد الله محمد بن عمر القرطبي. الديباج المذهب (٤) (ص ٢٤٥).

٧ - السيّد محمد المنير المتوفّي (تيف و ٩٣٠). طبقات الأخيار (٥) (٢ / ١١٨)

٨ - الشيخ عبد الحلیم المنزلاوى : المتوفّي (تيف و ٩٣٠). طبقات الأخيار (٦) (٢ / ١٢١).

ومنهم من كان يختم في الليله ختمتين :

١ - تقى الدين أبو بكر بن محمد البلاطسي الشافعي الحافظ المتوفّي (٩٣٤): ٨.

ص: ٦٢

١- صفه الصفوه : ٣ / ١١ رقم ٣٧٣.

٢- المواهب اللدنيّه : ٤ / ٢٠١.

٣- صفه الصفوه : ٢ / ٢٥٥ رقم ٢٢٠.

٤- الديباج المذهب : ٢ / ١٨٩.

٥- الطبقات الكبرى : ٢ / ١٣١ رقم ١٥.

٦- الطبقات الكبرى : ص ١٣٤ رقم ١٨.

كان يختم في شهر رمضان في كلِّ ليله ختمتين. شذرات الذهب (١) (٢١٣ / ٨).

٢ - أحمد بن رضوان بن جالينوس المتوفى (٤٢٣): ختم في الليله ختمتين قبل أن يطلع الفجر. تاريخ بغداد (٢٦١ / ٤).

ومنهم من يختم في اليوم والليله ثلاث ختمات ، وعُدَّ من أولئك :

١ - كرز بن وبره الكوفى : كان يختم في كلِّ يوم وليله ثلاث ختمات. صفه الصفوه (٢) (١٢٣ / ٢ و ٣ / ٦٧) ، الإصابه (٣ / ٣٢١).

٢ - زهير بن محمد بن قُمير الحافظ البغدادي المتوفى (٢٥٨) : كان له ذلك في شهر رمضان. تاريخ بغداد (٨ / ٤٨٥) ، المنتظم (٣) (٤ / ٥).

٣ - أبو العباس بن عطاء الأدمى المتوفى (٣٠٩) : كان له ذلك في شهر رمضان (٤). تاريخ بغداد (٥ / ٢٧) ، المنتظم (٦ / ١٦٠) ، البدايه والنهايه (١١ / ١٤٤).

٤ - سليم بن عزز التجيبى القاضى المصرى ، قال العينى فى عمده القارى (٥) (٩ / ٣٤٩) : كان يختم القرآن فى ليله ثلاث مرّات ، وذكر ذلك أبو عبيد. وقال ابن كثير فى تاريخه (٦) (٩ / ١١٨) : كان يختم القرآن فى كلِّ ليله ثلاث ختمات فى الصلاه وغيرها.

٥ - عبد الرحمن بن هبه الله اليمانى المتوفى (٨٢١) : قرأ فى الشتاء فى يوم ثلاث ختمات وثلاث ختمه. شذرات الذهب (٧) (٧ / ١٥١).

ص: ٦٣

١- شذرات الذهب : ١٠ / ٢٩٨ حوادث سنه ٩٣٦ هـ.

٢- صفه الصفوه : ٢ / ٢١٧ رقم ٢١٢ و ٣ / ١٢٠ رقم ٤٣٥.

٣- المنتظم : ١٢ / ١٣١ رقم ١٥٩٦.

٤- المنتظم : ١٣ / ٢٠١ رقم ٢١٧٦ ، البدايه والنهايه : ١١ / ١٦٤ حوادث سنه ٣٠٩ هـ.

٥- عمده القارى : ٢٠ / ٦٠ ح ٧٥.

٦- البدايه والنهايه : ٩ / ١٣٨ حوادث سنه ٩٥ هـ.

٧- شذرات الذهب : ٩ / ٢٢١ حوادث سنه ٨٢١ هـ.

ومنهم من كان يختم في اليوم أربع ختمات ، ومن أولئك :

١ - أبو قبيصه محمد بن عبد الرحمن الضبي المتوفى (٢٨٢) ، قال : قرأت في اليوم أربع ختمات وبلغت في الخامسة إلى سوره البراءه وأذن المؤذن العصر. تاريخ بغداد (٢ / ٣١٥) ، المنتظم (١) (٧ / ١٥٦).

٢ - علي بن الأزهر أبو الحسن اللاحمي البغدادي المقرئ المتوفى (٧٠٧) : قرأ في يوم واحد بمحضر جماعه من القراء أخذت خطوطهم بتلاوته أربع ختمات إلا سُبْعاً. طبقات القراء (١ / ٥٢٦).

ومنهم من ختم بين المغرب والعشاء خمس ختمات. قال الشعراوي (٢) : دخل سيدي أبو العباس المصري الحريشي المتوفى (٩٤٥) يوماً ، فجلس عندي بعد المغرب إلى أن دخل وقت العشاء ، فقرأ خمس ختمات وأنا أسمع ، فذكرت ذلك لسيدي علي المرصفي ، المتوفى (٩٣٠) فقال : يا ولدي ، أنا قرأت مرّه حال سلوكي ثلاثائه وستين ختمه في اليوم والليله ، كلّ درجه ختمه. شذرات الذهب (٣) (٨ / ٧٥).

ومنهم من كان يختم في اليوم والليله ثمانى ختمات أو أكثر ، منهم :

١ - السيد ابن الكاتب ، قال النووي : إنّ بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعاً في النهار ، ومنهم السيد ابن الكاتب الصوفي رضى الله عنه (٤) ، وعده من أولئك صاحب خزينه الأسرار (٥) (ص ٧٨) وقال : كان يختم بالنهار أربعاً وبالليل أربعاً ، ويمكن حمله ٥.

ص : ٦٤

١- المنتظم : ١٢ / ٣٥٢ رقم ١٨٩٠.

٢- الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي الشافعي الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتوفى (٩٧٣). (المؤلف)

٣- شذرات الذهب : ١٠ / ٢٤٣ حوادث سنه ٩٣٠ هـ.

٤- إرشاد السارى : ٧ / ١٩٩ و ٨ / ٣٩٦ [ ٧ / ٤١٤ ح ٣٤١٧ و ١٠ / ٤١٢ ح ٤٧١٣ ] ، الفتاوى الحديثيه : ص ٤٣ [ ص ٥٨ ]. (المؤلف)

٥- خزينه الأسرار : ص ٥٥.

على مبادئ طيّ اللسان وبسط الزمان.

وقال صاحب التوضيح : أكثر ما بلغنا قراءة ثمان ختمات فى اليوم والليله ، وقال السلمى : سمعت الشيخ أبا عثمان المغربى يقول : إن ابن الكاتب يختم بالنهار أربع ختمات ، وبالليل أربع ختمات. قاله العينى فى عمدته القارى (١) (٩ / ٣٤٩).

٢ - قال الشيخ عبد الحى الحنفى فى إقامه الحجّه (٢) (ص ٧) : ومنهم : على بن أبى طالب ؛ فإنّه كان يختم فى اليوم ثمانى ختمات ، كما ذكره بعض شراح البخارى.

٣ - بكر بن سهيل الدمياطى المتوفى (٢٨٩) قال : هجرت - أى بكرت - يوم الجمعة فقرأت إلى العصر ثمانى ختمات. حكاه عنه الذهبى (٣) فى ميزان الاعتدال (ج ١) فى ترجمته.

وقال القسطلانى : رأيت أبا الطاهر المقدسى بالقدس سنه (٨٦٧) ، وسمعت عنه إذ ذاك أنّه كان يقرأ فيهما - فى اليوم والليله - أكثر من عشر ختمات ؛ بل قال لى شيخ الإسلام البرهان بن أبى شريف - أدام الله النفع بعلمه - عنه : إنّه كان يقرأ خمس عشره فى اليوم والليله ، وهذا باب لا سبيل إلى إدراكه إلاّ بالفيض الربانى.

وقال : وقرأت فى الإرشاد : أنّ الشيخ نجم الدين الأصبهانى رأى رجلاً من اليمن بالطواف ختم فى شوط أو فى أسبوع - شكّ - وهذا لا سبيل إلى إدراكه إلاّ بالفيض الربانى والمدد الرحمانى. إرشاد السارى (٤).

وقال الغزالى فى إحياء العلوم (٥) (١ / ٣١٩) : كان كرز بن وبره مقيماً بمكّه ، فكان ٨.

ص: ٦٥

١- عمدته القارى : ٢٠ / ٦٠ ح ٧٥.

٢- إقامه الحجّه : ص ٦٤.

٣- سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٢٥ رقم ٢١٠.

٤- إرشاد السارى : ٧ / ١٩٩ و ٨ / ٣٦٩ [٧ / ٤١٤ ح ٣٤١٧ ، ١٠ / ٤١٢ ح ٤٧١٣]. (المؤلف)

٥- إحياء علوم الدين : ١ / ٣٠٨.

يطوف في كل يوم سبعين أسبوعاً ، وفي كلِّ ليله سبعين أسبوعاً ، وكان مع ذلك يختم القرآن في اليوم والليله مرتين (١). فحسب ذلك فكان عشره فراسخ ، ويكون مع كلِّ أسبوع ركعتان ، فهو مائتان وثمانون ركعه وختمتان وعشره فراسخ.

وقال النازلي في خزينه الأسرار (٢) (ص ٧٨) : وقد روى عن الشيخ موسى السدراني من أصحاب الشيخ أبي مدين المغربي أنه كان يختم في الليل والنهار سبعين ألف ختمه ، ونقل عنه : أنه ابتداء بعد تقبيل الحجر ، وختم في محاذاه الباب ؛ بحيث إنه سمعه بعض الأصحاب حرفاً حرفاً ، كذا ذكره في الإحياء ، وعلى القارى في شرح المشكاه (٣).

وفي (ص ١٨٠) من خزينه الأسرار : إنَّ الشيخ أبا مدين المغربي ، أحد الثلاثة ورثيس الأوتاد الذي كان يختم القرآن كلَّ يوم سبعين ألف ختمه.

وأخرج البخارى في صحيحه (٤) عن أبي هريره يرفعه قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج.

وقال القسطلاني في شرح هذا الحديث (٥) : وفيه أن البركه قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير ، وقال : قد دلَّ هذا الحديث على أن الله تعالى يطوى الزمان (٦) لمن شاء من عباده كما يطوى المكان لهم. (ف)

ص: ٦٦

١- مرّ في صحيفه ٣٩ : أنه كان يختم في اليوم والليله ثلاث ختمات. (المؤلف)

٢- خزينه الأسرار : ص ٥٥.

٣- مرقاه المفاتيح شرح مشكاه المصابيح : ٤ / ٧٠٢ ح ٢٢٠١.

٤- صحيح البخارى : ١ / ١٠١ [ ٣ / ١٢٥٦ ح ٣٢٣٥ ] في كتاب التفسير في باب قوله تعالى : (وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا) و ٢ / ١٦٤ [ ٤ / ١٧٤٧ ح ٤٤٣٦ ] في أحاديث الأنبياء. (المؤلف)

٥- إرشاد السارى : ٨ / ٣٩٦ [ ١٠ / ٤١٢ ح ٤٧١٣ ]. (المؤلف)

٦- كان حقّ المقام أن يقول : يطوى اللسان أو يقول : يبسط الزمان. (المؤلف)

قال الأُميني : إن هي إلا- أساطير الأولين وخزعبلات السلف كتبتها يد الأوهام الباطله ، وكلها نصب عيني ابن تيمية وقومه لم تسمع من أحدهم فيها ركزاً ولم تر منهم غميزه ، وكان حقاً على هذه السفساف أن تكتب في طامور القصاصين ، أو تُوارى في مطامير البرارى ، أو تُقذف في طمطام البحار ، أسفى على تلکم التأليف الفخمه الضخمه تحتوى مثل هذه الخرافات ، أسفى على أولئك الأعلام يخضعون إليها ويرونها جديره بالذكر ، ولو كان يعلم ابن تيمية أن نظاره التنقيب تعرب عن هذه الخزيات بعد لأي من عمر الدهر لكان يختار لنفسه السكوت ، وكفّ مدته عن صلاه أمير المؤمنين وولده الإمام السبط والسيد السجاد عليهم السلام ، وما كان يحوم حومه العار إن عقل صالحه .

(وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ) (١)

### ٣ - المحدث في الإسلام

أصفت الأُمه الإسلاميه على أن في هذه الأُمه لده الأُمم السابقه أناساً محدثين - على صيغه المفعول - ، وقد أخبر بذلك النبى الأعظم كما ورد فى الصحاح والمسائيد من طرق الفريقين - العامه والخاصه - والمحدث : من تكلمه الملائكه بلا نبوه . ولا رؤيه صوره ، أو يُلهم له ويُلقى فى روعه شىء من العلم على وجه الإلهام والمكاشفه من المبدأ الأعلى ، أو يُنكت له فى قلبه من حقائق تخفى على غيره ، أو غير ذلك من المعانى التى يمكن أن يراد منه ، فوجود من هذا شأنه من رجالات هذه الأُمه مُطبق عليه بين فرق الإسلام ، بيد أن الخلاف فى تشخيصه ، فالشيعه ترى علينا أمير المؤمنين وأولاده الأئمّه - صلوات الله عليهم - من المحدثين ، وأهل السنه يرون منهم عمر بن ٤٠ .

ص : ٤٧

الخطاب ، وإليك نماذج من نصوص الفريقين :

### نصوص أهل السنّة :

أخرج البخارى فى صحيحه فى باب مناقب عمر بن الخطاب (١) (٢ / ١٩٤) ، عن أبى هريره قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجالٌ يُكلمون من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن من أمتى منهم أحدٌ فعمر .  
قال ابن عباس : من نبى ولا محدث .

قال القسطلانى (٢) : ليس قوله (فإن يكن) للترديد بل للتأكيد ؛ كقولك : إن يكن لى صديقٌ ففلان . إذ المراد اختصاصه بكمال الصداقه لا نفى الأصدقاء ، وإذا ثبت أنّ هذا وجد فى غير هذه الأئمة المفضولة ، فوجوده فى هذه الأئمة الفاضله أخرى . وقال فى شرح قول ابن عباس (من نبى ولا محدث) : قد ثبت قول ابن عباس هذا لأبى ذرٍّ وسقط لغيره ، ووصله سفيان بن عيينه فى أواخر جامعه وعبد بن حميد بلفظ : كان ابن عباس يقرأ : وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبى ولا محدث .

وأخرج البخارى فى صحيحه بعد حديث الغار (٣) (٢ / ١٧١) ، عن أبى هريره مرفوعاً : أنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون ، إن كان فى أمتى هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب .

قال القسطلانى فى شرحه (٤) (٥ / ٤٣١) : قال المؤلف : يجرى على ألسنتهم الصواب من غير نبوه . وقال الخطابى : يُلقى الشىء فى روعه فكأنه قد حُذث به ، يظنُّ ٩ .

ص : ٦٨

١- صحيح البخارى : ٣ / ١٣٤٩ ح ٣٤٨٦ .

٢- إرشاد السارى شرح صحيح البخارى : ٦ / ٩٩ . (المؤلف)

٣- صحيح البخارى : ٣ / ١٢٧٩ ح ٣٢٨٢ .

٤- إرشاد السارى : ٧ / ٤٨٢ ح ٣٤٦٩ .

فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون ، وهي منزله رفيعة من منازل الأولياء.

وقال في قوله (إن كان في أمتي) : قاله صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل التوقع ، وكأنته لم يكن اطلع (١) على أن ذلك كائن وقد وقع ، وقصه يا ساربه الجبل (٢) مشهوره مع غيرها.

وأخرج مسلم في صحيحه - في باب فضائل عمر (٣) - عن عائشه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قد كان في الأمم قبلكم محدثون ، فإن يكن في أمتي أحد فإن عمر ابن الخطاب منهم . قال ابن وهب : تفسير محدثون : ملهمون .

ورواه ابن الجوزي في صفه الصفوه (٤) (١ / ١٠٤) وقال : حديث متفق عليه ، وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٥٧) بطرق شتى عن عائشه وأبي هريره ، وأخرج قراءة ابن عتياس : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث . قال : معنى قوله : محدثون أى ملهمون ، فكان عمر رضى الله عنه ينطق بما كان ينطق ملهماً ، ثم عد من ذلك ما قد روى عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر بن الخطاب : وافقنى ربى - أو : وافقت ربى - فى ثلاث ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت : (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) (٥) وقلت : يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن ، فنزلت آيه الحجاب . واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساؤه فى الغيره فقلت : عسى ربى إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منك ، فنزلت كذلك .

قال الأمينى : إن كان هذا من القول بالإلهام فعلى الإسلام السلام ، وما أجهل القوم بالمناقب ، حتى أتوا بالطامات الكبرى كهذه وعدوها فضيله ، وعليهم إن عقلوا ٥ .

ص : ٦٩

١- أنظر إلى التناقض بين قوله هذا وبين ما مر من أن (إن) للتأكيد لا للترديد. (المؤلف)

٢- سيوافيك فى مناقب عمر : أن قصه يا ساربه الجبل ، موضوعه مكذوبه. (المؤلف)

٣- صحيح مسلم : ٥ / ١٦ ح ٢٣ كتاب فضائل الصحابه.

٤- صفه الصفوه : ١ / ٢٧٧ رقم ٣.

٥- البقره : ١٢٥.



صالحهم إنكار مثل هذا القول على عمر ، وفيه حظ لمقام النبوه ، ومسنه على كرامه صاحب الرساله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال النووى فى شرح صحيح مسلم (١) : اختلف تفسير العلماء للمراد ب (محدثون) ، فقال ابن وهب : ملهمون ، وقيل : مصييون إذا ظنوا فكأنهم حُذِّثوا بشيء فظنوه . وقيل : تكلمهم الملائكه ، وجاء فى روايه : مكلمون . وقال البخارى : يجرى الصواب على ألسنتهم ، وفيه إثبات كرامات الأولياء .

وقال الحافظ محب الدين الطبرى فى الرياض (٢) (١ / ١٩٩) : ومعنى محدثون - والله أعلم - أى يُلهمون الصواب ، ويجوز أن يحمل على ظاهره وتحديثهم الملائكه لا بوحى وإنما بما يُطلق عليه اسم حديث ، وتلك فضيله عظيمه .

وقال القرطبى فى تفسيره (٣) (١٢ / ٧٩) : قال ابن عطيه : وجاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ : وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبىٍّ ولا محدثٍ . ذكره مسلمه بن القاسم بن عبد الله ، ورواه سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . قال مسلمه : فوجدنا المحدثين معتصمين بالنبوه - على قراءه ابن عباس - لأنهم تكلموا بأمر عاليه من أنباء الغيب خطرات ، ونطقوا بالحكمه الباطنه ، فأصابوا فيما تكلموا ، وعصموا فيما نطقوا كعمر بن الخطاب فى قصه ساريه (٤) . وما تكلم به من البراهين العاليه . ف

ص : ٧٠

١- شرح صحيح مسلم : ١٥ / ١٦٦ .

٢- الرياض النضرة : ٢ / ٢٤٥ .

٣- الجامع لأحكام القرآن : ١٢ / ٥٣ .

٤- هو ساريه بن زعيم بن عبد الله ، وكان من قصته أن عمر رضى الله عنه أمره على جيش وسيّره إلى فارس سنه ثلاث وعشرين ، فوقع فى خاطر سيّدنا عمر - وهو يخطب يوم الجمعة - أن الجيش المذكور لاقى العدو وهم فى بطن وادٍ وقد همّوا بالهزيمه ، وبالقرب منهم جبل ، فقال فى أثناء خطبته : يا ساريه : الجبل الجبل ، ورفع صوته فألقاه الله فى سمع ساريه فانحاز بالناس إلى الجبل ، وقاتلوا العدو من جانب واحد ففتح الله عليهم . كذا فى هامش تفسير القرطبى . (المؤلف)

وأخرج الحافظ أبو زرعه حديث أبي هريره ، فى طرح التثريب فى شرح التقریب ( ١ / ٨٨ ) بلفظ : لقد كان فىمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجال مكلمون من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن فى أمتى أحد فعمر .

وأخرجه البغوى فى المصايح (١) ( ٢ / ٢٧٠ ) ، والسيوطى فى الجامع الصغير (٢) . وقال المناوى فى شرح الجامع الصغير ( ٤ / ٥٠٧ ) :

قال القرطبى : محدثون - بفتح الدال - اسم مفعول ، جمع محدث بالفتح أى ملهم أو صادق الظن ، وهو من ألقى فى نفسه شىء على وجه الإلهام والمكاشفه من الملائكة أو من يجرى الصواب على لسانه بلا قصد ، أو تكلمه الملائكة بلا نبؤه ، أو من إذا رأى رأياً أو ظن ظناً أصاب كأنه حدث به ، وألقى فى روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له ، وهذه كرامه يكرم الله بها من شاء من صالح عباده ، وهذه منزله جليله من منازل الأولياء .

فإن يكن من أمتى منهم أحد فإنه عمر ، كأنه جعله فى انقطاع قرينه فى ذلك كأنه نبى ؛ فلذلك أتى بلفظ (إن) بصوره التردد ، قال القاضى : ونظير هذا التعليق فى الدلاله على التأكيد والاختصاص قولك : إن كان لى صديق فهو زيد ؛ فإن قائله لا يريد به الشك فى صداقته بل المبالغه فى أن الصداقه مختصه به لا تتخطاه إلى غيره .

وقال القرطبى : قوله (فإن يكن) دليل على قلبه وقوعه وندرته ، وعلى أنه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون ؛ لأنه كثير فى العلماء بل وفى العوام من يقوى حدسه فتصح إصابته فترتفع خصوصيه الخبر وخصوصيه عمر ، ومعنى الخبر قد تحقّق ووجد فى عمر قطعاً وإن كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يجزم بالوقوع ، وقد دلّ على وقوعه لعمر أشياء كثيره كقصه الجبل يا ساريه الجبل ، وغيره . وأصح ما يدلّ على ٧ .

ص : ٧١

١- مصايح السنّه : ٤ / ١٥٣ ح ٤٧٢ .

٢- الجامع الصغير : ٢ / ٢٥١ ح ٦٠٩٧ .

ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بذلك حيث قال : إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه (١).

قال ابن حجر (٢) : وقد كثر هؤلاء المحدِّثون بعد العصر الأوَّل ، وحكمته زياده شرف هذه الأُمَّه بوجود أمثالهم فيها ومضاهاه بنى إسرائيل فى كثره الأنبياء ، فلَمَّا فات هذه الأُمَّه المحمديّه كثره الأنبياء لكون نبيّهم خاتم الأنبياء عُوِّضوا تكثير الملهمين .

### تنبيه :

قال الغزالي (٣) : قال بعض العارفين : سألت بعض الأبدال عن مسأله من مشاهد النفس فالتفت إلى شماله وقال : ما تقول رحمك الله؟ ثمَّ إلى يمينه كذلك ، ثمَّ أطرق إلى صدره فقال : ما تقول؟ ثمَّ أجاب. فسألته عن التفاته ، فقال : لم يكن عندى علمٌ فسألَت الملكين فكُلُّ قال : لا أدري ، فسألَت قلبى فحدَّثنى بما أجبَت ، فإذا هو أعلم منهما. قال الغزالي : وكأنَّ هذا معنى هذا الحديث. انتهى.

ويجد الباحث فى طيِّ كتب التراجم جمعاً ممَّن كَلَّمْتهم الملائكه ، منهم : عمران بن الحصين الخزاعى المتوفَّى سنة (٥٢) ، أخرج أبو عمر فى الاستيعاب (٤) (٢ / ٥٥٤) : إنَّه كان يرى الحفظه وكانت تكلمه حتى اکتوى. وذكره ابن حجر فى الإصابه (٣ / ٢٦).

وقال ابن كثير فى تاريخه (٥) (٨ / ٦٠) : قد كانت الملائكه تسلِّم عليه فلَمَّا اکتوى .

ص : ٧٢

- ١- لم يصدِّق الخُبْر الخُبْر ، بل يكذِّبه التاريخ الصحيح وسيره عمر المحفوظه فى صفحات الكتب والمعاجم. (المؤلف)
- ٢- فتح البارى : ٧ / ٤٠.
- ٣- إحياء علوم الدين : ٣ / ٢٨.
- ٤- الاستيعاب : القسم الثالث / ١٢٠٨ رقم ١٩٦٩.
- ٥- البدايه والنهايه : ٨ / ٦٦ حوادث سنة ٥٢ هـ.

انقطع عنه سلامهم ، ثم عادوا قبل موته بقليل ، فكانوا يسلمون عليه رضى الله عنه.

وفى شذرات الذهب (١) (٥٨ / ١) : إنه كان يسمع تسليم الملائكة عليه ؛ ثم اکتوى بالنار فلم يسمعهم عاماً ، ثم أكرمه الله برّد ذلك.

وذكر تسليم الملائكة عليه : الحافظ العراقى فى طرح التثريب (١ / ٩٠) ، وأبو الحجاج المزی فى تهذيب الكمال كما فى تلخيصه (٢) (ص ٢٥٠) ، وقال ابن سعد (٣) وابن الجوزى فى صفه الصفوه (٤) (١ / ٢٨٣) : كانت الملائكة تصافحه. وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥) (٨ / ١٢٦).

ومنهم : أبو المعالى الصالح المتوفى (٤٢٧) ، أخرج الحافظان ابنا الجوزى وكثير : أن أبا المعالى أصابته فاقه شديده فى شهر رمضان ، فعزم على الذهاب إلى رجل من ذوى قرابته ليستقرض منه شيئاً ، قال : فبينما أنا أريده فنزل طائرٌ فجلس على منكبى وقال : يا أبا المعالى أنا الملك الفلانى ، لا تمضِ إليه نحن نأتيك به. قال : فبكر إلى الرجل (٦). صفه الصفوه (٢ / ٢ / ٨٠) ، المنتظم (٩ / ١٣٦) ، البدايه والنهايه (١٢ / ١٦٣).

وقال أبو سليمان الخطّابى : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قد كان فى الأمم ناسٌ محدّثون ، فإن يكن فى أمتى فعمر ، وأنا أقول : فإن كان فى هذا العصر أحدٌ كان أبا عثمان المغربى. تاريخ بغداد (٩ / ١١٣).

ومن هذا القبيل تكلم الحوراء مع أبى يحيى الناقد ، أخرج الخطيب البغدادى .

ص: ٧٣

- 
- ١- شذرات الذهب : ١ / ٢٤٩ حوادث سنه ٥٢ هـ.
  - ٢- أنظر خلاصه الخزرجى : ٢ / ٣٠٠ رقم ٥٤٢٤.
  - ٣- الطبقات الكبرى : ٧ / ١١.
  - ٤- صفه الصفوه : ١ / ٦٨٢ رقم ٩٤.
  - ٥- تهذيب التهذيب : ٨ / ١١٢.
  - ٦- صفه الصفوه : ٢ / ٤٩٦ رقم ٣٤١ ، المنتظم : ١٧ / ٨٢ رقم ٣٧٣٤ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ٢٠٠ حوادث سنه ٤٩٦ هـ.

وابن الجوزى عن أبى يحيى زكريا بن يحيى الناقد المتوفى (٢٨٥) - أحد أثبات المحدثين - قال : اشتريت من الله حوراء بأربعه آلاف ختمه ، فلما كان آخر ختمه ، سمعت الخطاب من الحوراء وهى تقول : وفيت بعهدك فها أنا التى قد اشتريتنى (١).

هذا ما عند القوم ، وأما :

### نصوص الشيعة :

فأخرج ثقة الإسلام الكلينى فى كتابه أصول الكافى (٢) (ص ٨٤) تحت عنوان - باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث - أربعة أحاديث ، منها : بإسناده عن بريد ، عن الإمامين الباقر والصادق - صلوات الله عليهما - فى قوله عز وجل فى سورة الحج (٣) (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) ولا محدث. قال بريد : قلت : جعلت فداك ليست هذه قراءة تنا (٤) فما الرسول والنبي والمحدث؟ قال : «الرسول الذى يظهر له الملك فيكلمه ، والنبي هو الذى يرى فى منامه ، وربما اجتمعت النبوه والرساله لواحد ، والمحدث الذى يسمع الصوت ولا يرى الصورة». قال : قلت أصلحك الله كيف يعلم أن الذى رأى فى النوم حق وأنه من الملك؟ قال : «يوفق لذلك حتى يعرفه ، ولقد ختم الله عز وجل بكتابكم الكتب ، وختم بنبيكم الأنبياء».

وحديث آخر أيضاً فضيل بهذا البيان بين النبي والرسول والمحدث ، وحديثان بالتفصيل المذكور غير أن فيهما مكان لفظه المحدث ، الإمام ؛ أحدهما عن زراره قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : (وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ما الرسول وما (ف)

ص : ٧٤

- ١- تاريخ بغداد : ٨ / ٤٦٢ [رقم ٤٥٧٧] ، المنتظم : ٦ / ٨ / ١٢ / ٣٨٦ رقم ١٩٢٠] ، صفه الصفوه : ٢ / ٢٣٤ [٢ / ٤١٤ رقم ٢٩٣] ، مناقب أحمد لابن الجوزى : ص ٥١٠ [ص ٤٧٩]. (المؤلف)
- ٢- أصول الكافى : ١ / ١٧٧.
- ٣- آيه : ٥٢.
- ٤- هى قراءه ابن عباس كما مر. (المؤلف)

النبي؟ قال: «النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى ويعاين الملك»، ثم تلا هذه الآية (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) وَلَا مُحَدَّثٌ.

والثاني: عن إسماعيل بن مرار، قال: كتب الحسن بن العباس المعروف إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام؟ قال: فكتب - أو قال - «الفرق بين الرسول والنبي والإمام؛ أن الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي، وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام؛ والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع؛ والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص».

هذا تمام ما في هذا الباب من الكافي (١)، وأخرج في (ص ١٣٥) تحت عنوان - باب أن الأئمة: مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ - خمس أحاديث منها، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إِنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدَّثًا» فخرجت إلى أصحابي فقلت: جئتكم بعجيبه. فقالوا: وما هي؟ فقلت: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان عليُّ مُحَدَّثًا، فقالوا: ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه؟ فرجعت إليه فقلت: إني حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا: ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه؟ فقال لي: «يحدثه ملك». قلت: تقول إنه نبي؟ قال: فحرّك يده هكذا، «أو كصاحب سليمان، أو كصاحب موسى، أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله».

وحديث آخر (٢) ما ملّخصه: أن عليًّا - أمير المؤمنين - كان يعرف قاتله ويعرف الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس، بقول الله عزّ ذكره: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) وَلَا مُحَدَّثٌ. ٠.

ص: ٧٥

١- أصول الكافي: ١ / ١٧٦ و ٢٧١.

٢- أصول الكافي: ص ٢٧٠.

وحدِيثَانِ آخِرَانِ (١) أَحَدُهُمَا : أَنَّ أَوْصِيَاءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُحَدَّثُونَ. وَالثَّانِي : الْأَثْمَةُ عِلْمَاءُ صَادِقُونَ مُفْهَمُونَ مُحَدَّثُونَ. وَالحَدِيثُ الْخَامِسُ فِي مَعْنَى الْمُحَدَّثِ ، وَأَنَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَلَا يَرَى الشَّخْصَ . وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَرَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي أَمَالِيهِ (٢) (ص ٢٦٠) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا ، وَكَانَ سَلْمَانَ مُحَدَّثًا» ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا آيَةُ الْمُحَدَّثِ؟ قَالَ : «يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيُنَكِّتُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ كَيْتٍ» .

وَبِالإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ مِّنْ يُنَكِّتُ فِي قَلْبِهِ ؛ وَمَنْ مِّنْ يُقَدِّفُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَنْ مِّنْ يُخَاطَبُ .

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَرِثِ النَّصْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ؟ قَالَ : «يُنَكِّتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا ، أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ نَقْرًا» . وَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا سُئِلَ كَيْفَ يُجِيبُ؟ قَالَ : «إِلْهَامٌ وَسَمَاعٌ وَرَبِّمَا كَانَا جَمِيعًا» .

وَرَوَى الصَّفَّارُ بِإِسْنَادِهِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (٣) عَنْ حِمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَسْتَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدَّثًا؟ قَالَ : «بَلَى» . قُلْتُ : مَنْ يَحَدِّثُهُ؟ قَالَ : «مَلَكٌ» . قُلْتُ : فَأَقُولُ : إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ؟ قَالَ : «لَا» . بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سَلِيمَانَ ، وَمَثَلُ صَاحِبِ مُوسَى ، وَمَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، أَمَا بَلْغَكَ أَنَّ عَلِيًّا سَيِّئِلٌ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، فَقَالُوا : كَانَ نَبِيًّا؟ قَالَ : لَا . بَلْ كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ ، وَنَاصِحًا لِلَّهِ فَنَاصِحَهُ» . ٦ .

ص : ٧٦

١-١ (أصول الكافي : ١ / ٢٧٠) .

٢- أُمَالِي الطُّوسِيِّ : ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ح ٩١٤ - ٩١٦ .

٣- بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ : ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

ويأسناده عن حمران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء؟ قال : «مثل ذى القرنين ، وصاحب سليمان ، وصاحب داود».

وبالإسناد عن بُريد قال : قلت لأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : ما منزلكم؟ بمن تشبّهون ممّن مضى؟ فقال : «كصاحب موسى ، وذى القرنين ، كانا عالمين ولم يكونا نبين».

وبالإسناد عن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منزلتهم؟ أنبياء هم؟ قال : «لا. ولكن هم علماء كمنزله ذى القرنين فى علمه ، وكمنزله صاحب موسى ، وكمنزله صاحب سليمان».

هذه جملة من أخبار الشيعة فى الباب وهى كثيرة مبثوثة فى كتبهم (1) ، وهذه رءوسها ، ومؤدى هذه الأحاديث هو الرأى العام عند الشيعة سلفاً وخلفاً ، وفذلكته :

إنّ فى هذه الأئمّه أناساً محدّثين كما كان فى الأمم الماضيه ، وأمير المؤمنين وأولاده الأئمّه الطاهرون علماء محدّثون وليسوا بأنبياء. وهذا الوصف ليس من خاصّه منصبهم ولا ينحصر بهم ، بل كانت الصّدّيقه - كريمه النّبىّ الأعظم - محدّثه ، وسلمان الفارسى محدّثاً. نعم ؛ كلّ الأئمّه من العتره الطاهره محدّثون ، وليس كلّ محدّث بإمام ، ومعنى المحدّث : هو العالم بالأشياء بإحدى الطرق الثلاث المفضّله فى الأحاديث المتلوّه. هذا ما عند الشيعة ليس إلّا.

هذا منتهى القول عند الفريقين ونصوصهما فى المحدّث ، وأنت كما ترى لا يوجد أىّ خلاف بينهما ، ولم تشذّ الشيعة عن بقيه المذاهب الإسلاميه فى هذا الموضوع بشيء من الشذوذ إلّا فى عدم عدّهم عمر بن الخطّاب من المحدّثين ، وذلك أخذاً بسيرته (ف)

ص : ٧٧

---

١- جمعها العلامه المجلسى فى بحار الأنوار [٢٦ / ٦٦ باب إنهم : محدّثون مفهّمون و ٤٠ / ١٤٠ و ١٤٢ ح ٤٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤].  
(المؤلف)



الثابته فى صفحات التاريخ من ناحيه علمه ولسنا فى مقام البحث عنه (1)، فهل من المعقول أن يُعَدَّ هذا القول المتسالم عليه فى المحدِّث لأئمّه من قائله فضيلهُ رايه، وعلى الأخرى منهم ضلالاً ومنقصه؟ لاها الله.

هلمّ معى نساءل كىذبان الحجاز - عبد الله القصيمى - جرثومه النفاق، وبذره الفساد فى المجتمع، كيف يرى فى كتابه - الصراع بين الإسلام والوثنيه - أنّ الأئمّه من آل البيت عند الشيعة أنبياء، وأنهم يوحى إليهم، وأنّ الملائكه تأتي إليهم بالوحى، وأنهم يزعمون لفاطمه وللأئمّه من ولدها ما يزعمون للأنبياء؟ ويستند فى ذلك كلّ على مكاتبه الحسن بن العباس المذكور (ص 47) نقلاً عن الكافى، هلاّ يعلم هذا المغفّل أنّ هذه المفتريات والقذائف على أمّه كبيره، أطلت آراؤها الصالحه على أرجاء الدنيا، إنّ هى إلّا مآل القول بالمحدِّث الوارد فى الكتاب العزيز، وتكلّم الملائكه مع الأئمّه من آل البيت وأمّمهم فاطمه البتول كما هو مقتضى استدلاله، وأهل الإسلام كلّهم شرّع سواء فى ذلك. أوللشيّع عندئذٍ أن يقول: إنّ عمر بن الخطّاب وغيره من المحدِّثين - على زعم العامّه - عندهم أنبياء يوحى إليهم، وإنّ الملائكه تأتي إليهم بالوحى؟ لكن الشيعة علماء حكماء لا يخدشون العواطف بالدجل والتمويه وقول الزور، ولا يُسمع لأحد من حمله روح التشيع، والنزعه العلويّه الصحيحه، ومقتضى الآداب الجعفرية أن يتّهم أمّه كبيره بالطامات، وحاشاها أن تُشوّه سمعتها بالأكاذيب والأفائك، وتقذف الأمم بما هى بريئه منه، أما كانت بين يدي الرجل تلكم النصوص الصريحه للشيعة على أنّ الأئمّه علماء وليسوا بأنبياء؟ أما كان صريح تلك الأحاديث بأنّ الأئمّه مثلهم كمثّل صاحب موسى، وصاحب سليمان، وذى القرنين؟ أما كان فى الكافى - فى الباب الذى قلبه الرجل على الشيعة - قول الإمامين الباقر والصادق: «لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الأنبياء»؟ (ف)

ص: ٧٨

١- سنوقفك على البحث عنه فى الجزء السادس إن شاء الله. (المؤلف)

نعم ؛ هذه كلها كانت بمرأى من الرجل غير أن الإناء ينضح بما فيه ، ووليد الروح الأمويّ الخبيثه وحامل نزعاتها الباطله سدك (١) بالقحه والسفاله ، ولا ينفك عن الخنا والقذيعه ، ومن شأن الأمويّ أن يتفعى (٢) ويمين ويأفك ، ويهتك ناموس المسلمين ، ويسلقهم بألسنه حداد ، ويفترى على آل البيت وشيعتهم اقتداءً بسلفه ، وجرياً على شنشنته الموروثه ، ونحن نورد نصّ كلام الرجل ليكون الباحث على بصيره من أمره ، ويرى جهده البالغ فى تشتيت صفوف الأئمه ، وشق عصا المسلمين بالبهت وقول الزور ، قال فى الصراع (١ / ١):

الأئمه يوحى إليهم عند الشيعة ، قال فى الكافى (٣) : كتب الحسن بن العباس إلى الرضا يقول : ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام؟ فقال : «الرسول هو الذى ينزل عليه جبرئيل فيراه ، ويسمع كلامه ، وينزل عليه الوحي ، والنبي ربما يسمع الكلام ، وربما رأى الشخص ولم يسمع ، والإمام هو الذى يسمع الكلام ولا يرى الشخص». وقال : والأئمه لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلونه إلا بعهد من الله وأمر منه لا يتجاوزونه. وفى الكتاب نصوص أخرى متعدده فى هذا المعنى ، فالأئمه لدى هؤلاء أنبياء يوحى إليهم ، ورسل أيضاً ، لأنهم مأمورون بتبليغ ما يوحى إليهم.

وقال فى (٢ / ٣٥) : قد قدّمنا فى الجزء الأول : أن القوم يزعمون أن أئمه أهل البيت يوحى إليهم ، وأن الملائكه تأتيهم بالوحى من الله ومن السماء ، وتقدّم قولهم : إن الأئمه لا يفعلون شيئاً ولا يقولونه إلا بوحى من الله ، وتقدّم : أن الفرق عندهم بين محمد رسول الله وبين الأئمه من ذريته ؛ أن محمداً كان يرى الملك النازل عليه بالوحى ، وأما الأئمه فيسمعون الوحي وصوت الملك وكلامه ولا يرون شخصه ، وهذا هو ٦.

ص : ٧٩

١- السّدك : المولع بالشىء.

٢- تفعى الرجل : صار كالأفعى فى الشر.

٣- أصول الكافى : ١ / ١٧٦.

الفرق لديهم بين النبي والإمام ، وبين الرسل والأئمة ، وهو فرق لا حقيقه له ، فالأئمة من آل البيت عندهم أنبياء ورُسل بكل ما فى كلمه النبي والرسول من معنى ؛ لأنَّ النبي الرسول هو إنسانٌ أوحى الله إليه رساله وكُلفَ تبليغها ونشرها ، سواءً أكان وحي الله إليه بواسطة الملك أم بلا واسطه ، وسواءً أرى شخص تلك الواسطه أم لم يره ، بل سمع منه وعقل عنه ، هذا هو النبي الرسول. ورؤيه الملك لا- دخل له فى حقيقه معنى النبي والرسول بالإجماع ، ولهذا يقولون : الرسول هو إنسانٌ أوحى إليه وأمر بالبلاغ ، والنبي هو إنسانٌ أوحى إليه ولم يُؤمر بالبلاغ ولم يجعلوا لرؤيه الملك دخلاً فى حقيقه النبي وحقيقه الرسول ، وهذا لا ينازع فيه أحدٌ من الناس ، فالشيعة يزعمون لفاطمه وللأئمة من ولدها ما يزعمون للأنبياء والرسل من المعانى والحقائق ، فهم يزعمون أنهم معصومون ، وأنهم يوحى إليهم ، وأن الملائكه تنزل عليهم بالرسالات ، وأن لهم معجزات ، أقلها إحياءهم الأموات ؛ كما يقولون فى أفضل كتبهم. انتهى.

(إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَاذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) (١)

## ٥٥ - علم أئمة الشيعة بالغيب

شاعت القاله حول علم الأئمة من آل محمد - صلوات الله عليه وعليهم - ممن أضمر الحق على الشيعة وأئمتهم ، فعند كل منهم حوشى من الكلام ، يزخر الزلج (٢) من القول ، ويخبط خبط عشواء ، ويثبت البرهنه على جهله ، كأنَّ الشيعة تفردت بهذا الرأى عن المذاهب الإسلاميه ، وليس فى غيرهم من يقول بذلك فى إمام من أئمة المذاهب ، فاستحقوا بذلك كل سبٍ وتحاملٍ ووقيعه ، فحسبك ما لفق القصيمي فى ل.

ص: ٨٠

١- النحل : ١٠٥.

٢- الزلج : الباطل.

الصراع من قوله في صحيفه (ب) تحت عنوان : الأئمة عند الشيعة يعلمون كل شيء ، والأئمة إذا شاءوا أن يعلموا شيئاً أعلمهم الله إِيَّاه ، وهم يعلمون متى يموتون ، ولا- يموتون إلا- باختيارهم ، وهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون ولا يخفى عليهم شيء (ص ١٢٥ ، ١٢٦) من الكافي للكليني. ثم قال :

وفي الكتاب نصوص أخرى أيضاً في المعنى ، فالأئمة يُشاركون الله في هذه الصفة صفة علم الغيب ، وعلم ما كان وما سيكون ، وأَنَّهُ لا يخفى عليهم شيء ، والمسلمون كلهم يعلمون أَنَّ الأنبياء والمرسلين لم يكونوا يشاركون الله في هذه الصفة ، والنصوص في الكتاب والسنة وعن الأئمة ، في أَنَّهُ لا يعلم الغيب إلا الله ، متواترة لا يستطيع حصرها في كتاب .. إلخ.

الجواب : العلم بالغيب - أعنى الوقوف على ما وراء الشهود والعيان - من حديث ما غبر أو ما هو آت ، إنما هو أمر سائغ ممكن لعامة البشر ، كالعلم بالشهادة يُتصوّر في كل ما يُنبأ الإنسان من عالم غابر ، أو عهدٍ قادم لم يَره ولم يشهده ، مهما أخبره بذلك عالم خبير ، أخذاً من مبدأ الغيب والشهادة ، أو علماً بطرق أخرى معقولة ، وليس هناك أيُّ وازع من ذلك ، وأما المؤمنون خاصه فأغلب معلوماتهم إنما هو الغيب من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وجنته وناره ولقائه ، والحياء بعد الموت ، والبعث والنشور ، ونفخ الصور والحساب ، والحدود والقصور والولدان ، وما يقع في العرض الأكبر ، إلى آخر ما آمن به المؤمن وصدّقه ، فهذا غيب كلّه ، وأُطلق عليه الغيب في الكتاب العزيز ، وبذلك عرّف الله المؤمنين في قوله تعالى : (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) (١).

وقوله تعالى : (الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ) (٢). ٩.

ص : ٨١

١- البقره : ٣.

٢- الأنبياء : ٤٩.

وقوله : (إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ) (١).

وقوله : (إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ) (٢).

وقوله : (مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ) (٣).

وقوله : (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) (٤).

وقوله : (جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ) (٥).

ومنصب النبوة والرسالة يستدعي لمتوليها العلم بالغيب من شتى النواحي مضافاً إلى ما يعلم منه المؤمنون ، وإليه يشير قوله تعالى :  
(وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (٦).

ومن هنا قصص على نبيه القصص ، وقال بعد النبأ عن قصه مريم : (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ) (٧).

وقال بعد سرد قصه نوح : (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ) (٨).

وقال بعد قصه إخوان يوسف : (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ) (٩).

وهذا العلم بالغيب الخاص بالرسول دون غيرهم ينص عليه بقوله تعالى : ٢.

ص : ٨٢

١- فاطر : ١٨.

٢- يس : ١١.

٣- سوره ق : ٣٣.

٤- الملك : ١٢.

٥- مريم : ٦٠.

٦- هود : ١٢٠.

٧- آل عمران : ٤٤.

٨- هود : ٤٩.

٩- يوسف : ١٠٢.

(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ) (١) ؛ نعم : (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) (٢).  
(وَمَا أوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (٣)

فالأَنْبياء والأولياء والمؤمنون كلهم يعلمون الغيب بنص من الكتاب العزيز ، ولكل منهم جزء مقسوم ؛ غير أن علم هؤلاء كلهم - بلغ ما بلغ - محدود لا محاله كما وكيفاً ، وعارض ليس بذاتى ، ومسبوق بعدمه ليس بأزلى ، وله بدء ونهايه ليس بسرمدى ، ومأخوذ من الله سبحانه (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) (٤).

والنبي ووارث علمه فى أمته (٥) ارجاع دارد يحتاجون فى العمل والسير على طبق علمهم بالغيب من البلايا ، والمنايا ، والقضايا ، وإعلامهم الناس بشيء من ذلك ، إلى أمر المولى سبحانه ورخصته ، وإنما العلم ، والعمل به ، وإعلام الناس بذلك ، مراحل ثلاث لا- دخل لكل مرحله بالأخرى ، ولا يستلزم العلم بالشىء وجوب العمل على طبقه ، ولا ضروره الإعلام به ، ولكل منها جهات مقتضيه ووجوه مانعه لا بد من رعايتها ، وليس كل ما يُعلم يُعمل به ، ولا كل ما يُعلم يُقال.

قال الحافظ الأصولى الكبير الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشهير بالشاطبي المتوفى (٧٩٠) فى كتابه القيم - الموافقات فى أصول الأحكام (٤) (٢ / ١٨٤):

لو حصلت له مكاشفه بأن هذا المعين مغصوب أو نجس ، أو أن هذا الشاهد ٧.

ص: ٨٣

- 
- ١- الجن : ٢٦ و ٢٧.
  - ٢- البقره : ٢٥٥
  - ٣- الإسراء : ٨٥
  - ٤- الأنعام : ٥٩.
  - ٥- أجمعت الأمة الإسلاميه على أن وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى علمه هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام. راجع الجزء الثالث من كتابنا : ص ٩٥ - ١٠١. (المؤلف)
  - ٦- الموافقات فى أصول الأحكام : ٢ / ٢٦٧.

كاذبٌ ، أو أنّ المال لزيد ، وقد تحصّل - للحاكم - بالحجّه لعمره ، أو ما أشبه ذلك ، فلا يصحّ له العمل على وفق ذلك ما لم يتعيّن سببٌ ظاهر ، فلا يجوز له الانتقال إلى التيمّم ، ولا ترك قبول الشاهد ولا الشهاده بالمال لدى يدٍ على حال ، فإنّ الظواهر قد تعيّن فيها بحكم الشريعة أمرٌ آخر ، فلا يتركها اعتماداً على مجرّد المكاشفه أو الفراسه ، كما لا يعتمد فيها على الرؤيا النوميّه ، ولو جاز ذلك لجاز نقض الأحكام بها وإن ترتبت في الظاهر موجباتها ، وهذا غير صحيح بحال فكذا ما نحن فيه ، وقد جاء في الصحيح (١) : «إنّكم تختصمون إليّ ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض ، فأحكم له على نحو ما أسمع منه ...» . فقيّد الحكم بمقتضى ما يسمع وترك ما وراء ذلك .

وقد كان كثير من الأحكام التي تجرى على يديه يطلّع على أصلها وما فيها من حقّ وباطل ، ولكنّه - عليه الصلاه والسلام - لم يحكم إلّا على وفق ما سمع ، لا على وفق ما علم (٢) ، وهو أصلٌ في منع الحاكم أن يحكم بعلمه ، وقد ذهب مالك في القول المشهور عنه : إنّ الحاكم إذا شهدت عنده العدول بأمر يعلم خلافه ، وجب عليه الحكم بشهادتهم إذا لم يعلم تعمّد الكذب ، لأنّه إذا لم يحكم بشهادتهم كان حاكماً بعلمه ، هذا مع كون علم الحاكم مستفاداً من العادات التي لا ريبه فيها لا من الخوارق التي تداخلها أمور ، والقائل بصحّه حكم الحاكم بعلمه فذلك بالنسبه إلى العلم المستفاد من العادات لا من الخوارق ، ولذلك لم يعتبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الحجّه العظمى - إلى أن قال (٣) في (ص ١٨٧)

إنّ فتح هذا الباب يؤدّي إلى أن لا يُحفظ ترتيب الظواهر ، فإنّ من وجب عليه ١ .

ص : ٨٤

١- صحيح البخارى : ٢ / ٩٥٢ ح ٢٥٣٤ . صحيح مسلم : ٣ / ٥٤٨ ح ٤ كتاب الأقضية .

٢- قال السيّد محمد الخضر الحسين التونسي في تعليق الموافقات : لا يقضى - عليه الصلاه والسلام - بمقتضى ما عرفه من طريق الباطن كما حكى القرآن عن الخضر عليه السلام ، حتى يكون للأئمّه في أخذه بالظاهر أسوه حسنه - إلى أن قال - : والحكم بالظاهر ، وإن لم يكن مطابقاً للواقع ، ليس بخطأً لأنّه حكم بما أمر الله . (المؤلف)

٣- الموافقات في أصول الأحكام : ٢ / ٢٧١ .

القتل بسببٍ ظاهرٍ فالعذر فيه ظاهر واضح ، ومن طلب قتله بغير سبب ظاهر بل بمجرد أمرٍ غيبيٍّ ربّما شوّش الخواطر واران على الظواهر ، وقد فهم من الشرع سدّ هذا الباب جملة ؛ ألا ترى إلى باب الدعاوى المستند إلى أنّ البيّنه على المدّعى واليمين على من أنكر ، ولم يُستثنَ من ذلك أحدٌ ، حتى إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احتاج إلى البيّنه فى بعض ما أنكر فيه ممّا كان اشتراه ، فقال : من يشهد لى ؟ حتى شهد له خزيمه بن ثابت فجعلها الله شهادتين . فما ظنّك بآحاد الأمّه ، فلو ادّعى أكبر الناس على أصلح الناس لكانت البيّنه على المدّعى واليمين على من أنكر ؛ وهذا من ذلك والنمط واحدٌ ، فالاعتبارات الغيبيّه مهمله بحسب الأوامر والنواهى الشرعيّه .

وقال (1) فى (ص ١٨٩) : فصلٌ : إذا تقرّر اعتبار ذلك الشرط ، فأين يسوغ العمل على وفقها؟ فالقول فى ذلك : إنّ الأمور الجائزات أو المطلوبات التى فيها سعه يجوز العمل فيها بمقتضى ما تقدّم ، وذلك على أوجه :

أحدها : أن يكون فى أمرٍ مباحٍ ، كأن يرى المكاشف أنّ فلاناً يقصده فى الوقت الفلانى أو يعرف ما قصد إليه فى إتيانه من موافقه أو مخالفه ، أو يطّلع على ما فى قلبه من حديث أو اعتقادٍ حقٍّ أو باطلٍ وما أشبه ذلك ، فيعمل على التهيئه له حسبما قصد إليه أو يتحفّظ من مجيئه إن كان قصده بشرّاً ، فهذا من الجائز له كما لو رأى رؤيا تقتضى ذلك ، لكن لا يُعامله إلا بما هو مشروع كما تقدّم .

الثانى : أن يكون العمل عليها لفائده يرجو نجاحها ، فإنّ العاقل لا يدخل على نفسه ما لعله يخاف عاقبته فقد يلحقه بسبب الالتفات إليها أو غيره ، والكرامه كما أنّها خصوصيّه كذلك هى فتنه واختبار لينظر كيف تعملون ، فإن عرضت حاجه أو كان لذلك سبب يقتضيه فلا بأس ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبر بالمغيبات للحاجه إلى ذلك ، ومعلوم أنّه - عليه الصلاه والسلام - لم يخبر بكلّ مغيبٍ اطّلع عليه ، بل كان ٢ .

ص : ٨٥



ذلك في بعض الأوقات وعلى مقتضى الحاجات ، وقد أخبر - عليه الصلاة والسلام - المصلين خلفه أنه يراهم من وراء ظهره ؛ لما لهم في ذلك من الفائدة المذكوره في الحديث ، وكان يمكن أن يأمرهم وينهاهم من غير إخبار بذلك ، وهكذا سائر كراماته ومعجزاته ، فعمل أمته بمثل ذلك في هذا المكان أولى منه في الوجه الأول ، ولكنه مع ذلك في حكم الجواز لما تقدم من خوف العوارض كالعجب ونحوه.

الثالث : أن يكون فيه تحذير أو تبشير ليستعد لكل عدته ، فهذا أيضاً جائز ، كالإخبار عن أمر ينزل إن لم يكن كذا ، أو لا يكون إن فعل كذا فيعمل على وفق ذلك .. إلخ.

فهلاً- كان من الغيب نبأ ابن نوح ، وأنباء قوم هود وعاد وثمود ، وقوم إبراهيم ولوط ، وذكرى ذى القرنين ، ونبأ من سلف من الأنبياء والمرسلين؟

وهلاً كان منه ما أسر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بعض أزواجه فأفشته إلى أبيها (فَلَمَّا تَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ تَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ) (١)؟

وهلاً كان منه ما أنبا موسى صاحبه من تأويل ما لم يستطع عليه صبراً (٢)؟

وهلاً كان منه ما كان يقول عيسى لأُمَّته (وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ) (٣)؟

وهلاً كان منه قول عيسى لبنى إسرائيل (يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (٤)؟ ٦.

ص: ٨٦

١- التحريم : ٣.

٢- في قوله تعالى : (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) الآية ٦٧ من سورة الكهف.

٣- آل عمران : ٤٩.

٤- الصف : ٦.

وهلّ كان منه ما أوحى الله تعالى إلى يوسف (لَتَبَيَّنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (١)؟

وهلّ كان منه ما أنبأ آدم الملائكة من أسمائهم أمراً من الله (يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ) (٢)؟

وهلّ كانت منه تلكم البشارات الجمّة المحكيه عن التوراه والإنجيل والزبور وصحف الماضين وزبر الأولين بنبوّه نبى الإسلام وشمائله وتاريخ حياته وذكر أمته؟

وهلّ كانت منه تلك الأنباء الصحيحه المرويّه عن الكهنه والرهبان والأقسطه حول النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته؟

ليس هناك أى منع وخطر إن علم الله أحداً ممّن خلق بما شاء وأراد من الغيب المكتوم من علم ما كان أو سيكون ، من علم السموات والأرضين ، من علم الأولين والآخرين ، من علم الملائكة والمرسلين ، كما لم يرّ أىّ وازع إذا حبا أحداً بعلم ما شاء من الشهاده وأراه ما خلق كما أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ، ولا يتصوّر عندئذٍ قطُّ اشتراك مع المولى سبحانه فى صفته العلم بالغيب ، ولا العلم بالشهاده ولو بلغ علم العالم أىّ مرتبه راييه ، وشتان بينهما ، إذ القيود الإمكانيه البشريه مأخوذه فى العلم البشرى دائماً لا- محاله ، سواءً تعلّق بالغيب أو تعلّق بالشهاده ، وهى تلازمه ولا تفارقه ، كما أنّ العلم الإلهى بالغيب أو الشهاده تؤخذ فيه قيود الأحديّه الخاصه بذات الواجب الأحد الأقدس سبحانه وتعالى.

وكذلك الحال فى علم الملائكه ، لو أذن الله تعالى لإسرافيل مثلاً ، وقد نصب بين عينيه اللوح المحفوظ الذى فيه تبيان كلّ شىء ، أن يقرأ ما فيه ويطلع عليه لم ٣.

ص: ٨٧

١- يوسف : ١٥.

٢- البقره : ٣٣.

يشارك الله قَطَّ في صفته العلم بالغيب ، ولا يلزم منه الشرك.

فلا مقياسه بين العلم الذاتى المطلق وبين العرضى المحدود ، ولا بين ما لا يُكَيَّفُ بكيف ولا يُؤَيَّنُ بأين وبين المحدود المقيّد. ولا بين الأزلى الأبدى وبين الحادث المؤقت. ولا بين التأصلي وبين المكتسب من الغير ، كما لا يُقاس العلم النبوى بعلم غيره من البشر ، لاختلاف طرق علمهما ، وتباين الخصوصيات والقيود المتخذة في علم كلّ منهما ، مع الاشتراك في إمكان الوجود. بل لا- مقياسه بين علم المجتهد وبين علم المقامد فيما علما من الأحكام الشرعيّه ولو أحاط المقلّد بجمعها ، لتباين المبادئ العلميّه فيهما.

فالعلم بالغيب على وجه التأصل والإطلاق من دون قيد بكمّ وكيف كالعلم بالشهادة على هذا الوجه ، إنّما هما من صفات البارى سبحانه ، ويخصّيان بذاته لا- مطلق العلم بالغيب والشهادة ، وهذا هو المعنى نفيّاً وإثباتاً في مثل قوله تعالى. (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) (١).

وقوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (٢).

وقوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (٣).

وقوله تعالى : (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (٤).

وقوله تعالى : (عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (٥). ٢.

ص: ٨٨

١- النمل : ٦٥.

٢- فاطر : ٣٨.

٣- الحجرات : ١٨.

٤- الجمعة : ٨.

٥- الحشر : ٢٢.

وقوله تعالى : (ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (١).

وقوله تعالى : (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٢).

وقوله تعالى حكايةً عن نوح : (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ) (٣).

وقوله تعالى حكايةً : (وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ) (٤).

وبهذا التفصيل في وجوه العلم يُعلم عدم التعارض نفيًا وإثباتًا بين أدلّة المسألة كتابًا وسنّه ، فكلُّ من الأدلّة النافية والمثبتة ناظر إلى ناحيته منها ، والموضوع المنفي من علم الغيب في لسان الأدلّة غير المثبت منه وكذلك بالعكس. وقد يوعز إلى الجهتين في بعض النصوص الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام مثل قول الإمام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام مجيباً يحيى بن عبد الله بن الحسن لَمَّا قال له : جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال عليه السلام : «سبحان الله ضع يدك على رأسى فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا- في جسدى إلا قامت». ثم قال : «لا والله ما هى إلا وراثته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (٥).

وكذلك الحال في بقيّة الصفات الخاصّة بالمولى العزيز سبحانه وتعالى ، فإنّها تمتاز عن مضاهاه ما عند غيره تعالى من تلكم الصفات بقيودها المخصّية ، فلو كان عيسى على نبيّنا وآله وعليه السلام يحيى كلّ الموتى بإذن الله ، أو كان خلق عال ما بشراً من الطين بإذن ربّه بدل ذلك الطير الذى أخبر عنه بقوله : (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ) (٦) ، لم يكن يشارك المولى سبحانه في ٩.

ص : ٨٩

١- السجده : ٦.

٢- التغابن : ١٨.

٣- هود : ٣١.

٤- الأعراف : ١٨٨.

٥- أخرجه شيخنا المفيد في المجلس الثالث من أماليه [ص ٨٣ ح ٥]. (المؤلف)

٦- آل عمران : ٤٩.

صفته الإحياء والخلق ، والله هو الوليّ ، وهو محيي الموتى ، وهو الخلاق العليم.

وإنّ الملك المصوّر في الأرحام مع تصوّره ما شاء الله من الصور ، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها (١) ، لم يكن يشارك ربّه في صفته ، والله هو الخالق البارئ المصوّر ، وهو الذي يصوّر في الأرحام كيف يشاء.

والملك المبعوث إلى الجنين الذي يكتب رزقه وأجله وعمله ومصائبه ، وما قدّر له من خير وشرّ ، وشقاوته وسعادته ، ثمّ ينفخ فيه الروح (٢) ، لا يشارك ربّه ، والله هو الذي لم يكن له شريك في الملك وخلق كلّ شيءٍ فقدّره تقديراً. (ف)

ص: ٩٠

١- عن حذيفه مرفوعاً : إذا مرّ بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكاً فصورها ، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ، ثمّ قال : يا ربّ أذكر أم أنثى؟ فيقضى ربّك ما شاء ويكتب الملك ، ثمّ يقول : يا ربّ أجله؟ فيقضى ربّك ما شاء ويكتب الملك ، ثمّ يقول : يا ربّ رزقه؟ فيقضى ربّك ما شاء ويكتب الملك ، ثمّ يخرج الملك بالصحيفه في يده فلا يزيد على ذلك شيئاً ولا ينقص. أخرجه أبو الحسين مسلم في صحيحه [٥ / ٢٠٢ ح ٣ كتاب القدر] ، وذكره ابن الأثير في جامع الأصول [١٠ / ٥١٨ ح ٧٥٦٢] ، وابن الديبع في التيسير : ٤ / ٤٠ [٤ / ٤٧ ح ٥]. وفي حديث آخر ذكره ابن الديبع في تيسير الوصول : ٤ / ٤٠ : إذا بلغت - يعنى المضغه - أن تُخلَق نفساً ، بعث الله ملكاً يصورها ، فيأتي الملك بتراب بين إصبعيه فيخط في المضغه ثمّ يعجنه ثمّ يصورها كما يؤمر فيقول : أذكر أم أنثى؟ أشقى أم سعيد؟ وما عمره؟ وما رزقه؟ وما أثره؟ وما مصائبه؟ فيقول الله ، فيكتب الملك. (المؤلف)

٢- عن ابن مسعود مرفوعاً : إن خُلِقَ أحدكم يجمع في بطن أمّه أربعين يوماً ، ثمّ يكون علقه مثل ذلك ، ثمّ يكون مضغه مثل ذلك ، ثمّ يبعث الله ملكاً بأربع كلمات : يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أم سعيد ، ثمّ ينفخ فيه الروح. أخرجه البخارى في باب ذكر الملائكه في صحيحه [٦ / ٢٧١٣ ح ٧٠١٦] ، ومسلم [٥ / ٢٠١ ح ١ كتاب القدر] وغيرهما من أئمّه الصحاح - إلاّ النسائي - وأحمد في مسنده : ١ / ٢٧٤ و ٤١٤ و ٤٣٠ [١ / ٦١٩ و ٦٨٣ و ٧٠٩ ح ٣٥٤٣ و ٣٩٢٤ ح ٤٠٨٠] ، وأبو داود في مسنده : ٥ / ٣٨ [ح ٢٩٨] ، وذكره ابن الأثير في جامعه [١٠ / ٥١٧ ح ٧٥٦٠] ، وابن الديبع في التيسير : ٤ / ٣٩ [٤ / ٤٦ ح ٤]. (المؤلف)

وملك الموت مع أنه يتوفى الأنفس ، وأنزل الله فيه القرآن وقال : (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ) (١) ، صحَّ مع ذلك الحصر في قوله تعالى : (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) (٢) والله هو المميت ولا يشاركه ملك الموت في شيء من ذلك ، كما صحَّت النسبه في قوله تعالى : (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) (٣) وفي قوله تعالى : (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ) (٤). ولا تعارض في كل ذلك ولا إثم ولا فسوق في إسناد الإمامته إلى غيره تعالى.

والملك لا يغشاه نوم العيون (٥) ، ولا تأخذه سنه الراقد بتقدير من العزيز العليم وجعله ، ومع ذلك لا يشارك الله فيما مدح نفسه بقوله (لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) (٦).

ولو أن أحداً مكَّنه المولى سبحانه من إحياء موتان الأرض برمتها لم يشاركه تعالى ، والله هو الذى يحيى الأرض بعد موتها.

فهل معى نساءل القصيمي عن أن قول الشيعة : بأن الأئمة إذا شاءوا أن يعلموا شيئاً أعلمهم الله إياه ، كيف يتفرع عليه القول بأن الأئمة يشاركون الله في هذه الصفه صفه علم الغيب؟ وما وجه الاشتراك بعد فرض كون علمهم بإخبار من الله تعالى وإعلامه؟

وقد ذهب على الجاهل أن الحكم بأن القول بعلم الأئمة بما كان وما يكون ٥.

ص: ٩١

١- السجده : ١١.

٢- الزمر : ٤٢.

٣- النحل : ٢٨.

٤- النحل : ٣٢.

٥- راجع الخطبه الأولى من نهج البلاغه [نهج البلاغه : ص ٤١] وشروحها [شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد : ١ / ٩١].  
(المؤلف)

٦- البقره : ٢٥٥.

- وليس هو كل الغيب ولا جلّه - وعدم خفاء شيء من ذلك عليهم يستلزم الشرك بالله في صفه علمه بالغيب ، تحديد (١) لعلم الله ، وقول بالحدّ في صفاته سبحانه ، ومن حدّه فقد عدّه ؛ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. والنصوص الموجوده في الكتاب والسنة على أن لا- يعلم الغيب إلا- الله قد خفيت مغزاها على المغفّل ولم يفهم منها شيئاً (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ) (٢).

ونسائل الرجل : كيف خفي هذا الشرك المزعوم على أئمة قومه؟ فيما أخرجه عن حذيفه قال : أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة (٣). وما أخرجه أحمد - إمام مذهب الرجل - في مسنده (٤) (٥ / ٣٨٨) عن أبي إدريس ، قال : سمعت حذيفه بن اليمان يقول : والله إنّي لأعلم الناس بكلّ فتنه هي كائنه فيما بيني وبين الساعة.

وقد جهل بأنّ علم المؤمن بموته واختياره الموت واللقاء مهما ختير بينه وبين الحياه ليس من المستحيل ، ولا بأمر خطير بعيد عن خطر المؤمن فضلاً عن أئمة المؤمنين من العتره الطاهره ، هلاً- يعلم الرجل ما أخرجه قومه في أئمتهم من ذلك وعدّوه فضائل لهم ، ذكروا عن ابن شهاب (٥) قال : كان أبو بكر - ابن أبي قحافه - (ف)

ص: ٩٢

١- خبير ل (أنّ) في قوله السابق : أنّ الحكم.

٢- الحج : ٣.

٣- صحيح مسلم في كتاب الفتن [٥ / ٤١٠ ح ٢٢] ، مسند أحمد : ٥ / ٣٨٦ [٦ / ٥٣٤ ح ٢٢٧٧٠] ، البيهقي [في دلائل النبوه : ٦ / ٤٠٦] ، تاريخ ابن عساكر : ٤ / ٩٤ [١٢ / ٢٦٦ رقم ١٢٣١] ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٦ / ٢٤٩] ، تيسير الوصول : ٤ / ٢٤١ [٤ / ٢٩٠ ح ٨] ، خلاصه التهذيب : ص ٦٣ [١ / ٢٠١ رقم ١٢٦٧] ، الإصابه : ١ / ٣١٨ [رقم ١٦٤٧] ، التقريب : ص ٨١ [تقريب التهذيب : ١ / ١٥٦ رقم ١٨٣]. (المؤلف)

٤- مسند أحمد : ٦ / ٥٣٦ ح ٢٢٧٨٠.

٥- المستدرک علی الصحیحین : ٣ / ٦٤ [٣ / ٦٦ ح ٤٤١١] ، صفه الصفوه : ١ / ١٠ [١ / ٢٦٣ رقم ٢]. (المؤلف)

والحارث بن كلده يأكلان حريره أهديت لأبي بكر ، فقال الحارث لأبي بكر : ارفع يدك يا خليفه رسول الله إن فيها لسّم سنه ، وأنا وأنت نموت فى يوم واحد ، فرفع يده ، فلم يزالا عليّين حتى ماتا فى يوم واحد عند انقضاء السنه.

وذكر أحمد فى مسنده (١) (١ / ٤٨ و ٥١) والطبرى فى رياضه (٢) (٢ / ٧٤) إخبار عمر عن موته بسبب رؤيا رآها ، وما كان بين رؤياه وبين يوم طعن فيه إلّا- جمعه ، وفى الرياض (٣) (٢ / ٧٥) عن كعب الأحبار : إنّه قال لعمر : يا أمير المؤمنين اعهد بأنّك ميّت إلى ثلاثه أيّام. فلمّا قضى ثلاثه أيّام طعنه أبو لؤلؤه ، فدخل عليه الناس ودخل كعب فى جملتهم ، فقال : القول ما قال كعب.

وروى أنّ عينه بن حصن الفزارى قال لعمر : احترس أو اخرج العجم من المدينه ، فإنّى لا آمن أن يطعنك رجل منهم فى هذا الموضع ، ووضع يده فى الموضع الذى طعنه فيه أبو لؤلؤه.

وعن جبير بن مطعم قال : إنّا لواقفون مع عمر على الجبل بعرفه ، إذ سمعت رجلاً يقول : يا خليفه ، فقال أعرابىّ من لهب من خلفى : ما هذا الصوت؟ قطع الله لهجتك ، والله لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام أبداً. فسببته وأدّبته ، فلمّا رمينا الجمره مع عمر ، جاءت حصاه فأصابت رأسه ففتحت عرقاً من رأسه فسال الدم ، فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ، أما والله لا يقف بعد هذا العام ها هنا أبداً. فالتفت فإذا هو ذلك اللهبى ، فوالله ما حجّ عمر بعدها. خرّجه ابن الضحّاك.

وإن تعجب فعجب إخبار الميّت وهو يُدفن عن شهاده عمر فى أيّام خلافه ٥.

ص: ٩٣

١- مسند أحمد : ١ / ٧٩ و ٨٢ ح ٣٤٣ و ٣٤٤.

٢- الرياض النضره : ٢ / ٣٥٤.

٣- الرياض النضره : ص ٣٥٥.



أبى بكر ، أخرج البيهقي (١) عن عبد الله بن عبيد الله الأنصارى ، قال : كنت فيمن دفن ثابت بن قيس - وكان قتل باليمامة (٢) - فسمعناه حين أدخلناه القبر يقول : محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الشهيد ، عثمان البرّ الرحيم فنظرنا إليه ، فإذا هو ميت .

وذكره القاضي فى الشفاء ، فى فصل إحياء الموتى وكلامهم (٣).

وعن عبد الله بن سلام قال : أتيت عثمان وهو محصور ، أسلم عليه ، فقال : مرحباً بأخى مرحباً بأخى ، أفلا أهدئك ما رأيت الليله فى المنام؟ فقلت : بلى . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مثل لى فى هذه الخوخه - وأشار عثمان إلى خوخه فى أعلى داره - فقال : حصروك؟ فقلت . نعم . فقال : عطشوك؟ فقلت : نعم ؛ فأدلى دلواً من ماء فشربت حتى رويت ، فها أنا أجد بروده ذلك الدلو بين ثديى وبين كتفى . فقال : إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم . فاخترت الفطر (٤).

وعنه قال : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحه وأبا بكر وعمر ، فقالوا لى : صبراً فإنك تفطر عندنا القابله .

وعن كثير بن الصلت ، عن عثمان ، قال : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى هذا ، فقال : إنك شاهد معنا الجمعة . المستدرک (٥) (٣ / ٩٩).

وعن ابن عمر : إن عثمان أصبح يحدث الناس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ٢ .

ص : ٩٤

١- دلائل النبوه : ٥٨ / ٦ .

٢- بلده باليمن على ستّ عشره مرحله من المدينه ، وكانت وقعه اليمامة فى ربيع الأول سنه اثنتى عشره هجرية فى خلافه أبى بكر . (المؤلف)

٣- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ١ / ٦١٥ .

٤- الرياض النضره : ٢ / ١٢٧ [٣ / ٦٠] ، الإتحاف للشبراوى : ص ٩٢ [ص ٢٢٩] . (المؤلف)

٥- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٠٦ ح ٤٥٤٢ .

المنام قال : يا عثمان أفطر عندنا غداً. فأصبح صائماً وقُتِل من يومه.

قال محبّ الدين الطبري في الرياض (١) (٢ / ١٢٧) بعد روايه ما ذكر : واختلاف الروايات محمول على تكرار الرؤيا ، فكانت مرّه نهاراً ومرّه ليلاً.

وأخرج الحاكم في المستدرک (٢) (٣ / ٢٠٣) بسند صحّحه ، إخبار عبد الله بن عمرو الأنصاري الصحابي ابنه جابراً بشهادته يوم أحد ، وأنه أوّل قتيل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان كما أخبر به.

وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه (٢ / ٤٩) عن أبي الحسين المالكي أنه قال : كنت أصحب خير النّساج - محمد بن إسماعيل - سنين كثيره ، ورأيت له من كرامات الله تعالى ما يكثر ذكره ، غير أنه قال لي قبل وفاته بثمانيه أيام : إنّي أموت يوم الخميس المغرب ، فأدفن يوم الجمعة قبل الصلاه وستنسى فلا تنساه. قال أبو الحسين : فأنسيته إلى يوم الجمعة فلقيني من خبرني بموته ، فخرجت لأحضر جنازته فوجدت الناس راجعين ، فسألتهم : لِم رجعوا؟ فذكروا أنه يُدفن بعد الصلاه ، فبادرت ولم ألتفت إلى قولهم ، فوجدت الجنازه قد أُخرجت قبل الصلاه أو كما قال.

وهذه القصّه ذكرها ابن الجوزي أيضاً في المنتظم (٣) (٦ / ٢٧٤).

غرض من فيض :

توجد في طيّ كتب الحفاظ ومعاجم أعلام القوم قضايا جمّه في اناس كثيرين عدّوها لهم فضلاً وكرامه تُنبئ عن علمهم بالغيب وبما تخفى الصدور ، ولا يراها أحدٌ منهم شركاً ، ولا يسمع من القصيمي - ومن لفّ لفّه - فيها ركزاً ، وأمثالها في أئمّه الشيعه ٨.

ص: ٩٥

١- الرياض النضره : ٣ / ٦٠.

٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٢٢٤ ح ٤٩١٢ و ٤٩١٣.

٣- المنتظم : ١٣ / ٣٤٥ رقم ٢٣٣٨.

هى التى جسّها القوم ، وألقت عليهم جشمها ، وكثر فيها منهم الرطيط (١) ، وإليك جملة من تلکم القضايا :

١ - قال أبو عمرو بن علوان : خرجت يوماً إلى سوق الرحبه فى حاجه فرأيت جنازة فتبعتها لأصلّى عليها ، ووقفت حتى يدفن الميت فى جملة الناس ، فوقعت عيني على امرأه مسفره من غير تعمّد ، فلححت بالنظر واسترجعت واستغفرت الله - إلى أن قال - فخطر فى قلبى أن زر شيخك الجنيد ، فانحدرت إلى بغداد ، فلما جئت الحجرة التى هو فيها طرقت الباب فقال لى : ادخل أبا عمرو ، تذب بالرحبه ونستغفر لك ببغداد. تاريخ بغداد (٧ / ٢٤٧) ، صفه الصفوه (٢) (٢ / ٢٣٦).

٢ - قال ابن النجار : كان الشيخ أبو محمد عبد الله الجبائى المتوفى (٦٠٥) يتكلّم يوماً فى الإخلاص والرياء والعجب وأنا حاضرٌ فى المجلس ، فخطر فى نفسى : كيف الخلاص من العجب؟ فالتفت إلى الشيخ وقال : إذا رأيت الأشياء من الله وأنه وفّقك لعمل الخير وأخرجك من البين سلمت من العجب. شذرات الذهب (٣) (٥ / ١٦).

٣ - عن الشيخ عليّ الشبلبي قال : احتاجت زوجتى إلى مقنعه فقلت : علىّ دين خمسه دراهم ، فمن أين أشتري لك مقنعه؟ فنمت فرأيت من يقول لى : إذا أردت أن تنظر إلى إبراهيم الخليل فانظر إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز. فلما أصبحت أتيته بقاسيون فقال لى : ما لك يا علىّ؟ اجلس ، وقام إلى منزله وعاد ومعه مقنعه فى طرفها خمسه دراهم ، فأخذتها ورجعت. شذرات الذهب (٤) (٥ / ٧٤).

٤ - قال أبو محمد الجوهري : سمعت أخى أبا عبد الله يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

ص: ٩٦

١- الرطيط : الجلبه والصياح ، والرطيط - كذلك - : الخُمق.

٢- صفه الصفوه : ٢ / ٤١٩ رقم ٢٩٩.

٣- شذرات الذهب : ٧ / ٣١ حوادث سنه ٦٠٥ هـ.

٤- شذرات الذهب : ص ١٣٣ حوادث سنه ٦١٧ هـ.

فى المنام فقلت : يا رسول الله أى المذاهب خير؟ وقال : قلت : على أى المذاهب أكون؟ فقال : ابن بطه ابن بطه (١). فخرجت من بغداد إلى عكبرا فصادف دخولى يوم الجمعة فقصدت الشيخ أبا عبد الله بن بطه إلى الجامع ، فلما رآنى قال لى ابتداءً : صدق رسول الله صدق رسول الله. شذرات الذهب (٢) (٣ / ١٢٣).

٥- قال أبو الفتح القواس : لحقنتى إضاقة وقتاً من الزمان ، فنظرت فلم أجد فى البيت غير قوس لى وخفّين كنت ألبسهما ، فأصبحت وقد عزمت على بيعهما ، وكان يوم مجلس أبى الحسين بن سمعون ، فقلت فى نفسى : أحضر المجلس ثم أنصرف فأبيع الخفّين والقوس. قال : وكان القواس قلّ ما يتخلّف عن حضور مجلس ابن سمعون ، قال أبو الفتح : فحضرت المجلس ، فلما أردت الانصراف نادانى أبو الحسين : يا أبا الفتح لا تبع الخفّين لا تبع القوس فإنّ الله سيأتىك برزق من عنده. تاريخ بغداد (١ / ٢٧٥).

٦- قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه (٣) (١٢ / ١٤٤) : قدم الخطيب أردشير بن منصور أبو الحسين العبادى ، وكان يحضر فى مجلسه فى بعض الأحيان أكثر من ثلاثين ألفاً من الرجال والنساء ، قال بعضهم : دخلت عليه وهو يشرب مرقة فقلت فى نفسى : ليته أعطانى فضله لأشربه لحفظ القرآن ، فناولنى فضله فقال : اشربها على تلك التيه. قال : فرزقنى الله حفظ القرآن.

٧- قال أبو الحارث الأولاسى : خرجت من حصن أولاس (٤) أريد البحر ، ٢.

ص: ٩٧

١- هو الحافظ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد الفقيه الحنبلى العكبى ، توفى سنة (٣٨٧). (المؤلف)

٢- شذرات الذهب : ٤ / ٤٦٤ حوادث سنة ٣٨٧ هـ.

٣- البدايه والنهائيه : ١٢ / ١٧٧ حوادث سنة ٤٨٦ هـ.

٤- حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيه حصن يسمّى حصن الزهاد. معجم البلدان : ١ / ٢٨٢.

فقال بعض إخواني : لا تخرج فإنني قد هيأت لك عَجَّه (١) حتى تأكل ، قال : فجلست فأكلت معه ، ونزلت إلى الساحل ، وإذا أنا بإبراهيم بن سعد - أبو إسحاق الحسنى - العلوى قائماً يصلى ، فقلت فى نفسى : ما أشكك إلا أنه يريد أن يقول : امش معى على الماء ، ولئن قال لى لأمشينَّ معه ، فما استحكمت خاطر حتى قال : هيه يا أبا الحارث امش على خاطر ، فقلت : بسم الله فمشى هو على الماء فذهبت أمشى فغاصت رجلى ، فالتفت لى ، وقال لى : يا أبا الحارث ، العَجَّه أخذت برجلك ، فذهب وتركنى (٢). تاريخ بغداد (٦ / ٨٦) ، تاريخ الشام (٢ / ٢٠٨) ، صفه الصفوه (٢ / ٢٤٢).

٨ - كان ابن سمعون محمد بن أحمد الواعظ المتوفى (٣٨٧) يعظ يوماً على المنبر وتحتة أبو الفتح بن القوّاس (٣) ، فنعس ابن القوّاس ، فأمسك ابن سمعون عن الوعظ حتى استيقظ ، فحين استيقظ قال ابن سمعون : رأيت رسول الله فى منامك هذا؟ قال : نعم. قال : فلهذا أمسكت عن الوعظ حتى لا أزعجك عمّا كنت فيه (٤). تاريخ بغداد (١ / ٢٧٦) ، المنتظم (٧ / ١٩٩) ، تاريخ ابن كثير (١١ / ٣٢٣).

٩ - روى عن ابن الجنيد أنه قال : رأيت إبليس فى المنام وكأنه عريان فقلت : ألا تستحي من الناس؟ فقال - وهو لا يظنهم ناساً - : لو كانوا ناساً ما كنت أعب بهم كما يلعب الصبيان بالكره ، إنما الناس جماعة غير هؤلاء فقلت : أين هم؟ فقال : فى مسجد الشونيزى قد أضنوا قلبى وأتعبوا جسدى ، كلما هممت بهم أشاروا إلى الله عزّ وجلّ فأكاد أحترق ، قال : فلما انتبهت لبست ثيابى ورحت إلى المسجد الذى ذكر ، ٠.

ص: ٩٨

١- العَجَّه : دقيق يُعجن بسمن ثم يشوى.

٢- تاريخ مدينة دمشق : ٦ / ٤٠٢ رقم ٤٠٤ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٤ / ٥٠ ، صفه الصفوه : ٢ / ٤٢٩ رقم ٤٠٠.

٣- كذا فى البدايه والنهايه وفى غيره : أبو الفتح القوّاس.

٤- المنتظم : ١٥ / ٤ رقم ٢٩٣٧ ، البدايه والنهايه ١١ / ٣٧٠ حوادث سنه ٣٨٧ هـ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١ / ٢٦٠.

فإذا ثلاثه جلوس ورؤوسهم فى مرقعاتهم ، فرقع أحدهم رأسه إلى وقال : يا أبا القاسم لا تغترّ بحديث الخبيث وأنت كلما قيل لك شىء تقبل. فإذا هم : أبو بكر الدقاق ، وأبو الحسين النورى (١) ، وأبو حمزه محمد بن على الجرجانى الفقيه الشافعى. ذكره ابن الأثير كما فى تاريخ ابن كثير (٢) (١١ / ٩٧) ، وابن الجوزى فى صفه الصفوه (٣) (٢ / ٢٣٤).

١٠ - جاء يوماً شاب نصرانى فى صورته مسلم إلى أبى القاسم الجنيد الخزاز ، فقال له : يا أبا القاسم ما معنى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «أتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله» فأطرق الجنيد ثم رفع رأسه إليه وقال : أسلم ، فقد آن لك أن تُسلم ، قال : فأسلم الغلام. تاريخ ابن كثير (٤) (١١ / ١١٤).

وحكى عن أبى الحسن الشاذلى المتوفى (٦٥٦) قوله : لو لا لجام الشريعة على لسانى لأخبرتكم بما يحدث فى غدٍ وما بعده إلى يوم القيامة. شذرات الذهب (٥) (٥ / ٢٧٩).

العجب العجائب :

وأعجب من هذه كلها دعوى الرجل من القوم أنه يرى اللوح المحفوظ ويقرأه فتؤخذ منه تلکم الدعوى الضخمة ، وتذكر فى سلسله الفضائل ، وتأتى فى كتبهم حقائق راهنه من دون أى مناقشه فى الحساب. .

ص : ٩٩

- 
- ١- توفى فى سنة (٢٩٥) ، ومن جمله العجائب المذكوره فى ترجمته فى تاريخ ابن كثير : ١١ / ١٠٦ [ ١١ / ١٢٠ حوادث سنة ٢٩٥ هـ ] : أنه صام عشرين سنة لا يعلم به أحد لا من أهله ولا من غيره. (المؤلف)
  - ٢- البدايه والنهايه : ١١ / ١٠٩ حوادث سنة ٢٩٠ هـ.
  - ٣- صفه الصفوه : ٢ / ٤١٥ رقم ٢٩٤.
  - ٤- البدايه والنهايه : ١١ / ١٢٩ حوادث سنة ٢٩٨ هـ.
  - ٥- شذرات الذهب : ٧ / ٤٨٣ حوادث سنة ٦٥٦ هـ.

قال ابن العماد في شذرات الذهب (١) (٨ / ٢٨٦) في ترجمه المولى محيى الدين محمد بن مصطفى القوجوى الحنفى المتوفى (٩٥٠) صاحب الحواشى على البيضاوى ومؤلفات أخرى : كان يقول : إذا شككت فى آيه من القرآن أتوجه إلى الله تعالى ، فيتسع صدرى حتى يصير قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لا أدرى هما أى شىء ، ثم يظهر نورٌ فيكون دليلاً إلى اللوح المحفوظ ، فأستخرج منه معنى الآيه.

وقال (٢) فى (٨ / ١٧٨) فى ترجمه المولى بخشى الرومى الحنفى المتوفى (٩٣١) : رحل إلى ديار العرب فأخذ عن علمائهم وصارت له يدٌ طولى فى الفقه والتفسير - إلى أن قال - : كان ربّما يقول : رأيت فى اللوح المحفوظ مسطوراً كذا وكذا ، فلا يخطئ أصلاً.

وقال اليافعى فى مرآه الجنان (٣ / ٤٧١) : إنّ الشيخ جاكير ، المتوفى (٥٩٠) كان يقول : ما أخذت العهد على أحد حتى رأيت اسمه مرفوعاً فى اللوح المحفوظ من جمله مريدى.

وقال فى المرآه (٤ / ٢٥) : كان الشيخ ابن الصبّاغ أبو الحسن علىّ بن حميد المتوفى (٦١٢) لا يصحب إلا من يراه مكتوباً فى اللوح المحفوظ من أصحابه.

وذكره ابن العماد فى شذراته (٣) (٥ / ٥٢).

توجد جمله كثيره من هذه الأوهام الخرافيه فى طبقات الشعرانى ، والكواكب الدرّيه للنووى ، وروض الرياحين لليافعى ، وروضه الناظرين للشيخ أحمد الوترى وأمثالها.

(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) (٤) ٢.

ص: ١٠٠

١- شذرات الذهب : ١٠ / ٤١٠ حوادث سنه ٩٥٠هـ.

٢- شذرات الذهب : ص ٢٤٧ حوادث سنه ٩٣١هـ

٣- شذرات الذهب : ٧ / ٩٦ حوادث سنه ٦١٢هـ.

٤- الأعراف : ١٨٢.

لقد كثرت الجلبه واللغط حول هذه المسأله من أناس جاهلين بمواقع الأحكام ، ذاهلين عن مصادر الفتيا ، حسبوا أنها من مختصيات الشيعة فحسب ، ففوقوا إليهم نبال الطعن ، وشتوا عليهم الغارات ، وهناك أغراؤ تصدوا للدفاع - وهم مشاركون لأولئك فى الجهل أو الذهول - بأنهم من عمل الدهماء فلا يحتج بها على المذهب أو العلماء ، وآخر حرّف الكلم عن مواضعه ابتغاء إثبات أميته ، ولكن وراء الكلّ حذاق البحث كشفوا عن تلکم السوءات.

عزب على المساكين أنّ للشيعة موافقين من أهل المذاهب الأربعة فى جواز نقل الموتى لأغراض صحيحه إلى غير محالّ موتهم قبل الدفن وبعده ، مهما أوصى به الميت أو لم يوص به.

قالت المالكيه : يجوز نقل الميت قبل الدفن وبعده من مكان إلى آخر بشروط ثلاثه : أولها : أن لا ينفجر حال نقله. ثانيها : أن لا تنهتك حرمة بأن يُنقل على وجه يكون فيه تحقير له. ثالثها : أن يكون نقله لمصلحه كأن يُخشى من طغيان البحر على قبره ، أو يراد نقله إلى مكان تُرجى بركته ، أو إلى مكان قريب من أهله ، أو لأجل زياره أهله إيّاه ، فإن فُقد شرط من هذه الشروط الثلاثه حرم النقل (١).

وقالت الحنابله : لا بأس بنقل الميت من الجهه التى مات فيها إلى جهه بعيده عنها ، بشرط أن يكون النقل لغرض صحيح كأن يُنقل إلى بقعه شريفه ليُدفن فيها ، أو ليُدفن بجوار رجل صالح ، وبشرط أن يؤمن بتغير رائحته ، ولا فرق فى ذلك بين أن ف)

ص: ١٠١



يكون قبل الدفن أو بعده (١).

وقالت الشافعية : يحرم نقل الميت إلى بلد آخر ليُدفن فيه. وقيل : يكره إلا أن يكون بقرب مكّه أو المدينة أو بيت المقدس أو بقرب قبر صالح ؛ ولو أوصى بنقله إلى أحد الأماكن المذكورة لزم تنفيذ وصيته عند الأمن من التغيير ، والمراد بمكه جميع الحرم لا نفس البلد (٢).

وقالت الحنفيه : يستحب أن يُدفن الميت في الجهة التي مات فيها ، ولا بأس بنقله من بلده إلى أخرى قبل الدفن عند أمن تغيير رائحته ، أمّا بعد الدفن فيحرم إخراجه ، إلا إذا كانت الأرض التي دُفن فيها مغصوبه أو أخذت بعد دفنه بشفعه (٣).

ومن سبر التاريخ وجد الإطباق من علماء المذاهب على جواز النقل في صورتين عملاً ، وكان من المرتكز في الأذهان نقل الجثث إلى البقاع الشريفه من أرض بيت الله الحرام ، أو جوار النبي الأعظم ، أو قرب إمام مذهب ، أو مرقد ولي صالح ، أو بقعه اختصها الله بالكرامه ، أو إلى حيث مجتمع أهل الميت ، أو قبور ذويه.

وكان يوم نقل رفات أولئك الرجال من المذاهب الأربعة يوماً مشهوداً تُقام فيه حفلات مكثفه يحضر فيها حشدٌ من العلماء والخطباء والقراء وأناس آخرين ، كل ذلك يُنبئ عن جوازه ، وإصفاق الأمة الإسلاميه عليه ، بل كان ذلك مطّرداً منذ عهد الصحابه الأولين والتابعين لهم بإحسان (٤) بوصيه من الميت أو بترجيح من أوليائه ، ف)

ص: ١٠٢

١- الفقه على المذاهب الأربعة : ١ / ٤٢٢. (المؤلف)

٢- المنهاج المطبوع بهامش شرحه المغنى : ١ / ٣٥٧ [ ١ / ٣٦٥ ] تأليف محيي الدين النووى الشافعى ، شرح الشرييني الشافعى : ١ / ٣٥٨ [ ١ / ٣٦٦ ] ، حاشيه شرح ابن قاسم العزى تأليف الشيخ إبراهيم الباجورى الشافعى : ١ / ٢٨٠ وغيرها. (المؤلف)

٣- الفقه على المذاهب الأربعة : ١ / ٤٢٢ [ ١ / ٥٣٧ ]. (المؤلف)

٤- بل منذ عهد النبي الأعظم ، كما يظهر ممّا يأتى من حديث نقل جابر أباه بعد دفنه. (المؤلف)

وكاد أن يكون من المجمع عليه عملاً عند فِرَق المسلمين في القرون الإسلاميّة. ولو لم يكن كذلك لما اختلف الصحابه في دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بالمدينه أو بمكّه أو عند جدّه إبراهيم الخليل (١).

وتراه كان مشروعاً في الشرائع السالفه ، فقد مات آدم عليه السلام بمكّه ودفن في غار أبي قبيس ، ثم حمل نوح تابوته في السفينه ، ولمّا خرج منها دفنه في بيت المقدس (٢) ، وفي أحاديث الشيعة أنّه دفنه في النجف الأشرف ، ومات يعقوب عليه السلام بمصر ونُقِل إلى الشام (٣) ، ونقل النبيّ موسى عليه السلام جثّه يوسف عليه السلام من مصر بعد دفنه بها إلى فلسطين مدفن آبائه (٤).

ونقل يوسف عليه السلام جثمان أبيه يعقوب عليه السلام من مصر ودفنه عند أهله في حبرون في المغاره المعدّه لدفن تلك الأُسره الشريفه (٥). كما في تاريخ الطبري (١ / ١٦١ ، ١٦٩) ، ومعجم البلدان (٣ / ٢٠٨) وتاريخ ابن كثير (١ / ١٧٤ ، ١٩٧).

وقد نقل الإمامان السبطان - صلوات الله عليهما - جثمان أبيهما الطاهر أمير المؤمنين - سلام الله عليه - من الكوفه إلى حيث بقعته الآن من النجف الأشرف ، وكان ذلك قبل دفنه عليه السلام ، غير أنّ في دلائل النبوه (٤) : أنّ أوّل من نقل من قبر إلى قبر عليّ ف)

ص: ١٠٣

- 
- ١- الملل والنحل للشهرستاني : ١ / ٢١ [٣٠ / ١] هامش الفصل ، شرح الشمائل للقارى : ٢ / ٢٠٨ ، شرح الشمائل للمناوى : ٢ / ٢٠٨ ، السيره الحلبيه : ٣ / ٣٩٣ [٣ / ٣٦٤] ، الصواعق المحرقة : ص ١٩ [ص ٣٤]. (المؤلف)
  - ٢- تاريخ الطبري : ١ / ٨٠ [١ / ١٦١] ، العرائس للثعلبي : ص ٢٩ [ص ٤٨]. (المؤلف)
  - ٣- حاشيه أبى الإخلاص الحنفى : ١ / ١٦٨ طبعت بهامش درر الحكام. (المؤلف)
  - ٤- شرح الشمائل للقارى : ٢ / ٢٠٨ وشرح المناوى في هامشه. (المؤلف)
  - ٥- تاريخ الأمم والملوك : ١ / ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، معجم البلدان : ٢ / ٢١٢ ، البدايه والنهايه : ١ / ٢٢٦ ، ٢٥٣.
  - ٦- محاضره الأوائل للسكتوارى : ص ١٠٢ طبع سنه (١٣٠٠) [ص ١٥٥] ، وتام المتون للصفدى : ص ١٥١ [ص ٢٠٠]. (المؤلف)

ابن أبي طالب رضى الله عنه ، لما استشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنه ، ودفن بدار الإمارة بالكوفة ، وعُيِّب قبره ونقل إلى محلّ يقال له (نجف) فأظهره هارون الرشيد وبنى عليه عمائر ، حين وجد وحوشاً تستأنس بذلك المحلّ ، وتقرّ إليه التجاءً من أهل الصيد ، فسأل عن سبب ذلك من أهل قريه قريبه هناك ، فأخبره شيخ من القريه بأنّ فيه قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنه مع قبر نوح عليه السلام (١). ونحن نذكر جملة من الجثث المنقوله تحت  
عنوانين :

من نقلت جنازته قبل الدفن :

١ - المقداد بن عمرو بن ثعلبه الصحابي المتوفى (٣٣) : توفى بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على رقاب الرجال حتى دُفن بالبقيع (٢). الاستيعاب (١ / ٢٨٠) ، أسد الغابه (٤ / ٤١١) ، مجمع الزوائد (٩ / ٣٠٧).

٢ - سعيد بن زيد القرشى العدوى - أحد العشرة المبشّره - توفى (٥١ ، ٥٢) : بالعقيق على عشره أميال من المدينة ، وحمل إليها ودُفن بها (٣). صفه الصفوه (١ / ١٤٠) ، تاريخ الشام (٦ / ١٢٧).

٣ - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : توفى بالحشبي سنة (٥٣) ، بينها وبين مكّه ستّه أميال ، فحمل إلى مكّه ودُفن بها ، فقدمت عائشه من المدينة وأتت قبره وصلت عليه وتمثّلت : ٩.

ص: ١٠٤

---

١- للقوم حول مدفن الإمام أمير المومنين خلاف عظيم أحدثته يد السياسه لتخذيّل الأُمَّه عنه ، وإبعادها عن زيّاره المشهد المقدّس. (المؤلف)

٢- الاستيعاب : القسم الرابع / ١٤٨١ رقم ٢٥٦١ ، أسد الغابه : ٥ / ٢٥٤ رقم ٥٠٦٩.

٣- صفه الصفوه : ١ / ٣٦٤ رقم ١٠ ، تاريخ مدينه دمشق : ٢١ / ٩٢ رقم ٢٤٧٧ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٩ / ٢٩٩.

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَدِيمَةً حَقْبَةً

من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كآني ومالكاً

لطول اجتماع لم نبت ليلةً معا (١)

معجم البلدان (٢) (٣ / ٢١١)، وأخرجه الترمذى مع زياده.

٤ - سعد بن أبي وقاص الصحابي : توفى سنة (٥٤ ، ٥٥) في حمراء الأسد (٣) ، وحمل الى المدينة ودُفن بها (٤). تاريخ بغداد (١ / ١٤٦) ، صفه الصفوه (١ / ١٤٠) ، تاريخ الشام (٦ / ١٠٨) البدايه والنهايه (٨ / ٧٨).

٥ - أسامه بن زيد الصحابي : توفى (٥٤) بالجرف ، وحمل إلى المدينة (٥). صفه الصفوه (١ / ٢١٠) ، أسد الغابه (١ / ٦٦).

٦ - أبو هريره الصحابي الشهير المتوفى (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) : توفى بالعقيق ، فحمل إلى المدينة المشرفه. الإصابه (٤ / ٢١٠).

٧ - يزيد بن معاويه بن أبي سفيان المتوفى (٦٤) : توفى بحوارين من قرى دمشق ، وحمل إلى دمشق ودُفن بها. البدايه والنهايه (٦) (٨ / ٢٣٦).

٨ - أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم : توفى (١٦٢) بالجزيره ، فحمل إلى صور .

ص: ١٠٥

١- البيتان لمتّم بن نُويره يرثي أخاه مالكا. وندمانا جدّيمه يضرب بهما المثل للمتآخين. قالوا: دامت لهما رتبه المنادمه أربعين سنه. مجمع الأمثال ٣ / ١٦ رقم ٣٠١٧.

٢- معجم البلدان : ٢ / ٢١٤.

٣- موضع على ثمانيه أميال من المدينه المشرفه ، إليه انتهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم أُحد في طلب المشركين. (المؤلف) [في بعض المصادر المترجم فيها : أنه توفى بالعقيق]

٤- صفه الصفوه : ١ / ٣٦٠ رقم ٩ ، تاريخ مدينه دمشق : ٢٠ / ٣٦٥ رقم ٢٤٢٦ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٩ / ٢٥٥ ، البدايه والنهايه : ٨ / ٨٤ حوادث سنه ٥٥ هـ .

٥- صفه الصفوه : ١ / ٥٢٣ رقم ٥٨ ، أسد الغابه : ١ / ٨١ رقم ٨٤.

٦- البدايه والنهايه : ٨ / ٢٥٩ حوادث سنه ٦٤ هـ .

فدفن هنالك. صفه الصفوه (١) (٢ / ١٣٢).

٩ - جعفر بن يحيى: قُتل بالغمر سنة (١٨٩)، وُبُعِثَ بجثته إلى بغداد. شذرات الذهب (٢) (١ / ٣٣٧).

١٠ - أبو الفيض ذو النون المصري: توفى (٢٤٦) بالحيره، وحُمل في مركب إلى الفسطاط، ودُفن في مقابر أهل المعافر. صفه الصفوه (٣) (٤ / ٢٩٣).

١١ - هارون بن العباس الهاشمي: توفى (٢٦٧) بالرويشه (٤) - وقيل بالعرج - ثم حُمل إلى المدينه فدفن بها. تاريخ بغداد (١٤) / (٢٧).

١٢ - أحمد بن محمد بن غالب الباهلي: توفى ببغداد سنة (٢٧٥) وحُمل في تابوت إلى البصره، وُبُنيت عليه قبه. تاريخ بغداد (٥) / (٨٠)، ميزان الاعتدال (٥) (١ / ٦٧).

١٣ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العنيس الصيمري المتوفى (٢٧٥): توفى ببغداد وحُمل إلى الكوفه فدفن بها. المنتظم (٤) (٩٩ / ٥).

١٤ - المعتمد على الله الخليفه العباسي: توفى (٢٧٩) ببغداد فجأه، وحُمل إلى سرّمن رأى ودُفن بها. تاريخ بغداد (٤) / (٦١).

١٥ - جعفر بن المعتضد المتوفى (٢٨٠): توفى بمدينة الدينور وحُمل إلى بغداد. البدايه والنهايه (٧) (١١ / ٦٩).

ص: ١٠٦

١- صفه الصفوه: ٤ / ١٥٨ رقم ٧٠١.

٢- شذرات الذهب: ٢ / ٤٣٥ حوادث سنة ١٩٣ هـ.

٣- صفه الصفوه: ٤ / ٣٢١ رقم ٨٣٩.

٤- اسم ماء بين مكه والمدينه. معجم البلدان: ٣ / ١٠٥.

٥- ميزان الاعتدال: ١ / ١٤٢ رقم ٥٥٧.

٦- المنتظم: ١٢ / ٢٧٢ رقم ١٨١٨.

٧- البدايه والنهايه: ١١ / ٨٠ حوادث سنة ٢٨٠ هـ.

١٦ - علي بن محمد بن أبي الشوارب أبو الحسن الأموي البصري : توفى (٢٨٢ ، ٢٨٣) ببغداد فصلى عليه ، ثم حُمل إلى سر من رأى وهناك تربته. تاريخ بغداد (١٢ / ٦١) ، المنتظم (١) (٥ / ١٦٤).

١٧ - جعفر بن محمد بن عرفه : توفى في ذي الحجة (٢٨٧) بالعمق - أحد منازل طريق الحج من بغداد - وحُمل إلى بغداد ودُفن بها في المحرم سنة (٢٨٨). المنتظم (٦ / ٢٥) وغيره (٢).

١٨ - حسين بن عمر بن أبي الأحمص أبو عبد الله الكوفي المتوفى (٣٠٠) : توفى في بغداد ، وحُمل إلى الكوفة فدفن بها. المنتظم (٣) (٦ / ١١٧) ، تاريخ بغداد (٨ / ١٨).

١٩ - محمد بن جعفر أبو عمر القتات الكوفي المتوفى (٣٠٠) : توفى ببغداد ، وحُمل إلى الكوفة. المنتظم (٤) (٦ / ١٢٠).

٢٠ - أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم المعروف بابن الأكفاني : توفى (٣٠٧) بالقصر ، وحُمل تابوته إلى مكه ودُفن بها. تاريخ بغداد (٩ / ٤٠٥).

٢١ - إبراهيم بن نجیح أبو القاسم الكوفي المتوفى (٣١٣) : توفى ببغداد ، وجيء به إلى الكوفة فدفن بها. المنتظم (٥) (٦ / ١٩٧).

٢٢ - بدر بن الهيثم الكوفي القاضي : توفى (٣١٧) ببغداد ، وحُمل إلى الكوفة فدفن بها ، تاريخ بغداد (٧ / ١٠٨).

٢٣ - محمد بن الحسين أبو الطيب اللخمي : توفى (٣١٨) ببغداد ، وحُمل إلى ١.

ص: ١٠٧

١- المنتظم : ١٢ / ٣٦٤ رقم ١٩٠١.

٢- المنتظم : ص ٤١٢ رقم ١٩٤٢ ، تاريخ بغداد : ٧ / ١٩١ رقم ٣٦٤٦.

٣- المنتظم : ١٣ / ١٣٥ رقم ٢٠٧٨.

٤- المنتظم : ص ١٣٩ رقم ٢٠٨٣.

٥- المنتظم : ص ٢٥٠ رقم ٢٢٢١.

الكوفه ودُفن بها ، وكان فيها أهله. تاريخ بغداد ( ٢ / ٢٣٨ ) ، المنتظم (١) (٦ / ٢٢٦)

٢٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخطّابي العمرى الكوفى - من أحفاد عمر بن الخطّاب - : توفى (٣٢٠) ببغداد ، وحُمِل إلى الكوفه ودُفن بها. تاريخ بغداد (٦ / ١٥٨).

٢٥ - إسماعيل بن العيّاس أبو على الورّاق : توفى (٣٢٣) فى طريق الحجّ فى رجوعه منه ، وحُمِل إلى بغداد فدفن بها. تاريخ بغداد (٦ / ٣٠١) ، المنتظم (٢) (٦ / ٢٧٨).

٢٦ - على بن عبد الرحمن الكوفى : توفى (٣٤٧) ببغداد ، وحُمِل إلى الكوفه.

تاريخ بغداد (١٢ / ٣٢) ، المنتظم (٣) (٦ / ٣٨٩).

٢٧ - أبو الحسن على بن محمد بن الزبير الكوفى : توفى (٣٤٨) ببغداد ، وحُمِل إلى الكوفه. تاريخ بغداد (١٢ / ٨١).

٢٨ - مطرف بن عيسى أبو القاسم الغسانى الألبيرى المتوفى (٣٥٦ ، ٣٥٧) : مات بقرطبه فحُمِل إلى بلده فدفن به. بغيه الوعاة (٤) (ص ٣٩٢).

٢٩ - إبراهيم بن محمد أبو الطيّب العطار : توفى (٣٦٢) بسوسنقين (٥) أو ساوه ، وحُمِل إلى نيسابور ودُفن بها. تاريخ بغداد (٦ / ١٦٩).

٣٠ - المطيع لله الخليفة العبّاسى : توفى (٣٦٤) فى المعسكر بدير العاقول لما خرج إلى واسط مع ابنه الطائع لله ، وحُمِل إلى بغداد ودُفن بها فى الرصافه. تاريخ بغداد (١٢ / ٣٧٩). (ف)

ص: ١٠٨

١- المنتظم : ١٣ / ٢٩٧ رقم ٢٢٨٨.

٢- المنتظم : ص ٣٥٢ رقم ٢٣٤٤.

٣- المنتظم : ١٤ / ١١٦ رقم ٢٥٨٣.

٤- بغيه الوعاة : ٢ / ٢٨٩ رقم ٢٠٠١.

٥- سوسنقين : : منزل بين همدان وساوّه. (المؤلف)

٣١ - أحمد بن عطاء أبو عبد الله الزاهد المتوفى (٣٦٩) : توفى فى منوات من عكا ، وحمل إلى صفا - صور - فدفن بها. تاريخ بغداد (٢٣٧ / ٤) ، شذرات الذهب (١) (٣ / ٦٨).

٣٢ - محمد بن العباس بن أحمد أبو عبد الله الضبى الهراتى : توفى (٣٧٨) برستاق خواف من نيسابور وأوصى أن يحمل تابوته إلى هراه ، فنقل إليها ودفن بها. تاريخ بغداد (٣ / ١٢١) ، المنتظم (٢) (٧ / ١٤٦).

٣٣ - على بن عبد العزيز الجرجانى : توفى (٣٩٢) (٣) بنيسابور ، وحمل تابوته إلى جرجان ودفن بها (٤). المنتظم (٧ / ٢٢٢) ، البدايه والنهايه (١١ / ٣٣٢) ، شذرات الذهب (٣ / ٥٧).

٣٤ - أبو عبد الله القمى المصرى المتوفى (٤٠٠) : توفى عند توجهه من مصر إلى مكه ، وحمل إلى المدينه ودفن بها. المنتظم (٥) (٧ / ٢٤٨).

٣٥ - إسماعيل بن الحسن أبو القاسم الصرصرى المتوفى (٤٠٣) : توفى ببغداد ، وحمل إلى صرصر بعد أن صلى عليه أبو حامد الأسفراينى. تاريخ بغداد (٦ / ٣١٢).

٣٦ - أبو نصر فيروز بهاء الدين المتوفى (٤٠٣) : توفى بأرجان وحمل إلى الكوفه ودفن بالمشهد. المنتظم (٦) (٧ / ٢٦٤). ١.

ص: ١٠٩

١- شذرات الذهب : ٣٧٣ / ٤ حوادث سنه ٣٦٩ هـ.

٢- المنتظم : ٣٣٦ / ١٤ رقم ٢٨٥٨.

٣- وقد يقال فى تاريخ وفاته غير هذا. (المؤلف)

٤- المنتظم : ٣٦ / ١٥ رقم ٢٩٧٦ ، البدايه والنهايه : ٣٨١ / ١١ حوادث سنه ٣٩٢ هـ ، شذرات الذهب : ٣٥٥ / ٤ حوادث سنه ٣٦٦ هـ.

٥.

٥- المنتظم : ٧٣ / ١٥ رقم ٣٠١٩.

٦- المنتظم : ص ٩٥ رقم ٣٠٤١.



٣٧ - أبو إسحاق الأسفراييني الشافعي (١): توفى (٤١٨) بنيسابور، ثم نُقل إلى بلده ودُفن بمشهده (٢). البدايه والنهايه (١٢) / (٢٤)، شذرات الذهب (٣ / ٢١٠).

٣٨ - أبو القاسم الحسين بن علي المغربي المتوفى (٤١٨): توفى بميافارقين، وحُمل إلى مشهد أمير المؤمنين ودُفن به. المنتظم (٢) (٨ / ٣٣).

٣٩ - أبو بكر البيهقي الحافظ الكبير: توفى (٤٥٨) بنيسابور، ونُقل تابوته إلى بيهق (٤). المنتظم (٨ / ٢٤)، البدايه والنهايه (١٢) / (٩٤).

٤٠ - محمد بن أحمد بن مشاره (٥) أبو عبد الله الأصبهاني الشافعي: توفى (٤٦٤) ببغداد، وحُمل إلى دُجيل (٦). المنتظم (٨) / (٢٧٥)، البدايه والنهايه (١٢ / ١٠٥).

٤١ - علي بن أبي نصر الموصلي المتوفى (٤٧٩): توفى ببغداد، وحُملت جنازته إلى الموصل فكان يوماً مشهوداً. المنتظم (٧) (٩ / ٣٢).

٤٢ - أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي النيسابوري - إمام الحنفي في وقته - : توفى (٤٨٤) بطريق الرى، وحُمل تابوته إلى نيسابور، وقيل: حُمل إلى أصبهان ودُفن بها. الجواهر المضيئه (٨) (٢ / ٦٤).

٤٣ - القاضي أبو أحمد القسم بن مظفر الشهرزوري المتوفى (٤٨٩): توفى ٨.

ص: ١١٠

١- أحد أركان الشافعيه وفتيها الكبير. (المؤلف)

٢- البدايه والنهايه : ١٢ / ٣٠ حوادث سنه ٤١٨ هـ ، شذرات الذهب : ٥ / ٩١ حوادث سنه ٤١٨ هـ.

٣- المنتظم : ١٥ / ١٨٦ رقم ٣١٥٠.

٤- المنتظم : ١٦ / ٩٧ رقم ٣٣٨٧ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ١١٦ حوادث سنه ٤٥٨ هـ.

٥- فى المنتظم : شاده ، وفى البدايه والنهايه : شاره.

٦- المنتظم : ١٦ / ١٤٢ رقم ٣٤١٧ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ١٢٩ حوادث سنه ٤٦٤ هـ.

٧- المنتظم : ١٦ / ٢٦٣ رقم ٣٥٦٣.

٨- الجواهر المضيئه : ٣ / ١٨٥ رقم ١٣٣٨.

بمدائن كسرى ، وُحْمِلَ إِلَى الإسكندريه فدفن عند أمّه. شذرات الذهب (١) (٣ / ٣٩٣)

٤٤ - أبو بكر أحمد بن عليّ العلبي الحنبلي : توفّي (٥٠٣) في عرفات ، فُحْمِلَ إِلَى مَكَّةَ وطيف به حول البيت ودُفِنَ بِهَا إِلَى جانب الفضيل بن عياض ، ولَمَّا بَلَغَ خبره إِلَى بغداد صَلَّى الناس عليه صلاة الغائب فامتلاً الجامع من الناس (٢). المنتظم (٩ / ١٦٤) ، صفه الصفوه (٢ / ٢٧٩) ، شذرات الذهب (٤ / ٦).

٤٥ - الحافظ أبو الغنائم محمد بن عليّ النرسى الكوفى المقرئ : توفّي (٥١٠) بالحلّه ، وُحْمِلَ إِلَى الكوفه فدُفِنَ بِهَا. المنتظم (٣) (٩ / ١٨٩).

٤٦ - أبو بكر محمود بن مسعود قاضى القضاء الشيعى الحنفى المفتى : توفّي (٥١٤) بسمرقند ، وُحْمِلَ تابوته إِلَى بخارى. الجواهر المضيئه (٤) (٢ / ١٦٢).

٤٧ - أبو إسحاق الغزّى إبراهيم بن عثمان : توفّي (٥٢٤) فيما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ، وُحْمِلَ إِلَى بلخ ودُفِنَ بِهَا. شذرات الذهب (٥) (٤ / ٦٨).

٤٨ - القاضى بهاء الدين ابن الشهرزورى : توفّي (٥٣٢) بحلب ، وُحْمِلَ إِلَى صَفِّينَ ودُفِنَ بِهَا. وفيات الأعيان (٦) (١ / ٢١٢).

٤٩ - أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني : توفّي (٥٤٠) بنهاوند ، ونُقِلَ ٥.

ص: ١١١

١- شذرات الذهب : ٣٩٣ / ٥ حوادث سنة ٤٨٩ هـ.

٢- صفه الصفوه : ٤٩٥ / ٥ رقم ٣٤٠ ، المنتظم : ١٧ / ١١٧ رقم ٣٧٨٦ ، شذرات الذهب : ٦ / ١١ حوادث سنة ٥٠٣ هـ ، وفى الأخيرين : العلى.

٣- المنتظم : ١٧ / ١٥١ رقم ٣٨٤٤.

٤- الجواهر المضيئه : ٣ / ٤٥١ رقم ١٦٣٢.

٥- شذرات الذهب : ٦ / ١١٤ حوادث سنة ٥٢٤ هـ.

٦- وفيات الأعيان : ٢ / ٣٢٩ رقم ٢٤٥.

إلى أصبهان (١). المنتظم (١٠ / ١١٧) ، شذرات الذهب (٤ / ١٢٥).

٥٠ - أحمد بن محمد أبو المعالي بن البسر البخاري المتوفى (٥٤٢) : توفى بسرخس وحمل إلى مرو ، ثم حمل إلى بخاري فدفن بها. المنتظم (٢) (١٠ / ١٢٧).

٥١ - المظفر بن أردشير أبو منصور العبادي : توفى (٥٤٧) بعسكر مكرم ، ثم حمل إلى بغداد فدفن في دكة الجنيد. المنتظم (٣) (١٠ / ١٥١).

٥٢ - أبو الحسن محمد بن المبارك البغدادي الفقيه الشافعي : توفى (٥٥٢) ببغداد ، ونُقل إلى الكوفة ودفن بها. شذرات الذهب (٤) (٤ / ١٦٤).

٥٣ - صدر الدين أبو بكر الحُجَندى الأصبهاني الشافعي : توفى (٥٥٢) بقرية بين همدان والكرخ ، وحمل إلى أصبهان ودفن بسيلان (٥). المنتظم (١٠ / ١٧٩) ، شذرات الذهب (٤ / ١٦٣).

٥٤ - محمد بن عبد الرحيم الأنصاري أبو عبد الله المالكي الغرناطي : توفى (٥٦٩) بإشبيلية ، وحمل إلى غرناطة فدفن بها. الديباج المذهب (٦) (ص ٢٨٧).

٥٥ - عبد اللطيف الفقيه الشافعي الأصبهاني : توفى (٥٨٠) بهمدان ، وحمل إلى أصبهان ودفن بها. شذرات الذهب (٧) (٤ / ١٦٣).

٥٦ - ضياء الدين عيسى الهكاري الفقيه : توفى (٥٨٥) في الخروبه قريباً من .

ص: ١١٢

١- المنتظم : ١٨ / ٤٥ رقم ٤١١٤ ، شذرات الذهب : ٦ / ٢٠٥ حوادث سنة ٥٤٠ هـ.

٢- المنتظم : ١٨ / ٥٨ رقم ٤١٣٥.

٣- المنتظم : ص ٨٨ رقم ٤١٧٨.

٤- شذرات الذهب : ٦ / ٢٧٣ حوادث سنة ٥٥٢ هـ.

٥- المنتظم : ١٨ / ١٢٢ رقم ٤٢١٨ ، شذرات الذهب : ٦ / ٢٧٠ حوادث سنة ٥٥٢ هـ.

٦- الديباج المذهب : ٢ / ٢٦١.

٧- شذرات الذهب : ٦ / ٢٧٠ حوادث سنة ٥٥٢ هـ.

عكا ، فنقل إلى القدس فدفن بها. البدايه والنهايه (١) (١٢ / ٣٣٤).

٥٧ - أبو الفضل حسين بن أحمد الهمداني اليزدي - من أئمه الحنفيّه - : توفّي (٥٩١) بمدينة قوص من صعيد مصر ، وحُمل ميتاً إلى مصر ودُفن بتربه الحنفيّه. الجواهر المضيئه (٢) (١ / ٢٠٧).

٥٨ - أبو الفضائل القسم بن يحيى ابن الشهرزوري المتوفّي (٥٩٩) : توفّي بحماه ، وحُمل إلى دمشق فدفن بها. شذرات الذهب (٣) (٤ / ٣٤٢).

٥٩ - مسعود بن صلاح الدين المتوفّي (٦٠٦) : توفّي بمدرسه رأس العين ، فحُمل إلى حلب فدفن بها. البدايه والنهايه (٤) (١٣ / ٥٥).

٦٠ - ابن حمدون تاج الدين أبو سعد الحسن بن محمد المتوفّي (٦٠٨) : توفّي بالمدائن ، وحُمل إلى مقابر قريش فدفن بها ، البدايه والنهايه (٥) (١٣ / ٦٢).

٦١ - قطب الدين العادل المتوفّي (٦١٩) : توفّي بالقيوم ، ونُقل إلى القاهره. البدايه والنهايه (٦) (١٣ / ٩٩).

٦٢ - أبو الفضائل الحسن بن محمد العدوي العمري : توفّي (٦٥٠) ببغداد ، وحُمل إلى مكّه فدفن بها. شذرات الذهب (٧) (٥ / ٢٥٠).

٦٣ - سيف الدين أبو الحسن القيّمري ، توفّي (٦٥٣) بنابلس ، ونُقل فدفن .

ص: ١١٣

١- البدايه والنهايه : ١٢ / ٤٠٨ حوادث سنه ٥٨٥ هـ.

٢- الجواهر المضيئه : ٢ / ٩٩ رقم ٤٩١.

٣- شذرات الذهب : ٦ / ٥٥٦ حوادث سنه ٥٩٩ هـ.

٤- البدايه والنهايه : ١٣ / ٦٦ حوادث سنه ٦٠٦ هـ.

٥- البدايه والنهايه : ص ٧٥ حوادث سنه ٦٠٨ هـ.

٦- البدايه والنهايه : ص ١١٦ حوادث سنه ٦١٩ هـ.

٧- شذرات الذهب : ٧ / ٤٣٢ حوادث سنه ٦٥٠ هـ.

بِقَبْتِهِ الَّتِي بِقَرَبِ مَارِسْتَانِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ. شَذْرَاتُ الذَّهَبِ (١) (٥ / ١٦١).

٦٤ - الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدُ بْنُ الْمُعْظَمِ : تُوَفِّيَ (٦٥٥) بِقَرِيهِ الْبُؤَيْضَا مِنْ دِمَشْقَ ، وَحُمِلَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ. الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢) (١٣ / ١٩٨).

٦٥ - جَمَالُ الدِّينِ صَرَصَرِي الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِي : تُوَفِّيَ بِبَغْدَادَ (٦٥٦) ، وَحُمِلَ إِلَى صَرَصَرٍ وَدُفِنَ بِهَا. مَخْتَصَرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٣) (ص ٥١).

٦٦ - الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْقَوْنُوِي الْمَصْرِي : تُوَفِّيَ (٦٧٢) بِمِصْرَ ، وَأَوْصَى أَنْ يُنْقَلَ تَابُوتُهُ إِلَى دِمَشْقَ وَيُدْفَنَ عِنْدَ الشَّيْخِ مَحْيِي الدِّينِ الْعَرَبِيِّ شَيْخِهِ. طَبَقَاتُ الْأَخْيَارِ (٤) (١ / ١٧٧).

٦٧ - أَبُو الْخَيْرِ رَمْضَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّرْمَارِي الْمُدْرَسُ الْحَنْفِيُّ : تُوَفِّيَ فِي الْبَحْرِ (٦٧٥) ، وَنُقِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْأَنْبَارِ وَدُفِنَ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ بِتِسْعَةِ أَيَّامٍ. الْجَوَاهِرُ الْمُضَيَّةُ (٥) (١ / ٢٤٣).

٦٨ - الْمَلِكُ السَّعِيدُ بَرَكَةُ الْمُتَوَفَّى (٦٧٨) : تُوَفِّيَ فِي كَرَكَ ، وَنُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ وَدُفِنَ بِهَا. رَوْضَةُ الْمَنَاطِرِ لِابْنِ الشَّحْنَةِ.

٦٩ - نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَاضِي ابْنَ الْبَارِزِيِّ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهِ الْبَصِيرِ : تُوَفِّيَ (٦٨٣) فِي تَبُوكَ ، فَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدُفِنَ بِهَا. شَذْرَاتُ الذَّهَبِ (٤) (٥ / ٣٨٢).

٧٠ - يَوْسُفُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الدَّمَشْقِيِّ ابْنَ السَّفَارِيِّ الْمَحْدِّثِ : تُوَفِّيَ (٦٩٩) بِدِمَشْقَ .

ص: ١١٤

١- شَذْرَاتُ الذَّهَبِ : ٧ / ٤٥٠ حَوَادِثُ سَنَةِ ٦٥٣ هـ.

٢- الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ١٣ / ٢٣١ حَوَادِثُ سَنَةِ ٦٥٥ هـ.

٣- مَخْتَصَرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ : ص ٥٨.

٤- الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى : ١ / ٢٠٣ رَقْمُ ٢٩٧.

٥- الْجَوَاهِرُ الْمُضَيَّةُ : ٢ / ٢٠٥ رَقْمُ ٥٩٣.

٦- شَذْرَاتُ الذَّهَبِ : ٧ / ٦٦٧ حَوَادِثُ سَنَةِ ٦٨٣ هـ.

فى زمن التتار ، ووضع فى تابوت ، فلما آمن الناس نُقل إلى النَّيرب (١) ودُفن بها. شذرات الذهب (٢) (٥ / ٤٥٤).

٧١ - شرف الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الحرّانى المعروف بابن النجیح الفقيه الناسك المتوفى (٧٢٣) : توفى فى وادى بنى سالم ، فُحْمِل إلى المدینه ، فُغُسِّل وصلّى عليه فى الروضه ، ودُفن بالبقع. البدايه والنهايه (٣) (١٤ / ١١٠).

٧٢ - أبو الحسن على بن يعقوب المصرى نور الدين الشافعى - إمام الشافعيّه - المتوفى (٧٢٤) : توفى فى ديروط - إحدى حواضر مصر - وحُمل إلى القرافه ودُفن بها. البدايه والنهايه (٤) (١١٥ / ٤١).

٧٣ - كمال الدين ابن الزمكاني - شيخ الشافعيّه - : توفى (٧٢٧) بمدينه بليس وحُمل إلى القاهره ودُفن بالقرافه. البدايه والنهايه (٥) (١٣٢ / ١٤).

٧٤ - عبد القادر بن عبد العزيز الحنفى - أحد أعلام المذهب - : توفى (٧٣٧) بالرميله ، وحُمل إلى بيت المقدس. الجواهر المضيه (٦) (١ / ٣٢٤).

٧٥ - محمد بن محمد التلمسانى المقرئ - أحد مجتهدى المالكيه فى القرن الثامن - : توفى بفاس ونُقل إلى بلده تلمسان. نيل الابتهاج المطبوع فى هامش الدياج (ص ٢٥٠) ٤.

ص: ١١٥

١- قريه كانت مشهوره بدمشق على نصف فرسخ منها. معجم البلدان : ٥ / ٣٣٠.

٢- شذرات الذهب : ص ٧٩٣ حوادث سنه ٦٩٩هـ.

٣- البدايه والنهايه : ١٤ / ١٢٧ حوادث سنه ٧٢٣هـ.

٤- البدايه والنهايه : ص ١٣٢ حوادث سنه ٧٢٤هـ.

٥- البدايه والنهايه : ص ١٥٢ حوادث سنه ٧٢٧هـ.

٦- الجواهر المضيه : ٢ / ٤٤٨ رقم ٨٤٤.

٧٦ - محمد بن يوسف الكرماني ثم البغدادي شمس الدين - شارح صحيح البخاري - : المتوفى (٧٨٦) ، توفي بطريق الحج فنقل إلى بغداد ودُفن بقبر أعدّه لنفسه (١). بغيه الوعاة (ص ١١٠) مفتاح السعاده (١ / ١٧١).

٧٧ - عزّ الدين أبو جعفر أحمد بن أحمد الإسحاقى الحلبي الشافعي الرئيس الجليل المتوفى (٨٠٣) : توفي على مرحلتين من حلب في إحدى أعمالها ، ونُقل إلى حلب فدُفن عند أهله. شذرات الذهب (٢) (٧ / ٢٤).

٧٨ - الأمير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل العنابي الدمشقي المتوفى (٩٣٠) : توفي في قرية دمر ، وحُمل إلى دمشق ودُفن بالعنابه. شذرات الذهب (٣) (٨ / ١٧٢).

٧٩ - شهاب الدين أحمد البخاري المكي - إمام الحنفيّه - المتوفى (٩٣٨ ، ٩٤٨) : توفي ببندر جدّه وهو قاضٍ بها ، فحُمل إلى مكّه ودُفن بالمعلّى. شذرات الذهب (٤) (٨ / ٢٢٨).

٨٠ - أبو الحسن علي بن أحمد الكيزواني : المتوفى (٩٥٥) ، توفي بين مكّه والطائف ، وحُمل إلى مكّه فدفن بها. شذرات الذهب (٥) (٨ / ٣٠٧) (٤).

من نقل من مدفن إلى مدفن :

١ - عبد الله بن عمرو بن حزام - حرام - الأنصاري ، والد الصحابي العظيم جابر ف

ص: ١١٦

١- بغيه الوعاة : ١ / ٢٨٠ رقم ٥١٥ ، مفتاح السعاده : ١ / ١٩٧.

٢- شذرات الذهب : ٩ / ٤١ حوادث سنة ٨٠٣ هـ.

٣- شذرات الذهب : ١٠ / ٢٣٨ حوادث سنة ٩٣٠ هـ.

٤- شذرات الذهب : ص ٣١٩ حوادث سنة ٩٣٨ هـ.

٥- شذرات الذهب : ص ٤٤١ حوادث سنة ٩٥٥ هـ.

٦- أحسب أنّ غير واحد من هؤلاء حُمل بعد الدفن ونقل من مدفن إلى مدفن. (المؤلف)

ابن عبد الله ، استشهد هو وصديقه عمرو بن الجموح الأنصاري بأحد ودُفنا في قبر واحد ، فلم تطب نفس جابر فأخرج أباه بعد ستّه أشهر.

قال جابر رضى الله عنه : دُفن مع أبى رجلٌ ، فلم تطب نفسى حتى أخرجته فجعلته فى قبر على حده. وزاد أبو داود والبيهقى : فأخرجته بعد ستّه أشهر ، فما أنكرت منه شيئاً إلا شعيرات كنّ فى لحيته ممّا يلى الأرض (١).

وأخرج الحاكم فى المستدرک (٢) (٣ / ٢٠٣) بإسناد صحّحه عن جابر قال :

أصبحنا يوم أحد ، فكان أبى أوّل قتيل فدفنته مع آخر فى قبر ، ثمّ لم تطب نفسى أن أترکه مع آخر فى قبر ، فاستخرجته بعد ستّه أشهر ، فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه.

قال ناصف فى التاج (٣) (١ / ٤٠٩) بعد ذكر حديث جابر ونقل جنازه سعد وسعيد المذكورين : ففيها جواز نقل الميت قبل الدفن وبعده إلى محلّ آخر ، ويجب نقله إذا طلبه مالك القبر ، أو خاف الغرق أو التغيير ، ويجوز نقله من وسط قوم أشرار ، فأصل النقل جائزٌ للحاجه.

٢ - عبد الله بن سلمه بن مالك بن الحارث البلدى الأنصارى ، استشهد بأحد ، فجاءت أمّه أنيسه بنت عدىّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إنّ ابنى عبد الله بن سلمه - وكان بدريناً - قُتل يوم أحد ، أحببت أن أنقله فأنس بقره. فأذن ٤.

ص: ١١٧

١- صحيح البخارى : ٢ / ٢٤٧ [ ١ / ٤٥٤ ح ١٢٨٧ ] ، سنن أبى داود : ٢ / ٧٢ [ ٣ / ٢١٨ ح ٣٢٣٢ ] ، سنن النسائى : ٤ / ٨٤ [ ١ / ٦٥١ ح ٢١٤٨ ] ، سنن البيهقى : ٤ / ٥٨ ، الاستيعاب : ١ / ٣٦٨ [ القسم الثالث / ٩٥٥ رقم ١٦١٥ ] ، أسد الغابه : ٣ / ٢٣٢ [ ٣ / ٣٤٨ رقم ٣٠٨٤ ] ، الإصابه : ٢ / ٣٥٠ [ رقم ٤٨٣٨ ] ، التاج فى الجمع بين الصحاح : ١ / ٤١٠ [ ١ / ٣٧٤ ] . (المؤلف)

٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٢٢٤ ح ٤٩١٣ .

٣- التاج الجامع للأصول : ١ / ٣٧٤ .



لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نقله فعدّته بالمجذر بن ديار (١) على ناضح له في عباءه فمّرت بهما ، فعجب لهما الناس وكان عبد الله ثقيلاً جسيماً ، وكان المجذر قليل اللحم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «سوى - ساوى - ما بينهما عملهما». أسد الغابه (٢) (١٧٧ / ٣) ، الإصابه (٢ / ٣٢١ و ٤ / ٢٤٥).

٣ - المجذر بن زياد بن عمرو بن أحزم البلوى ، استشهد بأحد ، وحملته أنيسه أم عبد الله بن سلمه معه بإجازة صريحه من المشرّع الأعظم كما مرّ.

٤ - طلحه بن عبيد الله التيمي - أحد العشره المبشره - المقتول في حرب الجمل سنة (٣٦) ، دُفن بالبصره في ناحيه ثقيف. روى الحافظ ابن عساكر أنّ عائشه بنت طلحه رأت أباهما في المنام فقال لها : يا بنتي حوّليني من هذا المكان فقد أضرب بي الندى ، فأخرجته بعد ثلاثين سنة أو نحوها وهو طرئ لم يتغيّر منه شيء ، فدفن في الهجرتين في البصره.

وفي روايه أنّهم اشتروا داراً من دور آل أبي بكر فدفنوه فيها (٣). تاريخ الشام (٧ / ٨٧) ، تاريخ ابن كثير (٧ / ٢٤٧) ، عمده القارى (٤ / ٦٣).

٥ - المدفونون في جوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال العينى في عمده القارى (٤) (٤ / ٦٣) : أمر عثمان رضى الله عنه بقبور كانت عند المسجد أن تحوّل إلى البقيع وقال : توسّعوا في مسجدكم. ٣.

ص: ١١٨

١- كذا ، ولعلّه : زياد ، كما يأتى. (المؤلف)

٢- أسد الغابه : ٣ / ٢٦٦ رقم ٢٩٨٦.

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٢٥ / ١٢٣ رقم ٢٩٨٣ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٢٠٩ ، البدايه والنهائيه : ٧ / ٢٧٦ حوادث سنه ٣٦ هـ ، عمده القارى : ٨ / ١٦٤.

٤- عمده القارى : ٨ / ١٦٣.

٦ - شهداء أحد : روى ابن الجوزى فى صفه الصفوه (١) (١ / ١٤٧) عن جابر قال : لما أراد معاويه أن يجرى عينه التى بأحد كتبوا إليه : إننا لا نستطيع أن نُجرِيها إلا على قبور الشهداء. فكتب : انبشوهم.

وفى نوادر الحكيم الترمذى (٢) (ص ٢٢٧) : أمر منادياً فنادى فيهم : من كان له قتيلٌ فليخرج إليه. قال جابر : فرأيتهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قومٌ نيامٌ ، وأصاب المسحاه طرف رجل حمزه فانبعثت دماً.

وقال ابن الجوزى (٣) فى (ص ١٩٤) : عن جابر قال : صرخ بنا إلى قتلانا يوم أحد حين أجرى معاويه العين ، فأخرجناهم بعد أربعين سنة ليُنَهَّ أجسادهم ، تشنى أطرافهم.

٧ - جعفر بن المنصور المتوفى (١٥٠) : دُفن أولاً بمقابر بنى هاشم فى بغداد ، ثم نُقل منها إلى موضع آخر. تاريخ ابن كثير (٤) (١٠ / ١٠٧).

٨ - نُقلت سنة (٦٤٧) توابيت جماعه من الخلفاء إلى التراب من الرصافه خوفاً عليهم من أن تغرق محالهم. منهم : المقتصد ابن الأمير أبى أحمد المتوكل ، وذلك بعد دفنه بتيف وخمسين وثلاثمائة سنة ، ونُقل ولده المكتفى ، وكذا المكتفى بن المقتدر بالله. البدايه والنهايه (٥) (١٣ / ١٧٧).

٩ - أبو النجم بدر الكبير المتوفى (٣١١) : توفى بشيراز ، ثم نبش وحُمل .

ص : ١١٩

١- صفه الصفوه : ١ / ٣٧٦ رقم ١٢.

٢- نوادر الأصول : ٢ / ٣٢ الأصل ١٨٩.

٣- صفه الصفوه : ١ / ٤٨٨ رقم ٤٨.

٤- البدايه والنهايه : ١٠ / ١١٣ حوادث سنة ١٥٠ هـ.

٥- البدايه والنهايه : ١٣ / ٢٠٧ حوادث سنة ٦٤٧ هـ.

إلى بغداد. المنتظم (١) (٦ / ١٨٠).

١٠ - محمد بن علي أبو علي بن مقله البغدادي المتوفى (٣٢٨) : دُفن في دار السلطان ، ثم سأل أهله تسليمه إليهم فُنِش وسُلم إليهم ، فدفنه ابنه أبو الحسين في داره ، ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية ودفنته في دارها. المنتظم (٢) (٦ / ٣١١).

١١ - جعفر بن الفضل أبو الفضل - المعروف بابن حنزابه - (٣) الوزير المحدث المتوفى (٣٩١) : دُفن بالقرافة ، وقيل : بداره. وقيل : إنّه كان قد اشترى بالمدينة النبويّة داراً فجعل له فيها ترابه ، فلما نُقل إليها تلقته الأشراف لإحسانه إليهم فحملوه وحجّوا به ووقفوا به بعرفات ، ثم أعادوه إلى المدينة فدفنوه بتربته (٤). البدايه والنهايه (١١ / ٣٢٩) وفيات الأعيان (١ / ١٢١).

١٢ - ابن سمعون محمد بن أحمد الإمام الواعظ الشهير : توفى يوم الخميس (١٤) ذى القعدة سنة (٣٨٧) ، ودُفن في داره في شارع الغتابيين ، فلم يزل هناك حتى نُقل يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة (٤٢٦) فدفن في مقبره أحمد بن حنبل - إمام الحنابلة - وأكفانه لم تبل (٥) ، تاريخ بغداد (١ / ٢٧٧) ، البدايه والنهايه (١١ / ٣٢٣) ، وفيات الأعيان (٢ / ٢٨).

١٣ - أبو الحسن محمد بن عمر الكوفى : توفى (٣٩٠) ببغداد ، ثم حُمل بعد ذلك لسنه أو أقل إلى الكوفه - بيته أهله - فدفن بها. تاريخ بغداد (٣ / ٣٤) .١.

ص: ١٢٠

١- المنتظم : ١٣ / ٢٢٨ رقم ٢٢٠٥.

٢- المنتظم : ص ٣٩٦ رقم ٢٤٢٦.

٣- بكسر الحاء المهمله وسكون النون وفتح الزاي المعجمه وبعد الألف باء موحدّه ثم هاء ساكنه ، وهى أم أبيه. وفى تاريخ ابن خلّكان : خنزانه. (المؤلف)

٤- البدايه والنهايه : ١١ / ٣٧٧ حوادث سنة ٣٩١ هـ ، وفيات الأعيان : ١ / ٣٤٩ رقم ١٣٣.

٥- البدايه والنهايه : ١١ / ٣٧٠ حوادث سنة ٣٨٧ هـ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٣٠٥ رقم ٦٣١.

١٤ - أبو بكر محمد بن الطيّب الباقلائي المتكلّم الأشعري الشافعي : توفّي سنة (٤٠٣) ودُفن في داره بدرج المجوس من نهر طابق ، ثم نُقل بعد ذلك فدُفن في مقبره باب حرب (١). المنتظم (٧ / ٢٦٥) ، البدايه والنهائيه (١١ / ٣٥١) ، وفيات الأعيان (٢ / ٥٦).

١٥ - أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي الفقيه الحنفي ، انتهت إليه الرئاسة في المذهب ، توفّي (٤٠٣) ودُفن في منزله بدرج عيده ، ونُقل سنة (٤٠٨) إلى تربه بسويقه غالب ودُفن بها. تاريخ بغداد (٣ / ٢٤٧).

١٦ - أبو حامد أحمد بن محمد الأسفراييني إمام الشافعيّ في عصره (٢): توفّي سنة (٤٠٦) ودُفن بداره ، ثم نُقل إلى مقبره باب حرب سنة (٤١٠ ، ٤١٦) (٣). تاريخ بغداد (٤ / ٣٧٠) ، المنتظم (٧ / ٢٧٨) ، البدايه والنهائيه (١٢ / ٣).

١٧ - أبو الحسن علي بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان : المتوفّي سنة (٤٢١) ، دُفن في داره ببركه زلزل ، ثم نُقل تابوته إلى مقابر قريش فدفن بها ليله الجمعه (٢٥) ذى القعدة سنة (٤٢٥). تاريخ بغداد (١٢ / ٣٢) (٤) ، المنتظم (٨ / ٥٢).

١٨ - الخليفه القادر بالله : توفّي في ذى الحجّه سنة (٤٢٢) ودُفن في داره ، ثم نُقل تابوته بعد سنه إلى الرصافه ، فدفن بها لخمس خلون من ذى القعدة سنة (٤٢٣). تاريخ بغداد (٤ / ٣٨) ، المنتظم (٥) (٨ / ٦١ ، ٦٨) ..

ص: ١٢١

١- المنتظم : ١٥ / ٩٦ رقم ٣٠٤٤ ، البدايه والنهائيه : ١١ / ٤٠٣ حوادث سنه ٤٠٣ هـ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٢٧٠ رقم ٤٠٨.

٢- ذكر ابن خلّكان عن القدوري أنّه أفقه وأنظر من الشافعي [وفيات الأعيان : ١ / ٧٣ رقم ٢٦]. (المؤلف)

٣- المنتظم : ١٥ / ١١٣ رقم ٣٠٦٢ ، البدايه والنهائيه : ١٢ / ٤ حوادث سنه ٤٠٦ هـ.

٤- المنتظم : ١٥ / ٢١٠ رقم ٣١٦٩.

٥- المنتظم : ص ٢٢٠ رقم ٣١٧٣ ، ص ٢٢٩ حوادث سنه ٤٢٣ هـ.

١٩ - أحمد بن محمد أبو الحسين القُدّورى البغدادي الحنفي - شيخ الحنفيّة بالعراق - انتهت إليه رئاسه المذهب : توفّي ببغداد (٤٢٨) ودُفن بداره في درب أبي خلف ، ثم نُقل إلى ترابه في شارع المنصور فدفن بجانب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي. شذرات الذهب (١) (٣ / ٢٣٣).

٢٠ - أبو طاهر جلال الدين المتوفّي (٤٣٥) : توفّي ببغداد ودُفن في بيته ، ثم نُقل تابوته في سادس شهر رمضان سنه (٤٣٦) إلى ترابه لهم في مقابر قريش.

٢١ - عبد السيّد بن محمد الشهير بابن الصبّاغ الشافعي - إمام الشافعيّة في عصره - : توفّي سنه (٤٤٧) - في المنتظم (٤٧٧) (٢) - : ودُفن بداره في الكرخ ثم نُقل إلى باب حرب (٣). المنتظم (٩ / ١٣) ، البدايه والنهايه (١٢ / ١٢٦).

٢٢ - أبو نصر أحمد بن مروان الكردي : توفّي سنه (٤٥٣) ، ودُفن في جامع المحدثه وقيل : في القصر السدلي ، ثم نُقل إلى القبه المعروفه بهم الملاصقه بجامع المحدثه. وفيات الأعيان (٤) (١ / ٥٩).

٢٣ - أحمد بن محمد أبو الحسن السمناني القاضي الحنفي المتوفّي (٤٦٦) : توفّي ببغداد ودُفن بداره [في] نهر القلائين (٥) شهراً ، ثم نُقل إلى ترابه بشارع المنصور ، ثم نقل منها إلى الخيزرائيه (٦). المنتظم (٨ / ٢٨٧) ، الجواهر المضيّه (١ / ٩٦). ٤.

ص: ١٢٢

١- شذرات الذهب ٥ / ١٣٢ حوادث سنه ٤٢٨ هـ.

٢- وهو الصحيح ؛ فإنّ جميع المعاجم التي ترجمت له ذكرت أنّه تولّى التدريس في المدرسه النظاميه بُعيد افتتاحها سنه ٤٥٩ هـ.

٣- المنتظم : ١٦ / ٢٣٦ رقم ٣٥٣٦ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ١٥٥ حوادث سنه ٤٧٧ هـ.

٤- وفيات الأعيان : ١ / ١٧٨ رقم ٧٣.

٥- محلّه كبيره ببغداد في شرقي الكرخ.

٦- المنتظم : ١٦ / ١٥٨ رقم ٣٤٣٣ ، الجواهر المضيّه : ١ / ٢٥٦ رقم ١٨٤.

٢٤ - القائم بأمر الله الخليفة : توفى (٤٦٧) ، ودُفن عند أجداده ثم نُقل إلى الرصافه ، وقبره يزار إلى الآن. البدايه والنهايه (١) (١٢) / (١١٥ ، ١١٠).

٢٥ - الحسن بن عبد الودود أبو علي الشامي المتوفى (٤٦٧) : دُفن في داره بسكّه الخرقى ، ثم أُخرج بعد ذلك فدفن في مقبره جامع المدينه. المنتظم (٢) (٨ / ٢٩٥).

٢٦ - أحمد بن علي بن محمد قاضى دمشق : توفى (٤٦٨) ودُفن في داره ، ثم نُقل إلى مقبره الباب الصغير. تاريخ الشام (٣) (١) / (٤١٠).

٢٧ - أبو عبد الله الدامغانى الحنفى - قاضى القضاة - الفقيه الكبير : توفى (٤٧٨) ودُفن بداره بدرب العلابيين ثم نُقل إلى مشهد أبى حنيفه (٤). المنتظم (٩ / ٢٤) ، البدايه والنهايه (١٢ / ١٢٩).

٢٨ - أبو المعالى عبد الملك بن عبد الله الجوينى - إمام الحرمين - الفقيه الشافعى : توفى (٤٧٨) بنيسابور ودُفن في داره ، ثم نُقل بعد سنين إلى مقبره الحسين فدفن إلى جانب والده ، وكان أصحابه المقتبسون من علمه نحو أربعمائنه يطوفون في البلد وينوحون عليه (٥). وفيات الأعيان (١ / ٣١٣) ، المنتظم (٩ / ٢٠) ، البدايه والنهايه (١٢ / ١٢٨) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٦٠).

٢٩ - محمد بن هلال أبو الحسن الصابى - الملقّب بغرس النعمه - المتوفى (٤٨٠) .

ص: ١٢٣

١- البدايه والنهايه : ١٢ / ١٣٥ حوادث سنه ٤٦٧ هـ ، ص ١٤٠ حوادث سنه ٤٦٩ هـ.

٢- المنتظم : ١٦ / ١٦٨ رقم ٣٤٤٠.

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٧٢ رقم ٣٨.

٤- المنتظم : ١٦ / ٢٥٢ رقم ٣٥٤٧ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ١٥٩ حوادث سنه ٤٧٨ هـ.

٥- وفيات الأعيان : ٣ / ١٦٩ رقم ٣٧٨ ، المنتظم : ١٦ / ٢٤٧ رقم ٣٥٤٤ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ١٥٧ حوادث سنه ٤٧٨ هـ ،

شذرات الذهب : ٥ / ٣٤١ حوادث سنه ٤٧٨ هـ.

توفى ببغداد ودُفن في داره بشارع ابن عوف ، ثم نُقل إلى مشهد علي عليه السلام. المنتظم (١) (٩ / ٤٢).

٣٠ - أبو محمد رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي : توفى (٤٨٨) ودُفن في داره بباب المراتب ، ثم نُقل بعد ذلك إلى مقبره أحمد لما توفى ابنه أبو الفضل سنة (٤٩١) (٢). مناقب أحمد لابن الجوزي (ص ٥٢٥) ، المنتظم له (٩ / ٨٩).

٣١ - محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الأندلسي الحافظ المشهور : توفى (٤٨٨) ودُفن في مقبره باب أبرز من قبه الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، ثم نُقل بعد ذلك في صفر سنة (٤٩١) إلى مقبره باب حرب ، ودُفن عند قبر بشر بن الحارث - المعروف بالحافي (٣). وفيات الأعيان (٢ / ٦٠) ، المنتظم (٩ / ٩٦).

٣٢ - طراد بن محمد العبّاسي البغدادي المتوفى (٤٩١) : دُفن بداره في باب البصره ، ثم نُقل في ذي الحجّه سنة (٤٢٢) إلى مقابر الشهداء (٤) فدفن بها. المنتظم (٥) (٩ / ١٠٦).

٣٣ - أبو الحسن عقيل بن أبي الوفاء علي - شيخ الحنابلة - : توفى (٥١٠) وقيل (٥١٣) قبل والده ودُفن في داره ، فلما مات والده نُقل معه إلى دكة الإمام أحمد (٤) .

ص: ١٢٤

١- المنتظم : ١٦ / ٢٧٥ رقم ٣٥٨٣.

٢- مناقب أحمد : ص ٦٩٩ ، المنتظم : ١٧ / ٢١ رقم ٣٦٥٠.

٣- وفيات الأعيان : ٤ / ٢٨٣ رقم ٦١٩ ، المنتظم : ١٧ / ٢٩ رقم ٣٦٥٤.

٤- يقال : فيها قوم من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان وارتثوا في الوقعه ، ثم لمّا رجعوا أدركهم الموت في ذلك الموضع فدفنهم علي هناك. تاريخ بغداد : ١ / ١٢٦ ، المنتظم : ١٠ / ٩٨ [١٨ / ٢١ رقم ٤٠٧٥]. (المؤلف)

٥- المنتظم : ١٧ / ٤٤ رقم ٣٦٧٥.

٦- المنتظم : ص ١٤٨ رقم ٣٨٣٩ ، شذرات الذهب : ٦ / ٦٤ حوادث سنة ٥١٣ هـ.

المنتظم (٩ / ١٨٦) ، شذرات الذهب (٤ / ٣٩).

٣٤ - محمد بن محمد أبو حازم الفقيه الحنبلي : توفى (٥٢٧) ودُفن بداره بباب الأزج ، ونُقل سنة (٥٣٤) إلى مقبره أحمد فدفن عند أبيه (١). المنتظم (١٠ / ٣٤) ، شذرات الذهب (٤ / ٨٢) ، مختصر طبقات الحنابلة (ص ٣٣).

٣٥ - الحسين بن حميد التميمي - أحد رجالات الحديث - : توفى (٥٣١) ودُفن في داره بباب البريد ، ثم نُقل إلى جبل قاسيون. ابن عساكر (٢) (٤ / ٢٨٤).

٣٦ - أحمد بن جعفر أبو العباس الحربى المتوفى (٥٣٤) : دُفن بالحريه ، ثم نُقل بعد ذلك إلى مقبره باب حرب. المنتظم (٣) (١٠ / ٨٦).

٣٧ - الشيخ أبو يعقوب يوسف الهمداني : توفى (٥٣٥) ودُفن بيامن على طريق مرو مدّه ، ثم حُملت جثته إلى مرو ودُفن بها (٤). وفيات الأعيان (٢ / ٥٢٤) ، طبقات الأخيار (١ / ١١٧).

٣٨ - أحمد بن محمد بن علي أبو جعفر العدل البغدادي المتوفى (٥٣٦) : كان يسرد الصوم إلا الأيام المحرّم صومها ، دُفن في داره بخراجه الهراس ثم نُقل بعد مدّه إلى مقبره باب الحرب. المنتظم (٥) (١٠ / ٩٧).

٣٩ - علي بن طراد أبو القاسم الزينبي البغدادي المتوفى (٥٣٨) : دُفن بداره الشاطئيه بباب المراتب ، ثم نُقل إلى تربته بالحريه ليله الثلاثاء سادس عشر رجب ٣.

ص: ١٢٥

١- المنتظم : ١٧ / ٢٨١ رقم ٣٩٩١ ، شذرات الذهب : ٦ / ١٣٦ حوادث سنة ٥٢٧ هـ ، مختصر طبقات الحنابلة : ص ٣٩.

٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٤ / ٢٢ رقم ١٤٩٥ وفيه : الحسين بن أحمد.

٣- المنتظم : ١٨ / ٥ رقم ٤٠٥٥.

٤- وفيات الأعيان : ٧ / ٨٠ رقم ٨٤٠ ، الطبقات الكبرى : ١ / ١٣٦ رقم ٢٥٥.

٥- المنتظم : ١٨ / ١٩ رقم ٤٠٧٣.



سنه أربع وأربعين (١)، وجمع على نقله الوعظ ، فوعظوا في داره إلى السحر ، ثم أخرج والقراء معه والعلماء والشموع الزائده في الحدّ المنتظم (١٠ / ١٠٩ ، ١٦٦).

٤٠ - شيخ الإسلام محمد بن محمد الخُلُمي المفتي الحنفي ، انتهت إليه الرئاسة في المذهب : توفّي (٥٤٤) ودفن ببلخ ، ثم نُقل إلى ناحيه خُلُم (٢) فقُ بر بها. الجواهر المضيئه (٣) (٢ / ١٣٠).

٤١ - علي بن محمد أبو الحسن الدريني : توفّي (٥٤٩) ودُفن في داره برحبه الجامع ، ثم نُقل إلى باب أبرز قريباً من المدرسه الناجيه سنه (٥٧٤). وفيات الأعيان (٤) (١ / ٢٤٥).

٤٢ - جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور : توفّي (٥٥٩) ودُفن بالموصل ، ثم حُمِل إلى مكّه وطيف به حول الكعبه ، وكان بعد أن صعداوا به ليله الوقفه إلى جبل عرفات ، وكانوا يطوفون به كلّ يوم مراراً مدّه مقامهم بمكّه (٥) ، ثم حُمِل إلى المدينه المنوره ودُفن بها في رباط بناه في شرقي مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٦) ، بعد أن طيف به حول حجره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مراراً (٧). تاريخ الكامل (١١ / ١٢٤) ، وفيات الأعيان (٢ / ١٨٨) ، البدايه والنهايه (١٢ / ٢٤٩).

ص: ١٢٦

١- كذا في المنتظم : ١٠ / ١٠٩ [١٨ / ٣٥ رقم ٤٠٩٩] ، وقال في صحيفه ١٦٦ [١٨ / ١٠٧] : إنّ حمله كان في رجب سنه (٥٥١). (المؤلف)

٢- خُلُم : بلده بنواحي بلخ ، على بعد عشره فراسخ منها.

٣- الجواهر المضيئه : ٣ / ٣٥٩ رقم ١٥٣١.

٤- وفيات الأعيان : ٢ / ٤٧٨ رقم ٢٩٧.

٥- هذه العبارة والتي قبلها منقوله بالحرف من وفيات الأعيان وهي كما ترى.

٦- في تاريخ ابن خلّكان : دفن بالقيع. (المؤلف)

٧- الكامل في التاريخ : ٧ / ١٧٨ حوادث سنه ٥٥٩ هـ ، وفيات الأعيان : ٥ / ١٤٥ رقم ٧٠٤ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ٣٠٩ حوادث سنه ٥٥٩ هـ.

٤٣ - عمر بن بهليقا الطحان المتوفى (٥٦٠): دُفن على باب جامع عمره بعيداً من حائطه ، ثم نُبش بعد أيام وأُخرج فدفن ملاصقاً لحائط الجامع ، ليشتهر ذكره بأنه بنى الجامع. المنتظم (١) (١٠ / ٢١٢).

٤٤ - محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الكنانى الشافعى المصرى - الورع الزاهد - : توفى بمصر (٥٦٢) ، ودُفن بالقرب من قبّه الإمام الشافعى بالقرافه الصغرى ، ثم نُقل إلى سفح المقطم بقرب الحوض المعروف بأُمّ مودود ، وقبره مشهورٌ هناك يزار ، وزرته مراراً. وفيات الأعيان (٢) (٢ / ١٢١).

٤٥ - جعفر بن عبد الواحد أبو البركات الثقفى المتوفى (٥٦٣) : كان أبوه قد أقام فى القضاء أشهراً ثم مات فدفن بدار بدر ببهروز ، فلما مات الولد أُخرج فدفن عند رباط الزوزنى المقابل لجامع المنصور. المنتظم (٣) (١٠ / ٢٢٤).

٤٦ - مهذّب الدين سعد الله بن نصر بن الدجاجى الفقيه الحنبلى : توفى (٥٦٤) ودُفن بمقبره الرباط ، ثم نُقل بعد خمسهِ أيام فدفن عند والديه بمقبره الإمام أحمد (٤). البدايه والنهائيه (١٢ / ٢٥٩) ، شذرات الذهب (٤ / ٢١٣).

قال ابن الجوزى فى المنتظم : (١٠ / ٢٢٨) : دُفن إلى جانب رباط الزوزنى فى إرضاء الصوفيه لأنّه أقام عندهم مدّه حياته فبقى على هذا خمسهِ أيام ، وما زال الحنابله يلومون ولده على هذا ويقولون : مثل هذا الرجل الحنبلى أى شىء يصنع عند ٥.

ص: ١٢٧

- 
- ١- المنتظم : ١٨ / ١٦٤ رقم ٤٢٥٣.
  - ٢- وفيات الأعيان : ٤ / ٤٦٢ رقم ٦٧٨.
  - ٣- المنتظم : ١٨ / ١٧٨ رقم ٤٢٦٧.
  - ٤- البدايه والنهائيه : ١٢ / ٣٢١ حوادث سنه ٥٦٤ هـ ، شذرات الذهب : ٦ / ٣٥٣ حوادث سنه ٥٦٤ هـ ، المنتظم : ١٨ / ١٨٤ رقم ٤٢٧٥.

الصوفيّه؟ فنبشه بعد خمسه أيام بالليل وقال : كان قد أوصى أن يدفن عند والديه ودفنه عندهما.

قال الأميني : انظر لأيّ غايات تنبش القبور عند القوم ، وتنقل الجناز من مدفن إلى مدفن.

٤٧ - الخليفه المستنجد بالله : توفّي (٥٦٦) في ثامن ربيع الآخر ودُفن بدار الخلافة ، ثم نُقل إلى التراب من الرصافه في عشيه الإثنين ثامن وعشرين من شعبان سنه وفاته (١). المنتظم (١٠ / ٢٣٥ ، ٢٣٦) ، البدايه والنهايه (١٢ / ٦٦٢).

٤٨ - الأمير نجم الدين أيوب الدويني : توفّي (٥٦٨) ودُفن عند أخيه بالقاهره ، ثم نُقل سنه (٥٧٩ ، ٥٨٠) إلى المدينه المنوره (٢). البدايه والنهايه (١٢ / ٢٧٢) ، شذرات الذهب (٤ / ٢١١ ، ٢٢٧).

٤٩ - الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي : توفّي (٥٦٩) ودُفن في بيته بقلعه دمشق ، ثم نُقل إلى مدرسته (٣). وفيات الأعيان (٢ / ٢٠٦) ، الجواهر المضيئه (٢ / ١٥٨) ، شذرات الذهب (٤ / ٢٣١).

٥٠ - أحمد بن علي بن المعمر أبو عبد الله الطاهر الحسيني المتوفّي (٥٦٩) : دُفن بداره من الحريم الطاهري مدّه ، ثم نُقل إلى مشهد الصبيان بالمداين. المنتظم (٤) (١٠ / ٢٤٧). ٨.

ص: ١٢٨

١- المنتظم : ١٨ / ١٩٤ رقم ٤٢٨٨ ، ص ١٩٥ رقم ٤٢٨٩ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ٣٢٦ حوادث سنه ٥٦٦ هـ.

٢- البدايه والنهايه : ١٢ / ٣٣٧ حوادث سنه ٥٦٨ هـ ، شذرات الذهب : ٦ / ٣٥٠ حوادث سنه ٥٦٤ هـ ، ص ٣٧٥ حوادث سنه ٥٦٨ هـ.

٣- وفيات الأعيان : ٥ / ١٨٧ رقم ٧١٥ ، الجواهر المضيئه : ٣ / ٤٤٠ رقم ١٦١٨ ، شذرات الذهب : ٦ / ٣٨١ حوادث سنه ٥٦٩ هـ.

٤- المنتظم : ١٨ / ٢٠٨ رقم ٤٢٩٨.

٥١ - جلال الدين بن جمال الدين الأصبهاني : توفى (٥٧٤) بمدينة دُنَيْسَر (١) وحُمل إلى الموصل ودُفن بها ، ثم نُقل إلى المدينة ودُفن في تربه والده. وفيات الأعيان (٢) (١٨٨ / ٢).

٥٢ - الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله المتوفى يوم الأحد آخر يوم من شهر رمضان سنة (٦٢٢) ، دُفن في دار الخلافة ثم نقل إلى التراب من الرصافه في ثاني ذى الحجّه سنة (٦٢٢) ، وكان يوماً مشهوداً. البدايه والنهايه (٣) (١٣) (١٠٦ /

٥٣ - الخليفة الظاهر بأمر الله العباسي المتوفى (٦٢٣) : دُفن في دار الخلافة ، ثم نُقل إلى التراب من الرصافه ، وكان يوماً مشهوداً. البدايه والنهايه (٤) (١٣ / ١١٣ ، ١١٤).

٥٤ - شرف الدين عيسى الحنفي - المتصلب في مذهبه - مؤلف السهم المصيب في الرد على الخطيب البغدادي : توفى سنة (٦٢٤) بدمشق ودُفن بقلعتها ، ثم نُقل إلى جبل الصالحية ودُفن في مدرسته ، وكان نقله سنة (٦٢٧). الجواهر المضيئه (٥) (١) / (٤٠٢) ، مرآه الجنان (٤) (٥٨).

٥٥ - أبو سعيد كوكبوري بن أبي الحسن مظفر الدين صاحب إربل : توفى (٦٣٠) ونُقل إلى قلعه إربل ودُفن بها ، ثم حُمل بوصيته منه إلى مكّه - شرفها الله تعالى - وكان قد أُعِدَّ له بها قبة تحت الجبل يُدْفَن فيها ، فلما توجه الركب إلى الحجاز سنة (٦٣١) سيّروه في الصبحه ، فاتفق أن رجع الحاجّ تلك السنه من لينه ، ولم يصلوا ٩.

ص: ١٢٩

١- مدينة بالجزيره الفراتيه. (المؤلف)

٢- وفيات الأعيان : ٥ / ١٤٦ رقم ٧٠٤.

٣- البدايه والنهايه : ١٣ / ١٢٥ حوادث سنة ٦٢٢ هـ.

٤- البدايه والنهايه : ص ١٣٢ حوادث سنة ٦٢٣ هـ.

٥- الجواهر المضيئه : ٢ / ٦٨٣ رقم ١٠٨٩.

إلى مكّه ، فردّوه ودفنوه بالكوفه بالقرب من المشهد. وفيات الأعيان (١) (٢ / ٩).

٥٦ - أبو العيّاس أحمد بن عبد السيّد الإبريلي : توفّي (٦٣١) ودُفن بظاهر الرها بمقبره باب حرّان ، ثمّ نقله ولده إلى الديار المصريّه ، فدفنه في تربته بالقرافه الصغرى سنة (٦٣٧). وفيات الأعيان (٢) (١ / ٦٣).

٥٧ - الأشرف موسى بن العادل المتوفّي (٦٣٥) : توفّي يوم الخميس رابع محرّم بالقلعه المنصوره ، ودُفن بها حتى نجزت تربته التي بُنيت له شمالي الكلاسه ، ثمّ حوّل إليها في جمادى الأولى. البدايه والنهايه (٣) (١٣ / ١٤٦).

٥٨ - الكامل محمد بن العادل المتوفّي (٦٣٥) : توفّي (٢٢) من رجب ، ودُفن بالقلعه حتى كملت تربته التي بالحائط الشمالي من الجامع ، ذات الشباك الذي هناك قريباً من مقصوره ابن سنان ، ونُقل إليها ليله الجمعه الحادى والعشرين من رمضان من سنه وفاته. البدايه والنهايه (٤) (١٣ / ١٤٩).

٥٩ - الخليفه المستنصر بالله العباسى المتوفّي (٦٤٠) : دُفن بدار الخلافه ثمّ نُقل إلى التراب من الرصافه. البدايه والنهايه (٥) (١٣ / ١٥٩).

٦٠ - الأمير عزّ الدين : توفّي (٦٤٥) في مصر ودُفن بباب النصر ، ثمّ نُقل إلى تربته التي فوق الوراقه. البدايه والنهايه (٦) (١٣ / ١٧٤).

٦١ - الملك الصالح نجم الدين أيّوب المتوفّي (٦٤٧) : توفّي ليله النصف من شعبان .

ص: ١٣٠

١- وفيات الأعيان : ٤ / ١٢٠ رقم ٥٤٧.

٢- وفيات الأعيان : ١ / ١٨٧ رقم ٧٦.

٣- البدايه والنهايه : ١٣ / ١٧١ حوادث سنه ٦٣٥ هـ.

٤- البدايه والنهايه : ص ١٧٤ حوادث سنه ٦٣٥ هـ.

٥- البدايه والنهايه : ص ١٨٦ حوادث سنه ٦٤٠ هـ.

٦- البدايه والنهايه : ص ٢٠٣ حوادث سنه ٦٤٥ هـ.

وُدْفَنَ بِالْمَنْصُورِ ، وَنُقِلَ إِلَى تَرْبَتِهِ بِمَدْرَسَتِهِ سَنَةَ (٦٤٩). الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١) (١٣ / ١٨١)

٦٢ - الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدَوِيِّ الْعَمْرِيِّ - الْإِمَامُ الْحَنْفِيُّ مِنْ وَلَدِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - : تَوَفَّى (٦٥٠) بِبَغْدَادَ ، وَدُفِنَ بِدَارِهِ فِي الْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى مَكَّةَ وَدُفِنَ بِهَا وَكَانَ أَوْصَى بِذَلِكَ ، وَجَعَلَ لِمَنْ يَحْمِلُهُ وَيُدْفِنُهُ بِمَكَّةَ خَمْسِينَ دِينَارًا. الْجَوَاهِرُ الْمُضَيِّئَةُ (٢) (١ / ٢٠٢).

٦٣ - الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَوَامِ الْبَالَسِيِّ : تَوَفَّى (٦٥٨) بِبِلَادِ حَلَبَ وَدُفِنَ بِهَا ، ثُمَّ نُقِلَ تَابُوتُهُ وَدُفِنَ بِجَبَلِ قَاسِيُونَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ (٦٧٠) شَذْرَاتِ الذَّهَبِ (٣) (٥ / ٦٩٥).

٦٤ - الْمَلِكُ السَّعِيدُ بْنُ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْمَتَوَفَّى (٦٧٨) : دُفِنَ أَوَّلًا عِنْدَ قَبْرِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ فِدْفِنَ فِي تَرْبَةِ أَبِيهِ سَنَةَ (٦٨٠) الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٤) (١٣ / ٢٩٠)

٦٥ - سَعْدُ الدِّينِ التَّفْتَازَانِيُّ الْمَتَوَفَّى (٧٩١ ، ٧٩٢) : تَوَفَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ بِسَمَرْقَنْدَ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى سَرْخَسَ وَدُفِنَ بِهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ التَّاسِعِ مِنْ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ (٧٩٢). مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ (٥) (١ / ١٧٧).

٦٦ - الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْخَافِي الْمَتَوَفَّى (٧٣٨) : دُفِنَ بِقَرْيَةِ مَالِينَ مِنْ أَعْمَالِ خِرَاسَانَ ، ثُمَّ نُقِلَ بِأَمْرِ مَنْهُ إِلَى دَرُوِيْشَ آبَادَ وَدُفِنَ هُنَاكَ وَمَقَامُهُ مَعْمُورٌ. رَوْضَةُ النَّاظِرِينَ (ص ١٣٥).

٦٧ - الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْجَزُولِيِّ الْمَالِكِيِّ : تَوَفَّى (٨٧٠) وَنُقِلَ تَابُوتُهُ بَعْدَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَتَّعَبْ مِنْهُ شَيْءٌ. نَيْلُ الْإِبْتِهَاجِ (ص ٣١٧). ٢.

ص: ١٣١

١- الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ١٣ / ٢١٢ حَوَادِثُ سَنَةِ ٦٤٩ هـ.

٢- الْجَوَاهِرُ الْمُضَيِّئَةُ : ٢ / ٨٢ رَقْمُ ٤٧٥.

٣- شَذْرَاتُ الذَّهَبِ : ٧ / ٥١١ حَوَادِثُ سَنَةِ ٦٥٨ هـ.

٤- الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ١٣ / ٣٣٨ حَوَادِثُ سَنَةِ ٦٧٨ هـ.

٥- مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ : ١ / ١٩٢.

٦٨ - عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى (٨٩٨) : توفى بهراه ودُفن بها ، ولما توجهت الطائفه الأردبيليه إلى خراسان أخذه ابنه من قبره ودفنه فى ولايه أخرى ، فأنت الطائفه إلى قبره وفتشوه فلم يجدوا جسده ، فأحرقوا ما فيه من الأخشاب (١) شذرات الذهب (٧ / ٣٦١).

٦٩ - الشيخ حسين بن أحمد الخوارزمى العابد المتوفى (٩٥٨) : توفى بحلب فى عشر شعبان ودُفن بها فى تابوت ، ثم نُقل بعد أربعة أشهر إلى دمشق ، ولم يتغير أصلاً ودُفن بها ، شذرات الذهب (٢) (٨ / ٣٢١).

٧٠ - يأتى (٣) فى بيان البناء على قبر أبى حنيفه إمام الحنفية عن ابن الجوزى :

أنهم كانوا يطلبون الأرض الصلبة لأساس القبه فلم يبلغوا إليها إلا بعد حفر سبعة عشر ذراعاً فى سته عشر ذراعاً ، فخرج من هذا الحفر عظام الأموات الذين كانوا يطلبون جوار النعمان أربعمائه صن (٤) ، ونقلت جميعها إلى بقعه كانت ملكاً لقوم ، فحفر لها ودُفنت.

(مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ) (٥) ٨.

ص: ١٣٢

١- شذرات الذهب : ٩ / ٥٤٣ حوادث سنه ٨٩٨ هـ.

٢- شذرات الذهب : ١٠ / ٤٦٢ حوادث سنه ٩٥٨ هـ.

٣- فى الصحيفه ٢٧٩.

٤- الصنّ : شبه السلّه ، جمع صينان. (المؤلف)

٥- غافر : ٧٨.

الدعاء عندها ، الصلاة فيها ، التوسّل والتبرّك بها

قد جرت السيره المطّرده من صدر الإسلام منذ عصر الصحابه الأولين والتابعين لهم بإحسان على زياره قبور ضمنت فى كنفها نبيا مرسلًا ، أو إمامًا طاهرًا ، أو وليًا صالحًا أو عظيمًا من عظماء الدين ، وفى مقدّمها قبر النبيّ الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم.

وكانت الصلاة لديها ، والدعاء عندها ، والتبرّك والتوسّل بها ، والتقرب إلى الله ، وابتغاء الزلفه لديه بإتيان تلك المشاهد من المتسالم عليه بين فرق المسلمين ، من دون أى نكير من آحادهم ، وأى غميزه من أحد منهم على اختلاف مذاهبهم.

حتى ولد الدهر ابن تيمية الحرّانى فجاء كالمغمور مستهتراً يهذى ولا يبالي ؛ فترّه (١) ، وأنكر تلکم السنّه الجاربه سنّه الله التى لا تبديل لها ، ولن تجد لسنّه الله تحويلاً ، وخالف هاتيك السيره المتّبعه وشدّد عن تلکم الآداب الإسلاميه الحميده ، وشدّد النكير عليها بلسانٍ بذيء ، وبيانٍ تافه ، ووجوهٍ خارجه عن نطاق العقل السليم ، بعيداً عن أدب العلم ، أدب الدين ، أدب الكتابه ، أدب العفّه ، وأفتى بحرمة شدّد الرحال لزياره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعدّد السفر لأجل ذلك سفر معصيه لا تقصر فيه الصلاة ، فخالفه أعلام عصره ورجالات قومه فقابلوه بالطعن والردّ الشديد ، فأفرد هذا ل.

ص: ١٣٣

١- من التُّرّه والتُّرّهه ، وهو الباطل.



بالوقوع عليه تأليفاً حافلاً (١)، وجاء ذلك يزيّف آراءه ومعتقداته في طيّ تأليفه القِيمه (٢)، وهناك ثالثٌ يترجمه بعُجره وبُجره ، ويعرّفه للملاّ ببدعه وضلالاته.

وقد أصدر الشاميّون فتياً ، وكتبَ عليها البرهان بن الفركاخ الفزارى نحو أربعين سطراً بأشياء ، إلى أن قال بتكفيره ، ووافقه على ذلك الشهاب بن جهبل ، وكتب تحت خطّه كذلك المالكي ، ثمّ عرضت الفتيا لقاضى القضاة الشافعيّ بمصر البدر ابن جماعه فكتب على ظاهر الفتوى : الحمد لله ، هذا المنقول باطنها جوابٌ عن السؤال عن قوله : إنّ زياره الأنبياء والصالحين بدعهٌ ، وما ذكره من نحو ذلك ومن أنّه لا- يرخّص بالسفر لزياره الأنبياء ، باطلٌ مردودٌ عليه ، وقد نقل جماعه من العلماء أنّ زياره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فضيلتهُ وسنّه مجمعٌ عليها ، وهذا المفتى المذكور - يعنى ابن تيميه - ينبغى أن يُزجر عن مثل هذه الفتاوى الباطله عند الأئمّه والعلماء ، ويمنع من الفتاوى الغريبه ، ويُحبس إذا لم يمتنع من ذلك ، ويُشهر أمره ليحتفظ الناس من الاقتداء به.

وكتبه محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه الشافعيّ.

وكذلك يقول محمد بن الجريري الأنصارى الحنفى : لكنّ يُحبس الآن جزماً مطلقاً.

وكذلك يقول محمد بن أبى بكر المالكي : ويبالغ في زجره حسبما تندفع تلك المفسده وغيرها من المفساد. (ف)

ص: ١٣٤

١- كشفاء السقام في زياره خير الأنام لتقى الدين السبكي ، والدرّه المضيه في الرد على ابن تيميه للسبكي أيضاً ، والمقاله المرضيه لقاضى قضاة المالكيه تقى الدين أبى عبد الله الأحنائي ، ونجم المهتديّ ورجم المقتدى للفخر ابن المعلم القرشى ، ودفع الشبه لتقى الدين الحصنى ، والتحفه المختاره في الرد على منكر الزياره لتاج الدين الفاكهاني المتوفى (٨٣٤) ، وتأليف أبى عبد الله محمد بن عبد المجيد الفاسى المتوفى (١٢٢٩). (المؤلف)

٢- كالصواعق الإلهيه في الرد على الوهابيه للشيخ سليمان بن عبد الوهاب في الرد على أخيه محمد بن عبد الوهاب النجدى ، والفتاوى الحديثيه لابن حجر ، والمواهب اللدنيه للقسطلانى ، وشرح المواهب للزرقانى ، وكتب أخرى كثيره. (المؤلف)

وكذلك يقول أحمد بن عمر المقدسى الحنبلى.

راجع دفع الشبه (ص ٤٥ - ٤٧) وهؤلاء الأربعة هم قضاءه المذاهب الأربعة بمصر أيام تلك الفتنه فى سنه (٧٢٦) (١).

وكان من معاصريه من ينهاه عن غيِّه كالأدهبى ، فإنه كتب إليه ينصحه ، وإليك نص خطابه إياه :

الحمد لله على ذلتى! يا ربِّ ارحمنى وأقلى عثرتى ، واحفظ علىَّ إيمانى ، واخزناه على قلِّه حزنى! ووا أسفاه على السنِّه وأهلها! واشوقاه إلى إخوان مؤمنين يعاونوننى على البكاء! واخزناه على فقد أناس كانوا مصابيح العلم وأهل التقوى وكنوز الخيرات! آه على وجود درهم حلال وأخ مؤنس ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وتبا لمن شغله عيوب الناس عن عيبه ، إلى كم ترى القذاه فى عين أخيك وتنسى الجذع فى عينيك؟ إلى كم تمدح نفسك وشقاشقك وعباراتك وتذم العلماء وتتبع عورات الناس؟ مع علمك بنهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تذكروا موتاكم إلا بخير ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا». بل أعرف أنك تقول لى لتنصر نفسك : إنما الوقيعه فى هؤلاء الذين ما شَمَّوا رائحه الإسلام ، ولا عرفوا ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو جهاد ، بل والله عرفوا خيراً كثيراً ممّا إذا عمل به فقد فاز ، وجهلوا شيئاً كثيراً ممّا لا يعينهم ، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

يا رجل بالله عليك كفَّ عَنَّا ، فإنَّك محجاج عليم اللسان لا تقَرُّ ولا تنام ، إياكم والغلوطات فى الدين ، كره نبيك صلى الله عليه وآله وسلم المسائل وعابها ونهى عن كثره السؤال وقال : «إنَّ أخوف ما أخاف على أُمَّتى كلَّ منافق عليم اللسان». وكثره الكلام بغير زلل تقسى القلب إذا كان فى الحلال والحرام ، فكيف إذا كان فى عبارات اليونسىه والفلاسفه وتلك الكفرىات التى تعمى القلوب ، والله قد صرنا ضحكاً فى الوجود ، ف)

ص: ١٣٥

١- راجع تكمله السيف الصقيل للشيخ محمد زاهد الكوثرى : ص ١٥٥. (المؤلف)

فإلى كم تنبش دقائق الكفریات الفلسفیة؟ لنردّ علیها بعقولنا.

یا رجل ، قد بلغت سموم الفلاسفة وتصنیفاتهم مرّات ، وكثره استعمال السموم یدمن علیه الجسم وتكمن والله فی البدن ، و شوقاه إلى مجلس یدكر فیہ الأبرار! فعند ذكر الصالحین تنزل الرحمه ، بل عند ذكر الصالحین یدكرون بالازدراء واللعنه ، كان سیف الحجاج ولسان ابن حزم شقیقین فواخیتهما ، بالله خلونا من ذكر بدعه الخمیس وأكل الحبوب ، وجدّوا فی ذكر بدع كُنا نعدّها من أساس الضلال ، قد صارت هی محض السنّه وأساس التوحید ، ومن لم يعرفها فهو كافّر أو حمار ، ومن لم یکفر فهو أكفر من فرعون وتعدّ النص اری مثلنا ، والله فی القلوب شکوک ، إن سلم لك إیمانک بالشهادتین فأنت سعید ، یا خیه من أتبعك فإنّه معرّض للزندقه والانحلال ، لا سیما إذا كان قلیل العلم والدين باطولنا شهواتنا ، لكنّه ینفَعك ویجاهد عندك یده ولسانه ، وفی الباطن عدوٌ لك بحاله وقلبه ، فهل معظم أتباعك إلاّ قعید مربوط خفیف العقل؟ أو عامی كذاب بلید الذهن؟ أو غریب واجمّ قوی المکر؟ أو ناشف صالح عدیّم الفهم؟ فإن لم تصدّقنی ففتّشهم وزنّهم بالعدل.

یا مسلم ، أقدم حمار شهوتك لمدح نفسک ، إلى كم تصادقها وتعادى الأخیار؟ إلى كم تصادقها وتزدري الأبرار؟ إلى كم تعظّمها وتصعّر العباد؟ إلى متى تخالّلها وتمقت الزهّیاد؟ إلى متى تمدح كلامك بكیفیه لا - تمدح - والله - بها أحادیث الصّحیحین؟ یا لیت أحادیث الصّحیحین تسلم منك ، بل فی كلّ وقت تغیر علیها بالتضعیف والإهدار ، أو بالتأویل والإنكار ، أما آن لك أن ترعوی؟ أما حان لك أن تتوب وتنب؟ أما أنت فی عشر السبعین وقد قرب الرحیل؟ بلی - والله - ما أذكر أنّك تذكر الموت بل تزدري بمن یدكر الموت ، فما أظنّك تقبل علی قولى ولا تصغى إلى وعظى ، بل لك همّة كبریة فی نقض هذه الورقه بمجلّدات ، وتقطع لى أذنب الكلام ، ولا تزال تنتصر حتى أقول : البتّه سكتُ ، فإذا كان هذا حالک عندى وأنا الشفوق المحبّ الوادّ ، فكیف حالک عند أعدائك؟ وأعداؤك - والله - فیهم صلحاء وعقلاء وفضلاء ، كما أنّ

أولياءك فيهم فجره وكذّبه وجهله وبطله وعور وبقر ، قد رضيت منك بأن تسبني علانيه وتنتفع بمقاتلي سرّاً فرحم الله امرأً أهدي إليّ عيوبى ، فإنّى كثير العيوب غزير الذنوب ، الويل لى إن أنا لا أتوب! ووا فضيحتى من علام الغيوب ؛ ودوائى يعفو الله ومسامحته وتوفيقه وهدايته ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيّدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين (١).

فمن هنا وهناك أبادوا عليه ما أبدعته يده الأثيمه من المخاريق التافهه والآراء المحدثه الشاذّه عن الكتاب والسّنّه والإجماع والقياس ، ونودى عليه بدمشق : من اعتقد عقيدته ابن تيميه حلّ دمه وماله (٢). فذهبت تلکم البدع السخيفه أدراج الرياح (كذلك يضرب الله الحقّ والباطل فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (٣).

ثمّ قبيض المولى سبحانه فى كلّ قرن وفى كلّ قطر رجالاً- نصرّوا الحقيقة ، وأحيوا كلمه الحقّ ، وأماتوا بذره الضلال ، وقابلوا تلکم الأضاليل المحدثه بحجج قويّه ، وبراهين ساطعه ، فجاءت الأمه الإسلاميه تتبّع الطريق المهيع ، وتسلك جدد السبيل ، تباعاً وراء الكتاب والسّنّه ، تعظّم شعائر الله (ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب) (٤) إلى أن ألقى الشرّجرانه (٥) ، وجاد الدهر بولائد الجهل ، وربّتهم أيدي هـ.

ص: ١٣٧

- ١- تكمله السيف الصقيل للكوثرى : ص ١٩٠ كتبه من خطّ قاضى القضاء برهان الدين بن جماعه ، وكتبه هو من خط الشيخ الحافظ أبى سعيد بن العلائى ، وقد كتبه من خط الذهبى ، وذكر شرطاً منه العزامى فى الفرقان : ص ١٢٩. (المؤلف)
- ٢- الدرر الكامنه لابن حجر العسقلانى : ١ / ١٤٧. (المؤلف)
- ٣- الرعد : ١٧.
- ٤- الحج : ٣٢.
- ٥- الجران : باطن العنق. يقال : ألقى البعير بجرانه ، إذا برک ومدّ عنقه على الأرض ، واستعاره المصنّف قدس سره هنا للشرّ إذا تمكّن وقرّ فى قراره.

الهُوى ، وأرضعتهم أمّهات الضلال ، وشاخلتهم (١) رجالات الفساد ، وتمثّلوا فى الملام بشراً سوياً ، وسجّيتهم الضلال ، فجاسوا خلال الديار وضلّوا وأضلّوا وأتبعوا سبيل الغيّ وصدّوا عن سبيل الله ، ومن أولئك الجماهير القصيميّ صاحب الصراع ، حذو ابن تيميّه واتّخذ وتيرته واتّبع هواه ، فجاء فى القرن العشرين كشيخه يموّه ، ويدجّل ، ويتسدّج (٢) ، ويتحرّش بالسباب المقذع ، ويقذف مخالفه بالكفر والردّه ، ويرميهم بكلّ معرّه ومسبّه ، ويرى المجتمع أنّ هاتيك الأعمال من الزيارة والدعاء عند القبور المشرفه والصلاه لذيها والتبرّك والتوسّل والاستشفاع بها كلّها من آفات الشيعة ، وهم بذلك ملعونون خارجون عن ريقه الإسلام ، وبسط القول فى هذه كلّها بألسنه حداد مقذعاً مستهتراً خارجاً عن أدب المناظره والجدال ، قال فى الصراع (١ / ٥٤):

وبهذا الغلوّ الذى رأيت من طائفه الشيعة فى أئمتهم ، وبهذا التأليه الذى سمعت منهم لعلّى وولده ، عبدوا القبور وأصحاب القبور ، وأشادوا المشاهد ، وأتوها من كلّ مكانٍ سحيق وفجّ عميق ، وقدموا لها النذور والهدايا والقرايين ، وأراقوا فوقها الدماء والدموع ، ورفعوا لها خالص الخشوع والخشوع ، وأخلصوا لها ذلك وخصّوها به دون الله ربّ الموحّدين .

وقال فى (١ / ١٧٨) : الأشياء المشروعه كالصلاه والسلام على الرسول الكريم لا فرق فيها بين القرب والنأى ، فإنّها حاصله فى الحاليتين ، وأمّا مشاهده القبر الشريف نفسه ، ومشاهده الأحجار نفسها ، فلا فضل فيها ولا ثواب بلا خلاف بين علماء الإسلام ، بل إنّ مشاهدته - عليه الصلاه والسلام - حينما كان حيّاً لا فضل لها بذاتها ، وإنّما الفضل فى الإيمان به والتعلّم منه والاعتداء به والنهج منهجه ومناصرته ، وبالإجمال إنّ أحداً من الناس لن يستطيع أن يثبت لزياره القبر الشريف فضلاً ما ، ل .

ص: ١٣٨

١- الشّخل : الصفىّ والصدىق ، وشاخله : اتّخذّه صفيّاً وصدىقاً .

٢- التسدّج : الكذب وتقول الأباطيل .

وهذا واضح من سيره المسلمين الأولين ... إلى آخر خرافاته ومخاريقه.

لعلّ القارئ يزعم من شدّه الرجل هذه وحدّته فى النكير ، والجلبه واللغظ فى القول - التى هى ششنة يُعرف بها ابن تيميه شيخ البدع والضلال والمرجع الوحيد فى هذه الخزيات والخزعات - أنّ لكلامه مقيلاً من الحقيقه ورمزاً من الصدق ، ذاهلاً عن أنّ أعلام المذاهب الإسلاميه فى القرون الخاليه ، منذ القرن الثامن من يوم ابن تيميه ، وبعده يوم محمد بن عبد الوهاب الذى أعاد لتلكم الدوارس جدّتها وحتى العصر الحاضر ، أنكروا على هذه السفسطات والسفاسف وحكموا بكفر من ذهب إلى هذه الآراء المضلّه والمعتقدات الشاذّه عن سيره المسلمين ، وشنّوا عليه الغاره وبالغوا فى الردّ عليه.

والقارئ جدّ عليم بأنّ هذه اللهجه القارصه ليست من شأن من أسلم وجهه لله وهو محسن ، وآمن بالنبيّ الطاهر ، واعتق بما جاء به من كتاب وسنّه ، ولا تسوّغها مكارم الأخلاق ومبادئ الإنسانيّه ، ولا يحبّها أدب الإسلام المقدّس ؛ أيجوز لمسلم أن يسوّى بين مشاهده الأحجار وبين رؤيه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى حال حياته؟ أيسوغ له أن لا يرى لزيارته حياً وميتاً قيمه ولا كرامه ، ولا يعتبر لها فضلاً ما ، وينعق بذلك فى الملاء الدينيّ؟ أليس من السيره المطّرده بين البشر أنّ كلّ ملّه من الملل تستعظم زياره كبرائها وزعمائها ، وتراها فضلاً وشرفاً وتعدها للزائر مفخره ومحمده ، وتكثر إليها رغبات أفرادها لما يرون فيها من الكرامه ، وقد جرت على هذه سيره العقلاء من الملل والنحل ، وعليه تصافقت الأجيال فى أدوار الدنيا ، وكان يقدرّ الناس - سلفاً وخلفاً - أعلام الدين بالزياره والتبرّك بهم ، قال أبو حاتم :

كان أبو مسهر عبد الأعلى الدمشقى الغسانيّ المتوفى (٢١٨) إذا خرج إلى المسجد اصطفّ الناس يسلمون عليه ويُقبّلون يده (١).

(ف)

ص: ١٣٩

١- تاريخ الخطيب البغدادى : ١١ / ٧٣ [رقم ٥٧٥٠]. (المؤلف)

وقال أبو سعد : كان أبو القاسم سعد بن عليّ شيخ الحرم الزنجاني المتوفّي (٤٧١) ، إذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف ، ويقبّلون يده أكثر ممّا يقبّلون الحجر الأسود (١).

وقال ابن كثير في تاريخه (٢) (١٢ / ١٢٠) : كان الناس يتبرّكون به ، ويقبّلون يده أكثر ممّا يقبّلون الحجر الأسود.

وكان أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازي المتوفّي (٤٧٦) كلّما مرّ على بلده خرج أهلها يتلقّونه بأولادهم ونسائهم يتبرّكون به ، ويتمسّحون بركابه ، وربّما أخذوا من تراب حافر بقلته ، ولتّما وصل إلى ساوه خرج إليه أهلها ، وما مرّ بسوق منها إلّا نثروا عليه من لطيف ما عندهم (٣).

وكان الشريف أبو جعفر الحنبلي المتوفّي (٤٧١) يدخل عليه فقهاء وغيرهم ، ويقبّلون يده ورأسه (٤).

وكان الحافظ أبو محمد عبد الغنى المقدسي الحنبلي المتوفّي (٦٠٠) إذا خرج في مصر يوم الجمعة إلى الجامع لا يقدر يمشي من كثرة الخلق يتبرّكون به ويجمعون حوله. شذرات الذهب (٥) (٤ / ٣٤٦).

وكان أبو بكر عبد الكريم بن عبد الله الحنبلي المتوفّي (٦٣٥) منقطعاً عن الناس في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرّك به. شذرات الذهب (٦) (٥ / ١٧١) .

ص : ١٤٠

- ١- تذكره الحفاظ للذهبي : ٣ / ٣٤٦ [ ٣ / ١١٧٥ رقم ٢٦ ] ، صفه الصفوه لابن الجوزي : ٢ / ١٥١ [ ٢ / ٢٦٦ رقم ٢٢٤ ] . (المؤلف)
- ٢- البدايه والنهايه : ١٢ / ١٤٦ حوادث سنه ٤٧١ هـ .
- ٣- البدايه والنهايه : ١٢ / ١٢٣ [ ١٢ / ١٥١ ] حوادث سنه ٤٧٥ هـ . (المؤلف)
- ٤- البدايه والنهايه : ١٢ / ١١٩ [ ١٢ / ١٤٥ ] حوادث سنه ٤٧٠ هـ . (المؤلف)
- ٥- شذرات الذهب : ٦ / ٥٦٢ حوادث سنه ٦٠٠ هـ .
- ٦- شذرات الذهب : ٧ / ٣٠١ حوادث سنه ٦٣٥ هـ .

وكان للحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي المتوفى (٦٥٨) من الحرمة والتقدم ما لم ينله أحد ، وكانت الملوك تقبل يده وتقدم مداسه. شذرات الذهب (١) (٢٩٤ / ٥).

وكان الجزري محمد بن محمد المتوفى (٨٣٢) ، توفى بشيراز ، وكانت جنازته مشهوده تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها ومسها تبركاً بها ، ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها. مفتاح السعادة (٢) (٣٩٤ / ١).

وكان لأهل دمشق في الشيخ مسعود بن عبد الله المغربي المتوفى (٩٨٥) كبير اعتقاد يتبركون به ويقبلون يديه ، قال النجم الغزوي : ولقد دعا لي ومسح على رأسي ، وأنا أجد بركة دعائه الآن. شذرات الذهب (٣) (٤٠٩ / ٨).

فما ظنك بزياره سيّد ولد آدم ومن نيطت به سعاده البشر ورقبه وتقدمه؟ وهذه ملائكة السموات تزور ذلك القبر الشريف كلّ يوم ، فما من يوم يطلع إلّا- نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بقبره صلى الله عليه وآله وسلم ويصلون عليه ، حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت عنه الأرض (٤) [خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يزفونه].

وشتان بين هذا الرأي القصيمي الفاسد وبين قول الشيخ تقي الدين السبكي في ف)

ص: ١٤١

١- شذرات الذهب : ٥٠٨ / ٧ حوادث سنة ٦٥٨ هـ.

٢- مفتاح السعادة : ٤٩ / ٢.

٣- شذرات الذهب : ٥٩٩ / ١٠ حوادث سنة ٩٨٥ هـ.

٤- أخرجه الدارمي في سننه : ١ / ٤٤ ، وذكره القسطلاني في المواهب اللدنية : [٢ / ٦٩٩] ، وابن حجر في الجوهر المنظم عن الدارمي ، وابن المبارك ، وإسماعيل القاضي ، والبيهقي [في شعب الإيمان : ٣ / ٤٩٢ رقم ٤١٧٠] ، وذكر الزرقاني في شرح المواهب : ٥ / ٣٤٠ ما أسقط منه القسطلاني ، وذكره الحمزاوي في كنز المطالب : ص ٢٢٣. (المؤلف)



الشفاء (١) (ص ٩٦) : إنَّ من المعلوم من الدين وسير السلف الصالحين التبرُّك ببعض الموتى من الصالحين فكيف بالأنبياء والمرسلين ، ومن ادَّعى أنَّ قبور الأنبياء وغيرهم من أموات المسلمين سواء ؛ فقد أتى أمرًا عظيمًا نقطع ببطلانه وخطئه فيه ، وفيه حطٌّ لدرجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى درجة من سواه من المسلمين ، وذلك كفر متيقن ، فإنَّ من حطَّ رتبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما يجب له فقد كفر.

والخطب الفظيع - وقل الفاحشه المبيته - أنَّ الرجل يحذو حذو ابن تيمية ، ويرى ما يهدو به من البدع والضلالات من سيره المسلمين الأولين ، كأنَّ القرون الإسلامية تدهورت وتقلبت على سيرتها الأولى ، وشذت الأمة عنها ، فلم يبق عاملاً بتلك السيره إلا الرجل - القصيمي - وشيخه في ضلاله ابن تيمية.

وانظر إلى الرجل كيف يرى زياره القبور وإتيانها والدعاء عندها من الرده والكفر عند جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم ، ناشئه عن الغلو والتأليه لعلي وولده ، وقد مرَّ عنه في صفحه (٤٥) : أنَّ الشيعة يرون عليًا وولده أنبياء يوحى إليهم. إن كَلَّها إلا شنشنه الرعونه وصبغه الإحن والشحناء في كلِّ أمويٍّ لفَّ عجاجته على الشيعة وعلى أئمتها ، فها نحن نقدم بين يدي القارئ سيره المسلمين في زياره النبي الأقدس وغيره منذ عصر الصحابه الأولين والتابعين لهم بإحسان حتى اليوم (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) (٢).

### الحث على زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أخرج أئمه المذاهب الأربعة وحفاظها في الصحاح والمسانيد أحاديث جمه في زياره قبر النبي الأعظم - صلوات الله عليه وآله - ونحن نذكر شرطاً منها : ٢.

ص : ١٤٢

١- شفاء السقام : ص ١٣٠.

٢- الأنفال : ٤٢.

عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

أخرجته أمه من الحفاظ وأئمه الحديث منهم :

- ١ - عبید بن محمد أبو محمد الوزاق النيسابوري المتوفى (٢٥٥).
- ٢ - ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي المتوفى (٢٨١).
- ٣ - الدولابي أبو بشر محمد الرازي المتوفى (٣١٠) : في الكنى والأسماء (٢ / ٦٤).
- ٤ - محمد بن إسحاق أبو بكر النيسابوري المتوفى (٣١١) الشهير بابن خزيمه : أخرجه في صحيحه.
- ٥ - الحافظ محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي المتوفى (٣٢٢) : في كتابه (١).
- ٦ - القاضي المحاملي أبو عبد الله الحسين البغدادى المتوفى (٣٣٠).
- ٧ - الحافظ أبو أحمد بن عدى المتوفى (٣٦٥) : في الكامل (٢).
- ٨ - الحافظ أبو الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصارى المتوفى (٣٦٩).
- ٩ - الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطنى المتوفى (٣٨٥) : في سننه (٣).
- ١٠ - أفضى القضاة أبو الحسن الماوردى المتوفى (٤٥٠) : في الأحكام السلطانية (٤) (ص ١٠٥).
- ١١ - الحافظ أبو بكر البيهقى المتوفى (٤٥٨) : في السنن (٥) وغيره. ٥.

ص: ١٤٣

- 
- ١- الضعفاء الكبير : ١٧٠ / ٤ رقم ١٧٤٤.
  - ٢- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣٥١ / ٦ رقم ١٨٣٤.
  - ٣- سنن الدارقطنى : ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٤.
  - ٤- الأحكام السلطانية : ٢ / ١٠٩.
  - ٥- السنن الكبرى : ٥ / ٢٤٥.

١٢ - القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن الخلعى الشافعى المتوفى (٤٩٢) : فى فوائده.

١٣ - الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشى الأصبهاني المتوفى (٥٣٥).

١٤ - القاضي عياض المالكي المتوفى (٥٤٤) : فى الشفا (١).

١٥ - الحافظ أبو القاسم عليّ بن عساكر المتوفى (٥٧١) : فى تاريخه (٢) فى باب : من زار قبره صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا الباب أسقطه المهذب من الكتاب فى طبعه ، والله يعلم سرّ تحريفه هذا وما أضمرته سريرته.

١٦ - الحافظ أبو طاهر أحمد بن السلفى المتوفى (٥٧٦).

١٧ - أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمن الأندلسى المتوفى (٥٨١) : فى الأحكام الوسطى والصغرى (٣).

١٨ - الحافظ ابن الجوزى المتوفى (٥٩٧) : فى مثير الغرام الساكن.

١٩ - الحافظ عليّ بن المفضل المقدسى الإسكندراني المالكي المتوفى (٦١١).

٢٠ - الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفى (٦٤٨).

٢١ - الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذرى (٤) المتوفى (٦٥٦).

٢٢ - الحافظ أبو الحسين يحيى بن عليّ القرشى الأموى المالكي المتوفى (٦٦٢) : فى كتابه الدلائل المبيّنه فى فضائل المدينة. ٦.

ص: ١٤٤

١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ١٩٤ / ٥.

٢- مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦.

٣- قال فى خطبه الأحكام الصغرى : إنّه تخيرها صحيح الإسناد معروفه عند النقاد ، قد نقلها الأثبات وتداولها الثقات. وقال فى خطبه الوسطى : إنّ سكوته عن الحديث دليل على صحّته .. إلخ راجع شفاء السقام : ص ٩ [ص ١٠ - ١١]. (المؤلف)

٤- الترغيب والترهيب : ٢ / ٢٢٤ ح ١٦.

٢٣ - الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدميّاطى المتوفى (٧٠٥).

٢٤ - الحافظ أبو الحسين هبه الله بن الحسن.

٢٥ - أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسينى فى كتاب أخبار المدينة.

٢٦ - أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسى المالكى - الشهرير بابن الحاج - المتوفى (٧٣٧) : فى المدخل (١ / ٢٦١).

٢٧ - تقي الدين على بن عبد الكافى السبكي الشافعى المتوفى (٧٥٦): بسط القول فى ذكر طرقه فى شفاء السقام (١) (ص ٣ - ١١) وقال فى (ص ٨) : والرواه جميعهم إلى موسى بن هلال ثقات لا ريبه فيهم ، وموسى بن هلال قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، وهو من مشايخ أحمد ، وأحمد لم يكن يروى إلا عن ثقه ، وقد صرح الخصم بذلك فى الرد على البكرى. ثم ذكر شواهد لقوّه سنده ، فقال : وبذلك تبين أنّ أقلّ درجات هذا الحديث أن يكون حسناً إن نوزع فى دعوى صحته - إلى أن قال - :

وبهذا بل بأقلّ منه يتبين افتراء من ادعى أنّ جميع الأحاديث الواردة فى الزياره موضوعه ، فسبحان الله! أما استحي من الله ومن رسوله فى هذه مقاله التى لم يسبقه إليها عالم ولا جاهل لا من أهل الحديث ولا من غيرهم؟! ولا ذكر أحد موسى ابن هلال ولا غيره من رواه حديثه هذا بالوضع ولا اتهمه به فيما علمنا ، فكيف يستجيز مسلم أن يطلق على كلّ الأحاديث التى هو واحد منها أنّها موضوعه؟! ولم ينقل إليه ذلك عن عالم قبله ، ولا ظهر على هذا الحديث شىء من الأسباب المقتضيه للمحدثين للحكم بالوضع ، ولا حكم متنه ممّا يخالف الشريعة ، فمن أى وجه يحكم بالوضع عليه لو كان ضعيفاً؟ فكيف وهو حسن أو صحيح؟

٢٨ - الشيخ شعيب [بن] عبد الله بن سعد المصرى ثمّ المكيّ الشهرير ٤.

ص: ١٤٥

١- شفاء السقام : ٢ - ١٤.

بالحريفيش المتوفى (٨٠١) : فى الروض الفائق (١) (٢ / ١٣٧).

٢٩ - السيد نور الدين على بن عبد الله الشافعى القاهرى السمهودى (٢) المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٣) (٢ / ٣٩٤).

٣٠ - الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى (٩١١) : فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه (٤) (٨ / ٩٩).

٣١ - الحافظ أبو العباس شهاب الدين القسطلانى (٥) المتوفى (٩٢٣) : فى المواهب اللدنيه (٤) من طريق الدارقطنى ؛ وقال : رواه عبد الحق فى أحكامه الوسطى والصغرى وسكت عنه ، وسكوتها عن الحديث فيها دليل على صحته.

٣٢ - الحافظ ابن الدببع أبو محمد الشيبانى المتوفى (٩٤٤) : فى تمييز الطيب من الخبيث (٧) (ص ١٦٢).

٣٣ - الشيخ شمس الدين محمد الخطيب الشربينى المتوفى (٩٧٧) : فى المغنى (٨) (١ / ٤٩٤) عن صحيح ابن خزيمة.

٣٤ - زين الدين عبد الرؤوف المناوى المتوفى (١٠٣١) : فى كنوز الحقائق (٩) (ص ١٤١) ، وشرح الجامع الصغير للسيوطى (٦ / ١٤٠). ٨.

ص: ١٤٦

١- الروض الفائق : ص ٣٨٠.

٢- سمهود : قريه كبيره غربى نيل مصر [معجم البلدان : ٣ / ٢٥٥]. (المؤلف)

٣- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٢٦.

٤- كتر العمال : ١٥ / ٦٥١ ح ٤٢٥٨٣.

٥- نسبه إلى قسطله بلده بالأندلس [معجم البلدان : ٤ / ٣٤٧]. (المؤلف)

٦- المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٧٠.

٧- تمييز الطيب من الخبيث : ص ١٨٤ ح ١٣٩٥.

٨- مغنى المحتاج : ١ / ٥١٢.

٩- كنوز الحقائق : ٢ / ١٠٨.

٣٥ - الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفى (١٠٧٨) : فى مجمع الأنهر (١ / ١٥٧).

٣٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقانى المصرى المالكى المتوفى (١١٢٢) : فى شرح المواهب (٨ / ٢٩٨) نقلاً عن أبى الشيخ وابن أبى الدنيا.

٣٧ - الشيخ إسماعيل بن محمد الجراحى العجلونى المتوفى (١١٦٢) : فى كشف الخفاء (٢ / ٢٥٠) نقلاً عن أبى الشيخ ، وابن أبى الدنيا ، وابن خزيمه.

٣٨ - الشيخ محمد بن علىّ الشوكانى المتوفى (١٢٥٠) : فى نيل الأوطار (١) (٣ / ٣٢٥) نقلاً عن غير واحد من أئمه الحديث.

٣٩ - الشيخ محمد ابن السيد درويش الحوت البيروتى المتوفى (١٢٧٦) : فى حسن الأثر (ص ٢٤٦).

٤٠ - السيد محمد بن عبد الله الدمياطى الشافعى المتوفى (١٣٠٧) : فى مصباح الظلام (٢) (٢ / ١٤٤).

٤١ - عدّه من فقهاء المذاهب الأربعة فى مصر اليوم : فى الفقه على المذاهب الأربعة (٣) (١ / ٥٩٠).

- ٢ -

عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : «من جاءنى زائراً لا عمله إلاّ زيارتى كان حقّاً علىّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة». وفى لفظ : «لا تحمله إلاّ- زيارتى». وفى آخر : «لم تنزعه حاجه إلاّ- زيارتى». وفى رابع : «لا ينزعه إلاّ زيارتى كان حقّاً على الله عزّ وجلّ» وفى خامس للغزالي : «لا يهّمه إلاّ زيارتى». أخرجه جمع من الحفاظ ١.

ص: ١٤٧

١- نيل الأوطار : ١٠٨ / ٥.

٢- مصباح الظلام : ٣٥١ / ٢ ح ٦٣٠.

٣- الفقه على المذاهب الأربعة : ٧١١ / ١.

لا يُستهان بهم وبعدهم ، منهم (١) :

١ - الحافظ أبو عليّ سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي المتوفى بمصر (٣٥٣): في كتابه السنن الصحاح ، جعل في آخر كتاب الحج - باب ثواب من زار قبر النبي - ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث. قال السبكي في شفاء السقام (٢) (ص ١٦) : وذلك منه حكم بأنه مجمع على صحته بمقتضى الشرط الذي شرطه في خطبه ، وابن السكن هذا إمام حافظ ثقه كثير الحديث ، واسع الرحله.

قال في خطبه كتابه :

أما بعد ؛ فإنك سألتني أن أجمع لك ما صحّ عندي من السنن المأثوره التي نقلها الأئمة من أهل البلدان الذين لا يطعن عليهم طاعن فيما نقلوه ، فتدبرت ما سألتني عنه فوجدت جماعه من الأئمة قد تكلفوا ما سألتني من ذلك وقد وعيت جميع ما ذكروه ، وحفظت عنهم أكثر ما نقلوه ، واقتديت بهم وأجبتك إلى ما سألتني من ذلك ، وجعلته أبواباً في جميع ما يحتاج إليه من أحكام المسلمين ، فأول من نصب نفسه لطلب صحيح الآثار : البخاري وتابعه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وقد تصفّحت ما ذكروه ، وتدبرت ما نقلوه فوجدتهم مجتهدين فيما طلبوه ، فما ذكرته في كتابي هذا مجملاً فهو ممّا أجمعوا على صحته ، وما ذكرته بعد ذلك ممّا يختاره أحد من الأئمة الذين سميتهم ، فقد بينت حجته في قبول ما ذكره ، ونسبته إلى اختياره دون غيره ، وما ذكرته مما يتفرّد به أحد من أهل النقل للحديث فقد بينت علته ودلت على انفراده دون غيره ، وبالله التوفيق .

ص: ١٤٨

- 
- ١- المعجم الكبير : ١٢ / ٢٢٥ ح ١٣١٤٩ ، إحياء علوم الدين : ١ / ٢٣١ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، شفاء السقام : ص ١٦
  - ٢٠ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٠ ، المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٧١ ، مغنى المحتاج : ١ / ٥١٢ .
  - ٢- شفاء السقام : ص ٢٠ .

٢ - الحافظ أبو القاسم الطبراني المتوفى (٣٦٠) : أخرجه في معجمه الكبير.

٣ - الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني المتوفى (٣٨١) : في معجمه.

٤ - الحافظ أبو الحسن الدارقطني المتوفى (٣٨٥) : أخرجه في أماليه.

٥ - الحافظ أبو نعيم الأصبهاني المتوفى (٤٣٠).

٦ - القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الخلي الشافعي المتوفى (٤٩٢) : صاحب الفوائد.

٧ - حجة الإسلام أبو حامد الغزالي الشافعي المتوفى (٥٠٥) : في إحياء العلوم (١ / ٢٤٦).

٨ - الحافظ ابن عساكر المتوفى (٥٧١) : صاحب تاريخ الشام.

٩ - الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي المتوفى (٦٤٨).

١٠ - الحافظ يحيى بن علي القرشي الأموي المالكي المتوفى (٦٦٢).

١١ - الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، في كتابه.

١٢ - تقي الدين السبكي الشافعي المتوفى (٧٥٦) : فضيل القول في طرق هذا الحديث ، وأخرجه من طرق شتى وصححه في شفاء السقام (ص ١٣ - ١٦).

١٣ - السيد نور الدين علي بن عبد الله الشافعي القاهري السمهودي المتوفى (٩١١) : في وفاء الوفا (٢ / ٣٩٦) ، ذكره من طرق شتى ، منها طريق الحافظ ابن السكن ، فقال : ومقتضى ما شرطه في خطبته أن يكون هذا الحديث مما أجمع على صحته - ثم قال - : قلت : ولهذا نقل عنه جماعه ، منهم الحافظ زين الدين العراقي : أنه صححه. إلخ.



١٤ - أبو العباس شهاب الدين القسطلاني المتوفى (٩٢٣) : في المواهب اللدنيه ، وقال : صححه ابن السكن.

١٥ - الشيخ محمد الخطيب الشربيني المتوفى (٩٧٧) : في معنى المحتاج شرح المنهاج (١ / ٤٩٤) وقال : رواه ابن السكن في سننه الصحاح المأثوره.

١٦ - الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفى (١٠٧٨) : في مجمع الأنهر (١ / ١٥٧).

- ٣ -

عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : «من حجّ فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي». وفي غير واحد من طرقه زياده : «وصحبنى» أخرجه جمع من الحفاظ منهم (١).

١ - الحافظ عبد الرزاق أبو بكر الصنعاني المتوفى (٢١١).

٢ - الحافظ أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني المتوفى (٣٠٣).

٣ - الحافظ أبو يعلى أحمد بن عليّ الموصلي المتوفى (٣٠٧) : في مسنده.

٤ - الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي المتوفى (٣١٧).

٥ - الحافظ أبو القاسم الطبراني المتوفى (٣٦٠).

٦ - الحافظ أبو أحمد بن عدى المتوفى (٣٦٥) : في الكامل.

٧ - الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ المتوفى (٣٨١) . ١.

ص: ١٥٠

---

١- المعجم الكبير : ١٢ / ٣١٠ ح ١٣٤٩٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٨٢ رقم ٥٠٥ ، سنن الدارقطني : ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٢ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، الدرّ الثمينه : ص ٣٩٧ ، مشكاه المصاييح : ٢ / ١٢٨ ح ٢٧٥٦ ، شفاء السقام : ص ٢٠ - ٢٧ ، الروض الفائق : ص ٣٨٠ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٠ ، كنز العمّال ١٥ / ٦٥١ ح ٤٢٥٨٢ ، نسيم الرياض : ٣ / ٥١١ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٨ ، مصباح الظلام : ٢ / ٣٥١.

٨ - الحافظ أبو الحسن الدارقطنى المتوفى (٣٨٥) : فى سننه وغيرها.

٩ - الحافظ أبو بكر البيهقى المتوفى (٤٥٨) : فى سننه (٥ / ٢٤٦).

١٠ - الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفى (٥٧١) : فى تاريخه.

١١ - الحافظ ابن الجوزى المتوفى (٥٩٧) : فى مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن.

١٢ - الحافظ أبو عبد الله ابن النجار البغدادى المتوفى (٦٤٣) : فى كتابه الدرّ الثمينه فى أخبار المدينة.

١٣ - الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفى (٦٤٨).

١٤ - الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمياطى المتوفى (٧٠٥).

١٥ - أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد فى كتابه.

١٦ - الحافظ أبو الحسين المصرى.

١٧ - ولّى الدين الخطيب التبريزى فى مشكاه المصابيح المؤلّف (٧٣٧) فى باب حرم المدينة فى الفصل الثالث.

١٨ - تقيّ الدين السبكى المتوفى (٧٥٦) : بسط القول فى طرقه فى شفاء السقام (١٦ - ٢١) ورواه عن كثير من هؤلاء الحفاظ المذكورين وغيرهم.

١٩ - الشيخ شعيب [بن] عبد الله المصرى الحريفيش المتوفى (٨٠١) : فى الروض الفائق (٢ / ١٣٧).

٢٠ - السيّد نور الدين السمهودى المتوفى (٩١١) : فضّل القول فى طرقه فى وفاء الوفا (٢ / ٣٩٧).

٢١ - الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى (٩١١) : فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه (٨ / ٩٩).

٢٢ - قاضي القضاء شهاب الدين الخفاجي الحنفي المتوفى (١٠٦٩) : في شرح الشفا للقاضي عياض (٣ / ٥٦٧).

٢٣ - الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفى (١٠٧٨) : في مجمع الأنهر (١ / ١٥٧).

٢٤ - الشيخ محمد الشوكاني المتوفى (١٢٥٠) : في نيل الأوطار (٤ / ٣٢٥).

٢٥ - السيد محمد بن عبد الله الدمياطي الشافعي المتوفى (١٣٠٧) : في مصباح الظلام (٢ / ١٤٤).

- ٤ -

عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : «من حجَّ البيت ولم يزرني فقد جفاني». أخرجه جمع منهم (١) :

١ - الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي المتوفى (٣٥٤) : في الضعفاء.

٢ - الحافظ ابن عدى المتوفى (٣٦٥) في الكامل.

٣ - الحافظ الدارقطني المتوفى (٣٨٥) : في كتابه أحاديث مالك التي ليست في الموطأ.

٤ - تقي الدين السبكي المتوفى (٧٥٦) : من غير طريق ، في شفاء السقام (ص ٢٢) ، وردَّ حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع . ٨ .

ص : ١٥٢

---

١ - كتاب المجروحين : ٣ / ٧٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ١٤ رقم ١٩٥٦ ، شفاء السقام : ص ٢٧ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٢ ، المواهب اللدنية : ٤ / ٥٧١ ، كشف الخفاء : ٢ / ٢٤٤ ح ٢٤٦٠ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٨ .

٥ - السيد نور الدين السهمودي المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٣٩٨ / ٢).

٦ - أبو العباس شهاب الدين القسطلانى المتوفى (٩٢٣) : فى المواهب اللدنيه ، نقلًا عن ابن عدى ، وابن حبان ، والدارقطنى.

٧ - الشيخ إسماعيل الجراحى العجلونى المتوفى (١١٦٢) : فى كشف الخفاء (٢٧٨ / ٢) نقلًا عن ابن عدى ، وابن حبان ، والدارقطنى.

٨ - السيد المرتضى الزبيدى الحنفى المتوفى (١٢٠٥) : فى تاج العروس (٧٤ / ١٠).

٩ - الشيخ محمد الشوكانى المتوفى (١٢٥٠) : فى نيل الأوطار (٣٢٥ / ٤).

- ٥ -

عن عمر مرفوعاً : «من زار قبرى - أو من زارنى - كنت له شفيحاً - أو شهيداً - ومن مات فى أحد الحرمين بعثه الله عزَّ وجلَّ فى الآمين يوم القيامة». أخرجه (١) :

١ - الحافظ أبو داود الطيالسى المتوفى (٢٠٤) : فى مسنده (١٢ / ١).

٢ - الحافظ أبو نعيم الأصبهانى المتوفى (٤٣٠).

٣ - الحافظ البيهقى المتوفى (٤٥٨) : فى السنن الكبرى (٢٤٥ / ٥).

٤ - الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفى (٥٧١) : فى تاريخ الشام.

٥ - الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفى (٦٤٨). ٩.

ص: ١٥٣

---

١- مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٧ ، شفاء السقام : ص ٢٩ ح ٦ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٣ ، المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٧١ ، تمييز الطيب من الخبيث : ص ١٨٤ ح ١٣٩٥ ، كنوز الحقائق : ٢ / ١٠٧ ، كشف الخفاء : ٢ / ٢٥١ ح ٢٤٨٩.

- ٦ - تقي الدين السبكي المتوفى (٧٥٦) : فى شفاء السقام (ص ٢٢).
- ٧ - نور الدين السمهودى المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٢ / ٣٩٩).
- ٨ - أبو العباس القسطلانى المتوفى (٩٢٣) : فى المواهب اللدنيه.
- ٩ - الحافظ ابن الدبيح المتوفى (٩٤٤) : فى تمييز الطيب (ص ١٦٢).
- ١٠ - زين الدين عبد الرؤوف المناوى المتوفى (١٠٣١) : فى كنوز الحقائق (ص ١٤١).
- ١١ - الشيخ إسماعيل العجلونى المتوفى (١١٦٢) : فى كشف الخفاء (٢ / ٢٧٨).

- ٦ -

عن حاطب بن أبى بلتعنه مرفوعاً : «من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى ، ومن مات فى أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الآمين». أخرجه (١) :

- ١ - الحافظ أبو الحسن الدارقطنى المتوفى (٣٨٥) : فى السنن.
- ٢ - الحافظ أبو بكر البيهقى المتوفى (٤٥٨).
- ٣ - الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفى (٥٧١).
- ٤ - الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفى (٦٤٨).
- ٥ - الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمياطى المتوفى (٧٠٥).
- ٦ - أبو عبد الله العبدرى المالكى ابن الحاج المتوفى (٧٣٧) : فى المدخل . ٨.

ص: ١٥٤

١- سنن الدارقطنى : ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٣ ، السنن الكبرى : ٥ / ٢٤٥ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، المدخل : ١ / ٢٦١ ، شفاء السقام : ص ٣٢ ، ٣٣ ح ٨ ، الروض الفائق : ص ٣٨٠ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٤ ، المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٧١ ، كشف الخفاء : ٢ / ٢٨٠ ح ٢٦١٩ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٨ .

٧ - تقى الدين السبكي المتوفى (٧٥٦) : فى شفاء السقام (ص ٢٥).

٨ - الشيخ شعيب الحريش المتوفى (٨٠١) : فى الروض الفائق (٢ / ١٣٧).

٩ - نور الدين السمهودى المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٢ / ٣٩٩).

١٠ - أبو العباس القسطلانى المتوفى (٩٢٣) : فى المواهب اللدنيه ، عن البيهقى.

١١ - الجراحى العجلونى المتوفى (١١٦٢) : فى كشف الخفاء (٢ / ٥٥١) عن ابن عساكر والذهبي ، وحكى عن الأخير أنه قال : إن هذا الحديث من أجود أحاديث الباب إسناداً.

١٢ - الشيخ محمد الشوكانى المتوفى (١٢٥٠) : فى نيل الأوطار (٤ / ٣٢٥).

١٣ - الشيخ محمد بن درويش الحوت البيروتى المتوفى (١٢٧٦) : فى حسن الأثر (ص ٢٤٦).

- ٧ -

عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : «من حجَّ حجَّه الإسلام وزار قبرى ، وغزا غزوةً وصلَّى علىَّ فى بيت المقدس ، لم يسأله الله عزَّ وجلَّ فيما افترض عليه».

أخرجه (١) الحافظ محمد بن الحسين بن أحمد أبو الفتح الأزدي المتوفى (٣٧٤) : فى فوائده ، ورواه عنه الحافظ السلفى أبو طاهر الأصبهاني المتوفى (٥٧٦) : بإسناده ، وأخرجه بالطريق المذكور تقى الدين السبكي المتوفى (٧٥٦) : فى شفاء السقام (ص ٢٥) ، وذكره السيد السمهودى المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٢ / ٤٠٠) ، والشيخ محمد بن على الشوكانى المتوفى (١٢٥٠) : فى نيل الأوطار (٤ / ٣٢٦) .٩.

ص: ١٥٥

١- شفاء السقام : ص ٣٤ ح ٩ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٤ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٩.

عن أبي هريره مرفوعاً : «من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حيٌّ ، ومن زارني كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة». أخرجه (١) :

١ - الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه المتوفى (٤١٦).

٢ - الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني المتوفى (٥٤٠).

٣ - أبو الفتوح سعيد بن محمد اليعقوبي [المتوفى] سنة (٥٥٢) : في فوائده.

٤ - الحافظ أبو سعد عبد الكريم السمعاني الشافعي المتوفى (٥٦٢).

٥ - ابن الأنماطي إسماعيل بن عبد الله الأنصاري المالكي المتوفى (٦١٩).

٦ - تقي الدين السبكي المتوفى (٧٥٦) : في شفاء السقام (ص ٢٦).

٧ - السيد نور الدين السمهودي المتوفى (٩١١) : في وفاء الوفا (٢ / ٤٠٠).

عن أنس بن مالك مرفوعاً : «من زارني بالمدينه محتسباً كنت له شفيعاً».

وفي روايه أخرى عنه أيضاً :

«من مات في أحد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينه كان في جوارى يوم القيامة».

وفي لفظ ثالث له زياده : «وكنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة». أخرجه أمه ٥.

ص: ١٥٦

من الحفاظ منهم (١):

- ١ - ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل المتوفى (٢٠٠).
- ٢ - ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشى المتوفى (٢٨١).
- ٣ - الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابورى المتوفى (٤٠٥).
- ٤ - الحافظ أبو بكر البيهقى المتوفى (٤٥٨) : فى شعب الإيمان.
- ٥ - القاضى عياض المالكى المتوفى (٥٤٤) : فى الشفا.
- ٦ - الحافظ على بن الحسن الشهير بابن عساكر المتوفى (٥٧١).
- ٧ - الحافظ ابن الجوزى المتوفى (٥٩٧) : فى مشير الغرام الساكن.
- ٨ - الحافظ عبد المؤمن الدمياطى المتوفى (٧٠٥).
- ٩ - أبو عبد الله العبدرى المالكى ابن الحاج المتوفى (٧٣٧) : فى المدخل (١ / ٢٦١).
- ١٠ - شمس الدين أبو عبد الله الدمشقى الحنبلى المعروف بابن قيم الجوزيه المتوفى (٧٥١) : فى زاد المعاد (٢ / ٤٧).
- ١١ - تقى الدين السبكى المتوفى (٧٥٦) : فى شفاء السقام (ص ٢٧).
- ١٢ - السيد نور الدين السمهودى المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٢ / ٤٠٠).
- ١٣ - أبو العباس شهاب الدين القسطلانى المتوفى (٩٢٣) : فى المواهب اللدنيه .٠

ص: ١٥٧

- 
- ١- شعب الإيمان : ٣ / ٤٩٠ ح ٤١٥٨ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ١٩٥ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، شفاء السقام : ص ٣٦ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٥ ، المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٧٢ ، كنز العمال : ١٢ / ٢٧٢ ح ٣٥٠٠٧ و ١٥ / ٦٥٢ ح ٤٢٥٨٤ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٩ ، مختار الأحاديث النبويه : ص ١٧٩ ، مصباح الظلام : ٢ / ٣٥١ ح ٦٣٠ ، التاج الجامع للأصول : ٢ / ١٩٠ .



١٤ - جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١) : في الجامع الكبير كما في ترتيبه (٨ / ٩٩).

١٥ - الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفى (١٠٧٨) : في مجمع الأنهر (١ / ١٥٧) بلفظ : «من زارني إلى المدينة متعمداً كان في جوارى إلى يوم القيامة».

١٦ - الشيخ محمد الشوكاني المتوفى (١٢٥٠) : في نيل الأوطار (٤ / ٣٢٦).

١٧ - أبو عبد الله الزرقاني المالكي المتوفى (١١٢٢) : في شرح المواهب (٨ / ٢٩٩).

١٨ - الجراحي العجلوني المتوفى (١١٦٢) : في كشف الخفاء (٢ / ٢٥١).

١٩ - السيد أحمد الهاشمي في مختار الأحاديث النبويه (ص ١٦٩).

٢٠ - السيد محمد بن عبد الله الدمياطي الشافعي المتوفى (١٣٠٧) : في مصباح الظلام (٢ / ١٤٤).

٢١ - الشيخ منصور على ناصف في التاج (٢ / ٢١٦).

- ١٠ -

عن أنس بن مالك مرفوعاً : «من زارني ميتاً فكأنما زارني حياً ، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، وما من أحد من أمّتي له سعه ثم لم يزرنى فليس له عذر» أخرجه (١) :

١ - الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود ابن النجار المتوفى (٦٤٣) : في كتابه الدرّ الثمينه في فضائل المدينة.

٢ - تقى الدين السبكي المتوفى (٧٥٦) : في شفاء السقام (ص ٢٨) . ٩.

ص : ١٥٨

---

١- الدرّ الثمينه : ص ٣٩٧ ، شفاء السقام : ص ٣٧ ، المواهب اللدنيّه : ٤ / ٥٧٢ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٦ ، كشف الخفاء : ٢ / ٢٥٠ ح ٢٤٨٩.

٣ - الحافظ زين الدين العراقي المتوفى (٨٠٦) : أشار إليه كما في المواهب.

٤ - السيد نور الدين السمهودى المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٢ / ٤٠٠).

٥ - أبو العباس شهاب الدين القسطلانى المتوفى (٩٢٣) : فى المواهب اللدنيه.

٦ - العجلونى المتوفى (١١٦٢) : فى كشف الخفاء (٣ / ٢٧٨).

- ١١ -

عن ابن عباس مرفوعاً : «من زارنى فى مماتى كان كمن زارنى فى حياتى ، ومن زارنى حتى ينتهى إلى قبرى كنت له يوم القيامة شهيداً - أو قال - شفيعاً».

أخرجه (١) : الحافظ أبو جعفر العقيلى المتوفى (٣٢٢) فى كتاب الضعفاء فى ترجمه فضاله بن سعيد المازنى ، والحافظ ابن عساكر المتوفى (٥٧١) كما فى شفاء السقام (ص ٢١) ، ووفاء الوفا (٢ / ٤٠١) ، ونيل الأوطار للشوكانى (٤ / ٣٢٥ ، ٣٢٦).

- ١٢ -

عن عليّ أمير المؤمنين مرفوعاً وغير مرفوع : «من زار قبرى بعد مماتى فكأنما زارنى فى حياتى ، ومن لم يُزر قبرى فقد جفانى».

أخرجه (٢).

١ - أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحسنى فى كتابه أخبار المدينه.

٢ - أبو سعيد عبد الملك بن محمد النيسابورى الخركوشى المتوفى (٤٠٦) : فى شرف المصطفى. ٨.

ص: ١٥٩

١- الضعفاء الكبير : ٣ / ٤٥٧ رقم ١٥١٣ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، شفاء السقام : ص ٣٨ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٦ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٨.

٢- شرف المصطفى : ص ٤٢١ ، ٤٦٦ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، الدرّه الثمينه : ص ٣٩٧ ، شفاء السقام : ص ٣٩ ، الروض الفائق : ص ٣٠٨ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٧ ، كنوز الحقائق : ٢ / ١٠٨.

٣ - الحافظ ابن عساكر المتوفى (٥٧١).

٤ - الحافظ أبو عبد الله ابن النجار المتوفى (٦٤٣) : فى كتاب الدرّ الثمينه.

٥ - الحافظ عبد المؤمن الدميّاطى المتوفى (٧٠٥).

٦ - تقىّ الدين السبكيّ المتوفى (٧٥٦) : فى شفاء السقام (ص ٢٩).

٧ - الشيخ شعيب الحريفيش المتوفى (٨٠١) : فى الروض الفائق (٢ / ١٣٧).

٨ - السيّد نور الدين السمهودى المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٢ / ٤٠١).

٩ - زين الدين عبد الرؤوف المناوى : المتوفى (١٠٣١) : فى كنوز الحقائق (ص ١٤١).

- ١٣ -

عن بكر بن عبد الله مرفوعاً : «من أتى المدينة زائراً لى وجبت له شفاعتى يوم القيامة ، ومن مات فى أحد الحرمين بعث آمناً».

أخرجه (١) أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسنى فى كتابه أخبار المدينة ، كما فى شفاء السقام للسبكيّ (ص ٣٠) ، ووفاء الوفا للسمهودى (٢ / ٤٠٢).

- ١٤ -

عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : «من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى». أخرجه (٢) : ٨.

ص : ١٦٠

---

١- شفاء السقام : ص ٤٠ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٨.

٢- المعجم الأوسط : ١ / ٢٠١ ح ٢٨٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٨٢ رقم ١٣٦ ، السنن الكبرى للبيهقى : ٥ / ٢٤٦ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ١٩٥ ، نسيم الرياض فى شرح الشفا : ٣ / ٥١٤ ، كنوز الحقائق : ٢ / ١٠٨.

١ - الحافظ سعيد بن منصور النسائي أبو عثمان الخراساني المتوفى (٢٢٧).

٢ - الحافظ أبو القاسم الطبراني المتوفى (٣٦٠).

٣ - الحافظ أبو أحمد بن عدى المتوفى (٣٦٥).

٤ - الحافظ أبو الشيخ الأنصاري المتوفى (٣٦٩).

٥ - الحافظ أبو الحسن الدارقطني المتوفى (٣٨٥).

٦ - الحافظ أبو بكر البيهقي المتوفى (٤٥٨).

٧ - القاضي عياض المالكي المتوفى (٥٤٤).

٨ - قاضي القضاة الخفاجي الحنفي المتوفى (١٠٦٢) : في شرح الشفاء (٣ / ٥٦٥) ، نقله عن البيهقي والدارقطني والطبراني وابن منصور.

٩ - زين الدين عبد الرؤوف المناوي المتوفى (١٠٣١) : في كنوز الحقائق (ص ١٤١) بلفظ : «من زار قبري بعد موتي».

١٠ - العجلوني المتوفى (١١٦٢) : في كشف الخفاء (٢ / ٢٥١) ، نقلاً عن أبي الشيخ والطبراني وابن عدى والبيهقي.

- ١٥ -

عن ابن عباس مرفوعاً : «من حجَّ إلى مكَّه ثم قصدني في مسجدى كتبت له حجَّتان مبرورتان».

أخرجه (١) الديلمي في مسنده ، كما في وفاء الوفا (٢ / ٤٠١) ونيل الأوطار (٤ / ٣٢٦) . ٩.

ص : ١٦١

---

١- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٤٧ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٩ .

عن رجل من آل الخطّاب مرفوعاً: «من زارني متعمّداً كان في جوارى يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين - من الآمنين -». وزاد الشحامي عقب قوله - يوم القيامة - : «ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعاً يوم القيامة». روى بإسنادٍ فيه من الحفاظ (١) :

١ - الحافظ أبو جعفر العقيلي المتوفّى (٣٢٢).

٢ - الحافظ أبو الحسن الدارقطنى المتوفّى (٣٨٥).

٣ - الحافظ أبو عبد الله الحاكم المتوفّى (٤٠٥).

٤ - الحافظ أبو بكر البيهقي المتوفّى (٤٥٨) : فى شعب الإيمان.

٥ - الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفّى (٥٧١).

٦ - الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدميّاطى المتوفّى (٧٠٥) : وأخرجه من طريق هؤلاء الحفاظ.

٧ - ولّى الدين الخطيب العمريّ التبريزى فى مشكاه المصايح المؤلّف (٧٣٧) فى باب حرم المدينة فى الفصل الثالث.

٨ - تقىّ الدين السبكيّ المتوفّى (٧٥٦) : فى شفاء السقام (ص ٢٤) ، وقال : مرسل جيّد ، ورواه عنه السيّد نور الدين السمهودى فى وفاء الوفا (٢ / ٣٩٩) .٣.

ص : ١٦٢

---

١- الضعفاء الكبير : ٤ / ٣٦٢ رقم ١٩٧٣ ، سنن الدارقطنى : ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٣ ، شعب الإيمان : ٣ / ٤٨٨ ح ٤١٥٢ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، مشكاه المصايح : ٢ / ١٢٨ ح ٢٧٥٥ ، وفاء الوفا ٤ / ١٣٤٣ .

عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «من زارني إلى المدينة كنت له شهيداً وشفيعاً». أخرجه (١) الحافظ الدارقطني بإسناده في السنن كما في وفاء الوفا (٢ / ٣٩٨).

رؤى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من وجد سعةً ولم ينفد - يغد - إليّ فقد جفاني». ذكره (٢) ابن فرحون في مناسكه ، والغزالي في الإحياء (١ / ٢٤٤) ، والقسطلاني في المواهب اللدنيّه ، والعجلوني في كشف الخفاء (٢ / ٢٧٨).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من زارني بعد وفاتي وسلّم عليّ رددتُ عليه السلام عشراً ، وزاره عشره من الملائكه ، كلهم يسلمون عليه ، ومن سلّم عليّ في بيته ردّ الله تعالى عليّ روحى حتى أسلم عليه».

ذكره الشيخ شعيب الحريفيش المتوفى (٨٠١) في الروض الفائق (٣) (٢ / ١٣٧).

عن أبي عبد الله محمد بن العلاء قال: دخلت المدينة وقد غلب عليّ الجوع فزرت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلّمت عليه وعلى الشيخين وقلت: يا رسول الله جئت .

ص: ١٦٣

---

١- سنن الدارقطني: ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٤ ، وفاء الوفا: ٤ / ١٣٤٢.

٢- إحياء علوم الدين: ١ / ٢٣١ ، المواهب اللدنيّه: ٤ / ٥٧١.

٣- الروض الفائق: ص ٣٨٠.

وبى من الفاقة والجوع مالا يعلمه إلا الله وأنا ضيفك فى هذه الليلة ، ثم غلبنى النوم فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فأعطانى رغيفاً فأكلت نصفه ، ثم انتبهت من المنام وفى يدي نصفه الآخر ، فتحقق عندى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «من رآنى فى المنام فقد رآنى حقاً ؛ فإنَّ الشيطان لا يتمثل بى».

ثم نوديت : «يا أبا عبد الله لا يزور قبرى أحد إلا غُفر له ونال شفاعتى غداً».

ذكره الشيخ شعيب الحريفيش فى الروض الفائق (١) (٢ / ١٣٨) فقال فى المعنى :

من زارَ قبرَ محمدٍ

نالَ الشفاعةَ فى غدٍ

بالله كَرَّرَ ذكرَهُ

وحديثُهُ يا منشدى

واجعلِ صلاتَكَ دائماً

جهراً عليه تهتدى

فهو الرسولُ المصطفى

ذو الجودِ والكفِّ الندى

وهو المشفَعُ فى الورى

من هولِ يومِ الموعدِ

والحوضِ مخصوصِ به

فى الحشرِ عذبِ الموردِ

صلى عليه ربنا

ما لاح نجمُ الفرقِ

رواه الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده فى مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر (١ / ١٥٧) ، وعدّه من أدلّه الباب من دون غمز فيه.

- ٢٢ -

عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : «من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان فى جواره». ١.

ص: ١٦٤

---

١-الروض الفائق : ص ٣٨١.



أخرجه (١): ابن عساكر كما فى نيل الأوطار للشوكانى (٣٢٦ / ٤).

(فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا) (٢).

(فَبَأَى حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) (٣).

كلمات أعلام المذاهب الأربعة

حول زياره النبى الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم وهى [اثنتان و] أربعون كلمه

١ - قال أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحلیمى الجرجانى الشافعى المتوفى (٤٠٣) فى كتابه المنهاج فى شعب الإيمان (٤) بعد ذكر جملة من تعظیم النبى : فأما اليوم فمن تعظیمه زيارته.

٢ - قال أبو الحسن أحمد بن محمد المحاملى الشافعى المتوفى (٤٢٥) فى التجريد : ويستحبُّ للحاج إذا فرغ من مكّه أن يزور قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٣ - قال القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى المتوفى (٤٥٠) : ويستحبُّ أن يزور النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن يحجَّ ويعتمر.

٤ - قال أفضى القضاة أبو الحسن الماوردى المتوفى (٤٥٠) فى الأحكام السلطانية (٥) (ص ١٠٥):

فإذا عاد - ولئى الحاج - سار بهم على طريق المدينة لزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٩.

ص: ١٦٥

١- مختصر تاريخ دمشق : ٢ / ٤٠٦ ، نيل الأوطار : ٥ / ١٠٩.

٢- الكهف : ٦.

٣- الأعراف : ١٨٥.

٤- المنهاج فى شعب الإيمان : ٢ / ١٣٠.

٥- الأحكام السلطانية : ٢ / ١٠٩.

ليجمع لهم بين حج بيت الله وزياره قبر رسول الله ، رعايه لحرمة وقياماً بحقوق طاعته ، وذلك وإن لم يكن من فروض الحج فهو من مندوبات الشرع المستحبه ، وعبادات الحجيج المستحسنه.

وقال فى الحاوى : أما زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فمأمور بها ومندوب إليها.

٥ - حكى عبد الحق بن محمد الصقيلى المتوفى (٤٦٦) فى كتابه تهذيب الطالب ، عن الشيخ أبى عمران المالكى أنه قال : إنما كره مالك أن يقال : زرنا قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لأن الزياره من شاء فعلها ومن شاء تركها ، وزياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم واجبه.

قال عبد الحق : يعنى من السنن الواجبه (فى المدخل ١ / ٢٥٦) يريد وجوب السنن المؤكده.

٦ - قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازى الفقيه الشافعى المتوفى (٤٧٦) فى المهذب (١) : ويستحب زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٧ - قال أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوزانى الفقيه البغدادى الحنبلى المتوفى (٥١٠) فى كتاب الهدايه : وإذا فرغ من الحج استحب له زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقبر صاحبيه.

٨ - قال القاضى عياض المالكى المتوفى (٥٤٤) فى الشفاء (٢) : وزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم سنه مجمع عليها ، وفضيله مرغب فيها. ثم ذكر عدّه من أحاديث الباب فقال :

قال إسحاق بن إبراهيم الفقيه : ومما لم يزل من شأن من حجّ المزور (٣) بالمدينه ف)

ص: ١٦٦

١- المهذب : ١ / ٢٣٣.

٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ١٩٤.

٣- قيل بكسر الميم وسكون الزاى وفتح الواو ، مصدر ميمى بمعنى الزياره. شرح الشفا للخفاجى [٣ / ٥١٥]. (المؤلف)

والقصد إلى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والتبرك برؤيته وروضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامسه يديه ومواطن قدميه والعمود الذي استند إليه ومنزل جبريل بالوحي فيه عليه ، ومن عمره وقصده من الصحابه وأئمه المسلمين ، والاعتبار بذلك كله.

٩ - قال ابن هبيرة المتوفى (٥٦٠) ، في كتاب اتفاق الأئمة : اتفق مالك والشافعي وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى على أن زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستحبه. المدخل لابن الحاج (١ / ٢٥٦).

١٠ - عقد الحافظ ابن الجوزي الحنبلي المتوفى (٥٩٧) في كتابه مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ، باباً في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر حديثي ابن عمر وأنس المذكورين في أحاديث الباب.

١١ - قال أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله المالكي المتوفى (٦١٢) في مناسكه : فصل : إذا كمل لك حجك وعمرتك على الوجه المشروع لم يبق بعد ذلك إلا إتيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والدعاء عنده والسلام على صاحبيه والوصول إلى البقيع وزيارته ما فيه من قبور الصحابه والتابعين ، والصلاه في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا ينبغي للقادر على ذلك تركه.

١٢ - قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الحنبلي - المعروف بابن أبي سنيته - المتوفى (٦١٦) في كتاب المستوعب ، باب زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : وإذا قدم مدينه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استحَبَّ له أن يغتسل لدخولها. ثم ذكر أدب الزيارة ، وكيفيه السلام والدعاء والوداع.

١٣ - قال الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسي الحنبلي المتوفى (٦٢٠) في كتابه المغنى (١) : فصل : يستحَبُّ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ذكر حديثي (ف)

ص: ١٦٧

١- شرح مختصر الخرقى في فروع الحنابله [٥٨٨ / ٦] ، تأليف الشيخ أبي القاسم عمر الحنبلي المتوفى (٣٣٤) ، والشرح المذكور من أعظم كتب الحنابله التي يعتمدون عليها. (المؤلف)

ابن عمر وأبى هريره من طريق الدارقطنى وأحمد.

١٤ - قال محبى الدين النووى الشافعى المتوفى حدود (٦٧٧) فى المنهاج (١) المطبوع بهامش شرحه المغنى (١ / ٤٩٤): ويسنُّ شرب ماء زمزم وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد فراغ الحج.

١٥ - قال نجم الدين بن حمدان الحنبلى المتوفى (٦٩٥) فى الرعايه الكبرى فى الفروع الحنبليه: ويسنُّ لمن فرغ عن نسكه زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقبر صاحبيه، وله ذلك بعد فراغ حجّه وإن شاء قبل فراغه.

١٦ - قال القاضى الحسين: إذا فرغ من الحجّ فإلسنّه أن يقف بالملتزم ويدعو، ثم يشرب من ماء زمزم، ثم يأتى المدينة ويزور قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم. الشفاء.

١٧ - قال القاضى أبو العباس أحمد السروجى الحنفى المتوفى (٧١٠) فى الغايه: إذا انصرف الحاج والمعتمرون من مكّه فليتوجهوا إلى طيبه مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزياره قبره؛ فإنها من أنجح المساعى.

١٨ - قال الإمام القدوه ابن الحاج محمد بن محمد العبدرى القيروانى المالكى المتوفى (٧٣٧) فى المدخل، فى فصل زياره القبور (١ / ٢٥٧): وأما عظيم جناب الأنبياء والرسول - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - فيأتى إليهم الزائر، ويتعّين عليه قصدهم من الأماكن البعيده، فإذا جاء إليهم فليتّصف بالذلّ والانكسار والمسكنه والفقر والفاقه والحاجه والاضطرار والخضوع، ويحضر قلبه وخاطره إليهم وإلى مشاهدتهم بعين قلبه لا بعين بصره؛ لأنهم لا يبلون ولا يتغيرون، ثم يشى على الله تعالى بما هو أهله، ثم يصلى عليهم ويترضى على أصحابهم، ثم يترحم على التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم يتوسل إلى الله تعالى بهم فى قضاء مآربه ١.

ص: ١٦٨

١- المنهاج: ١ / ٥١١.

ومغفره ذنوبه ، ويستغيث بهم ، ويطلب حوائجه منهم ، ويجزم بالإجاباه ببركتهم ويقوى حسن ظنه في ذلك ، فإنهم باب الله المفتوح ، وجرت سنته سبحانه وتعالى بقضاء الحوائج على أيديهم وبسببهم ، ومن عجز عن الوصول فليرسل بالسلام عليهم ، ويذكر ما يحتاج إليه من حوائجه ومغفره ذنوبه وستر عيوبه إلى غير ذلك ؛ فإنهم الساده الكرام ، والكرام لا يردون من سألهم ولا من توسل بهم ولا من قصدهم ولا من لجأ إليهم.

هذا الكلام في زياره الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاه والسلام عموماً. ثم قال :

فصل : وأما في زياره سيد الأولين والآخرين - صلوات الله عليه وسلامه - فكل ما ذكر يزيد عليه أضعافه أعنى في الانكسار والذل والمسكنه ؛ لأنه الشافع المشفع الذى لا- ترد شفاعته ، ولا يخيب من قصده ، ولا من نزل بساحته ، ولا من استعان أو استغاث به ، إذ إنه - عليه الصلاه والسلام - قطب دائره الكمال وعروس المملكه - إلى أن قال - :

فمن توسل به ، أو استغاث به ، أو طلب حوائجه منه ، فلا- يرد ولا- يخيب لما شهدت به المعايين والآثار ، ويحتاج إلى الأدب الكلى في زيارته عليه الصلاه والسلام ، وقد قال علماؤنا رحمه الله عليهم : إن الزائر يشعر نفسه بأنه واقف بين يديه عليه الصلاه والسلام كما هو في حياته ، إذا لا- فرق بين موته وحياته - أعنى في مشاهدته لأمتة ومعرفته بأحوالهم وتيأتهم وعزائمهم وخواطرهم - ذلك عنده جلي لا خفاء فيه - إلى أن قال - :

فالتوسل به - عليه الصلاه والسلام - هو محل حط أحمال الأوزار ، وأثقال الذنوب والخطايا ؛ لأن بركه شفاعته - عليه الصلاه والسلام - وعظمتها عند ربه لا يتعاضمها ذنب إذ إنها أعظم من الجميع ، فليستبشر من زاره ، وليلجأ إلى الله تعالى بشفاعه نبيه - عليه الصلاه والسلام - من لم يزره ، اللهم لا تحرمننا من شفاعته بحرمته

عندك آمين رب العالمين ، ومن اعتقد خلاف هذا فهو المحروم ، ألم يسمع قول الله : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) (١) الآية؟ فمن جاءه ووقف بيباه وتوسل به وجد الله تواباً رحيماً ؛ لأن الله منزّه عن خلف الميعاد ، وقد وعد سبحانه وتعالى بالتوبه لمن جاءه ووقف بيباه وسأله واستغفر ربّه ، فهذا لا يشكُّ فيه ولا يرتاب إلا جاحد للدين معاند لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، نعوذ بالله من الحرمان.

١٩ - أَلْفُ الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ السَّبْكَى الشَّافِعَى المَتَوَفَى (٧٥٦) كِتَاباً حَافِلاً- فِي زِيَارَةِ النَّبِيِّ الأَعْظَمِ فِي (١٨٧) صَحِيفِهِ ، وَأَسْمَاءَ شِفَاءِ السَّقَامِ فِي زِيَارَةِ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ رَدًّا عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ ، وَذَكَرَ كَثِيراً مِنْ أَحَادِيثِ البَابِ ، ثُمَّ جَعَلَ بَاباً فِي نِصُوصِ العُلَمَاءِ مِنَ المَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ عَلَى اسْتِحْبَابِهَا ، وَأَنَّ ذَلِكَ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ. وَقَالَ (٢) فِي (ص ٤٨):

لا- حاجه إلى تتبع كلام الأصحاب في ذلك مع العلم بإجماعهم وإجماع سائر العلماء عليه ، والحنفيّة قالوا: إنَّ زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل المندوبات والمستحبات ، بل تقرب من درجه الواجبات ، وممن صرح بذلك أبو منصور محمد بن مكرم الكرماني في مناسكه ، وعبد الله بن محمود بن بلدجي في شرح المختار ، وفي فتاوى أبي الليث السمرقندي في باب أداء الحج.

وقال في (ص ٥٩) : كيف يتخيّل في أحد من السلف منعهم من زياره المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهم مجمعون على زياره سائر الموتى ، وسنذكر ذلك وما ورد من الأحاديث والآثار في زيارتهم.

وحكى في (ص ٦١) عن القاضي عياض وأبي زكريا النووي إجماع العلماء والمسلمين على استحباب الزياره. ٥.

ص: ١٧٠

١- النساء : ٦٤.

٢- شفاء السقام : ص ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥.

وقال (ص ٦٢) : وإذا استحَبَّ زياره قبر غيره صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبره أولى لما له من الحقِّ ووجوب التعظيم ، فإن قلت : الفرق - يعنى بين زياره قبر النبى وغيره - أنَّ غيره يُزار للاستغفار له لاحتياجه إلى ذلك ، كما فعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى زيارته أهل البقيع ، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم مستغن عن ذلك. قلتُ : زيارته صلى الله عليه وآله وسلم إنما هى لتعظيمه والتبرُّك به ، ولتألانا رحمه بصلاتنا وسلامنا عليه ، كما أنَّ مأمورون بالصلاه عليه والتسليم وسؤال الوسيله وغير ذلك ممَّا يعلم أنَّه حاصل له صلى الله عليه وآله وسلم بغير سؤالنا ؛ ولكنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم أرشدنا إلى ذلك لنكون بدعائنا له متعرِّضين للرحمه التى رتبها الله على ذلك.

فإن قلت : الفرق أيضاً أنَّ غيره لا يُخشى فيه محذور وقبره صلى الله عليه وآله وسلم يُخشى الإفراط فى تعظيمه أن يُعبد. قلت : هذا كلام تقشعُر منه الجلود ، ولولا خشيه اغترار الجهال به لما ذكرته ، فإنَّ فيه تركاً لما دلَّت عليه الأدلَّة الشرعيَّة والآراء الفاسده الخياليه ، وكيف تقدم على تخصيص قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «زوروا القبور»؟ وعلى ترك قوله : «من زار قبرى وجبت له شفاعتى»؟ وعلى مخالفه إجماع السلف والخلف بمثل هذا الخيال الذى لم يشهد به كتاب ولا سنَّه؟ بخلاف النهى عن اتِّخاذه مسجداً ، وكون الصحابه احترزوا عن ذلك المعنى المذكور ؛ لأنَّ ذلك قد ورد النهى فيه ، وليس لنا أن نشرِّع أحكاماً من قبلنا (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) (١) فمن منع زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقد شرع من الدين ما لم (٢) يأذن به الله ، وقوله مردود عليه ، ولو فتحنا باب هذا الخيال الفاسد لتركنا كثيراً من السنن بل ومن الواجبات.

والقرآن كلُّه والإجماع المعلوم من الدين بالضروره ، وسيره الصحابه والتابعين وجميع علماء المسلمين والسلف الصالحين على وجوب تعظيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمبالغه فى ذلك. ومن تأمل القرآن العزيز وما تضمَّنه من التصريح والإيماء إلى وجوب المبالغه ي.

ص: ١٧١

١- الشورى : ٢١.

٢- من هنا إلى قوله : ما يجب من الأدب. ساقط من الطبعة الثانيه وأثبتناه من الطبعة الأولى.

فى تعظيمه وتوقيره والأدب معه ، وما كانت الصحابه يعاملونه به من ذلك ، امتلاء قلبه إيماناً ، واحتقر هذا الخيال الفاسد ، واستنكف أن يصغى إليه والله تعالى هو الحافظ لدينه ، ومن يهد الله فهو المهتدى ، ومن يضل فلا هادى له ، وعلماء المسلمين متكفلون بأن يبينوا للناس ما يجب من الأدب والتعظيم والوقوف عند الحد الذى لا يجوز مجاوزته بالأدلة الشرعيه ، وبذلك يحصل الأمر من عباده غير الله تعالى ، ومن أراد الله ضلاله من أفراد من الجهال فلن يستطيع أحد هدايته ، فمن ترك شيئاً من التعظيم المشروع لمنصب النبوه زاعماً بذلك الأدب مع الربويّه فقد كذب على الله تعالى وضيع ما أمر به فى حق رسله ، كما أن من أفرط وجاوز الحد إلى جانب الربويّه فقد كذب على رسل الله وضيع ما أمروا به فى حق ربهم سبحانه وتعالى ، والعدل حفظ ما أمر الله به فى الجانبين ، وليس فى زياره المشروعه من التعظيم ما يفضى إلى محذور.

وعقد (١) فى (ص ٧٥ - ٨٧) باباً فى كون السفر إلى زياره قربه ، وبسط القول فيه وأثبتته بالكتاب والسنة والإجماع والقياس ، واستدل عليه من الكتاب بقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) (٢). بتقريب صدق المجيء وعدم الفرق بين حياته صلى الله عليه وآله وسلم ومماته.

ومن السنة بعموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من زار قبرى» ، وصريح صحيحه ابن السكن : «من جاءنى زائراً لا عمله حاجه إلا زيارتى» ، وبما دلّ من السنة على خروج النبى من المدينه لزياره القبور ، وإذا جاز الخروج إلى القريب جاز إلى البعيد ، فقد ثبت فى الصحيح خروج صلى الله عليه وآله وسلم إلى البقيع (٣) بأمر من الله تعالى وتعليم ف)

ص : ١٧٢

١- شفاء السقام : ص ١٠٠ - ١١٧.

٢- النساء : ٦٤.

٣- أخرجه مسلم فى صحيحه [ ٢ / ٣٦٣ ح ١٠٢ كتاب الجنائز]. (المؤلف)



عائشه كيفيه السلام على أهل البقيع ، وخروجه إلى قبور الشهداء (١). ثم قال :

الرابع : الإجماع لإطباق السلف والخلف ، فإنَّ الناس لم يزالوا في كلِّ عام ، إذا قضوا الحجَّ ، يتوجَّهون إلى زيارته صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنهم من يفعل ذلك قبل الحجِّ ، هكذا شاهدناه وشاهده من قبلنا ، وحكاه العلماء عن الأعصار القديمه كما ذكرناه في الباب الثالث. وذلك أمر لا يُرتاب فيه ، وكلَّهم يقصدون ذلك ويعرجون إليه وإن لم يكن طريقهم ، ويقطعون فيه مسافه بعيده وينفقون فيه الأموال ويبدلون فيه المهج ، معتقدين أنَّ ذلك قربه وطاعه ، وإطباق هذا الجمع العظيم من مشارق الأرض ومغاربها على ممّر السنين وفيهم العلماء والصلحاء وغيرهم يستحيل أن يكون خطأ ، وكلَّهم يفعلون ذلك على وجه التقرب به إلى الله ، ومن تأخّر عنه من المسلمين ، فإنَّما يتأخّر بعجز أو تعويق المقادير مع تأسّفه عليه وودّه لو تيسّر له ، ومن ادّعى أنَّ هذا الجمع العظيم مجمعون على خطأ فهو المخطئ.

٢٠ - قال زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المصري المراغي المتوفى (٨١٦) في تحقيق النصره في تاريخ دار الهجره (٢) :

وينبغي لكلّ مسلم اعتقاد كون زيارته صلى الله عليه وآله وسلم قربه عظيمه ؛ للأحاديث الواردة في ذلك ، ولقوله تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) . الآية. لأنَّ تعظيمه لا ينقطع بموته ، ولا يقال : إنَّ استغفار الرسول لهم إنّما هو في حياته وليست الزياره كذلك ، لما أجاب به بعض الأئمّه المحقّقين أنَّ الآية دلّت على تعليق وجدان الله تعالى تواباً رحيماً بثلاثه أمور : المجيء ، واستغفارهم ، واستغفار الرسول لهم. وقد حصل استغفار الرسول لجميع المؤمنين ؛ لأنّه قد استغفر ٢.

ص: ١٧٣

١- أخرجه أبو داود في سننه : ١ / ٣١٩ [٢ / ٢١٨ ح ٢٠٤٣]. (المؤلف)

٢- تحقيق النصره في تاريخ دار الهجره : ص ١٠٢.

للجميع ، قال الله تعالى : (وَاسِيَّ تَغْفِرُ لِمَن دَنَبَ بِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) (١) فإذا وجد مجيئهم واستغفارهم كملت الأمور الثلاثة الموجبه لتوبه الله تعالى ورحمته. المواهب اللدنيه للقسطلاني (٢).

٢١ - قال السيد نور الدين السمهودي المتوفى (٩١١) فى وفاة الوفا (٣) (٢ / ٤١٢) بعد ذكر أحاديث الباب :

وأمرًا بالإجماع : فأجمع العلماء على استحباب زياره القبور للرجال ، كما حكاه النووى بل قال بعض الظاهريه بوجوبها ، وقد اختلفوا فى النساء ، وقد امتاز القبر الشريف بالأدله الخاصه به كما سبق ، قال السبكي : ولهذا أقول إنه لا فرق فى زيارته صلى الله عليه وآله وسلم بين الرجال والنساء. وقال الجمال الريمى فى التفقيه : يُستثنى - أى من محلّ الخلاف - قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه ؛ فإنّ زيارتهم مستحبّه للنساء بلا نزاع ، كما اقتضاه قولهم فى الحجّ : يُستحبّ لمن حجّ أن يزور قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وحينئذ فيقال معيأه : قبور يستحبّ زيارتها للنساء بالاتّفاق ، وقد ذكر ذلك بعض المتأخرين وهو الدمهورى الكبير ، وأضاف إليه قبور الأولياء والصالحين والشهداء. ثمّ بسط القول فى أنّ السفر للزياره قربه كالزياره نفسها.

٢٢ - قال الحافظ أبو العباس القسطلاني المصرى المتوفى (٩٢٣) فى المواهب اللدنيه (٤) - الفصل الثانى فى زياره قبره الشريف ومسجده المنيّف - : اعلم أنّ زياره قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبيل إلى أعلى الدرجات ، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربه الإسلام ، وخالف الله ورسوله وجماعه العلماء الأعلام. .٥

ص: ١٧٤

١- محمد : ١٩.

٢- المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٧٢.

٣- وفاة الوفا : ٤ / ١٣٦٢.

٤- المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٧٠.

وقد أطلق بعض المالكيه ، وهو أبو عمران الفاسي - كما ذكره في المدخل (١) عن تهذيب الطالب لعبد الحق - : أنها واجبه . قال : ولعله أراد وجوب السنن المؤكده ، وقال القاضي عياض (٢) : إنها من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيله مرغّب فيها .

ثم ذكر جمله من الأحاديث الواردة في زيارته صلى الله عليه وآله وسلم فقال : وقد أجمع المسلمون على استحباب زياره القبور كما حكاها النووي (٣) ، وأوجبها الظاهريه ، فزيارته صلى الله عليه وآله وسلم مطلوبه بالعموم والخصوص كما سبق ، ولأنّ زياره القبور تعظيم ، وتعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم واجب ، ولهذا قال بعض العلماء : لا فرق في زيارته صلى الله عليه وآله وسلم بين الرجال والنساء ، وإن كان محل الإجماع على استحباب زياره القبور للرجال ، وفي النساء خلاف ، الأشهر في مذهب الشافعي الكراهه .

قال ابن حبيب من المالكيه : ولا تدع زياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم والصلاه في مسجده ؛ فإنّ فيه من الرغبه ما لا غنى بك ولا بأحد عنه ، وينبغي لمن نوى الزياره أن ينوى مع ذلك زياره مسجده الشريف والصلاه فيه ، لأنّه أحد المساجد الثلاثه التي لا تشدّ الرحال إلّا إليها ، وهو أفضلها عند مالك ، وليس لشدّ الرحال إلى غير المساجد الثلاثه فضل ؛ لأنّ الشرع لم يجئ به ، وهذا الأمر لا يدخله قياس ؛ لأنّ شرف البقعه إنّما يُعرف بالنصّ الصريح عليه ، وقد ورد النصّ في هذه دون غيرها .

وقد صحّ أنّ عمر بن عبد العزيز كان يبرد البريد للسلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فالسفر إليه قربه لعموم الأدله . ومن نذر الزياره وجبت عليه كما جزم به ابن كج من أصحابنا ، وعبارته : إذا نذر زياره قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لزمه الوفاء وجهاً واحداً . انتهى . إلى أن قال :

وللشيخ تقيّ الدين ابن تيميه هنا كلام شنيع عجيب يتضمّن منع شدّ الرحال ١ .

ص : ١٧٥

١- المدخل : ١ / ٢٥٦ .

٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ١٩٤ .

٣- شرح صحيح مسلم : ٧ / ٤١ .

لزياره النبويّه ، وأنّه ليس من القرب بل يضدُّ ذلك ، وردّ عليه الشيخ تقى الدين السبكي في شفاء السقام فشفى صدور المؤمنين .

٢٣ - ذكر شيخ الإسلام أبو يحيى زكريّا الأنصارى الشافعي المتوفى (٩٢٥) : في أسنى المطالب شرح روض الطالب - لشرف الدين إسماعيل بن المقرئ اليمني - ( ١ / ٥٠١ ) ما يستحبّ لمن حجّ وقال : ثم يزور قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليه وعلى صاحبيه بالمدينه المشرفه . ثم ذكر شرطاً من أدلتها وجمله من آداب الزيارة .

٢٤ - قال ابن حجر الهيتمي المكي الشافعي المتوفى (٩٧٣) (١) في كتابه الجوهر المنظم في زياره القبر المكرّم (ص ١٢) - طبع سنه (١٢٧٩) بمصر - بعد ما استدللّ على مشروعيه زياره قبر النبيّ بعدّه أدلّه ، منها الإجماع : فإن قلت : كيف تحكى الإجماع على مشروعيه الزيارة والسفر إليها وطلبها وابن تيميه - من متأخري الحنابلة - منكر لمشروعيه ذلك كله كما رآه السبكي في خطّه؟ وقد أطال ابن تيميه الاستدلال لذلك بما تمجّه الأسماع ، وتفرد عنه الطباع ، بل زعم حرمة السفر لها إجماعاً وأنّه لا تقصّر فيه الصلاه ، وأنّ جميع الأحاديث الواردة فيها موضوعه ، وتبعه بعض من تأخّر عنه من أهل مذهبه .

قلت : من هو ابن تيميه حتى يُنظر إليه أو يُعوّل في شيء من أمور الدين عليه؟ وهل هو إلّا - كما قال جماعة من الأئمه الذين تعقبوا كلماته الفاسده وحججه الكاسده ، حتى أظهروا عوار سقطاته وقبائح أوهامه وغلطاته ، كالعزّ بن جماعه : عبد أضله الله تعالى وأغواه ، وألبسه رداء الخزي وأرداه ، وبوّأه من قوه الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان وأوجب له الحرمان . ولقد تصدّى شيخ الإسلام وعالم الأنام المجمع على جلالته واجتهاده وصلاحه وإمامته التقى السبكي - قدس الله روحه ونور ضريحه - للردّ عليه في تصنيف مستقلّ أفاد فيه وأجاد ، وأصاب ، وأوضح بياهر حججه طريق الصواب . ثم قال : .

ص: ١٧٦

١- المشهور أنّ وفاته في الثالث والعشرين من رجب سنه (٩٧٤) إلّا - ما كان في البدر الطالع للشوكانى ، فإنّه أرخ وفاته سنه (٩٧٣) .

هذا وما وقع من ابن تيمية مما ذكر وإن كان عثره لا تُقال أبداً ، ومصيبه يستمرُّ شؤمها سرمداً ، وليس بعجيب فإنه سؤلت له نفسه وهواه وشيطانه أنه ضرب مع المجتهدين بسهم صائب ، وما درى المحروم أنه أتى بأقبح المعائب ، إذ خالف إجماعهم في مسائل كثيرة ، وتدارك على أئمتهم سيما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيّفه شهيره ، حتى تجاوز إلى الجناب الأقدس المنزّه سبحانه عن كلّ نقص والمستحقّ لكلّ كمال أنفس ، فنسب إليه الكبائر والعظائم ، وخرق سياج عظّمته بما أظهره للعامّة على المناير من دعوى الجبهه والتجسيم ، وتضليل من لم يعتقد ذلك من المتقدّمين والمتأخّرين ، حتى قام عليه علماء عصره وألزموا السلطان بقتله أو حبسه وقهره ، فحبسه إلى أن مات ، وخمدت تلك البدع ، وزالت تلك الضلالات ، ثمّ انتصر له اتباع لم يرفع الله لهم رأساً ، ولم يظهر لهم جاهاً ولا- بأساً ، بل ضربت عليهم الذلّة والمسكنه وباءوا بغضب من الله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

٢٥- قال الشيخ محمد الخطيب الشربيني المتوفى (٩٧٧) ، في مغنى المحتاج (١) (٣٥٧ / ١) : ومحلّ هذه الأقوال (٢) في غير زياره قبر سيّد المرسلين ، أمّا زيارته فمن أعظم القربات للرجال والنساء ، وألحق الدمهورى به قبور بقيه الأنبياء والصالحين والشهداء ، وهو ظاهر وإن قال الأذرى : لم أراه للمتقدّمين ، قال ابن شهبه : فإن صحّ ذلك فينبغى أن يكون زياره قبر أبويها وإخوتها وسائر أقاربها كذلك فإنهم أولى بالصله من الصالحين. انتهى. والأولى عدم إلحاقهم بهم لما تقدّم من تعليل الكراهه (٣).

وقال (٤) في (ص ٤٩٤) بعد بيان مندوبيّه زياره قبره الشريف صلى الله عليه وآله وسلم وذكر جمله ٢.

ص: ١٧٧

١- مغنى المحتاج : ٣٦٥ / ١.

٢- يعنى الأقوال فى زياره القبور للنساء من الندب والكراهه والحرمة والإباحه. (المؤلف)

٣- من أنّها مظنه لطلب بكائهنّ ورفع أصواتهنّ لما فيهنّ من رقّه القلب وكثره الجزع. قال الأمينى : هذا التعليل عليل جدّاً ، كما يأتى بيانه فى كلمه ابن حجر فى زياره القبور. (المؤلف)

٤- مغنى المحتاج : ٥١٢ / ١.

من أدلتها : ليس المراد اختصاص طلب الزيارة بالحجّ ؛ فإنّها مندوبه مطلقاً كما مرّ بعد حجّ أو عمره أو قبلهما أو لا مع نسك ؛ بل المراد - يعنى من قول المصنّف بعد فراغ الحجّ - تأكّد الزيارة فيها لأمرين أحدهما : أنّ الغالب على الحجيج الورد من آفاق بعيدة ، فإذا قربوا من المدينة يقبح تركهم الزيارة. والثاني : لحديث «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني».

رواه ابن عدى فى الكامل (١) ، وغيره. وهذا يدلُّ على أنّه يتأكّد للحجاج أكثر من غيره ، وحكم المعتمر حكم الحاجّ فى تأكّد ذلك.

٢٦ - قال الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوى المتوفّى (١٠٣١) فى شرح الجامع الصغير (٦ / ١٤٠) : وزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم الشريف من كمالات الحجّ ، بل زيارته عند الصوفيّه فرض وعندهم الهجره إلى قبره كهى إليه حتّى. قال الحكيم : زياره قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هجره المضطرّين هاجروا إليه فوجدوه مقبوضاً فانصرفوا ، فحقيق أن لا يحييهم ، بل يوجب لهم شفاعه تقيم حرمه زيارتهم.

وقال فى شرح الحديث الأوّل المذكور (ص ٩٣) : إنّ أثر الزيارة إمّا الموت على الإسلام مطلقاً لكل زائر ، وإمّا شفاعه تخصّ الزائر أخصّ من العامّه ، وقوله : «شفاعتى» فى الإضافه إليه تشریف لها ؛ إذ الملائكه وخواصّ البشر يشفعون ، فللزائر نسبه خاصّه ، فيشفع هو فيه بنفسه ، والشفاعه تعظم بعظم الزائر.

٢٧ - جعل الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالى فى مراقى الفلاح بإمداد الفتّاح (٢) ، فصلاً فى زياره النّبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال : زياره النّبى صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل القربات وأحسن المستحبّات ، تقرب من درجه ما لزم من الواجبات ، فإنّه صلى الله عليه وآله وسلم حرّض عليها وبالغ فى الندب إليها ، فقال : «من وجد سعّه فلم يزرني فقد جفاني». وقال صلى الله عليه وآله وسلم : «من ٥.

ص : ١٧٨

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٧ / ١٤ رقم ١٩٥٦.

٢- مراقى الفلاح : ص ١٠٥.

زار قبري وجبت له شفاعتي». وقال صلى الله عليه وآله وسلم : «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي» إلى غير ذلك من الأحاديث ، ومما هو مقرر عند المحققين أنه صلى الله عليه وآله وسلم حتى يُرزق ممتع بجميع الملاذ والعبادات ، غير أنه حجب عن أبصار القاصرين عن شرف المقامات ، ورأينا أكثر الناس غافلين عن أداء حقّ زيارته وما يسُنُّ للزائر من الجزئيات والكلّيات ، أحببنا أن نذكر بعد المناسك وآدابها ما فيه نبذه من الآداب تميماً لفائده الكتاب. ثم ذكر شيئاً كثيراً من آداب الزائر والزياره كما يأتي.

٢٨ - وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخفاجي الحنفي المصري المتوفى (١٠٦٩) في شرح الشفا (١) (٣ / ٥٦٦) : واعلم أنّ هذا الحديث (٢) هو الذي دعا ابن تيمّيه ومن معه كابن القيم إلى مقالته الشنيعه التي كفّروه بها ، وصنّف فيها السبكي مصنفاً مستقلاً ، وهي منعه من زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشدّ الرحال إليه ، وهو كما قيل :

لمهبط الوحي حقاً ترحل النجب

وعند ذاك المرجى ينتهى الطلب

فتوهم أنه حمى جانب التوحيد بخرافات لا ينبغي ذكرها ، فإنها لا تصدر عن عاقل فضلاً عن فاضل سامحه الله تعالى.

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تتخذوا قبري عيداً». فقيل : كره الاجتماع عنده في يوم معيّن على هيئه مخصوصه. وقيل : المراد لا تزوره في العام مرّه فقط بل أكثرها الزياره له (٣) ، وأما احتمالها للنهي عنها فهو - بفرض أنه المراد - محمول على حاله مخصوصه ؛ أي لا تتخذوه كالعيد في العكوف عليه وإظهار الزينه عنده وغيره ، مما يُجتمع له في الأعياد ، بل لا يُوتى إلا للزياره والسلام والدعاء ثم ينصرف. (ف)

ص : ١٧٩

١- نسيم الرياض في شرح الشفا : ٣ / ٥١٤.

٢- حديث شدّ الرحال إلى المساجد. (المؤلف)

٣- هذا المعنى ذكره غير واحد من أعلام القوم. (المؤلف)

وقال (١) في صحيفه (٥٧٧) في شرح حديث: «لا تجعلوا قبوري عيداً»: أى كالعيد باجتماع الناس ، وقد تقدّم تأويل الحديث ، وأنه لا حجّه فيه لما قاله ابن تيمّيه وغيره ؛ فإنّ إجماع الأمّه على خلافه يقتضى تفسيره بغير ما فهموه ؛ فإنّه نزعه شيطانيّه.

٢٩ - قال الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفّى (١٠٧٨) فى مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر (١ / ١٥٧) : من أحسن المندوبات ، بل يقرب من درجه الواجبات ، زياره قبر نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد حرّض عليه السلام على زيارته ، وبالغ فى الندب إليها بمثل قوله عليه السلام : «من زار قبري». فذكر ستّه من أحاديث الباب ، ثمّ قال : فإن كان الحجّ فرضاً فالأحسن أن يبدأ به إذا لم يقع فيه طريق الحاجّ المدينة المنوّره ثمّ يثنى بالزياره ، فإذا نواها فلينو معها زياره مسجد الرسول عليه السلام. ثمّ ذكر جملة كبيرة من آداب الزائر.

٣٠ - قال الشيخ محمد بن عليّ بن محمد الحصنى المعروف بعلاء الدين الحصكفى الحنفى ، المفتى بدمشق المتوفّى (١٠٨٨) فى الدرّ المختار فى شرح تنوير الأبصار (٢) - فى آخر كتاب الحج - : وزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم مندوبه بل قيل واجبه لمن له سعه ، ويبدأ بالحجّ لو فرضاً ويختير لو نفلاً ما لم يمرّ به ، فيبدأ بزيارته لا محاله ، ولينو معه زياره مسجده صلى الله عليه وآله وسلم.

٣١ - قال أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقانى المالكى المصرى المتوفّى (١١٢٢) فى شرح المواهب (٨ / ٢٩٩) : قد كانت زيارته مشهوره فى زمن كبار الصحابه معروفه بينهم ، لما صالح عمر بن الخطّاب أهل بيت المقدس جاءه كعب الأخبار فأسلم ، ففرح به وقال : هل لك أن تسير معى إلى المدينة وتزور قبره صلى الله عليه وآله وسلم وتتمّع بزيارته؟ قال : نعم. ٠.

ص: ١٨٠

١- نسيم الرياض فى شرح الشفا : ٣ / ٥٢٣.

٢- الدرّ المختار : ص ١٩٠.



٣٢ - قال أبو الحسن السندی محمد بن عبد الهادی الحنفی المتوفى (١١٣٨) فى شرح سنن ابن ماجه (٢ / ٢٦٨) : قال الدميرى : فائده : زياره النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل الطاعات وأعظم القربات ؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من زار قبرى وجبت له شفاعتى». رواه الدارقطنى (١) وغيره (٢) ، وصححه عبد الحق.

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من جاءنى زائراً لا تحمله حاجه إلا زيارتى كان حقاً على أن أكون له شافعاً يوم القيامة».

رواه جماعه منهم الحافظ أبو على بن السكن فى كتابه المسمى بالسنن الصحاح ، فهذان إمامان صححا هذين الحديثين ، وقولهما أولى من قول من طعن فى ذلك.

٣٣ - قال الشيخ محمد بن على الشوكانى المتوفى (١٢٥٠) فى نيل الأوطار (٣) (٤ / ٣٢٤) : قد اختلفت فيها - فى زياره النبى - أقوال أهل العلم ، فذهب الجمهور إلى أنها مندوبه ، وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنها واجبه ، وقالت الحنفية : إنها قريبه من الواجبات ، وذهب ابن تيميه الحنبلى حفيد المصنّف المعروف بشيخ الإسلام إلى أنها غير مشروع.

ثم فصّل الكلام فى الأقوال ، إلى أن قال فى آخر كلامه : واحتج أيضاً من قال بالمشروعيه ، بأنه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ فى جميع الأزمان ، على تباين الديار واختلاف المذاهب ، الوصول إلى المدينه المشرفه لقصد زيارته ، ويعدون ذلك من أفضل الأعمال ، ولم يُنقل أنّ أحداً أنكر ذلك عليهم ، فكان إجماعاً.

٣٤ - قال الشيخ محمد أمين بن عابدين المتوفى (١٢٥٣) فى ردّ المحتار على الدرّ ٧.

ص : ١٨١

١- سنن الدارقطنى : ٢ / ٢٧٨ ح ١٩٤.

٢- كنز العمال : ١٦ / ٦٥١ ح ٤٢٥٨٣ ، مجمع الزوائد : ٤ / ٢.

٣- نيل الأوطار : ٥ / ١٠٧.

المختار (١) عند العبارة المذكورة (٢ / ٢٦٣) : مندوبه بإجماع المسلمين كما في اللباب - إلى أن قال - : وهل تستحبّ زياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم للنساء؟

الصحيح : نعم ، بلا كراهه بشرطها على ما صرح به بعض العلماء ، أمّا على الأصحّ من مذهبنا - وهو قول الكرخي وغيره - من أنّ الرخصة في زياره القبور ثابتة للرجال والنساء جميعاً فلا إشكال ، وأمّا على غيره فذلك نقول بالاستحباب لإطلاق الأصحاب ، بل قيل : واجبه. ذكره في شرح اللباب ، وقال : كما بيّنته في الدرّ المضيّ في الزياره المصطفويّه ، وذكره أيضاً الخير الرملي في حاشيه المنح عن ابن حجر وقال : وانتصر له. نعم عبارة اللباب والفتح وشرح المختار أنّها قريبه من الوجوب لمن له سعه - إلى أن قال - :

قال ابن الهمام : والأولى فيما يقع عند العبد الضعيف ، تجريد التيه لزياره قبره - عليه الصلاه والسلام - ثمّ يحصل له إذا قدم زياره المسجد ، أو يستمنح فضل الله تعالى في مرّه أخرى ينويها ؛ لأنّ في ذلك زياده تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وإجلاله ، ويوافق ظاهر ما ذكرناه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من جاءني زائراً لا تعمله حاجه إلاّ زيارتي كان حقّاً عليّ أن أكون شفيعاً له يوم القيامة». انتهى.

ونقل الرحمتي عن العارف الملامّ جامي : أنّه أفرز الزياره عن الحجّ حتى لا يكون له مقصد غيرها في سفره ، ثمّ ذكر حديث : لا تشدّ الرحال إلاّ لثلاثه مساجد. فقال : والمعنى كما أفاده في الإحياء (٢) : أنّه لا تشدّ الرحال لمسجد من المساجد إلاّ لهذه الثلاثه ، لما فيها من المضاعفه ، بخلاف بقيه المساجد ؛ فإنّها متساويه في ذلك ، فلا يرد أنّه قد تشدّ الرحال لغير ذلك كصله رحم وتعلّم علم ، وزياره المشاهد كقبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقبر الخليل صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الأئمّه. ٩.

ص: ١٨٢

١- ردّ المحتار على الدرّ المختار : ٢ / ٢٥٧.

٢- إحياء علوم الدين : ١ / ٢١٩.

٣٥ - قال الشيخ محمد ابن السيد درويش الحوت البيروتى المتوفى (١٢٧٦) فى تعليق حسن الأثر (ص ٢٤٦) : زياره النبى صلى الله عليه وآله وسلم مطلوبه ؛ لأنه واسطه الخلق ، وزيارته بعد وفاته كالهجره إليه فى حياته ، ومن أنكرها فإن كان ذلك إنكاراً لها من أصلها فخطؤه عظيم ، وإن كان لما يعرض من الجهله مما لا ينبغى فليبين ذلك.

٣٦ - قال الشيخ إبراهيم الباجورى الشافعى المتوفى (١٢٧٧) فى حاشيته على شرح ابن الغزى على متن الشيخ أبى شجاع فى الفقه الشافعى (١ / ٣٤٧):

ويسنُّ زياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو لغير حاجِّ ومعتمر كالذى قبله ، ويسنُّ لمن قصد المدينة الشريفه لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم ، أن يكثر من الصلاة والسلام عليه فى طريقه ، ويزيد فى ذلك إذا رأى حرم المدينة وأشجارها ، ويسأل الله أن ينفعه بهذه الزياره ويتقبلها منه.

ثم ذكر جملة كثيرة من آداب الزياره وألفاظها.

٣٧ - جعل الشيخ حسن العدوى الحمزاوى الشافعى المتوفى (١٣٠٣) خاتمه فى كتابه كنز المطالب (ص ١٧٩ - ٢٣٩) لزياره النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفصل فيها القول ، وذكر مطلوبيتها كتاباً وسنّه وإجماعاً وقياساً ، وبسط الكلام فى شدِّ الرحال إلى ذلك القبر الشريف ، وذكر جملة من آداب الزائر ووظائف الزياره ، وقال فى (ص ١٩٥) - بعد نقل جملة من الأحاديث الواردة فى أنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسمع سلام زائريه ويردّ عليهم - :

إذا علمت ذلك علمت أنَّ ردّه صلى الله عليه وآله وسلم سلام الزائر عليه بنفسه الكريمه صلى الله عليه وآله وسلم أمر واقع لا شكّ فيه ، وإنما الخلاف فى ردّه على المسلم عليه من غير الزائرين ، فهذه فضيله أخرى عظيمة ينالها الزائرون لقبره صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فيجمع الله لهم بين سماع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصواتهم من غير واسطه وبين ردّه عليهم سلامهم بنفسه ، فأتى لمن سمع لهذين - بل بأحدهما - أن يتأخّر عن زيارته صلى الله عليه وآله وسلم؟ أو يتوانى عن المبادرة إلى المثول فى حضرته صلى الله عليه وآله وسلم؟ تالله ما يتأخّر عن ذلك مع قدره عليه إلا من حقّ عليه

البعد من الخيرات ، والطرْد عن مواسم أعظم القربات ، أعادنا الله تعالى من ذلك بمنه وكرمه آمين.

وعلم من تلك الأحاديث أيضاً أنه صلى الله عليه وآله وسلم حتى على الدوام ، إذ من المحال العادي أن يخلو الوجود كله عن واحد يسلم عليه في ليل أو نهار ، فنحن نؤمن ونصدق بأنه صلى الله عليه وآله وسلم حتى يُرزق ، وأن جسده الشريف لا تأكله الأرض ، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والإجماع على هذا.

٣٨ - قال السيد محمد بن عبد الله الجرداني الدميّ الشافعي المتوفى (١٣٠٧) في مصباح الظلام (١) (٢ / ١٤٥) : قال بعضهم : ولزائر قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشر كرامات :

إحداهنّ : يُعطى أرفع المراتب ، الثانيه : يبلغ أسنى المطالب ، الثالثه : قضاء المآرب ، الرابعه : بذل المواهب ، الخامسه : الأمن من المعاطب ، السادسه : التطهير من المعائب ، السابعه : تسهيل المصائب ، الثامنه : كفايه النوائب ، التاسعه : حسن العواقب ، العاشره : رحمه ربّ المشارق والمغارب. وما أحسن ما قيل :

هنيئاً لمن زار خير الورى

وحطّ عن النفس أوزارها

فإنّ السعاده مضمونه

لمن حلّ طيبه أو زارها

وبالجملة ؛ فزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم من أعظم الطاعات وأفضل القربات ، حتى إنّ بعضهم جرى على أنّها واجبه ، فينبغي أن يحرص عليها ، وليحذر كلّ الحذر من التخلّف عنها مع قدره ، وخصوصاً بعد حجّه الإسلام ؛ لأنّ حقّه صلى الله عليه وآله وسلم على أمته عظيم ، ولو أنّ أحدهم يجيء على رأسه أو على بصره من أبعده موضع من الأرض لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم لم يقدّم بالحقّ الذي عليه لنبّيه ، جزاه الله عن المسلمين أتمّ الجزاء. ١.

ص: ١٨٤

زُر من تحبُّ وإن شطَّت بك الدارُ

وحال من دونه ترْبُ وأحجارُ

لا يَمْنَعُكَ بُعْدُ عن زيارتهِ

إنَّ المحبَّ لمن يهواه زَوَّارُ

ويسنُّ لمن قصد المدينة الشريفة ....

ثمَّ فصل القول في آداب الزيارة ، وذكر التسليم على الشيخين ، وزياره السيده فاطمه ، وأهل البقيع والمزارات المشهوره ، وهي نحو ثلاثين موضعاً كما قال.

٣٩ - قال الشيخ عبد الباسط ابن الشيخ عليّ الفاخوري - مفتي بيروت - في الكفايه لذوى العنايه (ص ١٢٥) : الفصل الثاني عشر في زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي متأكده مطلوبه ومستحبّه محبوبه ، وتسُنُّ زيارته في المدينة كزيارته حياً ، وهو في حجرته حتّى يرُدُّ على من سلّم عليه السلام ، وهي من أنجح المساعي وأهمّ القربات وأفضل الأعمال وأزكى العبادات ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

ومعنى وجبت : ثبتت بالوعد الصادق الذي لا بد من وقوعه وحصوله ، وتحصل الزيارة في أيّ وقت ، وكونها بعد تمام الحجّ أحبُّ ، ويجب على من أراد الزيارة التوبه من كلّ شيء يخالف طريقته وسننه صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ ذكر شرطاً وافرأ من آداب الزيارة ، والزياره الأولى الآتيه في الآداب ، فقال :

ومن عجز عن حفظ هذا فليقتصر على بعضه وأقلّه. السلام عليك يا رسول الله. ثمّ ذكر زياره الشيخين إلى أن قال : ويستحبُّ التبرّك بالأسطوانات التي لها فضل وشرف ، وهي ثمان : أسطوانه محلّ صلاته صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسطوانه عائشه - رضی الله عنها - وتسمّى أسطوانه القرعه ، وأسطوانه التوبه محلّ اعتكافه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسطوانه السرير ، وأسطوانه عليّ رضی الله عنه ، وأسطوانه الوفود ، وأسطوانه جبريل عليه السلام ، وأسطوانه التهجد.

٤٠ - قال الشيخ عبد المعطى السقا في الإرشادات السنيّه (ص ٢٦٠):

ص: ١٨٥

زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أراد الحاجُّ أو المعتمر الانصراف من مكّه - أدام الله تشریفها وتعظيمها - طلب منه أن يتوجّه إلى المدينه المنوره للفوز بزيارته - عليه الصلاه والسلام - فإنّها من أعظم القربات وأفضل الطاعات وأنجح المساعي المشكوره ، ولا يختص طلب الزيارة بالحاج غير أنّها في حقّه آكد ؛ والأولى تقديم الزيارة على الحجّ - إذا اتسع الوقت - فإنّه ربّما يعوقه عنها عائق ؛ وقد ورد في فضل زيارته صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من زار قبري وجبت له شفاعتي» ، وينبغي الحرص عليها وعدم التخلّف عنها عند القدره على أدائها خصوصاً بعد حجّه الإسلام ؛ لأنّ حقّه صلى الله عليه وآله وسلم على أمته عظيم ، وينبغي لمريد الزيارة أن يكثر من الصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم في طريق ذهابه إليها ، وإذا وصلها استحبّ له أن يغتسل ثمّ يتوضأ أو يتيمّم - عند فقد الماء - ثمّ ذكر جملة من آداب الزيارة ولفظاً مختصراً من زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم والشيخين .

٤١ - قال الشيخ محمد زاهد الكوثري في تكمله السيف الصقيل (ص ١٥٦):

والأحاديث في زيارته صلى الله عليه وآله وسلم في الغايه من الكثره ، وقد جمع طرقها الحافظ صلاح الدين العلائي في جزء كما سبق ، وعلى العمل بموجبها استمرت الأئمّه ، إلى أن شدّ ابن تيمّيه عن جماعه المسلمين في ذلك . قال عليّ القاري في شرح الشفا (١) : وقد فرط ابن تيمّيه من الحنابله حيث حرّم السفر لزياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما أفرط غيره ، حيث قال : كون الزيارة قربّه معلوم من الدين بالضروره ، وجاحده محكوم عليه بالكفر ، ولعلّ الثاني أقرب إلى الصواب ؛ لأنّ تحريم ما أجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون كفرّاً ، لأنّه فوق تحريم المباح المتفق عليه .

فسعيه في منع الناس من زيارته صلى الله عليه وآله وسلم ، يدلُّ على ضغينه كامنه فيه نحو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وكيف يتصوّر الإشراك بسبب الزيارة والتوسّل في المسلمين الذين ١ .

ص: ١٨٦

١- شرح الشفا : ٢ / ١٥١ .

يعتقدون في حقه عليه السلام أنه عبده ورسوله ، وينطقون في صلاتهم نحو عشرين مره في كل يوم - على أقل تقدير - إدامه  
لذكرى ذلك؟

ولم يزل أهل العلم ينهون العوام عن البدع في كل شئونها ، ويرشدونهم إلى السنه في الزيارة وغيرها إذا صدرت منهم بدعه في شئ ، ولم يعدهم في يوم من الأيام مشركين بسبب الزيارة أو التوسل ، كيف وقد أنقذهم الله من الشرك وأدخل في قلوبهم الإيمان ، وأول من رماهم بالإشراك بتلك الوسيله هو ابن تيميه وجرى خلفه من أراد استباحه أموال المسلمين ودمائهم لحاجه في النفس ، ولم يخف ابن تيميه من الله في روايه عد السفر لزياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم سفر معصيه لا تقصر فيه الصلاه ، عن الإمام ابن الوفاء بن عقيل الحنبلي - وحاشاه عن ذلك - ، راجع كتاب التذكرة له تجد فيه مبلغ عنايته بزياره المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والتوسل به كما هو مذهب الحنابله.

ثم ذكر كلامه وفيه القول باستحباب قدوم المدينه وزياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكيفيه زيارته ، وزياره الشيخين ، وكيفيه زيارتهما ، وإتيان مسجد قبا والصلاه فيه ، وإتيان قبور الشهداء وزيارتهم ، وإكثار الدعاء في تلك المشاهد. ثم قال : وأنت رأيت نص عبارته في المسأله على خلاف ما يعزو إليه ابن تيميه.

٤٢ - قال فقهاء المذاهب الأربعة المصريون في الفقه على المذاهب الأربعة (١) (١ / ٥٩٠) : زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل المندوبات ، وقد ورد فيها أحاديث.

ثم ذكروا سنه من الأحاديث وجمله من أدب الزائر ، وزياره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرى للشيخين.

(وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) (٢). ٤.

ص: ١٨٧

١- الفقه على المذاهب الأربعة : ١ / ٧١١.

٢- الحج : ٢٤.

هذه الفروع تُعطينا درس التسالم من أئمة المذاهب على رجحان زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستحبابها ، ومجوبيته شد الرحال إليها من أرجاء الدنيا ، ألا وهى :

١ - اختلفت الآراء من فقهاء المذاهب الأربعة فى تقديم أى من الحجّ والزياره على الآخر ؛ فقال تقي الدين السبكي فى شفاء السقام (١) :

اختلف السلف رحمهم الله فى أنّ الأفضل البداء بالمدينه قبل مكّه ، أو بمكّه قبل المدينه ، وممن نصّ على هذه المسأله وذكر الخلاف فيها الإمام أحمد فى كتاب المناسك الكبير من تأليفه ، وهذه المناسك رواها الحافظ أبو الفضل ياسناده (٢) ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، وفى هذه المناسك سيّئ عمّن يبدأ بالمدينه قبل مكّه ، فذكر ياسناده عن عبد الرحمن بن يزيد وعطاء ومجاهد أنّهم قالوا : إذا أردت مكّه فلا تبدأ بالمدينه وأبدأ بمكّه ، وإذا قضيت حجّك فامرر بالمدينه إن شئت .

وذكر ياسناده عن الأسود قال : أحبّ أن يكون نفقتى وجهازى وسفرى أن أبدأ بمكّه ، وعن إبراهيم النخعي : إذا أردت مكّه فاجعل كلّ شىء لها تبعاً ، وعن مجاهد : إذا أردت الحجّ أو العمره فابدأ بمكّه واجعل كلّ شىء لها تبعاً ، وعن إبراهيم ، قال : إذا حججت فابدأ بمكّه ثمّ مرّ بالمدينه بعد .

وذكر الإمام أحمد أيضاً ياسناده عن عدى بن ثابت : أنّ نفرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يبدءون بالمدينه إذا حجوا ، يقولون : نُهل من حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر ابن أبى شيبه فى فضيله هذا الأمر أيضاً ، وذكر ياسناده عن ف )

١- شفاء السقام : ص ٥٧ .

٢- ذكره كماً ، ونحن حذفناه روماً للاختصار . (المؤلف)



علقمه والأسود وعمرو بن ميمون : أنهم بدءوا بالمدينة قبل مكة. إلى أن قال :

وممن نصَّ على هذه المسألة من الأئمة أبو حنيفة - رحمه الله - وقال : الأحسن أن يُبدأ بمكة.

وقال الشيخ عليّ القارى في شرح المشكاة (١) (٣ / ٢٨٤) : الأنسب أن تكون الزيارة بعد الحج كما هو مقتضى القواعد الشرعيّة من تقديم الفرض على السنّة (٢) ، وقد روى الحسن ، عن أبي حنيفة تفصيلاً حسناً ، وهو أنه إن كان الحجُّ فرضاً ، فالأحسن للحاج أن يبدأ بالحج ثم يثنى بالزياره ، وإن بدأ بالزياره جاز ، وإن كان الحجُّ نفلاً ، فهو بالخيار ، فيبدأ بأيّهما شاء. انتهى.

ثم قال : والأظهر أنّ الابتداء بالحجّ أولى لإطلاق الحديث (٣) ، ولتقديم حقّ الله على حقّه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولذا تُقدّم تحيّه المسجد النبويّ على زياره المشهد المصطفويّ.

٢ - من المتسالم عليه بين فرق المسلمين سلفاً وخلفاً جواز استنابه النائب واستئجار الأجير لزياره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمن عاقه عنها عذر ، وقد استفاض عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يبرد إليه صلى الله عليه وآله وسلم البريد من الشام ليقرأ السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرجع. وفي لفظ : كان يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينة.

ذكره البيهقي في شعب الإيمان (٤) ، وأبو بكر أحمد بن عمرو النيلي المتوفى (٢٨٧) في مناسكه ، والقاضي عياض في الشفاء (٥) ، والحافظ ابن الجوزي في مشير الغرام ٨.

ص : ١٨٩

١- المرقاه في شرح المشكاة : ٥ / ٦٣٢ ح ٢٧٥٦.

٢- هذه القاعده إنّما تؤخذ في موارد تراحم الأمرين لا مطلقاً ، والمقام ليس منها - كما لا يخفى - ، فإنّ الحجّ فريضه موقوته ، فلا بأس بتقديم المندوب عليها قبل ظرفها. (المؤلف)

٣- يعنى الحديث الثالث من أحاديث الزيارة ، وقد مرّ في صفحه ٩٨. (المؤلف)

٤- شعب الإيمان : ٣ / ٤٩١ ح ٤١٦٦.

٥- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ١٩٨.

الساكن ، وتقيّ الدين السبكي في شفاء السقام (١) (ص ٤١) ، وغيرهم.

وقال يزيد بن أبي سعيد مولى المهري : قدمت على عمر بن عبد العزيز ، فلمّا ودّعته قال : لى إليك حاجه إذا أتيت المدينه سترى قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقرأه منى السلام. الشفا للقاضى ، والشفاء للسبكي (٢) (ص ٤١).

وقال أبو الليث السمرقندى الحنفى فى الفتاوى فى باب الحجّ : قال أبو القاسم : لمّا أردت الخروج إلى مكّه قال القاسم بن غسان : إنّ لى إليك حاجه ، إذا أتيت قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأقرئه منى السلام. فلمّا وضعت رجلى فى مسجد المدينه ذكرت. شفاء السقام (٣) (ص ٤١).

قال عبد الحقّ بن محمد الصقلى المالكى المتوفى (٤٦٦) فى تهذيب الطالب : رأيت فى بعض المسائل التى سئل عنها الشيخ أبو محمد بن أبى زيد ، قيل له فى رجل استؤجر بمال ليحجّ به وشرطوا عليه الزياره ، فلم يستطع تلك السنه أن يزور لعذرٍ منعه من تلك؟ قال : يردّ من الأجره بقدر مسافه الزياره.

قال عبد الحقّ : وقال غيره من شيوخنا : عليه أن يرجع نائبه حتى يزور ، ثمّ قال : إن استؤجر للحجّ لسنه بعينها فهاهنا يسقط من الأجره ما يخصّ الزياره ، وإن استؤجر على حجّه مضمونه فى ذمّته فهاهنا يرجع ويزور ، وقد اتفق النقلان.

وقالت الشافعيّه : إنّ الاستئجار والجعله إن وقعا على الدعاء عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم أو على إبلاغ السلام ، فلا شكّ فى جواز الإجاره والجعله - كما كان عمر ابن عبد العزيز يفعل - وإن كانا على الزياره لا يصح لأنّها عمل غير مضبوط. شفاء السقام (٤) (ص ٥٠). ٧.

ص : ١٩٠

١- شفاء السقام : ٥٥.

٢- شفاء السقام : ٥٥.

٣- شفاء السقام : ص ٥٦.

٤- شفاء السقام : ص ٦٧.

وقال أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري الحنبلي ، الشهير بابن بطة المتوفى (٣٨٧) في كتاب الإبانة : بحسبك دلاله على إجماع المسلمين واتفاقهم على دفن أبي بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن كل عالم من علماء المسلمين وفقهه من فقهاءهم ألف كتاباً في المناسك ، ففصّله فصولاً وجعله أبواباً ، يذكر في كل باب فقهه ولكل فصل علمه وما يحتاج الحاج إلى علمه - إلى أن قال - : حتى يذكر زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصف ذلك فيقول : ثم تأتي القبر فتستقبله وتجعل القبلة وراء ظهرك - إلى أن قال - : وبعد أدركنا الناس ورأيناهم وبلغنا عمّن لم نره أن الرجل إذا أراد الحجّ فسلم عليه أهله وصحابته ، قالوا له : وتقرأ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبي بكر وعمر منّا السلام ، فلا ينكر ذلك أحد ولا يخالفه. شفاء السقام (١) (٤٥).

قال الأميني : وذكر أبو منصور الكرماني الحنفي ، والغزالي في الإحياء (٢) ، والفاخوري في الكفاية ، والشرنبلالي في مراقي الفلاح (٣) ، والسبكي (٤) ، والسمهودي (٥) ، والقسطلاني (٦) ، والحزواوي العدوي (٧) وغيرهم ؛ أن النائب يقول : السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ، يستشفع بك إلى ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له.

٣ - قال العبدري المالكي في شرح رساله ابن أبي زيد : وأما النذر للمشي إلى المسجد الحرام أو المشي إلى مكّه ، فله أصل في الشرع وهو الحجّ والعمرة ، وإلى ٧.

ص : ١٩١

- ١- شفاء السقام : ص ٥٩ - ٦٠.
- ٢- إحياء علوم الدين : ١ / ٢٣٢.
- ٣- مراقي الفلاح : ص ١٥٠.
- ٤- شفاء السقام : ص ٦٦.
- ٥- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٧٦.
- ٦- المواهب اللدنيّه : ٤ / ٥٨٤.
- ٧- كنز المطالب : ص ١١٤ ، ١٨٧.

المدينه لزياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من الكعبه ومن بيت المقدس ، وليس عندهم حج ولا عمره ، فإذا نذر المشى إلى هذه الثلاثه لزمه ، فالكعبه متفق عليها ، واختلف أصحابنا وغيرهم فى المسجدين الآخرين .

قال ابن الحاج في المدخل ( ١ / ٢٥٦ ) بعد نقل هذه العبارة : وهذا الذى قاله مسلم صحيح لا يرتاب فيه إلا مشرك أو معاند لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال تقي الدين السبكي فى شفاء السقام (١) (ص ٥٣) بعد ذكر كلام العبدري المذكور : قلت : الخلاف الذى أشار إليه فى نذر إتيان المسجدين لا فى الزياره ، وقال (ص ٧١) - بعد كلام طوى لحول نذر العبادات وجعلها أقساماً - : إذا عرفت هذا ، فزياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قربه لحث الشرع عليها وترغيبه فيها ، وقد قدمنا أن فيها جهتين : جهه عموم وجهه خصوص ، فأما من جهه الخصوص ، وكون الأدله الخاصه وردت فيها بعينها ، فيظهر القطع بلزومها بالنذر إلحاقاً لها بالعبادات المقصوده التى لا يؤتى بها إلا على وجه العباده : كالصلاه والصدقه والصوم والاعتكاف ، ولهذا المعنى والله أعلم قال القاضى ابن كج رحمه الله : إذا نذر أن يزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعندى أنه يلزمه الوفاء وجهاً واحداً ، - إلى أن قال - : وإذا نظرنا إلى زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهه العموم خاصه واجتماع المعانى التى يقصد بالزياره فيه ، فيظهر أن يقال : إنه يلزم بالنذر قولاً واحداً ، ويحتمل على بعد أن يقال : إنه كما لو نذر زياره القادمين وإفشاء السلام فيجرى فى لزومها بالنذر ذلك الخلاف ، مع كونها قربه فى نفسها قبل النذر وبعده ، وقد بان لك بهذا أنها تلزم بالنذر .

وقبل هذه كلها تنبئك عمياً نرتيه الآداب المسنونه الآتية للزائر ؛ فإنها تتفرع على استحباب الزياره ومندوبيه شد الرحال إلى روضه النبي الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم . ٦ .

ص : ١٩٢

نذكرُ نصَّ ما وقفنا عليه في المصادر (١) :

١ - إخلاص التيه وخلوص الطويه ، فإنما الأعمال بالتيات ، فينوي التقرب إلى الله تعالى بزياره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويستحبُّ أن ينوي مع ذلك التقرب بالمسافره إلى مسجده صلى الله عليه وآله وسلم وشد الرحال إليه والصلاه فيه. قاله ابن الصلاح والنوى (٢) من الشافعيه ، ونقله شيخ الحنفيه الكمال بن الهمام عن مشايخهم.

٢ - أن يكون دائم الأشواق إلى زياره الحبيب الشفيح.

٣ - أن يقول إذا خرج من بيته : باسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوه إلا بالله ، اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتني ، اللهم سلمني وسلم مني وردني سالمًا في ديني كما أخرجتني ، اللهم إنني أعوذ بك أن أضلَّ أو أضلَّ ، أو أذلَّ أو أذلَّ ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يُجهل عليّ ، عزَّ جارك ، وجلَّ ثناؤك ، وتبارك اسمك ، ولا إله غيرك.

٤ - الإكثار في المسير من الصلاه والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بل يستغرق أوقات فراغه في ذلك وغيره من القربات.

٥ - يتتبع ما في طريقه من المساجد والآثار المنسوبه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيحييها بالزياره ويتبرك بالصلاه فيها.

٨

ص: ١٩٣

١- أفرد جمال الدين عبد الله الفاكهي المكي الشافعي المتوفى (٩٧٢) آداب زياره النبي صلى الله عليه واله وسلم بالتأليف ، وسماه حسن التوسيل في آداب زياره أفضل الرسل ، جمع فيه أربعة وتسعين أدباً من آداب الزائر ، وقد صفحنا عن كثير منها لكون أدب المسافر لا يخص بالزياره ، طبع في هامش الإتحاف للشبراوي بمصر سنة ١٣١٨ [ص ٢٩]. (المؤلف)

٢- شرح صحيح مسلم : ١٦٨ / ٩.

٦ - إذا دنا من حرم المدينة وشاهد أعلامها وربّاهَا وآكامها ، فليستحضر وظائف الخضوع والخشوع مستبشراً بالهنا وبلوغ المنى ، وإن كان على دابّته حرّكها تباشراً بالمدينة ، ولا بأس بالترجّل والمشى عند رؤيه ذلك المحلّ الشريف كما يفعله بعضهم ؛ لأنّ وفد عبد القيس لمّا رأوا النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم نزلوا عن الرواحل ولم ينكر عليهم ، وتعظيمه بعد الوفاة كتعظيمه فى الحياه. وقال أبو سليمان داود المالكي فى الانتصار : إنّ ذلك يتأكّد فعله لمن أمكنه من الرجال ، وإنّه يستحبّ تواضعاً لله تعالى وإجلالاً لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم.

وحكى القاضى عياض فى الشفا (١) : أنّ أبا الفضل الجوهري (٢) لمّا ورد المدينة زائراً وقرب من بيوتها ترجّل باكياً منشداً :

ولمّا رأينا رسم من لم يدع لنا

فؤاداً لعرفان الرسوم ولا لبنا

نزلنا عن الأكوار نمشى كرامه

لمن بان عنه أن نلّم به ركبا

وقد ضمّنها القاضى عياض فى قصيده نبويّه له يقول بعدهما :

وتهنا بأكناف الخيام تواجداً

نُقْبَلُها طوراً ونرشفُها حُبّاً

وُنبدى سروراً والفؤاد بحبّها

تقطّع والأكبأد أورى بها لها

أقدّم رجلاً بعد رجلٍ مهابه

وأسحبُ خدى فى مواطنها سحبا

وأسكبُ دمعى فى مناهل حُبّها

وأرسل حُبّاً فى أماكنها النجبا

وأدعو دعاء البائس الواله الذى

براه الهوى حتى بدا شخصه شجبا

٧- إذا بلغ حرم المدينة الشريفه ، فليقل بعد الصلاه والتسليم : اللهم هذا حرم ف)

ص: ١٩٤

---

١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ١٣٠.

٢- عبد الله بن الحكيم الرندى الأندلسى ، من علماء الحديث والقراءات والعرييه ، وله شعر رائق. (المؤلف)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي حرّمته على لسانه ، ودعاك أن تجعل فيه من الخير والبركه مثلى ما فى حرم البيت الحرام ، فحرّمنى على النار ، وآمنى من عذابك يوم تبعث عبادك ، وارزقنى من بركاته ما رزقته أولياءك وأهل طاعتك ، ووفّقنى لحسن الأدب وفعل الخيرات وترك المنكرات. ثمّ تشتغل بالصلاه والتسليم.

وقال الغزالي فى الإحياء (١) (٢٤٦ / ١) : إذا وقع بصره على حيطان المدينة وأشجارها قال : اللهم هذا حرم رسولك ، فاجعله لى وقايه من النار ، وأماناً من العذاب وسوء الحساب.

وفى مراقى الفلاح للفقيه الشرنبلالى (٢) : فإذا عاين حيطان المدينة المنوره يصلّى على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ يقول : اللهم هذا حرم نبىّك ومهبط وحيك ، فامنن علىّ بالدخول فيه ، واجعله وقايه لى من النار وأماناً من العذاب ، واجعلنى من الفائزين بشفاعه المصطفى يوم المآب.

٨ - إن كانت طريقه على ذى الحليفه فلا- يجاوز المعزّس حتى ينيخ به ، وهو مستحبّ ، كما قاله أبو بكر الخفاف فى كتاب الأقسام والخصال ، والنوى وغيرهما.

٩ - الغسل لدخول المدينة المنوره من بئر الحرّه أو غيرها ، والتطيب ولبس الزائر أحسن ثيابه.

وقال الكرماني من الحنفية : فإن لم يغتسل خارج المدينة ، فليغتسل بعد دخولها.

قال ابن حجر : ويسنّ له ، كمالاً- فى الأدب ، أن يلبس أنظف ثيابه ، والأكمل الأبيض ، إذ هو أليق بالتواضع المطلوب متطيّباً ، وقد يقع لبعض الجهله عند الرؤيه للمدينه نزولهم عن رواحلهم مع ثياب المهنه والتجرّد عن الملبوس فينبغى زجره ، \*

ص: ١٩٥

١- إحياء علوم الدين : ١ / ٢٣١.

٢- مراقى الفلاح : ص ١٥٠.



نعم ؛ النزول عن الرواحل عند رؤيه المدينة من كمال الأدب ، لكن بعد التطيب ولبس النظيف.

وقال الفقيه الشرنبلالى فى مراقى الفلاح (١): ويغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجه للزياره إن أمكنه ، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه تعظيماً للقدوم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يدخل المدينة ماشياً إن أمكنه بلا ضروره.

١٠ - أن يقول عند دخوله من باب البلد : بسم الله ما شاء الله لا قوه إلا بالله ، رب أدخلنى مدخل صدق ، وأخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً ، حسبى الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوه إلا بالله ، اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاى هذا إليك ، فإنى لم أخرج بطراً ولا أشترأً ولا رياءً ولا سمعاً ، خرجت أتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك ، أسألك أن تنقذنى من النار ، وأن تغفر لى ذنوبى ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

وقال شيخ زاده فى مجمع الأنهر (٢) (١ / ١٥٧) : إذا دخل المدينة قال : ( رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ) (٣) الآية. اللهم افتح لى أبواب فضلك ورحمتك ، فارزقنى زياره قبر رسولك المجتبى عليه الصلاه والسلام ما رزقت أولياءك وأهل طاعتك ، واغفر لى وارحمنى يا خير مسؤول.

١١ - لزوم الخشوع والخضوع لما شاهد القبه مستحضراً عظمتها ، يمثل فى نفسه مواقع أقدام رسول الله ، فلا يضع قدمه عليه إلا مع الهيئه والسكينه والوقار.

١٢ - عدم الإخلال بشىء مما أمكنه من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، .

ص: ١٩٦

١- مراقى الفلاح : ص ١٥٠.

٢- مجمع الأنهر : ١ / ٣١٣.

٣- الإسراء : ٨٠.

والغضب عند انتهاك حرمة من حرمة ، أو تضييع شيء من حقوقه صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣ - إذا شاهد المسجد والحرم الشريف فليزدد خضوعاً وخشوعاً يليق بهذا المقام ، ويقتضيه هذا المحل الذي ترتعد دونه الأقدام ، ويجتهد في أن يوفى للمقام حقه من التعظيم والقيام.

١٤ - الأفضل أن يدخل الزائر إلى الحضرة الشريفه من باب جبرئيل ، وجرت عادة القادمين من ناحية باب السلام بالدخول.

١٥ - يقف بالباب لحظةً لطيفهً كما يقف المستأذن في الدخول على العظماء ، قاله الفاكهي في حسن الأدب (ص ٥٦) ، والشيخ عبد المعطي السقا في الإرشادات السنيّه (ص ٢٦١).

١٦ - إذا أراد الدخول فليفرغ قلبه وليصف ضميره ، ويقدم رجله اليمنى ويقول : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبنوره القديم من الشيطان الرجيم ، بسم الله والحمد لله ولا- حول ولا- قوه إلا- بالله ، ما شاء الله لا- قوه إلا بالله ، اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً ؛ اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك ، ربّ وفّقني وسدّدني وأصلحني وأعني على ما يرضيك عني ، ومُنّ عليّ بحسن الأدب في هذه الحضرة الشريفه ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

ولا- يترك ذلك كلما دخل المسجد أو خرج منه ، إلا- أنه يقول عند خروجه : وافتح لي أبواب فضلك. بدل قوله : أبواب رحمتك.

وقال القاضي عياض (١) : قال ابن حبيب : يقول إذا دخل مسجد الرسول : بسم الله وسلام على رسول الله ، السلام علينا من ربنا ، وصلى الله وملائكته على محمد ، ١.

ص: ١٩٧

١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ٢٠١.

اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك وجنتك ؛ واحفظني من الشيطان الرجيم.

١٧ - قال القاضي في الشفاء (١): ثم اقصد إلى الروضه - وهى ما بين القبر والمنبر - واركع فيهما ركعتين قبل وقوفك بالقبر ، تحمد الله تعالى فيهما وتسأله تمام ما خرجت إليه والعون عليه ؛ وإن كانت ركعتاك فى غير الروضه أجزأتاك ، وفى الروضه أفضل.

وقال القسطلانى فى المواهب (٢): يستحب أن يصلّى ركعتين قبل الزيارة ، قيل : وهذا ما لم يكن مروره من جهه وجهه الشريف وإلاّ استحبّ الزيارة أولاً. قال فى تحقيق النصره (٣): وهو استدراك حسن ، ورخص بعضهم تقديم الزيارة مطلقاً. وقال ابن الحاج : كل ذلك واسع.

وقال الشرنبلالى فى مراقى الفلاح (٤): فتسجد شكراً لله تعالى بأداء ركعتين غير تحية المسجد ، شكراً لما وفقك الله تعالى ومنّ عليك بالوصول إليه.

وقال الحمزاوى فى كنز المطالب (ص ٢١١): يبدأ بتحية المسجد ركعتين خفيفتين ب: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ؛ وأن يكون بمصلاّه صلى الله عليه وآله وسلم فإن لم يتيسر له ، فما قرب منه ممّا يلى المنبر من جهه الروضه.

١٨ - ينبغى للزائر أن يكون واقفاً وقت الزيارة كما هو الأليق بالأدب ، فإذا طال فلا بأس أن يجلس متأدباً جاثياً على ركبتيه ، غاضباً لظرفه فى مقام الهيئه والإجلال ، فارغ القلب مستحضراً بقلبه جلاله موقفه ، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم حتى ناظر إليه ومطلع عليه. .

ص: ١٩٨

١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ٢٠١.

٢- المواهب اللدتيه : ٤ / ٥٧٨.

٣- تحقيق النصره : ص ١٠٥.

٤- مراقى الفلاح : ص ١٥٠.

وقال الخفاجى فى شرح الشفا (١) (٣ / ٥٧١) : ويستحبُّ القيام فى حال الزياره كما نبه عليه المصنّف - يعنى القاضى عياض - بقوله : يقف ، وهو أفضل من الجلوس عند القبر الشريف عند الجمهور ، ومن خيّر بينهما أراد الجواز دون المساواه ، فإن جلس فالأفضل أن يجثو على ركبته ، ولا يفترش ولا يترّبّع لأنّه أليق بالأدب.

١٩ - يقف كما يقف فى الصلاه واضعاً يمينه على شماله. قاله الكرمانى الحنفى وشيخ زاده فى مجمع الأنهر وغيرهما ورآه ابن حجر أليق.

٢٠ - يتوجّه إلى القبر الكريم مستعيناً بالله تعالى فى رعايه الأدب فى هذا الموقف العظيم ، فيقف ممثلاً صورته الكريمه فى خياله بخشوع وخضوع تامين بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم محاذاه الوجه الشريف مستدبر القبلة ، ناظراً فى حال وقوفه إلى أسفل ما يستقبل من جدار الحجره الشريفه ، ملتزماً للحياء والأدب التامّ فى ظاهره وباطنه ، عالماً بأنّه صلى الله عليه وآله وسلم عالم بحضوره وقيامه وزيارته ، وأنّه يبلغه سلامه وصلاته ، وقال ابن حجر : استدبار القبلة واستقبال الوجه الشريف هو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء.

وقال الخفاجى فى شرح الشفا (٢) (٣ / ٥٧١) : استقبال وجهه صلى الله عليه وآله وسلم واستدبار القبلة مذهب الشافعى والجمهور ، ونُقل عن أبى حنيفه. وقال ابن الهمام : ما نُقل عن أبى حنيفه أنّه يستقبل القبلة مردود بما روى عن ابن عمر : أنّ من السنّه أن يستقبل القبر المكرّم ويجعل ظهره للقبلة ، وهو الصحيح من مذهب أبى حنيفه.

وقول الكرمانى : إنّ مذهبه بخلافه ليس بشيء ؛ لأنّه صلى الله عليه وآله وسلم حثّى فى ضريحه ، يعلم بزائره ، ومن يأتيه فى حياته إنّما يتوجّه إليه.

وقال فى شرح قول ابن أبى مليكه (٣) : من أحبّ أن يكون وجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ف)

ص : ١٩٩

١- نسيم الرياض فى شرح الشفا : ٥١٧ / ٣.

٢- نسيم الرياض فى شرح الشفا : ٥١٧ / ٣.

٣- عبد الله بن عبيد الله المتوفى (١١٧) ، أخرج له أصحاب الصحاح السنّه. (المؤلف)

فيجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ؛ هو إرشاد لكيفية زيارته ، وأن يكون بينه وبين القبر فاصل . فقيل : إنه يبعد عنه بمقدار أربعه أذرع ، وقيل : ثلاثه ، وهذا على أن البعد أولى وأليق بالأدب كما كان في حياته صلى الله عليه وآله وسلم ، وعليه الأكثر . وذهب بعض المالكيه إلى أن القرب أولى ، وقيل : يعامل معاملته في حياته ، فيختلف ذلك باختلاف الناس ، وهذا باعتبار ما كان في العصر الأول ، وأما اليوم فعليه مقصوره تمنع من دنو الزائر فيقف عند الشباك .

٢١- لا يرفع في زيارته صوته ولا يخفيه بل يقتصد ، وخفض الصوت عنده صلى الله عليه أدب للجميع . أخرج القاضي عياض (١) بإسناده عن ابن حميد قال : ناظر أبو جعفر - أمير المؤمنين - مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له مالك : يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد ، فإن الله تعالى أدب قوماً فقال (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) (٢) الآية ، ومدح قوماً فقال : (إن الذين يعصون أوصائهم عند رسول الله) (٣) الآية ، وذم قوماً فقال : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) (٤) الآية ، وإن حرمة ميتاً كحرمة حياً ، فاستكان لها أبو جعفر وقال : يا أبا عبد الله ، أستقبل القبلة وأدعو أم استقبال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال : ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيله أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة؟ بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله تعالى ، قال الله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) (٥) الآية . ٤ .

ص : ٢٠٠

١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ٩٢ .

٢- الحجرات : ٢ .

٣- الحجرات : ٣ .

٤- الحجرات : ٤ .

٥- النساء : ٦٤ .

٢٢ - يقول: السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خير الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين ، السلام عليك يا خير الخلائق أجمعين ، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك أجمعين ، السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين ، جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جرى به نبيا ورسولا عن أمته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغافلون ، أفضل وأكمل ما صلى على أحد من الخلق أجمعين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه ، وأشهد أنك بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ونصحت الأمة ، وكشفت الغممة ، وجاهدت في الله حق جهاده ، اللهم آتِه الوسيله والفضيله ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعده ، وآتِه نهايه ما ينبغي أن يسأله السائلون ، اللهم صل على سيدنا محمد نبيك ورسولك النبي الأمي ، وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد.

زياره أخرى :

حكاه ابن فرحون عن ابن حبيب (١) :

السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته ، صلى الله عليك وسلم يا رسول الله أفضل وأزكى وأعلى وأسمى صلاحاً صلأها على أحد من أنبيائه وأصفياؤه ، أشهد ف)

ص: ٢٠١

يا رسول الله أنك قد بلغت ما أرسلت به ، ونصحت الأمة ، وعبدت ربك حتى أتاك اليقين ، وكنت كما نعتك الله في كتابه حيث قال : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (١). فصلوات الله وملائكته وجميع خلقه في سماواته وأرضه عليك يا رسول الله.

زياره ثالثه :

اتفق عليها أعلام المذاهب الأربعة (٢) :

السلام عليك يا نبي الله ورحمه الله وبركاته ، أشهد أنك رسول الله ، فقد بلغت رساله وأدبت الأمانه ، ونصحت الأمة ، وجاهدت في أمر الله حتى قبض الله روحك حميداً محموداً ، فجزاك الله عن صغيرنا وكبيرنا خير الجزاء ، وصلى عليك أفضل الصلاة وأزكاها ، وأتمّ التحية وأنماها ، اللهم اجعل نبينا يوم القيامة أقرب النبيين إليك ، واسقنا من كأسه ، وارزقنا من شفاعته ، واجعلنا من رفقاءه يوم القيامة ، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبينا عليه السلام ، وارزقنا العود إليه ، يا ذا الجلال والإكرام.

الزياره الرابعه :

روايه الغزالي (٣) :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا أمين الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوه الله ، السلام عليك يا خير الله ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام ١.

ص: ٢٠٢

١- التوبه : ١٢٨.

٢- في الفقه على المذاهب الأربعة : ١ / ٥٩١ [ ١ / ٧١٣ ]. (المؤلف)

٣- إحياء علوم الدين : ١ / ٢٣١.

عليك يا ماحي ، السلام عليك يا عاقب ، السلام عليك يا حاشر ، السلام عليك يا بشير ، السلام عليك يا نذير ، السلام عليك يا طهر ، السلام عليك يا طاهر ، السلام عليك يا أكرم ولد آدم ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا رسول رب العالمين ، السلام عليك يا قائد الخير ، السلام عليك يا فاتح البر ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا هادي الأمم ، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، السلام عليك وعلى أصحابك الطيبين وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين ، جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبياً عن قومه ورسولاً- عن أمته ، وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون ، وكلما غفل عنك الغافلون ، وصلى عليك في الأولين والآخريين أفضل وأكمل وأعلى وأجل وأطيب وأطهر ما صلى على أحد من خلقه كما استنقذنا بك من الضلالة ، وبصيرنا بك من العمايه ، وهدانا بك من الجهاله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك عبد الله ورسوله وأمينه وصفته وخيرته من خلقه ، وأشهد أنك قد بلغت رساله ، وأديت الأمانه ، ونصحت الأمم ، وجاهدت عدوك ، وهديت أمتك ، وعبدت ربك حتى أتاك اليقين ، فصلّى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين ، وسلّم وشرف وكرم وعظم.

زياره خامسه :

روايه القسطلاني (١) :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا خير الله ، السلام عليك يا صفوه الله ، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين ، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك وعلى أهل ا. ١.

ص: ٢٠٣



بيتك الطيبين الطاهرين ، السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين ، السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين ، السلام عليك وعلى سائر الأنبياء وسائر عباد الله الصالحين ، جزاك الله أفضل ما جرى نبياً ورسولاً عن أمته ، وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغافلون ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وخيرته من خلقه ، وأشهد أنك قد بلغت رساله ، وأديت الأمانه ، ونصحت الأمة ، وجاهدت في الله حق جهاده.

قال : ومن ضاق وقته عن ذلك فليقل ما تيسر منه.

زياره سادسه :

روايه الباجورى :

قال : يسلم عليه صلى الله عليه وآله وسلم بلا رفع صوت قائلاً : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، أشهد أنك رسول الله حقاً بلغت رساله ، وأديت الأمانه ، ونصحت الأمة ، وكشفت الغمّه ، وجلوت الظلمه ، ونظقت بالحكمه ، وجاهدت في سبيل الله حق جهاده ، جزاك الله عنا أفضل الجزاء.

زياره أخرى سابعه :

ذكرها الشرنبلالى الحنفى فى المراقى (١) :

السلام عليك يا سيدي يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا نبي الرحمه ، السلام عليك يا شفيع الأمة ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا مزمل ، السلام عليك .

ص : ٢٠٤

١- مراقى الفلاح : ص ١٥٠.

يا مدثر ، السلام عليك وعلى أصولك الطيبين وأهل بيتك الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبياً عن قومه ورسولاً عن أمته ، أشهد أنك رسول الله بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وأوضحت الحجج ، وجاهدت في سبيل الله حق جهاده ، وأقمت الدين حتى أتاك اليقين ، صلى الله عليك وسلم وعلى أشرف مكان شرف بحلول جسمك الكريم فيه صلاةً وسلاماً دائمين من رب العالمين ، عدد ما كان وعدد ما يكون بعلم الله ، صلاةً لا انقضاء لأمرها ، يا رسول الله نحن وفدك وزوار حرمك ، تشرّفنا بالحلول بين يديك ، وجئنا من بلاد شاسعه وأمكنه بعيدة نقطع السهل والوعر بقصد زيارتك ، لنفوز بشفاعتك ، والنظر إلى ما ترك ومعاهدك ، والقيام بقضاء بعض حقك والاستشفاع بك إلى ربنا ؛ فإن الخط أيا قد قصمت ظهورنا ، والأوزار قد أثقلت كواهلنا ، وأنت الشافع المشفع الموعود بالشفاعة العظمى ، والمقام المحمود والوسيلة ، وقد قال الله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) (١). وقد جئناك ظالمين لأنفسنا ، مستغفرين لذنوبنا ، فاشفع لنا إلى ربك ، واسأله أن يمتتنا على سنتك ، وأن يحشرنا في زمرك ، وأن يوردنا حوضك ، وأن يسقينا بكأسك غير خزا يا ولا نادمين ، الشفاعة الشفاعة يا رسول الله وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، ربنا إنك - تقولها ثلاثاً - ، ربنا اغفر لنا رءوف رحيم.

زياره ثامنه :

روايه شيخ زاده في مجمع الأنهر (٢) :

السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته ، السلام عليك يا رسول الله ، ٣.

ص: ٢٠٥

١- النساء : ٦٤.

٢- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر : ١ / ٣١٣.

السلام عليك يا خير خلق الله ، السلام عليك يا سيّد ولد آدم ، إنّي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّك عبده ورسوله وأمينه ، أشهد أنّك قد بلّغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمّة ، وكشفت الغمّه ، فجزاك الله عنّا خيراً ، جزاك الله عنّا أفضل ما جرى نبياً عن أمّته ، اللهم أعط سيّدنا عبدك ورسولك محمداً الوسيله والفضيله والدرجه العالیه الرفيعه ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، وأنزله المنزل المبارك عندك ، سبحانك أنت ذو الفضل العظيم .

ثمّ يسأل الله تعالى حاجته وأعظم الحاجات سؤال حسن الخاتمه وطلب المغفره ويقول

السلام عليك يا رسول الله ، أسألك الشفاعة الكبرى ، وأتوسّل بك إلى الله تعالى في أن أموت مسلماً على ملّتك وسنتك ، وأن أحشر في زمرة عباد الله الصالحين . ثمّ ذكر السلام على الشيخين .

زياره تاسعه :

روايه الفاكهى :

السلام عليك أيّها النبيّ الكريم - ثلاثاً - السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبيّ الله ، السلام عليك يا خير الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا سيّد المرسلين ، السلام عليك يا خاتم النبيّين ، السلام عليك يا خير الخلائق أجمعين ، السلام عليك يا إمام المتّقين ، السلام عليك يا قائد الغرّ المحجلّين ، السلام عليك يا رحمه للعالمين ، السلام عليك يا منّ الله على المؤمنين ، السلام عليك يا شفيع المذنبين ، السلام عليك يا هادياً إلى صراطٍ مستقيم ، السلام عليك يا من وصفه الله بقوله : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) و (بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآلِكَ وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك أجمعين وعباد الله

ص: ٢٠٦

الصالحين ورحمه الله وبركاته ، جزى الله محمداً كما هو أهله ، جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً عن قومه ورسولاً عن أُمَّته ، وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغافلون أفضل وأكمل ما صلى على أحدٍ من خلقه أجمعين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه ، فإنك قد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأئمة ، وجاهدت في الله حقَّ جهاده ، وكما نصَّ الله في كتابه ؛ اللهم آتِه الوسيله والفضيله وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، اللهم صلِّ على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأُمِّي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، الحمد لله الذي أقرَّ عيني برؤيتك يا رسول الله ، وأدخلني بروضتك وحضرتك يا حبيب الله.

فإن عجز عن ذلك كله أتى بما أمكنه.

الدعاء عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

٢٣ - يقف عند رأسه الشريف ويقول :

اللهم إنك قلت وقولك الحق : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) وقد جئناك سامعين قولك ، طائعين أمرك ، مستشفعين بنبيك ، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم ، ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، سبحان ربنا رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين.

ص: ٢٠٧

ويدعو بما يحضره من الدعاء. ذكره الشرنبلالی الحنفی فی مراقی الفلاح (١) وغيره فی غيرها.

دعاء آخر عند رأسه صلى الله عليه وآله وسلم :

روايه الغزالي (٢)

يقف عند الرأس مستقبل القبلة بين القبر والأسطوانه ، وليحمد الله عزوجل وليمجده وليكثر من الصلاه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول :

اللهم انك قلت وقولك الحق : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا). اللهم إنا سمعنا قولك ، وأطعنا أمرك ، وقصدنا نبيك ، مستشفعين به إليك في ذنوبنا ، وما أثقل ظهورنا من أوزارنا ، تائبين من زللتنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا ، فتب اللهم علينا ، وشفع نبيك هذا فينا ، وارفعنا بمنزلته عندك وحقه عليك ، اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار ، واغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، اللهم لا تجعله آخر العهد من قبر نبيك ومن حرمك يا أرحم الراحمين.

ثم يأتي الروضه فيصلّي فيها ركعتين ، ويكثر من الدعاء ما استطاع لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنه ، ومنبري على حوضي».

وقال العدوى الحمزاوى فى كثر المطالب (ص ٢١٦) : ومن أحسن ما يقول بعد تجديد التوبه فى ذلك الموقف الشريف ، وتلاوه (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) الآيه : نحن وفدك يا رسول الله وزوارك ، ٢.

ص: ٢٠٨

١- مراقى الفلاح : ص ١٥٢.

٢- إحياء علوم الدين : ١ / ٢٣٢.

جنناك لقضاء حقك وللتبرك بزيارتك والاستشفاع بك مما أثقل ظهورنا وأظلم قلوبنا.

وزاد الشيخ على القارى الحنفى فى شرح الشمائل : فليس لنا شفيع غيرك تؤمّله ، ولا رجاء غير بابك نصله ، فاستغفر لنا واشفع لنا إلى ربك يا شفيع المذنبين ، واسأله أن يجعلنا من عباده الصالحين.

يا خيرَ من دُفنتَ بالقاعِ أعظمُهُ

فطاب من طيبهنَّ القاعُ والأكم

نفسى الفداء لقبرٍ أنت ساكنهُ

فيه العفافُ وفيه الجودُ والكرمُ

قال الأمينى : هذه مأخوذة عن حكاية حكاها محمد بن حرب الهلالى ، عن أعرابى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزاره ، ثم قال ما يقرب مما ذكر ، رواها (1) ابن النجار وابن عساكر وابن الجوزى ، والقسطلانى فى المواهب ، والسبكي فى شفاء السقام ، والخالدى فى صلح الإخوان (ص ٥٤) وقال : تلقى هذه الحكايات العلماء بالقبول ، وذكرها أئمة المذاهب الأربعة فى المناسك مستحسنين لها ، وذكر جمع تضمين أبى الطيب أحمد بن عبد العزيز المقدسى البيتين المذكورين بقوله :

أقولُ والدمعُ من عينى منسجمُ

لما رأيتُ جدارَ القبرِ يُستلمُ

والناسُ يغشونه باكٍ ومنقطعُ

من المهابهِ أو داعٍ فملتزمُ

فما تملكُ أن ناديتُ من حرقِ

فى الصدرِ كادت لها الأحشاءُ تضطرمُ

يا خيرَ من دُفنتَ بالقاعِ أعظمُهُ

وفيه شمسُ التقى والدين قد غربت

من بعد ما أشرقت من نيرها الظلمُ

حاشا لوجهك أن يبلى وقد هُديتُ

فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْ أَنْوَارِهِ الْأُمَمُ

فَإِنْ تَمَسَّكَ أَيْدِي التُّرْبِ لِأَمْسَةٍ

فَأَنْتَ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى عِلْمٌ ٣.

ص: ٢٠٩

---

١- مختصر تاريخ دمشق: ٢ / ٤٠٨، الوفا في فضائل المصطفى: ص ٨١٧، المواهب اللدنية: ٤ / ٥٨٣، شفاء السقام: ص ٦٣.

لَقِيَتْ رَبَّكَ وَالْإِسْلَامُ صَارُمُهُ  
مَاضٍ وَقَدْ كَانَ بَحْرُ الْكُفْرِ يَلْتَطِمُ  
فَقَمْتَ فِيهِ مَقَامَ الْمُرْسَلِينَ إِلَى  
أَنْ عَزَّ فَهُوَ عَلَى الْأَدْيَانِ مَحْتَكِمٌ  
لِئِنْ رَأَيْنَاهُ قَبْرًا إِنَّ بَاطِنَهُ  
لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْخُلْدِ تَبْتَسِمُ  
طَافُتْ بِهِ مِنْ نَوَاحِيهِ مَلَائِكَةٌ  
تَغْشَاهُ فِي كُلِّ مَا يَوْمٍ وَتَزْدَحُمُ  
لَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتُهُ حَيًّا لَقَلْتُ لَهُ  
لَا تَمْشِ إِلَّا عَلَى خَدِّي لَكَ الْقَدَمُ

#### الصلاة على النبي الطاهر صلى الله عليه وآله وسلم :

٢٤ - أخرج البخاري بإسناده مرفوعاً : «من صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَبْلُغُنِي ، وَكَفَى أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ ، وَكُنْتُ لَهُ شَفِيعًا - أَوْ شَهِيدًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)

قال المجد : ويأتي الزائر بأتم أنواع الصلاة وأكمل كيفياتها ، والاختلاف في ذلك مشهور. قال : والذي أختاره لنفسى :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ عِدَّةَ مَا خَلَقْتَ وَعِدَّةَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ ، وَزِنَةَ مَا خَلَقْتَ ، وَزِنَةَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ ، وَمِلَّةَ مَا خَلَقْتَ ، وَمِلَّةَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ ، وَمِلَّةَ سَمَوَاتِكَ ، وَمِلَّةَ أَرْضِكَ ، وَمِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ ، وَعِدَّةَ خَلْقِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِكَ ، وَمَبْلَغَ رِضَاكَ ، وَحَتَّى تَرْضَى ، وَعِدَّةَ مَا ذَكَرَكَ بِهِ خَلْقِكَ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى ، وَعِدَّةَ مَا هُمْ ذَاكِرُونَكَ فِي مَا بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ ، وَنَسِيمٍ وَنَفْسٍ وَلَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ مِنَ الْأَبَدِ إِلَى الْأَبَدِ ، أَبَدَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ ، - يَقُولُهُ مَرَّةً أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. (ف)

ص: ٢١٠



روى (١) عن ابن أبي فديك (٢) قال : سمعت بعض من أدركت يقول : بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٣) صلى الله تعالى على محمد وسلم.

وفى روايه : صلى الله عليك يا محمد. يقولها سبعين مره ، ناداه ملك : صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجه.

قال السهودي (٤) : قال بعضهم : الأولى أن يقول : صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، وإن كانت الروايه - يا محمد - تأدباً ، لأن من خصائصه - صلى الله تعالى عليه وسلم - أن لا يُنادى باسمه بل يُقال : يا رسول الله ، يا نبي الله ، ونحوه. والذي يظهر أن هذا فى نداء لا يقترن به الصلاه والسلام.

التوسل والاستشفاع بقبره الشريف صلى الله عليه وآله وسلم :

٢٥ - ثم يرجع الزائر إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيتوسل به فى حق نفسه ، ويستشفع إلى ربّه سبحانه وتعالى ، ويكثر الاستغفار والتضرع بعد قوله : يا خير الرسل إن الله أنزل على كك كتاباً صادقاً قال فيه : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) وإني جئتكم مستغفراً من ذنوبى متشفعاً بك إلى ربى ، ويقول : ٩.

ص : ٢١١

١- أخرجه البيهقى [فى شعب الإيمان : ٣ / ٤٩٢ ح ٤١٦٩] ، والقاضى عياض فى الشفا [٢ / ١٩٧] ، والسبكى فى الشفاء ، والعبدى فى المدخل [١ / ٢٦١] وجمع آخرون. (المؤلف)

٢- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن فديك ، المتوفى (٢٠٠) إمام ثقه ، يروى عنه الأئمه الستّه - أصحاب الصحاح. (المؤلف)

٣- الأحزاب : ٥٦.

٤- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٩٩.

نحن وفدك يا رسول الله وزوارك ، جئناك لفضاء حَقِّكَ والتبرُّك بزيارتك والاستشفاع بك إلى ربِّكَ تعالى ؛ فإنَّ الخطايا قد أثقلت ظهورنا ، وأنت الشافع المشفَّع الموعود بالشفاعه العظمى والمقام المحمود ، وقد جئناك ظالمين لأنفسنا ، مستغفرين لذنوبنا ، سائلين منك أن تستغفر لنا إلى ربِّكَ ، فأنت نبينا وشفيعنا ، فاشفع لنا إلى ربِّكَ ، واسأله أن يميِّتنا على سنَّتِكَ ومحبتِكَ ، ويحشرنا في زمرك ، وأن يوردنا حوضك غير خزايا ولا نادمين .

قال القسطلاني في المواهب اللدنيّه (١) : وينبغي للزائر له صلى الله عليه وآله وسلم أن يكثّر من الدعاء والتضرُّع والاستغاثه والتشفُّع والتوسُّل به صلى الله عليه وآله وسلم ، فجدير بمن استشفع به أن يشفِّعه الله فيه . قال : وإنَّ الاستغاثه هي طلب الغوث فالمستغيث يطلب من المستغاث به إغاثة أن يحصل له الغوث ، فلا فرق بين أن يعبَّر بلفظ الاستغاثه ، أو التوسُّل ، أو التشفُّع ، أو التوجُّه أو التجوُّه - لأنَّهما من الجاه والوجه ، ومعناهما علوُّ القدر والمنزله - وقد يتوسُّل بصاحب الجاه إلى من هو أعلى منه . قال : ثمَّ إنَّ كلاً من الاستغاثه ، والتوسُّل والتشفُّع ، والتوجُّه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره في تحقيق النصره (٢) ومصباح الظلام (٣) واقع في كلِّ حال : قبل خلقه وبعد خلقه ، في مدّه حياته في الدنيا وبعد موته في البرزخ ، وبعد البعث في عرصات القيامة .

ثمَّ فصل ما وقع من التوسُّل والاستشفاع به صلى الله عليه وآله وسلم في الحالات المذكوره .

وقال الزرقاني في شرح المواهب (٨ / ٣١٧) : ونحو هذا في منسك العلامه خليل ، وزاد : وليتوسُّل به صلى الله عليه وآله وسلم ، ويسأل الله تعالى بجاهه في التوسُّل به ، إذ هو محطُّ جبال الأوزار وأثقال الذنوب ؛ لأنَّ بركه شفاعته وعظمتها عند ربّه لا يتعاضمها ذنب ، ومن ٢ .

ص : ٢١٢

١- المواهب اللدنيّه : ٤ / ٥٩٣ .

٢- تحقيق النصره : ص ١١٣ .

٣- مصباح الظلام : ٢ / ٣٥٢ .

اعتقد خلاف ذلك فهو المحروم الذى طمس الله بصيرته ، وأضل سريره ، ألم يسمع قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) الآية؟ قال : ولعل مراده التعريض بآبن تيميه.

قال الأمينى : هناك جماعه من الحفاظ وأعلام أهل السنه بسطوا القول فى التوسل وقالوا : إن التوسل بالنبي جائز فى كل حال قبل خلقه وبعده ، فى مده حياته فى الدنيا وبعده موته ، فى مده البرزخ وبعده البعث فى عرصات القيامة والجنه ، وجعلوه على ثلاثه أنواع :

١ - طلب الحاجه من الله تعالى به أو بجاهه أو لبركته. فقالوا : إن التوسل بهذا المعنى جائز فى جميع الأحوال المذكوره.

٢ - التوسل به بمعنى طلب الدعاء منه ، وحكموا بأن ذلك جائز فى الأحوال كلها.

٣ - الطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الأمر المقصود ، بمعنى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قادر على التسبب فيه بسؤاله ربه وشفاعته إليه ، فيعود إلى النوع الثانى فى المعنى ، غير أن العبارة مختلفه ، وعدوا منه قول القائل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أسألك مرافقتك فى الجنه. وقول عثمان بن أبى العاص : شكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوء حفظى للقرآن. فقال : أدن منى يا عثمان ، ثم وضع يده على صدرى وقال : أخرج يا شيطان من صدر عثمان. فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا حفظت. وقال السبكي فى شفاء السقام (١) : والآثار فى ذلك كثيره أيضاً - إلى أن قال - : فلا عليك فى تسميته توسلاً ، أو تشفعاً ، أو استغاثه ، أو تجوهاً ، أو توجهاً ؛ لأن المعنى فى جميع ذلك سواء.

قال الأمينى : لا يسعنا إيقاف الباحث على جل ما وقفنا عليه من كلمات ضافيه ٥.

ص: ٢١٣

١- شفاء السقام : ص ١٧٥.

لأعلام المذاهب الأربعة فى المناسك وغيرها حول التوسل بالنبي الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو ذكرناها برمتها لتأتى كتاباً حافلاً ، وقد بسط القول فيه جمع لا يُستهان بعدّتهم ؛ منهم :

١ - الحافظ ابن الجوزى المتوفى (٥٩٧) ، فى كتاب الوفا فى فضائل المصطفى ، جعل فيه بابين فى المقام : باب التوسل بالنبي ، وباب الاستشفاء بقبره .

٢ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن النعمان المالكي المتوفى (٦٨٣) ، فى كتابه مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام ، قال الخالدى فى صلح الإخوان (١) : هو كتاب نفيس نحو عشرين كراساً ، وينقل عنه كثيراً السيد نور الدين السهمودى فى وفاء الوفا (٢) ، فى الجزء الثانى فى باب التوسل بالنبي الطاهر .

٣ - ابن داود المالكي الشاذلى ، ذكر فى كتابه البيان والاختصار شيئاً كثيراً ممّا وقع للعلماء والصلحاء من الشدائد ، فالتجأوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحصل لهم الفرج .

٤ - تقي الدين السبكي المتوفى (٧٥٦) : فى شفاء السقام (٣) ص ١٢٠ - ١٣٣ .

٥ - السيد نور الدين السهمودى المتوفى (٩١١) : فى وفاء الوفا (٤) (٢ / ٤١٩ - ٤٣١) .

٦ - الحافظ أبو العباس القسطلانى المتوفى (٩٢٣) : فى المواهب اللدنية (٥) .

٧ - أبو عبد الله الزرقانى المصرى المالكي المتوفى (١١٢٢) : فى شرح المواهب (٨ / ٣١٧) .

٨ - الخالدى البغدادى المتوفى (١٢٩٩) : فى صلح الإخوان (٦) ، وهو أحسن ما ١ .

ص: ٢١٤

١- صلح الإخوان : ص ٩١ .

٢- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٧٥ .

٣- شفاء السقام : ص ١٦٠ .

٤- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٧١ - ١٣٨٧ .

٥- المواهب اللدنية : ٤ / ٥٩٥ .

٦- صلح الإخوان : ص ١٢١ .

أَلْفٌ فِي الْمَوْضُوعِ ، فَقَدْ جُمِعَ شَوَارِدُهُ فِي سَبْعِينَ صَحِيفَةً ، وَأَفْرَدَ فِيهِ رِسَالَهُ رَدًّا عَلَى كَلِمَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْآلُوسِيِّ فِي التَّوَسُّلِ  
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، طُبِعَتْ فِي عَشْرِينَ صَحِيفَةً بِمَطْبَعِهِ نَخْبَةَ الْأَخْبَارِ سَنَةِ (١٣٠٦).

٩ - العُدْوَى الحِمَزَاوِي المِتَوَفَّى (١٣٠٣) : فِي كِتْرِ المِطَالِبِ (ص ١٩٨).

١٠ - العِزَامِي الشَّافِعِي القِضَاعِي : فِي فِرْقَانِ القُرْآنِ (١) المِطْبُوعِ مَعَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِلْبِيهَقِيِّ فِي (١٤٠) صَحِيفَةٍ ، وَهُوَ كِتَابٌ  
قَيِّمٌ أَدَّى لِلْكَلامِ حَقَّهُ.

(أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ) (٢).

التَّبَرُّكُ بِالقَبْرِ الشَّرِيفِ بِالتَّزَامِ وَتَمْرِيعٍ وَتَقْبِيلٍ :

٢٦ - لَمْ نَجِدْ فِي المِقَامِ قَوْلًا بِالحَرَمِ لِأَحَدٍ مِنْ أَعْلَامِ المِذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ مِمَّنْ لَهُمْ وَآرَائُهُمْ قِيمَةٌ فِي المِجْتَمَعِ ؛ وَإِنَّمَا القَائِلُ بِالنَّهْيِ  
عَنْهُ مِنْ أُولَئِكَ يَرَاهُ تَنْزِيهًا لِأَنَّ الحَرِيمَ ، وَيَقُولُ بِالكِرَاهَةِ مُسْتَنَدًا إِلَى زَعْمِ أَنَّ الدَّنُوءَ مِنَ القَبْرِ الشَّرِيفِ يَخَالِفُ حَسْنَ الأَدَبِ ،  
وَيَحْسَبُ أَنَّ البَعْدَ مِنْهُ أَلْيَقُ بِهِ ، وَليْسَ مِنْ شَأْنِ الفَقِيهِ النَّابِهِ أَنْ يُفْتِيَ فِي دِينِ اللَّهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الِاعْتِبَارَاتِ الَّتِي لَا تُبْنَى عَلَى أُسَاسٍ ،  
وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الأَنْظَارِ وَالأَرَاءِ.

نَعَمْ ؛ هُنَاكَ أُنَاسٌ (٣) شَدَّتْ عَنْ شَرَعِهِ الحَقُّ وَحَكَمُوا بِالحَرَمِ ، قَوْلًا - بَلَا - دَلِيلًا ، وَتَحَكَّمَ بِبَلَا - بَرَهَانًا ، وَرَأْيًا بَلَا بَيْنَهُ ، وَهُمْ  
مَعْرُوفُونَ فِي المَلَأِ بِالشَّدُودِ ، لَا يُعْبَأُ بِهِمْ وَبِآرَائِهِمْ.

فَهَا نَحْنُ نَقْدِمُ بَيْنَ يَدَيِ القَارِئِ مَا يُوَقِّفُهُ عَلَى الحَقِيقَةِ ، وَيُريهِ صَوَابَ الرَأْيِ ، وَجَدَدَ الطَّرِيقِ ؛ وَعِنْدَ جُهِينِهِ الخَبَرَ اليَقِينَ . (ف)

ص: ٢١٥

١- فِرْقَانِ القُرْآنِ : ص ١٢٥.

٢- الإِسْرَاءُ : ٥٧.

٣- هُمُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُ. (المؤلف)

١ - أخرج الحافظ ابن عساكر في التحفة ، من طريق طاهر بن يحيى الحسيني ، قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ - رضی الله تعالى عنه - قال :

لَمَّا رُمِسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَتْ فَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - فَوَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْ قَبْضَهُ مِنْ تَرَابِ الْقَبْرِ وَوَضَعَتْ عَلَى عَيْنَيْهَا ، وَبَكَتْ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

مَاذَا عَلِيٌّ مِنْ شَمِّ تَرْبَةِ أَحْمَدِ

أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا

صُبَّتْ عَلَيَّ مِصَابٌ لَوْ أَنَّهَا

صُبَّتْ عَلَيَّ الْأَيَّامَ عُذْنَ لِيَالِيَا

ورواه (١) : ابن الجوزي في الوفاء ، وابن سيّد الناس في السير النبوّيه (٢ / ٣٤٠) ، والقسطلاني في المواهب مختصراً ، والقارى في شرح الشمائل (٢ / ٢١٠) ، والشبراوي في الإتحاف (ص ٩) ، والسمهودي في وفاء الوفا (٢ / ٤٤٤) ، والخالدي في صلح الإخوان (ص ٥٧) ، والحمزاوي في مشارق الأنوار (ص ٦٣) ، والسيد أحمد زيني دحلان في السير النبوّيه (٣ / ٣٩١) ، وعمر رضا كحاله في أعلام النساء (٣ / ١٢٠٥).

وذكر البيتين لها - سلام الله عليها - ابن حجر في الفتاوى الفقهيّه (٢ / ١٨) ، والخطيب الشرييني في تفسيره (١ / ٣٤٩) ، والقسطلاني في إرشاد الساري (٢ / ٣٩٠).

٢ - عن أبي الدرداء قال : إنّ بلالاً - مؤذن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : ما هذه الجفوه يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً ، فركب راحلته وقصد المدينة ، فأتى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجعل ٢.

ص: ٢١٦

---

١- الوفا في فضائل المصطفى : ص ٨١٩ ح ١٥٣٨ ، السير النبوّيه : ٢ / ٤٣٢ ، المواهب اللدنيّه : ٤ / ٥٦٣ ، الإتحاف بحب الأشراف : ص ٣٣ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٤٠٥ ، مشارق الأنوار : ١ / ١٣٤ ، السير النبوّيه : ٢ / ٣١٠ ، أعلام النساء : ٤ / ١١٣ ، إرشاد الساري : ٣ / ٣٥٢.

يبكى عنده ويمرغ وجهه عليه ، فأقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما. الحديث.

أخرجه (1) الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام مسنداً بطريق في موضعين - كما في شفاء السقام (ص ٣٩ و ٤٠) - في ترجمه إبراهيم بن محمد الأنصاري (٢ / ٢٥٦) وفي ترجمه بلال ، غير أن مهذب الكتاب حذف الإسناد في الموضع الأول وأبقى المتن ، وأسقطه رأساً سنداً ومنتناً في الثاني ، وقد أخطأ وأساء على الحديث وعلى الكتاب.

ورواه الحافظ أبو محمد عبد الغنى المقدسى في الكمال في ترجمه بلال ، وأبو الحجاج المزرى في التهذيب ، والسبكي في شفاء السقام (ص ٣٩) وقال : روينا ذلك بإسناد جيّد ، ولا حاجة إلى النظر في الإسنادين اللذين رواه ابن عساكر بهما - وإن كان رجالهما معروفين مشهورين - ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابه (١ / ٢٠٨) ، والسمهودى في وفاء الوفا (٢ / ٤٠٨) وقال : سند جيّد ، و (ص ٤٤٣) وقال : إسناده جيّد ، والقسطلاني في المواهب اللدنيه ، والخالدي في صلح الإخوان (ص ٥٧) ، والحمزاوى في مشارق الأنوار (ص ٥٧).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : «قدم علينا أعرابيٌّ بعد ما دفننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أيام ، فرمى بنفسه على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحثا من ترابه على رأسه وقال : يا رسول الله قلت فسمعنا قولك ، ووعيت عن الله سبحانه فوعينا عنك ، وكان فيما أنزل عليك : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ) الآية. وقد ظلمتُ ا.

ص: ٢١٧

١- تاريخ مدينة دمشق : ٧ / ١٣٧ رقم ٤٩٣ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٤ / ١١٨ ، ٥ / ٢٦٥ ، شفاء السقام : ص ٥٣ ، ٥٤ ، تهذيب الكمال : ٤ / ٢٨٩ رقم ٧٨٢ ، أسد الغابه : ١ / ٢٤٤ رقم ٤٩٣ ، وفاء الوفا : ٤ / ١٣٥٦ و ١٤٠٥ ، مشارق الأنوار : ١ / ١٢١.

نفسى وجئتك تستغفر لى. فنودى من القبر: قد غفر لك». أخرجه (١):

١ - الحافظ أبو سعيد عبد الكريم السمعاني المتوفى (٥٧٣).

٢ - الحافظ أبو عبد الله بن نعمان المالكي المتوفى (٦٨٣): فى مصباح الظلام.

٣ - أبو الحسن على بن إبراهيم بن عبد الله الكرخى.

٤ - الشيخ شعيب الحريش المتوفى (٨٠١): فى الروض الفائق (٢ / ١٣٧).

٥ - السيد نور الدين السهمودى المتوفى (٩١١): فى وفاء الوفا (٢ / ٤١٢).

٦ - أبو العباس القسطلانى المتوفى (٩٢٣): فى المواهب اللدنيه.

٧ - الشيخ داود الخالدى المتوفى (١٢٩٩): فى صلح الإخوان (ص ٥٤٠).

٨ - الشيخ حسن الحمزاوى المالكي المتوفى (١٣٠٣): فى مشارق الأنوار (ص ٥٧).

٤ - عن داود بن أبى صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضحاً وجهه - جبهته - على القبر، فأخذ مروان برقبته ثم قال: هل تدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا أبو أيوب الأنصارى، فقال: نعم إني لم آتِ الحجر، إنما جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم آتِ الحجر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله».

أخرجه (٢): الحاكم فى المستدرک (٤ / ٥١٥) وصححه هو والذهبي فى تلخيصه، ورواه أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسينى فى أخبار المدينة، بإسناد آخر عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، كما فى شفاء السقام للسبكي (٣) (ص ١١٣). قال السبكي بعد حكايته: فإن صحَّ هذا الإسناد لم يكره مسُّ جدار القبر، وإنما أردنا بذكره القدح فى القطع بکراهه ذلك. ٢.

ص: ٢١٨

١- الروض الفائق: ص ٣٨٠، وفاء الوفا: ٤ / ١٣٩٩، المواهب اللدنيه: ٤ / ٥٨٣، مشارق الأنوار: ١ / ١٢١.

٢- المستدرک على الصحيحين: ٤ / ٥٦٠ ح ٨٥٧١، وكذا فى تلخيصه.

٣- شفاء السقام: ص ١٥٢.



وذكره السيد نور الدين السمهودي في وفاء الوفا (١) (٢ / ٤١٠ ، ٤٤٣) نقلاً عن إمام الحنابلة أحمد ، قال : رأيت به بخط الحافظ أبي الفتح المراغي المدني ، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ٤) نقلاً عن أحمد.

قال الأميني : إنَّ هذا الحديث يعطينا خبراً بأنَّ المنع عن التوسُّل بالقبور الطاهره إنما هو من بدع الأمويين وضلالاتهم منذ عهد الصحابه ، ولم تسمع أذن الدنيا قطُّ صحابياً ينكر ذلك غير وليد بيت أميه مروان الغاشم ، نعم ؛ الثور يحمى أنفه بروقه (٢) ، نعم ؛ بعله الورشان يأكل رطب المشان (٣) ، نعم ؛ لبني أميه عامه ولمروان خاصه ضغينه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ يوم لم يبق صلى الله عليه وآله وسلم في الأسره الأمويه حرمه إلا هتكها ، ولا ناموساً إلا مزقه ، ولا ركناً إلا أباده ، وذلك بوقيعته صلى الله عليه وآله وسلم فيهم وهو (وما ينطق عن الهوى \* إن هو إلا وحي يوحى \* عَلمه شديد القوى) (٤) فقد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله :

«إذا بلغت بنو أميه أربعين اتَّخذوا عباد الله خولاً ، ومال الله نحلاً ، وكتاب الله دغلاً».

وصح عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله : «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتَّخذوا دين الله دغلاً ، وعباد الله خولاً ، ومال الله دولاً».

وصح عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله : «أنتي أريت في منامي كأن بنى الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القرده» . قال : فما روى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي . ٥.

ص : ٢١٩

١- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٥٩ و ١٤٠٤ .

٢- روق الثور : قرئه .

٣- مثل يضرب لمن يظهر شيئاً ، والمراد منه شيء آخر . الورشان : طائر أخف من الحمام . المشان : نوع من التمر . لسان العرب : ١٥ / ٢٧١ .

٤- النجم : ٣ - ٥ .

وصحَّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله - لَمَّا استأذن الحكم بن أبي العاص عليه - : «عليه لعنه الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم ، يَشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا وَيُضْعَفُونَ فِي الآخِرَةِ ، ذُوو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ ، يُعْطَوْنَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ».

وصحَّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ مروان بن الحكم «هو الوزغ ابن الوزغ ، الملعون ابن الملعون».

وصحَّ عن عائشه قولها : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ أَبَا مَرْوَانَ وَمَرْوَانَ فِي صُلْبِهِ ، فَمَرْوَانَ فَضَضَ (١) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

وصحَّ عن عبد الله بن الزبير : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْحَكْمَ وَوَلَدَهُ (٢). فحقيق على مروان أن يرى الأُمَّة الإسلاميَّة أنه يحامى عن التوحيد وقد رام أن يخذلها عن نبيها ويصغرها عندها ، وكيف يروقه نبيُّ كان هذا هتافه فيه وفي أبيه وجدِّه وأصله وشجرته؟ تلك الشجرة الملعونه التي اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار.

فلا يحقُّ لمسلم أن يحدو حدو تلك الأُمَّة الملعونه ويقول بقولهم ويتخذ برأيهم ، ويتبع إثر أولئك الرجال الذين اتخذوا دين الله دغلاً ، وعباد الله خولاً ، وكتاب الله حولاً.

٥ - عن أبي خيثمه ، زهير بن حرب الثقة المأمون المتوفى (٢٣٤) قال : حدَّثنا مصعب بن عبد الله ، حدَّثنا إسماعيل بن يعقوب التيمي قال : كان ابن المنكدر (٣) يجلس ف)

ص : ٢٢٠

١- الفَضُّص : كلُّ ما انقطع من شيءٍ أو تفرَّق ، والمراد أنه قطعه من لعنه الله وطائفه منها.

٢- هذه الأحاديث أخرجها جمع من الحفاظ بطرقهم ، وقد جمعها الحاكم وصحَّحها في المستدرک : ٤ / ٤٧٩ - ٤٨٢ [٤ / ٥٢٦ ح ٨٤٧٧]. (المؤلف)

٣- محمد بن المنكدر القرشي التيمي أبو عبد الله المدني ، أحد الأئمَّة الأعلام من التابعين توفى (١٣٠). (المؤلف)

مع أصحابه ، قال : وكان يصيبه الصمات فكان يقوم كما هو يضع خده على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرجع ، فعوتب في ذلك فقال : إنه ليصيني خطره ، فإذا وجدت ذلك استشفيت بقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يأتي موضعاً من المسجد في الصحن فيتمرغ فيه ويضطجع ، فقيل له في ذلك فقال : إنني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع - يعني في النوم (١).

٦- قال العز بن جماعه الحموي الشافعي المتوفى (٨١٩) في كتاب العلل والسؤالات لعبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه روايه أبي علي بن الصوف عنه ، قال عبد الله : سألت أبي عن الرجل يمسه منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب الله تعالى . قال : لا بأس به . وفاء الوفا (٢) (٢ / ٤٤٣).

٧- قال العلامة أحمد بن محمد المقرئ المالكي المتوفى (١٠٤١) في فتح المتعال بصفه النعال (٣) نقلاً عن ولي الدين العراقي ، قال : أخبر الحافظ أبو سعيد بن العلاء قال : رأيت في كلام أحمد بن حنبل في جزء قديم عليه خط ابن ناصر (٤) وغيره من الحفاظ ، أن الإمام أحمد سئل عن تقبيل قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقبيل منبره . فقال : لا بأس بذلك . قال : فأرناهُ التقى ابن تيمية فصار يتعجب من ذلك ويقول : عجب من أحمد عندي جليل - هذا كلامه أو معنى كلامه -! وقال : وأى عجب في ذلك وقد روينا عن الإمام أحمد أنه غسل قميصاً للشافعي وشرب الماء الذي غسله به (٥)؟ وإذا كان هذا ف)

ص: ٢٢١

١- وفاء الوفا : ٢ / ٤٤٤ [٤ / ١٤٠٦]. (المؤلف)

٢- وفاء الوفا : ٤ / ١٤٠٤.

٣- فتح المتعال : ص ٣٢٩.

٤- هو الحافظ محمد بن ناصر أبو الفضل البغدادي ، توفي سنة (٥٥٠) ، قال ابن الجوزي في المنتظم : ١٠ / ١٦٣ [١٨ / ١٠٣] رقم [٤٢٠١] ، كان حافظاً متقناً ، ثقة لا مغمز فيه . (المؤلف)

٥- ذكره ابن الجوزي في مناقب أحمد : ص ٤٥٥ [ص ٦٠٩] ، وابن كثير في تاريخه : ١٠ / ٣٣١ [١٠ / ٣٦٥] حوادث سنة ٢٤١ هـ . (المؤلف)

تعظيمه لأهل العلم فما بالك بمقادير الصحابه؟ وكيف بآثار الأنبياء عليهم الصلاه والسلام؟ وما أحسن ما قاله مجنون ليلي :

أمرُّ على الديار ديار ليلي

أقبلُ ذا الجدار وذا الجدارا

وما حبُّ الديار شغفنَ قلبي

ولكن حبُّ من سكن الديارا

٨ - ذكر الخطيب ابن حملة : أنَّ عبد الله بن عمر - رضى الله تعالى عنهما - كان يضع يده اليمنى على القبر الشريف (١) ، وأنَّ بلالاً - رضى الله تعالى عنه - وضع خديّه عليه أيضاً.

ورأيت في كتاب السؤالات لعبد الله ابن الإمام أحمد - وذكر ما تقدّم عن ابن جماعه ثم قال - : ولا شكَّ أنَّ الاستغراق في المحبّه يحمل على الإيذن في ذلك ، والمقصود من ذلك كلّ الاحترام والتعظيم ، والناس تختلف مراتبهم في ذلك كما كانت تختلف في حياته ، فأناس حين يرونه لا يملكون أنفسهم بل يبادرون إليه ، وأناس فيهم أنه يتأخرون ، والكلُّ محلُّ خير (٢).

٩ - قال شيخ مشايخ الشافعيّه ، الشافعيُّ الصغير محمد بن أحمد الرملي المتوفّي (١٠٠٤) في شرح المنهاج : ويكره أن يجعل على القبر مظله ، وأن يُقبّل التابوت الذي يُجعل فوق القبر واستلامه ، وتقبيل الأعتاب عند الدخول لزياره الأولياء. نعم ؛ إن قصد التبرّك لا يكره كما أفتى به الوالد - رحمه الله تعالى - فقد صرّحوا (٣) بأنّه إذا ف)

ص: ٢٢٢

١- وفي الشفا للقاضي [٢ / ١٩٩] : رؤى ابن عمر واضعاً يده على مقعد رسول الله من المنبر ، ثم وضعها على وجهه. (المؤلف)

٢- وفاء الوفا للسمهودى : ٢ / ٤٤٤ [٤ / ١٤٠٥]. (المؤلف)

٣- أخرج الحميدى في الجمع بين الصحيحين ، وأبو داود في مسنده [١ / ٧ ح ٢٧] : أنّ رسول صلّى الله عليه واله وسلّم كان يشير إلى الحجر الأسود بمحجنته ، ويقبّل المحجن. (المؤلف)

عجز عن استلام الحجر سنَّ له أن يشير بعصا وأن يقبلها (١).

١٠ - قال أبو العباس أحمد الرملي الكبير الأنصاري - شيخ الشيوخ - في حاشيه روض الطالب المطبوعه في هامش أسنى المطالب (١ / ٣٣١) عند قول المصنّف في أدب مطلق زياره القبور ، أن يدنو منه دنوّه منه حيّا ، قال في المجموع : ولا يستلم القبر ولا يقبله ، ويستقبل وجهه للسلام ، والقبله للدعاء ، وذكره أبو موسى الأصبهاني ، قال شيخنا : نعم ؛ إن كان قبر نبيٍّ أو وليٍّ أو عالمٍ واستلمه أو قبله بقصد التبرّك فلا بأس به .

١١ - نقل الطيب الناشرى ، عن محبّ الدين الطبرى الشافعى : أنّه يجوز تقبيل القبر ومسّه ، قال : وعليه عمل العلماء الصالحين وأنشد :

لو رأينا لسليمي أثراً

لسجدنا ألف ألف للأثر (٢)

١٢ - قال القاضى عياض المالكي فى الشفا (٣) - بعد كلام طويل فى تعظيم قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم - : وجدير بمواطن عمّرت بالوحى والتنزيل ، وتردّد بها جبرئيل وميكائيل ، وعرجت منها الملائكه والروح ، وضجّت عرصاتها بالتقدّيس والتسبيح ، واشتملت تربتها على جسد سيّد البشر ، وانتشر عنها من دين الله وسنّه نبيّه ما انتشر ، مدارس وآيات ومساجد وصلوات ، ومشاهد الفضائل والخيرات ، ومعاهد البراهين والمعجزات ، ومناسك الدين ، ومشاعر المسلمين ، ومواقف سيّد المرسلين ، ومتبوّأ خاتم النبيّين ، حيث انفجرت النبوه ، وأين فاض عبّابها ، ومواطن مهبط ٤ .

ص : ٢٢٣

١- حكاة الشبر أملسى عن الشيخ أبى الضياء المتوفى (١٠٨٧) فى حاشيه المواهب اللدنيه ، والحمزاوى فى كنز المطالب : ص ١٩ [ص ٢١٩]. (المؤلف)

٢- وفاة الوفا للسمهودى : ٢ / ٤٤٤ [٤ / ١٤٠٦]. (المؤلف)

٣- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٢ / ١٣١ - ١٣٤ .

الرساله ، وأول أرض مسَّ جلدُ المصطفى ترابها ؛ أن تُعْظَمَ (١) عرصاتُها ، وتنسَمَ نفحاتُها ، وتُقَبَّلَ ربوعُها وجدرانُها.

يا دارَ خير المرسلين ومن به

هُدَى الأنامُ وخصَّ بالآياتِ

عندى لأجلِكِ لوعهٌ وصبابهُ

وتشوقٌ متوقِّدُ الجمراتِ

وعلى عهدٍ إن ملأت محاجرى

من تلكمُ الجدرانِ والعرصاتِ

لأعقرنَّ مصونَ شيبى بينها

من كثره التقبيلِ والرشفاتِ

لولا العوادى والأعادى زرتها

أبدأ ولو سحبا على الوجناتِ

لكن سأهدى من حفيل تحيتى

لقطينِ تلك الدارِ والحجراتِ

١٣ - قال قاضى القضاة شهاب الدين الخفاجى الحنفى المتوفى (١٠٦٩) فى شرح الشفا (٢) (٥٧٧ / ٣) عند قول القاضى - ونقل من كتاب أحمد بن سعيد الهنذى فى من وقف بالقبر أن لا يلصق به ولا يمسّه بشيء من جسده - : فلا يقبله ، فيكره مسّه وتقبيله وإلصاق صدره لأنّه ترك أدب ، وكذا كلّ ضريح يكره فيه ، وهذا أمر غير مجمع عليه ؛ ولذا قال أحمد والطبرى : لا بأس بتقبيله والتزامه. وروى أنّ أبا أيوب الأنصارى كان يلتزم القبر الشريف ، قيل : وهذا لغير من لم يغلبه الشوق والمحبه ، وهو كلام حسن.

وقال (٣) فى (٥٧١ / ٣) عند قول ابن أبى مليكه : - من أحبّ أن يكون وجه النبىّ فيجعل القنديل الذى فى القبلة عند القبر على رأسه - : هو إرشاد لكيفيه الزيارة وأن يكون بينه وبين القبر فاصل ، فقيل : إنّه يبعد عنه بمقدار أربعه أذرع ، وقيل : ثلاثه وهذا مبنى على أنّ البعد أولى وأليق بالأدب كما كان فى حياته صلى الله عليه وآله وسلم وعليه الأكثر ، ٧.

ص: ٢٢٤

٢- نسيم الرياض : ٣ / ٥٢٤.

٣- نسيم الرياض : ص ٥١٧.

وذهب بعض المالكيه إلى أن القرب أولى ، وقيل : يعامله معاملته في حياته فيختلف ذلك باختلاف الناس ، وهذا باعتبار ما كان في العصر الأوّل ، وأما اليوم فعليه مقصوره تمنع من دنوّ الزائر ، فيقف عند الشباك.

١٤ - نقل عن ابن أبي الصيف اليماني - أحد علماء مكّه من الشافعيّه - جواز تقييل المصحف ، وأجزاء الحديث ، وقبور الصالحين.

١٥ - قال الحافظ ابن حجر (١) : استنبط بعضهم من مشروعيه تقييل الحجر الأسود جواز تقييل كلّ من يستحقّ التعظيم من آدميٍّ وغيره ، فأما تقييل يد الآدمي فسبق في الأدب ، وأما غيره ، فنقل عن أحمد أنّه سُئل عن تقييل منبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقبره ، فلم يَر به بأساً ، واستبعد (٢) بعض أتباعه صحّته عنه (٣).

١٦ - قال الزرقاني المصري المالكي في شرح المواهب (٨ / ٣١٥) : تقييل القبر الشريف مكروه إلاّ لقصد التبرّك فلا كراهه كما اعتقده الرملي.

١٧ - قال الشيخ إبراهيم الباجوري الشافعي ، في حاشيته على شرح ابن قاسم الغزّي على متن الشيخ أبي شجاع في الفقه الشافعي (١ / ٢٧٦) :

يكره تقييل القبر واستلامه ومثله التابوت الذي يجعل فوقه ، وكذلك تقييل الأعتاب عند الدخول لزياره الأولياء ، إلاّ أن قصد به التبرّك بهم فلا يكره ، وإذا عجز عن ذلك لازدحام ونحوه كاختلاط الرجال بالنساء - كما يقع في زياره سيدي أحمد البدوي - وقف في مكان يتمكّن فيه من الوقوف بلا مشقّه ، وقرأ ما تيسّر وأشار بيده ف)

ص: ٢٢٥

١- فتح الباري : ٣ / ٤٧٥ ح ١٦٠٩.

٢- المستبعد هو ابن تيميّه أو من يشاكله من أهل الأهواء المضلّه الذين لا يعتنى بهم وبآرائهم في دين الله. (المؤلف)

٣- وفاء الوفا للسهمودي : ٢ / ٤٤٤ [٤ / ١٤٠٥]. (المؤلف)



أو نحوها ، ثم قبل ذلك ، فقد صرحوا بأنه إذا عجز عن استلام الحجر الأسود يسُنُّ له أن يشير بيده أو عصا ثم يقبلها.

١٨ - قال الشيخ حسن العدوى الحمزاوى المالكي في كنز المطالب (ص ٢١٩) ومشارك الأنوار (١) (ص ٦٦) بعد نقل عبارته الرملى المذكور :

ولا مريه حينئذٍ أن تقبيل القبر الشريف لم يكن إلا للتبرك ، فهو أولى من جواز ذلك لقبور الأولياء عند قصد التبرك ، فيحمل ما قاله العارف على هذا المقصد ، لا سيما وأن قبره الشريف روضه من رياض الجنه.

١٩ - قال الشيخ سلامه العزّامى الشافعى فى فرقان القرآن (ص ١٣٣):

وقال - يعنى ابن تيميه - : من طاف بقبور الصالحين أو تمسّح بها كان مرتكباً أعظم العظائم. وأتى بكلام ملتبس ؛ فمّرّه يجعله من الكبائر ، وأخرى من الشرك إلى مسائل من أشباه ذلك ، قد فرغ العلماء المحققون والفقهاء المدققون من بحثها وتدوينها قبل أن يولد هو بقرون ، فيأبى إلا أن يخالفهم ؛ وربما ادعى الإجماع على ما يقول ، وكثيراً ما يكون الإجماع قد انعقد قبله على خلاف قوله ، كما يعلم ذلك من أمعن فى كلامه وكلام من قبله وكلام من بعده ممّن تعقبه من أهل الفهم المستقيم والنقد السليم ، وإليك مثلاً :

التمسّح بالقبر أو الطواف به من عوام المسلمين ، فأهل العلم فيه على ثلاثة أقوال : الجواز مطلقاً ، والمنع مطلقاً على وجه كراهه التنزيه الشديده ، ولكنها لا تبلغ حدّ التحريم ، والتفصيل بين من غلبه شدّه شوقٍ إلى المزور فتنتفى عنه هذه الكراهه ومن لا فالأدب تركه. وأنت إذا تأملت فى الأمور التى كفرّ بها المسلمين وجعلها .

ص: ٢٢٦

١- مشارق الأنوار : ١ / ١٤٠.

عباده لغير الله وجدت حجته ترجع إلى مقدمتين صدقت كبراهما وهي : كل عباده لغير الله شرك. وهي معلومه من الدين بالضرورة ، ثم يسوق عليه الأدله بالآيات الوارده فى المشركين ، وكذبت صغراهما ، وهي قوله : كل نداء لميت أو غائب أو طواف بقبر أو تمسح به أو ذبح أو نذر لصاحبه ... إلخ ، فهو عباده لغير الله.

ثم يسوق الآيات والأحاديث الصحاح التى لم يفهمها أو تعمّد فى تأويلها على غير وجهها ، ثم يخرج من هذا القياس الذى فسدت إحدى مقدماته بنتيجته لا محاله كاذبه ، وهي : أنّ جمهور المسلمين - إلا إياه ومن شايعه - مشركون كافرون ، وقد أجاد تلخيص هذا المذهب وأدلته وتزييفها منطقيًا وأصوليًا كل الإجاه سيد أهل التحقيق وتاج أهل التدقيق الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد المجيد الفاسى ، المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين وألف فى مؤلف ردّ به على ذلك المذهب ، ينطق بعلو كعب هذا الإمام. إلى أن قال :

ولقد تعدّى هذا الرجل حتى على الجناب المحمّدى فقال : إنّ شدّ الرحال إلى زيارته معصيه ، وإنّ من ناداه مستغيثًا به - عليه الصلاة والسلام - بعد وفاته فقد أشرك ، فتارةً يجعله شركًا أصغر ، وأخرى يجعله شركًا أكبر ، وإن كان المستغيث ممتلئ القلب بأنّه لا خالق ولا مؤثر إلا الله ، وأنّ النبى - صلى الله عليه - إنّما تُرفع إليه الحوائج ويُستغاث به ، على أنّ الله جعله منبع كل خير ، مقبول الشفاعة ، مستجاب الدعاء صلى الله عليه وآله وسلم كما هي عقيدته جميع المسلمه ، مهما كانوا من العامّة. انتهى.

وأخبر جمال الدين عبد الله بن محمد الأنصارى المحدث ، قال : رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهانى (1) إلى دمشق ، فقصّد زياره نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التى بدار الحديث الأشرفيه بدمشق وكنت معه ، فلمّا رأى النعل المكّرمه حسر عن رأسه ف)

ص: ٢٢٧

---

١- الفقيه المالكي المتضلع فى الفقه وأصوله والأدب ، له تأليف قيّمه ، توفى (٧٣٤). (المؤلف)

وجعل يقبله ويمرغ وجهه عليه ودموعه تسيل ، وأنشد :

فلو قيل للمجنون ليلي ووصلها

تريد أم الدنيا وما في طواياها

لقال غبار من تراب نعالها

أحب إلى نفسي وأشفى لبلواها (١)

٢٠ - أخرج محب الدين الطبري في الرياض النضرة (٢) (٥٤ / ٢) حديثاً طويلاً فيما اتفق بالأبواء بين عمر بن الخطاب ، لما خرج حاجاً في نفر من أصحابه ، وبين شيخ استغاث به ، وفيه : لما انصرف عمر ونزل ذلك المنزل واستخبر عن الشيخ وعرف موته ، فكأني أنظر إلى عمر وقد وثب مباعداً ما بين خطاه ، حتى وقف على القبر - قبر الشيخ - فصلّى عليه ثم اعتنقه وبكى .

فلو جاز لمثل عمر الوقوف على قبر رجل عادى واعتناقه والبكاء عليه ، فما وازع الأمة عن الوقوف على قبر رسولها الكريم واعتناقه والبكاء عليه ، أو قبور عترته الطاهرة .

(أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) (٣)

زياره أبي بكر بن أبي قحافة :

لفظ الفقه على المذاهب الأربعة (٤) (١ / ٥٥١) .

٢٧ - ثم يقف حيث يحاذي رأس الصديق رضى الله عنه ويقول :

السلام عليك يا خليفة رسول الله ، السلام عليك يا صاحب رسول الله في ٣ .

ص : ٢٢٨

١- الديباج المذهب : ص ١٨٧ [٢ / ٨١] . (المؤلف)

٢- الرياض النضرة : ٢ / ٣٣٠ .

٣- الأنعام : ٩٠ .

٤- الفقه على المذاهب الأربعة : ١ / ٧١٣ .

الغار ، السلام عليك يا رفيقه فى الأسفار ، السلام عليك يا أمينه فى الأسرار ، جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماماً عن أمته نبيه ، ولقد خلفته بأحسن خلف ، وسلكت طريقه ومنهجه خير سلك ، وقاتلت أهل الردة والبدع ، ومهدت الإسلام ، ووصلت الأرحام ، ولم تنزل قائماً للحق ناصراً لأهله حتى أتاك اليقين ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، اللهم أمتنا على حبه ، ولا تخيب سعيها فى زيارته برحمتك يا كريم.

زياره عمر بن الخطاب :

٢٨ - ثم يتحول حتى يحاذى قبر عمر رضى الله عنه ويقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مظهر الإسلام ، السلام عليك يا مكسر الأصنام ، جزاك الله عنا أفضل الجزاء ، ورضى الله عنم استخلفك ، فقد نصرت الإسلام والمسلمين حياً وميتاً ؛ فكفلت الأيتام ، ووصلت الأرحام ، وقوى بك الإسلام ، وكنت للمسلمين إماماً مرضياً وهادياً ومهدياً ، جمعت شملهم ، وأغنيت فقيرهم ، وجبرت كسرهم ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

قال الأمينى : هذه الزيارة هى التى ذكرها الشرنبلالى الفقيه الحنفى فى مراقى الفلاح (١) وغير واحد من السلف ، غير أن أعلام اليوم زادوا فيها ما راقهم من فضائل الشيخين ، وليس هناك أى وازع من ذلك. إذ فى وسع الزائر سرد جمل الثناء على المزور بكل ما يعلم من مناقبه ، وقد أطبقت الأمة الإسلاميه على هذا فى قرونها الخاليه حتى اليوم.

زياره أخرى :

روايه القسطلانى (٢) : ٤.

ص : ٢٢٩

---

١- مراقى الفلاح : ص ١٥١.

٢- المواهب اللدنيه : ٤ / ٥٨٤.

ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على أبي بكر رضى الله عنه ؛ لأنَّ رأسه بحذاء منكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول :

السلام عليك يا خليفه سيد المرسلين ، السلام عليك يا من أيد الله به يوم الردّه الدين ، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً ، اللهم ارض عنه وارض عنّا به.

ثمَّ ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فيقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا من أيد الله به الدين ، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً ، اللهم ارض عنه وارض عنّا به.

ثمَّ يرجع إلى موقفه الأوّل قبالة وجه سيّدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

زياره أخرى :

لفظ الباجورى :

يتأخّر صوب يمينه قدر ذراع فيسلم على أبي بكر رضى الله عنه فيقول :

السلام عليك يا أبا بكر يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، جزاك الله عن أمّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم خيراً.

ثمَّ يتأخّر أيضاً قدر ذراع فيسلم على عمر رضى الله عنه فيقول مثل ما تقدّم ، ثمَّ يرجع إلى موقفه الأوّل قبالة وجهه صلى الله عليه وآله وسلم ويتوسّل به إلى ربّه.

زياره الشيخين بلفظ واحد :

ثمَّ يرجع نصف ذراع فيقول :

السلام عليكما يا ضجيعى رسول الله ورفيقه ووزيره ومشيريه والمعاونين له على القيام فى الدين ، القائمين بعده بمصالح المسلمين ، وجزاكما الله أحسن الجزاء.

ص: ٢٣٠

وزاد الشرنبلالي الحنفي في مراقى الفلاح (١):

جئنا كما نتوسل بكما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليشفع لنا ، ويسأل ربنا أن يتقبل سعيانا ، ويحينا على ملته ، ويميتنا عليها ويحشرنا في زمرة.

زياره الشيخين بلفظ آخر :

ذكرها ابن حبيب في ذيل زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يا أبا بكر ويا عمر جزاكما الله عن الإسلام وأهله أفضل ما جرى وزيرى نبى على وزارته فى حياته ، وعلى حسن خلافته إياه فى أمته بعد وفاته ، فقد كنتما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزيرى صدق فى حياته ، وخلفتما بالعدل والإحسان فى أمته بعد وفاته ، فجزاكما الله على ذلك مرافقتة فى جنته ، وإيانا معكم برحمته.

زياره الشيخين بلفظ ثالث :

روايه الغزالي (٢):

السلام عليكما يا وزيرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والمعاونين له على القيام بالدين ما دام حيا ، والقائمين فى أمته بعده بأمر الدين ، تتبعان فى ذلك آثاره ، وتعملان بسنته ، فجزاكما الله خير ما جرى وزيرى نبى عن دينه.

وهناك ألفاظ أخرى فى مجمع الأنهر وغيره ، وفى المذكور غنى وكفايه ، قال ابن الحاج فى المدخل ( ١ / ٢٦٥ ) : يثنى عليهما بما حضره ، ويتوسل بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقدمهما بين يديه شفيعين فى حوائجه.٢.

ص: ٢٣١

١- مراقى الفلاح : ص ١٥١.

٢- إحياء علوم الدين : ١ / ٢٣٢.

٢٩ - ولا يقف في الحرم الأقدس طويلاً بل بمقدار الصلاة والدعاء تأدباً منه ، فهذا مستحبٌ عنده.

وداع الحرم الأقدس :

٣٠ - ثم إذا فرغ الزائر من أشغاله وعزم على الخروج من المدينة ، فالمستحبُ أن يأتي القبر الشريف ويعيد دعاء الزيارة ما سبق ، ويودّع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسأل الله أن يرزقه العوده إليه ، ويسأل السلامه في سفره ، ثم يصلّي ركعتين في الروضه الصغيره - وهى موضع مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن زيدت المقصوره فى المسجد - فإذا خرج فليخرج رجله اليسرى أولاً ثم اليمنى ، وليقل :

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، ولا تجعله آخر العهد بنبيك ، وحطّ أوزارى بزيارته ، وأصحبني في سفرى السلامه ويسّر رجوعى إلى أهلى ووطنى سالمًا يا أرحم الراحمين ، ويقول :

اللهم إنّنا نسألك فى سفرنا هذا البرّ والتقوى ومن العمل ما تحبّ وترضى ، اللهم كن لنا صاحباً فى سفرنا وخليفهً على أهلنا ، اللهم ذلّل لنا صعوبه سفرنا واطوِّ عَنَّا بعده ، اللهم إنّنا نعوذ بك من وعناء السفر ، وكآبه المنظر ، وسوء المنقلب فى الأهل والمال ، اللهم اصحبنا بنصح واقبلنا بذمّه ، اكفنا ما أهّمنا وما لا نهتمُّ له ، ورجّعنا سالمين مع القبول والمغفره والرضوان ، ولا تجعله آخر العهد بهذا المحلّ الشريف.

ويعيد السلام والدعاء المتقدّم فى الزيارة ، ويقول بعده :

اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه وآله وسلم وحضرتة الشريفه ، ويسّر لى العود إلى الحرمين سبيلاً سهلاً ، وارزقنى العفو والعافيه فى الدنيا والآخره.

وزاد الشريينى فى المغنى (١) : وردنا إلى أهلنا سالمين غانمين. ٣.

ص: ٢٣٢

١- مغنى المحتاج : ١ / ٥١٣.

وقال الكرماني من الحنفية : إذا اختار الرجوع يستحب له أن يأتي القبر الشريف ويقول بعد السلام والدعاء :

ودّعناك يا رسول الله غير مودّع ولا- سامحين بفرقتك ، نسألك أن تسأل الله تعالى أن لا يقطع آثارنا من زياره حرمك ، وأن يعيدنا سالمين غانمين إلى أوطاننا ، وأن يبارك لنا فيما وهب لنا ، وأن يرزقنا الشكر على ذلك ، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد من زياره قبر نبيك صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم يتوجه إلى الروضة ويصلي ركعتين عند الخروج ، ويسأل الله العود.

### زياره أئمه البقيع وبقية المزارات فيها

٣١- ويستحب بعد زيارته عليه السلام أن يخرج الزائر إلى البقيع كل يوم ، ويوم الجمعة أكد كما قال الفاكهي (١). وفي إحياء العلوم (٢) : يستحب أن يخرج كل يوم إلى البقيع. وكذا قال النووي والفاخوري وزاد الأخير : ويخص يوم الجمعة ، يأتي المشاهد والمزارات فيزور العباس ومعهم الحسن بن علي ، وزين العابدين ، وابنه محمد الباقر ، وابنه جعفر الصادق ، ويزور أمير المؤمنين سيدنا عثمان ، وقبر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وجماعه من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمته صفية ، وكثيراً من الصحابة والتابعين خصوصاً سيدنا مالكاً وسيدنا نافعاً ، ويقول :

سلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار ، سلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. ويقرأ آية الكرسي وسوره الإخلاص.

وقال النووي (٣) : يقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون وإنا إن ٥.

ص : ٢٣٣

١- حسن الأدب : ص ٨٣.

٢- إحياء علوم الدين : ١ / ٢٣٢.

٣- المنهاج المطبوع ضمن مغنى المحتاج : ١ / ٣٦٥.



شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد (١) ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ، ولا تفتننا بعدهم ، واغفر لنا ولهم.

وزاد القاضى حسين : اللهم رب هذه الأجساد الباليه والعظام النخره التى خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنه ، أدخل عليها روحاً منك وسلاماً منى ، اللهم برّد مضاجعهم عليهم واغفر لهم (٢).

وقال ابن الحاج فى المدخل ( ١ / ٢٦٥ ) : هو بالخيار إن شاء أن يخرج إلى البقيع ليزور من فيه اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا أتى إلى البقيع بدأ بثالث الخلفاء عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ثم يأتى قبر العباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يأتى من بعده من الأكابر ، وينوى امتثال السنّه فى كونه - عليه الصلاه والسلام - كان يزور أهل بقيع الغرقد ، وهذا نصّ فى الزياره ، فدللّ على أنّها قربه بنفسها مستحبّه ، معمول بها فى الدين ، ظاهره بركتها عند السلف والخلف.

قال الأمينى : إنّ المشاهد المقصوده ببيع الغرقد كانت مشهوده قبل استيلاء يد العيث والفساد الأثيمه عليها ، وهى كثيره جمعها وبسط القول فيها السهمودى فى وفاء الوفا (٣) ( ٢ / ١٠١ - ١٠٥ ) ، وهناك فوائد هامه.

### زياره شهداء أحد

٣٢ - يستحبّ للحجاج أن يزور شهداء أحد ، قال النووى والشرنبلالى (٤) وغيرهما : أفضلها وأحسنها يوم الخميس خصوصاً قبر سيدنا حمزه.

وقال الفاخورى فى الكفايه : ويخصّ بها يوم الإثنين. وقال ابن حجر : ويسنّ ١.

ص : ٢٣٤

١- نوع من الشجر ، سميت به مقبره بالمدينه لكثرته فيها.

٢- وفاء الوفا للسهمودى : ٢ / ٤٤٨ [ ٤ / ١٤١٠ ]. (المؤلف)

٣- وفاء الوفا للسهمودى : ٣ / ٨٩١ - ٩٢٤.

٤- مراقى الفلاح : ص ١٥١.

له أن يأتي متطهراً قبور الشهداء بأحد ، ويبدأ بسيد الشهداء حمزه رضى الله عنه. وقال الفاكهي في حسن الأدب (ص ٨٣) : وقد ورد : زوروهم وسلّموا عليهم ، والذي نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردّوا عليه إلى يوم القيامة. ولا يخفى أن ردّهم السلام دعاء بالسلامه ، ودعاؤهم مستجاب.

زياره حمزه عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

فيقول وهو في غايه الأدب والإجلال :

السلام عليك يا عمّ المصطفى ، السلام عليك يا سيد الشهداء ، السلام عليك يا أسد الله ، السلام عليك يا أسد رسول الله ، رضى الله عنك وأرضاك وجعل الجنّه منقلبك ومثواك ، السلام عليكم أيها الشهداء ورحمه الله وبركاته.

قال ابن جبير في رحلته (١) (ص ١٥٣) : وحول الشهداء - بجبل أحد - تربه حمراء ، هي التربه التي تنسب إلى حمزه ، ويتبرك الناس بها.

زياره بقيه الشهداء :

ثم يتوجّه إلى قبور الشهداء الباقيين - والمشهور من الشهداء المكرّمين الذين استشهدوا يوم أحد وهم سبعون رجلاً - فيقول :

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، السلام عليكم يا شهداء ، السلام عليكم يا سعداء ، رضى الله عنكم وأرضاكم.

قال الحمزاوى في كنز المطالب (ص ٢٣٠) : ويتوسل بهم إلى الله فى بلوغ آماله ؛ لأنّ هذا المكان محلّ مهبط الرحمات الربّانيه ، وقد قال خير البريّه عليه الصلاه وأزكى ٣.

ص: ٢٣٥

التحيّة : إنّ لرّبكم فى دهركم نفحات ، ألا- فتعرّضوا لنفحات ربّكم. ولا- شكّ ولا ريب أنّ هذا المكان محلّ هبوط الرحمات الإلهيّة ، فينبغى للزائر أن يتعرّض لها تيك النفحات الإحسائيّة ، كيف لا؟ وهم الأحبّه والوسيله العظمى إلى الله ورسوله ، فجدير لمن توسّل بهم أن يبلغ المنى وينال بهم الدرجات العلى ، فإنّهم الكرام لا يخيب قاصدهم وهم الأحياء ، ولا يُردّ من غير إكرام زائرهم.

وقال السمهودى فى وفاء الوفا (1) (٢ / ١١٣) : وقد سرد ابن النّجار أسماءهم ، فتبعته ليسلم عليهم من شاء بأسمائهم :

حمزه بن عبد المطلب

عبد الله بن جحش

مصعب بن عمير

عمار بن زياد

شماس بن عثمان

عمرو بن معاذ

الحارث بن أنس

سلمه بن ثابت

عمرو بن ثابت (٢)

ثابت بن وقش

رفاعة بن وقش

حسيل بن جابر

صيفى بن قبطى (٣)

الحباب بن قبطى (٤)

عباد بن سهل

الحارث بن أوس

إياس بن أوس

عبيد بن التيهان

حبيب بن زيد

يزيد بن حاطب

أبو سفيان بن الحارث

أنيس بن قتاده

حنظله بن أبي عامر

أبو حنّبه بن عمرو

عبيد الله بن جبير (٥)

أبو سعد بن خيثمه

عبد الله بن مسلمه (٦)

سُبيح بن حاطب

عمرو بن قيس

قيس بن عمرو

ثابت بن عمرو

عامر بن مخلد

أبو هبيرة بن الحارث

عمرو بن مطرف

أوس بن ثبت (٧)

أنس بن النضر

قيس بن مخلد

عمرو بن إياس

سليم بن الحارث

نعمان بن عبد

[عمرو] (٨) ٦.

ص: ٢٣٦

- 
- ١- وفاء الوفا: ٣ / ٩٣٣.
  - ٢- الزيادة من سيره ابن هشام، وأسد الغابه: ٤ / ٢٠٢ رقم ٣٨٧٥ وهو أخو سلمه بن ثابت.
  - ٣- في سيره ابن هشام: ٣ / ١٢٩، وأسد الغابه: ١ / ٤٣٦ رقم ١٠٢٢ و ٣ / ٤١ رقم ٢٥٤٤، والأنساب: ٤ / ٥٧٩: قَيْظِي.
  - ٤- في سيره ابن هشام: ٣ / ١٢٩، وأسد الغابه: ١ / ٤٣٦ رقم ١٠٢٢ و ٣ / ٤١ رقم ٢٥٤٤، والأنساب: ٤ / ٥٧٩: قَيْظِي.
  - ٥- في سيره ابن هشام: ٣ / ١٣٠، وأسد الغابه: ٣ / ١٩٤ رقم ٢٨٥٥ عبد الله بن جبير.
  - ٦- في سيره ابن هشام: ٣ / ١٣١، وأسد الغابه: ٣ / ٢٦٦ رقم ٢٩٨٦: عبد الله سلمه.
  - ٧- في سيره ابن هشام: ٣ / ١٣١، وأسد الغابه: ١ / ١٦٥ رقم ٢٩٠: أوس بن ثابت وهو أخو حسان ابن ثابت الشاعر.
  - ٨- الزيادة من سيره ابن هشام، وأسد الغابه: ٥ / ٣٣٣ رقم ٥٢٤٦.

خارجة بن زيد

سعد بن الربيع

أوس بن الأرقم

مالك بن سنان

[سعد بن سويد \(١\)](#)

[عليه بن الربيع \(٢\)](#)

ثعلبه بن سعد

[نقيب بن فروه \(٣\)](#)

عبد الله بن عمرو

ضمرة الجهني

نوفل بن عبد الله

عباس بن عباده

نعمان بن مالك

[المحذر بن زياد \(٤\)](#)

عباده بن الحساس

رفاعة بن عمرو

عبد الله بن عمرو

عمرو بن الجموح

خلاد بن عمرو

أبو أيمن ، مولى عمرو [بن الجموح]

عبیده بن عمرو (٥)

عنتره مولى عبیده (٦)

سهل بن قيس

ذکوان بن عبد قيس

عبید بن المعلی

مالک بن نميله

الحارث بن عدی

مالک بن ایاس

ایاس بن عدی

کیسان مولى بنی النجار

ومن أراد الوقوف على تفصیل أسماء هؤلاء الشهداء السعداء وعرّفان أسرهم ، فعليه بسيره ابن هشام (٧) (٣ / ٧٥ - ٨١) ؛ وللسمهودی فی وفاء الوفا (٨) (٢ / ١١٤ - ١١٩) حول قبور شهداء أحد كلمه ضافیه ، فیها فوائد جمّه.

٣٣- قال الكمال بن الهمام - محقق الحنفیه - : ويزور جبل أحد نفسه ، ففي الصحيح : أحد جبل یحبنا ونحبّه.

قال الأمینی : جعل البخاری فی صحیحته (٩) فی آخر غزوه أحد باباً فی حدیث : أحد یحبنا ونحبّه. ٦.

ص: ٢٣٧

١- المذكور فی سیره ابن هشام : سعید بن سويد.

٢- فی سیره ابن هشام : ٣ / ١٣٢ ، وأسد الغابه : ٣ / ٥٥٩ رقم ٣٥٣٧ : عتبه بن الربیع.

٣- فی سیره ابن هشام : ٣ / ١٣٢ : ثقف بن فروه.

٤- فی سیره ابن هشام : ٣ / ١٣٢ ، وأسد الغابه : ٥ / ٦٤ رقم ٤٦٧٠ : المُجَدَّر بن ذیاد.

٥- فی سیره ابن هشام : ٣ / ١٣٣ ، وأسد الغابه : ٢ / ٤٤٧ رقم ٢٢٢٢ و ٤ / ٣٠٥ رقم ٤١٠٣ : سُليْم بن عمرو بن حديدہ ، ومولاه عنتره السلمی.

٦- فی سیره ابن هشام : ٣ / ١٣٣ ، وأسد الغابه : ٢ / ٤٤٧ رقم ٢٢٢٢ و ٤ / ٣٠٥ رقم ٤١٠٣ : سُليْم بن عمرو بن حديدہ ، ومولاه عنتره السلمی.

٧- السيره النبويه : ٣ / ١٢٩ - ١٣٣.

٨- وفاء الوفا : ٣ / ٩٣٥ - ٩٤١.

٩- صحيح البخارى : ٤ / ١٤٩٨ ح ٣٨٥٥ - ٣٨٥٦.



٣٤ - ويستحبُّ استحباباً مؤكداً - كما قال النووي - أن يأتي مسجد قباء ، وفي يوم السبت أولى . وقال الفاكهي : في السبت فالإثنين فالخمس أولى سيّما صبيحه سابع عشر رمضان لحديث في ذلك ، فيصلّي فيه ويقول بعد دعائه بما أحبّ : يا صريخ المستصرخين ، يا غياث المستغيثين ، يا مفرّج كرب المكروبين ، يا مجيب دعوه المضطّرين ، صلّ على سيّدنا محمد وآله ، واكشف كربى وحزنى كما كشفت عن رسولك حزنه وكربه فى هذا المقام ، يا حنان يا منان ، يا كثير المعروف والإحسان ، يا دائم النعم ، يا أرحم الراحمين ، ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم .

وقد صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من خرج حتى يأتي هذا المسجد - يعنى مسجد قباء - فيصلّي فيه ، كان كعدل عمره» مستدرک الحاكم (١) (١٢ / ٣) صحّحه الحاكم والذهبي .

وأخرج الطبرانى (٢) مرفوعاً : «من توضّأ فأسبغ الوضوء ، ثمّ عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة فى مسجد قباء ، فصلّى فيه أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه بأمّ القرآن ، كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله» . مجمع الزوائد (٤) / ١١

٣٥ - التبرّك بما بقى من الآثار النبويّه والأماكن الشريفه ، كما فى مراقى الفلاح (٣) وغيرها ، قال الخطيب الشربيني فى المغنى (٤) (١ / ٤٩٥):

يسنُّ أن يأتي سائر المشاهد بالمدينه وهى نحو ثلاثين موضعاً - يعرفها أهل المدينه - ، ويسنُّ زياره البقيع وعباء ، وأن يأتي بئر أريس فيشرب منها ويتوضّأ ٢ .

ص : ٢٣٨

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٣ ح ٤٢٧٩ ، وكذا فى تلخيصه .

٢- المعجم الكبير : ١٩ / ١٤٦ ح ٣١٩ .

٣- مراقى الفلاح : ص ١٥٢ .

٤- مغنى المحتاج : ١ / ٥١٢ .

وكذلك بقيه الآبار السبعه ، وقد نظمها بعضهم فى بيت فقال :

أريسٌ وغرسٌ رومهٍ وبُضاعه

كذا بَصَّه قل بـيرحاء مع العهنِ

قال الأمينى : هذا البيت لأبى الفرج ناصر الدين المراغى ، وقبله قوله :

إذا رمت آبار النبى بطيبه

فعدتها سِعُ مقالاً بلا وهن (١)

٣٦- قال الفاخورى فى الكفايه لذوى العنايه (ص ١٣٠) : ويستحبُّ أن يستصحب معه هديّه من تمر المدينه وماء آبارها من غير تكلف ولا مفاخره ، وإذا قفل منصرفاً قاصداً وطنه كبر فى طريقه على كل مرتفع ثلاثاً ، ثم يقول :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، آثيون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده.

وقال الشيخ زاده فى مجمع الأنهر ( ١ / ١٥٨ ) : ثم ينصرف باكياً حزيناً على فراق الحضرة النبويه ، ومن السنن أن يكبر على كل شرف من الأرض ويقول : آثيون تائبون عابدون. إلخ.

(فَهْلُ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) (٢).

المصادر :

أخذنا ما مرَّ من الآداب والزيارات من مناسك أعلام المذاهب الأربعة ، وكتبهم ٣.

ص : ٢٣٩

١- يوجد تفصيل الكلام حول هذه الآبار فى وفاء الوفا : ٢ / ١١٩ - ١٤٩ [ ٣ / ٩٤٢ - ٩٨٣ ]. (المؤلف)

٢- فاطر : ٤٣.

الفقهية ، فمن ابتغى الوقوف على تفصيل ما لم نذكر مصدره ممّا ذكر فعلية بما يلي من الكتب :

التأليف

المؤلف

إحياء العلوم ( ١ / ٢٤٤ )

حجّة الإسلام أبو حامد الغزالي

التذكرة

أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي

المستوعب

ابن أبي سنينة السامري الحنبلي

المدخل (الجزء الأول)

أبو عبد الله العبدري المالكي

شفاء السقام (ص ٥٢ - ١١٩)

تقى الدين السبكي الشافعي

وفاء الوفا ( ٢ / ٤٣١ - ٤٥٥ )

نور الدين السمهودي الشافعي

المواهب اللدنية

أبو العباس القسطلاني الشافعي

أسنى المطالب ( ١ / ٥٠١ )

أبو يحيى الأنصاري الشافعي

الجوهر المنظم

ابن حجر الهيتمي الشافعي

مغنى المحتاج (١ / ٤٩٤)

الخطيب الشرييني الشافعي

حسن التوسل ، مؤلف في الآداب

جمال الدين الفاكهي الشافعي

الشفاء

القاضي عياض المالكي

مراقى الفلاح في خاتمته ، مخطوط

أبو البركات الشرنبلالي الحنفي

شرح الشفاء (١)

القاضي الخفاجي الحنفي

مجمع الأنهر (٢) (١ / ١٥٦)

عبد الرحمن شيخ زاده

مفتاح السعادة (٣ / ٧٣)

المولى أحمد طاش كبرى زاده

شرح المواهب (٨ / ٢٩٧ - ٣٣٥)

أبو عبد الله الزرقاني المالكي

الحاشية (٣) (١ / ٣٤٨)

الشيخ إبراهيم الباجوري الشافعي

١- اسمه نسيم الرياض في شرح الشفا.

٢- في شرح ملتقى الأبحر للشيخ إبراهيم الحلبي ، المتوفى (٩٥٦). (المؤلف)

٣- على شرح ابن الغزى في الفقه الشافعي. (المؤلف)

كنز المطالب (ص ١٨٣ - ٢٢٤)

الشيخ حسن العدوى الشافعي

الكفايه (ص ١٢٥ - ١٣١)

عبد الباسط الفاخوري المفتي

الإرشادات الستيه (ص ٢٦٠)

عبد المعطي السقا الشافعي

الفقه على المذاهب الأربعة (الجزء الأول)

عدّه من فقهاء المذاهب

### الحث على زياره القبور

ورد في السنّه الصحيحه المتفق عليها الأمر بزياره القبور والحثّ عليها ، وأصفت آراء أعلام المذاهب الإسلاميه على الفتيا بمفاده وأنها تستحبّ ، بل قال بعض الظاهريّه بوجوبها كما نصّ عليه غير واحد أخذاً بظاهر الأمر ؛ وإليك جملة من تلك النصوص :

١ - عن بريده مرفوعاً : « كنت نهيتكم عن زياره القبور ، ألا فزوروها».

وزاد الترمذى : «فقد أذن الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فى زياره قبر أمّه».

أخرجه (١) : مسلم فى صحيحه ، والترمذى فى سننه ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائى فى السنن (٤ / ٨٩) ، والحاكم فى المستدرک (١ / ٣٧٤) عن الصحيحين للبخارى ومسلم ، والبغوى فى مصابيح السنّه (١ / ١١٦) وعدّه من الصحاح ، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ / ١١٨) ، وابن الديبع فى تيسير الوصول (٤ / ٢١٠) وقال : أخرجه الخمسه إلا البخارى.

٢ - عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً فى حديث : «ألا فزوروا القبور فإنّها ترهّد فى الدنيا وتذكر الآخرة». ٤.

ص : ٢٤١

---

١- صحيح مسلم : ٢ / ٣٦٦ ح ١٠٧ كتاب الجنائز ، سنن الترمذى : ٣ / ٣٧٠ ح ١٠٥٤ ، السنن الكبرى للنسائى : ١ / ٦٥٣ ح ٢١٥٩ ، المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣٠ ح ١٣٨٥ ، مصابيح السنّه : ١ / ٥٦٨ ح ١٢٣٩ ، الترغيب والترهيب : ٤ / ٣٥٧ ، تيسير الوصول : ٤ / ٢٥٤.

أخرجه (١) ابن ماجه فى سننه (١ / ٤٧٦) ، وأبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي فى أخبار مكّه (٢ / ١٧٠) ، والحاكم فى المستدرک (١ / ٣٧٥) وصحّحه ، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ / ١١٨) وقال : إسناده صحيح ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤ / ٧٧).

٣ - عن أنس بن مالك مرفوعاً : «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ؛ فإنّها تذكركم الموت».

أخرجه الحاكم فى المستدرک (٢) (١ / ٣٧٥) وصحّحه.

٤ - عن ابن عباس مرفوعاً : «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرأً»

أخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط (٣) ، كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (٣ / ٥٨)

٥ - عن زيد بن الخطاب فى حديث مرفوعاً : «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فمن شاء منكم أن يزور فليزُر».

رواه الطبرانى فى الكبير (٤) ، ونقله عنه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣ / ٥٨).

٦ - عن أبي هريره مرفوعاً : «فزوروا القبور فإنّها تذكركم - الموت».

أخرجه (٥) : مسلم فى صحيحه ، وأحمد فى مسنده (١ / ٤٤١) ، وابن ماجه فى ٧.

ص: ٢٤٢

١- سنن ابن ماجه : ١ / ٥٠١ ح ١٥٧١ ، أخبار مكّه : ٢ / ٢١١ ، المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣١ ح ١٣٨٧ ، الترغيب والترهيب : ٤ / ٣٥٧.

٢- المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣١ ح ١٣٨٨.

٣- المعجم الكبير : ١١ / ٢٠٢ ح ١١٦٥٣ ، المعجم الأوسط : ٣ / ٣٤٣ ح ٢٧٣٠.

٤- المعجم الكبير : ٥ / ٨٢ ح ٤٦٤٨.

٥- صحيح مسلم : ٢ / ٣٦٥ ح ١٠٦ كتاب الجنائز ، مسند أحمد : ٣ / ١٨٦ ح ٩٣٩٥ ، سنن ابن ماجه : ١ / ٥٠١ ح ١٥٧٢ ، سنن

أبي داود : ٣ / ٢١٨ ح ٣٢٣٤ ، السنن الكبرى للنسائى : ١ / ٦٥٤ ح ٢١٦١ ، المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣١ ح ١٣٩٠ ،

الترغيب والترهيب : ٣ / ٣٥٧.

السنن (١ / ٤٧٦) ، وأبو داود في سننه (٢ / ٧٢) ، والنسائي في السنن (٤ / ٩٠) ، والحاكم في المستدرک (١ / ٣٧٦) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٤ / ٧٦) ، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤ / ١١٨).

٧ - عن بريده مرفوعاً : «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، وليزدكم زيارتها خيراً».

أخرجه الحاكم في المستدرک (١) (٣٧٦ / ١) وصححه هو والذهبي ، والبيهقي في سننه (٤ / ٧٦).

٨ - عن أنس بن مالك مرفوعاً : «إني نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء أن يزور قبراً فليزره ؛ فإنه يرقُّ القلب ، ويدمع العين ، ويذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجراً».

أخرجه (٢) : أحمد في مسنده (٣ / ٢٣٧ - ٢٥٠) ، والحاكم في المستدرک (١ / ٣٧٦) وصححه هو وأقره الذهبي ، والبيهقي في سننه الكبرى (٤ / ٧٧).

٩ - عن زيد بن ثابت مرفوعاً : «زوروا القبور ، ولا تقولوا هجراً».

أخرجه الطبراني في الصغير (٣) كما في مجمع الزوائد (٣ / ٥٨).

١٠ - عن أبي ذر مرفوعاً : «زُر القبور تذكُر بها الآخرة».

أخرجه (٤) : الحاكم في المستدرک (١ / ٣٧٧) وقال : حديث رواه عن آخرهم ٨.

ص: ٢٤٣

١- المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣٢ ح ١٣٩١ ، وكذا في تلخيصه.

٢- مسند أحمد : ٤ / ١١٩ ح ١٣٠٧٥ ، ص ١٤٠ ح ١٣٢٠٣ ، المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣٢ ح ١٣٩٣ ، وكذا في تلخيصه.

٣- المعجم الصغير : ٢ / ٤٣.

٤- المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣٣ ح ١٣٩٥ ، الترغيب والترهيب : ٤ / ٣٥٨.



ثقات ، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١١٨ / ٤).

١١ - عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً فى حديث : «نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب».

أخرجه البزار والهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٨ / ٣) وقال : رجاله رجال الصحيح.

١٢ - عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً : «نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا هجرأ».

أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٧٧ / ٤).

١٣ - عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً «إنى نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ؛ فإن فيها عبره».

أخرجه (١) : أحمد فى مسنده (٣٨ / ٣) ، والحاكم فى المستدرک (١ / ٣٧٥) وصححه وو الذهبى ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٧٧ / ٤) ، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١١٨ / ٤) وقال : رواه محتج بهم فى الصحيح ، والهيثمى فى مجمع الزوائد (٣ / ٥٨) وقال : رجاله رجال الصحيح.

١٤ - عن طلحه بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد قبور الشهداء. إلى أن قال : فلما جئنا قبور الشهداء ، قال : «هذه قبور إخواننا».

أخرجه : أبو داود فى سننه (٢) (٣١٩ / ١) ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٥ / ٢٤٩).

١٥ - عن على أمير المؤمنين مرفوعاً فى حديث : «إنى كنت نهيتكم عن زيارة ٣.

ص : ٢٤٤

---

١- مسند أحمد : ٣ / ٤٢٧ ح ١٠٩٣٦ ، المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣٠ ح ١٣٨٦ ، وكذا فى تلخيصه ، الترغيب والترهيب : ٣٥٧ / ٤.

٢- سنن أبى داود : ٢ / ٢١٨ ح ٢٠٤٣.

القبور ، فزوروها ، فإنها تذكركم الآخرة».

أخرجه أحمد في مسنده (١) (١٤٥ / ١) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٥٨) ، وأخرجه أحمد بلفظ أخصر في المسند (١ / ٤٥٢) من طريق عبد الله بن مسعود.

١٦ - أخرج أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى في أخبار مكة (٢) (١٧٠ / ٢) قال : أخبرني ابن أبي مليكة في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : «اتوا موتاكم فسلموا عليهم - أو : صلوا ، شك الخزاعي - فإن لكم عبره».

١٧ - عن بريده مرفوعاً : «نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ؛ فإن في زيارتها تذكركم» . أخرجه أبو داود في سننه (٣) (٧٢ / ٢).

١٨ - عن ثوبان مرفوعاً : «نهيتكم عن زيارة القبور ؛ فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم» .

رواه الطبراني في الكبير (٤) كما في مجمع الزوائد (٣ / ٥٨).

١٩ - عنه صلى الله عليه وآله وسلم : «من أراد أن يزور قبراً فليزره ولا يقول إلا خيراً ؛ فإن الميت يتأذى مما يتأذى منه الحي» .

ذكره الشيخ شعيب الحرifiش في الروض الفائق في المواعظ والرفائق (٥) (١٩ / ١)

٢٠ - عن جابر مرفوعاً : «كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها» .

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٣ / ٢٦٤) . ٢ .

ص : ٢٤٥

١- مسند أحمد : ١ / ٢٣٤ ح ١٢٤٠ و ٢ / ٣٣ ح ٤٣٠٧ .

٢- أخبار مكة : ٢ / ٢١١ .

٣- سنن أبي داود : ٣ / ٢١٨ ح ٣٢٣٥ .

٤- المعجم الكبير : ٢ / ٩٤ ح ١٤١٩ .

٥- الروض الفائق : ص ٢٢ .

٢١ - عن أم سلمه مرفوعاً : «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنَّ لكم فيها عبره». أخرجه الطبراني في الكبير (١) كما في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (٣ / ٥٨).

٢٢ - عن عائشه : كان صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إلى البقيع فيقول : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وآتاكم ما توعدون غداً مؤجلون ، وإنا بكم إن شاء الله لآحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

أخرجه (٢) مسلم في صحيحه ، والبيهقي في السنن (٤ / ٧٩ ، ٥ / ٢٤٩) ، والشرييني في المغنى (١ / ٣٥٧) وغيرهم.

٢٣ - عن عائشه : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن زيارة القبور ثمَّ رخص فيها ، أحسبه قال : «فإنَّها تذكُّر الآخرة».

أخرجه البزار والهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٥٨) وقال : رجاله ثقات.

٢٤ - عن عائشه قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن زيارة القبور ، ثمَّ قال : «زوروها ؛ فإنَّ فيها موعظةً».

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤ / ٢٢٨).

٢٥ - عن عائشه في حديث مرفوعاً : «ألا فزوروا إخوانكم وسلِّموا عليهم ؛ فإنَّ فيهم عبره». رواه الطبراني في الأوسط (٣) كما في مجمع الهيثمي (٣ / ٥٨).

٢٦ - كانت فاطمه تزور قبر عمِّها حمزه كلَّ جمعه ، فتصلِّي وتبكي عنده.

أخرجه البيهقي في سننه (٤ / ٧٨) ، والحاكم في المستدرک (٤) (١ / ٣٧٧) ، وقال : هذا ٦.

ص: ٢٤٦

١- المعجم الكبير : ٢٣ / ٢٧٨ ح ٦٠٢.

٢- صحيح مسلم : ٢ / ٣٦٣ ح ١٠٢ كتاب الجنائز ، مغنى المحتاج : ١ / ٣٦٥.

٣- المعجم الأوسط : ٦ / ٩٨ ح ٥٢٠٥.

٤- المستدرک على الصحيحين : ١ / ٥٣٣ ح ١٣٩٦.

الحديث رواه عن آخرهم ثقات ، ثم قال : وقد استقصيت فى البحث عن زياره القبور تحرياً للمشاركة فى الترغيب ، وليعلم الشحيح بذنبه أنّها سنّه مسنونه وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

قال الأمينى : وهناك أحاديث أخرى لم نطل بذكرها المقام ، توجد فى الأضحى والأشربه من كتب الفقه والحديث.

(فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) (١)

أدب زوّار القبور :

- ١ - أن يكون الزائر على طهاره.
- ٢ - أن يأتى من قِبَلِ رِجْلِ المَيِّتِ لا من قِبَلِ رأسه.
- ٣ - أن يستقبل المَيِّتِ بوجهه عند الزيارة.
- ٤ - أن يزور قائماً ويدعو له كذلك.
- ٥ - قراءه ما تيسر من القرآن ، ويستحبُّ قراءه يس والتوحيد.
- ٦ - دعاء المَيِّتِ مستقبلاً القبلة.
- ٧ - الجلوس لدى القراءه مستقبل القبلة.
- ٨ - رشُّ القبر بالماء الطاهر.
- ٩ - التصدّق عن الأموات.
- ١٠ - أن يكون الزائر حافياً ولا يبطأ القبور.

القول فى الزياره :

١ - عن عائشه مرفوعاً : قال صلى الله عليه وآله وسلم : «أتانى جبريل فقال : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ البَقِيْعِ فَتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» ، قالت : كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال : قولى : ٤.

ص : ٢٤٧

السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، يرحم الله المتقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

أخرجه مسلم في صحيحه (١) وجمع آخر من الفقهاء والحفاظ ، وفي روايه :

«السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العافيه».

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧٩ / ٤).

٢ - عن أبي هريره رضي الله عنه : إنَّ النبيَّ أتى المقبره فقال : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

رواه (٢) : أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي.

٣ - عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله بقبور المدينة ، فأقبل عليهم بوجهه فقال : «السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر».

رواه (٣) : الترمذى ، والبغوى في المصاييح (١١٦ / ١).

٤ - عن بريده قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر :

«السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وأنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، نسأل الله العافيه» ، سنن البيهقي (٧٩ / ٤).

٥ - عن مجمع بن حارثه قال : خرج النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم في جنازه حتى انتهى إلى ٢.

ص : ٢٤٨

---

١- صحيح مسلم : ٢ / ٣٦٣ ح ١٠٣ كتاب الجنائز.

٢- مسند أحمد : ٣ / ٧٠ ح ٨٦٦١ ، صحيح مسلم : ٢ / ٣٦٣ ح ١٠٢ كتاب الجنائز ، سنن أبي داود : ٣ / ٢١٩ ح ٢٧٣٧ ، السنن الكبرى : ١ / ٦٥٦ ح ٢١٦٦.

٣- سنن الترمذى : ٣ / ٣٦٩ ح ١٠٥٣ ، مصاييح السنه : ١ / ٥٦٩ ح ١٢٤٢.

المقبره ، فقال : «السلام على أهل القبور - ثلاث مرّات - من كان منكم من المؤمنين والمسلمين ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، عافانا الله وإياكم». مجمع الزوائد (٣ / ٦٠)

٦- قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في زياره قبور بالكوفه :

«السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، أنتم لنا سلف فارط ، ونحن لكم تبع عمّا قليل لاحق ، اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنّا وعنهم ، طوبى لمن أراد المعاد ، وعمل الحسنات ، وقنع بالكفاف ، ورضى عن الله عزّ وجلّ».

أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٩ / ٢٩٩) ، وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (١ / ٩٩) بلفظ يقرب من هذا.

٧- كان عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين - كرم الله وجهه - إذا دخل المقبره قال : «السلام عليكم يا أهل الديار الموحشه والمحالّ المقفره من المؤمنين والمؤمنات ، اللهم اغفر لنا ولهم ، وتجاوز بعفوك عنّا وعنهم. ثم يقول : الحمد لله الذى جعل لنا الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً ، والحمد لله الذى منها خلقنا ، وإليها معادنا ، وعليها محشرنا ، طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل الحسنات ، وقنع بالكفاف ، ورضى عن الله عزّ وجلّ». العقد الفريد (٢ / ٦).

٨- قال الفيروز آبادى - صاحب القاموس - فى سفر السعاده (٣) (ص ٥٧):

ومن العادات النبويه زياره القبور والدعاء والاستغفار ، ومثل هذه الزياره مستحبّ ، وقال : إذا رأيت المقابر فقولوا : السلام عليكم أهل الديار ... إلى آخر ما ذكر. ثم قال : وكان يقرأ وقت الزياره من نوع الدعاء الذى كان يقرأه فى صلاه الميّت. ٣.

ص: ٢٤٩

١- البيان والتبيين : ٣ / ١٠٢.

٢- العقد الفريد : ٣ / ١١.

٣- سفر السعاده : ١ / ١٨٣.

٩ - وقف محمد بن الحنفية على قبر الحسن بن عليّ - الإمام - فخنقته العبره ثم نطق فقال: رحمك الله أبا محمد، فلئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك، ولنعم الروح روح ضمّه بدنك، ولنعم البدن بدن ضمّه كفنك، وكيف لا يكون كذلك وأنت بقیته ولد الأنبياء، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، غدتك أكف الحق، ورئيت في حجر الإسلام، فطبت حيا وطبت ميتاً، وإن كانت أنفسنا غير طيبه بفراقك ولا شاكّه في الخيار لك. العقد الفريد (١) (٨ / ٢).

١٠ - وقف عليّ بن أبي طالب - أمير المؤمنين - على قبر خباب فقال: «رحم الله خباباً لقد أسلم راغباً، وجاهد طائعاً، وعاش مجاهداً، وابتلى في جسمه أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً». العقد الفريد (٢) (٧ / ٢).

١١ - قامت عائشه على قبر أبيها أبي بكر الصديق، فقالت: نصر الله وجهك، وشكر صالح سعيك، فقد كنت للدنيا مذلاً بإدبارك عنها، وللآخرة معزاً بإقبالك عليها، ولئن كان رزؤك أعظم المصائب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكبر الأحداث بعده، فإن كتاب الله تعالى قد وعدنا بالثواب على الصبر في المصيبة، وأنا تابعه له في الصبر، فأقول إننا لله وإننا إليه راجعون، ومستعيزه بأكثر الاستغفار لك، فسلام الله عليك توديع غير قالیه لحياتك، ولا رازءه على القضاء فيك. المستطرف (٣) (٣٣٨ / ٢).

١٢ - كان الحسن البصري إذا دخل المقبره قال: اللهم رب هذه الأجساد الباليه والعظام النخره، التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنه، أدخل عليها روحاً منك وسلاماً منّا. العقد الفريد (٤) (٦ / ٢). ٢.

ص: ٢٥٠

١- العقد الفريد: ٣ / ١٣.

٢- العقد الفريد: ص ١٢.

٣- المستطرف: ٢ / ٣٠١.

٤- العقد الفريد: ٣ / ١١ - ١٢.

١٣ - قام ابن السَّمَاك على قبر أبي سليمان داود بن نصير الطائي ، المتوفى (١٦٥) فقال : يا داود ، كنت تسهر ليلك إذ الناس نائمون ، وكنت تسلم إذا الناس يخوضون ، وكنت تريح إذ الناس يخسرون. حتى عدَّ فضائله كلَّها. صفه الصفوه (١) (٣ / ٨٢).

هناك ألفاظ كبيره في زياره القبور لده ما ذكر ، نقلت عن الأئمه وأعلام المذاهب الأربعة ، تنبنا عن أن الزائر في وسعه أن يزور الميت ويدعو له بأى لفظ شاء وأراد ؛ وله سرد ما يروقه من مناقبه وفضائله ، وذكر ما يوجّه إليه عطف المولى سبحانه ويستوجب له رحمته ، والألفاظ المذكوره في زياره النبى الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم وزياره الشيخين تثبت ما نرتئيه.

## كلمات حول زياره القبور

لأعلام العامه

فيها فوائد جمه :

١ - قال ابن الحاج أبو عبيد الله العبدري المالكي المتوفى (٧٣٧) في المدخل (١ / ٢٥٤) : وصفه السلام على الأموات أن يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، رحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العافيه. ثم يقول : اللهم اغفر لنا ولهم.

وما زدت أو نقصت فواسع ، والمقصود الاجتهاد لهم في الدعاء ؛ فإنهم أحوج الناس لذلك لانقطاع أعمالهم ، ثم يجلس في قبله الميت ويستقبله بوجهه ، وهو مخير في أن يجلس في ناحيه رجليه إلى رأسه أو قبال وجهه ، ثم يثنى على الله تعالى بما حضره من الثناء ، ثم يصلّى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم الصلاه المشروعه ، ثم يدعو للميت بما أمكنه ، ٢.

ص : ٢٥١

١- صفه الصفوه : ٣ / ١٤٦ رقم ٤٤٢.



وكذلك يدعو عند هذه القبور عند نازله نزلت به أو بالمسلمين ، ويتضرع إلى الله تعالى في زوالها وكشفها عنه وعنهم.

وهذه صفة زياره القبور عموماً ، فإن كان الميِّت المزار ممَّن تُرجى بركته ، فيتوسَّل إلى الله تعالى به. وكذلك يتوسَّل الزائر بمن يراه الميِّت ممَّن تُرجى بركته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بل يبدأ بالتوسَّل إلى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ إذ هو العمده في التوسَّل والأصل في هذا كَلِّه والمشرَّع له ، فيتوسَّل به صلى الله عليه وآله وسلم وبمن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، وقد روى البخارى (١) عن أنس رضى الله عنه أنَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس ، فقال : اللهم كُنَّا نتوسَّل إليك بنبيك صلى الله عليه وآله وسلم فتسقينا ، وإنا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيك فاسقنا. فيسقون.

ثمَّ يتوسَّل بأهل تلك المقابر - أعنى بالصالحين منهم - فى قضاء حوائجه ومغفره ذنوبه ، ثمَّ يدعو لنفسه ولوالديه ، ولمشايقه ، ولأقاربه ، ولأهل تلك المقابر ، ولأموات المسلمين ولأحيائهم وذريتهم إلى يوم الدين ، ولمن غاب عنه من إخوانه ، ويجأر إلى الله تعالى بالدعاء عندهم ، ويكثر التوسَّل بهم إلى الله تعالى ؛ لأنَّه سبحانه وتعالى اجتباهم وشرفهم وكرمهم ، فكما نفع بهم فى الدنيا ففى الآخرة أكثر.

فمن أراد حاجه فليذهب إليهم ويتوسَّل بهم فإنهم الواسطه بين الله تعالى وخلقه ، وقد تقرَّر فى الشرع وعلم ما لله تعالى بهم من الاعتناء وذلك كثير مشهور ، وما زال الناس من العلماء والأكابر كابرأ عن كابر ، مشرقاً ومغرباً ، يتبركون بزياره قبورهم ويجدون بركه ذلك حساً ومعنى ، وقد ذكر الشيخ الإمام أبو عبد الله بن النعمان رحمه الله فى كتابه المسمى بسفينه النجاء لأهل الالتجاء ، فى كرامات الشيخ أبى النجاء فى أثناء كلامه على ذلك ما هذا لفظه : ٧.

ص: ٢٥٢

---

١- صحيح البخارى : ١ / ٣٤٢ ح ٩٦٤ و ٣ / ١٣٦٠ ح ٣٥٠٧.

تحقق لذوى البصائر والاعتبار أن زياره قبور الصالحين محبوبه لأجل التبرّك مع الاعتبار ، فإنّ بركه الصالحين جاريه بعد مماتهم كما كانت فى حياتهم ، والدعاء عند قبور الصالحين والتشفع بهم معمول به عند علمائنا المحقّقين من أئمّه الدين .

ولا يعترض على ما ذكر من أنّ من كانت له حاجه فليذهب إليهم وليتوسّل بهم بقوله - عليه الصلاه والسلام - : «لا تُشَدُّ الرحال إلّا لثلاثه مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى ، والمسجد الأقصى» .

وقد قال الإمام الجليل أبو حامد الغزالي - رحمه الله تعالى - فى كتاب آداب السفر من كتاب الإحياء (١) له ما هذا نصه : القسم الثانى وهو أن يسافر لأجل العباده إمّا لجهاد أو حجّ - إلى أن قال - : ويدخل فى جملته زياره قبور الأنبياء وقبور الصحابه والتابعين وسائر العلماء والأولياء ، وكلّ من يتبرّك بمشاهدته فى حياته يتبرّك بزيارته بعد وفاته ، ويجوز شدُّ الرحال لهذا الغرض ، ولا يمنع من هذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تُشَدُّ الرحال إلّا لثلاثه مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى ، والمسجد الأقصى» ؛ لأنّ ذلك فى المساجد لأنّها متماثله بعد هذه المساجد ، وإلّا فلا فرق بين زياره الأنبياء والأولياء والعلماء فى أصل الفضل ، وإن كان يتفاوت فى الدرجات تفاوتاً عظيماً بحسب اختلاف درجاتهم عند الله ، والله تعالى أعلم .

٢ - قال عزّ الدين الشيخ يوسف الأردبيلى الشافعى المتوفى (٧٧٦) فى الأنوار لأعمال الأبرار فى الفقه الشافعى (١ / ١٢٤) : ويستحبّ للرجال زياره القبور وتكره للنساء ، والسنة أن يقول : سلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنّا إن شاء الله عن قريب بكم لاحقون ، اللهم لا تحرمنّا أجرهم ، ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم . وأن يدنو من القبر كما كان يدنو من صاحبه حيّاً ، وأن يقف متوجّهاً إلى القبر ، وأن يقرأ ويدعو ؛ ٨ .

ص : ٢٥٣

فإن الميت كالحاضر يُرجى له الرحمه والبركه ، والدعاء عقيب القراءه أقرب إلى الإجابه.

٣- قال الشيخ زين الدين ، الشهير بابن نجيم المصرى الحنفى المتوفى (٩٦٩ - ٩٧٠) فى البحر الرائق شرح كنز الدقائق للإمام النسفى (٢ / ١٩٥) ، قال فى البدائع : ولا بأس بزياره القبور والدعاء للأموات إن كانوا مؤمنين ، من غير وطء القبور ؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إني كنت نهيتكم عن زياره القبور ألا فزوروها» ، ولعمل الأمه من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا.

وصرح فى المجتنى بأنها مندوبه ، وقيل : تحرم على النساء ، والأصح أن الرخصه ثابتة لهما. وكان صلى الله عليه وآله وسلم يعلم السلام على الموتى : «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين». ذكره إلى آخره ، ثم ذكر قراءه القرآن عند القبور ، وشيئاً من أدب الزياره.

٤- أجاب ابن حجر المكي الهيمى : المتوفى (٩٧٣) (١) فى الفتاوى الكبرى الفقهية (٢ / ٢٤) لما سُئل رضى الله عنه عن زياره قبور الأولياء فى زمن معين مع الرحله إليها ، هل يجوز مع أنه يجتمع عند تلك القبور مفاسد كثيره كاختلاط النساء بالرجال ، وإسراج السرج الكثيره وغير ذلك؟ بقوله : زياره قبور الأولياء قربه مستحبه ، وكذا الرحله إليها ، وقول الشيخ أبى محمد : لا تستحب الرحله إلا لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم ، ردّه الغزالي : بأنه قاس ذلك على منع الرحله لغير المساجد الثلاثه مع وضوح الفرق ، فإن ما عدا تلك المساجد الثلاثه مستويه فى الفضل فلا فائده فى الرحله إليها ، وأما الأولياء فإنهم متفاوتون فى القرب من الله تعالى ونفع الزائرين بحسب معارفهم وأسرارهم ، فكان للرحله إليهم فائده أى فائده ، فمن ثم سنت الرحله إليهم للرجال فقط بقصد ذلك ، وانعقد نذرهما كما بسطت الكلام على ذلك فى شرح العباب بما لا مزيد على حسنه وتحريره ، وما أشار إليه السائل من تلك البدع أو المحرمات ، فالقربات لا تُترك لمثل .

ص: ٢٥٤

١- مرت الإشاره فى الصحيفه ١٧٨ أن وفاته سنه (٩٧٤).

ذلك ، بل على الإنسان فعلها وإنكار البدع ، بل وإزالتها إن أمكنه.

وقد ذكر الفقهاء فى الطواف المندوب فضلاً عن الواجب أنه يُفعل ولو مع وجود النساء وكذا الرمى ، لكن أمره بالبعد عنهن ، وكذا الزيارة يفعلها لكن يبعد عنهن ، وينهى عما يراه محرماً بل ويزيله إن قدر كما مرّ ، هذا إن لم تيسّر له الزيارة إلا مع وجود تلك المفسد ، فإن تيسّرت مع عدم المفسد ، فتارة يقدر على إزاله كلّها أو بعضها فيتأكد له الزيارة مع وجود تلك المفسد ليزيل منها ما قدر عليه ، وتارة لا يقدر على إزاله شيء منها ، فالأولى له الزيارة فى غير زمن تلك المفسد ، بل لو قيل : يمنع منها حينئذٍ لم يبعد.

ومن أطلق المنع من الزيارة خوف ذلك الاختلاط يلزمه إطلاق منع نحو الطواف والرمى ، بل والوقوف بعرفة أو مزدلفه والرمى إذا خشى الاختلاط أو نحوه ، فلمّا لم يمنع الأئمة شيئاً من ذلك - مع أنّ فيه اختلاطاً أى اختلاط - ، وإنما منعوا نفس الاختلاط لا غير فكذلك هنا. ولا تغترب بخلاف من أنكر الزيارة خشية الاختلاط ؛ فإنه يتعيّن حمل كلامه على ما فصّلناه وقرّناه ، وإلا لم يكن له وجه.

وزعم أنّ زيارة الأولياء بدعه لم تكن فى زمن السلف ممنوع ، ويتقدّر تسليمه فليس كلّ بدعه يُنهى عنها ، بل قد تكون البدعه واجبه ، فضلاً عن كونها مندوبه كما صرّحوا به.

٥ - قال الشيخ محمد الخطيب الشربيني المتوفى (٩٧٧) فى المغنى (١) (٣٥٧ / ١) : يسنّ الوضوء لزياره القبور كما قاله القاضى حسين فى شرح الفروع ، ويسلمّ الزائر للقبور من المسلمين مستقبلاً وجهه ، ويقرأ عنده من القرآن ما تيسّر ، ويدعو له عقب القراءة رجاء الإجابة ؛ لأنّ الدعاء ينفع الميت ، وهو عقب القراءة أقرب إلى الإجابة ، ٥.

ص: ٢٥٥

١- مغنى المحتاج : ١ / ٣٦٥.

وعند الدعاء يستقبل القبلة ، وإن قال الخراسانيون باستحباب استقبال وجه الميت. قال المصنّف : ويستحبُّ الإكثار من الزيارة ، وأن يكثر الوقوف عند قبور أهل الخير والفضل. انتهى ملخصاً.

٦- قال الملاء عليّ الهروي القاري الحنفي المتوفّي (١٠١٤) في المرقاه شرح المشكاه (١) (٢ / ٤٠٤) في زيارة القبور : الأمر فيها للرخصه أو الاستحباب ، وعليه الجمهور ، بل ادّعى بعضهم الإجماع ، بل حكى ابن عبد البرّ عن بعضهم وجوبها.

٧- قال الشيخ أبو البركات حسن بن عمّار بن عليّ ، المكنّى بابن الإخلاص الوفاي الشرنبلالي الحنفي ، المتوفّي (١٠٦٩) في حاشيه (٢) غرر الأحكام (٣) المطبوعه بهامش درر الحكام (١ / ١٦٨) : زياره القبور مندوبه للرجال ، وقيل : تحرم على النساء ، والأصحّ أنّ الرخصه ثابتة لهما ، ويستحبّ قراءه يس لما ورد : «من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذٍ ، وكان له بعدد ما فيها حسنات».

وقال في مراقي الفلاح (٤) فصل في زياره القبور : ندب زيارتها من غير أن يطأ القبور للرجال والنساء ، وقيل : تحرم على النساء ، والأصحّ أنّ الرخصه ثابتة للرجال والنساء ، فتندب لهنّ أيضاً على الأصحّ ، والسنة زيارتها قائماً والدعاء عندها قائماً ، كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخروج إلى البقيع ويقول : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ، أسأل الله لي ولكم العافيه».

ويستحبّ للزائر قراءه سورة يس لما ورد عن أنس رضي الله عنه أنّه قال : ١.

ص: ٢٥٦

١- المرقاه شرح المشكاه : ٤ / ٢٤٨ ح ١٧٦٢.

٢- تسمّى غنيه ذوى الأحكام في بغيه الأحكام. (المؤلف)

٣- كتاب في فروع الحنفية لملا خسرو ، المتوفّي (٨٨٥) وله شرح عليه سماه درر الحكام. كشف الظنون : ٢ / ١١٩٩.

٤- مراقي الفلاح : ص ١٢١.

قال رسول الله : «من دخل المقابر فقرأ سورة يس - يعنى : وأهدى ثوابها للأموات - خفف الله عنهم يومئذ العذاب ، ورفعهم» وكذا يوم الجمعة يرفع فيه العذاب عن أهل البرزخ ، ثم لا- يعود على المسلمين وكان له - أى للقارئ - بعدد ما فيها - روايه الزيلعى : من فيها من الأموات - حسنات.

وعن أنس : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إنا نتصدق عن موتانا ، ونحج عنهم ، وندعو لهم ، فهل يصل ذلك إليهم؟ فقال : «نعم ، ليصل ذلك إليهم ويفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أهدى إليه». رواه أبو حفص السكيري. إلى أن قال : وعن عليّ رضى الله عنه : «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من مرّ على المقابر فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشره مرّة ، ثمّ وهب أجرها للأموات ، أعطى من الأجر بعدد الأموات». رواه الدار قطنى.

وأخرج ابن أبى شيبه عن الحسن أنّه قال : من دخل المقابر فقال : اللهم ربّ هذه الأجساد الباليه والعظام النخره التى خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنه ، أدخل بها روحاً من عندك وسلاماً منى. استغفر له كلّ مؤمن مات منذ خلق الله آدم. وأخرج ابن أبى الدنيا بلفظ : كتب له بعدد من مات من ولد آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

٨ - قال الشيخ محمد أمين ، الشهير بابن عابدين المتوفى (١٢٥٣) فى ردّ المحتار على الدر المختار فى الفقه الحنفى (١) / ٦٣٠ بعد بيان استحباب زياره الق بور : وتُزار فى كلّ أسبوع كما فى مختارات النوازل. قال فى شرح لباب المناسك : إلا أنّ الأفضل يوم الجمعة والسبت والإثنين والخميس ، فقد قال محمد بن واسع : الموتى يعلمون بزوّارهم يوم الجمعة ويوماً قبله ويوماً بعده ، فتحصّل أنّ يوم الجمعة أفضل. انتهى. ٤.

ص: ٢٥٧

وفيه : يستحب أن يزور شهداء جبل أحد ؛ لما روى ابن أبي شيبه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كلِّ حول ، فيقول : «السلام عليكم بما صَبَرْتُمْ فَنَعَمَ عَقِبِي الدار». والأفضل أن يكون ذلك يوم الخميس متطهراً مبكراً ؛ لثلاثا تفوته الظهر بالمسجد النبوي. انتهى.

قلت : استفيد منه ندب الزيارة وإن بعِد محلها. وهل تندب الرحلة لها كما اعتيد من الرحلة إلى زياره خليل الرحمن وأهله وأولاده ، وزياره السيد البدوي وغيره من الأكابر الكرام؟ لم أرَ من صرَّح به من أئمتنا ، ومنع منه بعض الشافعيِّه إلا لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم قياساً على منع الرحلة لغير المساجد الثلاث ، وردّه الغزالي بوضوح الفرق.

ثم ذكر محصّل قول الغزالي فقال : قال ابن حجر في فتاواه : ولا تُترك لما يحصل عندها من منكرات ومفاسد كاختلاط الرجال بالنساء وغير ذلك ؛ لأنَّ القربات لا تُترك لمثل ذلك ، بل على الإنسان فعلها وإنكار البدع ، بل وإزالتها إن أمكن. انتهى. قلت : ويؤيِّده ما مرَّ من عدم ترك أتباع الجنائز وإن كان معها نساء ونائحات - إلى أن قال - :

قال في الفتح : والسنة زيارتها قائماً والدعاء عندها قائماً ، كما كان يفعله صلى الله عليه وآله وسلم في الخروج إلى البقيع ، ويقول : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون». وفي شرح اللباب للملاّ عليّ القاري : ثم من آداب الزيارة ما قالوا من أنَّه يأتي الزائر من قبل رجلِ المتوفّي لا من قبل رأسه ؛ لأنَّه أتعب لبصر الميت ، بخلاف الأول لأنَّه يكون مقابل بصره ، لكن هذا إذا أمكنه ، وإلا فقد ثبت أنَّه - عليه الصلاة والسلام - قرأ أول سورة البقره عند رأس ميت وآخرها عند رجله.

٩ - قال الشيخ إبراهيم الباجوري المتوفّي (١٢٧٧) في حاشيته على شرح ابن الغزّي (١ / ٢٧٧) : تندب زيارة القبور للرجال لتذكّر الآخرة ، وتكره من النساء لجزعهنّ

وقلّه صبرهنّ ، ومحلّ الكراهه فقط إن لم يشتمل اجتماعهنّ على محرّم وإلا حرم ، ويُسْتثنى من ذلك قبر نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم فتندب لهنّ زيارته ، وينبغى - كما قال ابن الرفعه - أنّ قبور الأنبياء والأولياء كذلك.

ويندب أن يقول الزائر : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافيه ، اللهم لا تحرمننا أجرهم ولا- تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم. وأن يقرأ ما تيسّر من القرآن كسوره يس ، ويدعو لهم ويهدى ثواب ذلك لهم ، وأن يتصدّق عليهم وينفعهم ذلك فيصل ثوابه لهم ، ويُسَنُّ أن يقرب من المزور كقبره منه حيّا ، وأن يسلمّ عليه من قبل رأسه ويكره تقبيل القبر. إلى آخر ما مرّ (ص ١٥٤).

١٠ - قال الشيخ عبد الباسط ابن الشيخ على الفاخورى - المفتى ببيروت - فى كتابه الكفايه لذوى العنايه (ص ٨٠) : يسنّ زياره القبور للرجال وتكره للنساء ، إلا القبر الشريف وكذا قبور بقيه الأنبياء والصالحين.

ويسنّ أن يقول الزائر : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، أنتم السابقون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وأن يقرأ ما تيسّر من القرآن كسوره يس ، وأن يدعو للميت بعد القراءه ، وأن يقول : اللهم أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان ، وأن يقرب من القبر كقبره منه لو كان حيّا.

١١ - قال الشيخ عبد المعطى السقّا فى الإرشادات السّيّه (ص ١١١):

زياره قبور المسلمين مندوبه للرجال لخبر مسلم : « كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها ؛ فإنّها تذكركم الآخره» أمّا زياره النساء فمكروهه إن كانت لقبر غير نبيّ وعالم وصالح وقريب ، أمّا زياره قبر النبيّ ومن ذكر معه فمندوبه لهنّ بدون محرّم إن كانت القبور داخل البلد ، ومع محرّم إن كانت خارجه ، ومحلّ ندب زيارتهنّ



أو كراهتها إذا أذن لهنّ الحليل أو الولي ، وأمنت الفتنة ، ولم يترتب على اجتماعهنّ مفسده كما هو الغالب ، بل المحقق في هذا الزمان ، وإلا فلا ريبه في تحريمها ، ويستحب الإكثار من الزيارة لتحصيل الاعتبار والعظه وتذكّر الآخرة ، وتتأكد الزيارة عشية يوم الخميس ، ويوم الجمعة بتمامه ، وبكره يوم السبت.

وينبغي للزائر أن يقصد بزيارته وجه الله وإصلاح فساد قلبه ، وأن يكون على طهاره رجاء قبول دعائه لنفسه وللميت ، وأن يسلم على من بالمقبره بقوله : السلام عليكم دار قوم مؤمنين - وذكر إلى آخره - ، ثم إذا وصل إلى قبر ميتة قرب منه ووقف مستقبلاً وجهه خاشعاً قائلاً : السلام عليك ، ثم يقرأ عنده ما تيسر من القرآن كسوره الفاتحه ، وسوره يس ، وسوره تبارك ، وسوره الإخلاص والمعوذتين ، والأفضل أن يكون وقت القراءة جالساً مستقبلاً القبلة قاصداً نفع الميت بما يتلوه ، وأن يكثر من التصدق ، وأن يرشّ القبر بالماء الطاهر ، وأن يضع عليه جريداً أخضر ونحوه كالريحان والبرسيم ، وتتأكد زيارة الأقارب والدعاء لهم سيما الوالدين ، فقد ورد في الحثّ على زيارتهما والدعاء لهما أخبار كثيرة صحيحة.

١٢ - قال منصور على ناصف في التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول (١) (١ / ٤١٨) : الأمر - في زياره القبور - للندب عند الجمهور ، وللوجوب عند ابن حزم ولو مرّه واحده في العمر. وقال في (ص ٤١٩) : زياره النساء للقبور جائزه بشرط الصبر وعدم الجزع وعدم التبرج ، وأن يكون معها زوج أو محرم منعاً للفتنه لعموم الحديث الأوّل ، ولقول عائشه : كيف أقول لهم يا رسول الله؟ .. إلخ. ولزياره عائشه لقبر أخيها عبد الرحمن ، فلمّا اعترضها عبد الله قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن زياره القبور ثم أمر بزيارتها. رواه أحمد (٢) وابن ماجه (٣). ١.

ص : ٢٦٠

١- التاج الجامع للأصول : ١ / ٣٨١ ، ٣٨٢.

٢- مسند أحمد : ١ / ٢٣٤ ح ١٢٤٠.

٣- سنن ابن ماجه : ١ / ٥٠١ ح ١٥٧١.

١٣ - قال فقهاء المذاهب الأربعة ، مؤلفو كتاب الفقه على المذاهب الأربعة (١) (١ / ٤٢٤) : زياره القبور مندوبه للاتعاظ وتذكّر الآخره ، وتتأكد يوم الجمعة ويوماً قبلها ويوماً بعدها (٢). وينبغي للزائر الاشتغال بالدعاء والتضرّع والاعتبار بالموتى وقراءه القرآن للميت ؛ فإن ذلك ينفع الميت على الأصح.

ومما ورد أن يقول الزائر عند رؤيه القبور : اللهم ربّ الأرواح الباقية ، والأجسام الباليه ، والشعور المتمزّقه ، والجلود المتقطعه ، والعظام النخره التي خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنه ، أنزل عليها روحاً منك وسلاماً منى.

ومما ورد أيضاً أن يقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون. ولا فرق فى الزياره بين كون المقابر قريبه أو بعيده ، بل يندب السفر لزياره الموتى خصوصاً مقابر الصالحين ، أمّا زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فهى من أعظم القرب ، وكما تندب زياره القبور للرجال تندب أيضاً للنساء العجائز اللاتي لا يخشى منهنّ الفتنة ، إن لم تؤدّ زيارتهنّ إلى الندب أو النياحه ، وإلا كانت محرّمه.

الندور لأهل القبور :

إنّ لابن تيميه - ومن لفّ لفّه - فى المسأله هتهته (٣) ، أتوا فيها بالمهاجر (٤) ؛ ورموا مخالفهم من فرق المسلمين بمهجرات ، وقد مرّ عن القصيمي (ص ٩٠) أنّها من شعائر الشيعة الناشئه عن غلوهم فى أتمتهم وتألّيههم لعلّى وولده. إن هذا إلا اختلاق م.

ص : ٢٤١

١- الفقه على المذاهب الأربعة : ١ / ٥٤٠.

٢- الحنابله قالوا : لا تتأكد الزياره فى يوم دون يوم ، والشافعيه قالوا : تتأكد من عصر يوم الخميس إلى طلوع شمس يوم السبت ، وهذا قول راجح عند المالكيه ، كذا فى هامش الفقه على المذاهب الأربعة [ ١ / ٥٤٠ ]. (المؤلف)

٣- الهتهته : كلام الألتغ. والهتهته : الفساد أيضاً.

٤- المهاجر والمهجرات : القبيح من الكلام.

وليس إلا الهتّ والهتّر (١)، وما شدّت الشيعة في المسألة عمّا أصفقت عليه الأئمة الإسلاميّة سلفاً وخلفاً؛ فقد بسط الخالدي فيها القول في كتابه صلح الإخوان (ص ١٠٢ - ١٠٩).

ومجمل ذلك التفصيل: أنّ المسألة تدور مدار نيات الناظرين، وإنّما الأعمال بالنيات، فإن كان قصد الناظر الميّت نفسه والتقرب إليه بذلك لم يجز قولاً واحداً، وإن كان قصده وجه الله تعالى وانتفاع الأحياء بوجه من الوجوه، وثوابه لذلك المنذور له الميّت، سواء عيّن وجهاً من وجوه الانتفاع أو أطلق القول فيه، ويكون هناك ما يطرد الصرف فيه في عرف الناس من مصالح القبر، أو أهل بلده أو مجاوريه، أو الفقراء عامّة، أو أقرباء الميّت أو نحو ذلك، ففي هذه الصورة يجب الوفاء بالمنذور. وحكى القول بذلك عن الأذرعى، والزرکشى، وابن حجر الهيتمي المكي، والرملي الشافعي، والقباني البصري، والرافعي، والنووي، وعلاء الدين الحنفي، وخير الدين الرملي الحنفي، والشيخ محمد الغزّي، والشيخ قاسم الحنفي.

وذكر الرافعي نقلاً عن صاحب التهذيب وغيره: أنّه لو نذر أن يتصدّق بكذا على أهل بلد عيّنه يجب أن يتصدّق به عليهم. قال: ومن هذا القبيل ما ينذر بعثه إلى القبر المعروف بجرجان، فإنّ ما يجتمع منه على ما يحكى يقسم على جماعه معلومين، وهذا محمول على أنّ العرف اقتضى ذلك فنزل النذر عليه، ولا شكّ أنّه إذا كان عرف حمل عليه. وإن لم يكن عرف فيظهر أن يجري فيه خلاف وجهين:

أحدهما: لا يصحّ النذر، لأنّه لم يشهد له الشرع بخلاف الكعبه والحجره الشريفه.

والثاني: يصحّ إذا كان مشهوراً بالخير، وعلى هذا ينبغي أن يصرف في مصالحه الخاصّه به ولا يتعدّها، واستتقرب السبكي بطلان النذر في صورته عدم العرف هناك للصرف. راجع فتاوى السبكي (١ / ٢٩٤). ب.

ص: ٢٤٢

١- الهتّ: التخليط في الكلام. الهتّر: الكذب.

وقال العزّامى فى فرقان القرآن (ص ١٣٣) : وقال - يعنى ابن تيمّيّه - : من نذر شيئاً للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو غيره من النبيّين والأولياء من أهل القبور ، أو ذبح له ذبيحه ، كان كالمشركين الذين يذبحون لأوثانهم وينذرون لها ، فهو عابد لغير الله ، فيكون بذلك كافراً. ويطيل فى ذلك الكلام ، واعتزّ بكلامه بعض من تأخّر عنه من العلماء ممّن ابتلى بصحبته أو صحبه تلاميذه ، وهو منه تليس فى الدين وصرف إلى معنى لا يريده مسلم من المسلمين ، ومن خير حال من فعل ذلك من المسلمين وجدّهم لا يقصدون بذبائهم ونذورهم للميتين - من الأنبياء والأولياء - إلاّ الصدقه عنهم ، وجعل ثوابها إليهم ، وقد علموا أنّ إجماع أهل السنّه منعقد على أن صدقه الأحياء نافعه للأموات واصله إليهم ، والأحاديث فى ذلك صحيحه مشهوره ؛ فمنها ما صحّ عن سعد : أنّه سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا نبيّ الله إنّ أمّى قد أفتلتت ، وأعلم أنّها لو عاشت لتصدّقت ، أفإنّ تصدّقت عنها أينفعها ذلك؟ قال : «نعم». فسأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أىّ الصدقه أنفع يا رسول الله؟ قال : «الماء». فحفر بئراً وقال : هذه لأمّ سعد ، فهذه اللام هى الداخلة على الجبهه التى وجّهت إليها الصدقه لا على المعبود المتقرّب إليه ، وهى كذلك فى كلام المسلمين ، فهم سعديون لا وثيون. وهى كاللام فى قوله : إنّما الصدقات للفقراء. لا كاللام التى فى قول القائل : صلّيت لله ونذرت لله ؛ فإذا ذبح للنبيّ أو الوليّ أو نذر الشئ له فهو لا يقصد إلاّ أن يتصدّق بذلك عنه ، ويجعل ثوابه إليه فيكون من هدايا الأحياء للأموات المشروعه المثاب على إهدائها ، والمسأله مبسوطه فى كتب الفقه ، وفى كتب الرّدّ على هذا الرجل ومن شايعه. انتهى.

فالنذر بالذبح وغيره للأنبياء والأولياء أمر مشروع سائغ من سيره المسلمين عامّه من دون أىّ اختصاص بفرقه دون أخرى ، وإنّما يُثاب به الناذر إن كان لله ، وذبح المنذور بالذبح باسم الله. قال الخالدى : بمعنى أنّ الثواب لهم ، والمذبح منذور لوجه الله كقول الناس : ذبحت لميتى بمعنى تصدّقت عنه. وكقول القائل : ذبحت للضيف بمعنى أنّه كان السبب فى حصول الذبح. انتهى. وليس هناك أىّ وازع من جواز نذر

الذبح ولزوم الوفاء به إن كان على الوجه المذكور ، ولا يتصوّر من مسلم غيره.

وربما يُستدلّ في المقام بما أخرجه أبو داود السجستاني في سننه (١) (٢ / ٨٠) ، بإسناده عن ثابت بن الضحّاك قال : نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينحر إبلاً ببوانه (٢) ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «هل كان فيها وثني عبد من أوثان الجاهليّة؟» قالوا : لا. قال : «فهل كان فيها عبد من أعبادهم؟» قالوا : لا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أوف بنذرك ؛ فإنّه لا وفاء لنذر في معصية الله تعالى ، ولا فيما لا يملك ابن آدم».

وبما أخرجه أبو داود في السنن (٣) (٢ / ٨١) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ؛ أن امرأه قالت : يا رسول الله إنّي نذرت أن أضرب على رأسك الدفّ. قال : «أوف بنذرك». قالت : إنّي نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا - مكان كان يذبح فيه أهل الجاهليّة - ، قال : «لصنم؟» قالت لا. قال : «لوثن؟» قالت : لا. قال : «أوف بنذرك» (٤).

وفي معجم البلدان (٥) (٢ / ٣٠٠) : وفي حديث ميمونه بنت كردم ؛ أنّ أباهما قال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّي نذرت أن أذبح خمسين شاه على بوانه. فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «هناك شيء من هذه النصب؟» ، فقال : لا. قال : «فأوف بنذرك». فذبح تسعاً وأربعين وبقيت واحدة ، فجعل يعدو خلفها ويقول : اللهم أوف بنذري ، حتى أمسكها فذبحها ، وهذا معنى الحديث لا لفظه.

قال الخالدي في صلح الإخوان (ص ١٠٩) بعد ذكر حديثي أبي داود : ٥.

ص : ٢٦٤

١- سنن أبي داود : ٣ / ٢٣٨ ح ٣٣١٣.

٢- بضمّ الموحّده وتخفيف الواو. هضبه وراء ينبع قريبه من ساحل البحر. (المؤلف)

٣- سنن أبي داود : ٣ / ٢٣٧ ح ٣٣١٢.

٤- على القارئ أن يمعن النظر في صدر هذا الحديث ويعرف مكانه النبيّ الأقدس في السنن ، حاشا نبيّ القداسه عن هذه المخازي. (المؤلف)

٥- معجم البلدان : ١ / ٥٠٥.

وأما استدلال الخوارج بهذا الحديث على عدم جواز النذر في أماكن الأنبياء والصالحين ، زاعمين أن الأنبياء والصالحين أوثان - والعياذ بالله - ، وأعياد من أعياد الجاهليّة ، فهو من ضلالهم وخرافاتهم وتجاسرهم على أنبياء الله وأوليائه حتى سمّوهم أوثاناً ، وهذا غايه التحقير لهم خصوصاً الأنبياء ، فإنّ من انتقصهم - ولو بالكنايه - يكفر ولا- تُقبل توبته في بعض الأقوال ، وهؤلاء المخذولون بجهلهم يُسمّون التوسّل بهم عباده ، ويسمّونهم أوثاناً ، فلا عبره بجهاله هؤلاء وضلالاتهم ، والله أعلم. انتهى. كما لا عبره بجهاله ابن تيميّه ومن لفّ لفّه وضلالاتهم.

(أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (١)

## القبور المقصوده بالزياره

التوسّل والتبرّك بها ، الدعاء والصلاه لديها ، ختم القرآن لمدفونيهما

هناك قبور تُقصد بالزياره ، وقد قُصدت في القرون الإسلاميه منذ يومها الأوّل ، ولأعلام المذاهب الأربعة حولها كلمات يأخذ الباحث منها دروساً عاليه من شتى النواحي ، ويقف بها على فوائد جمّه ، منها : عرفان سيره المسلمين وشعارهم في القرون الخاليه حول زياره القبور والتوسّل والتبرّك بها ، والدعاء والصلاه لديها ، وختم القرآن لمدفونيهما ، وإليك نبذه منها :

١ - بلال بن حمامه الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتوفى سنه (٢٠) ، قبره بدمشق ، وفي رأس القبر المبارك تاريخ باسمه رضى الله عنه ، والدعاء في هذا الموضع المبارك مستجاب ، قد جرّب ذلك كثير من الأولياء وأهل الخير المتبرّكين بزيارتهم. رحله ابن جبير (٢) (ص ٢٢٩). ١.

ص: ٢٦٥

١- محمد : ١٦.

٢- رحله ابن جبير : ص ٢٥١.

٢ - سلمان الفارسي الصحابي العظيم ، المتوفى (٣٦). قال الخطيب البغدادي في تاريخه (١ / ١٦٣) : قبره الآن ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى عليه بناء ، وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر في أمر مصالحه ، وقد رأيت الموضع وزرته غير مره . وقال ابن الجوزي في المنتظم (١) (٥ / ٧٥) : قال القلانسي وسمنون : زرنا قبر سلمان وانصرفنا .

٣ - طلحه بن عبيد الله المقتول يوم الجمل سنة (٣٦). قال ابن بطوطة في رحلته (٢) (١ / ١١٦) : مشهد طلحه بن عبيد الله أحد العشرة (٣) ، وهو بداخل المدينة وعليه قبة ومسجد ، وزاوية فيها الطعام للوارد والصادر ، وأهل البصره يعظمونه تعظيماً شديداً وحق له ، ثم عدّ مشاهد في البصره لجمله من الصحابه والتابعين فقال :

وعلى كل قبر منها قبة مكتوب فيها اسم صاحب القبر ووفاته .

٤ - الزبير بن العوام المتوفى (٣٦) ، قال ابن الجوزي في المنتظم (٤) (٧ / ١٨٧):

فمن الحوادث في سنة (٣٨٦) أنّ أهل البصره في شهر المحرم ادّعوا أنّهم كشفوا عن قبر عتيق ، فوجدوا فيه ميّتاً طرياً بشيابه وسيفه وأنّه الزبير بن العوام ، فأخرجوه وكفّنوه ودفنوه بالمربد بين الدريين ، وبنى عليه الأثير أبو المسك عنبر بناءً ، وجعل الموضع مسجداً ، ونقلت إليه القناديل والآلات والحصر والسماكات ، وأقيم فيه قوام وحفظه ووقف عليه وقوفاً .

٥ - أبو أيوب الأنصاري الصحابي المتوفى (٥٢) بالروم ، قال الحاكم في المستدرک (٣) (٣ / ٤٥٨) : يتعاهدون قبره ويزورونه ويستسقون به إذا قحطوا . وذكره ٩ .

ص : ٢٦٦

١- المنتظم : ١٢ / ٢٤١ رقم ١٧٦٥ .

٢- رحله ابن بطوطة : ص ١٨٧ .

٣- المنتظم : ١٤ / ٣٨٣ .

٤- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٥١٨ ح ٥٩٢٩ .

وقال الخطيب البغدادي فى تاريخه (١ / ١٥٤): قال الوليد: حدثنى شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بئيه بيضاء دون حائط القسطنطينيه، فقالوا: هذا قبر أبى أيوب الأنصارى صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فأتيت تلك البئيه، فرأيت قبره فى تلك البئيه وعليه قنديل معلق بسلسله.

وفى تاريخ ابن كثير (٢) (٨ / ٥٩): وعلى قبره مزار ومسجد وهم - أى الروم - يعظمونه. وقال الذهبي فى الدول الإسلاميه (٣) (١ / ٢٢): فالروم تعظم قبره ويستشفعون إلى اليوم به.

٦- رأس الحسين - الإمام السبط الشهيد - بمصر: قال ابن جبير المتوفى (٦١٤) فى رحلته (٤) (ص ١٢): هو فى تابوت فضّه مدفون تحت الأرض، قد بُنى عليه بنيان حفيل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الإدراك به، مجلّل بأنواع الديباج، محفوف بأمثال العمدة الكبار شمعاً أبيض، ومنه ما هو دون ذلك، قد وضع أكثرها فى أتوار فضّه (٥) خالصه ومنها مذهبه، وعلقت عليه قناديل فضّه، وحفّ أعلاه كلّه بأمثال التفافيح ذهباً فى مصنع (٦) شبيه الروضه، يقيّد الأبصار حسناً وجمالاً، فيه من أنواع الرخام المجرّع الغريب الصنعه، البديع الترصيع ما لا يتخيّله المتخيّلون، ولا يلحق أدنى وصفه الواصفون، والمدخل إلى هذه الروضه على مسجد على مثالها فى التأتق والغرابه، حيطانه كلّها رخام على الصفه المذكوره، وعن يمين الروضه المذكوره وشمالها بنيان من

ص: ٢٦٧

١- صفه الصفوه: ١ / ٤٧٠ رقم ٤٠.

٢- البدايه والنهايه: ٨ / ٦٥ حوادث سنه ٥٥٢هـ.

٣- دول الإسلام: ص ٢٨.

٤- رحله ابن جبير: ص ١٩.

٥- أتوار: جمع تور، وهو الشمعدان.

٦- المصنع: المبنى قصراً كان أو حصناً.



كليهما المدخل إليها وهما أيضاً على تلك الصفة بعينها ، والأستار البديعه الصنعه من الديباج معلقه على الجميع .

ومن أعجب ما شاهدناه فى دخولنا إلى هذا المسجد المبارك حجر موضوع فى الجدار الذى يستقبله الداخل ، شديد السواد والبصيص (1) ، يصف الأشخاص كلها كأنه المرآه الهنديّه الحديثه الصقل . وشاهدنا من استلام الناس للقبر المبارك ، وإحداقهم به وانكبابهم عليه وتمسّحهم بالكسوه التى عليه ، وطوافهم حوله مزدحمين داعين باكين متوسّلين إلى الله سبحانه وتعالى ببركه التربه المقدّسه ، ومتضرّعين بما يُذيب الأكباد ، ويصدع الجماد ، والأمر فيه أعظم ، ومرأى الحال أهول ، نفعنا الله ببركه ذلك المشهد الكريم . وإنّما وقع الإلماع بنبذه من صفته مستدلاً على ما وراء ذلك ، إذ لا ينبغى لعاقل أن يتصدّى لوصفه ، لأنّه يقف موقف التقصير والعجز ، وبالجملة فما أظنّ فى الوجود كلّ مصنّعاً أحفل منه ، ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبداع ، قدّس الله العضو الكريم الذى فيه بمنّه وكرمه .

وفى ليله اليوم المذكور بتنا بالجزيّانه المعروفه بالقرافه ، وهى أيضاً إحدى عجائب الدنيا لما تحتوى عليه من مشاهد الأنبياء - صلوات الله عليهم أجمعين - ، وأهل البيت والصحابه - رضوان الله عليهم - ، والتابعين والعلماء والزهاد والأولياء ذوى الكرامات الشهيره والأنباء الغريبه ، وإنّما ذكرنا منها ما أمكنتنا مشاهدته ، فمنها : قبر ابن النبیّ صالح ، وقبر روييل بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن - صلوات الله عليهم أجمعين - ، وقبر آسيه امرأه فرعون ، ومشاهد أهل البيت - رضی الله عنهم أجمعين - مشاهد أربعة عشر من الرجال وخمس من النساء ، وعلى كلّ واحد منها بناء حفيّل ، فهى بأسرها روضات بديعه الإتقان عجيبه البنيان ، قد وكلّ بها قوم يسكنون فيها ويحفظونها ، ومنظرها منظر عجيب ، والجرايات متّصله ن .

ص : ٢٦٨

١- البصيص : اللمعان .

لقوامها في كل شهر. ثم ذكر تفصيل المشاهد.

عقد الشبراوي الشيخ عبد الله الشافعي ، المتوفى (١١٧٢) في كتابه الإتحاف بحب الأشراف (١) (ص ٢٥ - ٤٠) باباً في ذلك المشهد ، وذكر فيه زيارته وشطراً من الكرامات له وإحياء يوم الثلاثاء بزيارته ، وقال : والبركات في هذا المشهد مشاهدته مرثية ، والنفحات العائده على زائريه غير خفيه ، وهي بصحة الدعوى مليه ، والأعمال بالتيه ، ولأبي الخطاب بن دحيه في ذلك جزء لطيف مؤلف ، واستفتى القاضي زكي الدين عبد العظيم في ذلك فقال : هذا مكان شريف وبركته ظاهره والاعتقاد فيه خير ، والسلام. وما أجدر هذا المشهد الشريف والضريح الأنور المنيف بقول القائل :

نفسى الفداء لمشهد أسرارهُ

من دونها ستر النبوه مُسبَلُ

ورواق عر فيه أشرف بقعه

ظلت تحار لها العقول وتذهل

تغضى لبهجته النواظر هيبه

ويرد عنه طرفه المتأمل

حسدت مكانته النجوم فودّ لو

أمسى يجاوره السماك الأعزل

وسما علوا أن تُقبّل تربهُ

شفهُ فأضحى بالجباه يُقبّل

وقال في ذكر الكرامات : منها : أنّ رجلاً يقال له شمس الدين القعويني كان ساكناً بالقرب من المشهد ، وكان معلّم الكسوه الشريفه حصل له ضرر في عينيه فكفّ بصره ، وكان كل يوم إذا صلى الصبح في مشهد الإمام الحسين يقف على باب الضريح الشريف ويقول : يا سيدي أنا جارك قد كفّ بصرى ، وأطلب من الله بواسطتك أن يردّ عليّ ولو عيناً واحده ، فبينما هو نائم ذات ليله إذ رأى جماعه أتوا إلى المشهد الشريف فسأل عنهم فقيل له : هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابه معه جاءوا لزياره السيد الحسين رضى الله عنه ، فدخل معهم ، ثم قال ما كان يقوله في اليقظه ، فالتفت الحسين إلى .

ص: ٢٦٩

جده صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر له ذلك على سبيل الشفاعة عنده فى الرجل ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للإمام على رضى الله عنه : يا على كحلّه. فقال : سمعاً وطاعةً ، وأبرز من يده مكحلّه ومروداً ، وقال له : تقدّم حتى أكحلّك ، فتقدّم فلوث المروود ووضع فى عينه اليمنى ، فأحسّ بحرقانٍ عظيم ، فصرخ صرخهً عظيمه فاستيقظ منها وهو يجد حراره الكحل فى عينه ، ففتحت عينه اليمنى فصار ينظر بها إلى أن مات ، وهذا الذى كان يطلبه ، فاصطنع هذه البسط التى تُفرش فى مشهد الإمام الحسين رضى الله عنه وكتب عليها وقفاً ، ولم تزل تُفرش حتى تولى مصر الوزير المعظم محمد باشا الشريف من طرف حضره مولانا السلطان محمد خان - نصره الله - فجدد بسطاً أخرى ، وهى التى تُفرش إلى الآن.

ثم ذكر كرامه أخرى وقعت للشيخ أبى الفضل نقيب الساده الخلوته ، وقال - بعد بيان اختصاص يوم الثلاثاء بزياره ذلك المشهد - : ولندكر فى هذا الباب نبذهً من القصائد التى مدحتُ بها آل البيت الشريف ، وتوسّلتُ فيها بساكن هذا المشهد المنيف ، فمما قلت فيه :

آل طه ومن يقل آل طه

مستجيراً بجاهكم لا يُردُّ

حُبكم مذهبي وعقدُ يقيني

ليس لى مذهبٍ سواه وعقدُ

منكم أستمّد بل كلُّ من فى ال

كون من فيضِ فضلكم يستمّدُ

بيتكم مهبطُ الرساله وال

وحي ومنكم نورُ النبوه يبدو

ولكم فى العلى مقامٌ رفيعٌ

ما لكم فيه آل يس ندُّ

يا ابن بنتِ الرسولِ من ذا يضاهى

كك افتخاراً وأنت للفخرِ عقدُ

يا حسيناً هل مثلُ أمك أمُّ

لشريفٍ أو مثلُ جدك جدُّ

رام قومٌ أن يلحقوك ولكن

بينهم في العلى وبينك بعدُ

خصك الله بالسعادة في دن

ياك ثم بالشهادة بعدُ

ص: ٢٧٠

لك في القبر يا حسيناً مقام  
ولأعداك فيه خزي وطرْد  
يا كريم الدارين يا من له الده  
-رُ على رِغمٍ من يعاندُ عبْدُ  
أنت سيفٌ على عِداك ولكن  
فيك حلمٌ وما لفضلك حدُّ  
كلُّ من رامَ حصرَ فضلك غرُّ  
فضلُ آلِ النبيِّ ليس يُعدُّ  
طبيه فاقَتِ البقاعَ جميعاً  
حينَ أضحى فيها لجدك لحدُّ  
ولمصرٍ فخرٌ على كلِّ مصرٍ  
ولها طالعٌ بقبرك سعدُ  
مشهدٌ أنت فيه مشهدٌ مجدٍ  
كم سعى نحوه جوادٌ مجدُّ  
وضريحٌ حوى علاك ضريحُ  
كله مندلٌ يفوح ونُدُّ (١)  
مددٌ ما له انتهاءً وسرُّ  
لا يُضاهى ورونقٌ لا يُحدُّ  
رحماتٌ للزائرين توالى  
وجزِيلٌ من العطاء ورفدُ

رضى الله عنكم آل طه

ودعاء المقلِّ مثلَى جهدٌ

وسلامٌ عليكم كلَّ وقتٍ

ما تغتت بكم تهامٌ ونجدٌ

أنا فى عرض تربه أنت فيها

يا حسيناً وبعده حاشاً أردُّ

أنا فى عرض جدك الطاهر ال

طهر إذا ما الزمانُ بالخطبِ يعدو

أنا فى عرض من يعول كلَّ ال

رسل عليه وما لهم عنه بدُّ

أنا فى عرض من أتته غزالٌ

فحماها والخصم خصمٌ ألدُّ

أنا فى عرض جدك المصطفى من

كلَّ عامٍ له الرحالُ تُشدُّ

وقلت فيهم أيضاً - رضى الله تعالى عنهم - :

آل بيت النبىِّ مالى سواكم

ملجاً أرتجيه للكربِ فى غدِّ

لست أخشى ريبَ الزمانِ وأنتم

عمدتى فى الخطوبِ يا آلَ أحمدِ

من يضاهاى فخاركم آل طه

---

١- المندل : العود الطيب الرائحة جمعها منادل ، الند - بالفتح والكسر - : عود يتبخَّر به. (المؤلف)

كُلِّ فَضْلٍ لغيرِكُمْ فإليكم

يا بني الطهرِ بالأصالة يُسندُ

لا عدمنّا لكم موائدَ جودِ

كُلُّ يومٍ لزازريكُمْ تُجددُ

يا ملوكاً لهم لواء المعالي

وعليهم تاج السعادة (١) يُعقدُ

أى بيت كبيتكم آل طه

طهرَ اللهُ ساكنيه ومجدُ

روضهُ المجدِ والمفاخرِ أنتم

وعليكم طيرُ المكارمِ غرّدُ

ولكم فى الكتابِ ذكرٌ جميلُ

يهتدى منه كلُّ قارٍ ويسعدُ

وعليكم أثنى الكتابِ وهل بع

دَ ثناءِ الكتابِ مجدٌ وسؤدُ

ولكم فى الفخارِ يا آل طه

منزلُ شامخٍ رفيعٍ مشيدُ

قد قصدناك يا بنِ بنتِ رسولِ ال

له والخير من جنابك يُقصدُ

يا حسيناً ما مثلُ مجدك مجدُ

لشريفٍ ولا كجدك من جدُ



يا حسيناً بحقٍ جدّك عطفاً

لمحبّ بالخيرٍ منك تعوّذ

كلّ وقتٍ يوّدُ يلثمُ قبراً

أنت فيه بمقلتيه ويشهد

سادتي أنجدوا محباً أتاكم

مطلقَ الدمعِ في هواكم مقيد

وأغيثوا مقصراً ماله غي

رُحماكم إن أعضلَ الأمرُ واشتد

فعليكُم قصرت حبي وحاشا

بعد حبي لكم أقابل بالرد

يا إلهي مالي سوى حبّ آل ال

بيت آل النبيّ طه الممجد

أنا عبدٌ مقصّرٌ لست أرجو

عملاً غيرَ حبّ آل محمّد

إلى آخر [الأبيات]

وقال في المشهد الحسيني أيضاً:

يا نديمي قم بي إلى الصهباءِ

واسقنيها في الروضه الغناءِ

حيث مجرى الخليج والماء فيه

يتشّى كالحية الرقشاءِ

هاتها يا نديمُ صرفاً ودعنى

من صريع الهوى قتيل الماءه.

ص: ٢٧٢

---

١- فى المصدر : السياهه.

وأدرها ممزوجهً بالتهاني  
غير ممزوجه بماء السماء  
هاتها يا نديم من غير خلط  
إن خلط الدواء عين الدواء  
والقنى يا نديم تحت الأثيلا  
ت سحيراً إذا أردت لقائى  
فى كتيب من الجزيره يخنا  
ل دلالاً فى حلّه خضراء  
روضه راضها النسيم سحيراً  
باعتلال صحت به واعتلاء  
ولطيف النسيم يعبث بالغص  
ن فيهتر هزه استهزاء  
يا خريز الخليج تفديك نفسى  
فلكم نلت فى حماك منائى  
يا نديمى جدد بذكراه وجدى  
وأحى ذاك الغرام بالإغراء  
هات حدث عن نيل مصر ودعنى  
من فراء ودجله فيحاء  
وأعد لى حديث لذات مصر  
فحديث اللذات عنى نائى

إِنْ مَصْرًا لِأَحْسَنُ الْأَرْضِ عِنْدِي

وَعَلَى نَيْلِهَا قَصْرٌ رَجَائِي

وَعِرَامِي فِيهَا وَغَايَةُ قَصْدِي

أَنْ أَرَى سَادَتِي بَنِي الزَّهْرَاءِ

وَالِى الْمَشْهَدِ الْحَسِينِيِّ أَسْعَى

دَاعِيًا رَاجِيًا قَبُولَ دَعَائِي

يَا ابْنَ بِنْتِ الرَّسُولِ إِنِّي مُحِبٌّ

فَتَعَطَّفْ وَاجْعَلْ قَبُولِي جَزَائِي

يَا كِرَامَ الْأَنْامِ يَا آلَ طَه

حُبُّكُمْ مَذْهَبِي وَعَقْدُ وِلَائِي

لَيْسَ لِي مَلْجَأٌ سِوَاكُمْ وَذَخْرٌ

أُرْتَجِيهِ فِي شِدَّتِي وَرِخَائِي

إِلَى آخِرِ [الآيَاتِ]

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

يَا آلَ طَه مِنْ أَتَى حُبُّكُمْ (١)

مُؤْمَلًا إِحْسَانَكُمْ لَا يُضَامُ

لِذُنَا بِكُمْ يَا آلَ طَه وَهَلْ

يُضَامُ مِنْ لَدَى بَقَوْمٍ كِرَامٍ

تَزِدُّهُمْ النَّاسُ بِأَعْتَابِكُمْ

وَالْمَنْهَلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

من جاءكم مستمطراً فضلكم

فاز من الجود بأقصى مرامم.

ص: ٢٧٣

---

١- في المصدر: حَيْكَم.

يا سادتي يا بضعة المصطفى

يا من لهم في الفضل أعلى مقام

أنتم ملاذى و عياذى ولى

قلب بكم يا سادتي مستهام

و حَقَّكُمْ إِنِّي مُحِبُّ لَكُمْ

محبَّه لا يعترىها انصرام

وقفْتُ في أعتابكم هائماً

وما على من هام فيكم ملام

يا سبط طه يا حسيناً على

ضريحك المأنوس منى السلام

مشهدك السامى غدا كعبه

لنا طواف حوله واستلام

بيت جديد حل فيه الهدى

فصار كالبيت العتيق الحرام

تفديك نفسى يا ضريحاً حوى

حسيناً السبط الإمام الهمام

إنى توصلت بما فيك من

عزٍّ ومجدٍ شامخٍ واحتشامٍ

يا زائراً هذا المقام اغتنم

فكم لمن يسعى إليه اغتنم

ينشرح الصدر إذا زرتَه

وتنجلي عنه الهموم العظام

كم فيه من نورٍ ومن رونقٍ

كأنه روضه خير الأنام

إلى آخر [الأبيات]

وقال الحمزاوى العدوى المتوفى (١٣٠٣) فى مشارق الأنوار (١) (ص ٩٢) بعد كلام طويل حول مشهد الإمام الحسين الشريف :  
واعلم أنه ينبغى كثره الزيارة لهذا المشهد العظيم متوسلاً به إلى الله ، ويطلب من هذا الإمام ما كان يطلب منه فى حياته ، فإنه  
باب تفريج الكروب ، فزيارته يزول عن الخطب الخطوب ، ويصل إلى الله بأنواره والتوسل به كل قلب محجوب ، ومن ذلك ما  
وقع لسيدى العارف بالله تعالى سيدى محمد شلبى شارح العزبه - الشهير بابن الست - وهو أنه قد سُرقت كتبه جميعها من بيته ،  
قال : فتحير عقله ، واشتد كربه ، فأتى إلى مقام ولّى نعمتنا الحسين منشداً لأبيات استغاث بها ، فتوجه إلى بيته بعد الزيارة ومكثه  
فى المقام مدّه فوجد ٧.

ص: ٢٧٤

١- مشارق الأنوار : ١ / ١٩٧.

كتبه في محلها قد حضرت من غير نقص لكتاب منها ، وها هي الأبيات :

أيحومٌ حول من التجا لكم أذىً

أو يشتكى ضيماً وأنتم سادته

حاشا يُردُّ من انتمى لجنابكم

يا آلَ أحمد أو تسرُّ شوامته

لكم السياده من ألت برِّكم (١)

ولكم نطاق العزِّ دارت هالته

هل ثمَّ بابٌ للنبيِّ سواكم

من غيركم من ذى الورى ريحائه

تبا لطرفٍ لا يشاهدُ مشهداً

يحوى الحسينَ وتستلمه سلامته

فالزم رحاباً ضمَّ سبطَ محمدٍ

ما أمه راجٍ وعيقت حاجته

ها خادماً للحبِّ يرفع حاجه

مما يلقى من بلايا هالته

أمدنا الله من فيض أمداده ، وممتعنا من فيض قربه ، وتقبيل أعتابه ، وذكر لبعضهم فى ذلك المشهد قوله :

منزلُ كملَ الإله سنه

تتوارى البدورُ عند لقاءه

خصه ربنا بما شاء فى الأر

ضِ تعالى من فى السماءِ إله



صانه زانه حماه وقاه

وكساه بمنه ورضاه

أن غدا مسكناً لعزه آل ال

بيت من ثم قدره وعلاه

الإمام الحسين أشرف مولى

أيد الدين سره ووقاه

مدحته آى الكتاب وجاءت

سنه الهاشمى طرز حلاه

وهناك كلمات ضافيه تضم ما ذكر حول مشهد الرأس الشريف لو جمعتها يد التأليف لأتت كتاباً حافلاً ، وممن أفردته بالتأليف  
الشيخ عبد الفتاح بن أبى بكر).

ص: ٢٧٥

---

١- إشاره إلى قوله تعالى فى سورة الأعراف : الآيه ١٧٢ (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنى آدَمَ مِمَّن ظَهَرِ لَهُم ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى  
أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ).

- الشهير بالرَّسَامِ الشَّافِعِيِّ - له رساله نور العين في مدفن رأس الحسين.

٧- عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي المتوفى (١٠١)، قبره بدير سمعان يُزار. طبقات الحفاظ (١) (١١٤/١).

٨- أبو حنيفة النعمان بن ثابت إمام الحنفية المتوفى (١٥٠)، قبره في الأعظمية ببغداد مزار معروف، روى الخطيب في تاريخه (١) (١٢٣) عن علي بن ميمون قال: سمعت الشافعي يقول: إنني لأتبرك بأبي حنيفة وأجىء إلى قبره في كل يوم - يعني زائراً - فإذا عرضت لي حاجة صلّيت ركعتين وجئت إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجه عنده فما تبعد [عني] (٢) حتى تُقضى. وذكره الخوارزمي في مناقب أبي حنيفة (٢) (١٩٩)، والكردي في مناقبه (٢) (١١٢)، وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة (٣) (٢) / ٨٢، والخالدي في صلح الإخوان (ص ٨٣) نقلاً عن السفيري وابن جماعه.

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٤) (٨) (٢٤٥): في هذه الأيام - يعني سنة (٤٥٩) - بنى أبو سعد المستوفي الملقب شرف الملك مشهد أبي حنيفة، وعمل لقبره ملبناً، وعقد القبة وعمل المدرسه بإزائه، وأنزلها الفقهاء ورّتب لهم مدرساً، فدخل أبو جعفر ابن البياضي إلى الزيارة فقال ارتجالاً:

ألم تر أنّ العلمَ كان مضيئاً

فجمّعه هذا المغيّب في اللحدِ

كذلك كانت هذه الأرضُ ميتةً

فأنشراها جودُ العميدِ أبي سعدٍ

ثم قال: قال المصنّف: قرأت بخطّ أبي الوفاء بن أبي عقيل قال: وضع أساس .٥

ص: ٢٧٦

١- تذكره الحفاظ: ١ / ١٢١ رقم ١٠٤.

٢- الزيادة من المصدر.

٣- مفتاح السعادة: ٢ / ١٩٣.

٤- المنتظم: ١٦ / ١٠٠.

مسجد بين يدي ضريح أبي حنيفة بالكلس والنوره وغيره ، فجمع سنه ستّ وثلاثين وأربعمائه وأنا ابن خمس سنين أو دونها بأشهر ، وكان المنفق عليه تركي قدم حاجاً ، ثم قدم أبو سعد المستوفى وكان حنفيًا متعصبًا ، وكان قبر أبي حنيفة تحت سقف عمله بعض أمراء التركمان ، وكان قبل ذلك - وأنا صبيّ - عليه خربشت (١) خاص له وذلك في سنتي سبع أو ثمان وثلاثين قبل دخول الغزّ (٢) بغداد سنه سبع وأربعين ، فلما جاء شرف الملك سنه ثلاث وخمسين عزم على إحداث القبه وهي هذه ، فهدم جميع أبنية المسجد وما يحيط بالقبر وبنى هذا المشهد ، فجاء بالقطّاعين والمهندسين وقدر لها ما بين ألوف آجر ، وابتاع دوراً من جوار المشهد ، وحفر أساس القبه ، وكانوا يطلبون الأرض الصلبيه فلم يبلغوا إليها إلا بعد حفر سبعة عشر ذراعاً في ستّه عشر ذراعاً (٣) ، فخرج من هذا الحفر عظام الأموات الذين كانوا يطلبون جوار النعمان أربعمائه صنّ (٤) ، ونقلت جميعها إلى بقعه كانت ملكاً لقوم ، فحفر لها ودُفنت. إلى أن قال :

أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ ، أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، قال : سمعت أبا الحسين بن المهدي يقول : لا يصحّ أنّ قبر أبي حنيفة في هذا الموضع الذي بنوا عليه [القبه] (٥) ، وكان الحجيج قبل ذلك يردون ويطوفون حول المقبره فيزورون أبا حنيفة لا يعينون موضعاً.

وقال ابن خلّكان في تاريخه (٦) (٢ / ٢٩٧) : قبره مشهور يزار ، بُني عليه المشهد والقبه سنه (٤٥٩) ، وقال ابن جبير في رحلته (٧) (ص ١٨٠) : وبالرصافه مشهد حفيّل ٢.

ص: ٢٧٧

- ١- خربشت : كلمه فارسيه ، ومعناها المظله التي يظلل بها السقف لوقايتها من الشمس والمطر.
- ٢- الغزّ : جنس من الترك.
- ٣- في النسخه المعتمده لدينا : يوماً.
- ٤- الصنّ : زبيل كبير مثل السلّه المطبقه.
- ٥- الزيادة من المصدر.
- ٦- وفيات الأعيان : ٥ / ٤١٤ رقم ٧٦٥.
- ٧- رحله ابن جبير : ص ٢٠٢.

البنيان ، له قبه بيضاء ساميه فى الهواء ، فيه قبر الإمام أبى حنيفه رضى الله عنه.

وقال ابن بطوطه فى رحلته (١) (١ / ١٤٢) : قبر الإمام أبى حنيفه رضى الله عنه عليه قبه عظيمه ، وزاويه فيها الطعام للوارد والصادر ، وليس بمدينه بغداد اليوم زاويه يطعم الطعام فيها ما عدا هذه الزاويه. ثم عدّ جمله من قبور المشايخ ببغداد فقال : وأهل بغداد لهم فى كلّ جمعه يوم لزياره شيخ من هؤلاء المشايخ ، ويوم لشيخ آخر يليه ، هكذا إلى آخر الأسبوع.

وقال الذهبى فى الدول (٢) (١ / ٧٩) : وقبره عليه مشهد كبير وقبه عاليه ببغداد.

وقال ابن حجر فى الخيرات الحسان (٣) فى مناقب الإمام أبى حنيفه (٤) ، فى الفصل الخامس والعشرين : إنّ الإمام الشافعى أيام كان هو ببغداد كان يتوسّل بالإمام أبى حنيفه ، ويجىء إلى ضريحه يزور فيسلم عليه ، ثم يتوسّل إلى الله تعالى به فى قضاء حاجاته ، وقال : قد ثبت أنّ الإمام أحمد توسّل بالإمام الشافعى حتى تعجّب ابنه عبد الله ابن الإمام أحمد ، فقال له أبوه : إنّ الشافعى كالشمس للناس وكالعافيه للبدن. ولما بلغ الإمام الشافعى أنّ أهل المغرب يتوسلون بالإمام مالك لم ينكر عليهم.

٩ - مصعب بن الزبير المتوفى (١٥٧). قال ابن الجوزى : زارت العامه قبره بمسكن كما يُزار قبر الحسين عليه السلام. المنتظم (٥) (٧ / ٢٠٦). ٤.

ص : ٢٧٨

١- رحله ابن بطوطه : ص ٢٢٦.

٢- دول الإسلام : ص ٩٢.

٣- الخيرات الحسان : ص ٩٤.

٤- حكاه عنه السيد أحمد زينى دحلان فى خلاصه الكلام : ص ٢٥٢ ، والدرر السنيه [ص ٩٦](المؤلف)

٥- المنتظم : ١٥ / ١٤.

١٠ - ليث بن سعد الحنفى إمام مصر ، توفى (١٧٥) ، ودفن بالقرافه الصغرى ، وقبره يُزار رأيته غير مرّه. الجواهر المضيئه (١) / ١ / (٤١٧).

١١ - مالك بن أنس إمام المالكيه المتوفى (١٧٩) ، قبره ببقيع الغرقد فى المدينه المنوره. قال ابن جبير فى رحلته (٢) (ص ١٥٣) : عليه قبه صغيره مختصره البناء. وقد مرّ (ص ١٥٩) أنّ الفقهاء عدّوا زيارته من آداب من زار قبر النبيّ الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم.

١٢ - الإمام الطاهر موسى بن جعفر عليهما السلام المدفون بالكاظميه الشهيد سنه (١٨٣) ، أخرج الخطيب البغدادي فى تاريخه (١ / ١٢٠) بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى قال : سمعت الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخلال شيخ الحنابله فى عصره يقول : ما همّنى أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلت به إلّا سهّل الله تعالى لى ما أحبّ.

وفى شذرات الذهب (٣) (٢ / ٤٨) : توفى ببغداد الشريف أبو جعفر محمد الجواد ابن عليّ بن موسى الرضا الحسينى ، أحد الاثنى عشر إماماً الذين تدعى فيهم الرافضه العصمه ، ودُفن عند جدّه موسى ، ومشهدهما ينتابه العامّه بالزياره.

١٣ - الإمام الطاهر أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قال أبو بكر محمد ابن المؤمّل : خرجنا مع إمام أهل الحديث أبى بكر بن خزيمه وعديله أبى عليّ الثقفى ، مع جماعه من مشايخنا وهم إذ ذاك متوافرون إلى زياره عليّ بن موسى الرضا بطوس ، قال : فرأيت من تعظيمه - يعنى ابن خزيمه - لتلك البقعه ، وتواضعه لها وتضرّعه عندها ما تحيّرنا. تهذيب التهذيب (٤) (٣٨٨ / ٧) .٩.

ص : ٢٧٩

١- الجواهر المضيئه : ٢ / ٧٢٠ رقم ١١٣١.

٢- رحله ابن جبير : ص ١٧٣.

٣- شذرات الذهب : ٣ / ٩٧ حوادث سنه ٢٢٠ هـ.

٤- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٣٩.

١٤ - عبد الله بن غالب الحدّاني البصرى المقتول سنة (١٨٣) ، قتل يوم الترويه ، كان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصيرونه في ثيابهم. حليه الأولياء (٢ / ٢٥٨) ، تهذيب التهذيب (١) (٥ / ٣٥٤).

١٥ - عبد الله بن عون ، أبو عون الخزاز البصرى قال محمد بن فضاله : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال : زوروا ابن عون فإنّ الله يحبّه. حليه الأولياء (٣ / ٣٩) ، تهذيب التهذيب (٢) (٥ / ٣٤٨).

١٦ - علي بن نصر بن علي الأزدي أبو الحسن البصرى المتوفى (١٨٩) ، مشهده بالبصره معروف يُزار. هامش الخلاصه (٣) (ص ٢٣٥).

١٧ - معروف الكرخى المتوفى (٢٠٠) ، قال إبراهيم الحربى : قبر معروف الترياق المجرب. وعن الزهرى أنّه قال : قبر معروف الكرخى مجرب لقضاء الحوائج ، ويقال : إنّ من قرأ عنده مائه مرّه قل هو الله أحد وسأل الله ما يريد قضى الله حاجته. وزوى عن أبي عبد الله المحاملى أنّه قال : أعرف قبر معروف الكرخى منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلا فرّج الله همّه. تاريخ بغداد (١ / ١٢٢).

وقال ابن الجوزى فى صفه الصفوه (٤) (٢ / ١٨٣) : عن أحمد بن الفتح قال : سألت بشراً - التابعى الجليل (٥) - عن معروف الكرخى فقال : هيهات حالت بيننا وبينه الحجب ... إلى أن قال : فمن كانت له إلى الله حاجة فليأت قبره وليدع ، فإنّه).

ص : ٢٨٠

١- تهذيب التهذيب : ٥ / ٣١٠.

٢- تهذيب التهذيب : ص ٣٠٥.

٣- هامش خلاصه الخرجى : ٢ / ٢٥٨ رقم ٥٠٥٧.

٤- صفه الصفوه : ٢ / ٣٢٤ رقم ٢٦٠.

٥- اعتبار بشر من التابعين فيه محل للنظر ؛ لأنّ بشراً ولد سنة (١٥٠) ، وتوفى أبو الطفيل عامر بن وائله ، وهو آخر من مات من الصحابه ، سنة (١١٠).

يُستجاب له إن شاء الله تعالى. وقال: قبره ظاهر يُتبرّك به في بغداد، وكان إبراهيم الحربى يقول: قبر معروف الترياق المجرّب.

وقال في المنتظم (١) (٢٤٨ / ٨): بُنيت ترابه قبر معروف في ربيع الأوّل سنة (٤٦٠) وعقد مشهده أزاجاً بالجصّ والآجر.

وقال ابن خلكان في تاريخه (٢) (٢٢٤ / ٢): وأهل بغداد يستسقون بقبره ويقولون: قبر معروف ترياق مجرّب، وقبره مشهور يُزار. وذكر (٣) في (ص ٣٩٦) عن مرآة الزمان لأبى المظفر سبط ابن الجوزى: أنّه سمع مشايخه ببغداد يحكون أنّ عون الدين قال: كان سبب ولايتي المخزن أنّي ضاق ما بيدي حتى فقدت القوت أَيْاماً، فأشار عليّ بعض أهلي أن أمضى إلى قبر معروف الكرخي رضي الله عنه فأسأل الله تعالى عنده، فإنّ الدعاء عنده مستجاب، قال: فأتيت قبر معروف فصليت عنده ودعوت، ثمّ خرجت لأقصد البلد - يعني بغداد - إلى آخر ما ذكر من قصّته.

وفي طبقات الشعراني (٤) (١ / ٦١): يستسقى بقبره، وقبره ظاهر يُزار ليلاً ونهاراً.

١٨ - عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: قال الخطيب البغدادي في تاريخه (١ / ١٢٣): باب البردان فيها أيضاً جماعة من أهل الفضل، وعند المصلّى المرسوم بصلاح العيد قبر كان يُعرف بقبر الندور، ويقال: إنّ المدفون فيه رجل من ولد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يتبرّك الناس بزيارته، ويقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته، حدّثني القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسن التنوخي، قال: حدّثني ٢.

ص: ٢٨١

١- المنتظم: ١٦ / ١٠٥.

٢- وفيات الأعيان: ٥ / ٢٣٢ رقم ٧٢٩.

٣- وفيات الأعيان: ٦ / ٢٣٩ رقم ٨٠٧.

٤- الطبقات الكبرى: ١ / ٧٢ رقم ١٤٢.

أبى ، قال : كنت جالساً بحضره عضد الدوله ونحن مخيمون بالقرب من مصلى الأعياد فى الجانب الشرقى من مدينه السلام ، نريد الخروج معه إلى همذان فى أول يوم نزل المعسكر ، فوقع طرفه على البناء الذى على قبر الندور ، فقال لى : ما هذا البناء؟ فقلت : هذا مشهد الندور ، ولم أقل قبر لعلمى بطيرته من دون هذا واستحسن اللفظه ، وقال : قد علمت أنه قبر الندور وإنما أردت شرح أمره ، فقلت : هذا يُقال إنه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب ، ويقال : إنه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبى طالب ، وإنّ بعض الخلفاء أراد قتله خفياً ، فجعلت له هناك زُبيّه وسير عليها وهو لا يعلم فوقع فيها ، وهيل عليه التراب حيّاً ، وإنما شهر بقبر الندور لأنه ما يكاد يُنذر له نذر إلاّ صحّ وبلغ الناذر ما يريد ، ولزمه الوفاء بالندور ، وأنا أحد من نذر له مراراً لا أحصيها كثرة نذوراً على أمور متعدّده ، فبلغتها ولزمنى النذر فوفيت به ، فلم يتقبّل هذا القول وتكلّم بما دلّ على أنّ هذا إنّما يقع منه اليسير اتفاقاً فيتسوّق العوام بأضعافه ويسيّرون الأحاديث [الباطله] (١) فيه ، فأمسكت.

فلما كان بعد أيام يسيره ونحن معسكرون فى موضعنا ، استدعانى فى غدوه يوم وقال : اركب معى إلى مشهد الندور ، فركبت وركب فى نفر من حاشيته إلى أن جئت به إلى الموضع ، فدخله وزار القبر وصلّى عنده ركعتين سجد بعدهما سجده أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحد ، ثم ركبنا معه إلى خيمته وأقمنا أياماً ، ثم رحل ورحلنا معه يريد همذان فبلغناها وأقمنا فيها معه شهوراً ، فلما كان بعد ذلك استدعانى وقال لى : أأست تذكر ما حدّثنى به فى أمر مشهد الندور ببغداد؟ فقلت : بلى. فقال : إنى خاطبتك فى معناه بدون ما كان فى نفسى اعتماداً لإحسان عشرتك ، والذى كان فى نفسى فى الحقيقة أنّ جميع ما يُقال فيه كذب ، فلما كان بعد ذلك بمديده طرقتى أمر ر.

ص: ٢٨٢



خشيت أن يقع ويتّم ، وأعملت فكري في الاحتيال لزواله ولو بجميع ما في بيوت أموالى وسائر عساكرى ، فلم أجد لذلك فيه مذهباً ، فذكرت ما أخبرتنى به فى النذر لمقبره النذور فقلت : لِمَ لا أُجرب ذلك؟ فنذرت : إن كفانى الله تعالى ذلك الأمر أن أحمل لصندوق هذا المشهد عشره آلاف درهم صحاحاً ، فلما كان اليوم جاءتنى الأخبار بكفايه ذلك الأمر ، فتقدّمت إلى أبى القاسم عبد العزيز بن يوسف - يعنى كاتبه - أن يكتب إلى أبى الريان - وكان خليفته فى بغداد - يحملها إلى المشهد. ثم التفت إلى عبد العزيز - وكان حاضراً - فقال له عبد العزيز : قد كتبت بذلك ونفذ الكتاب.

١٩ - أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعىّ إمام الشافعيّ المتوفى (٢٠٤) ، دُفن بالقرافه الصغرى ، وقبره يُزار بها بالقرب من المقطم. تاريخ ابن خلكان (١) (٣٠ / ٢) ، وقال الجزرى فى طبقات القراء (٢ / ٩٧) : والدعاء عند قبره مستجاب ، ولما زرته قلتُ

زرتُ الإمامَ الشافعى

لأنّ ذلك نافعى

لأنال منه شفاعه

أكرم به من شافع

وقال الذهبى فى دول الإسلام (٢) (١٠٥ / ٢) : إنّ الملك الكامل عمّر قبّه على ضريح الشافعى - رحمه الله عليه.

٢٠ - أبو سليمان الدارانى المتوفى (٢٠٥) أحد الأئمّه ، دُفن فى قريه داريا ، فى قبلتها وقبره بها مشهور ، وعليه بناء وقد جدّد مزاره فى زماننا هذا. البدايه والنهايه (٣) (١٠ / ٢٥٩) .

ص : ٢٨٣

١- وفيات الأعيان : ٤ / ١٦٥ رقم ٥٥٨.

٢- دول الإسلام : ص ٣٤٤.

٣- البدايه والنهايه : ١٠ / ٢٨١ حوادث سنه ٢٠٥ هـ.

٢١ - السيّد نفيسه بنه أبي محمد الحسن بن زيد بن [الحسن بن] عليّ بن أبي طالب توفيت سنه (٢٠٨) ودُفنت بدرب السباع ، وقبرها معروف بإجابته الدعاء عنده وهو مجرّب ، رضی الله عنها. تاريخ ابن خلكان (١) (٢ / ٣٠٢).

٢٢ - أحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى (٢٤١) ، قبره ظاهر مشهور ، يُزار ويتبرّك به. كذا في مختصر طبقات الحنابلة (٢) (ص ١١) ، وقال الذهبي في دول الإسلام (٣) (١ / ١١٤) : ضريحه يُزار ببغداد. وحكى ابن الجوزى في مناقب أحمد (٤) (ص ٢٩٧) عن عبد الله بن موسى قال : خرجتُ أنا وأبى فى ليله مظلمه نزور أحمد ، فاشتدّت الظلمه فقال أبى : يا بنىّ تعال حتى نتوسّل إلى الله تعالى بهذا العبد الصالح حتى يُضىء لنا الطريق ، فأبى منذ ثلاثين سنه ما توسّلت به إلّا قُضيت حاجتى ، فدعا أبى وأمنتُ على دعائه فأضاءت السماء كأنها ليله مقمره حتى وصلنا إليه.

وقال فى (ص ٤١٨) : عن أبى الحسن التميمى ، عن أبيه ، عن جدّه أنّه حضر جنازه أحمد بن حنبل قال : فمكثتُ طول أسبوع رجاء أن أصل [إلى قبره فلم أصل] (٥) من ازدحام الناس عليه ، فلمّا كان بعد أسبوع وصلتُ إلى قبره.

قال فى المنتظم (٦) (١٠ / ٢٨٣) : وفى أوائل جمادى الآخره سنه (٥٧٤) تقدّم أمير المؤمنين بعمل لوح ينصب على قبر الإمام أحمد بن حنبل فعمل ، ونقضت الستره جميعها وبنيتُ بآجر مقطوع جديده وبُنيت لها جانبان ووقع اللوح الجديد ، وفى رأسه مكتوب : ٨.

ص: ٢٨٤

١- وفيات الأعيان : ٥ / ٤٢٤ رقم ٧٦٧.

٢- مختصر طبقات الحنابلة : ص ١٤.

٣- دول الإسلام : ص ١٣٠.

٤- مناقب أحمد : ص ٤٠٠ ، ٥٦٣.

٥- الزيادة من المصدر.

٦- المنتظم : ١٨ / ٢٤٨.

هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا المستضىء بأمر الله أمير المؤمنين. وفي وسطه : هذا قبر تاج السنّه ، وحيد الأّمه العالى الهّمه ، العالم العابد الفقيه ، الزاهد الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رحمه الله. وقد كُتب تاريخ وفاته وآيه الكرسى حول ذلك ، ووعدت بالجلوس فى جامع المنصور فتكلّمْتُ يوم الإثنين سادس عشر جمادى الأولى ، فبات فى الجامع خلق كثير ، وخُتمت ختمات ، واجتمع للمجلس بكره ما حزر بمائه ألف ، وتاب خلق كثير ، وقطعت شعور ، ثم نزلت فمضيتُ إلى زياره قبر أحمد فتبعنى من حزر بخمسه آلاف.

وقال ابن بطوطه فى الرحله (١) (١ / ١٤٢) : قبره لا قبّه عليه ؛ ويذكر أنّها بنيت على قبره مراراً فتهدّمت بقدره الله تعالى ، وقبره عند أهل بغداد معظّم.

وفى مختصر طبقات الحنابله (٢) (ص ٣٧) : تقدم أمير المؤمنين فى سنه (٥٢٧) (٣) به باراكراف ٢ صفحه ٢٨٤ بعمل لوح ينصب على قبر الإمام أحمد ، وحصل للشيخ أبى الفرج وللحنابله التعظيم الزائد ، وجعل الناس يقولون للشيخ : هذا كلّه بسبيك .  
الله يزور أحمد بن حنبل كلّ عام لنصرته كلامه :

روى ابن الجوزى فى مناقب أحمد (٤) (ص ٤٥٤) قال : حدّثنى أبو بكر بن مكارم بن أبى يعلى الحربى - وكان شيخاً صالحاً - قال : كان قد جاء فى بعض السنين مطر كثير جدّاً قبل دخول رمضان بأيّام ، فنمتُ ليله فى رمضان فأريتُ فى منامى كأننى قد جئت على عادتى إلى قبر الإمام أحمد بن حنبل أزوره ، فرأيتُ قبره قد ٧.

ص : ٢٨٥

١- رحله ابن بطوطه : ص ٢٢٧.

٢- مختصر طبقات الحنابله : ص ٤٤.

٣- فى هذا التاريخ تصحيح ، ولم يكن ولد فيه المستضىء بأمر الله القائم بعمل اللوح ، وكان أوائل بلوغ ابن الجوزى الحلم ، فالصحيح ما مرّ فى كلمه ابن الجوزى. (المؤلف)

٤- مناقب أحمد : ص ٦٠٧.

التصق بالأرض [حتى بقى بينه وبين الأرض] (١) مقدار ساف (٢) أو سافين ، فقلتُ : أنما تمّ هذا على قبر الإمام أحمد من كثره الغيث فسمعتُه من القبر وهو يقول : لا بل هذا من هيبه الحقّ عزّ وجلّ ؛ لأنه عزّ وجلّ قد زارني ، فسألته عن سرّ زيارته إياي في كلّ عام ، فقال عزّ وجلّ : يا أحمد ، لأنك نصرت كلامي فهو يُنشر ويُتلى في المحاريب ، فأقبلت على لحدّه أقبله ، ثمّ قلت : يا سيدي ، ما السرّ في أنّه لا يقبّل قبر إلاّ قبرك؟ فقال لي : يا بُنيّ ليس هذا كرامه لي ولكن هذا كرامه لرسول الله ، لأنّ معي شعرات من شعره صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ألا ومن يحبّني [لم لا] (٣) يزورني في شهر رمضان؟ قال ذلك مرّتين.

من يزور أحمد غفر الله له :

أخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخه (٤) (٢ / ٤٦) عن أبي بكر بن أنزويه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه أحمد بن حنبل ، فقلتُ : يا رسول الله من هذا؟ فقال : هذا أحمد وليّ الله ووليّ رسول الله على الحقيقة ، وأنفق على الحديث ألف دينار. ثمّ قال : من يزوره غفر الله له ؛ ومن يبغض أحمد فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

وأخرج الخطيب البغدادي عن عبد العزيز قال : سمعتُ أبا الفرج الهندي يقول :

كنتُ أزور قبر أحمد بن حنبل فتركتُه مدّه ، فرأيتُ في المنام قائلاً يقول لي : تركت زياره قبر إمام السنّه؟ تاريخ بغداد (٤ / ٤٢٣) ، مناقب أحمد لابن الجوزي (٥) (ص ٤٨١). ٩.

ص: ٢٨٦

١- الزيادة من المصدر.

٢- الساف والسافه : الصف من الطين أو اللبن جمعها آسف وسافات. (المؤلف)

٣- الزيادة من المصدر.

٤- تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٣٣٤ رقم ١٣٦.

٥- مناقب أحمد : ص ٦٣٩.

قال ابن الجوزى (١): وفي صفر سنة (٥٤٢) رأى رجل في المنام قائلاً يقول له: من زار أحمد بن حنبل غُفر له. قال: فلم يبق خاصاً ولا عامّاً إلا زاره، وعقدت يومئذٍ ثمّ مجلساً فاجتمع فيه أُلوف من الناس. البدايه والنهايه (٢) (١٢ / ٣٢٣).

فضل زوّار قبر أحمد:

أخرج ابن الجوزى فى مناقب أحمد (٣) (ص ٤٨١): عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، قال: قال الشيخ أبو طاهر ميمون: يا بنى رأيت رجلاً بجامع الرصافه فى شهر ربيع الأول (٤) من سنه [ست و] (٥) ستين وأربعمائه، فسألته فقال: قد جئت من ستمائه فرسخ، فقلت: فى أىّ حاجه؟ قال: رأيت وأنا ببلدى فى ليله جمعه كأنتى فى صحراء أو فى فضاء عظيم والخلق قيام، وأبواب السماء قد فُتحت، وملائكه تنزل من السماء تلبس أقواماً ثياباً خضراً وتطير بهم فى الهواء، فقلت: من هؤلاء الذين قد اختصوا بهذا؟ فقالوا لى: هؤلاء الذين يزورون أحمد بن حنبل، فانتبهت ولم ألبث أن أصلحت أمرى وجئت إلى هذا البلد وزرته دفعات، وأنا عائد إلى بلدى إن شاء الله.

بركه قبر أحمد وجواره:

أخرج ابن الجوزى فى مناقب أحمد (٤) (ص ٤٨٢) عن أبى يوسف بن بختان - وكان من خيار المسلمين - قال: لما مات أحمد بن حنبل رأى رجل فى منامه كأنّ ٣.

ص: ٢٨٧

١- المنتظم: ١٨ / ٥٥.

٢- البدايه والنهايه: ١٢ / ٢٧٧ حوادث سنة ٥٤٢ هـ.

٣- مناقب أحمد: ص ٦٣٩.

٤- فى المصدر: ربيع الآخر.

٥- الزيادة من المصدر.

٦- مناقب أحمد: ص ٦٤٢، ٦٤٣.

على كلِّ قبر قنديلاً ، فقال : ما هذا؟ فقيل له : أما علمت أنه نور لأهل القبور ، ينورهم بنزول هذا الرجل بين أظهرهم ، وقد كان فيهم من يُعذب فرحم.

وبإسناده عن عبيد بن شريك قال : مات رجل مخنّت فرثي في النوم فقال : قد غفر لي ، دفن عندنا أحمد بن حنبل فغفر لأهل القبور.

وبإسناده في (ص ٤٨٣) عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الفقيه ، قال : لما ماتت أمّ القطيعي دفنها في جوار أحمد بن حنبل ، فرآها بعد ليالٍ [فقال : ما فعل الله بك؟] (١) فقالت : يا بُنيّ رضى الله عنك ، فلقد دفنتني في جوار رجل ينزل على قبره في كلِّ ليلة - أو قالت في كلِّ ليلة جمعه - رحمه تعمُّ جميع أهل المقبره ، وأنا منهم.

قال : قال أبو عليّ : وحكى أبو ظاهر الجمال - شيخ صالح - قال : قرأت ليلة وأنا في مقبره أحمد بن حنبل ، قوله تعالى (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) (٢) ، ثم حملتني عيني فسمعت قائلاً يقول : ما فينا شقيٌّ والحمد لله ببركه أحمد.

وقال : بلغني عن بعض السلف القدماء قال : كانت عندنا عجوز من المتعبّذات قد خلت بالعباده خمسين سنه ، فأصبحت ذات يوم مذعوره ، فقالت : جاءني بعض الجنّ في منامي فقال : إنّي قرينك من الجنّ ، وإنّ الجنّ استرقت السمع بتعزيه الملائكه بعضها بعضاً بموت رجل صالح يقال له : أحمد بن حنبل ، وتربته في موضع كذا ، وإنّ الله يغفر لمن جاوره ، فإن استطعت أن تجاوريه في وقت وفاتك فافعلي ، فإنّي لك ناصح ، وإنّك ميته بعده بليله. فماتت كذلك فعلنا أنه منام حقّ.

قال الأميني : هذه نماذج من كلمات الحنابله في زياره قبر إمامهم أحمد وبركه جواره ، وهذه سيرتهم المطرّده فيها وفي زياره قبور مشايخهم كما يأتي ، فشتان بينها ٥.

ص : ٢٨٨

١- الزيادة من المصدر.

٢- هود : ١٠٥.

وبين ما تزه ابن تيميه ومن لف لفه ، فإنهم شدوا عن تلكم الآراء ، وأتوا بأحداث تافهه ، وعزوا إلى الإسلام ما لا يُرصف به .

٢٣ - ذو النون المصري المتوفى (٢٤٦) ، دفن في القرافه الصغرى ، وعلى قبره مشهد مبنى ، وفي المشهد قبور جماعه من الصالحين ، وزرته غير مره .

قاله ابن خلّكان فى تاريخه (١) (١ / ١٠٩) .

٢٤ - بكار بن قتيبه بن أسد الثقفى البكراوى البصرى الحنفى الفقيه المتوفى بمصر سنه (٢٧٠) ، دُفن بالقرافه ، قبره مشهور يزار ويتبرك به ، ويُقال : إن الدعاء عند قبره مستجاب . الجواهر المضيّه (٢) (١ / ١٧٠) .

٢٥ - إبراهيم الحربى المتوفى (٢٨٥) ، دُفن فى بيته ، وقبره ظاهر يتبرك الناس به . قاله ابن الجوزى فى مناقب أحمد (٣) (ص ٥٠٩) ، وصفه الصفوه (٢ / ٢٣٢) .

٢٦ - إسماعيل بن يوسف أبو علىّ الديلمى ، قال المعافى : الناس يزورون قبره وراء قبر معروف الكرخى وبينهما قبور يسيره ، وقد زرته مراراً . صفه الصفوه (٤) (٢ / ٢٣٣) .

٢٧ - علىّ بن محمد بن بشار أبو الحسن المتوفى (٣١٣) ، قبره ببغداد اليوم ظاهر يُتبرك به . المنتظم (٥) (٦ / ١٩٩) .

٢٨ - يعقوب بن إسحاق أبو عوانه النيسابورى ثم الأسفرايينى الحافظ الشهير ، ٧ .

ص : ٢٨٩

١- وفيات الأعيان : ١ / ٣١٨ رقم ١٢٩ .

٢- الجواهر المضيّه : ١ / ٤٦١ .

٣- مناقب أحمد : ص ٦٧٧ ، صفه الصفوه : ٢ / ٤١٠ رقم ٢٨٩ .

٤- صفه الصفوه : ٢ / ٤١٣ رقم ٢٩٢ .

٥- المنتظم : ١٣ / ٢٥٢ رقم ٢٢٢٧ .

المتوفى (٣١٦) ، قال الذهبي في تذكرته (١) (٣ / ٣) : قبر أبي عوانه عليه مشهد مبنى بأسفرايين ، يُزار وهو بداخل المدينة.

وقال الحافظ ابن عساكر : إنَّ قبر أبي عوانه بأسفرايين مزار العالم ومبَرِّك الخلق ؛ وبجنب قبره قبر الراويه عنه أبي نعيم ، وقريب من مشهده مشهد الإمام أبي إسحاق الأسفراييني ، والعوام يتقربون إلى مشهد أبي إسحاق أكثر ممَّا يتقربون إلى أبي عوانه ، وهم لا يعرفون قدر هذا الإمام الكبير المحدث أبي عوانه ، لبعده العهد بوفاته وقرب العهد بوفاه أبي إسحاق ، وكان جدِّي إذا وصل إلى مشهد الأستاذ أبي إسحاق لا يدخله احتراماً ، بل كان يُقبَل عتبه المشهد - وهي مرتفعه بدرجات - ، ويقف ساعه على هيئته التعظيم والتوقير ، ثمَّ يعبر عنه كالمودَّع لعظيم الهيبة والقدر ، وإذا وصل إلى مشهد أبي عوانه كان أشدَّ تعظيماً له وإجلالاً وتوقيراً ، ويقف أكثر من ذلك رحمهم الله أجمعين . وفيات الأعيان (٢) (٢ / ٤٦٩) ملخصاً.

٢٩ - أبو محمد عبد الله بن أحمد بن طباطبا المصري المتوفى (٣٤٨) ، دُفن بمصر ، وقبره معروف ومشهور بإجابه الدعاء ، رُوى أنَّ رجلاً حجَّ وفاتته زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضاق صدره لذلك ، فرآه صلى الله عليه وآله وسلم في نومه فقال له : إذا فاتتك الزيارة فزر قبر عبد الله ابن أحمد بن طباطبا ، وكان صاحب الرؤيا من أهل مصر . وفيات الأعيان (٣) (١ / ٢٨٢).

٣٠ - الحافظ أبو الفضل صبيح بن أحمد التميمي السمسار المتوفى (٣٨٤) ، الدعاء عند قبره مستجاب . شذرات الذهب (٤) (٣ / ١٠٩) ..

ص: ٢٩٠

١- تذكره الحفاظ : ٣ / ٧٨٠ رقم ٧٧٢.

٢- وفيات الأعيان : ٦ / ٣٩٤ رقم ٨٢٦.

٣- وفيات الأعيان : ٣ / ٨٢ رقم ٣٤٢.

٤- شذرات الذهب : ٤ / ٤٤٢ حوادث سنة ٣٨٤ هـ.



٣١ - الحافظ أبو الحسن علي بن محمد العامري المتوفى (٤٠٣) ، عكف الناس على قبره ليالي يقرؤون القرآن ويدعون له ، وجاء الشعراء من كل أوب يرثون ويترحمون. البدايه والنهايه (١) (١١ / ٣٥١).

٣٢ - أبو سعيد عبد الملك بن محمد الخر كوشى المتوفى (٤٠٦) ، قبره بنيسابور مشهور يزار ويتبرك به. شفاء السقام للسبكي (٢) (ص ٢٩).

٣٣ - محمد بن الحسن أبو بكر بن فورك الأصبهاني المتوفى (٤٠٦) ، دُفن بالحيره من نيسابور ، ومشهده بها ظاهر ، يزار ويُستقى به ، وتجاب الدعوه عنده. وفيات الأعيان (٣) (٢ / ٥٧).

٣٤ - أبو علي الحسن بن أبي الهيش المتوفى (٤٢٠) ، قال ابن الجوزى فى المنتظم (٤) (٨ / ٤٦) : قبره ظاهر بالكوفه وقد عمل عليه مشهد وقد زرته فى طريق الحجّ.

٣٥ - أبو جعفر بن أبي موسى المتوفى (٤٧٠) ، كان إمام الحنابله فى وقته بلا مدافعه ، نُبش قبر أحمد بن حنبل ودفن فيه ، ولزم الناس قبره فكانوا يبيتون عنده كلّ ليله أربعاء ، ويختمون الختمات فيقال : إنّه قرئ على قبره تلك الأيام عشره آلاف ختمه. شذرات الذهب (٥) (٣ / ٣٣٧) ، وقال ابن الجوزى فى المنتظم (٦) (٨ / ٣١٧) : كان الناس يبيتون هناك كلّ ليله أربعاء ويختمون الختمات ، ويخرج المتعيشون فيبيعون ٢.

ص : ٢٩١

١- البدايه والنهايه : ١١ / ٤٠٤ حوادث سنه ٤٠٣ هـ.

٢- شفاء السقام : ص ٣٩.

٣- وفيات الأعيان : ٤ / ٢٧٢ رقم ٦١٠.

٤- المنتظم : ١٥ / ٢٠٢ رقم ٣١٦٣.

٥- شذرات الذهب : ٥ / ٣٠٣ حوادث سنه ٤٧٠ هـ.

٦- المنتظم : ١٦ / ١٩٦ رقم ٣٤٨٢.

المأكولات ، وصار ذلك فرجاً للناس ، ولم يزالوا كذلك إلى أن جاء الشتاء فامتنعوا ، فختم على قبره في تلك المدّة أكثر من عشرة آلاف ختمه.

وقال ابن كثير : دُفن إلى جانب الإمام أحمد فاتّخذت العامّة قبره سوقاً كلّ ليلة أربعاء يتردّدون إليه. البدايه والنهائيه (١) (١٢) / (١١٩).

٣٦ - المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن المعتضد اللخمي الأندلسي المتوفّي (٤٨٨) ، اجتمع عند قبره جماعه من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح ويجزل لهم المنائح ، فرثوه بقصائد مطوّلات وأنشدوها عند قبره وبكوا عليه ، فمنهم أبو بحر رثاه بقصيده منها :

قَبِلْتُ (٢) في هذا الثرى لك

خاضعاً

وجعلتُ قبرك موضعَ الإنشادِ

ولمّا فرغ من إنشادها ، قبل الثرى ومرغ جسمه وعفّر خدّه ، فأبكى كلّ من حضر. شذرات الذهب (٣) (٣) / (٣٩٠).

٣٧ - نصر بن إبراهيم المقدسي المتوفّي (٤٩٠) ، شيخ الشافعيّه ، توفّي بدمشق ودفن بباب الصغير ، وقبره ظاهر يزار ، قال النووي : سمعنا الشيوخ يقولون : الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب. شذرات الذهب (٤) (٣) / (٣٩٦).

٣٨ - أبو الحسن عليّ بن الحسن المصري فقيه الشافعيّه المتوفّي (٤٩٢) ، قال ابن الأنماطي : قبره بالقرافه يُعرف بإجابة الدعاء عنده. شذرات الذهب (٥) (٣) / (٣٩٩) .

ص: ٢٩٢

١- البدايه والنهائيه : ١٢ / ١٤٥ حوادث سنه ٤٧٠ هـ.

٢- في وفيات الأعيان : ٥ / ٣٧ : أقبلت.

٣- شذرات الذهب : ٥ / ٣٨٨ حوادث سنه ٤٨٨ هـ.

٤- شذرات الذهب : ص ٣٩٧ حوادث سنه ٤٩٠ هـ.

٥- شذرات الذهب : ص ٤٠٢ حوادث سنه ٤٩٢ هـ.

٣٩ - علي بن إسماعيل بن محمد المتوفى (٥٥٩)، قبره بفاس، من مزاراتها المتبرك بها المجاب عنده الدعاء، قاله الساحلي. وفي نيل الابتهاج (ص ١٩٨): زرت قبره مراراً بفاس.

٤٠ - الخضر بن نصر الإربلي الفقيه الشافعي المتوفى (٥٦٧، ٥٦٩)، قال ابن كثير في تاريخه (١) (١٢ / ٢٨٧) نقلاً عن تاريخ ابن خلّكان: قبره يُزار وقد زرته غير مرّة، ورأيت الناس يتابون قبره ويتبركون به (٢).

٤١ - نور الدين محمود بن زنكي المتوفى (٥٦٩)، قال ابن كثير: قبره بدمشق يُزار ويحلق بشبّاكه ويطيب ويتبرك به كلُّ ماّر، فيقول: قبر نور الدين الشهيد. البدايه والنهائيه (٣) (١٢ / ٢٨٤).

وفي شذرات الذهب (٤) (٤ / ٢٣١): روى أنّ الدعاء عند قبره مستجاب، ويقال: إنّه دُفن معه ثلاث شعرات من شعر لحيته صلى الله عليه وآله وسلم، فينبغي لمن زاره أن يقصد زيّاره شيء منه صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٢ - القاسم بن فيره الشاطبي المتوفى (٥٩٠)، دُفن بالقرافه، وقبره مشهور معروف يُقصد للزيّاره، وقد زرته مرّات وعرض عليّ بعض أصحابي الشاطبيّيه عند قبره، ورأيت بركه الدعاء عند قبره بالإجابه رحمه الله ورضي عنه. طبقات القراء (٥) (٣ / ٢٣).

٤٣ - أحمد بن جعفر الخزرجي أبو العباس السبتي نزيل مراكش والمتوفى بها .

ص: ٢٩٣

١- البدايه والنهائيه : ١٢ / ٣٥٣ حوادث سنه ٥٦٩ هـ.

٢- في هذه العبارة زياده وتغيير على ما في تاريخ ابن خلّكان : ١ / ١٨٩ [ ٢ / ٢٣٨ رقم ٢١٦ ]. (المؤلف)

٣- البدايه والنهائيه : ١٢ / ٣٥٠ حوادث سنه ٥٦٩ هـ.

٤- شذرات الذهب : ٦ / ٣٨٢ حوادث سنه ٥٦٩ هـ.

٥- طبقات القراء : ٢ / ٢٢ رقم ٢٦٠٠.

سنه (٦٠١) ، قبره معروف مزار مزاحم عليه مجزّب الإجابّه ، زرتّه مراراً لا- تُحصى ، وجزّبت بركتّه غير مرّه ، وقال ابن الخطيب السلمانيّ في كلام له : ويبلغ وارد ذلك المزار في اليوم الواحد ثمانمائة مثقال ذهب عين ، وربّما وصل بعض الأيام ألف دينار ، وتُصرف كلّها في ذوى الحاجات المحتفّين به من أهالي تلك الديار.

قال صاحب نيل الابتهاج - بعد كلام طويل حول هذا المزار - : قلت : وإلى الآن ما زال الحال على ما كان عليه في روضته من ازدحام الخلق عليها ، وقضاء حوائجهم ، وقد زرتّه ما يزيد على خمسمائه مرّه ، وبتُّ هناك ما ينيف على ثلاثين ليله ، وشاهدتُ بركتّه في الأمور. ثمّ ذكر قصّه يهوديّ توّسل به وقُضيت حاجته. راجع نيل الابتهاج (ص ٦٢).

٤٤ - محمد بن أحمد الحنبليّ أبو عمرو (١) المقدّسى المتوفّى (٦٠٧) ، قبره يُزار ، ولمّا دُفن رأى بعض الصالحين في منامه تلك الليله النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : من زار أبا عمرو ليله الجمعه فكأنّما زار الكعبه ، فاخلعوا نعالكم قبل أن تصلوا إليه. شذرات الذهب (٢) (٣٠ / ٥).

٤٥ - سيف الدين أبو الحسن القميرى المتوفّى (٦٥٣) ، بنابلس ، الدعاء عند قبره مستجاب. شذرات الذهب (٣) (١٦١ / ٥).

٤٦ - إسحاق بن يحيى أبو إبراهيم الأعرج المتوفّى بفاس (٦٨٣) ، الدعاء عند قبره مستجاب. نيل الابتهاج (ص ١٠٠).

٤٧ - الشيخ أحمد بن عليّ البدوى المتوفّى (٦٧٥) ، دُفن بطندتا (٤) ، وجعلوا على .

ص: ٢٩٤

١- في المصدر : أبو عمر.

٢- شذرات الذهب : ٥٦ / ٧ حوادث سنه ٦٠٧ هـ.

٣- شذرات الذهب : ص ٤٥٠ حوادث سنه ٦٥٣ هـ.

٤- بلده بمصر. وهى معروفه اليوم ب (طنطا).

قبره مقاماً ، واشتهرت كراماته وكثرت النذور إليه. شذرات الذهب (١) (٥ / ٣٤٦).

٤٨ - الشيخ حسين الجاكي المتوفى (٧٣٠) ، قبره ظاهر يُزار كلَّ ليله أربعاء وصبيحتها. طبقات الأخبار (٢ / ٢).

٤٩ - الشيخ أحمد بن علوان : قال اليافعي في مرآته (٣٥٧ / ٤) : ومن كراماته أنَّ ذريه الفقهاء الذين كانوا ينكرون عليه صاروا يلوذون عند النوائب بقبره ، ويستجيرون من خوف السلطان به ، وإلى ذلك وبعض مناقبه الحميده أشرت في قصيده. ثم ذكر خمسه أبيات.

٥٠ - أبو علي بن بيان : يتبرك أهل بلد دير العاقول بزياره قبره. تاريخ بغداد (١٤ / ٤٢٧).

٥١ - أبو عبد الله القرشي الأندلسي توفى ببيت المقدس ، قبره مقصود بالزياره. شذرات الذهب (٢) (٤ / ٣٤٢).

٥٢ - الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس باعلوى توفى سنة (٩١٤) بعدن ، وقبره بها أشهر من الشمس الضاحيه ، يُقصد للزياره والتبرك من الأماكن البعيده.

سبعه في تريم (٣) يعتقد أهل زبيد أنَّ من زارهم سبعه أيام متواليه قضيت حاجته ، قال الشيخ علي بن أبي بكر في الثناء عليهم :

باب سهام سبعه من مشايخ

لقاصدهم ذخراً وكنزاً لمقلل

فيونس إبراهيم مرزوق جبرتي

وأفلق ميثاد كذا ابن الرضا الولي

زيارتهم نجح لكل حوائج

وفي الخلد سكنى للذي زار مقبل<sup>٨</sup>.

ص: ٢٩٥

١- شذرات الذهب : ٧ / ٦٠٥ حوادث سنة ٦٧٥ هـ.

٢- شذرات الذهب : ٦ / ٥٥٦ حوادث سنة ٥٩٩ هـ.

٣- تريم : اسم إحدى مدينتي حضرموت وهما شبام وتريم. معجم البلدان : ٢ / ٢٨.

تريم بها منهم ألوفٌ عديدةٌ

بساحهٍ بشارٍ شمس الهدى قِلِ

زيارة كلِّ منهم صَحَّ أنّها

لما شئت من جلبٍ ودفِعٍ محصّلٍ

وإن قيل تريقاً ببغداد جرّبا

وفى ربع بشار شفا كلِّ معضل

إلى آخر الأبيات. النور السافر (١) (ص ٨٠ ، ٨١) ، شذرات الذهب (٢) (٨ / ٦٤).

توجد فى المعاجم وكتب التراجم والتاريخ أضعاف ما ذكر من القبور المزوره ، اقتصرنا بالمذكور روماً للاختصار.

### منتهى القول فى زياره القبور

هذا قليل من كثير ممّا تداول بين أجيال المسلمين منذ عهدهم المتقادم من لدن عهد الصحابه الأولين والتابعين لهم بإحسان ، ثمّ فى أدوارهم المتتابعه من زياره قبر نبيهم الأَعْظَم صلى الله عليه وآله وسلم ومراقده الأئمّه والأولياء والصالحين والعلماء ، وشدّ الرحال إليها ، والتوسّل والاستشفاع بها ؛ وفى الزائرين علماء أعلام وأئمّه يقتدى بهم فى كلِّ من المذاهب ، على أنّ نقله هذه الأقاويل علماء وقاده ارتضوا تلكم الأعمال بنقلهم لها فى مقام فضيله المقبورين ، وأرباب هاتيك المشاهد ، فعلى ذلك وقع التسالم بين فرق المسلمين فى قرونهم المتطاولة ، وذلك يُنبئ عن الإجماع المتحقّق بين طبقات الأئمّه الإسلاميه على استحسان ذلك كلّه ، وكونه سنّه متّبعه.

وأنت - أيها القارئ الكريم - إذا أعرت لما تلوناه عليك أذنّاً واعيه ، فهل تجد لما يصفه ابن تيميه ومن يرقص لما له من مكاءٍ وتصديه - نظراء القصيمي - مقيلاً من الصدق؟ فهل كان المسلمون الأولون يرون ما يأتون به من الأعمال فى مشاهد الموتى كغيره ثمّ يتقرّبون به إلى الله تعالى؟ حاشا لا ننتهم فرق المسلمين عامّه بمثل .

ص: ٢٩٦

١- النور السافر : ص ٧٦.

٢- شذرات الذهب : ١٠ / ٩٣ حوادث سنه ٩١٤ هـ.

هذه الفريه الشائنه ، وهل تجد شيئاً من هاتيك الأعمال مختصاً بالشيعة فحسب؟ لاها الله. وهل الأعمال التي تأتي بها الشيعة عند القبور - وقد زعم الرجل أنها كاشفه عن الغلو والتأليه لعلّى وولده - غير ما يأتي به أهل السنّه وفي مقدّم هم أئمتهم عند تلکم المزارات من لدن عصر الصحابه حتى اليوم من سرد ألفاظ زياره جامعه لفضائل المزور ، ومن الدعاء عند قبره ، والصلاه لديه ، وختم القرآن عنده وإهدائه إليه ، والتوسيل والاستشفاع به ، وطلب قضاء الحاجه من الله تعالى بوسيلته ، والتبرك به بالتزام أو تمرغ أو تقبيل ، وتعظيمه بكلّ ما اقتضته حرمة واستوجه خطره ، فلو صحت أحلام ابن تيميه وتابعيه وتكون هذه الأعمال بدعه وضلالاً وغلواً وتأليهاً ، وفاعلها خارجاً عن ربه الإسلام ، لم يبق عندئذٍ معتق للإسلام منذ يومه الأول إلا ابن تيميه ومن لفّ لفه.

فحقيقٌ على القارئ الآن أن يقف على كلمه القصيمي الأخرى ، ويكون على بصيره من أنّ الشيعة ليس بينها وبين المذاهب الأربعة قطّ اختلاف في هذه المواضع الهامه ، وإنما هي ممّا تسالمت عليه الأئمه الإسلاميه جمعاء ، غير أنّ كتاب الهواهي (١) هاج هائجهم على الشيعة فأججوا عليهم نيران الإحن والشحناء ، وجاءوا يقطعون كلمه التوحيد بأقلام مسمومه ، ويشقّون عصا المسلمين ، ويلقون الخلاف بينهم. (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وأتبعوا أهواءهم) (٢).

ذكر في الصراع (٢ / ٦٤٨) قول العلامة الأمين من قصيده له :

لا بدع أن كان الدعاء إليه في

ها صاعداً وبغيرها لم يصعد

ثم قال : هذا القول عند جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم ونحلهم من أقوال ٦.

ص: ٢٩٧

١- الهواهي : اللغو من القول ، والأباطيل.

٢- محمد : ١٦.

الردّه والكفر الواضح ، ونعوذ بالله من الخذلان. وقبل هذا البيت :

وكذا الصلاة لدى القبور تبرّكاً

بذوى القبور فليس بالصنع الردى

إنّ الأئمة من سلاله هاشم

ثقلُ النبيّ وقُدوةٌ للمقتدى

قالوا الصلاة لدى محلّ قبورنا

فى الفضل تعدلُ مثلها فى المسجدِ

عنهم روته لنا الثقاتُ فبالهدى

عنهم إذا شئت الهدايةَ فاقتدِ

شرفُ المكانِ بذى المكانِ محقّقٌ

وأخو الحجا فى ذاك لم يتردّدِ

خير عباده ربّنا فى مثله

من غيره فإليه فاعمد واقصدِ

وكذلكم طلبُ الحوائجِ عندها

من ربّنا أرجى لنيل المقصدِ

بركاتها تُرجى لداعٍ أنّها

بركاتٍ شخصٍ فى الضريحِ موسّدِ

لا بدع أن كان الدعاء إليه إلخ

فقال : والقصيده أغلبها من هذا النوع الفاحش المناقض لدين الإسلام ولغيره من أديان الله. انتهى. وعدّ القول بالشفاء وإجابه الدعاء عند قبر الحسين السبط عليه السلام من آفات الشيعة فى (٢ / ٢١).



(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) (١)

## ٥٨ - نظره التنقيب في الحديث

كثرت القالة حول أحاديث الشيعة ، من رُماه القول على عواهنه ، وكلّ منهم اختار معاناً ، ويلوك بين شذقيه مغمزه ؛ فترى هذا يزعمها رقاعاً مزوّره تُعزى إلى الإمام الغائب (٢) ، وآخر يحسبها أكاذيب موضوعه على الإمامين الباقر ف)

ص: ٢٩٨

---

١- الكهف : ٥.

٢- راجع الجزء الثالث من كتابنا : ص ٢٧٧ - ٢٨٥. (المؤلف)

والصادق (١)، لا هذا يبالي بمغيبه فريته ، ولا ذاك يكثر لكشف سواته ؛ وفي مؤخر القوم كيدبان أشوس شدد النكير عليها ، وبالغ في اللغوب ، وتلمخ بالعجب العجاب ، ألا وهو : عبد الله القصيمي . قال في الصراع (٢) (١ / ٨٥):

الكذابه حقاً كثيره في رجال الشيعة وأصحاب الأهواء ، طمعاً في الدنيا وتزلفاً إلى أصحابها ، أو كيداً للحديث والسنة وحنقاً على أهلها ، ولكن علماء السنة كشفوا ذلك وأبانوه أتمّ البيان - إلى أن قال - : وليس في رجال الحديث من أهل السنة من هو متهم بالوضع والكذابه طمعاً في الدنيا ، وازدلاًفاً إلى أهلها ، وانتصاراً للأهواء والعقائد المدخوله الباطله .

نعم ؛ قد يوجد بينهم من ساء حفظه أو من كثر نسيانه ، أو من انخدع بالمدلسين الضعفاء ، ولكن رجال التراجم والجرح والتعديل قد بينوا هذا النوع كله .

الجواب : لعلّ الباحث يحسب لهذه الدعاوى المجرّده الفارغه مسه من الصدق أو لمسّه من الحق ، ذاهلاً عن أن الغالب على الأقلام المستأجره اليوم هو الإفك وقول الزور ، وأن مدار رُقيّ الأمم في وجه البسيطة وتقدمها على الكذب والشطط ، ومحور سياسه الدنيا في جهاتها الستّ هو الهتّ (٣) والدجل والتمويه ؛ وأن كثيراً من الدعايات في المبادئ والآراء والمعتقدات تحكّمات محضه ، وتقولات لا طائل تحتها ، ملفوفه بأفانين الخبّ والخدع ؛ وهناك فئات مبثوثة في الملاءكلها لا تتأتى ما ربهم من زبرج الدنيا إلا بزخرف القول وكذب الحديث ، وتعميه الأُميين من الناس ، وسوقهم إلى معاسيف السبل ومعاميهها ، ولولا تهديد المولى سبحانه عباده بقوله : (ما يَلْفِظُ مِنْ ب .

ص : ٢٩٩

١- يجده الباحث في غير واحد من كتب القوم سلفاً وخلفاً. (المؤلف)

٢- مرّ مجمل القول حول هذا الكتاب في الجزء الثالث : ص ٢٨٨ - ٣٠٩. (المؤلف)

٣- الهتّ : الكذب.

قَوْلٍ إِلَّا لَمَدِيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (١)، ولولا- الإنذار النازل في كتاب الله على كلِّ كَذَابٍ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ لما كان يسع لأحد من هؤلاء الكذابين الدجالين أن يكذب أكثر مما كذب ، أو يأتي بأمرٍ لم يأت به ؛ فكلُّ منهم أكذب من خرافه وحجينه ، فيهمنا عندئذٍ إيقاف القارئ على حقيقه الأمر ، وإماطه الستر عن سرِّ ما ادَّعاه الرجل في رجال الحديث من قومه من أنهم لا يوجد فيهم متهم بالوضع والكذابه .. إلخ.

فنذكر أمه مَمَّنْ عُرفوا بالوضع والكذب فضلاً عَمَّنْ اتَّهم بهما منهم ، ونقدّم بين يدي الباحث نبذة من الموضوعات التي لم توضع إلا طمعاً في الدنيا وازدلالاً إلى أهلها أو انتصاراً للأهواء والعقائد المدخوله الباطله ، وتلمسه باليد حساب ما وضعتة تلکم الأيدي الأثيمه الخائنه على قدس صاحب الرساله وسنته ، فتتضح عنده جليته الحال ، وله فصل الخطاب إن لم يتبع الهوى فيضلّ عن سبيل الله. ٨.

ص: ٣٠٠

---

١- سورة ق : ١٨.

حرف الألف

١ - أبان - أبا - بن جعفر أبو سعيد البصرى : كذاب ، كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقد وضع على أبى حنيفه أكثر من ثلاثمائة حديث ما حدّث بها أبو حنيفه قطّ (١). ميزان الاعتدال (١ / ١٠) ، تذكره الموضوعات (ص ١٢٠) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٣).

٢ - أبان بن فيروز أبى عياش مولى عبد القيس أبو إسماعيل البصرى المتوفى (١٣٨) : قال شعبه : ردائى وخمارى فى المساكين صدقه إن لم يكن ابن أبى عياش يكذب فى الحديث. وقال : لا يحل الكفُّ عنه إنّه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال أحمد إمام الحنابله ليحيى بن معين - وهو يكتب عن أبان نسخه - : تكتب هذه وأنت تعلم أنّ أبان كذاب؟

وقال شعبه : لأن يزنى الرجل خير من أن يروى عن أبان. وقال : لأن أشرب ا.

ص: ٣٠١

---

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١٧ رقم ٢٢ ، تذكره الموضوعات : ص ٨٤ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٣ ، لسان الميزان : ١ / ٦ و ١٣ رقم ٧ و ٣٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٨٤ ، وجاء فى كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ١٤ رقم ٤ ، والإكمال لابن ماكولا : ١ / ٨ أنّ اسمه : أبّا.

من بول حماری أحبُّ إلىَّ من أن أقول حدَّثني أبان. لعلَّه حدَّث عن أنس بأكثر من ألف وخمسمائه حديث ، ما لكثير شيء منها أصل (١). تهذيب التهذيب (١ / ٩٩).

٣ - إبراهيم بن أبي حية : كذاب (٢). تذكره الموضوعات (ص ٣٠).

٤ - إبراهيم بن أبي الليث المتوفى (٢٣٤) : صاحب الأشجعي ، كذاب ، وضاع متروك الحديث (٣). تاريخ بغداد (٦ / ١٩٦) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٧).

٥ - إبراهيم بن أبي يحيى أبو إسحاق المدني المتوفى (١٨٤) : كذاب ، يضع ، عدّه النسائي من الكذابين المعروفين بوضع الحديث على رسول الله (٤). تاريخ بغداد (١٣ / ١٦٨) ، خلاصه التهذيب (ص ١٨).

٦ - إبراهيم بن أحمد الحرّاني الضرير : كان يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (١ / ١٠).

٧ - إبراهيم بن أحمد العجلي المتوفى (٣٣١) : كان ممّن يضع الحديث ، ذكره ابن ٩.

ص: ٣٠٢

١- تهذيب التهذيب : ١ / ٨٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٤٥ رقم ٢١ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٣٨ رقم ٢٢ ، كتاب المجروحين : ١ / ٩٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٣٨١ رقم ٢٠٣.

٢- تذكره الموضوعات : ص ٢٢ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٣٧٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٣١ رقم ٥٣.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤ رقم ١٧٣ ، لسان الميزان : ١ / ٩٠ رقم ٢٧١ موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٣٨٨ وفيه أن وفاته سنة (٢٣٦) بخلاف ما في تاريخ بغداد وبقية المصادر.

٤- خلاصه الخزرجي : ١ / ٥٤ رقم ٢٧٤ ، علل أحمد بن حنبل : ٢ / ٥٣٥ رقم ٣٥٣٣ ، التاريخ الكبير : ١ / ٣٢٣ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٦٢ رقم ٥٩ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٢٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٠٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢١٧ رقم ٦١ وفيه ترجمه ضافيه له ، مناقب الشافعي : ١ / ٥٣٣ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٣٦٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٥١ رقم ١١٦ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٧ رقم ١٨٩ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٣٧ ، وفيها جميعاً : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ، وقيل : المدني.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ١٧ رقم ٢٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢٧١ رقم ١١٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٢١ رقم ١٩.

الجوزى وقال : وضع أحاديث فافتضح (١). ميزان الاعتدال (١ / ١٠) ، لسان الميزان (١ / ٢٧).

٨ - إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البغدادي : كذاب. تذكره الموضوعات (٢) (ص ٧٨).

٩ - إبراهيم بن البراء الأنصارى المتوفى (٢٢٤ ، ٢٢٥) حفيد أنس بن مالك ، كذاب ، يحدث عن الثقات بالموضوعات ، لا يجوز ذكره إلا على سبيل القدر فيه ، قال ابن عدى (٣) : أحاديثه موضوعه (٤). ميزان الاعتدال (١ / ١٢ ، ٢٦) ، تذكره الموضوعات (ص ٨٧).

١٠ - إبراهيم بن بكر الشيباني أبو إسحاق الأعور ، نزيل بغداد : أحاديثه موضوعه ، كان يسرق الحديث (٥). تاريخ بغداد (٦ / ٤٦) ، لسان الميزان (١ / ٤٠).

١١ - إبراهيم بن الحوَّات السَّمَاك : معاصر الترمذى ، كذاب ، قال : ربّما وضعت أحاديث (٦). ميزان الاعتدال (١ / ٣٦).

١٢ - إبراهيم بن زكريّا أبو إسحاق العجلي البصرى : حديثه منكر ، حدّث بالبواطيل ، ويأتى عن مالك بأحاديث موضوعه (٧). ميزان الاعتدال (١ / ١٦). ٦.

ص: ٣٠٣

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١٧ رقم ٢٥ ، لسان الميزان : ١ / ١٤ رقم ٤٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ص ٥٠ حوادث ووفيات سنة ٣٣١ هـ.

٢- تذكره الموضوعات : ص ٥٥.

٣- الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٢٥٥ رقم ٨٥.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٢١ رقم ٤٩ ، تذكره الموضوعات : ص ٦١ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٤٥ رقم ٣١ ، كتاب المجروحين : ١ / ١١٧ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٣٩٩ وقد جمع الاختلاف باسمه الذى وقع بين علماء الرجال بشأنه ، وراجع كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ٢٤ رقم ٣٣ فى الهامش للوقوف على تعدد أسماء المترجم ، لسان الميزان : ١ / ٢٥ رقم ٧٣.

٥- لسان الميزان : ١ / ٢٨ رقم ٨١ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٢٥٧ رقم ٨٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ٢٧ رقم ٣٧ ميزان الاعتدال : ١ / ٢٤ رقم ٥٦.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٧٧ رقم ٢٦٨ ، لسان الميزان : ١ / ٤٠ و ١٣١ رقم ١٢١ و ٣٩٤.

٧- ميزان الاعتدال : ١ / ٣١ رقم ٩٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ١١٥ وفيه : أنه الواسطى ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٢٥٦ رقم ٨٦ ، لسان الميزان : ١ / ٤٩ رقم ١٤٦.

١٣ - إبراهيم بن صرمه الأنصاري : كذاب خبيث ، يكذب على الله وعلى رسوله (١). تاريخ بغداد (٦ / ١٠٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٩).

١٤ - إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي : رجل كذاب ، يسرق الحديث ، أحاديثه موضوعه (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٢٠).

١٥ - إبراهيم بن عبد الله السفريعي المتوفى (٣٦١) : كذاب ، يضع الحديث (٣). ميزان الاعتدال (١ / ٢١) ، لسان الميزان (١ / ٧٤).

١٦ - إبراهيم بن عبد الله المخزومي المتوفى (٣٠٤) : ليس بثقه ، حدث عن الثقات بأحاديث باطله. ميزان الاعتدال (٤) (١ / ٢٠).

١٧ - إبراهيم بن عبد الله بن همام الصنعاني : كذاب ، وضاع (٥). ميزان الاعتدال (١ / ٢١) ، تذكره الموضوعات (ص ١١٣) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٩٠).

١٨ - إبراهيم بن عليّ الأمدى المتوفى (٥٧٥) : كان يكذب في حكاياته ويضع ، وكان فقيهاً فاضلاً (٦). ميزان الاعتدال (١ / ٢٤) ، لسان الميزان (١ / ٨٦).

١٩ - إبراهيم بن الفضل الأصبهاني أبو منصور (٧) البآر المتوفى (٥٣٠) : أحد الحفاظ كذاب ، كان يقف في سوق أصفهان ويروى من حفظه بسنده ، وكان يضع في الحال ، قال معمر : رأيت في السوق وقد روى مناكير بأسانيد الصحاح ، وكنت أتأمله ر.

ص: ٣٠٤

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٨ رقم ١١٥.

٢- ميزان الاعتدال : ص ٤٠ رقم ١٢٤ ، كتاب المجروحين : ١ / ١١٦.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٢ رقم ١٢٨ ، لسان الميزان : ١ / ٦٧ رقم ١٩٧.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٤١ رقم ١٢٦.

٥- ميزان الاعتدال : ص ٤٢ رقم ١٢٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٦٣ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ١٣٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٤١ رقم ٨٥.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٠ رقم ١٥٩ ، لسان الميزان : ١ / ٨١ رقم ٢٤٤.

٧- هو في جميع المصادر التي ترجمت له - عدا شذرات الذهب - : أبو نصر.

- مفراطاً ، أظنُّ أنّ الشيطان تبدّى على صورته (١). ميزان الاعتدال (١ / ٢٥) ، شذرات الذهب (٤ / ٩٥) ، لسان الميزان (١ / ٨٩).
- ٢٠ - إبراهيم بن مجشّر أبو إسحاق البغدادي المتوفى (٢٥٤) : كذب الفضل بن سهل ، وقال ابن عدى (٢) : يسرق الحديث. تاريخ بغداد (٦ / ١٨٥).
- ٢١ - إبراهيم بن محمد العكاشي : كان كذاباً (٣). ميزان الاعتدال (١ / ٢٩).
- ٢٢ - إبراهيم بن منقوش الزبيدي : قال الأزدي : كان يضع الحديث (٤). ميزان الاعتدال (١ / ٣١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٦٥).
- ٢٣ - إبراهيم المهاجر المدني : كذاب (٥). تذكره الموضوعات (ص ١٨).
- ٢٤ - إبراهيم بن مهدي الأبلّي - بالضم - أبو إسحاق البصري المتوفى (٢٠٨) : قال الأزدي : كان يضع الحديث ، مشهور بذاك (٦). ميزان الاعتدال (١ / ٣٢) ، خلاصه ٧.

ص: ٣٠٥

- 
- ١- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٢ رقم ١٦٧ ، شذرات الذهب : ٦ / ١٥٥ حوادث سنه ٥٣٠ هـ ، لسان الميزان : ١ / ٨٥ رقم ٢٥٨ ، الأنساب : ١ / ٢٥١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٤٥ رقم ٩٩.
- ٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢٧٤ رقم ١١٤ ، الإكمال : ٧ / ١٦٤ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٤٨ رقم ١٠٧ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٥ رقم ١٧٨ ، لسان الميزان : ١ / ٩٢ رقم ٢٧٦.
- ٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٢ رقم ١٩٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٥٠ رقم ١١٤ ، لسان الميزان : ١ / ١٠٢ رقم ٣٠٤.
- ٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٧ رقم ٢٢١ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣١٨.
- ٥- تذكره الموضوعات : ص ١٣ ، التاريخ الكبير : ١ / ٣٢٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٤١ رقم ٨ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٦٦ رقم ٦٥ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٣٣ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٠٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢١٦ رقم ٦٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٥٤ رقم ١٢٣ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٦٧ رقم ٢٢٤ ، لسان الميزان : ١ / ١١٥ رقم ٣٥٠ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٤٧ ، خلاصه الخزرجي : ١ / ٥٧ رقم ٢٨٩. وهو في جميع هذه المصادر : إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدني.
- ٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٨ رقم ٢٢٧ ، خلاصه الخزرجي : ١ / ٥٧ رقم ٢٩١ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٤٧.



التهذيب (ص ٢٩) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٧٠).

٢٥ - إبراهيم بن نافع الجلاب : بصريّ كذاب (١). تهذيب التهذيب (١ / ١٧٥) ، لسان الميزان (١ / ١١٧).

٢٦ - إبراهيم بن هدهب أبو هدهب البصري : كذاب خبيث ، حدّث بالأباطيل ، ووضع على أنس ، كان رقاصاً بالبصره يُدعى إلى العرائس فيرقص لهم ، وكان يشرب المسكر ، بقي إلى سنه مائتين (٢). تاريخ بغداد (٦ / ٢٠١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣٣) ، تذكره الموضوعات (ص ٦٩ ، ٧٣) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٥٨ ، ١٠٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥) ، لسان الميزان (١ / ١٢٠).

٢٧ - إبراهيم بن هراسه الشيباني الكوفي : ليس بثقه ولا يكتب حديثه ، متروك ، كذاب (٣). لسان الميزان (١ / ١٢١).

٢٨ - إبراهيم بن هشام الغساني المتوفى (٢٣٧) : كذاب (٤). تاريخ الشام (٢ / ٣٠٧) ، لسان الميزان (١ / ١٢٢).

ص: ٣٠٦

١- تهذيب التهذيب : ١ / ١٥٢ ، لسان الميزان : ١ / ١١٨ رقم ٣٦٠.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٧١ رقم ٢٤٢ ، تذكره الموضوعات : ص ٤٩ و ٥١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٠٣ و ١٨٦ و ٤٣٧ و ٤٦٣ ، لسان الميزان : ١ / ١٢٠ رقم ٣٧١ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٤٣ ، كتاب المجروحين : ١ / ١١٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢٠٨ رقم ٥٥.

٣- لسان الميزان : ١ / ١٢٣ رقم ٣٧٢ ، التاريخ الكبير : ١ / ٣٣٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٤١ رقم ١٠ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٦٩ رقم ٧١ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٤٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢٤٤ رقم ٧٥ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٣٨٦.

٤- تاريخ مدينة دمشق : ٧ / ٢٦٧ رقم ٥٣٧ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٤ / ١٧٧ ، لسان الميزان : ١ / ١٢٤ رقم ٣٧٣ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٤٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٥٩ رقم ١٣٣ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٧٢ رقم ٢٤٤. وأرخ وفاته في تاريخ مدينة دمشق ومختصره وفي ميزان الاعتدال ولسانه بسنه (٢٣٨).

٢٩ - إبراهيم بن يحيى بن زهير المصري : كان يكذب ويركب الأسانيد. لسان الميزان (١) / (١٢٤).

٣٠ - أبرد بن أشرس : كذاب ، وضاع (٢). ميزان الاعتدال (١) / (٣٦) ، اللآلئ المصنوعه (١) / (١٢٩).

٣١ - أحمد بن إبراهيم المزني : كان يضع الحديث ويدور بالساحل ، له نسخه موضوعه (٣). ميزان الاعتدال (١) / (٣٨) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٦).

٣٢ - أحمد بن إبراهيم بن موسى : كذاب ، لا تحل الروايه عنه (٤). تذكره الموضوعات (ص ٥٥).

٣٣ - أحمد بن أبي عمران الجرجاني المتوفى بعد (٣٦٠) : كان يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (١) / (٥٨).

٣٤ - أحمد بن أبي يحيى الأنماطي : كذاب ، له غير حديث منكر عن الثقات (٦). ميزان الاعتدال (١) / (٧٦).

٣٥ - أحمد بن أحمد أبو العباس البغدادي الحنبلي المتوفى (٦١٥) : حافظ مكثر ، كذبه ابن الأخضر (٧). شذرات الذهب (٥) / (٦٢).

ص: ٣٠٧

١- لسان الميزان : ١ / ١٢٦ رقم ٣٧٨.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٧٧ رقم ٢٦٩ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٤٨.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٠ رقم ٢٨٦ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٦ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٤٤.

٤- تذكره الموضوعات : ص ٣٩ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٤١.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ١٢٤ رقم ٥٠٠ وراجع ص ١٥٩ رقم ٦٣٦ ، لسان الميزان : ١ / ٢٥٥ رقم ٧٤٢. وسيأتي مكرراً في الرقم ٨٨ و ٥٧٩ فراجع التعليق عليه في كلتا الترجمتين.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ١٦٢ رقم ٦٥٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٥ رقم ٣٧.

٧- شذرات الذهب : ٧ / ١١٢ حوادث سنه ٦١٥ هـ ، العبر في خبر من غير : ٣ / ١٦٥ ، ذيل طبقات الحنابله : ٤ / ١٠٨ رقم ٢٥٨ ، لسان الميزان : ١ / ١٣٩ رقم ٤٢٠.

٣٦ - أحمد بن إسماعيل أبو حذافه السهمي المتوفى (٢٥٩): صاحب مالك بن أنس ، كذاب ، كل شيء تقول له يقول ، حدث عن مالك وعن غيره بالبواطيل (١). تاريخ بغداد (٢٣ / ٤). ميزان الاعتدال (٣٩ / ١) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٦).

٣٧ - أحمد بن بكر البالسي أبو سعيد ابن بكرويه : كان يضع الحديث (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٤٠).

٣٨ - أحمد بن ثابت الرازي فرخويه : لا يشكون أنه كذاب (٣). لسان الميزان (١ / ١٤٣) ، ميزان الاعتدال (١ / ٨٦).

٣٩ - أحمد بن جعفر بن عبد الله السمسار : أحد مشايخ الحافظ أبي نعيم ، مشهور بالوضع (٤). ميزان الاعتدال (١ / ٤١) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٧٢).

٤٠ - أحمد بن جعفر بن عبد الله بن يونس : مشهور بالوضع ، ليس بشيء. ميزان الاعتدال (١ / ٤١).

٤١ - أحمد بن حامد السمرقندي : كان يكذب ، ويحدث عن من لم يلحقه ، مات ٢.

ص: ٣٠٨

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٣ رقم ٢٩٩ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٧٥ رقم ١٥ ، خلاصه الخرجي : ١ / ٨ رقم ٩.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٦ رقم ٣٠٩ ، لسان الميزان : ١ / ١٤٦ رقم ٤٤٧.

٣- لسان الميزان : ١ / ١٤٨ رقم ٤٥٥ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٨٦ رقم ٣١٤ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٤.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٧ رقم ٣١٧ ، شذرات الذهب : ٤ / ٢٤٤ حوادث سنة ٣٤٦ هـ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥١٩ رقم ٢٩٦ ، تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٤٤ رقم ٥٧١ حوادث سنة ٣٤٦ هـ. وهو في جميع هذه المصادر : أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد ، أبو جعفر الأصبهاني السمسار عدا ميزان الاعتدال الذي ذكر فيه باسم : أحمد بن جعفر بن عبد الله وليس فيه السمسار.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٨ رقم ٣٢٢ ، وانظر هامش كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٦٧ رقم ١٦٢.

بعد الستين وثلاثمائة. ميزان الاعتدال (١) (٤٢ / ١).

٤٢ - أحمد بن الحسن بن أبان المصري : من كبار شيوخ الطبراني ، كان كذاباً دجالاً ، يضع الحديث على الثقات (٢). ميزان الاعتدال (١) (٤٢ / ١) ، تذكره الموضوعات (ص ٦٥ ، ١٠٨) ، اللآلئ المصنوعة (١) (٢٩٥).

٤٣ - أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي. المتوفى (٢٦٢) : كذاب ، يضع الحديث على الثقات (٣). ميزان الاعتدال (١) (٤٢ / ١) ، تذكره الموضوعات (ص ٩ ، ١١٤) ، المنتظم (٥) (٣٤).

٤٤ - أحمد بن الحسين بن إقبال المقدسي أبو بكر الصائد المتوفى (٥٣٢) : كذاب ، ظهر كذبه فتركه الناس (٤). ميزان الاعتدال (١) (٤٤ / ١) ، لسان الميزان (١) (١٥٨).

٤٥ - أحمد بن الحسين أبو الحسين بن السمّاك الواعظ المتوفى (٤٢٤) : قال أبو الفتح المصري : لم أكتب ببغداد عمّن أُطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعه ، أحدهم أبو الحسين بن السمّاك ، وكذّبه ابن أبي الفوارس (٥). تاريخ بغداد (٤) (١١١) ، المنتظم (٨) (٧٦) ، ميزان الاعتدال (١) (٤٣).

٤٦ - أحمد بن الخليل النوفلي القومسي المتوفى (٣١٠) : كذاب ، يروي عمّن لم ا.

ص : ٣٠٩

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٩ رقم ٣٢٧.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٩ رقم ٣٣٠ ، تذكره الموضوعات : ص ٣٦ و ٧٦ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢٩٤ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٤٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٧ رقم ٤٠ ، لسان الميزان : ١ / ١٥٧ رقم ٤٨١ ، الأنساب : ١ / ٧٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٦٧ رقم ١٦٥ وفي المصدرين الأخيرين نُسب إلى الأبله ، وأنه مضى.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٩٠ رقم ٣٣١ ، تذكره الموضوعات : ص ٧ و ٨٠ ، المنتظم : ١٢ / ١٧٤ رقم ١٦٦٨ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٤٥ ، لسان الميزان : ١ / ١٥٨ رقم ٤٨٢.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٩٢ رقم ٣٤١ ، لسان الميزان : ١ / ١٦٦ رقم ٥٠٨.

٥- المنتظم : ١٥ / ٢٣٨ رقم ٣١٨٢ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٩٣ رقم ٣٤٥ ، الإكمال : ٤ / ٣٥٢ ، مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ٤٦ ، لسان الميزان : ١ / ١٦٤ رقم ٥٠١.

يُخلق (١). لسان الميزان (١ / ١٦٧).

٤٧ - أحمد بن داود ابن اخت عبد الرزاق : من أكذب الناس ، عامه أحاديثه مناكير (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٤٥).

٤٨ - أحمد بن داود بن عبد الغفار الحزاني : كان كذاباً ، يضع الحديث (٣). تذكره الموضوعات (ص ٢ ، ٣٠) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤٥) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٢٢ ، ١٧٤).

٤٩ - أحمد بن سليمان القرشي : متروك كذاب. ميزان الاعتدال (٤) (١ / ٤٨) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٧٤).

٥٠ - أحمد بن سليمان - أبي سليمان - أبو جعفر القواريري البغدادي : قال أبو الفتح الحافظ : كذاب ، يكذب على حماد بن سلمه. وقال الخطيب : كذب هذا الشيخ ظاهر يغني عن تعديل روايته بجواز دخول السهو عليه وإلحاق الوهم به. ثم ذكر شواهد على كذبه فيقول : وفي بعض ما ذكرنا دلاله كافيه على بيان حاله وظهور اختلاطه (٥). تاريخ بغداد (٤ / ١٧٤ - ١٧٧).

٥١ - أحمد بن صالح أبو جعفر الشمومي المصري ، نزيل مكه : كذاب ، وضاع ، صلف (٦). تهذيب التهذيب (١ / ٤٢) ، لسان الميزان (١ / ١٨٦). ٣.

ص: ٣١٠

١- لسان الميزان : ١ / ١٧٧ رقم ٥٤٠ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٠.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٩٧ رقم ٣٧١ وراجع أيضاً ص ١٠٩ رقم ٤٢٧ ، العلل ومعرفه الرجال ١ / ٣٢٧ رقم ٥٨٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٧٢ رقم ١٠ ، لسان الميزان : ١ / ١٧٩ رقم ٥٤٤ وراجع ص ٢١٠ و ٢٨٦ رقم ٦١٩ و ٨١٧.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٣ و ٢٢ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٩٦ رقم ٣٧٠ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٤١ و ٣٢٤ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٤٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٧٠ رقم ١٧٨.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ١٠٢ رقم ٣٩٨.

٥- كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٧٢ رقم ١٨٥ ، لسان الميزان : ١ / ١٩٤ رقم ٥٨٤.

٦- تهذيب التهذيب : ١ / ٣٧ ، لسان الميزان : ١ / ١٩٨ رقم ٥٩٣.

٥٢ - أحمد بن طاهر بن حرملة المصرى المتوفى (٢٩٢) : كذاب ، حدّث عن جدّه ، عن الشافعى بحكايات بواطيل ، كان أكذب البريّة ، يكذب فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا روى ، ويكذب فى حديث الناس إذا حدّث عنهم (١). ميزان الاعتدال (١ / ٥٠) ، لسان الميزان (١ / ١٨٩).

٥٣ - أحمد بن عبد الجبار الكوفى المتوفى (٢٧١ ، ٢٧٢) : كذاب (٢). تهذيب التهذيب (١ / ٥١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٥٣).

٥٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقى : كذاب ، وضّاع (٣). تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٧) ، ميزان الاعتدال (١ / ٥٥) ، اللالكى المصنوعه (٢ / ١٧٢).

٥٥ - أحمد بن عبد الله الشاشى : كذاب. ميزان الاعتدال (٤) (١ / ٥٢).

٥٦ - أحمد بن عبد الله الهشيمى المؤدّب أبو جعفر المتوفى (٢٧١) : كان يضع الحديث. تاريخ بغداد (٤ / ٢٢٠) ، ميزان الاعتدال (٥) (١ / ٥١).

٥٧ - أحمد بن عبد الله الشيبانى أبو علىّ الجوبيارى : كذاب ، يضع الحديث ، دحّال. قال البيهقى : فإنى أعرفه حقّ المعرفة بوضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد وضع عليه أكثر من ألف حديث ، وسمعت الحاكم يقول : هذا كذاب خبيث وضع كثيراً فى فضائل الأعمار ، لا تحلّ روايه حديثه بوجه. وقال السيوطى : وضع ألف ٢.

ص : ٣١١

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١٠٥ رقم ٤١٤ ، لسان الميزان : ١ / ٢٠١ رقم ٦٠٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٥١ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٦ رقم ٣٩.

٢- تهذيب التهذيب : ١ / ٤٥ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١١٢ رقم ٤٤٣ ، خلاصه الخزرجى : ١ / ٢١ رقم ٧٦.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ١١٦ رقم ٤٥٠ ، اللالكى المصنوعه : ٢ / ٣٢١ ، مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ١٥٤ ، لسان الميزان : ١ / ٢٢٨ رقم ٦٥٩.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ١١٠ رقم ٤٣٤.

٥- ميزان الاعتدال : ص ١٠٩ رقم ٤٢٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٢ رقم ٣٢.

أحاديث للكراميه ، وقال ابن حبان (١) : دجال من الدجاله ، روى عن الأئمه ألوف أحاديث ما حدّثوا بشيء منها ، وعن الحافظ السرى : إنّه ومحمد بن تميم ومحمد بن عكاشه وضعوا عشره آلاف حديث (٢). تاريخ بغداد (٣ / ٢٩٥) ، التذكار (ص ١٥٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ٥١) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٨) ، أسنى المطالب (ص ٢١٣) ، لسان الميزان (١ / ١٩٣) ، ٥ / ١٨٨) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢١).

٥٨ - أحمد بن عبد الله أبو بكر الضرير : أخرج الخطيب فى تاريخ بغداد (٤ / ٢٣٢) بإسناده عن أنس رفعه : أتانى جبرئيل وعليه قباء أسود وخفّ أسود ومنطقه ، وقال : يا محمد هذا زئى بنى عمك من بعدك. فقال : هذا حديث باطل ، إسناده كلّهم ثقات غير الضرير والحمل فيه عليه (٣).

٥٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن البكرى : كذاب ، دجال ، واضع القصص التى لم تكن قطّ ، فما أجهله وأقلّ حياءه! ميزان الاعتدال (٤) (١ / ٥٣).

٦٠ - أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الفريانى : كان وضاعاً مشهوراً بالوضع (٥). لسان الميزان (١ / ١٩٤) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٣٥٩ ، ٢ / ٤٤).

٦١ - أحمد بن عبيد الله أبو العزّ بن كادش المتوفى (٥٥٦) : مشهور من الشيوخ ، ٨

ص : ٣١٢

١- كتاب المجروحين : ١ / ١٤٢.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١٠٦ رقم ٤٢١ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٧ ، أسنى المطالب لمحمد درويش الحوت : ص ٤٣٢ ح ١٣٩٦ ، لسان الميزان : ١ / ٢٠٦ و ٢٢٣ رقم ٦١٢ و ٦٤٥ و ٣٢٦ / ٥ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ٥٩ رقم ٦٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ١٧٧ رقم ١٧ ، الأنساب : ٢ / ١٠٧ و ١٢٦.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ١٠٨ رقم ٤٢٤.

٤- ميزان الاعتدال : ص ١١٢ رقم ٤٤٠ ، لسان الميزان : ١ / ٢١٧ رقم ٦٤٠.

٥- لسان الميزان : ١ / ٢٠٨ رقم ٦١٣ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٨٢ ، الأنساب : ٤ / ٣٧٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ٧٨ رقم ٢٠٨.

كان مخلطاً كذاباً لا يحتج بمثله ، وللائمه فيه مقال. قال ابن عساكر : قال لى أبو العزّ وسمع رجلاً قد وضع فى حقّ على حديثاً : ووضعتُ أنا فى حقّ أبى بكر حديثاً ، بالله أليس فعلتُ جيداً؟ لسان الميزان (١) (٢١٨ / ١).

٦٢ - أحمد بن عصمه النيسابورى ، متهم هالك روى خبراً موضوعاً هو آفته. ميزان الاعتدال (٢) (٥٦ / ١).

قال الأمينى : يأتى خبره الموضوع فى الموضوعات (٣).

٦٣ - أحمد بن على بن أحمد بن صبيح : كان يكذب كثيراً ، كان فى حدود (٥٢٠) (٤). ميزان الاعتدال (١) (٥٨ / ١) ، لسان الميزان (١) (٢٣٤ / ١).

٦٤ - أحمد بن على بن الحسن بن شقيق ، أبو بكر المروزى : كان يضع الحديث. اللآلئ المصنوعه (٥) (١٢٩ / ١).

٦٥ - أحمد بن على بن الحسن بن منصور الأسدآباذى المقرئ : قدم دمشق وحدّث بها ، كان شيخاً كذاباً يدعى ما لم يسمع (٦).

٦٦ - أحمد بن على بن سلمان (٧) المروزى : متروك ، يضع الحديث. تاريخ بغداد (٤) (٣٠٣ / ٤). (ف)

ص: ٣١٣

١- لسان الميزان : ١ / ٢٣٤ رقم ٦٧٨ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١١٨ رقم ٤٦٠.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١١٩ رقم ٤٦٧.

٣- راجع سلسله الموضوعات رقم ٦ صحيفه ٤٨٤.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ١٢٣ رقم ٤٩٥ ، لسان الميزان : ١ / ٢٥٣ رقم ٧٣٨.

٥- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٤٩.

٦- تاريخ بغداد : ٤ / ٣٢٥ رقم ٢١٣٧ ، المنتظم : ١٦ / ١١٩ رقم ٣٤٠١ ، تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٥٠ رقم ٢١ ، وفى مختصر

تاريخ دمشق : ٣ / ١٧٩ ، وليس فى هذه المصادر (ابن منصور) وإتما الذى فيها (أبو منصور) وهى كنيته ، توفى سنه (٤٦١) ،

(٤٦٢) ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٢١ و ١٢٢ رقم ٤٨٢ و ٤٨٤.

٧- فى لسان الميزان [ ١ / ٢٣٩ رقم ٦٩٢ ، وكذا فى كتاب المجروحين : ١ / ١٦٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ /

٨١ رقم ٢٢١] : سليمان. (المؤلف)



٦٧ - أحمد بن عيسى العسكري المتوفى (٢٤٣): كذاب. تهذيب التهذيب (١) (١ / ٦٥).

٦٨ - أحمد بن عيسى اللخمي المتوفى (٢٧٣): كذبه ابن طاهر. تهذيب التهذيب (٢) (١ / ٦٦).

٦٩ - أحمد بن عيسى الهاشمي: كذاب. ميزان الاعتدال (٣) (١ / ٦٠) لعلة العسكري.

٧٠ - أحمد بن عيسى الخشاب التنيسي المتوفى (٢٩٣) (٤): كذاب يضع الحديث ، ٨.

ص: ٣١٤

١- تهذيب التهذيب : ١ / ٥٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٦٤ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٢٧٢ رقم ٢٠٢٣ ، الأنساب : ١ / ٤٦٥ ، المنتظم : ١١ / ٣٠٧ رقم ١٤٥٣ حوادث سنة ٢٤٣ هـ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٢٥ رقم ٥٠٧ . واسمه : أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، أبو عبد الله العسكري المعروف بالتستري .

٢- تهذيب التهذيب : ١ / ٥٧ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٤٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٩١ رقم ٣١ ، الإكمال : ٣ / ١ ، الأنساب : ١ / ٤٨٧ و ٢ / ٣٦٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٨٣ رقم ٢٣٠ . والمترجم هو أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي الخشاب المصري ، وهو نفسه الآتي في الرقم ٧٠ .

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ١٢٦ رقم ٥٠٩ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٦٥ ولم يذكر فيه جرحاً ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٨٣ رقم ٢٣١ ، لسان الميزان : ١ / ٢٦٢ رقم ٧٥٧ . والمترجم هو أحمد ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو طاهر العلوي الهاشمي كان حياً سنة (٢٩٥) ، وفي مقاتل الطالبين : ص ٥٦٠ قُتل أيام المقتدر العباسي . والمترجم له لم يجرحه غير الدارقطني ، وقد وُصف في عدّه مصادر بالفضل والزهد والصلاح ، فقد ذكره جمال الدين أحمد ابن علي بن المهنا في عمده الطالب : ص ٣٦٧ وقال : أبو طاهر أحمد الفقيه النسابة المحدث ، كان شيخ أهله علماً وزهداً . وذكره أبو الحسن البيهقي في لباب الأنساب : ١ / ١٨١ ، بأنه أحد من صنّف في علم الأنساب . وقال في الفخرى في أنساب الطالبين ص ١٧٥ : أحمد الفقيه المحدث العالم النسابة الشاعر ويلقب الفنّنه لتفنّنه في العلوم . وقال صاحب المجدي في أنساب الطالبين عند ذكره لولد عيسى بن عبد الله في ص ٢٩٤ : ومن ولده أحمد أبو طاهر بن عيسى الشريف الجليل الزاهد النسّابه العالم الملقّب بالفنّنه . وترجم له السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة : ٣ / ٥٨ . ويتضح من هذا أنه غير العسكري المتقدم .

٤- هذا التاريخ في لسان الميزان : ١ / ٢٦١ فقط ، والظاهر وقوع التصحيف فيه ، والصحيح ظاهراً ما جاء في ترجمه السابقه رقم

٦٨ .

حدّث بأحاديث موضوعه (١). ميزان الاعتدال (١ / ٥٩) ، لسان الميزان (١ / ٢٤١) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٩) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٦٦).

٧١ - أحمد بن الفرّج أبو عتبة الحجازي المتوفّي (٢٧١) : كذّاب لم يسمع منه شيء (٢). تاريخ بغداد (٤ / ٣٤١).

٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح الغزالي الطوسي الواعظ المفوّه المتوفّي (٥٢٠) أخو أبي حامد : كان يضع ، والغالب على كلامه التخليط والأحاديث الموضوعه ، وكان يتعصّب لإبليس ويعذره (٣). المنتظم (٩ / ٢٦٠) ، البدايه والنهايه (١٢ / ١٩٦) ، ميزان الاعتدال (١ / ٧١).

٧٣ - أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري المتوفّي (٢٩٢) : كان من حفّاظ الحديث ، كذّاب يدخل الحديث على شيوخه ، وهو ممّن يكتب حديثه مع ضعفه (٤). (ف)

ص: ٣١٥

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١٢٦ و ١٢٧ رقم ٥٠٨ و ٥١٢ ، لسان الميزان : ١ / ٢٤١ و ٢٤٢ رقم ٧٥٦ و ٧٦٠ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٢ و ٢٧ - ٢٨ ، شذرات الذهب : ٤ / ٢٣٤ حوادث سنه ٣٤٤ هـ. وسبق أن أشرنا إلى اتحاده مع الوارد ذكره في الرقم ٦٨ فراجع. وقد اعتمد المؤلف رحمه الله هنا على شذرات الذهب التي خلط صاحبها بين ترجمه أحمد بن عيسى بن جمهور الخشاب المعروف بابن صللار وبين أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي الخشاب وجعلهما واحداً.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٠ رقم ٢٩ ، الأنساب : ٢ / ١٧٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٨٣ رقم ٢٣٢ ، مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ٢١٣ ، وفي هامش تهذيب الكمال : ١ / ٤٢٥ رقم ٢٠ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٢٨ رقم ٥١٦ ، لسان الميزان : ١ / ٢٦٦ رقم ٧٦٩ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٥٩.

٣- المنتظم : ١٧ / ٢٣٧ رقم ٣٩٣٩ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ٢٤٣ حوادث سنه ٥٢٠ هـ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٥٠ رقم ٥٨٩ ، لسان الميزان : ١ / ٣٢٠ رقم ٨٧٤ ، النجوم الزاهره : ٥ / ٢٣٠ ، شذرات الذهب : ٦ / ٩٩ حوادث سنه ٥٢٠ هـ.

٤- يعنى للاعتبار ولعرفان الضعيف ، كما نصّ عليه في غير موضع. (المؤلف)

وقال ابن عدى (١): كذّبوه ، وأنكرت عليه أشياء ، وكان آل بيت رشددين خصّوا بالضعف من أحمد إلى رشددين (٢). تاريخ الشام (١ / ٤٥٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ٦٣) ، لسان الميزان (١ / ٢٥٨).

٧٤ - أحمد بن محمد بن حرب اللخمي الجرجاني : كان يتعمّد الكذب ويضع (٣). ميزان الاعتدال (١ / ٦٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٣).

٧٥ - أحمد بن محمد بن الحسن المقرئ المتوفى (٣٨٠) : كذّاب ، لم يكن فى الحديث ثقةً ، وكان يظهر النسك والصلاح. تاريخ بغداد (٤ / ٤٢٩) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٦٣).

٧٦ - أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس أبو العبّاس الحمانى المتوفى (٣٠٢ ، ٣٠٨) : وضّاع ، لم يكن فى الكذّابين أقلّ حياءً منه ، صنّف فى مناقب أبى حنيفة أحاديث باطله كلّها موضوعه ، وأخرج عن الثقات أخباراً كلّها كذب (٥). تاريخ بغداد ٤.

ص: ٣١٦

- 
- ١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٨ رقم ٤٢.
  - ٢- تاريخ مدينة دمشق : ٥ / ٢٣٣ رقم ١٢٨ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٣٣ رقم ٥٣٨ ، لسان الميزان : ١ / ٢٨٠ رقم ٨٠٥ ، المنتظم : ١٢ / ٢٤٩ وفيه أنّ وفاته سنة (٢٧٢) ، شذرات الذهب : ٣ / ٣٨٧.
  - ٣- ميزان الاعتدال : ١ / ١٣٤ رقم ٥٣٩ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٤ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٥٤ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٢٠٠ رقم ٤٦ ، الأنساب : ٥ / ٣٧٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ٨٥ رقم ٢٤٠ ، لسان الميزان : ١ / ٢٨٢ رقم ٨٠٦. والمترجم هو أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو المُلحمى الجرجانى معاصر لابن حبان المتوفى (٣٥٤). والملحمى نسبه إلى نوع من الثياب تنسج بمرّ من الإبريسم تسمى المُلحم.
  - ٤- ميزان الاعتدال : ١ / ١٣٤ رقم ٥٤١.
  - ٥- المنتظم : ١٣ / ١٩٥ رقم ٢١٦٧ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٤٠ رقم ٥٥٥ ، البدايه والنهايه : ١١ / ١٥١ حوادث سنة ٣٠٨ هـ ، تاريخ مدينة دمشق : ٥ / ٣٧٣ رقم ١٥٨ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ٢٦٥ ، لسان الميزان : ١ / ٢٩٤ رقم ٨٣٠ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٨٠ و ٣٠١ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٥٣ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٩ رقم ٤٤ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ٨٦ رقم ٢٤٤.

(٤ / ٢٠٧ ، ٥ / ٣٤) ، المنتظم (٦ / ١٥٧) ، ميزان الاعتدال (١ / ٦٦) ، البدايه والنهائيه (١١ / ١٣١) ، تاريخ الشام (٢ / ٥٦) ، لسان الميزان (١ / ٢٦٩) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٤٢ ، ١٤٢).

٧٧ - أحمد بن محمد بن عليّ أبو عبد الله الصيرفي المعروف بابن الأبتوسى المتوفى (٣٩٤) : كان ممن يتعمّد الكذب (١). تاريخ بغداد (٥ / ٧٠).

٧٨ - أحمد بن محمد بن عليّ بن حسن بن شقيق المروزي : كان يضع الحديث (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٦٩) ، لسان الميزان (١ / ٢٨٧) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٢٩).

٧٩ - أحمد بن محمد بن عمر أبو سهل الحنفي اليمامي ، نزيل بغداد : كذاب ، وضاع ، متروك الحديث ، قال المطرّز : كتبت عنه خمسمائه حديث ليس عند الناس منه حرف (٣). تاريخ بغداد (٥ / ٦٦) ، تاريخ الشام (٢ / ٦٩) ، ميزان الاعتدال (ج ١) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٤٧ ، ٢ / ٢٦).

٨٠ - أحمد بن محمد بن عمرو أبو بشر الكندي المروزي ، نزيل بغداد المتوفى (٣٢٣) : كان فقيهاً مجوداً في السنّه وفي الردّ على أهل البدع ، وكان حافظاً عذب اللسان ، ولكنّه كان يضع الأحاديث عن أبيه ، عن جدّه ، وعن غيرهم ، يكذب ويضع الحديث على الثقات ، وله من النسخ الموضوعه شيء كثير. تاريخ بغداد (٥ / ٧٤) ، وقال ابن حبان (٤) : كان ممن يضع المتون ويقلّب الأسانيد فاستحقّ الترك ، لعلّه قد قلب و.

ص: ٣١٧

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١٥٦ رقم ٦١٦ ، لسان الميزان : ١ / ٣٣٥ رقم ٩١٩.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١٤٧ رقم ٥٧٣ ، لسان الميزان : ١ / ٣١٣ رقم ٨٥٦ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٤٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢٠٥ رقم ٥٢.

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٤٢٤ - ٤٢٦ رقم ١٩٥ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٤٢ رقم ٥٥٩ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٧٥ و ٢ / ٥٠ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٧١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٧٨ رقم ١٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٨٧ رقم ٢٤٩ ، مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ٢٧٧.

٤- كتاب المجروحين : ١ / ١٥٦ وفيه : ابن مصعب بدلاً من : ابن عمرو.

على الثقات أكثر من عشره آلاف حديث ، كتبت أنا منها أكثر من ثلاثه آلاف حديث لم أشك أنه قلبها. وقال الدارقطني (١):  
كان يضع الحديث ، وكان عذب اللسان حافظاً (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٧٠) ، طبقات الحفاظ (٣ / ٢٣) ، وفي شذرات الذهب  
(٢ / ٢٩٨) : هو أحد الوضّاعين الكذّابين ، مع كونه محدثاً إماماً في السنّه والرّدّ على المبتدعه.

٨١ - أحمد بن محمد بن غالب الباهلي أبو عبد الله المتوفى (٢٧٥) : غلام الخليل ، من كبار الزهاد ببغداد ، كذاب وضّاع ، قال  
الحافظ ابن عدى (٣) : سمعتُ أبا عبد الله النهاوندى بحران في مجلس أبي عروبه يقول : قلتُ لغلام الخليل : ما هذه الأحاديث  
الرقائق التي تحدّث بها؟ قال : وضعناها لترقق بها قلوب العامه.

ما أظهر أبو داود السجستاني تكذيب أحد إلا في رجلين : الكديمي ، وغلام خليل. فذكر أحاديث ذكرها في الكديمي أنها  
كذب. وذكر غلام خليل فقال : ذاك - يعني صاحب الزنج - كان دجال البصره ، وأخشى أن يكون هذا - يعني غلام خليل -  
دجال بغداد ، ثم قال : قد عرض عليّ من حديثه فنظرت في أربعمائه حديث أسانيدھا ومتونها كذب كلّھا (٤). تاريخ بغداد (٥ / ٧٩)  
، المنتظم (٥ / ٩٥) ، لسان الميزان (١ / ٢٧٣) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٠٠ ، ٢ / ١٠٩).

قال الأيني : والعجب العجاب أن رجلاً هذه سيرته وهذه ترجمته غلقت بموته أسواق مدينه السلام ، وحمل نعشه إلى البصره  
ودفن هناك ، وبنيت على قبره قبه ، كما في تاريخ بغداد والمنتظم لابن الجوزي .٧.

ص: ٣١٨

- 
- ١- الضعفاء والمتركون : ص ١٢٤.
  - ٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١٤٩ رقم ٥٨٢ ، تذكره الحفاظ : ٣ / ٨٠٣ رقم ٧٩٣ ، شذرات الذهب : ٤ / ١٢١ حوادث سنه ٣٢٣ هـ ،  
الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢٠٦ رقم ٥٤ ، الأنساب : ٥ / ٣١٢.
  - ٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٥ رقم ٣٨.
  - ٤- المنتظم : ١٢ / ٢٦٥ رقم ١٨٠٦ ، لسان الميزان : ١ / ٢٩٨ رقم ٨٣٣ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٠٠ ، موضح أوهام الجمع  
والتفريق : ١ / ٤٣٧.

٨٢ - أحمد بن محمد بن الفضل القيسى : كان يضع الحديث ، قال ابن حبان (١) : خرجت إلى قريته فكتبت عنه شيئاً بخمسائه حديث كلها موضوعه ... إلى أن قال : ولعل هذا الشيخ قد وضع على الأئمة المرضيين أكثر من ثلاثة آلاف حديث (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٧٠) ، تذكره الموضوعات (ص ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٧٠).

٨٣ - أحمد بن محمد بن مالك : كان يضع الحديث. تذكره الموضوعات (٣) (ص ٤٧).

٨٤ - أحمد بن محمد بن مصعب : أحد الوضّاعين. تاريخ الشام (٥ / ١٥٤).

٨٥ - أحمد بن محمد بن هارون أبو جعفر البرقي : كذاب ، كان يهّم في الحديث (٤). ميزان الاعتدال (١ / ٧١).

٨٦ - أحمد بن مروان الدينوري المالكي المتوفى (٣٣٣) : صاحب المجالسه ، قال الدارقطني في غرائب مالك : كان يضع الحديث. لسان الميزان (٥) (١ / ٣٠٩).

٨٧ - أحمد بن منصور أبو السعادات : ملحد كذاب ، ومن وضعه حديث يقول فيه : وبين يدي الربّ لوح فيه أسماء من يثبت الصورة والرؤية والكيفيّة فيباهى بهم الملائكة (٦). ميزان الاعتدال (١ / ٧٥) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٤).

٨٨ - أحمد بن موسى أبو الحسن بن أبي عمران الجرجاني الفرضي المتوفى بعد (٣٦٠) : أحد الحفاظ ، كذاب ، كان يضع الحديث ويركّب الأسانيد على المتن ، روى .٠

ص: ٣١٩

١- كتاب المجروحين : ١ / ١٥٥.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١٤٨ رقم ٥٧٩ ، تذكره الموضوعات : ص ١٢ و ٣٠ و ٣٧ و ٤٨.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٣٤.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ١٥٠ رقم ٥٨٨ وفيه وفي لسان الميزان : ١ / ٣٢٠ رقم ٨٧٣ ، وفي كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٨٩ رقم ٢٥٩ : كذاب ، وكان يفهم الحديث.

٥- لسان الميزان : ١ / ٣٣٩ رقم ٩٣٧.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ١٥٩ رقم ٦٣٤ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٧ ، لسان الميزان : ١ / ٣٤٤ رقم ٩٥٠.

مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يُتابع عليها ، فكذبوه (١). ميزان الاعتدال (١ / ٧٥) ، شذرات الذهب (٣ / ٦٧).

٨٩- أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي المرواني الجرجاني المتوفى (٣٦٧) : كان يضع الحديث ، روى أحاديث موضوعه لا يستحلُّ روايه شيء منها (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٧٧) ، أسنى المطالب (ص ٨٤).

٩٠- إسباط أبو اليسع البصرى : كذبه يحيى بن معين. تهذيب التهذيب (٣ / ١) (٢١٢).

٩١- إسحاق بن إبراهيم الطبرى : كذاب ، لا- يُكتب عنه ، يأتي بالموضوعات عن الثقات (٤). تذكره الموضوعات (ص ٩٥ ، ١٠٣) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٧٦).

٩٢- إسحاق بن إبراهيم الواسطى المؤدب : كذبه ابن عدى (٥) والأزدى. ميزان الاعتدال (١ / ٨٥) ، لسان الميزان (١ / ٣٤٨) (٦).

٩٣- إسحاق بن إدريس الأسوارى البصرى أبو يعقوب : كذاب ، يضع ٦.

ص: ٣٢٠

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١٥٩ رقم ٦٣٦ ، شذرات الذهب : ٤ / ٣٧٠ حوادث سنه ٣٦٨ هـ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ٩٠ رقم ٢٦٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٣٨٢ رقم ٢٧٣ وفيه أن وفاته سنه (٣٧٨) ، تذكره الحفاظ : ٣ / ٩٨٥ رقم ٩٢٠ ، تاريخ الإسلام : ص ٣٩٣ وفيات سنه ٣٦٨ هـ ، ثم كثر ذكره فى وفيات سنه ٣٧٨ دون أن يشير إلى تقدم ذكره فى وفيات ٣٦٨ ، وكناه بأبى الحسين ، ومّر فى الرقم ٣٣ ، ويأتى مكرراً فى الرقم ٥٧٩ ، فراجع تعليقنا عليه.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١٦٥ رقم ٦٦٥ ، أسنى المطالب : ص ١٦٠ ح ٤٧٣ ، تاريخ مدينه دمشق : ٦ / ١٠١ رقم ٣٢٣ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ٣٢٧.

٣- تهذيب التهذيب : ١ / ١٨٦ ، تهذيب الكمال : ٢ / ٣٥٩ رقم ٣٢٢.

٤- تذكره الموضوعات : ص ٣٤ و ٦٧ ، اللآلئ المصنوعه ٢ / ١٣٧ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٣٧.

٥- الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٣٤٥ رقم ١٧٨.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ١٨٠ رقم ٧٢٧ ، لسان الميزان : ١ / ٣٨٥ رقم ١٠٨٦.

الحديث ، تركه الناس (١). ميزان الاعتدال (١ / ٨٦).

٩٤ - إسحاق بن بشر البخارى أبو حذيفه المتوفى (٢٠٦) : قد أجمعوا على أنه كذاب ، يضع الحديث ، لا يحل حديثه إلا على وجه التعجب (٢). تاريخ بغداد (٦ / ٣٢٧) ، ميزان الاعتدال (١ / ٨٦).

٩٥ - إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلى أبو يعقوب المتوفى (٢٢٨) : كان كذاباً يضع الحديث (٣). تاريخ بغداد (٦ / ٣٢٩) ، ميزان الاعتدال (١ / ٨٧) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٦ ، ١٢٠) ، اللالكى المصنوعه (١ / ٩١ ، ١٥٣) ، وقال : كذاب وضاع بالاتفاق ، و (٢ / ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٠).

٩٦ - إسحاق بن عبد الله الأموى مولى آل عثمان بن عفان المتوفى (١٤٤) : كذاب ، ذاهب الحديث ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل (٤). تاريخ الشام (٢ / ٤٤٣ - ٤٤٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٤١).

٩٧ - إسحاق بن محممشاذ : كذاب ، يضع الحديث على مذهب الكراميه ، وله ٨.

ص: ٣٢١

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١٨٤ رقم ٧٣٤ ، التاريخ الكبير : ١ / ٣٨٢ ، الضعفاء الكبير : ١ / ١٠٠ رقم ١١٧.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١٨٤ رقم ٧٣٩ ، سير أعلام النبلاء : ٩ / ٤٧٧ رقم ١٧٧ ، الوافى بالوفيات : ٨ / ٤٠٥ رقم ٣٨٥٤ ، تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٤٣٤.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ١٨٦ رقم ٧٤٠ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٤ و ٢٨ و ٥٣ و ٨٤ ، اللالكى المصنوعه : ١ / ١٧٥ و ٢٩٥ و ٢ / ١٢٨ و ١٣٠ و ١٦٤ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٩٨ رقم ١١٥ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢١٤ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٣٤٢ رقم ١٧٢ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٤٢١ ، لسان الميزان : ١ / ٣٩٤ رقم ١١٠٣.

٤- تهذيب التهذيب : ١ / ٢١٠ ، تاريخ مدينه دمشق : ٨ / ٢٤٦ - ٢٥٥ رقم ٦٥٢ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٤ / ٣٠١ - ٣٠٣ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٣١ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٩٣ رقم ٧٦٨.



مصنّف في فضائل محمد بن كرام كلّه كذب موضوع (١). اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٣٨).

٩٨ - إسحاق بن ناصح : من أكذب الناس ، يحدث عن النبيّ (٢) ، عن ابن سيرين برأى أبي حنيفة (٣). ميزان الاعتدال (١ / ٩٤).

٩٩ - إسحاق بن نجیح الملقب بالأزدى : دجال ، أكذب الناس ، عدوّ الله ، رجل سوء خبيث ، كان يضع الحديث (٤). تاريخ بغداد (٦ / ٣٢٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ٩٤) ، تذكره الموضوعات (ص ٨٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٥٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٥٥ ، ١٠٣ ، ١٧٥) ، خلاصه التهذيب (ص ٢٦).

١٠٠ - إسحاق بن وهب الطهرمسي : كذاب متروك ، كان يضع صراحاً (٥). ميزان الاعتدال (١ / ٩٥) ، تذكره الموضوعات (ص ٥٣ ، ٧١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٠٦ ، ٢ / ٩٩ ، ١١٤). ٤.

ص: ٣٢٢

١- اللآلئ المصنوعة : ١ / ٤٥٨ ، لسان الميزان : ١ / ٤١٧ رقم ١١٧٢.

٢- في علل أحمد : يحدث عن البتّي. وفي لسان الميزان : التيمي ، وفيه أيضاً أنّ الذهبي وهّم في ترجمه إسحاق بن ناصح إذ ذكر في ترجمته ما أورده أحمد بن حنبل من عبارته (من أكذب الناس ...) التي هي في حقّ إسحاق بن نجیح الملقب الآتية ترجمته.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٠٠ رقم ٧٩٤ ، الضعفاء الكبير : ١ / ١٠٥ رقم ١٢٤ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٣٥ ، لسان الميزان : ١ / ٤١٨ رقم ١١٧٧ ، وراجع العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٣٠ رقم ١٤٥٤.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٠٠ رقم ٧٩٥ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٩ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٢١ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣٩ و ١٠٦ و ١٩٩ ، خلاصه الخزرجي ١ / ٧٧ رقم ٤٣٢ ، علل أحمد : ٢ / ٣٠ رقم ١٤٥٤ ، الضعفاء الكبير : ١ / ١٠٥ رقم ١٢٣ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٣٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٣٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٣٢٩ رقم ١٥٥ ، الأنساب : ٥ / ٣٧٩.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٠٣ رقم ٧٩٩ ، تذكره الموضوعات : ص ٣٨ و ٥٠ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢٠٤ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٣٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٣٤٤ رقم ١٧٦ ، الأنساب : ٤ / ٨٧ وفيه اسمه : إسحاق بن وهب بن عبد الله الطهرمسي ، أبو يعقوب مولى آل سعيد بن أبي مريم ، توفّي (٢٥٩) أو ما بعدها ، لسان الميزان : ١ / ٤٢١ رقم ١١٨٤.

١٠١ - أسد بن عمرو أبو المنذر البجلي القاضى - صاحب أبى حنيفه - المتوفى (١٩٠): كذوب ليس بشىء ، كان يسوى الحديث على مذهب أبى حنيفه ، هو والريح عندهم سواء (١). تاريخ بغداد (٧ / ١٧) ، ميزان الاعتدال (١ / ٩٦) ، لسان الميزان (١ / ٣٨٤).

١٠٢ - إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الغنوى الكوفى المتوفى (٢١٠): كذاب ، كان يضع الحديث (٢). تاريخ بغداد (٦ / ٢٤١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٩٨) ، تذكره الموضوعات (ص ١١٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٧١) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٤٦) ، خلاصه التهذيب (ص ٢٧).

١٠٣ - إسماعيل بن أبى أويس عبد الله المدنى المتوفى (٢٢٦): كذاب ، يسرق الحديث (٣). ميزان الاعتدال (١ / ١٠٤).

١٠٤ - إسماعيل بن أبى زياد الشامى : كذاب ، متروك يضع الحديث (٤): ميزان الاعتدال (١ / ١٠٧) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٩).

١٠٥ - إسماعيل بن إسحاق الجرجانى : كان يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (ج ١) ، لسان الميزان (١ / ٣٩٣). ٢.

ص: ٣٢٣

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٠٦ رقم ٨١٤ ، لسان الميزان : ١ / ٤٢٧ رقم ١٢٠٨ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٨٠ ، المنتظم : ٩ / ١٨٤ رقم ١٠٣٥.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٢١١ رقم ٨٢٤ ، تذكره الموضوعات : ص ٨٢ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٣٧ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٧٤ ، خلاصه الخزرجى : ١ / ٨٢ رقم ٤٦٦ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٣٤٨ وفى هامشه بقيه مصادر ترجمته.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٢٣ رقم ٨٥٤ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٣٢٣ رقم ١٥١.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٣٠ و ٢٣١ رقم ٨٨١ و ٨٨٤ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٣٨ و ٣٣٣ و ٤٤٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٣١٤ رقم ١٤٠ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٤٠٧ ، الإكمال : ١ / ١٦٣ ، لسان الميزان : ١ / ٤٥٣ رقم ١٢٧٩ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٦١ و ٢٩٠. ويأتى فى الرقم ١١٢.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٢١ رقم ٨٤٨ ، لسان الميزان : ١ / ٤٣٩ رقم ١٢٤٢.

١٠٦ - إسماعيل بن بلال العثماني الدمياطي المتوفى (٤٦٦) : كان كذاباً. لسان الميزان (١) / (٣٩٦).

١٠٧ - إسماعيل بن زريق البصري : كذاب (٢). ميزان الاعتدال (١) / (١٠٦).

١٠٨ - إسماعيل بن شروس أبو المقدم الصنعائي : كان يضع الحديث (٣). ميزان الاعتدال (١) / (١٠٩).

١٠٩ - إسماعيل بن علي بن المثنى الواعظ الأسترآبادي المتوفى (٤٤٨) : كذاب ابن كذاب ، كان يقص ويكذب ، يركب المتون الموضوعه على الأسانيد الصحيحه (٤). لسان الميزان (١) / (٤٢٣).

١١٠ - إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون الفلستيني من بيت جبريل : كذاب ، يسرق الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به (٥). ميزان الاعتدال (١) / (١١٤) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٩ ، ٥٨ ، ١٠٧) ، اللآلئ المصنوعه (١) / (١٥٢).

١١١ - إسماعيل بن محمد بن مسلمه أبو عثمان الأصبهاني الواعظ المحتسب : قال ١.

ص: ٣٢٤

١- لسان الميزان : ١ / ٤٤٣ رقم ١٢٥٤.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٢٨ رقم ٨٧٧ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٧١.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٣٤ رقم ٨٩٥ ، التاريخ الكبير : ١ / ٣٥٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٣٢٠ رقم ١٤٤ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٤ و ٢٣٥.

٤- لسان الميزان : ١ / ٤٧٢ رقم ١٣٢١ ، تاريخ بغداد : ٦ / ٣١٥ رقم ٣٣٦٢ ، وراجع تاريخ مدينه دمشق : ٩ / ١٨ رقم ٧٥١.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٤٧ رقم ٩٣٥ ، تذكره الموضوعات : ص ٧ و ١٢ و ٢٤ و ٤٢ و ٧٦ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٩٤ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٣٠ ، الأنساب : ٢ / ١٨ ، لسان الميزان : ١ / ٤٨٢ رقم ١٣٤٧ ، والمترجم هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن جعفر بن عطاء بن أبي عبيد الثقفي ، أبو هارون الجبريني ، منسوب إلى بيت جبرين. راجع معجم البلدان : ١ / ٥١٩ و ١٠١ / ٢.

ابن ناصر : وضع حديثاً وكان يختلط. شذرات الذهب (١) (٢٣ / ٤).

١١٢ - إسماعيل بن مسلم السكوني الإشكري (٢): كان يضع الحديث (٣). ميزان الاعتدال (١ / ١١٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٣٣) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١١٤)

١١٣ - إسماعيل بن يحيى الشيباني الشعيري : كذاب. تهذيب التهذيب (٤) (١ / ٣٣٦).

١١٤ - إسماعيل بن يحيى التيمي حفيد أبي بكر الصديق : كذاب لا تحلّ الروايه عنه ، ركن من أركان الكذب ، يضع الحديث ، عامه ما يرويه بواطيل ، كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما ، يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه (٥). تاريخ بغداد (٦ / ٢٤٩) ، أسنى المطالب (ص ٢٠٩) ، ميزان الاعتدال (١ / ١١٧) ، لسان الميزان (١ / ٤٤٢) ، مجمع الزوائد (١ / ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٤٤ / ٩) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٨٩ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٦٣ / ٢) .٩.

ص: ٣٢٥

١- شذرات الذهب : ٦ / ٣٩ حوادث سنه ٥٠٩ هـ وفيه أنه ابن مله بدلاً من مسلمه ، واعتمد محقق الشذرات في تصحيحه على : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٩ / ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩ / ٣٨١. وكذلك هو في المنتظم : ١٧ / ١٤٣ حوادث سنه ٥٠٩ هـ .

٢- في ميزان الاعتدال : هو نفسه إسماعيل بن أبي زياد الشامي المتقدم في التسلسل ١٠٤. ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير : ١ / ٩٣ رقم ١٠٥ بلقب الإشكري ، وهي النسخه التي اعتمدها الذهبي في ميزانه ، ونوه فيه إلى أن العقيلي ذكر الإشكري بدل السكوني ، وأما النسخه التي أخذ عنها السيوطي في اللآلئ المصنوعه ففيها السكوني ، مما يلمح أن الإشكري محرّف عن السكوني ، والله العالم. وفرّق المزى في تهذيب الكمال بين الشامي السكوني والإشكري وجعلهما اثنين وكذا فعل ابن حجر في التهذيب.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٥٠ رقم ٩٤٦ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٩١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢١٠ ، تهذيب الكمال : ٣ / ٢٠٦ رقم ٤٨٦ و ٤٨٧.

٤- تهذيب التهذيب : ١ / ٢٩٣ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٩٦ رقم ١١١ ، كتاب الضعفاء والمجروحين لابن الجوزي : ١ / ١٢٣ رقم ٤٢٦.

٥- أسنى المطالب : ص ٤٢٤ ح ١٣٧٠ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٢٥٣ رقم ٩٦٥ ، لسان الميزان : ١ / ٤٩٣ رقم ١٣٧٨ اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٧٢ و ٢٠٧ و ٢١٤ و ٣٠٤ / ٢ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٢٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٣٠٢ رقم ١٢٩.

١١٥ - أسيد بن زيد بن نُجيج ، أبو محمد الجمال المتوفى قبل (٢٢٠) : كذاب ، متروك الحديث ، يحدث بأحاديث كذب ، عامه ما يرويه لا يتابع عليه (١). تاريخ بغداد (٧ / ٤٨) ، نصب الزاويه (١ / ٩٢) ، مجمع الزوائد (٢ / ١٧٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ١١٩) ، خلاصه التهذيب (ص ٣٢) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٤٠٨).

١١٦ - أشعث بن سعيد البصرى أبو الربيع السمان : ليس بثقه ، ضعيف ، متروك الحديث ، قال هشيم : كان يكذب (٢). تهذيب التهذيب (١ / ٣٥١).

١١٧ - أصبغ بن خليل القرطبي المالكي المتوفى (٢٧٢) : افتعل حديثاً فى ترك رفع اليدين ووقف الناس على كذبه. نُقل عن أحمد بن خالد : أنه لم يقصد أصبغ بن خليل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإنما أظهر (٣) أنه يريد تأييد مذهبه. لسان الميزان (٤) (١ / ٤٥٩).

١١٨ - أصرم بن حوشب ، أبو هشام : كتب عنه الجوزى (٥) فى سنه (٢٠٢) ، كذاب خبيث يضع الحديث على الثقات (٦). تاريخ بغداد (٧ / ٣١) ، ميزان الاعتدال ١.

ص: ٣٢٦

- 
- ١- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٥٦ رقم ٩٨٦ ، خلاصه الخزرجى : ١ / ٩٧ رقم ٥٧٨ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٠٨ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٢٨ رقم ١٠ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٣١٨ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٤٠٠ رقم ٢١٦ ، تهذيب الكمال : ٣ / ٢٣٨ رقم ٥١٢ .
  - ٢- تهذيب التهذيب : ١ / ٣٠٧ ، الضعفاء الكبير : ١ / ٣٠ رقم ١٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٧٢ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٧٢ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٣٧٦ رقم ٢٠٠ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٤٤٧ .
  - ٣- تأمل فى هذا التوجيه واضحك أو ابك. (المؤلف)
  - ٤- لسان الميزان : ١ / ٥١١ رقم ١٤٢١ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٠٢ وفيه : أن وفاته سنه (٢٧٣).
  - ٥- فى تاريخ بغداد : الجوزجاني ، وهو نفسه السعدى كما فى ميزان الاعتدال : ١ / ٧٥ رقم ٢٥٧ .
  - ٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٧٢ رقم ١٠١٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٧ و ٨ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٩٨ ، ٣١١ و ٢ / ١٠ و ٨٩ و ٩٩ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٨١ .

(١ / ١٢٦) ، تذكره الموضوعات (ص ١٠) ، مجمع الزوائد (١ / ٣٠٦) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٩٨ ، ٢ / ٦ ، ٤٧ ، ٥٢) .

١١٩ - أيوب بن خوط أبو أمية البصرى الحبطى : متروك ، كذاب (١) . تهذيب التهذيب (١ / ٤٠٢) ، لسان الميزان (١ / ٤٧٩) .

١٢٠ - أيوب بن سيار الزهرى المدنى : قال النسائى (٢) : كان من الكذابين ، وقال ابن حبان (٣) : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل (٤) . لسان الميزان (١ / ٤٨٢) .

١٢١ - أيوب بن محمد أبو ميمون الصورى : كذاب (٥) . ميزان الاعتدال (١ / ١٣٦) .

١٢٢ - أيوب بن مدرك أبو عمرو الحنفى اليمامى : كذاب ، ليس بشيء ، روى عن مكحول نسخه موضوعه (٦) . تاريخ بغداد (٦ / ٧) ، تاريخ الشام (٣ / ١١١) ، لسان الميزان (١ / ٤٨٨) .

حرف الباء الموحده

١٢٣ - باذام ، أبو صالح : تابعى ، كذاب متروك . عن الكلبى قال : قال أبو صالح : كل ما حدثتك كذب (٧) . ميزان الاعتدال (١ / ١٣٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤١٦) .

ص: ٣٢٧

١- تهذيب التهذيب : ١ / ٣٥٢ ، لسان الميزان : ١ / ٥٣٥ رقم ١٤٧٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ٤٦ رقم ٢٦ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٤٤٢ .

٢- فى كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ٤٧ رقم ٢٨ : متروك الحديث .

٣- كتاب المجروحين : ١ / ١٧١ .

٤- لسان الميزان : ١ / ٥٣٩ رقم ١٤٨٥ .

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٩٣ رقم ١٠٩٨ .

٦- تاريخ مدينه دمشق : ١٠ / ١٢٠ - ١٢٢ رقم ٨٦٤ ، تهذيب تاريخ دمشق : ٣ / ٢١٤ ، لسان الميزان : ١ / ٥٤٦ رقم ١٥١٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٦٨ .

٧- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٩٦ رقم ١١٢١ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٦٤ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٨٥ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٢ / ٦٨ رقم ٣٠٠ .

١٢٤ - برکه بن محمد الحلبي : كذاب ، يسرق الحديث ويضع (١). ميزان الاعتدال (١ / ١٤١) ، نصب الرايه (١ / ٧٨) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٤ ، ٢٠٩).

١٢٥ - بُرَيه بن محمد بن بُرَيه أبو القاسم البيّح : كذاب مدبّر وضّاع ، له كتاب ، أحاديثه باطله موضوعه منكره المتون جدّا. تاريخ بغداد (٧ / ١٣٥) ، ميزان الاعتدال (٢) (١ / ١٤٢).

١٢٦ - بشر بن إبراهيم أبو سعيد القرشي الأنصاري الدمشقي : سكن البصره ، ممّن يضع الحديث على الثقات ، أتى بأحاديث موضوعه لا يُتابع عليها (٣). تاريخ الشام (٣ / ٢٢٧) ، تذكره الموضوعات (ص ١١٧) ، نصب الرايه (٤ / ٢٣٨) ، أسنى المطالب (ص ١٥٦).

١٢٧ - بشر - بشار - بن إبراهيم البصري أبو عمرو المفلوج : كذاب ، يضع الحديث على الثقات (٤). ميزان الاعتدال (١ / ١٤٥) ، تذكره الموضوعات (ص ٦١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٦٧ ، ٢٠٣). هـ.

ص: ٣٢٨

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٠٣ رقم ١١٤٩ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٧ و ٣٩٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٠٣ ، الإكمال : ١ / ٢٣٣ وقال : واسمه : حسين .

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٠٦ رقم ١١٥٨ .

٣- تاريخ مدينه دمشق : ١٠ / ١٧٠ رقم ٨٧٩ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٥ / ١٩٠ ، تذكره الموضوعات : ص ٨٢ ، أسنى المطالب : ص ٣١٥ ح ١٠١١ ، الضعفاء الكبير : ١ / ١٤٢ رقم ١٧٤ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٣٥١ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٨٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ١٣ رقم ٢٥٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ١٤٠ رقم ٥١٥ ، وفي كتاب المجروحين لابن حبان وتاريخ ابن عساكر أنّ اسمه : بشر بن إبراهيم ، أبو سعيد القرشي ، ويقال : أبو عمرو الأنصاري المفلوج ، ويقال له أيضاً الدمشقي والبصري كما في لسان الميزان : ٢ / ٢٤ رقم ١٥٨٨ . وبذلك فهو يتحد مع بشر الآتي بعده .

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٣١١ رقم ١١٨١ ، تذكره الموضوعات : ص ٤٤ و ٥١ و ٥٣ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣١٢ و ٣٧٩ ، وأشرنا إلى اتحاده مع الذي سبقه .

١٢٨ - بشر بن الحسين الأصبهاني : كذاب ، يكذب على الزبير ، له نسخه موضوعه شبيهاً بمائه وخمسين حديثاً (١). ميزان الاعتدال (١ / ١٤٧) ، مجمع الزوائد (١ / ٥٩).

١٢٩ - بشر بن رافع الحارثي - ابن عمّ أبي هريره - : كان يضع الحديث ، يأتي بالطامات موضوعه يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنه المتعمد لها ، وقال ابن حبان (٢) : كان يضع أشياء عمداً. تهذيب التهذيب (١ / ٤٤٨) ، أسنى المطالب (ص ٢٣٦) ، تذكره الموضوعات (١١٨) (٣).

١٣٠ - بشر بن عبيد الدارسي : كذاب (٤). مجمع الزوائد (١ / ١٣٧).

١٣١ - بشر (٥) بن عون الشامي : عنده نسخه نحو مائه حديث كلها موضوعه (٦). ميزان الاعتدال (١ / ١٤٩) ، تذكره الموضوعات (ص ١١٢) ، مجمع الزوائد (٢ / ٢٢٨).

١٣٢ - بشر بن نمير البصري المتوفى (٢٣٨) : كان ركناً من أركان الكذب ، كذاب يضع الحديث ، عامه ما يرويه لا يتابع عليه (٧). تهذيب التهذيب (١ / ٤٦١) ، ميزان.

ص: ٣٢٩

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٣١٥ رقم ١١٩٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٣٥٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٩٠.

٢- كتاب المجروحين : ١ / ١٨٨.

٣- تهذيب التهذيب : ١ / ٣٩٣ ، أسنى المطالب : ص ٤٨٤ ح ١٥٥١ ، تذكره الموضوعات : ص ٧٥ و ٨٣ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٣ ، الإكمال : ١ / ٤٢٣ ، الأنساب : ٥ / ٤٦٢.

٤- الأنساب : ٢ / ٤٣٧ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٢٣٠ رقم ١٢٠٥.

٥- في مجمع الزوائد : بشير. (المؤلف)

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٢١ رقم ١٢١١ ، تذكره الموضوعات : ص ٧٣ و ٧٩ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٩٠ وفيه : أن النسخه فيها ستمائه حديث. وذكره ابن عساكر في تاريخه : ١٠ / ٢٤٥ رقم ٨٩٥.

٧- تهذيب التهذيب : ١ / ٤٠٣ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٣٢٥ رقم ١٢٢٨ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٤٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٧ رقم ٢٤٥ ، الأنساب : ٤ / ٥٠٢ ، تهذيب الكمال : ٤ / ١٥٥ رقم ٧١٠ وفي هامشه بقيه مصادر ترجمته. والمترجم اسمه : بشر

بن نُمير القُشيري البصري المتوفى بين الأربعين والخمسين بعد المائة كما في تهذيب التهذيب و خلاصه الخزرجي : ١ / ١٢٩ رقم ٧٩١. وأما سنه ٢٣٨ فهي سنه وفاه بشر بن الوليد الكندي التاليه ترجمته في ميزان الاعتدال ترجمه بشر بن نمير.



الاعتدال (١ / ١٥١) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٢٦).

١٣٣ - بكر بن زياد الباهلي : دجال ، يضع الحديد (١). ميزان الاعتدال (١ / ١٦٠) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٧).

١٣٤ - بكر بن عبد الله بن الشردود (٢) الصنعائي : كذاب ، ليس بشيء ، يقَلبُ الأسنانيد ويرفع المراسيل. ميزان الاعتدال (٣) (١ / ١٦١).

١٣٥ - بكر بن المختار الصائغ : كذاب ، لا تحلّ الروايه عنه (٤) ، تذكره الموضوعات (ص ١٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٦٢).

١٣٦ - بندار بن عمر بن محمد ، أبو سعيد التميمي الروياني نزيل دمشق : كذاب (٥). تاريخ الشام (٣ / ٢٩٦).

١٣٧ - بهلوان بن شهرمزان أبو البشر اليزدي المتوفى في القرن السادس : كذاب ، لسان الميزان (٦) (٣ / ٦٥).

حرف الجيم

١٣٨ - جابر بن عبد الله اليمامي العقيلي : كان كذاباً جاهلاً بعيد الفطنه. قال ابن شاذويه : رأيتُ ببخارى ثلاثه من الكذابين : محمد بن تميم ، والحسن بن شبل ، وجابر ٤.

ص : ٣٣٠

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٤٥ رقم ١٢٨١ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٣ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٩٦.

٢- الصحيح : الشرود كما في جميع المصادر ، وقيل : الشروس.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٤٦ رقم ١٢٨٦ ، الضعفاء الكبير : ١ / ١٤٩ رقم ١٨٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٩٦.

٤- تذكره الموضوعات : ص ١١ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٣٤٨ رقم ١٢٩٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ١٩٥.

٥- تاريخ مدينه دمشق : ١٠ / ٤٠٨ رقم ٩٦٨ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٥ / ٢٥٠ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٣٥٣ رقم ١٣٢١.

٦- لسان الميزان : ٢ / ٨٠ رقم ١٧٧٤.

اليمامي. لسان الميزان (١) / (٨٧ / ٢) ، الإصابه (١) / (١٥٥) ، اللالكئ المصنوعه (١) / (٤٥٣).

١٣٩ - الجارود بن يزيد أبو عليّ العامري المتوفى (٢٥٣) : كذاب متروك ، يكذب ويضع الحديث (٢). ميزان الاعتدال (١) / (١٧٨) ، لسان الميزان (٢) / (٩٠).

١٤٠ - جباره بن المغلس أبو محمد الحنّاني المتوفى (٢٤١) : قال يحيى : كذاب (٣). أسنى المطالب (ص ٢٣٢) ، خلاصه التهذيب (ص ٥٥).

١٤١ - الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري المتوفى (١٦٨) : منكر الحديث ، متروك ، كان يكذب فى الحديث ، ويشرب الخمر (٤). ميزان الاعتدال (١) / (١٨١) ، لسان الميزان (٢) / (٩٩).

١٤٢ - جرير بن أيوب البجلي الكوفى : قال أبو نعيم : كان يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (ج ١) ، لسان الميزان (٢) / (١٠١).

١٤٣ - جرير بن زياد الطائي : كذاب. نصب الرايه (١) / (١٨١).

١٤٤ - جعفر بن أبان : كان يضع الحديث. تذكره الموضوعات (٦) (ص ١١٣) .

ص: ٣٣١

١- لسان الميزان : ٢ / ١١٢ رقم ١٨٧٦.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٨٤ رقم ١٤٢٨ ، لسان الميزان : ٢ / ١١٦ رقم ١٨٩٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٧٢ رقم ١٠٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٢٥ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٢٦١ رقم ٣٧٤٥ ، سير أعلام النبلاء : ٩ / ٤٢٤ وفيه : أن وفاته مرّده بين (٢٠٣) و (٢٠٦) وكذا فى تاريخ بغداد ، وراجع المنتظم : ١٠ / ١٥٣ حوادث سنه ٢٠٦ هـ.

٣- أسنى المطالب : ص ٤٧٣ ح ١٥١٦ ، خلاصه الخزرجى : ١ / ١٧٤ رقم ١٠٨٢.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٩٠ رقم ١٤٥٣ ، لسان الميزان : ٢ / ١٢٦ رقم ١٩٢٥ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢٢٨ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٢٣ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢١٨.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٩١ رقم ١٤٥٩ ، لسان الميزان : ٢ / ١٢٨ رقم ١٩٣١ كتاب المجروحين : ١ / ٢٢٠.

٦- تذكره الموضوعات : ص ٨٠.

١٤٥ - جعفر بن الزبير الحنفى الدمشقى ثم البصرى المتوفى بعد (١٤٠): كذبه شعبه ، قال غندر : رأيتُ شعبه راكباً على حمار فقال : أذهب فأستعدى على جعفر بن الزبير. وضع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعمائه حديث ، وكان مجتهداً فى العباده (١). ميزان الاعتدال (١ / ١٨٨) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٩٠) ، مجمع الزوائد (١ / ٢٤٨) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٦ ، ٢ / ١٠٢ ، ٤٤٢) ، خلاصه التهذيب (ص ٥٣).

١٤٦ - جعفر بن عبد الواحد الهاشمى العباسى المتوفى (٢٥٨): من حفاظ الحديث ، كذاب ، كان يضع الحديث ويسرقه ، روى أحاديث لا أصل لها (٢). تاريخ بغداد (٧ / ١٧٥) ، المنتظم (٥ / ١٢) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٩١) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٢٣ ، ١٠ / ٢ / ١٩٠).

١٤٧ - جعفر بن على بن سهل الحافظ أبو محمد الدورى الدقاق المتوفى (٣٣٠): كذاب فاسق (٣). تاريخ بغداد (٧ / ٢٢٣) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٩١).

١٤٨ - جعفر بن محمد بن على: يروى عنه الحافظ ابن عدى وقال : جعفر يضع اللآلئ المصنوعه (٤) (٢ / ١١٠).

١٤٩ - جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم الدقاق المصرى الشهير بابن المارستانى المتوفى (٣٨٧): كذبه الدارقطنى والصويرى (٥). تاريخ بغداد (٧ / ٢٣٤) ، ي.

ص: ٣٣٢

١- ميزان الاعتدال: ١ / ٤٠٦ رقم ١٥٠٢ ، تهذيب التهذيب: ٢ / ٧٨ ، اللآلئ المصنوعه: ١ / ١٠ و ٢ / ١٨٦ و ٤٤٢ ، خلاصه الخزرجى: ١ / ١٦٧ رقم ١٠٣٧.

٢- المنتظم: ١٢ / ١٤١ رقم ١٦٠٤ ، ميزان الاعتدال: ١ / ٤١٢ رقم ١٥١١ ، اللآلئ المصنوعه: ١ / ٤٣٠ و ٢ / ١٨ و ٣٥٤ ، كتاب المجروحين: ١ / ٢١٥ ، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٢ / ١٥٣ رقم ٣٤٧ ، مختصر تاريخ دمشق: ٦ / ٧٥ ، لسان الميزان: ٢ / ١٤٨ رقم ٢٠٠٩.

٣- ميزان الاعتدال: ١ / ٤١٣ رقم ١٥١٢ ، لسان الميزان: ٢ / ١٥٠ رقم ٢٠١٣.

٤- اللآلئ المصنوعه: ٢ / ٢٠١.

٥- المنتظم: ١٤ / ٣٨٧ رقم ٢٩٢٨ ، لسان الميزان: ٢ / ١٥٦ رقم ٢٠٥٠ ، مختصر تاريخ دمشق: ٦ / ٨٤ ، ميزان الاعتدال: ١ / ٤١٦ رقم ١٥٢٨ ، وفيها جميعاً أنّ الذى كذبه: الصورى ، وهو محمد بن على ، وليس الصويرى.

حرف الحاء المهملة

١٥٠ - حارث بن عبد الرحمن بن سعد المثنى الدمشقي : مولى مروان بن الحكم أو مولى أبي الجُلاس (١) ، كذّاب. تاريخ الشام (٣ / ٤٤٢).

١٥١ - حامد بن آدم المروزي : كذّاب ، مَمَّن اشتهر بوضع الحديث. ميزان الاعتدال (٢) (١ / ٢٠٨) ، مجمع الزوائد (١ / ٣٧).

١٥٢ - حُباب بن جَبَله الدَّقَاق : كذّاب. ميزان الاعتدال (٣) (١ / ٢٠٨).

١٥٣ - حبيب بن أبي حبيب أبو محمد المصري المتوفى (٢١٨) : كاتب مالك ، كان يضع الحديث ، كان من أكذب الناس ، أحاديثه كلّها موضوعة (٤). تهذيب التهذيب (٢ / ١٨١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢١٠) ، تذكره الموضوعات (ص ٩٠) ، أسنى المطالب (ص ٢١٦) اللآلئ المصنوعة (١ / ٨ ، ٢٣٠) ، خلاصه التهذيب (ص ٦٠) ، مجمع الزوائد (٩ / ٧٤) ، تاريخ بغداد (١٣ / ٣٩٦).

١٥٤ - حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزي : كذّاب ، كان يضع الحديث على ٥.

ص: ٣٣٣

١- تاريخ مدينة دمشق : ١١ / ٤٢٧ رقم ١١٣٢ وترجمه باسم : الحارث بن سعيد الكذاب ، وفي غيره من المصادر كالمنتظم : ٦ / ٢٠٤ رقم ٤٧٤ حوادث سنه ٧٩ هـ ، مختصر تاريخ دمشق : ٦ / ١٥١ ، البدايه والنهايه : ٩ / ٣٤ هو المتنبى وليس المثنى ، وقيل له ذلك لادعائه النبوه.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٤٧ رقم ١٦٧١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٤٦١ رقم ٥٦٩ ، لسان الميزان : ٢ / ٢٠٦ رقم ٢٢٤٤ وفيه : أن وفاته سنه (٣٣٩).

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٤٨ رقم ١٦٧٥.

٤- تهذيب التهذيب : ٢ / ١٥٨ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٤٥٢ رقم ١٦٩٤ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٤ و ٤٤٣ ، خلاصه الخزرجي : ١ / ١٩٢ رقم ١٢٠٠ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٤١١ رقم ٥٣١ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٤٥.

الثقات (١). ميزان الاعتدال (١ / ٢٠٩) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٨٢) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٤).

١٥٥ - حبيب بن جحدر: كذبه أحمد ويحيى. لسان الميزان (٢ / ١٦٩).

١٥٦ - حرب بن ميمون العبدي أبو عبد الرحمن البصرى: مجتهد عابد، هو أكذب الخلق، توفى سنه بضع وثمانين ومائة (٣).  
تهذيب التهذيب (٢ / ٢٢٧)، خلاصه التهذيب (ص ٦٣).

١٥٧ - حسان بن غالب المصرى: كان يقلب الأخبار، ويروى عن الأثبات الملققات، لا تحل الروايه عنه إلا على سبيل الاعتبار،  
له عن مالك أحاديث موضوعه. ميزان الاعتدال (١ / ٢٢٣).

١٥٨ - الحسن بن الحسين بن عاصم الهسنجاني: قال محمد بن أيوب: كنا لا نشكُّ نحن وعلِيُّ بن شهاب أنه كذاب. لسان  
الميزان (٢ / ٢٠٠).

١٥٩ - الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي: كذاب، ليس بثقه (٤). تهذيب التهذيب ٤.

ص: ٣٣٤

- 
- ١- ميزان الاعتدال: ١ / ٤٥١ رقم ١٦٩٣، تهذيب التهذيب: ٢ / ١٦٠، كتاب المجروحين: ١ / ٢٦٥، الأنساب: ٢ / ٣٤٦.
  - ٢- لسان الميزان: ٢ / ٢١٣ رقم ٢٢٧١، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٢ / ٤١١ رقم ٥٣٠.
  - ٣- تهذيب التهذيب: ٢ / ١٩٨، خلاصه الخزرجى: ١ / ٢٠٢ رقم ١٢٧٨، تهذيب الكمال: ٥ / ٥٣٢ رقم ١١٦٠، وفى هامشه  
جملة من مصادر ترجمته، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٧١ رقم ١٧٧٣.
  - ٤- ميزان الاعتدال: ١ / ٤٧٩ رقم ١٨١٠، كتاب المجروحين: ١ / ٢٧١، لسان الميزان: ٢ / ٢٣٨ رقم ٢٣٨١.
  - ٥- لسان الميزان: ٢ / ٢٥١ رقم ٢٤٢٧، الجرح والتعديل: ٣ / ٦، الأنساب: ٥ / ٦٤٢.
  - ٦- تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٤٠، لسان الميزان: ٢ / ٢٥٧ رقم ٢٤٤٠، اللآلئ المصنوعة: ٢ / ٣٢٢، كتاب الضعفاء والمتروكين  
للنسائى: ص ٨٨ وفى هامشه عدد من مصادر ترجمته، الضعفاء الكبير: ١ / ٢٢٢ رقم ٢٧١، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٢ / ٢٩٦  
رقم ٤٤٦، موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٢٧. وهو نفسه الآتى فى الرقم ١٧٤.

(٢ / ٢٧٦) ، لسان الميزان (٢ / ٢٠٥) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٧٣).

١٦٠ - الحسن بن زياد أبو عليّ اللؤلؤي الكوفي المتوفى (٢٠٤) : أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة ، كذاب خبيث متروك الحديث ، غير ثقة ولا مأمون (١). تاريخ بغداد (٧ / ٣١٧) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٢٨). وقال ابن كثير في البدايه والنهايه (٢) (٥ / ٣٥٤) : تركه غير واحد من الأئمه ، وصرح كثير منهم بكذبه.

١٦١ - الحسن بن شبل الكرميني البخاري : شيخ كذاب ، من جمله من يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٣) (١ / ٢٢٩).

١٦٢ - الحسن بن عثمان أبو سعيد التستري : كذاب ، يضع الحديث ويسرقه (٤). ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٣) ، لسان الميزان (٢ / ٢٢٠) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٩٣).

١٦٣ - الحسن بن الطيب البلخي المتوفى (٣٠٧) : حدّث بما لم يسمع عن مطين ، كذاب ، حدّث بأحاديث سرقها (٥). ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٣).

١٦٤ - الحسن بن عليّ الأهوازي أبو عليّ المتوفى (٤٤٦) : كذاب في الحديث والقراءه ، كان من أكذب الناس ، صنّف كتاباً أتى بالموضوعات وفضائح (٦). ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٧) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٥). ٨.

ص: ٣٣٥

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٩١ رقم ١٨٤٩ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٨٩ رقم ١٥٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣١٨ رقم ٤٥٠.

٢- البدايه والنهايه : ٥ / ٣٧٦.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٩٤ رقم ١٨٦٢.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٠٢ رقم ١٨٨٥ ، لسان الميزان : ٢ / ٢٧٤ رقم ٢٤٩١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣٦١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٤٥ رقم ٤٧٨.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٠١ رقم ١٨٧٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٤٤ رقم ٤٧٧ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٣٣٣ رقم ٣٨٤٩.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٥١٢ رقم ١٩١٦ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٨.

١٦٥ - الحسن بن عليّ أبو عليّ النخعي ، المعروف بأبي الأشنان : قال ابن عدى (١) : رأيتُه ببغداد يكذب كذباً فاحشاً ويحدّث عن قوم لم يرهم ، وكان يلزق أحاديث قوم تفرّدوا به على قوم ليس عندهم (٢) . تاريخ بغداد (٧ / ٣٧٧) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٦) .

١٦٦ - الحسن بن عليّ بن زكريّا أبو سعيد العدوي البصري المتوفى (٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩) : شيخ قليل الحياء ، كذاب أفاك يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ، ويحدّث عن قوم لا يعرفون ، وعامّه ما حدّث - إلاّ القليل - موضوعات يُتيقّن أنّه هو الذي وضعه ، كذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول عليه ما لم يقل ، قال ابن حبان (٣) : لعلّه قد حدّث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث (٤) . تاريخ بغداد (٧ / ٣٨٣) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٦) ، طبقات الحفاظ (٣ / ٣٢) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٨١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٥٩) ، (٢٢٦) .

١٦٧ - الحسن بن عليّ بن عيسى الأزدي المعاني : وضّاع ، روى عن مالك أحاديث موضوعه . تاريخ الشام (٥) (٤ / ٢٣٠) .

١٦٨ - الحسن بن عماره بن المضرب أبو محمد الكوفي المتوفى (١٥٣) : فقيه كبير كذاب ، ساقط متروك ، وكان يضع الحديث . قال شعبه : من أراد أن ينظر إلى أكذب ٩ .

ص: ٣٣٦

١- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٤٦ رقم ٤٧٩ .

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٠٩ رقم ١٩٠٦ .

٣- كتاب المجروحين : ١ / ٢٤١ .

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٠٦ رقم ١٩٠٤ ، تذكره الحفاظ : ٣ / ٨٠٣ رقم ٧٩٢ ، شذرات الذهب : ٤ / ٩٣ حوادث سنة ٣١٩ هـ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١١٤ و ٤٣٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٣٨ رقم ٤٧٤ ، المنتظم : ١٣ / ٣٠١ حوادث سنة ٣١٩ هـ .

٥- تاريخ مدينة دمشق : ١٣ / ٣١٢ رقم ١٣٩٢ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٥٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٤٠ ، الأنساب : ٤ / ٤٩٩ .

الناس فليُنظر إلى الحسن بن عماره (١). تاريخ بغداد (٧ / ٣٤٩) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٩) ، إرشاد الساري (٦ / ٧٣).

١٦٩ - الحسن بن عمرو بن سيف العبدى : كذاب ، متروك (٢). تهذيب التهذيب (٢ / ٣١١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٣٩).

١٧٠ - الحسن بن غالب أبو عليّ التميمي المعروف بابن مبارك المقرئ المتوفى (٤٥٨) : قال السمرقندي : كان كذاباً (٣). المنتظم (٨ / ٢٤٣) ، البدايه والنهايه (١٢ / ٩٤).

١٧١ - الحسن بن غفير المصري العطار : كذاب ، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٤) (١ / ٢٤٠).

١٧٢ - الحسن بن محمد أبو عليّ الكرمانى الشرقى المتوفى (٤٩٥) : رحل فى طلب الحديث وعنى بجمعه وسمع الكثير ، وكان فيه دين وعباده وزهد ، يصلّى الليل ؛ لكنّه روى ما لم يسمع فأفسد ما سمع ، وكان المؤتمن أبو نصر يقول : هو كذاب (٥). المنتظم (٩ / ١٣٢).

١٧٣ - الحسن بن يزيد المؤذن البغدادي : منكر الحديث عن الثقات ، يقلّب الأسانيد ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق (٦). تاريخ بغداد (٧ / ٤٥٢). ٣.

ص: ٣٣٧

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٥١٣ رقم ١٩١٨ ، إرشاد الساري : ٨ / ١٥٠ ح ٣٦٤٢ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٢٥ ، تهذيب الكمال : ٦ / ٢٦٥ رقم ١٢٥٢ وفى هامشه جملة كبيره من مصادر ترجمته.

٢- تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٦٩ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥١٦ رقم ١٩١٩.

٣- المنتظم : ١٦ / ٩٨ رقم ٣٣٨٨ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ١١٦ حوادث سنه ٤٥٨ هـ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٤٠٠ ، مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٥٨.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥١٧ رقم ١٩٢٧.

٥- المنتظم : ١٧ / ٧٧ رقم ٣٧٢٥ ، الأنساب : ٣ / ٣٥٩ ونسبه إلى سيرجان وهى من بلاد كرمان.

٦- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٣٢ رقم ٤٦٧ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٣٠ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٤٨٣ و ٥٢٦ رقم ١٨٢٨ و ١٩٦٣.



١٧٤ - الحسن بن واصل : كَذَاب. اللالكئ المصنوعه (١) (٢ / ٤٥) قد يقال : إنه هو ابن دينار.

١٧٥ - الحسين بن إبراهيم : كَذَاب ، دَجَال وضع الحديث ، وضع أحاديث صلاه الأيَّام والليالي (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٢٤٨) ، أسنى المطالب (ص ٢١٧).

١٧٦ - الحسين بن أبي السريّ - المتوكّل - العسقلاني المتوفى (٢٤٠) : كَذَاب (٣). ميزان الاعتدال (١ / ٢٥١) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٦٥) ، خلاصه التهذيب (ص ٧٢).

١٧٧ - الحسين بن حميد بن ربيع الكوفي الخزار المتوفى (٢٨٢) : كَذَاب ابن كَذَاب ابن كَذَاب. تاريخ بغداد (٨ / ٣٨) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٠).

١٧٨ - الحسين بن داود أبو عليّ البلخي المتوفى (٢٨٢) : وَضَاع ، ليس بثقه ، حديثه موضوع ، روى عن يزيد بن هارون ، عن حميد بن (٥) أنس نسخه أكثرها موضوع (٤). تاريخ بغداد (٨ / ٤٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٥٠) ، اللالكئ المصنوعه (٢ / ١٨٧).

١٧٩ - الحسين بن عبد الله بن ضميره الحميري : كَذَاب ، متروك الحديث ، .

ص: ٣٣٨

١- اللالكئ المصنوعه : ٨٤ / ٢ ، وقد مرّ في الرقم ١٥٩ فراجع.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٣٠ رقم ١٩٧٨ ، أسنى المطالب ص ٤٤٢ ح ١٤٢٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٧٧ / ٢٠ وفي هامشه عدد من مصادر ترجمته.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٣٦ رقم ٢٠٠٣ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٣١٥ ، خلاصه الخرجي : ١ / ٢٣٠ رقم ١٤٤٧ ، الأنساب : ٤ / ١٩١ ، مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ١٧٦.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٣٣ رقم ١٩٩٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٦٨ رقم ٤٩٨ ، المنتظم : ١٢ / ٣٤٩ رقم ١٨٨٣. وهو في جميع المصادر : الخراز نسبة إلى بيع الخرز وصناعته.

٥- في تاريخ بغداد : عن حميد ، عن أنس ، وهو حميد الطويل.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٣٤ رقم ١٩٩٨ ، اللالكئ المصنوعه : ٢ / ٣٥٠.

لا يساوى شيئاً ، ليس بثقه ولا مأمون. ميزان الاعتدال (١) / (٢٥٢).

١٨٠ - الحسين بن عبيد الله (٢) العجلي أبو عليّ : كان يضع الحديث على الثقات (٣). ميزان الاعتدال (١) / (٢٥٣) ، تاريخ بغداد (٨) / (٥٦) ، نصب الراية (١) / (١٤٣) ، مجمع الزوائد (١) / (٢٠٦) ، اللآلئ المصنوعة (١) / (١٦٤).

١٨١ - الحسين بن علوان بن قدامه أبو عليّ : حدّث ببغداد سنة (٢٠٠) ، كذّاب خبيث ، كان يضع الحديث (٤). تاريخ بغداد (٨) / (٦٣) ، ميزان الاعتدال (١) / (٢٥٤) ، تذكره الموضوعات (ص ٦٣ ، ١٠٢ ، ١١٦) ، اللآلئ المصنوعة (١) / (١٠٩) و (٢) / (٥٠) ، ٦٥ ، (١١٩).

١٨٢ - الحسين بن الفرّج الخياط : كذّاب ، كان يسرق الحديث. ميزان الاعتدال (٥) / (٢٥٥).

١٨٣ - الحسين بن قيس الملقّب بحنش : كذّاب أحاديثه منكروه جدّاً ، لا- يُكتب حديثه (٦). تذكره الموضوعات (ص ٩٠) ، اللآلئ المصنوعة (٢) / (١٣) ، ميزان الاعتدال (١) / (٢٥٥). ٣.

ص: ٣٣٩

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٣٨ رقم ٢٠١٣ ، العلل ومعرفه الرجال : ٣ / ٢١٣ رقم ٤٩٢٢ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥٧.

٢- في ميزان الاعتدال للذهبي : عبد الله. (المؤلف)

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤١ رقم ٢٠٢١ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣١٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٦٤ رقم ٤٩٤.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤٢ رقم ٢٠٢٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٤٣ و ٤٥ و ٧٢ و ٨٢ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢١١ و ٢ / ٩٤

و ١١٥ و ٢٢١ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٦١ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٤٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٥٩ رقم ٤٨٩.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤٥ رقم ٢٠٤٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٦٢.

٦- تذكره الموضوعات : ص ٦٣ ، ٧٧ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٢٣ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤٦ رقم ٢٠٤٣.

١٨٤ - الحسين بن محمد أبو عبد الله الخالع البغدادي المتوفى (٤٢٢) : قال أبو الفتح الصواف المصري : لم أكتب ببغداد عمّن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة ، أحدهم أبو عبد الله الخالع . تاريخ بغداد (٨ / ١٠٦) .

١٨٥ - الحسين بن محمد البزري : المتوفى (٤٢٣) : كذاب ، أحد الأربعة المشايخ الكذابين ببغداد . تاريخ بغداد (٨ / ١٠٧) ، ميزان الاعتدال (١) (١ / ٢٥٦) .

١٨٦ - حصن (٢) بن عمر أبو عمر الأحمسي الكوفي : كذاب ، منكر الحديث ، ليس بشيء (٣) . تاريخ بغداد (٨ / ٢٦٤) .

١٨٧ - حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي البزاز المتوفى (١٨٠) وقيل قريباً من (١٩٠) ، وهو حفص بن أبي داود القارئ نزيل بغداد : كذاب متروك ، يضع الحديث ، يحدث عن جمع أحاديث بواطل . تاريخ بغداد (٨ / ١٨٨) . وقال أبو حاتم (٤) : متروك لا يصدق . وقال ابن عدى (٥) : أحاديثه غير محفوظة . وقال ابن حبان (٦) : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل (٧) . ميزان الاعتدال (١) / (٢٦١) ، مجمع الزوائد (٤) (١٩٥) .

١٨٨ - حفص بن عمر الرقا : قال أبو حاتم (٨) : كذاب ، ذاهب الحديث ، روى عن شعبه حديثاً كذب فيه . لسان الميزان (٩) (٢) / (٣٢٧) .

ص : ٣٤٠

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤٧ رقم ٢٠٤٩ .

٢- في تاريخ بغداد : حصين .

٣- التاريخ الكبير : ٣ / ١٠ ، الأنساب : ١ / ٩١ ، تهذيب الكمال : ٦ / ٥٢٦ رقم ١٣٦٣ .

٤- الجرح والتعديل : ٣ / ١٧٣ .

٥- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٨٠ رقم ٥٠٥ .

٦- كتاب المجروحين : ١ / ٢٥٥ .

٧- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٥٨ رقم ٢١٢١ .

٨- الجرح والتعديل : ٣ / ١٨٣ .

٩- لسان الميزان : ٢ / ٣٩٨ رقم ٢٨٥٨ .

١٨٩ - حفص بن عمر بن دينار الأيلي : قال أبو حاتم (١) : كان شيخاً كذاباً. وقال العقيلي (٢) : يحدث عن الأئمة بالبواطيل. وقال الساجي : كان يكذب (٣). لسان الميزان (٢ / ٣٢٥).

١٩٠ - حفص بن عمر الرازي : كان يكذب (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٢٨)

١٩١ - حفص بن عمر الحبطي الرملي نزيل بغداد : لم يكن بثقه ولا مأمون ، أحاديثه أحاديث كذب. تاريخ بغداد (٨ / ٢٠١). وقال الأزدي : متروك. وقال ابن عدى (٥) : ليس له إلا اليسير ، وأحاديثه غير محفوظة ، وقال : حدث بالبواطيل. لسان الميزان (٢ / ٣٢٦).

١٩٢ - حفص بن عمر : قاضي حلب ، كذاب ، يوصف بوضع الحديث ، قال ابن حبان (٧) : يروى عن الثقات الموضوعات ، لا يحلُّ الاحتجاج به (٨). ميزان الاعتدال (١ / ٢٦٤) ، تذكره الموضوعات (ص ١٠٣) ، اللالكئ المصنوعه (١ / ١٢٩).

١٩٣ - حفيده بن كثير بن عبد الله : كذاب. قال الشافعي : ركن من أركان ٢.

ص : ٣٤١

- 
- ١- الجرح والتعديل : ٣ / ١٨٣.
  - ٢- الضعفاء الكبير : ١ / ٢٧٥ رقم ٣٣٩.
  - ٣- لسان الميزان : ٢ / ٣٩٤ رقم ٢٨٤٩ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٥٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٨٩ رقم ٥١١ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٦١ رقم ٢١٣٢ ، وفي أغلب المصادر نسبتة : الأُبُلَى ، وقيل : هو حفص بن عمر بن ميمون.
  - ٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٦٥ رقم ٢١٤٧ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٨٤.
  - ٥- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٨٨ رقم ٥١٠.
  - ٦- لسان الميزان : ٢ / ٣٩٦ رقم ٢٨٥٠.
  - ٧- كتاب المجروحين : ١ / ٢٥٩.
  - ٨- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٦٣ رقم ٢١٣٥ ، تذكره الموضوعات : ص ٧٢ ، اللالكئ المصنوعه : ١ / ١٢٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٩٠ رقم ٥١٢.

الكذب. حاشيه السندی علی سنن ابن ماجه (٢ / ١٤٨).

١٩٤ - الحكم بن عبد الله أبو سلمه : كذاب ، كان يضع الحديث ، روى عن الزهري ، عن ابن المسيب نحو خمسين حديثاً لا أصل لها (١). تاريخ الشام (٤ / ٣٩٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٦٨) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٠٩) ، مجمع الزوائد (١ / ١٣٦).

١٩٥ - الحكم بن عبد الله أبو عبد الله الأيلي : مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص. كذاب ، كان يفتعل الحديث ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعه (٢). تاريخ الشام (٤ / ٣٩٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٦٨).

١٩٦ - الحكم بن عبد الله أبو المطيع البلخي الفقيه - صاحب أبي حنيفة - : كذاب يضع ، وقال ابن عدى (٣) : هو بين الضعف ، عامه ما يرويه لا يتابع عليه ، توفي سنة (١٩٩). اللآلئ المصنوعه (٤ / ٢٠).

١٩٧ - الحكم بن مصقله : قال الأزدي : كذاب. لسان الميزان (٥ / ٢) (٣٣٩).

١٩٨ - حماد بن عمرو النصيبي : كذاب ، كان يضع الحديث وضعاً على الثقات ، لا يحلُّ كتب حديثه إلا على متعجب (٤) ، قال يحيى بن معين (٧) : إنّه من المعروفين ٢.

ص : ٣٤٢

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٥ / ١٣ - ١٤ رقم ١٦٩١ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٢١٧ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٧٢ رقم ٢١٧٩ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٨٠.

٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٥ / ١٥ رقم ١٦٩٣ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٢١٧ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٧٢ رقم ٢١٨٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٢٠.

٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٢١٤ رقم ٣٩٩.

٤- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٢١ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٧٤ رقم ٢١٨١.

٥- لسان الميزان : ٢ / ٤١٢ رقم ٢٩٠٣.

٦- هذه عباره ابن حبان في كتاب المجروحين : ١ / ٢٥٢ وقد وردت هكذا : لا تحلُّ كتابه حديثه إلا على جهه التعجب.

٧- معرفه الرجال : ١ / ٦٣ رقم ١١٢.

بالكذب ووضع الحديث (١). تاريخ بغداد (٨ / ١٥٥)، ميزان الاعتدال (١ / ٢٨٠)، مجمع الزوائد (٩ / ٣١٧)، لسان الميزان (٢ / ٣٥١).

١٩٩ - حمّاد بن أبي حنيفة - إمام الحنفيّة - نعمان بن ثابت الكوفي : كذّبه جرير ، وقال لقتيبة : قل له : ما لك وللحديث؟ إنّما دأبك الخصومات ، وقال ابن عدى (٢) : لا أعلم له روايه مستويه. لسان الميزان (٣) (٢ / ٣٤٦).

٢٠٠ - حمّاد بن أبي ليلي الديلمي الكوفي الشهير بحمّاد الراويه المتوفّي (١٥٥) : كان مشهوراً بالكذب في الروايه وعمل الشعر وإضافته إلى المتقدّمين حتى يقال : إنّهُ أفسد الشعر (٤). لسان الميزان (٢ / ٣٥٢).

٢٠١ - حمّاد المكي : كان كذّاباً. تحذير الخواص (٥) (ص ٤٥).

٢٠٢ - حمزه بن أبي حمزه الجزري : كذّاب يضع الحديث ، منكر الحديث ، لا يساوي فلساً ، عامّه مروياته موضوعه (٦). ميزان الاعتدال (١ / ٢٨٤) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٩) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٣٩).

٢٠٣ - حمزه بن حسين الدلال المتوفّي (٤٢٨) : كذّاب. لسان الميزان (٧) (٢ / ٣٥٩). ٢.

ص: ٣٤٣

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٩٨ رقم ٢٢٦٢ ، لسان الميزان : ٢ / ٤٢٦ رقم ٢٩٤٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٢٣٩ رقم ٤١٥.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٢٥٢ رقم ٤٣٠.

٣- لسان الميزان : ٢ / ٤٢١ رقم ٢٩٢٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٤٩.

٤- لسان الميزان : ٢ / ٤٢٨ رقم ٢٩٤٧ وفيه : أن وفاته سنة (١٦٤) ، المنتظم : ٨ / ٢٧٢ رقم ٨٨٦ حوادث سنة ١٦٤ ، مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ١٥٧ وفيه : أن وفاته سنة (١٥٦) ، وقيل : مات في نحو الستين ومائه.

٥- تحذير الخواص : ص ١٨٧.

٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٠٦ رقم ٢٢٩٩ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٥ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٦٠ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٥٣.

٧- لسان الميزان : ٢ / ٤٣٦ رقم ٢٩٨٢.

٢٠٤ - حميد بن الربيع أبو الحسن اللخمي الخزاز الكوفي المتوفى (٢٥٨) : قال يحيى ابن معين (١) : كذابو زماننا أربعة : الحسين بن عبد الأول ، وأبو هشام الرفاعي ، وحميد ابن الربيع ، والقاسم بن أبي شيبه . وقال : كذاب خبيث غير ثقه ولا مأمون . وقال ابن عدى (٢) : يسرق الحديث ويرفع الموقوف (٣) . تاريخ بغداد (٨ / ١٦٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٨٧) ، لسان الميزان (٢ / ٣٦٤) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٧١) .

٢٠٥ - حميد بن علي بن هارون القيسي : قال الحاكم : كذاب خبيث ، حدث بالبصره بعد الثلاثمائه عن عبد الواحد بن غياث والشاذكوني بأحاديث موضوعه ، وقال النقاش نحو ذلك . لسان الميزان (٤) (٢ / ٣٦٤) .

#### حرف الخاء

٢٠٦ - خارجه بن مصعب أبو الحجّاج الضبي الخراساني السرخسي المتوفى (١٦٨) : كذاب ، ليس بثقه ، اتقى الناس حديثه فتركوه ، وقال أبو معمر الهذلي : إنّما ترك حديث خارجه لأن أصحاب الرأي عمدوا إلى مسائل من مسائل أبي حنيفة فجعلوا لها أسانيد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فوضعوها في كتبه فكان يحدث بها . تاريخ الشام (٥) (٢٦ / ٥) .

٢٠٧ - خالد بن آدم : كذاب . مجمع الزوائد (٢ / ١٦٤) . ٦ .

ص : ٣٤٤

- ١- معرفه الرجال : ١ / ٩٣ رقم ٣٦٤ .
- ٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٢٨٠ رقم ٤٤٤ .
- ٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٦١١ رقم ٢٣٣٧ ، لسان الميزان : ٢ / ٤٤٢ رقم ٣٠١٠ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣١٩ ، الأنساب : ٥ / ١٣٢ ، المنتظم : ١٢ / ١٤١ رقم ١٦٠٦ حوادث سنه ٢٥٨ هـ .
- ٤- لسان الميزان : ٢ / ٤٤٤ رقم ٣٠١٨ .
- ٥- تاريخ مدينه دمشق : ١٥ / ٤٠٢ رقم ١٨٥٦ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٣٢٤ ، وللقوف على بقيه مصادر ترجمته راجع تهذيب الكمال : ٨ / ١٦ رقم ١٥٩٢ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٢٦ .

٢٠٨ - خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي المدني : متروك لا- يُحتجُّ به ، كان يضع الحديث على الثقات (١). ميزان الاعتدال (١ / ٢٩٤) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٣ ، ٨).

٢٠٩ - خالد بن عبد الرحمن العبد : كذاب ، يسرق الحديث ويضعه (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٢٩٧).

٢١٠ - خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص : كذاب ، ولي إمره المدينة لهشام سنه (١١٣) فبقى والياً سبع سنين ، وكان يؤذى علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يقول : والله أعلم لقد استعمل رسول الله علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا ، ولكن فاطمه كلمته فيه (٣). تاريخ الشام (٥ / ٨٢).

٢١١ - خالد بن عمرو أبو سعيد الأموي الكوفي من ولد سعيد بن العاص : كان كذاباً ، يكذب ويضع الحديث ، ويروى أحاديث بواطيل ، حدّث عن شعبه أحاديث موضوعه (٤). تاريخ بغداد (٨ / ٢٩٩) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٩٨) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٠٩).

٢١٢ - خالد بن القاسم المدائني أبو الهيثم المتوفى (٢١١) : مجمع على كذبه ، قال أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم : كان كذاباً ، يدعى ما لم يسمع ، وكتبت عنه ألوفاً ، وروى أحاديث لم تكن بمصر ولم تحدّث عن الليث ، وكان يضع أحاديث من ذات نفسه (٥). تاريخ بغداد (٨ / ٣٠٣) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٩٩) ، أسنى المطالب (ص ٢٣٢) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٥٠). ٩.

ص: ٣٤٥

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٢٧ رقم ٢٤٠٤ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٥ و ١٣ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٨١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ٤١ رقم ٦٠٠.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٣٣ رقم ٢٤٣٨ و ٦٤٩ رقم ٢٤٨٩ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٨٠.

٣- تاريخ مدينة دمشق : ١٦ / ١٧٠ رقم ١٩٠٢ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٣٨٧.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٣٥ رقم ٢٤٤٧ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٩٤.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٣٧ رقم ٢٤٥١ ، أسنى المطالب : ص ٤٧٣ ح ١٥١٥ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٢٧٩.



٢١٣ - خالد بن نجیح مصری توفی (٢٥٤) : قال أبو حاتم (١) : كَذَابٌ يَفْتَعِلُ الْحَدِيثَ. ميزان الاعتدال (٢) (١ / ٢٠٣).

٢١٤ - خالد بن يزيد المكي أبو الهيثم العمري المتوفى (٢٢٩) : كَذَابٌ ، يروى الموضوعات عن الأثبات (٣). ميزان الاعتدال (١) / (٣٠٣) ، مجمع الزوائد (١ / ٢٤٩ ، ٩ / ٥٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٥٣ ، ١١٦).

٢١٥ - خراش بن عبد الله : كَذَابٌ ، ساقط ، لا يحلُّ كتب حديثه إلا للاعتبار (٤). ميزان الاعتدال (١ / ٣٠٥).

٢١٦ - الخصيب بن جحدر المتوفى (١٣٢) : كَذَابٌ ، لا يكتب حديثه (٥). ميزان الاعتدال (١ / ٣٠٦) ، اللآلئ المصنوعة (١) / (١٧٣ ، ١٩٧).

٢١٧ - الخليل بن زكريا الشيباني البصري : كَذَابٌ ، يحدث بالبواطيل (٦). تهذيب التهذيب (٣ / ١٦٦) ، خلاصه التهذيب (ص ٩١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣١٣) ، مجمع الزوائد (١ / ٣٠) . ٦.

ص : ٣٤٦

١- الجرح والتعديل : ٣ / ٣٥٥.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٤٤ رقم ٢٤٦٩.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٤٦ و ٦٤٧ رقم ٢٤٧٦ و ٢٤٧٧ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٠٢ و ٢٢٣ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٦٠ وفيه : أبو الوليد ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٨٤ ، ويأتي مصحفاً باسم يزيد ابن خالد في الرقم ٦٧٣ فراجع.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٥١ رقم ٢٥٠٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٨٨.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٥٣ رقم ٢٥٠٩ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٣٢٢ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٢٢١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ٦٨ رقم ٦١٨.

٦- تهذيب التهذيب : ٣ / ١٤٣ ، خلاصه الخزرجي : ١ / ٢٩٥ رقم ١٨٧٢ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٦٦٧ رقم ٢٥٦٧ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ٢٠ رقم ٤٣٦.

٢١٨ - داود بن إبراهيم قاضى قزوين : متروك الحديث ، كان يكذب (١). ميزان الاعتدال (١ / ٣١٦) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٥٩).

٢١٩ - داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشى البصرى ، نزيل بغداد المتوفى فى حدود ثمانين ومائه : كذاب ، متروك الحديث ، ليس بشيء ، عامه ما يرويه لا يتابع عليه (٢). تاريخ بغداد (٨ / ٣٥٨) ، تاريخ الشام (٥ / ٢٠٠) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣١٨)

٢٢٠ - داود بن سليمان أبو سليمان الجرجانى ، قطن بغداد : كذاب. تاريخ بغداد (٨ / ٣٦٦) ، اللآلئ المصنوعه (٣ / ١٣٢ / ٢).

٢٢١ - داود بن عبد الجبار أبو سليمان المؤذن نزيل بغداد : كذاب ، منكر الحديث ، لا ينبغي أن يكتب حديثه (٤). تاريخ بغداد (٨ / ٣٥٦) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣١٩).

٢٢٢ - داود بن عفان ، من أصحاب أنس بن مالك : كان يضع الحديث ، كان يدور بخراسان ويضع على أنس ، كتب عن أنس بنسخه موضوعه (٥). ميزان الاعتدال (١ / ٣٢١) ، تذكره الموضوعات (ص ١١) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٢ ، ٢ / ١٠٩).

٢٢٣ - داود بن عمر النخعى : كذاب. ميزان الاعتدال (٦ / ٣٢٢) / ١. ٥.

ص: ٣٤٧

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣ رقم ٢٥٨٩ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٩٦.

٢- تاريخ مدينه دمشق : ١٧ / ١٤٦ رقم ٢٠٤٥ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٨ / ١٤٨ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٧ رقم ٢٦٠٦ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٩٥ رقم ٦٣٤.

٣- اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٤٤.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٠ رقم ٢٦٢٢ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٢٤٠.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٢ رقم ٢٦٣٢ ، تذكره الموضوعات : ص ١٣ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٣ ، ٢ / ١٩٩ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٩٢.

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٦ رقم ٢٦٣٥.

٢٢٤ - داود بن المحبّر أبو سليمان البصرى ، نزيل بغداد والمتوفى بها (٢٠٦) : كذاب ، وضّاع على الثقات ، صاحب مناكير ، متروك الحديث ، ولو لم يكن له غير وضعه كتاب العقل بأسره لكان دليلاً كافياً على ما ذكر (١). تاريخ بغداد (٨ / ٣٦٠) ، البدايه والنهايه (٩ / ٢٢٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٠١) ، اللالكى المصنوعه (١ / ١٢٧ ، ٢٤١ ، ٢ / ٢٢٢).

٢٢٥ - دينار بن عبد الله أبو مكيّس الحبشى : كذاب ، له نسخه طويله ، حدّث فى حدود الأربعين ومائتين بوقاحه عن أنس بن مالك ، يروى عن أنس أشياء موضوعه. ذكر الذهبى عن ابن عدى حديثاً من أحاديث دينار بطريق محمد بن أحمد القفاص ، فقال : قال ابن عدى (٢) : قال القفاص : أحفظ من دينار مائتين وخمسين حديثاً. قلت : إن كان من هذا الضرب فيقدر أن يروى عنه عشرين ألف كلّها كذب ، قال الحاكم : روى عن أنس قريباً من مائه حديث موضوعه (٣). ميزان الاعتدال (١ / ٣٢٩) ، تذكره الموضوعات (ص ٥٧).

الراء المهمله وأختها المعجمه

٢٢٦ - ربيع بن بدر : كذاب (٤). مجمع الزوائد (١ / ١٢٢).

٢٢٧ - ربيع بن محمود الماردى المتوفى (٦٥٢) : دجال مفتر ، ادعى الصحبه ٤.

ص : ٣٤٨

١- البدايه والنهايه : ٩ / ٢٥٥ حوادث سنه ١٠٣ هـ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ١٧٣ ، اللالكى المصنوعه : ١ / ٢٤٦ و ٢ / ٤٦٤ و ٢ / ٤١٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ٢٩١.

٢- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ١٠٩ رقم ٦٤٦.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٠ رقم ٢٦٩٢ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٣٧٦.

٤- وهو ربيع بن بدر بن عمرو التميمى السعدى الأعرج ، أبو العلاء البصرى المعروف بعليله ، راجع تهذيب الكمال : ٩ / ٦٣ رقم ١٨٥٤.

والتعمير في سنة (٥٩٩) (١). ميزان الاعتدال (١ / ٣٣٥) ، لسان الميزان (٢ / ٤٤٧)

٢٢٨ - رتن الهندي : شيخ دجال كذاب ، ادعى الصحبه ، وقد قيل : إنه توفي (٦٣٢) (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٣٣٦) ، لسان الميزان (٢ / ٤٥٠).

٢٢٩ - روح بن مسافر أبو بشر البصرى : كان يضع الحديث ، يروى عن الأعمش أحاديث موضوعه (٣). لسان الميزان (٢ / ٤٦٨).

٢٣٠ - زكريا بن دريد (٤) الكندي : كذاب ، يضع الحديث على حميد الطويل ، له نسخه كلها موضوعه لا يحل ذكرها (٥). ميزان الاعتدال (١ / ٣٤٨ ، ٣ / ٥٨) ، تذكره الموضوعات (ص ٥ ، ٨٦) ، أسنى المطالب (ص ٢١٣) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٩) ، (٣٠٧).

٢٣١ - زكريا بن زياد : دجال يضع الحديث. تذكره الموضوعات (ص ٦٨).

٢٣٢ - زكريا بن يحيى المصرى أبو يحيى الوكار المتوفى (٢٥٤) : كذاب من الكذابين الكبار ، يضع الحديث ، وكان فقيهاً صاحب حلقه ، وقيل : كان من الصلحاء العياد الفقهاء (٦). ميزان الاعتدال (١ / ٣٥١) ، مجمع الزوائد (١ / ١٣١) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٢١١) . ر.

ص: ٣٤٩

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٢ رقم ٢٧٤٥ ، لسان الميزان : ٢ / ٥٥٣ رقم ٣٣٥٢.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٥ رقم ٢٧٥٩ ، لسان الميزان : ٢ / ٥٥٦ رقم ٣٣٦١.

٣- لسان الميزان : ٢ / ٥٧٦ رقم ٣٤٠٨.

٤- فى أسنى المطالب : ص ٢١٣ [ص ٤٣٢ رقم ١٣٩٥] : زويل [وفى بقيه المعاجم : دويد]. (المؤلف)

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٧٢ رقم ٢٨٧٤ و ٣ / ٥٤٩ رقم ٧٥٣٥ ، تذكره الموضوعات : ص ٤ و ٦٠ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣١٤.

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ٧٧ رقم ٢٨٩٢ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣٩٥ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ٨٧ رقم ٥٤١ وفيه : الوقاد ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٢١٥ رقم ٧١٣ وفيه وفى الميزان واللائئ : الوقار بدلاً من الوكار.

٢٣٣ - زيد بن الحسن بن زيد الحسيني المتوفى (٤٩١ ، ٤٩٢) : كان كذاباً وضاعاً دجاجاً ، وضع أربعين حديثاً في أيام طراد الزينبي (١) . ميزان الاعتدال (١ / ٣٦٢) ، لسان الميزان (٢ / ٥٠٥).

٢٣٤ - زيد بن رفاعه أبو الخير : كذاب ، معروف بوضع الحديث على فلسفه فيه ، له أربعون موضوعه ، سرقها ابن ودعان ، قد وضع عامتها على أسانيد صحاح مشهوره بين أهل الحديث (٢) . تاريخ بغداد (٨ / ٤٥٠ ، ٩ / ٤٤٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣٦٣ ، ٣٦٤) ، أسنى المطالب (ص ٢٧٣) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٣) ، لسان الميزان (٢ / ٥٠٦).

٢٣٥ - زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي البصري : كان كذاباً ، تركوه ، واهى الحديث ، وضع أحاديث (٣) . ميزان الاعتدال (١ / ٣٥٩) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٥٧ ، ٩٣).

السين المهمله

٢٣٦ - سالم بن عبد الأعلى : كان يضع الحديث (٤) . تذكره الموضوعات (ص ٦٢) ، نصب الرايه (٤ / ٢٣٨).

٢٣٧ - السري بن عاصم أبو عاصم الهمداني : كذاب ، يسرق الحديث ويرفع الموقوفات ، لا يحل الاحتجاج به (٥) . البدايه والنهائه (٥ / ٣٥٤) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٣٥٤).

ص : ٣٥٠

١- ميزان الاعتدال : ١٠١ / ٢ رقم ٣٠٠٠ ، لسان الميزان : ٢ / ٦٢٢ رقم ٣٥٤٩.

٢- ميزان الاعتدال : ١٠٣ / ٢ و ١٠٤ رقم ٣٠٠٥ و ٣٠١٦ ، أسنى المطالب : ص ٥٦٩ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٣ ، لسان الميزان : ٢ / ٦٢٣ رقم ٣٥٥١.

٣- ميزان الاعتدال : ٩٤ / ٢ رقم ٢٩٦٧ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٠١ و ١٧٠ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٣٧٠.

٤- كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٣٠٧ رقم ١٣٣٧ ، لسان الميزان : ٣ / ٨ رقم ٣٥٩٧.

٥- البدايه والنهائه : ٥ / ٣٧٦ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ١١٧ رقم ٣٠٨٩ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٤٤ ، وراجع كتاب المجروحين : ١ / ٣٥٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ٤٦٠ رقم ٨٧٤ ، تاريخ بغداد : ٩ / ١٩٢ رقم ٤٧٧٠ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ١٦٣ ، وهو في المصادر الثلاثة الأخيره : (أبو سهل)

٢٣٨ - سعيد بن سلام أبو الحسن العطار البصرى : كذّاب ، يُذكر بوضع الحديث ، سيئ الحال جدّاً عند أهل الحديث ، كان بمكّه يحدث بالبواطيل (١). تاريخ بغداد ( ٩ / ٨٠ ) ، ميزان الاعتدال ( ١ / ٣٨٢ ) ، أسنى المطالب ( ص ٣٩ ) ، مجمع الزوائد ( ١ / ١٢٦ ) ، اللآلئ المصنوعه ( ٢ / ٤٣ ، ٩١ ، ١٣٩ ) ، كشف الخفاء ( ١ / ١٢٣ ) .

٢٣٩ - سعيد بن سنان أبو مهدي : كذّاب ، قيل : توفّي (١٦٨) (٢). ميزان الاعتدال ( ١ / ٣٨٤ ) ، اللآلئ المصنوعه ( ٢ / ٢٠٦ ) .

٢٤٠ - سعيد بن عنبسه الرازى : كذّاب ، لا يصدق (٣). ميزان الاعتدال ( ١ / ٣٨٩ ) ، اللآلئ المصنوعه ( ٢ / ٦٠ ) .

٢٤١ - سعيد بن موسى الأزدي : كان يضع الحديث (٤). تذكره الموضوعات ( ص ٧٠ ) .

٢٤٢ - سكين بن سراج (٥) : كذّاب (٦). تذكره الموضوعات ( ص ٩٦ ) .

٢٤٣ - سلم بن إبراهيم الوراق البصرى : كذّاب (٧). تاريخ بغداد ( ٩ / ١٤٥ ) ، تهذيب التهذيب ( ٤ / ١٢٧ ) . هـ .

ص : ٣٥١

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٤١ رقم ٣١٩٥ ، أسنى المطالب : ص ٨١ ح ١٧٧ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٨١ و ١٦٥ و ٢٥٩ ، العلل ومعرفه الرجال : ٣ / ٣٦١ رقم ٥٥٨٥ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ١٠٨ رقم ٥٨٠ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٤٠٤ رقم ٨٢٨ .  
٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٤٣ رقم ٣٢٠٨ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣٨٤ ، تهذيب الكمال : ١٠ / ٤٩٥ رقم ٢٢٩٥ وفيه : أن وفاته سنه (١٦٣) وعلى قول آخر سنه (١٦٨) .

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٥٤ رقم ٣٢٤٨ ، اللآلئ المصنوعه ٢ / ١٠٦ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٥٢ .

٤- تذكره الموضوعات : ص ٧٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ٣٢٦ رقم ١٤٣٩ .

٥- أبى سراج ، لعلّ هذا هو الصحيح . (المؤلف)

٦- تذكره الموضوعات : ص ٦٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ٥ رقم ١٤٥٤ .

٧- تهذيب التهذيب : ٤ / ١١٢ ، وفى هامش تهذيب الكمال : ١١ / ٢١٢ رقم ٢٤٢٤ عدد من مصادر ترجمته .

٢٤٤ - سلمه بن حفص السعدي ، كان يضع الحديث (١). ميزان الاعتدال (١ / ٤٠٦) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٣٥).

٢٤٥ - سلام بن سلم (٢) الطويل أبو عبد الله التميمي : كان يضع الحديث ، كذاب متروك الحديث ، عنده مناكير ، توفي حدود (١٧٧) (٣). تاريخ بغداد (٩ / ١٩٧) ، تذكره الموضوعات (ص ٥٨).

٢٤٦ - سليم بن مسلم : كان يضع الحديث ، جهمي خبيث ، متروك الحديث ، لا يساوي حديثه شيئاً (٤). ميزان الاعتدال (١ / ٤٢٧).

٢٤٧ - سليمان بن أحمد أبو محمد الجرشى الشامى : كذاب يسرق الحديث ، متروك. تاريخ بغداد (٩ / ٥٠) ، تاريخ الشام (٥) (٦ / ٢٤٢).

٢٤٨ - سليمان بن أحمد الواسطى الحافظ : كذبه يحيى ، وقال ابن عدى (٦) : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وله أفراد. ميزان الاعتدال (٧) (١ / ٤٠٨).

٢٤٩ - سليمان بن أحمد الملقب المصري : متأخر ، كذبه الدارقطنى (٨). ميزان الاعتدال (١ / ٤٠٨). ٧.

ص: ٣٥٢

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٨٩ رقم ٣٣٩٣ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٤٥ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣٣٩.

٢- فى ميزان الاعتدال : مسلم وسليم [وفى الطبعه المعتمده لدينا ٢ / ١٧٥ رقم ٣٣٤٣ : سليم وسليمان]. (المؤلف)

٣- تذكره الموضوعات : ص ٤١ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٤٧.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٣٢ رقم ٣٥٤٧ ، العلل ومعرفه الرجال : ٣ / ٣٩٣ رقم ٥٧٢٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١١٩ رقم ٢٥٦ ، لسان الميزان : ٣ / ١٣٤ رقم ٣٩٦٢.

٥- تاريخ مدينه دمشق : ٢٢ / ١٧٥ رقم ٢٦٤٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ١٠١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ١٤ رقم ١٥٠٤ ، لسان الميزان : ٣ / ٨٧ رقم ٣٨٥٤.

٦- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٢٩٣ رقم ٧٦٢.

٧- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٩٤ رقم ٣٤٢١.

٨- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٩٥ رقم ٣٤٢٢ ، الأنساب : ٥ / ٣٨٠ ، مختصر تاريخ دمشق : ١٠ / ١٠٧.

٢٥٠ - سليمان بن أحمد السرقسطى البغدادي المتوفى (٤٨٩) : كذاب (١). ميزان الاعتدال (١ / ٤٠٩) ، المنتظم (٩ / ٩٩).

٢٥١ - سليمان بن بشّار : ممن يضع الحديث ، كان يضع على الأثبات ما لا يحصى (٢). ميزان الاعتدال (١ / ٤١٠) ، تذكره الموضوعات (ص ٦ ، ٣١).

٢٥٢ - سليمان بن داود البصرى أبو أيّوب المعروف بالشاذكونى المتوفى (٢٣٤) : أحد الحفّاظ ، كذاب ، خبيث ، كان يضع الحديث فى الوقت ، وقيل : كان يتعاطى المسكر ويتماغن (٣) ، تاريخ بغداد (٩ / ٤٧) ، طبقات الحفّاظ (٢ / ٦٦) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤١٤).

٢٥٣ - سليمان بن زيد المحاربى أبو آدم الكوفى : كذّبه ابن معين (٤). خلاصه التهذيب (٥) (ص ١٢٨).

٢٥٤ - سليمان بن سلمه الجبائرى (٦) : كان يكذب ويضع الحديث (٧). تاريخ الشام (٦ / ٢٧٦) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤١٦) ، تذكره الموضوعات (ص ٧٠) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٨٥) .٤.

ص: ٣٥٣

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٩٥ رقم ٣٤٢٤ ، المنتظم : ١٧ / ٣٣ رقم ٣٦٦٠ ، وفى المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٩ / ١٢٥ ولسان الميزان : ٣ / ٩٠ رقم ٣٨٥٨ أنه ولد سنه (٣٩٩) وتوفى سنه (٤٧٩) عن ثمانين سنه.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٩٧ رقم ٣٤٣٢ ، تذكره الموضوعات : ص ٥ ، ٢٣.

٣- تذكره الحفّاظ : ٢ / ٤٨٨ رقم ٥٠٣ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٠٥ رقم ٣٤٥١.

٤- التاريخ : ٤ / ١٩ رقم ٢٩٢٨.

٥- خلاصه الخزرجى : ١ / ٤١٢ رقم ٢٦٩٥.

٦- فى تاريخ ابن عساكر [٢٢ / ٣٢١ رقم ٢٦٧٨] : الخبائرى الحمصى. (المؤلف)

٧- تاريخ مدينه دمشق : ٢٢ / ٣٢٣ رقم ٢٦٧٨ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ١٠ / ١٦٢ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٠٩ رقم ٣٤٧٢ ، تذكره الموضوعات : ص ٤٩ و ٧٢ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٦٤.



٢٥٥ - سليمان بن عبد الحميد أبو أيوب البهراني الحمصي : كذاب ، ليس بثقه ولا مأمون. تاريخ الشام (١) (٦ / ٢٨٠).

٢٥٦ - سليمان بن عمرو أبو داود النخعي : كان أكذب الناس على رسول الله ، معروف بوضع الحديث ، كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً ، قال الخطيب : كان ببغداد رجال يكذبون ويضعون منهم أبو داود النخعي ، وقال الحاكم : لست أشك في وضعه الحديث على نقشه وكثره عبادته ، وقال آخر : كان أطول الناس منهم قياماً بليل وأكثرهم صياماً بنهار (٢). تاريخ بغداد (٩ / ١٥ - ٢١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤٢٠) ، أسنى المطالب (ص ٤١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٦٠ ، ٢ / ٣٩ ، ١٣٢).

٢٥٧ - سليمان بن عيسى السجزي : كان كذاباً يضع الحديث (٣). تاريخ بغداد (٤ / ٦٠) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤٢٠) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٦٦ ، ١٠١ ، ٢ / ٨٠) ، ووضع بضعة وعشرين حديثاً كما في أسنى المطالب (٤) (ص ٢٧٤).

٢٥٨ - سهل بن صقين (٥) أبو الحسن الخلاطي البصري : كان يضع الحديث (٦). ن.

ص: ٣٥٤

١- تاريخ مدينه دمشق : ٢٢ / ٣٤٤ رقم ٢٦٨٧ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ١٠ / ١٦٦.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢١٦ رقم ٣٤٩٥ ، أسنى المطالب : ص ٨٣ ح ١٨٣ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١١٦ و ٢ / ٧٣ و ٢٤٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ١٣٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ٢٤٥ رقم ٧٣٣.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢١٨ رقم ٣٤٩٦ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٢٧ و ١٩٤ و ٢ / ١٤٥.

٤- أسنى المطالب : ص ٥٧٢.

٥- في ميزان الاعتدال : صقير ، وفي لسان الميزان : صقين ، وفي غيرهما : سقين. (المؤلف)

٦- خلاصه الخزرجي : ١ / ٤٢٧ رقم ٢٧٩٩ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٣٨ رقم ٣٥٨١ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣٠٨ ، الكامل في

ضعفاء الرجال : ٣ / ٤٤١ رقم ٨٥٨ ، الإكمال : ٤ / ٣٠٩ ، تهذيب الكمال : ١٢ / ١٩٣ ، لسان الميزان : ٧ / ٢٤٦ رقم ٣٢٤٠ ،

تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٢٣ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣٣٧ رقم ٥٦١ ، وفي جميع هذه المصادر جاء اسمه : سهل بن صقير - وقيل

سُقير - الخلاطي ، عدا الخلاصه والتقريب ففيهما : صقين.

خلاصه التهذيب (ص ١٣٣)، ميزان الاعتدال (١ / ٤٣٠)، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٦٠).

٢٥٩ - سهل بن عامر البجلي : روى أحاديث بواطيل ، وكان يفتعل الحديث (١). لسان الميزان (٣ / ١١٩).

٢٦٠ - سهل بن عمار النيسابوري : كذبه الحاكم ، وقال أبو إسحاق الفقيه : كذب والله سهل على ابن نافع ، وقال إبراهيم السعدي : كان يتقرّب إلى بالكذب (٢). أسنى المطالب (ص ١٠٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤٣٠).

٢٦١ - سهل بن قرين البصرى : كذبه الأزدى (٣). ميزان الاعتدال (١ / ٤٣١) ، أسنى المطالب (ص ٢٦١) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٨٢).

٢٦٢ - سيف بن عمر التميمى البرجمى : وضاع ليس بشيء ، عامه حديثه منكر ، اتهم بالزندقه (٤). تهذيب التهذيب (٤ / ٢٩٦).

٢٦٣ - سيف بن محمد الثورى - ابن اخت سفيان الثورى - : كذاب خبيث ، يضع الحديث ، لا يكتب حديثه (٥). تاريخ بغداد (١ / ٣٥ ، ٩ / ٢٢٦ ، ١٢ / ٢٥٣) ، تذكره الموضوعات (ص ١٠٢ ، ١١٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٩٦) ، مجمع الزوائد (١ / ٢١٩) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٦٧ ، ١٠١ ، ١٢٩) وقال : كذاب بالإجماع ، و (٢ / ٢٠٩ ، ٢١٧) ، خلاصه التهذيب (ص ١٣٦) . ٢.

ص: ٣٥٥

١- لسان الميزان : ٣ / ١٤٢ رقم ٣٩٩٩ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢٠٢.

٢- أسنى المطالب : ص ٢٠٢ ح ٦٣٠ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٤٠ رقم ٣٥٨٩.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٤٠ رقم ٣٥٩١ ، أسنى المطالب : ص ٥٤٣ ح ١٧٢٧ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٤٩.

٤- تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٥٩ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣٤٥ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٤٣٥.

٥- تذكره الموضوعات : ص ٧٢ و ٧٩ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٦٠ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٢٩ و ١٩٤ و ٤٧٣ و ٣٩١ و

٤٠٧ ، خلاصه الخرجى : ١ / ٤٣٦ رقم ٢٨٦٢.

٢٦٤ - شاد بن شيرياميان (١): كان يضع الحديث (٢). تذكره الموضوعات (ص ٣).

٢٦٥ - شاه بن بشر الخراساني: قال ابن حبان (٣): يضع الحديث (٤). ميزان الاعتدال (١ / ٤٤٠)، اللالكئ المصنوعه (١ / ٢٢٤).

٢٦٦ - شاه بن قرح أبو بكر: كان يضع الحديث. اللالكئ المصنوعه (٥) (٢ / ٢٣٩).

٢٦٧ - شعيب بن عمرو الطحان: قال الأزدي: كذاب. ميزان الاعتدال (٦) (١ / ٤٤٨).

٢٦٨ - شيخ بن أبي خالد البصرى: كان يضع الحديث، قال: وضعت أربعمائته حديث وأدخلتها فى برنامج الناس، فلا أدري كيف أصنع (٧). ميزان الاعتدال (١ / ٤٥٢)، تذكره الموضوعات (ص ٦٤، ١١٣) تحذير الخواص (ص ٥٦). ٧.

ص: ٣٥٦

١- فى المعاجم اختلاف كثير فى هذا الاسم وما يليه. (المؤلف)

٢- تذكره الموضوعات: ص ٢، الأنساب: ٢ / ٣٣٧، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى: ٢ / ٣٧ رقم ١٦٠٥ وهو فى أغلب المصادر: شاه بن شير باميان الخراساني.

٣- كتاب المجروحين: ١ / ٣٦٤.

٤- ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٦٠ رقم ٣٦٥٠، اللالكئ المصنوعه: ١ / ٤٣١.

٥- اللالكئ المصنوعه: ٢ / ٤٥١.

٦- ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٧٧ رقم ٣٧٢٣.

٧- ميزان الاعتدال: ص ٢٨٦ رقم ٣٧٦٣، تذكره الموضوعات: ص ٧٩ و ٨٠، تحذير الخواص: ص ٢١٥، كتاب المجروحين:

١ / ٣٦٤، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٤ / ٤٧ رقم ٩٠٧.

٢٦٩ - أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي اللغوي : صاحب كتاب الفصوص ، نزل الأندلس وصنّف الكتب ، توفي (٤١٧) كان يتّهم بالكذب في نقله ، فلهذا رفض الناس كتابه ، ولما ظهر للمنصور بن عامر كذبه في النقل ، وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص في البحر ، لأنّه قيل له : جميع ما فيه لا صحّحه له (١). وفيات الأعيان (١ / ٢٨٧) ، البدايه والنهائيه (١٢ / ٢١) ، شذرات الذهب (٣ / ٢٠٧) ، بغيه الوعاه (ص ٢٦٨).

٢٧٠ - صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي الهروي المتوفّي (٣١٦) : كذّاب دجّال ، يحدّث بما لم يسمع ، وكان يسرق الحديث ، قال أبو حاتم محمد بن حنّان البستي (٢) : كان يسرق الحديث ويقلّبه ، ولعلّه قد قلب أكثر من عشره آلاف حديث فيما خرج من الشيوخ والأبواب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال (٣). تاريخ بغداد (٩ / ٣٢٩) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤٥٣).

٢٧١ - صالح بن بشير أبو بشر المرّي البصري المتوفّي (١٧٢ ، ١٧٦) : قاصّ كذّاب متروك الحديث (٤). تاريخ بغداد (٩ / ٣٠٨).

٢٧٢ - صالح بن حسان البصري : كذّاب (٥). تذكره الموضوعات (ص ٧). ٦.

ص: ٣٥٧

١- وفيات الأعيان : ٢ / ٤٨٨ رقم ٣٠١ ، البدايه والنهائيه : ١٢ / ٢٧ حوادث سنه ٤١٧ هـ ، شذرات الذهب : ٥ / ٨٥ حوادث سنه ٤١٧ هـ ، بغيه الوعاه : ٢ / ٧ رقم ١٣٠٢.

٢- كتاب المجروحين : ١ / ٣٧٣.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٨٧ رقم ٣٧٦٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٧٣ رقم ٩٢٣.

٤- وراجع تهذيب الكمال : ١٣ / ١٦ رقم ٢٧٩٦ فقد استوفى فيه كلّ الطعون بحقه ، وجاء في هامشه جمله كبيره من مصادر ترجمته.

٥- تذكره الموضوعات : ص ٦ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٣٠١ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٣٦.

٢٧٣ - صبيح (١) بن سعيد البغدادي الخلدی : كذاب خبيث ، ليس بشيء . تاريخ بغداد ( ٩ / ٣٣٨ ) ، ميزان الاعتدال ( ٢ ) ( ١ / ٤٤٣ ) .

٢٧٤ - صخر بن محمد المنقري المروزي الحاجبي : كان في حدود الثلاثين ومائه ، كذاب ، يضع الحديث ، عامه ما يرويه من موضوعاته ، حدث عن الثقات بالبواطيل ، روى عن مالك والليث وابن لهيعة أحاديث موضوعه ( ٣ ) . ميزان الاعتدال ( ١ / ٤٤٤ ) ، تذكره الموضوعات ( ص ٢٨ ، ٤٠ ) ، اللآلئ المصنوعة ( ١ / ٧٨ ) .

٢٧٥ - الصقر بن عبد الرحمن أبو بهز الكوفي : من أكذب الناس ، كان يضع الحديث ( ٤ ) . تاريخ بغداد ( ٩ / ٣٤٠ ) ، ميزان الاعتدال ( ١ / ٤٦٧ ) ، اللآلئ المصنوعة ( ٢ / ٣٩ ) .

٢٧٦ - صله بن سليمان أبو زيد العطار ، نزيل بغداد : كذاب ، متروك الحديث ، ليس بثقه ( ٥ ) . تاريخ بغداد ( ٩ / ٣٣٧ ) .

٢٧٧ - الضحّاك بن حمزه المنبجى : كان يضع الحديث ، كلُّ رواياته مناكير إمّا متناً وإمّا إسناداً ( ٦ ) . ميزان الاعتدال ( ١ / ٤٧٠ ) .  
ى .

ص : ٣٥٨

١- فى تاريخ بغداد : صبيح بالجيم المعجمه . ( المؤلف )

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٠٧ رقم ٣٨٥٤ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ٢١٤ رقم ٧٥٢ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣٧٨ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ٨٦ رقم ٩٣٦ ، الأنساب : ٢ / ٣٨٩ .

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٠٨ رقم ٣٨٦٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٨ و ٢٩ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٤٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ٩٢ رقم ٩٤٣ .

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣١٧ رقم ٣٩٠٣ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٧٣ .

٥- كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٣٧ رقم ٣٢٠ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ٢١٥ رقم ٧٥٣ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٤٧ .

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٢٣ رقم ٣٩٣٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣٧٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ٩٩ رقم ٩٤٨ ، الأنساب : ٥ / ٣٨٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ٥٩ رقم ١٧١٠ وهو فى جميع هذه المصادر بما فيها ميزان الاعتدال الطبعه المعتمده : الضحّاك بن حَجّوه ، أبو عبد الله المنبجى .

٢٧٨ - طاهر بن الفضل الحلبي : كان يضع الحديث على الثقات وضعاً ، لا يحلّ كتب حديثه إلا على وجه التعجب (١). ميزان الاعتدال (١ / ٤٧٥).

٢٧٩ - طلحه بن زيد (٢) أبو مسكين الرقي : منكر الحديث جدّاً ، لا يحلّ الاحتجاج بخبره ، سيئ يضع الحديث (٣). تاريخ الشام (٧ / ٦٥) ، اللالكى المصنوعه (١ / ٨١) ، تأتي ألفاظ جرح الحفاظ فيه فى الجزء التاسع (٤) إن شاء الله تعالى.

٢٨٠ - ظبيان بن محمد الحمصى : كذاب ، لا يحلّ الاحتجاج به (٥). ميزان الاعتدال (١ / ٤٨١).

### حرف العين المهملة

٢٨١ - عاصم بن سليمان أبو شعيب التميمي البصرى : كذاب متروك ، كان يضع الحديث (٦). ميزان الاعتدال (٢ / ٢) ، لسان الميزان (٣ / ٢١٨).

٢٨٢ - عاصم بن طلحه : قال الأزدي : مجهول كذاب (٧). ميزان الاعتدال (ج ٢) ، ٨.

ص: ٣٥٩

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٣٥ رقم ٣٩٨٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣٨٤.

٢- فى لآلى السيوطى : يزيد ، وأحسبه تصحيفاً. (المؤلف)

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٢٥ / ٢٦ رقم ٢٩٧٨ ، اللالكى المصنوعه : ١ / ١٥٦ و ٣١٧ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣٨٣.

٤- راجع نظره فى مناقب عثمان المنقبه (١١) من الجزء المذكور. وراجع تهذيب الكمال : ١٣ / ٣٩٥ رقم ٢٩٦٨ فيه أيضاً جمله من طعون الحفاظ والرجاليين فيه.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٤٨ رقم ٤٠٣٨ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣٨٥.

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٥٠ رقم ٤٠٤٧ ، لسان الميزان : ٣ / ٢٧٥ رقم ٤٣٥٤ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٨٢ رقم ٤٦٣ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٤٣ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٢٦.

٧- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٥٣ رقم ٤٠٥٣ ، لسان الميزان : ٣ / ٢٧٨ رقم ٤٣٥٨.

٢٨٣ - عامر بن أبي عامر : كان كذاباً يضع الحديث. تذكره الموضوعات (١) (ص ٧٤).

٢٨٤ - عامر بن صالح - حفيد الزبير بن العوام - أبو الحارث الأسدي المدني ، نزيل بغداد : المتوفى في خلافة الرشيد : كذاب خبيث ، عدو الله ، ليس بثقه (٢). تاريخ بغداد (١٢ / ٢٣٦) ، كذبه ابن معين (٣) وابن حبان (٤) وابن عدى (٥). خلاصه التهذيب (٦) (ص ١٥٦).

٢٨٥ - عباد بن جويرة البصري : كذاب أفاك ، متروك ليس بشيء (٧). ميزان الاعتدال (٢ / ٩) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٠).

٢٨٦ - عباد بن صهيب : موصوف بالوضع متروك ، قال الكديمي : سمعت علي بن المدني يقول : تركت من حديثي مائة ألف حديث ، النصف منها عن عباد بن صهيب ، وحكى الخطيب عن المدني أنه قال : تركت من حديثي مائة ألف حديث فيها ثلاثون ألفاً لعباد بن صهيب (٨). تاريخ بغداد (١١ / ٤٦٣) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٠) ، تذكره الموضوعات (ص ٤٦ ، ١١٥). ٤.

ص : ٣٦٠

- 
- ١- تذكره الموضوعات : ص ٥٢.
  - ٢- كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٨١ رقم ٤٦٠.
  - ٣- معرفه الرجال : ١ / ٥٢ رقم ١٩.
  - ٤- كتاب المجروحين : ٢ / ١٨٧.
  - ٥- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٨٣ رقم ١٢٥٩.
  - ٦- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٢٣ رقم ٣٢٦٧.
  - ٧- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٦٥ رقم ٤١١١ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ١٨ ، العلل ومعرفه الرجال : ٢ / ٤١ رقم ١٤٩٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٧٣ رقم ٤٣٣ ، كتاب المجروحين : ص ١٧١ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ١٤٢ رقم ١١٢٦.
  - ٨- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٦٧ رقم ٤١٢٢ ، تذكره الموضوعات : ص ٣٣ و ٨١ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٤٣ رقم ١٦٤٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٧٣ رقم ٤٣٢ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٨١ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٦٤.

٢٨٧ - عباس بن بكار الضبي البصري : كذاب (١). ميزان الاعتدال (٢ / ١٨) ، اللالكى المصنوعه (١ / ٤٠٢).

٢٨٨ - عباس بن الضحاك البلخي : دجال يضع (٢). ميزان الاعتدال (٢ / ١٨) ، تذكره الموضوعات (ص ٩٥).

٢٨٩ - عباس بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل المرّي الفقيه الشافعي ، كان حيا في سنه (٣٢٥) : كذاب أفاك ، لم يكن صدوقاً ولا ثقه ولا مأموناً (٣). تاريخ الشام (٧ / ٢٢٥).

٢٩٠ - عباس بن الفضل العبدى الأزرق البصري - نزيل بغداد - : كذاب خيث (٤). تاريخ بغداد (١٢ / ١٣٤) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٠).

٢٩١ - عباس بن محمد العدوى : كان يضع الحديث (٥). تذكره الموضوعات (ص ٧١).

٢٩٢ - عباس بن محمد المرادى : روى أحاديث كذباً عن مالك. ميزان الاعتدال (٦) (٢ / ٢٠).

٢٩٣ - عبد الأعلى بن أبي المساور أبو مسعود الجزار : كذاب منكر الحديث ، ليس ٦.

ص: ٣٦١

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٢ رقم ٤١٦٠ ، اللثالي المصنوعه : ١ / ٤٠٢ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٦٣ رقم ١٣٩٩ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٩٠ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٥ رقم ١١٨٤ . وهو في بعض المصادر : ابن الوليد بن بكار الضبي .

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٣ رقم ٤١٦٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٦٧ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٩١ .

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٢٦ / ٢٢٦ رقم ٣١٠١ ، تاريخ بغداد : ١٢ / ١٥٥ رقم ٦٦٢٨ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٤ رقم ٤١٦٩ ، لسان الميزان : ٣ / ٣٠٣ رقم ٤٤٣٨ .

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٥ رقم ٤١٧٧ ، التاريخ الكبير : ٧ / ٥ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٦٠ رقم ١٣٩٥ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢١٣ .

٥- تذكره الموضوعات : ص ٥٠ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٩١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ٧٩ رقم ١٧٩٨ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٦ رقم ٤١٨٢ ، لسان الميزان : ٣ / ٣٠٨ رقم ٤٤٥٢ وهو في المصادر الأربعة الأخيره : العلوى بدلاً من العدوى .

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٦ رقم ٤١٨١ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢١٦ .



بحجّه (١). تاريخ بغداد (١١ / ٦٩) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٣٩).

٢٩٤ - عبد الباقي بن أحمد أبو الحسن المتوفى (٤٨٥) : قال ابن صابر : كان كذاباً. لسان الميزان (٢) (٣ / ٣٨٣).

٢٩٥ - عبد الرحمن بن حمّاد الطلحي : عنده نسخه موضوعه. تذكره الموضوعات (٣) (ص ٥١).

٢٩٦ - عبد الرحمن بن داود أبو البركات الزرور ، كان حياً في سنه (٦٠٨) : كذاب له الاربعون في قضاء الحوائج موضوعه ، قد ركب لها أسانيد من طرق البخارى وأبى داود وغيرهما. ميزان الاعتدال (٤) (٢ / ١٠٢).

٢٩٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العدوى العمري حفيد عمر بن الخطاب. المتوفى (١٨٦) : كان كذاباً يقلّب الأحاديث ، متروك الحديث ، حديثه أحاديث مناكير. تاريخ بغداد (١٠ / ٢٣١) ، تهذيب التهذيب (٥) (٦ / ٢١٣) .٩.

ص: ٣٦٢

١- اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٧٣ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٧٤ و ٧٥ رقم ١٧٥٣ و ١٧٥٦ كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٦٥ رقم ٤٠١ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٦١ رقم ١٠٢٥ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٦ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٥٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٣١٦ رقم ١٤٦٥ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٢٤٨ ، الأنساب : ٢ / ٣٨ ، تهذيب الكمال : ١٦ / ٣٦٦ رقم ٣٦٩٠ ، ميزان الاعتدال : ٥ / ٥٣١ رقم ٤٧٣١ وهو في جميع هذه المصادر : الجزار نسبة إلى عمل الجرار وليس الجزار.

٢- لسان الميزان : ٣ / ٤٦٩ رقم ٤٨٩٩.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٣٤ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢٢٦ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٦٠ ، لسان الميزان : ٣ / ٥٠٢ رقم ٤٩٨٨.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٥٧ رقم ٤٨٥٨.

٥- تهذيب التهذيب : ٦ / ١٩٣ ، العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٤٧ رقم ١٥٠٨ و ٣ / ٩٨ و ١٨٦ رقم ٤٣٦٤ و ٤٨٠٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٥٦ رقم ٣٧٣ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢٥٣ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٥٣ ، تهذيب الكمال : ١٧ / ٢٣٤ رقم ٣٨٧٥ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٧١ رقم ٤٩٠٠. ويأتى مكرراً في التسلسل ٢٩٩.

٢٩٨ - عبد الرحمن بن عَفَّان أبو بكر الصوفى : كَذَّابٌ يَكْذِبُ (١). تاريخ بغداد (١٠ / ٢٦٤) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١١٣) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٦٥).

٢٩٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري (٢): كان كَذَّاباً متروكاً لا يحتجُّ به. نصب الرايه (١ / ٦٠).

٣٠٠ - عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة : كَذَّابٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ. ميزان الاعتدال (٣) (١ / ١٤٧ ، ٢ / ١١٣).

٣٠١ - عبد الرحمن بن القطامي البصرى : كَذَّابٌ (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ١١٤) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٩٩).

٣٠٢ - عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الضببى الزعفرانى البصرى ، نزيل بغداد : كَذَّابٌ كان يَضَعُ الْحَدِيثَ (٥). تاريخ بغداد (١٠ / ٢٥١) ، خلاصه التهذيب (ص ١٩٨) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١١٤).

٣٠٣ - عبد الرحمن بن مالك بن مغول : كان كَذَّاباً أَفْكَأً لا يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ ، وكان ٩.

ص: ٣٦٣

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٧٩ رقم ٤٩٢١ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣٢٠.

٢- هو نفسه المذكور فى التسلسل ٢٩٧.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٣١٥ رقم ١١٩١ و ٢ / ٥٨٠ رقم ٤٩٢٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢٦٧ ، لسان الميزان : ٣ / ٥١٦ رقم ٥٠٣٠.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٢ رقم ٤٩٤٢ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١١٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢٧٩ ، كتاب المجرحين : ٢ / ٤٨ ، لسان الميزان : ٣ / ٥١٨ رقم ٥٠٣٧.

٥- خلاصه الخزرجى : ٢ / ١٥٠ رقم ٤٢٢٧ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٣ رقم ٤٩٤٤ ، العلل ومعرفه الرجال : ١ / ٣٨٤ رقم ٧٤٨ و ٢

/ ٣٧٥ رقم ٢٦٧١ ، التاريخ الكبير : ٥ / ٣٣٩ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٥٩ رقم ٣٨٣ ، الجرح والتعديل : ٥ /

٢٧٨ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٥٩ ، تهذيب الكمال : ١٧ / ٣٦٤ رقم ٣٩٣٩.

يضع الحديث (١). تاريخ بغداد (١٠ / ٢٣٦ ، ٩ / ٣٤١) ، مجمع الزوائد (٩ / ٥١) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١١٥) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٣٣٢).

٣٠٤ - عبد الرحمن بن محمد البلخي : كان يضع الحديث على قتيبه (٢) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١١٦) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٥٦) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٣)

٣٠٥ - عبد الرحمن بن محمد بن علويّه أبو بكر الأبهري القاضي المتوفى (٣٤٢) : كان كذّاباً يركّب الأسانيد على المتون ، له أحاديث كلّها موضوعه ، والحمل فيها عليه. لسان الميزان (٣) (٣ / ٤٣٠).

٣٠٦ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن هندويه : كذّبه الحافظ ابن ناصر. توفى (٥٣٧). لسان الميزان (٤) (٣ / ٤٣٢).

٣٠٧ - عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي : كان يضع الحديث ، لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح (٥). ميزان الاعتدال (٢ / ١١٧) ، تذكره الموضوعات (ص ٧١) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٧٧).

٣٠٨ - عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي : كذّاب متروك. تهذيب التهذيب (٦) (٦ / ٢٩٧). ١.

ص: ٣٦٤

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٤ رقم ٤٩٤٩ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٤٦ ، التاريخ الكبير : ٥ / ٣٤٩ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ٩٩ رقم ١٨٩٣.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٧ رقم ٤٩٦١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٩٠ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٣ - ٢٤ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٦١.

٣- لسان الميزان : ٣ / ٥٢٢ رقم ٥٠٥١.

٤- لسان الميزان : ص ٥٢٥ رقم ٥٠٥٥.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٨ رقم ٤٩٦٩ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٠ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣٣١ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٦١.

٦- تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٦٤ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٥٨ رقم ٣٨٠ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٥٥ ، تاريخ مدينه دمشق : ٣٦ / ٤١ رقم ٣٩٨٨ ، تهذيب الكمال : ١٧ / ٤٨٢ رقم ٣٩٩١.

٣٠٩ - عبد الرحيم (١) بن حبيب الفاريابي : كان يضع الحديث على الثقات ، ولعله قد وضع أكثر من خمسمائه حديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله الحافظ أبو حاتم (٢). تاريخ الشام (٥ / ١٦٠) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٢٤) ، لسان الميزان (٤ / ٤) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٧٨ ، ١٠٥ ، ٢ / ١٢١) (٣).

٣١٠ - عبد الرحيم بن زيد البصرى : كذاب خبيث (٤). تهذيب التهذيب (٦ / ٣٠٥) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٧٠).

٣١١ - عبد الرحيم بن منيب البغدادي : كان يضع الحديث. تذكره الموضوعات (٥) (ص ٧٧).

٣١٢ - عبد الرحيم بن هارون الواسطى ، نزيل بغداد : كذاب متروك الحديث (٦). تاريخ بغداد (١١ / ٨٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٠٩) ، أسنى المطالب (ص ٣٤) ، خلاصه التهذيب (ص ٢٠١).

٣١٣ - عبد العزيز بن أبان من ولد سعيد بن العاص الأموى أبو خالد القرشى :.

ص: ٣٦٥

١- فى تاريخ ابن عساكر : عبد الرحمن ، وهو تصحيف. (المؤلف)

٢- كتاب المجروحين : ٢ / ١٦٢.

٣- تهذيب تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ١٦٣ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٠٣ رقم ٥٠٢٥ ، لسان الميزان : ٤ / ٥ رقم ٥١١٠ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٥٠ ، ٢٠١ ، ٢ / ٢٢٣ ، تاريخ بغداد : ١١ / ٨٦ رقم ٥٧٦٩.

٤- تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٧٣ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٢٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٦١ رقم ٣٨٩ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٣٩ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٦١ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٢٨١ رقم ١٤٢٠ ، تاريخ بغداد : ١١ / ٨٣ رقم ٥٧٦٤.

٥- تذكره الموضوعات : ص ٥٤.

٦- تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٧٦ ، أسنى المطالب : ص ٧١ ح ١٤٦ ، خلاصه الخزرجى : ٢ / ١٦١ رقم ٤٣١١ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٤٠ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٢٨٣ رقم ١٤٢١ ، وكنيته أبو هشام ويلقب بالغسانى أيضاً.

المتوفى (٢٠٧): كذاب خبيث ، كان يضع الحديث ، وحدّث بأحاديث موضوعه (١). تاريخ بغداد (١٠ / ٤٤٥) ، تذكره الموضوعات (ص ٨٧) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٣٣) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٠) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٥٩).

٣١٤ - عبد العزيز بن أبي زواد (٢): كذاب عنده نسخه موضوعه (٣). تاريخ الشام (٥ / ١٥٣) ، تذكره الموضوعات (ص ٧٧) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٦٦ ، ٦٧).

٣١٥ - عبد العزيز بن الحارث أبو الحسن التميمي الحنبلي المتوفى (٣٧١) ، من رؤساء الحنابلة : وضع حديثين في مسند الإمام أحمد ، قال ابن زرقويه الحارث (٤): أنكر أصحاب الحديث عليه ذلك وكتبوا عليه محضراً بما فعل ، كتب فيه الدارقطني وابن شاهين وغيرهما (٥). تاريخ بغداد (١٠ / ٤٦٢) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٣٤) ، لسان الميزان (٤ / ٢٦).

٣١٦ - عبد العزيز بن خالد : كذاب. اللآلئ المصنوعة (٦) (٢ / ٤٩). ٣.

ص: ٣٦٦

- ١- تذكره الموضوعات : ص ٦٠ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٢٢ رقم ٥٠٨٢ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٩٤ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ١٠٤ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ١٦ رقم ٩٧٢ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٤٠ ، تهذيب الكمال : ١٨ / ١٠٧ رقم ٣٤٣٤.
- ٢- فى لآلئ السيوطى : أبى الرجاء ، وفى تاريخ ابن عساكر [تهذيب تاريخ دمشق : ٥ / ١٥٦] : ابن أبى رواد. (المؤلف)
- ٣- تذكره الموضوعات : ص ٢٣ ، ٥٤ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٢٧ ، ١٢٨ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٦ رقم ٩٦٣ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٣٦ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٢٩٠ رقم ١٤٢٩ ، وهو أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن أبى رواد واسم أبى رواد : ميمون ، وقيل أيمن. وهو الذى يروى عنه عبد الرحيم بن هارون الواسطى المذكور فى التسلسل ٣١٢.
- ٤- فى تاريخ بغداد وميزان الاعتدال : ابن زرقويه الحافظ ، وفى لسان الميزان : ابن زرقويه الحافظ. وهو محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن البغدادي المعروف بابن زرقويه. راجع تاريخ بغداد : ١ / ٣٥١ رقم ٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٥٨.
- ٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٢٤ رقم ٥٠٩٢ ، لسان الميزان : ٤ / ٣٢ رقم ٥١٧٩.
- ٦- اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٩٣.

٣١٧ - عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي : كذّاب ، ضرب أحمد بن حنبل على حديثه ، له نسخه ثبتها بمائه حديث مقلوبه منها ما لا أصل له ، ومنها ما هو ملزق بإنسان لا يحلُّ الاحتجاج به بحال (١). ميزان الاعتدال (٢ / ١٣٧) ، لسان الميزان (٤ / ٣٤) ، تذكره الموضوعات (ص ٧٦).

٣١٨ - عبد العزيز بن يحيى المدني : كذّاب يضع الحديث تركوه (٢). ميزان الاعتدال (٢ / ١٤٠) ، خلاصه التهذيب (ص ٣٠٤).

٣١٩ - عبد الغفور بن سعيد أبو الصباح الواسطي : كان ممن يضع الحديث (٣). ميزان الاعتدال (٢ / ١٤٢) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٧٢).

٣٢٠ - عبد القدّوس بن حبيب أبو سعيد الشامي : قال عبد الرزّاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذّاب إلا لعبد القدّوس ، وقال إسماعيل بن عيّاش : لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدّوس ، وقال ابن حبان (٤) : كان يضع على الثقات (٥). تاريخ بغداد (١١ / ١٢٧) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٤٣) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٢٠٧) ، لسان الميزان (٤ / ٤٦). هـ.

ص: ٣٦٧

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٣١ رقم ٥١١٢ ، لسان الميزان : ٤ / ٤١ رقم ٥١٩٥ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٤ ، العلل ومعرفه الرجال : ٣ / ٣١٨ رقم ٥٤١٩ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٨٨ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٣٨.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٣٦ رقم ٥١٣٦ ، خلاصه الخزرجي : ٢ / ١٧٠ رقم ٤٣٨٢ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ١٩ رقم ٩٧٥ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٤٠٠ ، تهذيب الكمال : ١٨ / ٢١٨ رقم ٣٤٨١.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٤١ رقم ٥١٥٠ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٢٩ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٤٨.

٤- كتاب المجروحين : ٢ / ١٣١.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٤٣ رقم ٥١٥٦ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٠٧ ، لسان الميزان : ٤ / ٥٥ رقم ٥٢٤٠ ، التاريخ الكبير : ٦ / ١١٩ رقم ١٨٩٨ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٩٦ رقم ١٠٦٩ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٥٥ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٣١ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٢٤٦ ، تاريخ مدينه دمشق : ٣٦ / ٤١٦ رقم ٤١٨١ وفيه ترجمه مفصله له.

٣٢١ - عبد القدوس بن عبد القاهر أبو شهاب : له أكاذيب وضعها على علي بن عاصم تبينت. لسان الميزان (١) (٤ / ٤٨).

٣٢٢ - عبد الكريم بن عبد الكريم أبو الفضل الخزاعي الجرجاني المتوفى (٣٨٠) : قدم بغداد وحديث بها ، قال الخطيب : كانت له عناية بالقراءات وصنّف أسانيدها ، ثم ذكر أنّه كان يخلط ولم يكن مأموناً على ما يرويه ، وأنّه وضع كتاباً في الحروف ونسبه إلى أبي حنيفة ، فكتب الدارقطني وجماعه : أنّ هذا الكتاب موضوع لا أصل له ، فافتضح وخرج من بغداد إلى الجبل ، فاشتهر أمره هناك ، وحبط منزلته. البدايه والنهايه (٢) (١١ / ٣٠٨).

٣٢٣ - عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري : مدلس يضع الحديث ، عامّه ما يرويه لا يُتابعه عليه الثقات ، ذكر له ابن عدي (٣) حديثين في فضل أبي بكر وعمر وهما باطلان (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ٢١) ، خلاصه التهذيب (ص ١٦١) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٤٢ ، ١٠٩).

٣٢٤ - عبد الله بن إبراهيم المدني : شيخ منكر الحديث ، وضّاع يحدث عن الثقات بالمقلوبات. تهذيب التهذيب (٥) (٥ / ١٣٨).

٣٢٥ - عبد الله بن أبي جعفر الرازي : قال محمد بن حميد الرازي : سمعت منه عشره آلاف حديث فرميتها ، كان فاسقاً (٦). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨). ن.

ص : ٣٦٨

١- لسان الميزان : ٤ / ٥٧ رقم ٥٢٤١.

٢- البدايه والنهايه : ١١ / ٣٥١ حوادث سنه ٣٧٩ هـ.

٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ١٩٢ رقم ١٠٠٣.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٨ رقم ٤١٩٠ ، خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٨ رقم ٣٣٧٢ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٨٠ و ٢٠٠ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٣٦ ، تهذيب الكمال : ١٤ / ٢٧٤ رقم ٣١٥٢.

٥- تهذيب التهذيب : ٥ / ١٢٠.

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٠٤ رقم ٤٢٥٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٢١٦ رقم ١٠٢٤ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ١٣٥ رقم ٢٠٨٨. واسم أبي جعفر : عيسى بن ماهان.

٣٢٦ - عبد الله بن أيوب بن أبي علاج: هو وأبوه كذابان ، قال الأزدي : أيوب كذاب وابنه أكذب منه وأجرأ على الله ، وقال الدارقطني : ابن أبي علاج يضع الحديث (١). تذكره الموضوعات (ص ٥١ ، ٨٠) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٣) ، لسان الميزان (٣ / ٢٦٢) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٧).

٣٢٧ - عبد الله بن الحارث الصنعاني : شيخ دجال يضع الحديث وضعاً ، حدّث عن عبد الرزاق بنسخه كلّها موضوعه (٢). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٩) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٣٧).

٣٢٨ - عبد الله بن حفص أبو محمد الوكيل السامرّي : دجال يسرق الحديث ، وقد وضع أحاديث ، قال ابن عدّي (٣) : كتبت عنه ، كان يسرق الحديث ، وأملى عليّ أحاديث موضوعه لا أشكُّ أنّه واضعها (٤). تاريخ بغداد (٩ / ٤٤٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٢٠).

٣٢٩ - عبد الله بن حكيم أبو بكر الداھري البصري : كذاب يضع الحديث ، متروك الحديث (٥). تاريخ بغداد (٩ / ٤٤٧) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٢) ، تذكره الموضوعات (ص ١٠) ، نصب الرّايه (١ / ٣٩).

٣٣٠ - عبد الله بن زياد بن سمعان الفقيه أبو عبد الرحمن القرشي القاضي : كذاب ١.

ص: ٣٦٩

١- تذكره الموضوعات : ص ٢٥ و ٥٦ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٩٤ رقم ٤٢١٧ ، لسان الميزان : ٣ / ٣٢٦ رقم ٤٤٩٧ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣٢ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٣٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٢١١ رقم ١٠١٨ . يكتنى بأبي بكر ، ويلقب بالموصلي .

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٠٥ رقم ٤٢٥٩ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٢٥٤ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٤٧ .

٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٢٦٤ رقم ١١٠٠ .

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤١٠ رقم ٤٢٧٥ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٤٠٥ .

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤١٠ رقم ٤٢٧٦ ، تذكره الموضوعات : ص ٨ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢١ .



ذاهب الحديث ، وضاع يضع الحديث (١). تاريخ بغداد ، (٩ / ٤٥٦) ، تاريخ الشام (٧ / ٤٢٦) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٨) ، تذكره الموضوعات (ص ١٠٣) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٦٤ ، ٢ / ٨٣ ، ١٢٦ ، ٢٠١).

٣٣١ - عبد الله بن سعد الأنصارى الرقى : كذاب كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٢ / ٤١).

٣٣٢ - عبد الله بن سليمان السجستاني الحافظ ابن الحافظ المتوفى (٣١٦) : كذبه أبوه في غير حديث ، وكان زاهداً ناسكاً. شذرات الذهب (٢ / ٢٧٣).

٣٣٣ - عبد الله بن صالح أبو صالح المصرى المتوفى (٢٢٣) : كاتب الليث ، كذاب وضاع. تذكره الموضوعات (٤ / ص ١٧ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ١١٢).

٣٣٤ - عبد الله بن عبد الرحمن الكلبى الأسامى : من أكذب خلق الله ، روى بالأباطيل فكذبوه ، عامه أحاديثه بواطيل ، قدم بخارى وحدث بها سنة (٢٢٥). ٨.

ص: ٣٧٠

١- تاريخ مدينة دمشق : ٢٨ / ٢٦٥ رقم ٣٣٠١ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٢٣ رقم ٤٣٢٤ ، تذكره الموضوعات : ص ٧٣ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٢٤ و ٢ / ١٤٩ و ٢٣٣ و ٣٧٥ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ٢٥٤ رقم ٨٠٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٦٠ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٧ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ١٢٥ رقم ٩٦٨ ، تهذيب الكمال : ١٤ / ٥٢٦ رقم ٣٢٧٦. وهو فى أغلب المصادر : ابن زياد بن سليمان بن سمعان.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٢٨ رقم ٤٣٥٠ ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٩ / ٤٨ رقم ٣٣١٣. وهو عبد الله بن سعد بن معاذ بن سعد بن معاذ بن أبي سعد ، أبو سعد الأنصارى الرقى.

٣- شذرات الذهب : ٤ / ٧٩ حوادث سنة ٣١٦ هـ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ٢٦٥ رقم ١١٠١ ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٩ / ٧٧ رقم ٣٣٢٧.

٤- تذكره الموضوعات : ص ١٣ و ١٤ و ٣٢ و ٧٤ و ٧٩ ، العلل ومعرفة الرجال : ٣ / ٢١٢ و ٢٤٢ رقم ٤٩١٩ و ٥٠٦٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٤٩ رقم ٣٥١ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٤٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ١٢٧ رقم ٢٠٤٨.

تاريخ بغداد (١٠ / ٢٨) ، ميزان الاعتدال (١) (٢ / ٥٣).

٣٣٥ - عبد الله بن علان بن رزين الخزاعي أبو الفضل الواسطي المتوفى (٦٢٣) : كان كذاباً كثير الكذب والتزوير. لسان الميزان (٢) (٤ / ١٠٧).

٣٣٦ - عبد الله بن علي الباهلي الوضاحي : كان يضع الحديث. لسان الميزان (٣) (٢ / ٣١٨).

٣٣٧ - عبد الله بن عمرو الواقعي البصري : كان يضع الحديث ، وكذبه الدارقطني. لسان الميزان (٤) (٣ / ٣٢٠).

٣٣٨ - عبد الله بن عمير قاضي إفريقيته : كان يضع الحديث على مالك ، له نسخه. تذكره الموضوعات (٥) (ص ١١٦).

٣٣٩ - عبد الله بن عيسى الجزري : كان يضع الحديث (٦). لسان الميزان (٢ / ٦١) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٠٢).

٣٤٠ - عبد الله بن قيس الراوي عن حميد الطويل : قال الأزدي : كذاب (٧). ميزان الاعتدال (٢ / ٦٢). اللآلئ المصنوعه (٢ / ٢١٧). ٥.

ص: ٣٧١

- 
- ١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٥٣ رقم ٤٤١٦ ، الأنساب : ١ / ١٢٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ١٣٠ رقم ٢٠٥٩.
  - ٢- لسان الميزان : ٤ / ١٢٥ رقم ٥٤٢٣.
  - ٣- لسان الميزان : ٣ / ٣٩٢ رقم ٤٦٧٨.
  - ٤- لسان الميزان : ص ٣٩٤ رقم ٤٦٨٨ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ٢٨٤ رقم ٨٥١ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١١٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٢٥٦ رقم ١٠٩١.
  - ٥- تذكره الموضوعات : ص ٨٢.
  - ٦- لسان الميزان : ٣ / ٣٩٨ رقم ٤٦٩٧ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٨٦.
  - ٧- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٧٣ رقم ٤٥١٤ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٤٠٥.

٣٤١ - عبد الله بن كرز: كذاب. تذكره الموضوعات (١) (ص ٤٩).

٣٤٢ - عبد الله بن محمد بن أسامة: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٢) (٧١ / ٢).

٣٤٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن البختری أبو القاسم المعروف بابن الثلاث المتوفى (٣٨٧): كذاب يضع الأحاديث والأسانيد، ويركب ويدعى ما لم يسمع (٣). تاريخ بغداد (١٠ / ١٣٦)، المنتظم (٧ / ١٩٣)، ميزان الاعتدال (٢ / ٧٤).

٣٤٤ - عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني القاضي الفقيه على مذهب الشافعي المتوفى (٣١٥) كان له حلقه بمصر للفتوى: كذاب وضع أحاديث على متون معروفة، ألف كتاب سنن الشافعي وفيها نحو مائتي حديث لم يحدث بها الشافعي (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ٧٣)، شذرات الذهب (٢ / ٢٧٠).

٣٤٥ - عبد الله بن محمد بن سنان الروحي (٥) البصري الواسطي: متروك الحديث، كان يضع الحديث ويقبله ويسرقه، روى عن روح أكثر من مائه حديث لم يتابع عليها، وكان كثير الوضع، أجمعوا على أنه كذاب ذاهب (٦). تاريخ بغداد (١٠ / ٨٨)، ميزان الاعتدال (٢ / ٧٠)، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٢٤٠)، لسان الميزان (٣ / ٣٣٦). ٦.

ص: ٣٧٢

١- تذكره الموضوعات: ص ٣٥، كتاب المجروحين: ٢ / ١٧.

٢- ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩١ رقم ٤٥٥٦، كتاب المجروحين: ٢ / ٤٨، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢ / ١٣٨ رقم ٢١٠٢، لسان الميزان: ٣ / ٤٢٤ رقم ٤٧٧١، وجاء في ميزان الاعتدال وضعفاء ابن الجوزي: ابن أبي أسامة.

٣- المنتظم: ١٤ / ٣٨٩ رقم ٢٩٣٢، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩٧ رقم ٤٥٧٥، الأنساب: ١ / ٥١٩.

٤- ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩٥ رقم ٤٥٦٧، شذرات الذهب: ٤ / ٧٣ حوادث سنة ٣١٥ هـ، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢ / ١٦٩ رقم ٣٤٨٤.

٥- لُقِّبَ بذلك لإكثاره الرواية عن روح بن القاسم. (المؤلف)

٦- ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٨٩ رقم ٤٥٤٧، اللآلئ المصنوعة: ٢ / ٤٥٣، لسان الميزان: ٣ / ٤١٤ رقم ٤٧٤٧، كتاب المجروحين: ٢ / ٤٥، الكامل في ضعفاء الرجال: ٤ / ٢٦١ رقم ١٠٩٦.

٣٤٦ - عبد الله بن محمد بن قراد أبو بكر الخزاعي المتوفى (٣٥٩) : متروك يضع الحديث هو وأبوه. ميزان الاعتدال (١) / ٢ / (٧٤).

٣٤٧ - عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ المتوفى (٣٠٨) : دجال متروك ، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٢) / ٢ / (٧٣ /

٣٤٨ - عبد الله بن محمد البلوي صاحب رحله الشافعي : كذاب. البدايه والنهايه (٣) / ١٠ / (١٨٢).

٣٤٩ - عبد الله بن مسلم بن رشيد ، كان يضع على ليث ومالك وابن لهيعة ، لا يحلُّ كتب حديثه. ميزان الاعتدال (٤) / ٢ / (٧٧).

٣٥٠ - عبد الله بن مسور أبو جعفر الهاشمي : كذاب يضع ، أحاديثه موضوعه ، وضع عن رسول الله كلاماً هو حقُّ فاختلف بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٥). تاريخ بغداد (١٠ / ١٧٢) ، لسان الميزان (٤ / ٣٣٩) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٦٠ ، ١٧٣) ، الإصابه (٣ / ١٤١) .٦.

ص: ٣٧٣

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٩٦ رقم ٤٥٧٠.

٢- ميزان الاعتدال : ص ٤٩٤ رقم ٤٥٦٦ ، تاريخ مدينه دمشق : ٣٢ / ٣٧٢ رقم ٣٥٤٠ وفي هامشه ذكر للمصادر التي ترجمت له.

٣- البدايه والنهايه : ١٠ / ١٩٦ حوادث سنه ١٨٢ هـ.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٠٣ رقم ٤٦٠٣ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٤٤ ، تاريخ مدينه دمشق : ٣٣ / ٢٠٠ رقم ٣٥٧٥ وضبطه هكذا : عبد الله بن مُسَلَّم بن رُشيد ، أبو محمد الهاشمي مولاهم.

٥- لسان الميزان : ٣ / ٤٤٢ رقم ٤٨١٧ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٩٨ و ٣٢٣ ، العلل ومعرفه الرجال : ١ / ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٥١٩ رقم ٦٣٦ و ٦٤٠ و ١٢٢١ على التوالي ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٤٩ رقم ٣٥٠ ، الضعفاء الكبير : ٢ / ٣٠٥ رقم ٨٨٥ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢٤ ، وهو في جميع المصادر : عبد الله بن المِسُور بن عَون بن جعفر بن أبي طالب المدائني. وعون هو القتيل بالطف مع الحسين عليه السلام وقد ولد ابناً اسمه «مساور» كما جاء في عمده الطالب : ص ٣٧ والمجدى في أنساب الطالبين : ص ٢٩٦.

٣٥١ - عبد الله بن وهب النسوي : دَجَال يضع (١). ميزان الاعتدال (٢ / ٨٧) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٩٢ ، ١٢٣ ، ١٨١).

٣٥٢ - عبد الله بن يزيد بن مَخْمَش النيسابوري : قال الدارقطني : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٢ / ٨٨).

٣٥٣ - عبد المغيث بن زهير بن علوى الحربى الحنبلى البغدادى المتوفى (٥٨٣) ، أحد الحفَاط : صنّف جزءاً فى فضائل يزيد أتى فيه بالموضوعات ، وألّف ابن الجوزى كتاباً فى الردّ على ذلك الجزء وسَمّاه كتاب الردّ على المتعصّب العنيد عن لعن يزيد. شذرات الذهب (٣ / ٢٧٦).

٣٥٤ - عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامى ، نزيل البصره : قال الفلاس : كذّاب (٤). لسان الميزان (٤ / ٦٦) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١١٦).

٣٥٥ - عبد الملك بن هارون بن عنتره : دَجَال كذّاب يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (٢ / ١٥٤) ، لسان الميزان (٤ / ٧١) ، تذكره الموضوعات (ص ٨٤) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٢٨ ، ٤٦٠ و ٢ / ٣٩ ، ٦٠). ٧.

ص: ٣٧٤

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٢٣ رقم ٤٦٧٨ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٦٧ و ٢٢٧ و ٣٣٨ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٤٣ ، الأنساب : ٥ / ٤٨٤ ولقبه بالنسائي نسبة إلى نسا.

٢- ميزان الاعتدال ٢ / ٥٢٧ رقم ٤٧٠٢ وفيه أنه : عبد الله بن يزيد مَخْمَش النيسابورى ، وكذا فى كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ١٤٦ رقم ٢١٤١ ومخمش لقب له ، وفى لسان الميزان ٣ / ٤٦٤ رقم ٤٨٧٩ جعل مخمس - بالسین - جدّه.

٣- شذرات الذهب : ٦ / ٤٥٣ حوادث سنه ٥٨٣ هـ.

٤- لسان الميزان : ٤ / ٧٨ رقم ٥٣٠١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢١٤ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٢٧ رقم ٩٨٢ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٣٠٦ رقم ١٤٥٣.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٦٦ رقم ٥٢٥٩ ، لسان الميزان : ٤ / ٨٤ رقم ٥٣١٩ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٩ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٤٦ و ٢ / ٧٤ و ١٠٧.

٣٥٦ - عبد المنعم بن إدريس أبو عبد الله اليماني المتوفى (٢٢٨): قصاص كذاب خبيث ، يضع الحديث (١). تاريخ بغداد (١١ / ١٣٣) ، مجمع الزوائد (٩ / ٣١) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٥٥) ، اللالكئ المصنوعه (١ / ١١ ، ٣٠).

٣٥٧ - عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري : أخرج إلى ابن معين أحاديث لأبي مودود (٢) نحواً من مائتي حديث كذب ، فقال له : أتق الله فإن هذه كذب.

قال الحاكم : يروى الموضوعات ، وقال الخليلي : وضاع على الأئمة ، وقال أحمد : كذاب ، وقال أبو نعيم : يروى المناكير (٣). ميزان الاعتدال (٢ / ١٥٦) ، لسان الميزان (٤ / ٧٥).

٣٥٨ - عبدوس بن خلاد : كذبه أبو زرعه الرازي. لسان الميزان (٤ / ٩٥).

٣٥٩ - عبد الوهاب الضحّاك العرضي : كذاب كان يضع الحديث ، وروى أحاديث كثيره موضوعه ، وكان ممن يسرق الحديث ، وكان معروفاً بالكذب في الروايه (٥). تاريخ بغداد (٨ / ٢٦٨) ، تاريخ الشام (٥ / ١٤٨ ، ٧ / ٢٤١) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٤٧) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٦٠) ، لسان الميزان (٦ / ٤١). ن.

ص: ٣٧٥

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٦٨ رقم ٥٢٧٠ ، اللالكئ المصنوعه : ١ / ١٨ و ٥٦ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٥٧.

٢- القاص من المعتمّرين ، وثقه أحمد ويحيى بن معين [في معرفه الرجال : ١ / ١٠٨ رقم ٥٠٢] (المؤلف)

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٦٩ رقم ٥٢٧١ ، لسان الميزان : ٤ / ٨٨ رقم ٥٣٢٦ ، الإرشاد في معرفه علماء الحديث : ١ / ١٥٨.

٤- لسان الميزان : ٤ / ١١١ رقم ٥٣٨٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ١٥٩.

٥- تاريخ مدينه دمشق : ٣٧ / ٣٢٤ رقم ٤٣٧١ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٣٩٥ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٧٩ رقم ٥٣١٦ ، لسان الميزان

: ٦ / ٤٨ رقم ٨٣٩٤ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٧٤ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٤٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٢٩٥ رقم ١٤٣٥ ،

الأنساب : ٤ / ١٨٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ١٥٧ رقم ٢٢٠٩ ، تهذيب الكمال : ١٨ / ٤٩٤ رقم ٣٦٠١ وهو

في جميع هذه المصادر وغيرها : عبد الوهاب بن الضحّاك ، أبو الحارث العُرضي الحمصي السّلمي ، بل وفي بعضها : ابن

الضحّاك بن أبان.

٣٦٠ - عبد الوهّاب بن عطاء الخفّاف : متروك الحديث ، كان يكذب. ميزان الاعتدال (١) (٢ / ١٦٢).

٣٦١ - عبيد بن القاسم - نسيب سفيان الثوري - ، وفي شرح المواهب للزرقاني (٥ / ٤١) : هو ابن أخت الثوري : كذاب خبيث ، كان يضع الحديث ، له نسخه موضوعه (٢) . تاريخ بغداد (١١ / ٩٥) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٧٢) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٧٣).

٣٦٢ - عبيد الله بن تمام أبو عاصم : قال الساجي : كذاب يحدث بمناكير ، وقال الدارقطني وابن أبي هند : يروى أحاديث مقلوبه. لسان الميزان (٣) (٤ / ٩٨).

٣٦٣ - عبيد الله بن سفيان الغدّاني أبو سفيان بن رواحه الأزدي الصوفي البصري : كان كذاباً (٤) . تاريخ بغداد (١ / ٣٧ ، ١٠ / ٣١٣) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٦٧) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٤٧٣).

٣٦٤ - عتاب بن إبراهيم : كذاب وضع على رسول الله الحديث تقرّباً إلى الخليفة المهدي بن المنصور. البدايه والنهايه (٥) (١٠ / ١٥٤) .

ص: ٣٧٦

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٨١ رقم ٥٣٢٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٦٣.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢١ رقم ٥٤٣٦ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٦٧ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ١١٦ رقم ١٠٩٣ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٤١٢ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٧٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٣٤٩.

٣- لسان الميزان : ٤ / ١١٤ رقم ٥٣٩٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٠٩ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٦٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٣٣٠ رقم ١١٦٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ١٦١ رقم ٢٢٣٤.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٩ رقم ٥٣٦٦ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣١٨ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٦٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٣٣٢ رقم ١١٦٣ ، الأنساب : ٤ / ٢٨٣ وضبط نسبه فقال : أبو سفيان عبيد الله بن سفيان بن عبيد الله بن رواحه الأسدي الغدّاني الصوفي البصري الصوّاف.

٥- البدايه والنهايه : ١٠ / ١٦٣ حوادث سنه ١٦٩ هـ.

٣٦٥ - عثمان بن خالد بن عمر حفيد عثمان بن عفان الأموي : حدّث بأحاديث موضوعه ، ويروى المقلوبات عن الثقات. تهذيب التهذيب (١) (١١٤ / ٧).

٣٦٦ - عثمان بن عبد الرحمن أبو عمر الزهري حفيد سعد بن أبي وقاص الأموي المتوفى في خلافة هارون : كان يكذب لا يُكتب حديثه ، ساقط تركوه. تاريخ بغداد (١١ / ٢٨٠) ، وقال الخطيب أيضاً : كذّاب متروك ، يحدث بالبواطيل ، ويروى عن الثقات الموضوعات (٢). تهذيب التهذيب (٧ / ١٣٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٥٤).

٣٦٧ - عثمان بن عبد الله المغربي : كان يضع الحديث ، كذّاب. تذكره الموضوعات (٣) (ص ٥٤ ، ٥٨).

٣٦٨ - عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي : كذّاب وضاع يضع الحديث ، لا يحلُّ كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار. وقال الدارقطني : يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ١٨٣) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٨) ، لسان الميزان (٤ / ١٤٥) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٠ ، ٢٢ ، ٢ / ٤٧ ، ١٤٦ ، ١٧٥). هـ.

ص: ٣٧٧

١- تهذيب التهذيب : ١٠٥ / ٧ ، كتاب المجروحين : ١٠٢ / ٢.

٢- تهذيب التهذيب : ١٢٢ / ٧ ، اللآلئ المصنوعة : ١٠٣ / ١ ، التاريخ الكبير : ٢٣٨ / ٦ رقم ٢٢٧٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٧٥ رقم ٤٣٩ ، كتاب المجروحين : ٩٨ / ٢ ، تهذيب الكمال : ١٩ / ٤٢٥ رقم ٣٨٣٧ وفي هامشه بقيه مصادر ترجمته والأقوال فيه ، وهو في جميع المصادر : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٣٩ و ٤١ ، كتاب المجروحين : ١٠٢ / ٢. ومن خلال ترجمته يبدو اتحاده مع عثمان بن عبد الله بن عمرو الذي يليه ، وذكره السمعاني في الأنساب : ٥ / ٣٥٢ فيمن ورد من بلاد المغرب ، وقال عنه : المغربي الأموي.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤١ رقم ٥٥٢٣ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٧ ، لسان الميزان : ٤ / ١٦٥ رقم ٥٥٣٨ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣٨ و ٤٣ و ٢ / ١٠١ و ٢٧٨ و ٣٢٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ١٧٦ رقم ١٣٣٦ ، وراجع لسان الميزان : ٤ / ١٦٩ رقم ٥٥٣٩ في تصويبه للذهبي في جمعه بين الأموي المغربي السابق كما أورده ابن حبان وبين الشامي الأموي صاحب الترجمة.



٣٦٩ - عثمان بن عفان السجستاني : قال ابن خزيمة : أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله ، وقال الجوزقاني : كان يسرق الحديث (١). ميزان الاعتدال (٢ / ١٨٦) ، لسان الميزان (٤ / ٢٤٨).

٣٧٠ - عثمان بن مطر الشيباني : كذاب ، يروى الموضوعات عن الثقات (٢). تذكره الموضوعات (ص ٥٦ ، ١١٥) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٥٥).

٣٧١ - عثمان بن معاوية : قال ابن حبان (٣) : شيخ يروى الأشياء الموضوعه التي لم يحدث بها ثابت قط ، لا تحل روايته إلا على سبيل القدر فيه. لسان الميزان (٤) (٤ / ١٥٣).

٣٧٢ - عثمان بن مقسم البصري أحد الأئمة الأعلام : من المعروفين بالكذب ووضع الحديث ، عامه حديثه مما لا يتابع عليه إسناداً ومتناً ، كان عند شيبان ، عن عثمان خمسه وعشرون ألفاً لا تسمع منه ، قال الفلاس : سمعت أبا داود يقول : في صدرى عشره آلاف حديث - عن عثمان يعني - وما حدثت بها. ميزان الاعتدال (٥) (٢ / ١٩١).

٣٧٣ - عذافر البصري : ذكره السليمانى فيمن يضع الحديث (٦). ميزان الاعتدال (٢ / ٩٣).

٣٧٤ - عصمه بن محمد بن فضاله الأنصارى الخزرجى : كان كذاباً يضع ف.

ص : ٣٧٨

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٩ رقم ٥٥٤١ ، لسان الميزان : ٤ / ١٧١ رقم ٥٥٤٧.

٢- تذكره الموضوعات : ص ٤٠ و ٨١ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ١٤٠ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٩٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ١٦٣ ، تهذيب الكمال : ١ / ٤٩٤ رقم ٣٨٦٣.

٣- كتاب المجروحين : ٢ / ٩٧.

٤- لسان الميزان : ٤ / ١٧٧ رقم ٥٥٦٦.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٦ رقم ٥٥٦٨ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ١٥٥ رقم ١٣١٩.

٦- هذه العبارة وردت فى ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢ رقم ٥٥٩٦ فى ترجمه عدال بن محمد ، وأما عذافر البصرى المترجم فيه برقم ٥٥٩٥ فلم يرد فيه تضعيف.

الحديث ، وكان شيخاً له هيبه ومنظر من أكذب الناس ، وكان إمام مسجد الأنصار الكبير ببغداد (١). تاريخ بغداد (١٢ / ٢٨٦) ،  
ميزان الاعتدال (٢ / ١٩٦) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٤١ ، ١٣١ ، ١٥٥).

٣٧٥ - عطاء بن عجلان الحنفي البصري العطار : كذاب ، يضع الحديث ، ويوضع له الحديث فيحدث به (٢). ميزان الاعتدال (٢ /  
٢٠٠) ، مجمع الزوائد (٢ / ١٧٢) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٨).

٣٧٦ - عطيه بن سفيان : كذاب. ميزان الاعتدال (٣) (٢ / ٢٠١).

٣٧٧ - العلاء بن زيد الثقفي البصري : كذاب ، كان يضع الحديث ، له نسخه موضوعه (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ٢١١) ، تذكره  
الموضوعات (ص ١١٤) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٨٣).

٣٧٨ - العلاء بن عمر - عمرو - الحنفي الكوفي : كذاب ، متروك لا يجوز الاحتجاج به بحال (٥). ميزان الاعتدال (٢ / ٢١٣) ،  
اللائئ المصنوعه (١ / ٥٠).

٣٧٩ - العلاء بن مسلمه الرواس : كان يضع الحديث ، لا تحل الروايه عنه ، يروى ٥.

ص : ٣٧٩

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٨ رقم ٥٦٣١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٧٨ و ٢٤٣ و ٢٨٨ الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٤٠ رقم ١٣٦٦.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٧٥ رقم ٥٦٤٤ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ١٨٦ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٢٩ ، تهذيب الكمال : ٢٠ / ٩٤  
رقم ٣٩٣٦.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٨٠ رقم ٥٦٦٨.

٤- ميزان الاعتدال : ص ٩٩ رقم ٥٧٢٩ ، تذكره الموضوعات : ص ٨٠ ، ٨٣ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ١٦٢ كتاب المجروحين : ٢ /

١٨٠ و ١٨١ ، وترجمه بعضهم باسم : العلاء بن يزيد أو ابن زيدل ، وقيل فى نسبه الواسطى والأبلى. راجع الضعفاء الكبير : ٣ /

٣٤٢ و ٣٤٣ رقم ١٣٧٠ و ١٣٧١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ١٨٧ و ١٨٩ رقم ٢٣٤٢ و ٢٣٥٢.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٠٣ رقم ٥٧٣٧ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٩٥ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٨٥.

الموضوعات عن الثقات ، لا يبالي ما روى (١). ميزان الاعتدال (٢ / ٢١٤) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٢٠ ، ١٧٢).

٣٨٠ - علي بن أحمد بن علي الواعظ الشرواني مؤلف أخبار الحلاج : كذاب أشر. لسان الميزان (٢ / ٢٠٥).

٣٨١ - علي بن أميرك الخرافي المروزي : محدث كذاب ، زور سماعات لزينب الشعرية ، فافتضح وما تم له ذلك. لسان الميزان (٣ / ٢٠٧).

٣٨٢ - علي بن جميل الرقي الوضاح (٤) : كان يضع الحديث على الثقات ، حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس ، ويسرق الحديث (٥). تذكره الموضوعات (ص ٧٤ ، ١٠٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٢٠) ، لسان الميزان (٤ / ٢٠٩) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٦٥ ، ٢ / ٧) ، وتابع الرقي في ذلك وسرقه منه شيخ مجهول يقال له : معروف البلخي ، وعبد العزيز الخراساني رجل مجهول (٤).

٣٨٣ - علي بن الجهم بن بدر السامي الخراساني ثم البغدادي المقتول سنه (٢٤٩) : كان أكذب خلق الله ، مشهوراً بالنصب ، كثير الحطّ على علي وأهل البيت ، وقيل : إنّه كان يلعن أباه لم سماه عليا ، وهجاه البحتري ، وكان ينسب في بني سامه بن لؤي ، وفي ا.

ص : ٣٨٠

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٠٥ رقم ٥٧٤٣ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٢١ ، ٣٢٠ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٨٥ ، تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٤١ رقم ٦٦٩١.

٢- لسان الميزان : ٤ / ٢٣٦ رقم ٥٧٤٧.

٣- لسان الميزان : ص ٢٣٨ رقم ٥٧٥٢.

٤- في اللآلئ المصنوعه : الوضّاع.

٥- تذكره الموضوعات : ص ٥٢ ، ٧٧ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ١١٧ رقم ٥٨٠٠ ، لسان الميزان : ٤ / ٢٤١ رقم ٥٧٦٤ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣١٩ ، ٢ / ١٢ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١١٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٢١٥ رقم ١٣٦٩.

٦- عبارته «عبد العزيز الخراساني رجل مجهول» أوردها السيوطي في اللآلئ في معرض الحكم بالوضع على حديث رواه علي بن جميل ، وفي إسناد آخر فيه عبد العزيز بن عمرو الخراساني ، والظاهر أنّها مقحمه هنا.

نسبهم إلى قريش تردّد ، بقوله :

إذا ما حَصَلت عليا قريشٍ

فلا في العير أنت ولا النفيرِ

علي مَ هجوت مجتهداً عليا

بما لَفقت من كذب وزورِ

لسان الميزان (١) (٤ / ٢١٠).

قال الأُميني : هذا ملخّص القول في ترجمه الرجل ، فانظر عندئذٍ إلى قول ابن كثير في تاريخه (٢) (١١ / ٤) عند ذكره ، قال : أحد الشعراء المشهورين ، وأهل الديانة المعتبرين ، وكان فيه تحامل على علي بن أبي طالب رضى الله عنه. فكأنَّ تحامله على علي عليه السلام جعله من أهل الديانة المعتبرين عند ابن كثير! هكذا فليكن ابن كثير ، وإلى الله المنتهى.

٣٨٤ - علي بن الحسن بن جعفر أبو الحسين الشهير بابن كرينب المحزّمي (٣) المتوفّى (٣٧٦) : كان من أحفظ الناس للمتون إلاّ أنّه كان كذاباً يدّعى ما لم يسمع ، ويضع الحديث. تاريخ بغداد (١١ / ٣٨٦) ، لسان الميزان (٤) (٤ / ٢١٥).

٣٨٥ - علي بن الحسن بن الصقر الصائغ البغدادي : كذاب ، يضع الحديث على الشيوخ ، ويسرق. ميزان الاعتدال (٥) (٢ / ٢٢٢).

٣٨٦ - علي بن الحسن بن يعمر الشامى مصرى : يكذب ، يروى عن الثقات ١.

ص: ٣٨١

١- لسان الميزان : ٤ / ٢٤٢ رقم ٥٧٦٦.

٢- البدايه والنهايه : ١١ / ٨ حوادث سنه ٢٤٩ هـ.

٣- هو المعروف بابن كرينب البزاز المُحَرَّمى نسبه إلى المُحَرَّم محلّه ببغداد ، كما فى تاريخ بغداد ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٢١٤.

٤- لسان الميزان : ٤ / ٢٤٧ رقم ٥٧٧٢.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٢٢ رقم ٥٨٢١.

بواطيل ، مالك والثوري وابن أبي ذئب وغيرهم. لسان الميزان (١) (٢١٣ / ٤).

٣٨٧ - علي بن الحسن الرصافي : كان يضع الحديث ويفترى على الله. ميزان الاعتدال (٢) (٢٢٣ / ٢).

٣٨٨ - علي بن ظبيان العبسي قاضي بغداد المتوفى (١٩٢) : متروك الحديث ، كذاب خبيث ، ليس بثقه (٣). تاريخ بغداد (١١) / (٤٤٤) ، ميزان الاعتدال (٢) (٢٢٨ / ٢) ، تهذيب التهذيب (٧) (٣٤٢ / ٧).

٣٨٩ - علي بن عبده المكتب المتوفى (٢٥٧) : كذاب ، يضع الحديث (٤). تاريخ بغداد (١٢) (١٩).

٣٩٠ - علي بن عبد الله البرداني : ليس بشيء ، اتهم بالوضع. ميزان الاعتدال (٥) (٢٢١ / ٢).

٣٩١ - علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم أبو الحسن الهمداني مؤلف كتاب بهجه الأسرار المتوفى سنة (٤١٤) : قال ابن خيرون : قيل إنه يكذب ، وقال غيره : اتهموه بوضع الحديث ، وقال ابن الجوزي : قد ذكروا أنه كان كذاباً ، ويقال : إنه وضع ٣.

ص: ٣٨٢

١- لسان الميزان : ٢٤٤ / ٤ رقم ٥٧٧٠ ، كتاب المجروحين : ١١٤ / ٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٠١ / ٥ رقم ١٣٦٣ ، الأنساب : ٢٠٣ / ٣ ، ميزان الاعتدال : ١١٩ / ٣ رقم ٥٨٠٥ ، وجاءت نسبته في المصادر الأربعة الأخيره : السامي بدلاً من الشامي ، وفي كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١٩٢ / ٢ رقم ٢٣٦٨ : الشامي.

٢- ميزان الاعتدال : ١٢٤ / ٣ رقم ٨٥٢٦ ، لسان الميزان : ٢٥٦ / ٤ رقم ٥٧٩٦ . وهو في المصدرين : علي بن الحسين الرصافي.

٣- ميزان الاعتدال : ١٣٤ / ٣ رقم ٥٨٧١ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٠ / ٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٨٠ رقم ٤٥٦ ، الجرح والتعديل : ١٩١ / ٦.

٤- ميزان الاعتدال : ١٤٤ / ٣ رقم ٥٨٨٦ . ولفظه (كذاب) وردت في الميزان : ١٢٠ / ٣ رقم ٥٨٠٨ في ترجمه علي بن الحسن المكتب الذي قال عنه الذهبي : هو علي بن عبده.

٥- ميزان الاعتدال : ١٤٢ / ٣ رقم ٥٨٧٧ ، تاريخ بغداد : ٨ / ١٢ رقم ٦٣٦٣.

صلاه الرغائب (١). المنتظم (١٤ / ٨) ، البدايه والنهائيه (١٢ / ١٦) ، شذرات الذهب (٣ / ٢٠١).

٣٩٢ - علي بن عروه الدمشقي : كذاب ، يضع الحديث (٢). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٣٣) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٦٥) ، أسنى المطالب (ص ٤٩) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٤٧ ، ٩٣).

٣٩٣ - علي بن فرس : قال ابن حجر : نسبه لوضع الحديث. الإصابه (٣ / ٥٩٨).

٣٩٤ - علي بن قرين أبو الحسن البصرى نزيل بغداد المتوفى (٢٣٣) : كذاب خبيث ، كان يضع الحديث (٣). تاريخ بغداد (١٢ / ٥١) ، أسنى المطالب (ص ١١٠) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٣٦) ، لسان الميزان (٤ / ٢٥١).

٣٩٥ - علي بن مجاهد بن مسلم الكابلي القاضى الرازى ، كان حياً سنه (١٨٢) : كذاب ، يضع الحديث ، ويضع لكلامه إسناداً (٤). تاريخ بغداد (١٢ / ١٠٧) ، خلاصه التهذيب (ص ٢٣٥) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٧٨) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٣٥٩).

٣٩٦ - علي بن محمد المروزى أبو أحمد الحنّينى (٥) المتوفى (٣٥١) : قال الحاكم : [.

ص: ٣٨٣

١- المنتظم : ١٥ / ١٦١ رقم ٣١١٨ ، البدايه والنهائيه : ١٢ / ٢١ حوادث سنه ٤١٤ هـ ، شذرات الذهب : ٥ / ٧٤ حوادث سنه ٤١٤ هـ.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٤٥ رقم ٥٨٩١ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣١٩ ، أسنى المطالب : ص ٩٧ ح ٢٤٤ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٨٨ ، ١٦٩ ، كتاب المجروحين : ٢ / ١٠٧.

٣- أسنى المطالب : ص ٢١٣ ح ٦٧٤ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ١٥١ رقم ٥٩١٣ ، لسان الميزان : ٤ / ٢٨٨ رقم ٥٨٩١ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٢٤٩ رقم ١٢٤٨ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٢١٤ رقم ١٣٦٨.

٤- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٢٥٥ رقم ٥٠٤١ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٣٠ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣٥٩ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٠٥.

٥- بالضم وكسر الموحّده المشدده ، نسبه إلى سكه حُنين بمرؤ. (المؤلف) [تبه محقق كتاب شذرات الذهب على الخطأ الذى وقع فى الشذرات والعبر من نسبه المترجم إلى حُنين ، وقال : صوابه «الحَبِيبى». انظر الإكمال لابن ماكولا : ٣ / ٩٦ ، الأنساب : ٢ / ١٧١ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ١٥٥ رقم ٥٩٣٣. ونسبته فى لسان الميزان : ٤ / ٢٩٧ رقم ٥٩١٩ إلى الحُنَيْنى تصحيفاً أيضاً].

كان يكذب ، وكان صاحب حديث. شذرات الذهب (١) (٣ / ٨).

٣٩٧ - علي بن محمد الزهري أبو الحسن الضرير ، كان حياً سنة (٣٨١) : كان كذاباً يضع. تاريخ بغداد (١٢ / ٩٢) ، اللآلئ المصنوعه (٢) (٢ / ٣ ، ٨٠).

٣٩٨ - علي بن محمد بن السري أبو الحسن الهمداني الوراق المتوفى (٣٧٩) : كان كذاباً يروي عن متقدمي الشيوخ الذين لم يدركهم (٣). تاريخ بغداد (١٢ / ٩١).

٣٩٩ - علي بن محمد بن سعيد أبو الحسن الموصلی المتوفى (٣٥٩) ، سكن بغداد ، كذاب ، كان مخلطاً غير محمود. تاريخ بغداد (١٢ / ٨٣) ، ميزان الاعتدال (٤) (٢ / ٢٣٧).

٤٠٠ - علي بن معاذ أبو الحسن الرعيسى : المتوفى (٣٨٩) ، كذاب. لسان الميزان (٥) (٤ / ٢٦٣).

٤٠١ - علي بن يعقوب بن سويد الوراق المصري المتوفى (٣١٨) : كان يضع الحديث (٦). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٤١) ، لسان الميزان (٤ / ٢٦٧).

٤٠٢ - عمير بن زربي أبو المعتمر البصري : قال ابن عدى (٧) : يكذب ، سمع منه عبدان الأهوازي ، وتركه ورماه بالكذب ، وقال النباتي (٨) : كذاب متروك الحديث (٩). ٨.

ص: ٣٨٤

١- شذرات الذهب : ٢٧١ / ٤ حوادث سنة ٣٥١ هـ.

٢- اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٤ ، ١٤٤ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ١٥٥ رقم ٥٩٣٢.

٣- لسان الميزان : ٤ / ٣٠٠ رقم ٥٩٢٤.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٥٤ رقم ٥٩٢٧.

٥- لسان الميزان : ٤ / ٣٠٣ رقم ٥٩٣٤ وفيه : الرُّعِينِي.

٦- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٦٣ رقم ٥٩٧٠ ، لسان الميزان : ٤ / ٣٠٨ رقم ٥٩٥٢.

٧- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٧٦ رقم ١٢٥٥.

٨- يبدو أن كلمه النباتي المذكوره في عباره لسان الميزان : (وقال ابن أبي حاتم : سألت النباتي عنه ، فقال : كذاب ، متروك (... تصحيف عن : أبي. إذ عباره في الجرح والتعديل : ٦ / ٣٩٢ هي : (سألت أبي عنه ، فقال : هو كذاب ، متروك (...).

٩- لسان الميزان : ٤ / ٣١٢ رقم ٥٩٧٠ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٦٨.

لسان الميزان (٢٧١ / ٤) ، اللآلئ المصنوعه (٢٤٣ / ١).

٤٠٣ - عمار بن عطيه الكوفي الورّاق : كان كذّاباً. تاريخ بغداد (١٢ / ٢٥٤)

٤٠٤ - عمار بن مطر أبو عثمان الرهاوى : قال ابن عدى (١) : أحاديثه بواطيل ، وقال أبو حاتم (٢) : كان يكذب ، وقال العقيلي (٣) : يحدث عن الثقات بمناكير ، وقال البيهقي : كان يقلب الأسانيد ، ويسرق الأحاديث. السنن الكبرى (٨ / ٣٠) ، لسان الميزان (٤) (٢٧٥ / ٤).

٤٠٥ - عماره بن زيد : كان يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٤٨) ، الاستيعاب (١ / ٢٣١) فى ترجمه لهيب بن مالك ، والإصابة (٣ / ٣٣٢).

٤٠٦ - عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي : كذّاب ، غير ثقّه ، يروى المناكير عن الثقات ، مذكور بالوضع ، بقى إلى بعد العشرين ومائتين (٦). تاريخ بغداد (١١ / ٢٠٢) ، مجمع الزوائد (٩ / ٤٨) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٤٩) ، لسان الميزان (٤ / ٢٨٠) ، أسنى المطالب (ص ٢٠٥) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٥٢ ، ٢ / ١١٨)

٤٠٧ - عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني : كذّاب خبيث ، رجل سوء ، متروك ، يسرق الحديث (٧). تاريخ بغداد (١١ / ٢٠٤) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٥٠) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٤٢٨) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٢٢٨) ، خلاصه التهذيب (ص ٢٣٨) ٤.

ص: ٣٨٥

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٧٢ رقم ١٢٥١.

٢- الجرح والتعديل : ٦ / ٣٩٤ رقم ٢١٩٨.

٣- الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٢٧ رقم ١٣٤٧.

٤- لسان الميزان : ٤ / ٣١٦ رقم ٥٩٨٥.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٧٧ رقم ٦٠٢٥ ، الاستيعاب : القسم الثالث / ١٣٤٣ رقم ٢٢٤٣.

٦- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٧٩ رقم ٦٠٤٤ ، لسان الميزان : ٤ / ٣٢٢ رقم ٦٠١٠ ، أسنى المطالب : ص ٤١٣ ح ١٣٣٧ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٩٤ ، ٢ / ٢١٧.

٧- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٨٢ رقم ٦٠٥٥ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٧٤ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٤٢٨ ، خلاصه الخرجي : ٢ / ٢٦٥ رقم ٥١٢٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٨٩ رقم ٤٩٠ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٩٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٦٧ رقم ١٢٤٤.



٤٠٨ - عمر بن جعفر أبو حفص الوزّاق البصرى المتوفى (٣٥٧)، أحد الحفاظ: قال السيعى: كذاب كذاب، وكانت كتبه رديئه. تاريخ بغداد (١١ / ٢٤٧)، طبقات الحفاظ (١) (٣ / ١٣٨).

٤٠٩ - عمر بن حبيب العدوى البصرى المتوفى (٢٠٩): كذبه ابن معين (٢)، خلاصه التهذيب (ص ٢٣٨)، ميزان الاعتدال (٢) / (٢٥١) (٣).

٤١٠ - عمر بن الحسن - الشهير بابن دحيه - أبو الخطاب الحافظ، شيخ الديار المصريه فى الحديث المتوفى (٦٣٣): ترك الناس الروايه عنه وكذبوه، ونسبه بعضهم إلى وضع حديث فى قصر صلاه المغرب. البدايه والنهايه (٤) (١٣ / ١٤٤).

٤١١ - عمر بن حفص الدمشقى الخياط: قال الدارقطنى: أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث، وحدث بعد الخمسين ومائتين (٥). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٥٤)، اللآلئ المصنوعه (١ / ٣٧).

٤١٢ - عمر بن راشد أبو حفص الجارى: حديثه كذب وزور، كان يضع الحديث، كلُّ أحاديثه ممّا لا يتابعه عليه الثقات (٦). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٥٧)، تذكره .٠

ص: ٣٨٦

١- تذكره الحفاظ: ٣ / ٩٣٤ رقم ٨٨٧.

٢- التاريخ: ٤ / ١٣٤ رقم ٣٥٥٨.

٣- خلاصه الخزرجى: ٢ / ٢٦٦ رقم ٥١٣٤، ميزان الاعتدال: ٣ / ١٨٤ رقم ٦٠٦٧، الجرح والتعديل: ٦ / ١٠٤، كتاب المجروحين: ٢ / ٨٩، تاريخ بغداد: ١١ / ١٩٦، الأنساب: ٤ / ١٦٧، تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٧٨، وجميع هذه المصادر عدا الخلاصه أرّخت وفاته بسنه (٢٠٧) أو سنه (٢٠٦).

٤- البدايه والنهايه: ١٣ / ١٦٩ حوادث سنه ٦٣٣ هـ، سير أعلام النبلاء: ٢٢ / ٣٨٩ وفى هامشه جمله من مصادر ترجمته.

٥- هذه العبارة هى للذهبي فى ميزان الاعتدال: ٣ / ١٩٠ رقم ٦٠٨٠، اللآلئ المصنوعه: ١ / ٣٧.

٦- ميزان الاعتدال: ٣ / ١٩٥ رقم ٦١٠٣، تذكره الموضوعات: ص ٣٠، اللآلئ المصنوعه: ١ / ٢٣٤ و ٢ / ٣١٤، الجرح والتعديل: ٦ / ١٠٨، كتاب المجروحين: ٢ / ٩٣، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٥ / ١٧ رقم ١١٩٠.

الموضوعات (ص ٤٢) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٢١ ، ٢ / ١٦٨).

٤١٣ - عمر بن رباح البصرى : دجال ، متروك الحديث ، يروى الموضوعات عن الثقات (١). تهذيب التهذيب (٧ / ٤٤٨) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٥٧).

٤١٤ - عمر بن سعد الخولانى : كان يضع الحديث (٢). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٥٨) ، تذكره الموضوعات (ص ٢٩).

٤١٥ - عمر بن سعيد الدمشقى أبو حفص المتوفى (٢٢٥) : قال الساجى : كذاب ، وقال ابن عدى (٣) : روى عن سعيد أحاديث غير محفوظة. لسان الميزان (٤ / ٣٠٨)

٤١٦ - عمر بن شاعر البصرى : له نسخه نحو من عشرين حديثاً غير محفوظة. ميزان الاعتدال (٥ / ٢٦٠).

٤١٧ - عمر بن صبيح (٦) الخراسانى : كذاب ، كان يضع الحديث ، لم يكن له فى الدنيا نظير فى البدعه والكذب (٧). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٦٢) ، تذكره الموضوعات ،

ص: ٣٨٧

١- تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٩٣ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ١٩٧ رقم ٦١٠٩ ، التاريخ الكبير : ٦ / ١٥٦ رقم ٢٠٠٩ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٩٠ رقم ٤٩٢ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ١٦٠ رقم ١١٤٩ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٨٦ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٥١ رقم ١٢٢٢.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٩٩ رقم ٦١١٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٢١.

٣- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٥٧ رقم ١٢٣١.

٤- لسان الميزان : ٤ / ٣٥٣ رقم ٦٠٧٥ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٩٩.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٠٣ رقم ٦١٣٥ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٥٥ رقم ١٢٢٩.

٦- فى تهذيب التهذيب وبعض آخر من المصادر : الصبح. (المؤلف)

٧- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٠٦ رقم ٦١٤٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٤ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٠٧ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٥٥

و ٢٠٧ و ٤٦٣ و ٢ / ٢٨٤ و ٣٤٤ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٨٨ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٢٤ رقم ١١٩٧ ، سنن الدارقطنى :

٢ / ٥٧ وقال : عمر بن صبيح متروك ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ٢٢١ رقم ٢٤٧٤ ، تهذيب الكمال : ٢١ /

٣٩٦ رقم ٤٢٥٩ ،

(ص ٧٧) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٤٦٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٩ ، ١٠٨ ، ٢٤١ ، ٢ / ١٥٣ ، ١٨٤) ، كشف الخفاء (١ / ٢١٥).

٤١٨ - عمر بن عمرو العسقلاني أبو حفص الطحان : قال ابن عدى (١) : حدّث بالبواطيل عن الثقات ، وقال أيضاً : عامّه ما يرويه موضوع ، وهو في عداد من يضع الحديث. لسان الميزان (٢) (٤ / ٣٢٠).

٤١٩ - عمر بن عيسى الأسلمي : قال ابن حبان (٣) : يروى الموضوعات عن الأثبات. لسان الميزان (٤) (٤ / ٣٢١).

٤٢٠ - عمر بن محمد بن السرى الوراق أبو بكر بن أبي طاهر المتوفى (٣٧٨) : قال الحاكم : أعرف الناس بسرقة الحديث والمقلوبات ، كذاب ، رأيتهم أجمعوا على ترك حديثه ، وكتبوا على ما كتبوا عنه : كذاب ؛ فلم ألقه ولم اشتغل به. لسان الميزان (٥) (٤ / ٣٢٥).

٤٢١ - عمر بن محمد أبو حفص التلعكبرى الخطيب البغدادي (٦) : غير ثقة ، در

ص : ٣٨٨

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٦٦ رقم ١٢٤٣.

٢- لسان الميزان : ٤ / ٣٦٧ رقم ٦١١٣.

٣- كتاب المجروحين : ٢ / ٨٧.

٤- لسان الميزان : ٤ / ٣٦٨ رقم ٦١١٥.

٥- لسان الميزان : ص ٣٧٢ رقم ٦١٢٦.

٦- لم ترد النسبه له بالبغدادى لا فى تاريخ بغداد ، ولا فى ما بين أيدينا من المصادر

مشهور بوضع الحديث. تاريخ بغداد (١١ / ٢٤٢).

٤٢٢ - عمر بن مدرک القاص البلخي المتوفى (٢٧٠): كذاب. تاريخ بغداد (١١ / ٢١٢)، ميزان الاعتدال (١) (٢ / ٢٧٠).

٤٢٣ - عمر بن موسى الميمني بن وجيه الوجيهي: كذاب، وضاع، كان يضع الحديث متناً وإسناداً (٢). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٧١)، نصب الرايه (١ / ١٨٧)، مستدرک الحاكم (٣ / ١٢٤) في تلخيصه، أسنى المطالب (ص ٤٤)، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٨٤، ١٣٨، ٢٢٠).

٤٢٤ - عمر بن هارون البلخي أبو حفص المتوفى (١٩٤): كذاب خبيث، متروك الحديث، قال أبو غسان: قال عمر بن هارون: رميت من حديثي سبعين ألف حديث، وقال أبو زكريا: قد كتبت عنه ثم تبين لنا أمره بعد ذلك فخرقت حديثه كله، ما عندي عنه كلمه إلا أحاديث على ظهر دفتر خرقتها كلها (٣). تاريخ بغداد ا.

ص: ٣٨٩

١- ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٣ رقم ٦٢١٤.

٢- ميزان الاعتدال: ص ٢٢٤ رقم ٦٢٢٢، المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٣٤ ح ٤٦٢٦ وكذا في تلخيصه، أسنى المطالب: ص ٩٠ ح ٢١٠، اللآلئ المصنوعه: ٢ / ١٥٢، ٢٥٦، ٤١٢، الجرح والتعديل: ٦ / ١٣٣، كتاب المجروحين: ٢ / ٨٦ و ٨٧ وفيه: الميمني، لكن السمعاني في الأنساب: ٥ / ٤٢٩ ذكره - عن ابن حبان - الميمني، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٩ رقم ١١٨٧، الأنساب: ٥ / ٥٧٥، مختصر تاريخ دمشق: ١٩ / ١٥٣، وكذا أورده ابن حجر في لسان الميزان: ٤ / ٣٨٢ رقم ٦١٥٢ نقلاً عن ابن حبان.

٣- ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٨ رقم ٦٢٣٧، أسنى المطالب: ص ٣٢٤ ح ١٠٤٠، اللآلئ المصنوعه: ٢ / ٦٨، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ١٩١ رقم ٤٩٩، الجرح والتعديل: ٦ / ١٤٠، كتاب المجروحين: ٢ / ٩٠، وجمع المزي في تهذيب الكمال: ٢١ / ٥٢٠ رقم ٤٣١٧ ما تفرّق من ترجمته، وأثبت في هامشه مصادرها.

(١١ / ١٨٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٧٣) ، أسنى المطالب (ص ١٦١) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٣٦).

٤٢٥ - عمر بن يزيد الرقاء أبو حفص البصرى : قال أبو حاتم (١) : يكذب ، وقال ابن عدى (٢) : أحاديثه تشبه الموضوع. لسان الميزان (٣) (٤ / ٣٣٩).

٤٢٦ - عمرو بن الأزهر العتكي البصرى قاضى جرجان : كذاب ، يضع الحديث ، متروك (٤). تاريخ بغداد (١٢ / ١٩٤) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٦٥ ، ٢ / ٦٥).

٤٢٧ - عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ المتوفى (٢٥٥ ، ٢٥٦) : صاحب التصانيف الكثيره ، أكذب الأمة وأوضعهم لحديث ، وأنصرهم للباطل ، وقال ثعلب : كان كذاباً على الله وعلى رسوله وعلى الناس. لسان الميزان (٥) (٤ / ٣٥٦).

٤٢٨ - عمرو بن بكر السكسكى : قال ابن حبان (٦) : يكذب. لسان الميزان (٧) (٥ / ٢٧٠). ٩.

ص : ٣٩٠

- 
- ١- الجرح والتعديل : ١٤٢ / ٦.
  - ٢- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٥٥ رقم ١٢٢٨.
  - ٣- لسان الميزان : ٤ / ٣٨٩ رقم ٦١٧٥.
  - ٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٤٥ رقم ٦٣٢٨ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣١٨ و ٢ / ١١٥ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٣١٦ رقم ٢٥٠٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٨٦ رقم ٤٧٨ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٢٥٦ رقم ١٢٦٢ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٢١ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٧٨ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ١٣٣ رقم ١٢٩٦.
  - ٥- لسان الميزان : ٤ / ٤٠٩ رقم ٦٢٥٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ٢٢٣ رقم ٢٥٤٥.
  - ٦- كتاب المجروحين : ٢ / ٧٨ ، وفيه : أنه لا يحل الاحتجاج به.
  - ٧- لسان الميزان : ٥ / ٣٠٥ رقم ٧٧٠٩.

٤٢٩ - عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي : كذبه أبو حاتم (١). لسان الميزان (٢) (٣٥٨ / ٤).

٤٣٠ - عمرو بن جميع أبو عثمان قاضي حلوان : كذاب خبيث ، ليس بثقه ولا- مأمون. تاريخ بغداد (١٢ / ١٩١) ، اللآلئ المصنوعه (٣) (٢ / ٨ ، ٩٨ ، ١٠٣).

٤٣١ - عمرو بن الحصين : كان كذاباً. تاريخ بغداد (٥ / ٣٩٠) ، اللآلئ المصنوعه (٤) (١ / ١٠٣).

٤٣٢ - عمرو بن حميد قاضي الدينور : ذكره السليمانى فى عداد من يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٥) (٢ / ٢٨٦).

٤٣٣ - عمرو بن خالد القرشى الكوفى أبو خالد : كذاب غير ثقه ، كان يضع الحديث (٦). ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٦) ، نصب الرايه (١ / ٤١ ، ١٨٧) ، مجمع الزوائد (١ / ٢٤٦) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٦٠).

٤٣٤ - عمرو بن خليف أبو صالح الخناوى (٧) : قال ابن حبان (٨) : كان يضع الحديث ، ومن خزياته الموضوعه على ابن عباس قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أدخلت الجنه فرأيت فيها ذبياً ، فقلت : أذئب فى الجنه؟ قال : إننى أكلت ابن شرطى. قال .٠

ص : ٣٩١

- ١- الجرح والتعديل : ٢٢٤ / ٦.
- ٢- لسان الميزان : ٤١٢ / ٤ رقم ٦٢٥٧.
- ٣- اللآلئ المصنوعه : ١٤ / ٢ و ١٧٩ و ١٨٩ و ١٦٣ و ١٦٤ ، الضعفاء الكبير : ٢٦٤ / ٣ رقم ١٢٧٠ الجرح والتعديل : ٢٢٤ / ٦ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ١١١ / ٥ رقم ١٢٧٩.
- ٤- اللآلئ المصنوعه : ١٩٨ / ١.
- ٥- ميزان الاعتدال : ٢٥٦ / ٣ رقم ٦٣٥٦.
- ٦- ميزان الاعتدال : ص ٢٥٧ رقم ٦٣٥٩ ، اللآلئ المصنوعه : ٣٢٢ / ٢.
- ٧- الظاهر أنه الحتاوى لا الخناوى ، كذا أورده ابن حبان وابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال : ١٥٣ / ٥ رقم ١٣١٨ ، وابن الجوزى فى كتاب الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٢٥ رقم ٢٥٥٧ ، وياقوت فى معجم البلدان : ٢ / ٢١٧.
- ٨- كتاب المجروحين : ٨٠ / ٢.

ابن عباس : وهذا إنما أكل ابنه ، فلو أكله رُفِعَ في عليين .

قال الأُميني : ليت ابن عباس يُفصح عن أنه لو كان أكل مدير الشرطه أين كان يُرفع!؟ تذكره الموضوعات (ص ٤٦) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٧) ، لسان الميزان (٤ / ٣٦٣) (١).

٤٣٥ - عمرو بن زياد بن ثوبان الباهلي : حدّث سنه (٢٣٤) ، كان كذّاباً أفكاً يضع الحديث ، قال ابن عدى (٢) : يسرق الحديث ويحدّث بالبواطيل . تاريخ بغداد (١٢ / ٢٠٥) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٨) ، مستدرک الصحيحين (٣ / ٦٤) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٣٩٢) (٣).

٤٣٦ - عمرو بن عبيد أبو عثمان المعتزلي البصرى المتوفى (١٤٤) : كان من الكذّابين الآثمين ، مبتدعاً ولا كرامه له (٤) . تاريخ بغداد (١٢ / ١٨٢) ، نصب الرايه (١ / ٤٩).

٤٣٧ - عمرو بن مالك الفقيمي (٥) : كذّاب ممّن يسرق الحديث . لسان الميزان (٤ / ٣٧٤) . ٥.

ص : ٣٩٢

١- تذكره الموضوعات : ص ٣٣ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٥٨ رقم ٦٣٦٢ ، لسان الميزان : ٤ / ٤١٨ رقم ٦٢٦٩ .

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ١٥١ رقم ١٣١٦ .

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٦٠ رقم ٦٣٧١ ، المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٦٧ ح ٤٤١٣ وكذا في تلخيصه ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣٩٢ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٣٣ .

٤- التاريخ الكبير : ٦ / ٣٥٢ رقم ٢٦٠٨ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٢٧٧ رقم ١٢٨٤ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٦٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٩٦ رقم ١٢٧٨ .

٥- الظاهر أنّهما شخصان لا شخص واحد ، أولهما المترجم واسمه عمرو بن مالك الراسبي الغبري ، أبو عثمان البصرى المتوفى بعد سنه (٢٤٠) ، والآخر هو جاريه بن هرم الفقيمي ، وقد ورد المترجم في لسان الميزان باسم عمرو بن مالك بن جاريه بن هرم الفقيمي ، ويبدو أنّ كلمه (بن) تصحيف عن كلمه (عن) إذ إنّ المترجم يروى عن جاريه بن هرم كما في لسان الميزان : ٢ / ١١٨ رقم ٨١٩٤ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٨٦ رقم ٦٤٣٨ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٥٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ١٧٤ رقم ٣٦٢ و ٥ / ١٥٠ رقم ١٣١٥ ، تهذيب الكمال : ٢٢ / ٢٠٧ رقم ٤٤٣٩ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٨٣ .

٦- لسان الميزان : ٤ / ٤٣٢ رقم ٦٣١٥ .

٤٣٨ - عمرو بن محمد بن الأعمش : كذاب كان يضع الحديث ، يروى عن الثقات المناكير ، ويضع أسماء المحدثين ، روى عنه أحمد بن الحسين بن عبّاد البغدادي أحاديث كلّها موضوعه (١). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٠٠) ، تذكره الموضوعات (ص ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١٠٠) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٠٢).

٤٣٩ - عمرو بن واقد الدمشقي : عن دحيم قال : لم يكن شيوخنا يحدّثون عنه ، وكان لم يشكّ أنّه كان يكذب. ميزان الاعتدال (٢ / ٣٠٢).

٤٤٠ - عنبسه بن عبد الرحمن الأموي حفيد العاص بن أمّيه : كذاب ، كان يضع الحديث (٣). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٠٧) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٦١).

٤٤١ - عوانه بن الحكم الكوفي المتوفّي (١٥٨) : كان عثمانيا يضع الأخبار لبني أمّيه. لسان الميزان (٤ / ٣٨٦).

٤٤٢ - عيسى بن زيد الهاشمي العقيلي : كان شافعي المذهب لحقه الحاكم ، كذاب. لسان الميزان (٤ / ٣٩٥).

٤٤٣ - عيسى بن عبد العزيز اللخمي الإسكندراني المقرئ المتوفّي (٦٢٩) : سماعته للحديث من السلفي وغيره صحيحه ، فأما في القراءات فليس بثقه ولا مأمون ، وضع أسانيد وادّعى أشياء لا وجود لها ، وهاه غير واحد وقد حدّثونا عنه ، له كتاب الجامع الأكبر في اختلاف القراء يحتوي على سبعة آلاف روايه وطريق ، ومن ٣.

ص: ٣٩٣

١- ميزان الاعتدال : ٢٨٦ / ٣ رقم ٦٤٤١ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٢ و ٥٥ و ٥٧ و ٧٠ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ١٨٧ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٧٤.

٢- ميزان الاعتدال : ٢٩١ / ٣ رقم ٦٤٦٥.

٣- ميزان الاعتدال : ص ٣٠١ رقم ٦٥١٢ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ١٤٣ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٤٠٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ٢٣٥ رقم ٢٦١٧.

٤- لسان الميزان : ٤ / ٤٤٦ رقم ٦٣٧٥.

٥- لسان الميزان : ص ٤٥٧ رقم ٦٤١٤. وانظر ميزان الاعتدال : ٣ / ٣١٢ رقم ٦٥٦٣.



هذا الكتاب وقع الناس فيه. لسان الميزان (١) (٤ / ٤٠٢).

٤٤٤ - عيسى بن يزيد بن داب الليثي المدني : كذاب ، كان يضع الحديث بالمدينه ، وفيه قال ابن منذر :

ومن تبع الوصاة فإنّ عندي

وصاة للكهول وللشباب

خذوا عن مالك وعن ابن عوفٍ

ولا ترووا أحاديث ابن دابٍ

ترى الهلاك ينتجعون منها

ملاهي من أحاديث كذابٍ

إذا طُلبت منافعها اضمحلت

كما يرفض رقائق السرابِ

تاريخ بغداد (١١ / ١٥٢) ، ميزان الاعتدال (٢) (٢ / ٣١٩).

حرف الغين المعجمه

٤٤٥ - غنيم - غنم - بن سالم (٣) : أحد المشهورين بالكذب ، غير ثقّه ولا- مأمون ، قال ابن حبان (٤) : روى العجائب

والموضوعات ، لا تعجبني الروايه عنه ، فكيف ٢.

ص: ٣٩٤

١- لسان الميزان : ٤ / ٤٦٤ رقم ٦٤٣٢ ، وانظر ميزان الاعتدال : ٣ / ٣١٨ رقم ٦٥٨٥ ، طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري : ١

/ ٦٠٩ رقم ٢٤٩٢.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٢٧ رقم ٦٦٢٥.

٣- تردّد اسم المترجم في المصادر بين غنيم ويغنم ويعتم ونعيم ، والبعض ترجمه مرتين تبعاً لتعدد الاسم ، ولعل الصواب ما

استظهره الذهبي في ميزان الاعتدال عندما ترجمه باسم غنيم ، وقال : الظاهر أن هذا هو يَغْنَم .. وإنما صَغَرَه بعضهم. وترجمه

أيضاً في يغنم. ووافقه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ، ومما يعضد ذلك التصويب أنّ عدّه من المصادر ذكرته باسم يغنم

فقط ، منها : الجرح والتعديل : ٩ / ٣١٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ٢٨٤ رقم ٢١٨٣ ، وجمعهما - يغنم وغنيم - الخطيب

البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٤٧٦ ، الإكمال : ٧ / ٢٧٤. فهو إذاً : يَغْنَم بن سالم بن قنبر مولى على بن أبي

طالب عليه السلام ، وسيأتي مكرراً في نعيم بن سالم رقم ٦٤١.

٤- كتاب المجروحين : ٢ / ٢٠٢.

الاحتجاج به؟! وقال ابن حجر: له عن أنس نسخه موضوعه (١). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٢٣)، لسان الميزان (٤ / ٤٢١)، تذكره الموضوعات (ص ٨٨، ٩٤).

٤٤٦ - غياث بن إبراهيم النخعي الكوفي: كذاب خبيث، كان يضع الحديث (٢). تاريخ بغداد (١٢ / ٣٢٦)، نصب الراية (٤ / ٢٣٩)، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٢٣)، أسنى المطالب (ص ٥٠)، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١١٦، ١٢٣).

حرف الفاء

٤٤٧ - الفضل بن أحمد اللؤلؤي: قال أبو الشيخ: حدث عن إسماعيل بن عمرو بأحاديث كثيرة كان يشتريها ويضعها على إسماعيل، فاتفق أبو إسحاق وأبو أحمد ومشايخنا على ترك حديثه وأنه كذاب. لسان الميزان (٣) (٤ / ٤٣٧).

٤٤٨ - الفضل بن الجبار: كذاب. مجمع الزوائد (٢ / ١١٢).

٤٤٩ - الفضل بن الشكين أبو العباس القطيعي السندي: قال ابن معين: كذاب لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير إلا أن يكون لا يعرفه. تاريخ بغداد (١٢ / ٣٦٢)، لسان الميزان (٤) (٤ / ٤٤١).

٤٥٠ - الفضل بن سهل الإسفرايني ثم الدمشقي الحلبي الأثير المتوفى (٥٤٨): كانوا يتهمونه بالكذب، حكى شيخ الشيوخ إسماعيل.

ص: ٣٩٥

- 
- ١- ميزان الاعتدال: ٣ / ٣٣٦ رقم ٦٦٧١، لسان الميزان: ٤ / ٤٨٩ رقم ٦٥٠٢، تذكره الموضوعات: ص ٦٢ و ٦٦.
  - ٢- ميزان الاعتدال: ٣ / ٣٣٧ رقم ٦٦٧٣، أسنى المطالب: ص ١٠٠ ح ٢٥٢، اللآلئ المصنوعة: ٢ / ٢١٤ و ٢٢٧، الجرح والتعديل: ٧ / ٥٧، كتاب المجروحين: ٢ / ٢٠٠.
  - ٣- لسان الميزان: ٤ / ٥١١ رقم ٦٥٤٤.
  - ٤- لسان الميزان: ص ٥١٦ رقم ٦٥٥٨، وانظر ميزان الاعتدال: ٣ / ٣٥٢ رقم ٦٧٢٦.

أبو محمد المقرئ ، فدخل الأثير الحلبي فجعل يثنى على أبي محمد ، وقال : من فضائله أن رجلاً أعطاني مالاً فجئت به إليه فلم يقبله ، فلما قام قال أبو محمد : والله ما جاءني بشيء ولا أدري ما يقول ، والحمد لله الذي لم يقل عنده وديعه لأحد (١). المنتظم (١٠ / ١٥٥) ، لسان الميزان (٤ / ٤٤٢).

٤٥١ - الفضل بن شهاب : قال يحيى : كذاب. لسان الميزان (٢) (٤ / ٤٤٢).

٤٥٢ - الفضل بن عيسى : كذاب. اللاكئ المصنوعه (٣) (٢ / ١٦٧).

٤٥٣ - الفضل بن محمد العطار الباهلي : كذاب ، كان يضع الحديث ، وصل أحاديث وزاد في المتون (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٣٣) ، لسان الميزان (٤ / ٤٤٨).

٤٥٤ - فهد بن عوف أبو ربيعه ، قيل توفي (٢١٩) : قال ابن المديني : كذاب. لسان الميزان (٥) (٤ / ٤٥٥).

٤٥٥ - الفيض بن وثيق : قدم بغداد سنه (٢٢٤) ، كذاب خبيث (٦). تاريخ بغداد ٥.

ص: ٣٩٦

١- المنتظم : ١٨ / ٩٣ رقم ٤١٨٧ ، لسان الميزان : ٤ / ٥١٧ رقم ٦٥٦٠ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢٠ / ٢٧٦.

٢- لسان الميزان : ٤ / ٥١٧ رقم ٦٥٦١ ، وانظر ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٥٣ رقم ٦٧٣١.

٣- اللاكئ المصنوعه : ٢ / ٣١٢ ، وهو الفضل بن عيسى الرقاشي ، ضعفه أحمد بن حنبل ، وابن معين وقال : كان قاصاً رجل سوء ، قدرى خبيث. وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل : ٧ / ٦٤ ، وأبو زرعه : منكر الحديث. وقال النسائي في كتاب الضعفاء والمتروكين : ص ١٩٩ رقم ٥١٦ : ضعيف. وقال يعقوب بن سفيان : معتزلى خبيث ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٥٤.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٥٨ رقم ٦٧٤٨ ، لسان الميزان : ٤ / ٥٢٣ رقم ٦٥٧٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ١٧ رقم ١٥٦٤ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢٠ / ٢٩٢.

٥- لسان الميزان : ٤ / ٥٣١ رقم ٦٦١٣ و ٢ / ٦٢٧ رقم ٣٥٦٥ ، الضعفاء الكبير : ٣ / ٤٦٣ رقم ١٥٢٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥٧٠ ، كتاب المجروحين : ١ / ٣١١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ٢١٠ رقم ٧٠٨ ، وجميع المصادر التي ترجمت له ذكرت أن اسمه : زيد بن عوف ، وفهد لقب له وقد عُرف به.

٦- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٦٦ رقم ٦٧٨٧ ، كنز العمال : ١١ / ٥٣٥ ح ٣٢٤٩٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣ / ١١ رقم ٢٧٣٥.

(١٢ / ٣٩٨) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٣٧) ، كنز العمال (٦ / ١٣٤).

## حرف القاف

٤٥٦ - القاسم بن إبراهيم الملقى : قدم الموصل سنه (٣٢٣) ، كان كذاباً أفكاً ، يضع الحديث ، أتى بطامه لا تُطاق (١). تاريخ بغداد (٨ / ٧٧ ، ١٢ / ٤٤٦) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٣٧) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٨).

٤٥٧ - القاسم بن أبي سفيان محمد ، أبو القاسم المعمرى المتوفى (٢٢٨) : خيـث كذاب (٢). تاريخ بغداد (١٢ / ٤٢٥).

٤٥٨ - القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني : كذاب ، يضع الحديث (٣). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٣٩) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٢٠) ، أسنى المطالب (ص ٨٠ ، ٢٣٣) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٩٢).

٤٥٩ - القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني : كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً (٤). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٤٢) ، اللآلئ المصنوعه (٨ / ٢).

٤٦٠ - قطن بن صالح الدمشقي : كذاب. ميزان الاعتدال (٥) (٢ / ٣٤٨) .٠

ص: ٣٩٧

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٦٧ رقم ٦٧٩٠ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٤.

٢- الجرح والتعديل : ٧ / ١١٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٣٧ رقم ١٥٨٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٣ / ١٦ ، تهذيب الكمال : ٢٣ / ٤٣٧ رقم ٤٨٢١.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٧١ رقم ٦٨١٢ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٢٨٧ ، أسنى المطالب : ص ١٥٢ ح ٤٤٤ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٦٧ ، العلل ومعرفة الرجال : ٣ / ١٨٦ رقم ٤٨٠٣ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١١١.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٧٩ رقم ٦٨٣٨ ، اللآلئ المصنوعه ٢ / ١٤ ، الأنساب : ٤ / ٣٦٨ وقال : توفى بأسفرايين سنه (٢٦١).

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٩١ رقم ٦٩٠٠.

٤٦١ - كادح بن رحمه : كذاب (١). ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٠٦ ، ٢ / ١١٤).

٤٦٢ - كثير بن زيد الأسلمي : قال الشافعي : ركن في الكذب ، وقال ابن حبان : له عن أبيه ، عن جدّه نسخه موضوعه (٢). أسنى المطالب (ص ٢٣٨).

٤٦٣ - كثير بن سليم بن هاشم الأيلي (٣) : كان يضع الحديث (٤). تذكره الموضوعات (ص ٢٨) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٢٠٢).

٤٦٤ - كثير بن عبد الله بن عمرو المزني المدني : ركن من أركان الكذب ، ضرب ٨.

ص : ٣٩٨

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٩٩ رقم ٦٩٢٧ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢٠٥ و ٢ / ٢١١.

٢- كذا في أسنى المطالب : ص ٤٨٩ ح ١٥٦٤. وأما في كتاب المجروحين : ٢ / ٢٢١ فقد وردت هذه العبارة في ترجمه كثير بن عبد الله المزني الآتي ذكره وليس في ترجمه كثير بن زيد المذكوره في : ٢ / ٢٢٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢٠٦ رقم ٥٣٠ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٥٠.

٣- ذكره ابن حبان في كتاب المجروحين : ٢ / ٢٢٣ وقال : كثير بن سُلَيْمِ أبو هاشم من أهل الأُبُلَّة ، وأخذ عنه السيوطي وذكره في اللآلئ المصنوعة لكنه صحّف لقبه إلى الأيلي بدلاً من الأُبُلِّي ، وعن الأخير أخذ المؤلف قدس سره وصحّف (أبو هاشم) إلى ابن هاشم. وقد وهم ابن حبان في الجمع بين كثير بن سليم هذا وكثير بن عبد الله أبي هاشم الأُبُلِّي الناجي حينما قال في المترجم : وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله ، وساق حديث أنس وخدمته للرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم. وقد نُبّه إلى هذا الوهم الذهبي في ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٠٥ رقم ٦٩٤٠ ، كما فرّقت أغلب المصادر بين الترجمتين. راجع : الجرح والتعديل : ٧ / ١٥٢ و ١٥٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٦٣ و ٦٥ رقم ١٦٠٠ و ١٦٠١ ، تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٨٠ رقم ٦٩٥٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣ / ٢٣ رقم ٢٧٨٧ و ٢٧٨٩.

٤- تذكره الموضوعات : ص ٢٠ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٣٧٨.

أحمد على حديثه ، قال ابن عدى (١) : عامه ما يرويه لا يتابع عليه. ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٤) ، أسنى المطالب (ص ١٧) ، اللالكئ المصنوعه (١ / ٤٩) (٢).

٤٦٥ - كثير بن مروان أبو محمد الشامي : كان كذاباً ليس بشيء ، يكذب في حديثه ، لا يحتجُّ به (٣). تاريخ بغداد (١٢ / ٤٨٢) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٦) ، لسان الميزان (٤ / ٤٨٤ و ٦ / ٤٣٣) ، أسنى المطالب (ص ١٥٦).

٤٦٦ - كلثوم بن جوشن القشيري : يروى الملزوقات عن الثقات ، والموضوعات عن الأثبات ، لا يحلُّ الاحتجاج به (٤). تهذيب التهذيب (٨ / ٤٤٣) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٧).

حرف اللام

٤٦٧ - لاحق بن الحسين أبو عمرو بن عمر المقدسي (٥) المتوفى (٣٨٤) : قال الإدريسي : كان كذاباً أفاكاً يضع الحديث عن الثقات ، ويُسند المراسيل ، ويحدِّث عمَّن .

ص : ٣٩٩

١- الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٦٣ رقم ١٥٩٩.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٠٦ رقم ٦٩٤٣ ، أسنى المطالب : ص ٤٣ ح ٤٧ ، اللالكئ المصنوعه : ١ / ٩٣ ، العلل ومعرفة الرجال : ٣ /

٢١٣ رقم ٤٩٢٢ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢٢١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣ / ٢٣ رقم ٢٧٩٠.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٠٩ رقم ٦٩٥٠ ، لسان الميزان : ٤ / ٥٧١ رقم ٦٧٣٨ و ٧ / ١٠٤ رقم ١٠٩٢ ، أسنى المطالب : ص ٣١٥ ح ١٠١٠ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٥٧.

٤- تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٩٧ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤١٣ رقم ٦٩٦٨ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢٣٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣ / ٢٥ رقم ٢٧٩٩.

٥- ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد باسم : محمد بن الحسين بن عمران ، أبو عمر البغدادي ، وقال : هو الذي يسمى نفسه لاحقاً. ثم ترجمه في الجزء ١٤ ص ٩٩ باسم : لاحق ، وأوصل نسبه إلى سعيد بن المسيب ، وأضاف بأنه يُعرف بالمقدسي. كذا فعل المؤلف رحمه الله أيضاً إذ كثره في الرقم (٥١٦) وأشار إلى ذلك ، ثم عاد وكثره ثلثه في الرقم (٥١٨) مستقياً ترجمته من نفس مصدر هذه الترجمة. راجع كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣ / ٢٨ رقم ٢٨١٠.

لم يسمع منهم ، ووضع نسخاً لأناس لا تعرف أساميهم في جملة رواه الحديث ، مثل : طرغال ، وطربال ، وكركدن ، وشعوب .  
ومثل هذا شيء غير قليل ، ولا نعلم وما رأينا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحه مع قله الدرايه ، وكتب لى بخطه زياده على  
خمسین جزءاً من حديثه ، وكانت كتابتي عنه لأعلم ما وضعه وما يسند من المراسيل والمقطوعات ، ومع ذلك فقد رأينا حدّث  
بعد أن فارقتاه بأحاديث أنشأها بعد أن خرج من سمرقند. تاريخ بغداد ( ٢ / ٢٤٤ ، ١٤ / ١٠٠ ) ، كشف الخفاء ( ١ / ٢٣٥ ) ، اللآلئ  
المصنوعه ( ١ / ٥٩ ، ٢ / ١٦٠ ) .

## حرف الميم

٤٦٨ - مأمون بن أحمد السلمى الهروى : دجال ، يضع الحديث ، أتى بطاقت وفضائح (٢). ميزان الاعتدال ( ٣ / ٤ ) ، تذكره  
الموضوعات ( ص ٨٧ ، ١١١ ) ، اللآلئ المصنوعه ( ٢ / ٨٠ ) .

٤٦٩ - مبارك بن فاخر أبو الكرم الدبّاس : من كبار أئمّه اللغه والأدب توفّى ( ٥٠٠ ) له مصنفات ، رماه ابن ناصر بالكذب  
والتزوير فى الروايه ، وكان يدعى سماع ما لم يسمعه (٣). المنتظم ( ٩ / ١٥٤ ) ، شذرات الذهب ( ٣ / ٤١٢ ) .

٤٧٠ - مبشّر بن عبيد الحمصى : كذاب ، كان يضع الحديث (٤). سنن البيهقى ( ٧ / ٢٤٠ ) ، هـ .

ص : ٤٠٠

١- اللآلئ المصنوعه : ١ / ١١٣ و ٢ / ٢٩٧ .

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٢٩ رقم ٧٠٣٦ ، تذكره الموضوعات : ص ٦١ و ٦٦ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٤٥ ، كتاب المجروحين :  
٣ / ٤٥ .

٣- المنتظم : ١٧ / ١٠٦ رقم ٣٧٧١ ، شذرات الذهب : ٥ / ٤٢٧ حوادث سنه ٥٠٠ هـ .

٤- زاد المعاد : ١ / ١٢٠ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٣٣ رقم ٧٠٥٢ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٦٠ و ٢ / ١٣٣ و ١٦٥ ، العلل ومعرفه  
الرجال : ٢ / ٣٦٩ و ٣٨٠ رقم ٢٦٣٩ و ٢٦٩٦ ، ويأتى فى : ميسره بن عبيد فى الرقم ٦٣٠ فراجع تعليقنا عليه .



زاد المعاد (١ / ١٢٣) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٦) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٨٣ ، ٢ / ٧٤ ، ٩١).

٤٧١ - مجاشع بن عمرو : كان يكذب ؛ قال ابن معين : رأيتُه أحد الكذّابين (١). تاريخ بغداد (١٢ / ٥٠) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٧) ، أسنى المطالب (ص ٣٦ ، ٥٨) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٢٧ ، ٢ / ٢٢٧).

٤٧٢ - مجاعه بن ثابت الخراساني - نزيل بغداد - : كذّاب ، ليس بشيء. تاريخ بغداد (١٣ / ٢٦٢).

٤٧٣ - محمد بن أبان الرازي : دجّال ، كذّاب ، كان يفتعل الحديث ، وكان لا يحسن أن يفتعل. لسان الميزان (٢ / ٣٣).

٤٧٤ - محمد بن إبراهيم السعدي الفرياني : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٣ / ١٣).

٤٧٥ - محمد بن إبراهيم الشامي أبو عبد الله الزاهد : كذّاب ، وضّاع ، يعتاد أن يضع الحديث ، عامّه أحاديثه غير محفوظه ، لا تحلّ الروايه عنه إلاّ عند الاعتبار ، وكان من الزهّاد (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ١١) ، تذكره الموضوعات (ص ٣٦ ، ٧١ ، ١٠٤ ، ١٠٥) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٤) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٩٢ ، ١٠٠). ٥.

ص: ٤٠١

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٣٦ رقم ٧٠٦٦ ، أسنى المطالب : ص ٧٥ و ١١٤ ح ١٦١ و ٢٩٨ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٤٥ و ٢ / ٤٢٦.

٢- لسان الميزان : ٥ / ٤٠ رقم ٦٩٠٠ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٠٠.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٤٨ رقم ٧١١٣ وفيه : الفريابي وفي بعض النسخ ولسان الميزان : ٥ / ٣٠ رقم ٦٨٧١ : الفريابي.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٤٥ رقم ٧١٠٢ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٦ و ٤٧ و ٥٠ و ٧٥ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ١٣ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٦٨ و ١٨٣ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٣٠١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٧١ رقم ١٧٥٥.

٤٧٦ - محمد بن إبراهيم الطيالسي : عمّر إلى سنه ثلاث عشرة وثلاثمائه ، بس الرجل ، دجال يضع الحديث ، لا يشك أنه يسرق الحديث. لسان الميزان (١) (٢٢ / ٤).

٤٧٧ - محمد بن أبي نوح عبد الله مولى خزاعه : كذاب ، متروك ، يروي أحاديث منكره (٢). تاريخ بغداد (٢ / ٣١١).

٤٧٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن المحبر الكتبي المتوفى (٧٧٨) : كان مزوراً كذاباً. لسان الميزان (٣) (٥ / ٣٩).

٤٧٩ - محمد بن أحمد أبو الطيب الرسعني : كذاب ، يضع الحديث ، قال أبو عروبه : لم أر في الكذابين أصفق وجهاً منه (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ١٦) ، لسان الميزان (٥ / ٤٠).

٤٨٠ - محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر القزويني : قال ابن النجار : رأيت جماعة يرمونه بالكذب ويذمونه ، بلغنا أنه توفي سنه (٦١٤). لسان الميزان (٥) (٥ / ٥٩).

٤٨١ - محمد بن أحمد بن حامد قاضي حلب المتوفى (٤٨٢) : كذبه عبد الوهّاب الأنماطي (٤). المنتظم (٩ / ٥٢) ، لسان الميزان (٥ / ٦١).

٤٨٢ - محمد بن أحمد بن حسين الأهوازي : كذاب. ميزان الاعتدال (٧) (٣ / ١٥). ٧.

ص: ٤٠٢

١- لسان الميزان : ٥ / ٢٨ رقم ٦٧٨٠.

٢- كتاب المجروحين : ٢ / ٣٠٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٩٠ رقم ١٧٧٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣ / ٧٥ رقم ٣٠٦٩.

٣- لسان الميزان : ٥ / ٤٧ رقم ٦٩٢١.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٥٨ رقم ٧١٤٧ ، لسان الميزان : ٥ / ٤٨ رقم ٦٩٢٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٩٧ رقم ١٧٨٦ ، مختصر تاريخ دمشق : ٢١ / ٢٦٨.

٥- لسان الميزان : ٥ / ٦٨ رقم ٦٩٨١.

٦- المنتظم : ١٦ / ٢٨٨ رقم ٣٦٠٥ ، لسان الميزان : ٥ / ٧٠ رقم ٦٩٨٧.

٧- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٥٥ رقم ٧١٣٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٩٩ رقم ١٧٨٧.

٤٨٣ - محمد بن أحمد بن حمدان العنبري أبو حزام : كان يضع الحديث. لسان الميزان (١) (٥ / ٥٤).

٤٨٤ - محمد بن أحمد بن سهيل - سهل - أبو الحسن الباهلي : كان ممن يضع الحديث إسناداً وممتناً ، ويسرق من حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقات (٢). ميزان الاعتدال (٣ / ١٥) ، لسان الميزان (٥ / ٣٤) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٤٠).

٤٨٥ - محمد بن أحمد بن عبد الله العامري المصري المتوفى (٣٤٣) : كان يكذب ، له نسخه موضوعه. ميزان الاعتدال (٣) (٣) / ١٧ ، (١٩) (٤).

٤٨٦ - محمد بن أحمد بن محروم أبو الحسين المصري المتوفى (٣٣٠) : كان يكذب. لسان الميزان (٥) (٥ / ٥٥).

٤٨٧ - محمد بن أحمد النحاس العطار : شيخ متأخر ، كذاب. ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ١٩).

٤٨٨ - محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الزيوندي (٧) الشافعي المتوفى (٣٥٥) : شيخ لأبي عبد الله الحاكم ، متهم بالوضع ، قال الحاكم : عرض علي من حديثه المناكيرى.

ص : ٤٠٣

١- لسان الميزان : ٥ / ٦٣ رقم ٦٩٦٨.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٥٥ رقم ٧١٣٥ ، لسان الميزان : ٥ / ٤٢ رقم ٦٧٠٤ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٧٦ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٣٠٣ رقم ١٧٩٢.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٥٨ و ٤٦٤ رقم ٧١٤٩ و ٧١٧٥.

٤- ذكر الذهبى ترجمتين ، إحداهما باسم العامري محمد بن أحمد بن عبد الله بن هاشم ، والأخرى مثله ، غير أنّ فيها عبد الجبار مكان هاشم ، أحسب اتّحادهما. (المؤلف)

٥- لسان الميزان : ٥ / ٦٤ رقم ٦٩٧٠.

٦- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٦٤ رقم ٧١٧٧.

٧- فى ميزان الاعتدال : ص ٤٥٩ رقم ٧١٥٤ ، ولسان الميزان ، والأنساب : ٣ / ١١٧ : الرُّيُوندى.

الكثيره ، وروايته عن قوم لا يُعرفون ، مثل : أبي الملوک (١) ، والحجازى : وأحمد بن عمر الزنجاني ، فدخلت يوماً على أبي محمد عبد الله بن أحمد الثقفي المزكى فعرض عليّ حديثاً بإسناد مظلم عن الحجاج بن يوسف ، قال : سمعت ابن جندب رفعه : من أراد الله به خيراً يفقهه في الدين. فقلتُ : هذا باطل ، وإنما تقرّب به إليك أبو بكر الشافعي لأنك من ولد الحجاج ؛ قال : ثم اجتمع بي فقال : جئت لأعرض عليك حديثي. فقلت : دع أولاً أبا الملوک ، وأحمد بن عمر ، فعندي أنّ الله لم يخلقهما بعد. فقال : الله الله فيّ فإنهما رأس المال. فقلتُ : أخرج إليّ أصلك ، ففارقني على هذا ، فكأنّي قلتُ له : زد فيما ابتدأت به فإنه زاد عليه. لسان الميزان (٢) (٤٣ / ٥).

٤٨٩ - محمد بن إسحاق أبو بكر المدني المتوفى (١٥٠) صاحب السيره الشهيره : قال هشام بن عروه : كذب الخبيث ، عدوّ الله الكذاب ، وقال مالك إمام المالكيه : كذاب دجال من الدجاجله. تاريخ بغداد (١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣).

٤٩٠ - محمد بن إسحاق البلخي المتوفى (٢٤٤) : كان أحد الحفاظ ، كذاب ، يروى أحاديث من ذات نفسه مناكير ، وكان يضع للكلام إسناداً (٣). تاريخ بغداد (١٠ / ٩٠) ، المنتظم (٥ / ١٤٨) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٤).

٤٩١ - محمد بن إسحاق العكاشي : كذاب ، يضع الحديث (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٥) ، ٨.

ص: ٤٠٤

١- في لسان الميزان : أبي العلوک ، وفي أنساب السمعاني : أبي العكوک الحجازى.

٢- لسان الميزان : ٥ / ٥١ رقم ٤٩٣١.

٣- المنتظم : ١١ / ٣٢٧ رقم ١٤٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٧٥ رقم ٧١٩٩.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٧٦ رقم ٧٢٠٢ ، تذكره الموضوعات : ص ١٠ و ٢٠ و ٥٦ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٧٤ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٩٥ ، ويأتى مكرراً فى : محمد بن محسن الأسدى ، راجع الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ١٦٧ رقم ١٦٥٣ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٣٦٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٣ / ٨٦ و ٩٦ رقم ٣١٢٧ و ٣١٧٨ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٣٧٢ رقم ٥٥٨٣ ، لسان الميزان : ٥ / ٣٢٤ رقم ٧٧٤٨.

تذكره الموضوعات (ص ١٣، ٢٧، ٨٠)، اللآلئ المصنوعه (١ / ٩٠).

٤٩٢ - محمد بن إسحاق أبو عبد الله الضبي - الصيني - المتوفى (٢٣٦): كذاب، متروك (١). تاريخ بغداد (١ / ٢٣٩)، المنتظم (٥ / ١٤٨)، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٥).

٤٩٣ - محمد بن أسعد الحكيمي أبو المظفر الواعظ - فقيه الحنفية - نزيل دمشق، المتوفى (٥٦٧): كان فشلاً في دينه خليعاً قليل المرؤه، ساقطاً كذاباً. الجواهر المضية (٢ / ٣٣).

٤٩٤ - محمد بن إسماعيل أبو الحسين الرازي المكتب المتوفى بعد (٣٥٠): كذبه الحافظ أبو القاسم الطبري في روايته عن موسى بن نصر. تاريخ بغداد (٢ / ٥٣)، المنتظم (٣ / ٢٢).

٤٩٥ - محمد بن إسماعيل الوسواسي البصري: كان يضع الحديث. لسان الميزان (٤ / ٧٧)، مجمع الزوائد (٩ / ٨٢).

٤٩٦ - محمد بن إسماعيل العوام: كان يكذب ويزور السماع. لسان الميزان (٥ / ٧٩).

٤٩٧ - محمد بن أيوب الرقي: كان يضع الحديث على مالك (٤). لسان الميزان (٥ / ٨٨)، اللآلئ المصنوعه (١ / ٤٤٨).

٤٩٨ - محمد بن أيوب بن سويد الرملي: كان يضع الحديث، قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعه، وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن أبيه أحاديث ٧.

ص: ٤٠٥

١- المنتظم: ١١ / ٢٤٤ رقم ١٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٧٧ رقم ٧٢٠٤، الجرح والتعديل: ٧ / ١٩٦، الأنساب: ٣ / ٥٧٨، مختصر تاريخ دمشق: ٢٢ / ١٨، وهو في أغلب المصادر يعرف ب (الصيني)

٢- الجواهر المضية: ٣ / ٨٩ رقم ١٢٣١.

٣- المنتظم: ١٤ / ١٥٩ رقم ٢٦٣٨.

٤- لسان الميزان: ٥ / ٨٩ رقم ٧٠٣٧.

٥- لسان الميزان: ص ٩١ رقم ٧٠٤٤.

٦- لسان الميزان: ص ١٠٠ رقم ٧٠٧٣، اللآلئ المصنوعه: ١ / ٤٤٩، كتاب المجروحين: ٢ / ٢٩٧.

موضوعه (١). لسان الميزان (٥ / ٨٧) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٧٠).

٤٩٩ - محمد بن تميم الفاريابي : كذّاب خبيث وضّاع ، كان يضع الحديث ، وعن الحافظ السري : وضع محمد بن تميم ، وأحمد الجوبيارى ، ومحمد بن عكاشه أكثر من عشرة آلاف حديث (٢). تاريخ بغداد (٧ / ٣٤٣) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٣) ، لسان الميزان (٥ / ٩٨ ، ٢٨٨) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٠١ ، ٢ / ٤٩ ، ٨٥).

٥٠٠ - محمد بن حاتم المروزي أبو عبد الله السمين المتوفى (٢٣٦) : قال يحيى بن معين (٣) : كذّاب ، وكذّاب حديثه على المدينة. تاريخ بغداد (٢ / ٢٦٧ ، ٤ / ١١٣).

٥٠١ - محمد بن حاتم الكشّى : كذّاب (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ٣٧) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٧٦).

٥٠٢ - محمد بن الحجّاج الواسطى اللخمي أبو إبراهيم ، نزيل بغداد : المتوفى (١٨١) : كذّاب خبيث ، وضّاع ، ذاهب الحديث (٥). تاريخ بغداد (٢ / ٢٧٩) ، لسان الميزان (٥ / ١١٦) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٨٤).

٥٠٣ - محمد بن حسان الكوفى الخزاز : قال أبو حاتم (٦) : كان كذّاباً. لسان الميزان (٧ / ١٢١) .٤.

ص: ٤٠٦

١- لسان الميزان : ٥ / ٩٩ رقم ٧٠٧٢ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٧٠.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٩٤ رقم ٧٢٩٠ ، لسان الميزان : ٥ / ١١٢ و ٣٢٦ رقم ٧١١٦ و ٧٧٦٨ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢٠١ و ٢ / ٩٢ و ١٥٤ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٣٠٦.

٣- معرفه الرجال : ١ / ٩٣ رقم ٣٦٣.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٠٣ رقم ٧٣٣١ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ١٣٦.

٥- لسان الميزان : ٥ / ١٣٢ رقم ٧١٧٥ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٨٤ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٣٤ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢٩٥.

٦- الجرح والتعديل : ٧ / ٢٣٨.

٧- لسان الميزان : ٥ / ١٣٧ رقم ٧١٩٤.

٥٠٤ - محمد بن حسان الأموي : كذاب. ميزان الاعتدال (١) (٣ / ٤١).

٥٠٥ - محمد بن حسان السمطي : قال يحيى بن معين : كذاب ، رجل سوء ، رأيته بمكة في المسجد الحرام ، كان كذاباً. تاريخ بغداد (٢ / ٢٧٥).

٥٠٦ - محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي : كذاب متروك ، كان يكذب (٢). الجرح والتعديل (٣ / ٢٢٥) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٢) ، أسنى المطالب (ص ٧١ ، ٢٢٠) ، مجمع الزوائد (١ / ١٢٨) ، اللالكئ المصنوعه (٢ / ١٥٧) ، كشف الخفاء (١ / ٢١٥).

٥٠٧ - محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة المتوفى (١٨٩) : قال يحيى بن معين (٣) : كذاب ، ونحوه قال فيه أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد (٢ / ١٨١).

٥٠٨ - محمد بن الحسن بن زباله المخزومي أبو الحسن المدني توفى قبل المائتين : كذاب متروك ، واهى الحديث ، نُسب إلى وضع الحديث (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ٤٢) ، مجمع الزوائد (١ / ٣٠٦) ، اللالكئ المصنوعه (٢ / ٧١). شرح المواهب للزرقاني (٨ / ٢٩٣).

٥٠٩ - محمد بن الحسن الأهوازي : جراب الكذب ، كان كذاباً ، يسرق الأحاديث ويركبها ويضعها على الشيوخ ، توفى (٤١٨) (٥). المنتظم (٨ / ٩٣) ، ميزان ٥.

ص: ٤٠٧

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥١٢ رقم ٧٣٧١.

٢- الجرح والتعديل : ٧ / ٢٢٥ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥١٤ رقم ٧٣٨٢ ، أسنى المطالب : ص ١٣٥ و ٤٨٤ ح ٣٨٢ و ١٤٤١ ، اللالكئ المصنوعه : ٢ / ٢٩٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢١٩ رقم ٥٦٤.

٣- التاريخ : ٤ / ٣٦٤ رقم ١٧٧٠.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥١٤ رقم ٧٣٨٠ ، اللالكئ المصنوعه : ٢ / ١٢٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢١٨ رقم ٥٦١ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٢٨.

٥- المنتظم : ١٥ / ٢٥٩ رقم ٣٢٠٦ وفيه وفي البدايه والنهايه : ١٢ / ٥١ ، وتاريخ بغداد : ٢ / ٢١٩ : أنه توفى سنه (٤٢٨) ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥١٦ رقم ٧٣٨٨ ، لسان الميزان : ٥ / ١٤١ رقم ٧٢٠٥.

الاعتدال (٣ / ٤٣) ، لسان الميزان (٥ / ١٢٥) ، البدايه والنهائه (١٢ / ٤١).

٥١٠ - محمد بن الحسن : قال الذهبي : لعلة النقاش صاحب التفسير ، فإنه كذاب ، أو آخر من الدجاله. ميزان الاعتدال (١ / ٣) (٤٣ / ٤٣).

٥١١ - محمد بن الحسن أبو بكر الدعاء الأصم القطاعي المتوفى (٣٢٠) : يروى الموضوعات عن الثقات. تاريخ بغداد (٢ / ١٩٤). والغالب على ظن الذهبي (٢) أنه واضع كتاب الحیده ، وقد انفرد بروايته.

٥١٢ - محمد بن الحسن - أبي الحسن - بن كوثر أبو بحر البربهاري : المتوفى (٣٦٢) : كان كذاباً (٣). المنتظم (٧ / ٦٤) ، لسان الميزان (٥ / ١٣١).

٥١٣ - محمد بن الحسن - الحسين - أبو عبد الرحمن السلمى النيسابورى : وضاع ، كان يضع الأحاديث للصوفيه ، ألف كتاباً تبلغ مائه كتاب (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ٤٦) ، تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٨) ، المنتظم (٨ / ٦) ، شذرات الذهب (٣ / ١٩٦).

٥١٤ - محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو بكر الوراق - يُعرف بابن الخفاف - توفى (٤١٨) : قال الخطيب فى تاريخه (٢ / ٢٥٠) : لا أشك أنه كان يركب الأحاديث ويضعها على من يرويها عنه ، ويختلق أسماءً وأنساباً عجيبه لقوم حدث عنهم ، عندى عنه من ن.

ص: ٤٠٨

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥١٦ رقم ٧٣٩٠.

٢- ميزان الاعتدال : ص ٥١٧ رقم ٧٣٩٥.

٣- المنتظم : ١٤ / ٢١٩ رقم ٢٧١٠ ، لسان الميزان : ٥ / ١٤٨ رقم ٧٢٢٥ ، تاريخ بغداد : ٢ / ٢٠٩ الأنساب : ١ / ٣٠٧ ، الوافى بالوفيات : ٢ / ٣٣٨ رقم ٧٩٠ ، البدايه والنهائه : ١١ / ٣١١ وهو فى جميع المصادر : محمد بن الحسن بن كوثر ، وذكره ابن الجوزى فى المنتظم باسم : محمد بن أبى الحسن بن كوثر.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٢٣ رقم ٧٤١٩ ، المنتظم : ١٥ / ١٥٠ رقم ٣١٠٥ ، شذرات الذهب : ٥ / ٦٧ حوادث سنه ٤١٢ هـ ، الأنساب : ٣ / ٢٧٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٤٧ وفيها جميعاً : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمى ، ولم نعر على من ترجم له باسم محمد بن الحسن.



تلك الأباطيل أشياء ، وكنت عرضت بعضها على هبه الله بن الحسن الطبري فخرق كتابي بها ، وجعل يعجب كيف أسمع منه . قال لي ابن الخفاف : احترق مرّه سوق باب الطاق فاحترق من كتبي ألف وثمانون منّا كلّها سماعي . وذكره (١) : ابن الجوزي في المنتظم (٣٤ / ٨) ، والذهبي في الميزان ، وابن كثير في تاريخه (٢٣ / ١٢) .

٥١٥ - محمد بن الحسين الشاشي : شُوِيخ كَذَاب . ميزان الاعتدال (٢) (٣ / ٤٧)

٥١٦ - محمد بن الحسين المقدسي : كان يضع الحديث . ميزان الاعتدال (٣) (٣ / ٤٧) ، سَمَى نفسه لاحقاً وقد مرّ .

٥١٧ - محمد بن الحسين أبو بكر القَطَّان البلخي المتوفى (٣٠٦) : كَذَبه ابن ناجيه . البدايه والنهايه (٤) (١١ / ١٣٠) .

٥١٨ - محمد بن الحسين بن عمران أبو عمر (٥) : كان يضع الحديث . تاريخ بغداد (٢) (٢٤٥ / ٢) .

٥١٩ - محمد بن حميد أبو عبد الله الرازي المتوفى (٢٤٨) : أحد الحفّاظ ، من أوعيه العلم ، كَذَاب يسرق الحديث ويركّب الأسانيد على المتون ، كان يأخذ الأحاديث فيقلّب بعضها بعضاً ، وكانت أحاديثه تزيد كلّ يوم . قال الأسدى : ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين : سليمان بن الشاذكوني ، ومحمد بن حميد الرازي . وقال الجزري : ما رأيت أجراً على الله منه . وقال فضلك الرازي : عندي عن ابن حميد ٦ .

ص : ٤٠٩

١- المنتظم : ١٥ / ١٨٧ رقم ٣١٥٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٢٤ رقم ٧٤٢٢ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ٢٩ حوادث سنه ٤١٨ هـ .

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٢٤ رقم ٧٤٢٥ .

٣- ميزان الاعتدال : ص ٥٢٥ رقم ٧٤٢٨ . وراجع تعليقتنا في الرقم ٤٦٧ .

٤- البدايه والنهايه : ١١ / ١٤٨ حوادث سنه ٣٠٦ هـ .

٥- هو نفسه المذكور في الرقم ٤٦٧ و ٥١٦ .

خمسون ألف حديث ولا أحدث عنه بحرف (١). تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٩) ، شذرات الذهب (٢ / ١١٨) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٣٥٩ ، ٢ / ١٦).

٥٢٠ - محمد بن خالد الواسطي الطحّان : كان رجل سوء ، كذاب. ميزان الاعتدال (٢ / ٥١).

٥٢١ - محمد بن خليل الحنفى الكرماني : كان يقبّل الأخبار ويسند الموقوف. تذكره الموضوعات (٣ / ٨).

٥٢٢ - محمد بن خليل الذهلي : كان يضع الحديث (٤). تذكره الموضوعات (ص ١٣) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٥٤).

٥٢٣ - محمد بن داب المديني : كذاب (٥). ميزان الاعتدال (٣ / ٥٤).

٥٢٤ - محمد بن داود بن دينار الفارسي : كان يكذب ويضع (٦). ميزان الاعتدال (٣ / ٥٤) ، لسان الميزان (٤ / ١٠٦ ، ٥ / ١٦١) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٠٣ ، ٢ / ٩٩).

٥٢٥ - محمد بن رزام : كذاب. طبقات الحفاظ (٧ / ٣٥) . ٨.

ص: ٤١٠

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٣٠ رقم ٧٤٥٣ ، شذرات الذهب : ٣ / ٢٢٣ حوادث سنة ٢٤٨ هـ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣٥٩ و ٢ / ٣٠.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٣٣ رقم ٧٤٦٧ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٣٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٧٢ رقم ١٧٥٧.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٦ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٣٠٢.

٤- تذكره الموضوعات : ص ١٠ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٣٩ رقم ٧٤٩٦ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢٩٦.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٤٠ رقم ٧٤٩٨ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٥٠.

٦- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٤٠ رقم ٧٤٩٩ ، لسان الميزان : ٤ / ١٢٣ رقم ٥٤١٥ و ٥ / ١٨١ رقم ٧٣٢٨ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٩٩ و ٢ / ١٨٢.

٧- تذكره الحفاظ : ٤ / ١٢٣٩ رقم ١٠٥١ ، وانظر : لسان الميزان : ٥ / ١٨٥ رقم ٧٣٤٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٤٥ رقم ٧٥١٨.

٥٢٦ - محمد بن زكريا الخصب : كان يضع الحديث (١). ميزان الاعتدال (٣ / ٥٨) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٥١ ، ١٢١).

٥٢٧ - محمد بن زياد الجزري الحنفي (٢) : كان يضع الحديث (٣). تذكره الموضوعات (ص ٣ ، ٢٧ ، ٦٦).

٥٢٨ - محمد بن زياد الشكري : كذاب يضع الحديث ، خبيث أعور. تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٩ - ٢٨٠) قال يحيى بن معين : كان ببغداد قوم يضعون الحديث كذابين ، منهم محمد بن زياد كان يضع الحديث. وهو مترجم بالكذب في أسنى المطالب (٤) (ص ١٧) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٠).

٥٢٩ - محمد بن زياده الطحان : كان يضع الحديث ، حديثه كذب (٥). زاد المعاد لابن القيم (١ / ٢٠١).

٥٣٠ - محمد بن سعيد المعروف بالمصلوب الشامي : كذاب عمداً ، كان يضع الحديث ، عدّه النسائي من الكذابين الأربعة المعروفين بوضع الحديث على رسول الله. ٢.

ص: ٤١١

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٤٩ رقم ٧٥٣٤ وفيه كما فى لسان الميزان : ٥ / ١٨٩ رقم ٧٣٥٥ أنّ لقبه : الخطيب ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٩٨ ، ٢٣٤.

٢- الظاهر أنّ المترجم واللذين يليانه فى الرقم (٥٢٨ و ٥٢٩) شخص واحد ، فقد ترجمت له عده من المصادر منها : كتاب المجروحين : ٢ / ٢٥٠ باسم : محمد بن زياد الجزري الشكري الحنفي ، والكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ١٢٩ رقم ١٦٣٢ ، وتاريخ بغداد ، وميزان الاعتدال باسم : محمد بن زياد الشكري الطحان ، وزاد ابن الجوزى فى كتاب الضعفاء والمتروكين : ٣ / ٦٠ رقم ٢٩٩١ : الجزري الميموني ، والمزى فى تهذيب الكمال : ٢٥ / ٢٢٢ رقم ٥٢٢٤ : الكوفى.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٣ و ٢٠ و ٤٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢٢٢ رقم ٥٧٤ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٥٨.

٤- أسنى المطالب : ص ٤١ ح ٤٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٥٢ رقم ٧٥٤٧.

٥- زاد المعاد : ١ / ١٤٢.

قال عبد الله بن أحمد بن سواده: قَلَّبُوا اسْمَهُ عَلَى مِائَةِ اسْمٍ وَزِيَادَهُ قَدْ جَمَعْتَهَا فِي كِتَابٍ. تاريخ بغداد (١٣ / ١٦٨) ، ميزان الاعتدال (١) (٣ / ٦٤).

٥٣١ - محمد بن سعيد الأزرق: كَذَّابٌ ، يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٢) (٣ / ٦٥) ، اللآلئ المصنوعة (١) (١ / ٢٦٣).

٥٣٢ - محمد بن سعيد المروزي البورقي المتوفى (٣١٨): أَحَدُ الْوَضَّاعِينَ ، كَذَّابٌ حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ وَضَعَهُ ، قَالَ الْخَطِيبُ : قَدْ وَضَعَ مِنَ الْمَنَاكِيرِ عَلَى الثَّقَاتِ مَا لَا يَحْصَى ، وَأَفْحَشَهَا رِوَايَتَهُ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ ... إلخ (٣). تاريخ بغداد (٥ / ٣٠٩) ، اللآلئ المصنوعة (٤) (١ / ٢٣٨ ، ٢ / ٨٥).

٥٣٣ - محمد بن سليم البغدادي: كَانَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ. ميزان الاعتدال (٥) (٣ / ٦٩).

٥٣٤ - محمد بن سليمان بن أبي فاطمه: كَذَّابٌ ، يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٦) (٣ / ٦٩).

٥٣٥ - محمد بن سليمان بن دبير: كَانَ يَضَعُ عَلَى الثَّقَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ (٧): كَانَ ٤.

ص: ٤١٢

- 
- ١- ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٦١ رقم ٧٥٩٢ ، كتاب المجروحين: ٢ / ٢٤٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ١٣٩ رقم ١٦٤١.
  - ٢- ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٦٥ رقم ٧٦٠٣ ، اللآلئ المصنوعة: ١ / ٢٦٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٢٩٤ رقم ١٧٨١.
  - ٣- حديث وضعه في مدح أبي حنيفة وذم الشافعي. (المؤلف)
  - ٤- اللآلئ المصنوعة: ١ / ٤٥٧ و ٢ / ١٥٣.
  - ٥- ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٧٤ رقم ٧٦٤٥.
  - ٦- ميزان الاعتدال: ص ٥٧٣ رقم ٧٦٣٥.
  - ٧- كتاب المجروحين: ٢ / ٣١٤.

يسرق الحديث ويضع (1). ميزان الاعتدال (3 / 69) ، لسان الميزان (5 / 188).

536 - محمد بن سليمان بن زبان : شيخ كان بالبصرة ، قيل : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (2) (3 / 69).

537 - محمد بن سليمان بن هشام أبو جعفر الخزّاز المعروف بابن بنت مطر الوراق توفّي (265) : ضغفوه بمزّه ، قال ابن حبان (3) : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال ابن عدى (4) : يوصل الحديث ويسرق ؛ وعدّ الذهبي له أكاذيب في ميزانه (5) (3 / 68) ، ورأى الخطيب في تاريخه (5 / 297) وابن الجوزي والذهبي الحمل في بعض الموضوعات عليه.

538 - محمد بن سنان القرّاز البصرى ، نزيل بغداد : كذّبه أبو داود وغيره. شذرات الذهب (6) (2 / 161) ، مجمع الزوائد (2 / 139).

539 - محمد بن سهل أبو عبد الله العطار : كان يضع الحديث (7). تاريخ بغداد (5 / 315) ، ميزان الاعتدال (3 / 71) ، اللآلئ المصنوعة (2 / 99).

540 - محمد بن شجاع أبو عبد الله بن الثلجى الحنفى المتوفّى (266) : فقيه العراق فى وقته ، كان كذّاباً ، يضع الحديث فى التشبيه ، احتال فى إبطال الحديث عن رسول الله وردّه نصره لأبى حنيفة ورأيه (8). تاريخ بغداد (5 / 351) ، المنتظم (5 / 58) ، ميزان 6.

ص: 413

1- ميزان الاعتدال : 3 / 572 رقم 7632 ، لسان الميزان : 5 / 212 رقم 7435.

2- ميزان الاعتدال : 3 / 573 رقم 7637.

3- كتاب المجروحين : 2 / 304.

4- الكامل فى ضعفاء الرجال : 6 / 275 رقم 1760.

5- ميزان الاعتدال : 3 / 570 رقم 7624.

6- شذرات الذهب : 3 / 303 حوادث سنة 271 هـ ، الجرح والتعديل : 7 / 279.

7- ميزان الاعتدال : 3 / 576 رقم 7653 ، اللآلئ المصنوعة : 2 / 181.

8- المنتظم : 12 / 209 رقم 1724 ، ميزان الاعتدال : 3 / 577 رقم 7664 ، شذرات الذهب : 3 / 285 حوادث سنة 266 هـ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : 6 / 291 رقم 1776.

الاعتدال (٧١ / ٣) ، شذرات الذهب (١٥١ / ٢) ، اللآلئ المصنوعه (٣ / ١).

٥٤١ - محمد بن الضو بن الصلصال أبو جعفر الكوفي : كذاب ، شارب الخمر. تاريخ بغداد (٣٧٥ / ٥).

٥٤٢ - محمد بن عبد بن عامر السمرقندي المتوفى حدود الثلاثمائة : كذاب ، معروف بوضع الحديث ، روى أحاديث باطله ، وكان يسرق الأحاديث فيحدث بها ، ويتابع الضعفاء والكذابين فى رواياتهم عن الثقات الأباطيل ، قد اشتهر كذبه (١). تاريخ بغداد (٣٨٨ / ٢) ، ميزان الاعتدال (٩٦ / ٣) ، لسان الميزان (٢٧٢ / ٥) ، اللآلئ المصنوعه (١٢١ ، ٣ / ١).

٥٤٣ - محمد بن عبده القاضى البصرى المتوفى (٣١٣) : كذاب ، متروك ، لا شىء ، كان آفه. ميزان الاعتدال (٩٦ / ٣).

٥٤٤ - محمد بن عبد الرحمن بن بجير المتوفى (٢٩٢) : كذاب ، متروك الحديث ، يروى عن الثقات المناكير وعن مالك البواطيل (٣). ميزان الاعتدال (٩٠ / ٣) ، لسان الميزان (٢٤٦ / ٥).

٥٤٥ - محمد بن عبد الرحمن البيلمانى : حدث عن أبيه بنسخه شبيهاً بمائتى حديث كلها موضوعه (٤). ميزان الاعتدال (٨٩ / ٣) ، اللآلئ المصنوعه (٢٣٩ / ١) ، كشف الخفاء (٧١ / ٢). ٤.

ص: ٤١٤

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٣٣ رقم ٧٩٠٠ ، لسان الميزان : ٥ / ٣٠٧ رقم ٧٧١٦ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤ ، ٢٣٤.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٣٤ رقم ٧٩٠٢ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٣٠١ رقم ١٧٩٠.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢١ رقم ٧٨٤٠ وفيه : ابن بحير ، لسان الميزان : ٥ / ٢٧٨ رقم ٧٦٣٧ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٨٨ رقم ١٧٧٣ وفيهما : أن جدّه مجير ، وأما فى كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٣ / ٧٥ رقم ٣٠٦٤ ففيه : أن جدّه بجير.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦١٧ رقم ٧٨٢٧ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٦٠ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢٦٤.

٥٤٦ - محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضى المدنى : كذّاب ، متروك الحديث (١). الجرح والتعديل (٣ / ٣٢٥) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٨٩).

٥٤٧ - محمد بن عبد الرحمن القشيري : كذّاب ، متروك الحديث ، كان يكذب ويفتعل الحديث (٢). الجرح والتعديل (٣ / ٣٢٥). ميزان الاعتدال (٣ / ٩٢).

٥٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الشهير بابن قراد : كذّاب ، كان يضع الحديث ، له عن ثقات الناس بواطيل ، حدّث بوقاحه عن مالك وشريك وضمنان بن إسماعيل ببلايا (٣). تاريخ بغداد (٢ / ٣١١) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٩٣) ، تذكره الموضوعات (ص ٤٠) ، لسان الميزان (٥ / ٢٥٣).

٥٤٩ - محمد بن عبد العزيز الجارودى العبادانى : حافظ ، كان يكذب. ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ٩٤).

٥٥٠ - محمد بن عبد القادر أبو الحسين بن السمّاك الواعظ المتوفى (٥٠٢) : كذّاب لا تحلّ الروايه عنه (٥). المنتظم (٩ / ١٦١) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٩٤) ، لسان الميزان (٥ / ٢٦٣).

٥٥١ - محمد بن عبد الله بن أبى سبره أبو بكر المدنى المتوفى (١٦٢) : كذّاب ، وضّاع ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث ويكذب ويفتى فى مدينه الرسول ، وكان عنده ٩.

ص: ٤١٥

١- الجرح والتعديل : ٣٢٥ / ٧ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٦١٧ رقم ٧٨٢٦. ويأتى فى الكنى مكرراً فى الرقم ٦٩٠.

٢- الجرح والتعديل : ٣٢٥ / ٧ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٣ رقم ٧٨٤٩.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٥ رقم ٧٨٥٧ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٩ ، لسان الميزان : ٥ / ٢٨٧ رقم ٧٦٥٧ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٩٠ رقم ١٧٧٥.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٩ رقم ٧٨٨٠.

٥- المنتظم : ١٧ / ١١٤ رقم ٣٧٨٣ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٣٠ رقم ٧٨٨٢ ، لسان الميزان : ٥ / ٢٩٨ رقم ٧٦٨٩.

سبعون ألف حديث في الحلال والحرام (١). تاريخ بغداد (١٤ / ٣٧٠) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ٢٧) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٨٠).

٥٥٢ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت أبو بكر الأشناني : كذاب دجال ، يضع الحديث ، وكان يضع ما لا يحسنه ، غير أنه - والله أعلم - أخذ أسانيد صحيحه من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا. تاريخ بغداد (٥ / ٤٤١ ، ٤٤٢) ، اللآلئ المصنوعة (٢) (١ / ٢٧٣).

٥٥٣ - محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمه : كذاب. تذكره الموضوعات (٣) (ص ٤٣ ، ٩٥).

٥٥٤ - محمد بن عبد الله بن علاثة الحرّاني القاضي المتوفى (١٦٨) : كان يضع عن الثقات ، ويأتي بالمعضلات ، لا تحل الروايه عنه ، قاله ابن حبان (٤). تذكره الموضوعات (٥) (ص ٥٤).

٥٥٥ - محمد بن عبد الله بن المطلب أبو الفضل الشيباني الكوفي المتوفى (٣٨٧) : وضاع دجال كذاب ، كان يضع الأحاديث للزافضه (٤). تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٧) ، لسان الميزان (٥ / ٢٣١) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٧٥) ، وفي (ص ١٤٧) : كذاب وضاع نقلاً عنل.

ص: ٤١٦

١- تهذيب التهذيب : ١٢ / ٣١ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٩٦ رقم ٧٧٥١ ، العلل ومعرفة الرجال : ٣ / ٥١ رقم ٤١١٩ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٩٨ و ٣٠٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ٢٩٥ رقم ٢٢٠٠.

٢- اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢٧٢.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٣١ ، ٦٧.

٤- كتاب المجروحين : ٢ / ٢٧٩.

٥- تذكره الموضوعات : ص ٣٨.

٦- لسان الميزان : ٥ / ٢٦١ رقم ٧٥٩٦ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ١٣٥. وفي : تاريخ بغداد ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٣٩٤ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٠٧ رقم ٧٨٠٢ ومصادر أخرى : أبو المفضل.



أبى الغنائم ، ثم قال السيوطى : قلت مع أنه من الموصوفين بالحفظ ، وهذا من أعجب ما يكون والله أعلم.

٥٥٦ - محمد بن عبيد الله بن حبابه البغدادي البرّاز المتوفى (٤٣٥) : قال ابن برهان : إنّ هذا الشيخ كذاب. تاريخ بغداد (٢ / ٣٣٨).

٥٥٧ - محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الضرير الأنصارى المدنى : كذاب ، كان يضع الحديث ، قال أحمد : كذاب حرقنا حديثه (١). تاريخ بغداد (٢ / ٣٤٠) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٩٥) ، مجمع الزوائد (١ / ١٢٤) ، اللالكئ المصنوعه (٢ / ٩٨ ، ١٣٨ ، ٢٢٣).

٥٥٨ - محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد - غلام ثعلب - المتوفى (٣٤٥) : قال الخطيب : كان لو طار طائر لقال : حدّثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر فى معنى ذلك شيئاً ، فأما الحديث فرأينا جميع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدّقونه ، وقال لى رئيس الرؤساء : قد رأيت أشياء كثيره ممّا استنكر على أبى عمر ، ونُسب إلى الكذب فيما يرويه فى كتب أهل العلم ، له كتاب غرائب الحديث ، صنّفه على مسند أحمد وجعل يستحسنه جداً ، وكان له جزء قد جمع فيه الأحاديث التى تروى فى فضائل معاويه ، فكان لا يترك أحداً منهم - من الأشراف والكتّاب - يقرأ عليه حتى يتدى بقراءه ذلك الجزء.

قال ابن النّجار : كان أبو عمر الزاهد قد جمع جزءاً فى فضل معاويه وأكثره مناكير وموضوعات. تاريخ بغداد (٢ / ٣٥٧) ، لسان الميزان (٢) (٥ / ٢٦٨) ترجمه محمد بن يحيى العنزى ، ميزان الاعتدال (ج ٣).

قال الأمينى : ما أنصف ابن النّجار فى رأيه المذكور ، بل الصواب ما جاء به ٦.

ص: ٤١٧

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٣١ رقم ٧٨٨٩ ، اللالكئ المصنوعه : ٢ / ١٧٩ و ٢٥٦ و ٤١٨ ، العلل ومعرفه الرجال : ٣ / ٢١٢ رقم ٤٩١٨.

٢- لسان الميزان : ٥ / ٤٨٥ رقم ٨١٨٦.

الفيروزآبادى فى سفر السعاده (١) والعجلونى فى كشف الخفاء (٢) من أنّ معاويه لم يصحّ فى فضله حديث. ومن هذا الجزء يعرف القارئ قيمه قول الخطيب: فأما الحديث فرأينا. إلخ. فكيف يُوثَّق ويصدّق الشيوخ رجلاً يُؤلف جزءاً فى فضل معاويه؟!

٥٥٩ - محمد بن عثمان بن أبى شيبه المتوفى (٢٩٧): قال عبد الله بن أسامه الكلبي ، وإبراهيم بن إسحاق الصوّاف ، وداود بن يحيى ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسي ، وعبد الله بن إبراهيم بن قتيبه ، ومحمد بن أحمد العدوى ، وجعفر بن هذيل : إنّ محمد بن عثمان كذاب يضع الحديث ، بين الأمر يحيل على أقوام بأشياء ليست من حديثهم. تاريخ بغداد (٣ / ٤٥ - ٤٧).

٥٦٠ - محمد بن عثمان بن حسن القاضي النصيبى - نزيل بغداد - أبو الحسن المتوفى (٤٠٦): كذاب ، روى للشيعه مناكير ، ووضع لهم أحاديث. قال أبو الفتح المصرى : لم أكتب ببغداد عن شيخ أُطلق عليه الكذب غير أربعة أحدهم النصيبى ، وقال أبو عبد الله الصيمرى : كان ضعيفاً فى الروايه ، عدلاً فى الشهاده. تاريخ بغداد (٣ / ٥٢). لسان الميزان (٣ / ٥) (٢٨١).

٥٦١ - محمد بن عثيم : كذاب ، متروك ، لا يكتب حديثه. ميزان الاعتدال (٤ / ٣) (١٠٢).

٥٦٢ - محمد بن عكاشه الكرماني : كذوب ، كان يضع الحديث ، ويحدّث بأحاديث ٨.

ص: ٤١٨

١- سفر السعاده : ٢ / ٢١٢.

٢- كشف الخفاء : ٢ / ٤٢٠.

٣- لسان الميزان : ٥ / ٣١٩ رقم ٧٧٥١.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٤٤ رقم ٧٩٣٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ٢١٦ رقم ٥٥٦ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٢٣ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٤٠ رقم ١٧١٨.

بواطيل ، وكان بكاءً موصوفاً بالبكاء ، وكان إذا قرأ بكى ، ونقل عن الحافظ السرى أنه كان يقول : وضع أحمد الجويباري ،  
ومحمد بن تميم ، ومحمد بن عكاشه ، على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من عشره آلاف حديث (1). ميزان  
الاعتدال ( ٣ / ١٠٤ ) ، اللاكئ المصنوعه ( ٢ / ٣٤ ، ١٣٤ ، ٢٠٩ ) وعدّه القرطبي في التذكار (ص ١٥٥) من الجماعه الكثيره الذين  
وضعوا الحديث حسبّه يدعون الناس إلى فضائل الأعمال.

٥٦٣ - محمد بن عليّ بن موسى أبو بكر السلمى الدمشقى المتوفى (٤٦٠) : كان يكذب ويدعى شيوخاً. لسان الميزان (٢) (٥) /  
(٣١٦).

٥٦٤ - محمد بن علي بن ودعان المتوفى (٤٩٤) : صاحب الأربعين الودعائيه الموضوعه ، قال السلفى : تبين لي حين تصفحتها له  
تخليط عظيم يدلّ على كذبه وتركيبه الأسانيد ، سرقها من عمّه ، وقيل : من زيد بن رفاعه. لسان الميزان (٣) (٥) / (٣٠٥).

٥٦٥ - محمد بن عليّ بن يحيى السمرقندى المتوفى (٣٥٩) : كان كذاباً يضع على الثقات روايات لم يذكرها ، ويروى عمّن لم  
يلحقهم. لسان الميزان (٤) (٥) / (٢٩٤).

٥٦٦ - محمد بن عمر بن الفضل الجعفى المتوفى (٣٦١) : كذاب. تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) ، ميزان الاعتدال (٥) (٣) / (١١٤).

٥٦٧ - محمد بن عيسى بن رفاعه الأندلسى المتوفى (٣٣٧) : كذاب ، يضع الحديث (٤). تذكره الموضوعات (ص ٤٥) ، لسان  
الميزان (٥) / (٣٣٤) . ١.

ص : ٤١٩

١- ميزان الاعتدال ٣ / ٦٥٠ رقم ٧٩٥٦ ، اللاكئ المصنوعه : ٢ / ٦٥ و ٢٤٨ و ٣٩١.

٢- لسان الميزان : ٥ / ٣٥٦ رقم ٧٨٢٤.

٣- لسان الميزان : ص ٣٤٥ رقم ٧٨١٢.

٤- لسان الميزان : ص ٣٣٣ رقم ٧٧٨٥.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٧١ رقم ٨٠٠٧.

٦- تذكره الموضوعات : ص ٣٢ ، لسان الميزان : ٥ / ٣٧٧ رقم ٧٨٩١.

٥٦٨ - محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم : كذاب ، منكر الحديث ، لم يكن بشيء . لسان الميزان (١) (٥ / ٣٣٥).

٥٦٩ - محمد بن الفرات الكوفي (٢) أبو علي التميمي : شيخ ببغداد ، كوفي ، كذاب ، روى عن محارب موضوعات . تاريخ بغداد (٣ / ١٦٣) ، اللآلئ المصنوعة (٣) (٢ / ٢٣٩).

٥٧٠ - محمد بن الفرخان (٤) بن روزبه مولى المتوكل أبو الطيب الدورى من دور سامراء - نزيل بغداد - المتوفى بعد (٣٥٩) بقليل : ذكر الخطيب فى تاريخه (٣ / ١٦٨) حديثاً منكراً فقال : ما أبعد أن يكون من وضع ابن الفرخان ، وله أحاديث كثيرة منكره بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات ، وفى ميزان الاعتدال (٥) : له خبر كذب فى موضوعات ابن الجوزى ، وفى لسان الميزان (٦) (٥ / ٣٤٠) قال ابن النجار : كان متهماً بوضع الحديث ، وقال السيوطى : كان يضع اللآلئ المصنوعة (٧) (١ / ١٠٣ ، ٢٧٤).

٥٧١ - محمد بن الفضل بن عطيه المروزي المتوفى (١٨٠) : كذاب ، يضع الحديث (٨) . تاريخ بغداد (٣ / ١٥١) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٢٠) ، تذكره الموضوعات (ص ٧٦) ، مجمع الزوائد (٢ / ٦٧) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٠٩ ، ٢ / ٢٢٠) . ٦.

ص : ٤٢٠

- 
- ١- لسان الميزان : ٥ / ٣٧٨ رقم ٧٨٩٢.
  - ٢- فى اللآلئ المصنوعة : بدل الكوفى الكرمانى ، وهو تصحيف . (المؤلف)
  - ٣- اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٤٥٠ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ١٣٧ رقم ١٦٤٠.
  - ٤- فى اللآلئ المصنوعة : الفرغانى بدل الفرخان ، وهو تصحيف . (المؤلف)
  - ٥- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤ رقم ٨٠٥٢.
  - ٦- لسان الميزان : ٥ / ٣٨٤ رقم ٧٩٠٨.
  - ٧- اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٩٨ - ١٩٩.
  - ٨- ميزان الاعتدال : ٤ / ٦ رقم ٨٠٥٦ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٤ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢١٠ ، ٢ / ٤١٢ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٥٦ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٥٦.

٥٧٢ - محمد بن الفضل اليعقوبي الواعظ : ظهر كذبه وتخليطه توفى (٦١٧). لسان الميزان (١) (٥ / ٣٤٢).

٥٧٣ - محمد بن القاسم أبو بكر البلخي : كان يضع الحديث. اللآلئ المصنوعه (٢) (٢ / ٢٢٢).

٥٧٤ - محمد بن القاسم أبو جعفر الطالقاني : كذاب خبيث من المرجئه ، كان يضع الحديث لمذهبه. اللآلئ المصنوعه (٣) (١) / ٢١ ، ٢ / ١٠٢ ، ١٧١ ، (٢٣٤) ، وفيها أنه كان من الكذابين الوضّاعين.

٥٧٥ - محمد بن مجيب الثقفي الصائغ الكوفي سكن بغداد : كذاب عدوّ الله ، ذاهب الحديث (٤). تاريخ بغداد (٣) (٢٩٨) ، ميزان الاعتدال (٣) (١٢٨) ، اللآلئ المصنوعه (١) (١٦٥).

٥٧٦ - محمد بن مجيب أبو همام القرشي : كذاب ، ذاهب الحديث. مجمع الزوائد (٩) (٥١) ، اللآلئ المصنوعه (٥) (١) (١١٥).

٥٧٧ - محمد بن المحرم : كذاب. اللآلئ المصنوعه (٤) (٢) (٦١).

٥٧٨ - محمد بن محسن الأسدي : ليس بثقه ، متروك ، كذاب ، يضع الحديث (٧) ي.

ص: ٤٢١

١- لسان الميزان : ٥ / ٣٨٦ رقم ٧٩١٣.

٢- اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٤١٦.

٣- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٠ و ٢ / ١٨٦ و ٣٥٩ و ٤٣٩.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٤ رقم ٨١١٦ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣٢٠ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٩٦.

٥- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٢٢.

٦- اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٠٧ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ١ / ٢٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣ / ٩٦ رقم ٣١٧٧ ، لسان الميزان : ٥ / ٢٤٥ رقم ٧٥٤١.

٧- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٥ رقم ٨١٢٠ ، تذكره الموضوعات : ص ٦٦ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٨١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٢٠٠ ، مرت الإشارة إليه في محمد بن إسحاق العكاشي.

ميزان الاعتدال (٣ / ١٢٩) ، تذكره الموضوعات (ص ٩٣) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٣٠) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٠٩).

٥٧٩ - محمد بن محمد الجرجاني الوكيل أبو الحسين نضله (١) المتوفى (٣٦٨ ، ٣٧٨) : هو الحافظ الإمام ، روى مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعه عليها أحد فأنكروا عليه وكذبوه ، وحلف أبو سعيد النقاش أنه كان يضع الحديث. طبقات الحفاظ (٢) (٣ / ١٨١).

٥٨٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح الخشاب الثعلبي : كان يُضرب به المثل في الكذب والتخيلات ووضعتها ، وكان منهمكاً على الشرب ، قال فيه إبراهيم بن عثمان العربي :

أوصاه أن ينحت الأخشاب واللدّه

فلم يُطْفئه وأضحى ينحت الكذبا

لسان الميزان (٣) (٥ / ٣٥٩).

٥٨١ - محمد بن محمد بن معمر المحدث أبو البقاء : قال ابن المبارك الخفاف : توفي (٥٤٢) ، ولم يكن ثقة بل كان كذاباً ، يضع للناس أسماءهم في أجزاء ثم يذهب فيقرأ ٢.

ص: ٤٢٢

١- هما شخصان لا شخص واحد ، الأول هو المقصود بالترجمة ، واسمه : أبو الحسن أحمد بن موسى ابن عيسى الجرجاني الوكيل ، ضعفه الذهبي في تاريخ الإسلام : ص ٣٩٣ وفيات سنة ٣٦٨ ، وفي تذكره الحفاظ : ٣ / ٩٨٥ رقم ٩٢٠. تاريخ جرجان : ص ٧٨ رقم ٨٦ وفيه : أن كنيته أبو الحسن ووفاته (٣٦٨). وقد مرّت ترجمته في الرقم ٣٣ و ٨٨. وقد وقع خلط في الطبعة التي اعتمدها المؤلف قدس سره من تذكره الحفاظ بينه وبين الجرجاني الآخر ، واسمه محمد بن محمد بن عبيد الله ، الذي وثّقه الذهبي في تاريخ الإسلام : ص ٤٦٨ في وفيات عشر السبعين وثلاثمائة.

٢- تذكره الحفاظ : ٣ / ٩٨٤ رقم ٩١٩.

٣- لسان الميزان : ٥ / ٤٠٦ رقم ٧٩٦٢.

عليهم. لسان الميزان (١) (٥ / ٣٦٩).

٥٨٢ - محمد بن محمد أبو بكر الواسطي الباغندي الحافظ المعمر المتوفى (٣١٢) : مخطوط مدلس ، خبيث التدليس ، قال إبراهيم الأصبهاني : كذاب. لسان الميزان (٢) (٥ / ٣٦٠).

٥٨٣ - محمد بن مروان المعروف بالسدي الصغير صاحب الكلبي : كذاب ، غير ثقة ، يضع الحديث ، لا يكتب حديثه البتة (٣). تاريخ بغداد (٣ / ٢٩٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٣٢) ، أسنى المطالب (ص ٢١٦) ، اللالكئ المصنوعه (٢ / ١٢ ، ١٠١ ، ٢٨٣).

٥٨٤ - محمد بن يزيد - مرثد - أبو بكر الخزاعي المعروف بابن أبي الأزهر النحوي المتوفى (٣٢٥) : كان كذوباً قبيح الكذب ، وقال الخطيب في مسنده : كذاب (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ٣٥٠) ، الإصابه (٢ / ٣٨٦) ، بغية الوعاه (ص ١٠٤) ، مفتاح السعاده (١ / ١٣٧).

٥٨٥ - محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقطرب المتوفى (٢٠٦) : قال ابن السكيت : كتبت عنه قمطراً ثم تبينت أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً. بغية الوعاه (٥) (ص ١٠٤).

٥٨٦ - محمد بن مسلمه الواسطي المتوفى (٢٨٢) : اتهم بحديث موضوع باطل ، رجاله كلهم ثقات سواه. تاريخ بغداد (٣ / ٣٠٧) ، لسان الميزان (٤) (٥ / ٣٨٢) . ٥.

ص : ٤٢٣

١- لسان الميزان : ٥ / ٤١٧ رقم ٧٩٨٢.

٢- لسان الميزان : ص ٤٠٧ رقم ٧٩٦٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٣٠٠ رقم ١٧٨٨.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٢ رقم ٨١٥٤ ، أسنى المطالب : ص ٣٣٢ و ٤٤٠ ح ١٠٧٠ و ١٤٢١ ، اللالكئ المصنوعه : ٢ / ٢٢ و ١٨٥ و ٤٥٤ ، الجرح والتعديل ٨ / ٨٦.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٥ رقم ٨١٦٣ ، بغية الوعاه : ١ / ٤٤٢ رقم ٢٤٢ ، مفتاح السعاده : ١ / ١٥٧.

٥- بغية الوعاه : ١ / ٢٤٢ رقم ٤٤٤.

٦- لسان الميزان : ٥ / ٤٣٢ رقم ٨٠٢٥.

٥٨٧ - محمد بن معاوية أبو عليّ النيسابوري المتوفّي (٢٢٩): كذّاب ، كان بمكه يضع الحديث ، حدّث بأحاديث كثيرة كذب ليس لها أصل (١). تاريخ بغداد (٣ / ٢٧٢ - ٢٧٤) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٣٨) ، مجمع الزوائد (١ / ٤٩٤) ، اللالكئ المصنوعه (١ / ١١٤ ، ٢ / ٢٠٦).

٥٨٨ - محمد بن منده بن أبي الهيثم الأصبهاني ، نزيل الري : كذّاب ، لم يكن بصدوق. لسان الميزان (٢) (٥ / ٣٩٣).

٥٨٩ - محمد بن المنذر : تابعي كذّاب. اللالكئ المصنوعه (٣) (١ / ١١٠).

٥٩٠ - محمد بن منصور بن جيكان أبو عبد الله القشيري : كذّاب. ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ١٤٠).

٥٩١ - محمد بن المهاجر أبو عبد الله الطالقاني - أخو حنيف القاضي - المتوفّي (٢٦٤) : وضّاع ، كذّاب ، يضع الحديث على الثقات ، قال صالح الأسدي : إنّه أكذب خلق الله يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنه ، وأعرفه بالكذب منذ خمسين سنه (٥). تاريخ بغداد (٣ / ٣٠٣) ، نصب الرايه (١ / ١٧٤) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٤٠) ، لسان الميزان (٥ / ٣٩٧) ، تذكره الموضوعات (ص ٨٤) ، اللالكئ المصنوعه (١ / ١٢٧ ، ٢ / ١ ، ٣٢ ، ١٢٣).

٥٩٢ - محمد بن المهلب الحرّاني : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ١٤٠). ٣.

ص: ٤٢٤

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٤ رقم ٨١٨٨ ، اللالكئ المصنوعه : ١ / ٤٥ و ٢ / ٣٨٥ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٠٣.

٢- لسان الميزان : ٥ / ٤٤٥ رقم ٨٠٥٨ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٠٧.

٣- اللالكئ المصنوعه : ١ / ٢١٢.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٨ رقم ٨٢١٣.

٥- ميزان الاعتدال : ص ٤٩ رقم ٨٢١٨ ، لسان الميزان : ٥ / ٤٤٨ رقم ٨٠٨٣ ، تذكره الموضوعات : ص ٥٩ ، اللالكئ المصنوعه : ١ / ٢٤٦ و ٢ / ٢ و ٢ / ٦٠ و ٢٢٨.

٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٩ رقم ٨٢٢٠ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٩٥ رقم ١٧٨٣.



- ٥٩٣ - محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي : كذاب خبيث. ميزان الاعتدال (١) (٣ / ١٤١).
- ٥٩٤ - محمد بن نعيم النصيبي : كذاب (٢). ميزان الاعتدال (٣ / ١٤٤) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٤٦).
- ٥٩٥ - محمد بن نمير الفاريابي : عدّه السيلماني (٣) فيمن يضع الحديث ، ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ١٤٤).
- ٥٩٦ - محمد بن هارون الهاشمي المعروف بابن بزيه : ذاهب الحديث يتّهم بالوضع (٥). تاريخ بغداد (٧ / ٤٠٣).
- ٥٩٧ - محمد بن الوليد القلانسي البغدادي : كذاب ، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٦) (٣ / ١٤٥).
- ٥٩٨ - محمد بن الوليد القرطبي المتوفى (٣٠٩) : هالك ، كان يضع الحديث (٧). ميزان الاعتدال (٣ / ١٤٦).
- ٥٩٩ - محمد بن الوليد الشكري ، هو محمد بن عمر بن الوليد : كذبه الأزدي. لسان الميزان (٨) (٥ / ٤١٩). ٣.

ص: ٢٢٥

- 
- ١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٩ رقم ٨٢٢٣.
- ٢- ميزان الاعتدال : ص ٥٦ رقم ٨٢٦٨ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٨٧.
- ٣- كذا في لسان الميزان : ٥ / ٤٦١ رقم ٨١٣١ ، وفي ميزان الاعتدال ٤ / ٥٦ رقم ٨٢٧١ : السليمانى.
- ٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٦ رقم ٨٢٧١.
- ٥- الأنساب : ١ / ٣٣٥.
- ٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٩ رقم ٨٢٩٣.
- ٧- ميزان الاعتدال : ص ٦٠ رقم ٨٢٩٥.
- ٨- لسان الميزان : ٥ / ٤٧٥ رقم ٨١٦٣.

٥٢ - محمد بن يحيى بن رزين المصيصى : دجال يضع الحديث (١). ميزان الاعتدال (٣ / ١٤٧) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٣ ، ٥٢ ، ٢٤٣).

٥٠١ - محمد بن يزيد المستملى أبو بكر الطرسوسى : يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع. ميزان الاعتدال (٢) (٣ / ١٤٩).

٥٠٢ - محمد بن يزيد المعدنى : كذاب خبيث. ميزان الاعتدال (٣) (٣ / ١٤٩).

٥٠٣ - محمد بن يزيد العابد : ذكر حديثاً موضوعاً فى فضائل معاويه هو آفته. لسان الميزان (٤) (٥ / ٤٣٢).

٥٠٤ - محمد بن يوسف أبو بكر الرقى الحافظ المتوفى بعد (٣٨٢) : كذاب ، قاله الخطيب (٥). لسان الميزان (٤) (٥ / ٤٣٦) ، وفى الميزان (٧) : وضع حديثاً على الطبرانى. اللآلئ المصنوعه (١ / ٢١٦).

٥٠٥ - محمد بن يوسف بن يعقوب الرازى : شيخ دجال كذاب ، كان يضع الأحاديث والقراءات والنسخ ، وضع كثيراً فى القرآن ، قال الدارقطنى : وضع نحواً من ستين نسخه قراءات ليس لشيء منها أصل ، ووضع من الأحاديث ما لا يضبط ، قدم بغداد قبل الثلاثمائه. ميزان الاعتدال (٨) (٣ / ١٥١) ، تاريخ بغداد (٣ / ٣٩٧) . ٤.

ص: ٤٢٦

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٦٣ رقم ٨٣٠٣ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤ و ١٠٠ و ٢٦٣ ، كتاب المجروحين : ٣ / ٣١٢.

٢- ميزان الاعتدال : ٤ / ٦٦ رقم ٨٣١٦ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٢٨٢ رقم ١٧٦٨.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٦٧ رقم ٨٣١٨.

٤- لسان الميزان : ٥ / ٤٨٩ رقم ٨١٩٦.

٥- تاريخ بغداد : ٣ / ٤٠٩ رقم ١٥٤٢.

٦- لسان الميزان : ٥ / ٤٩٤ رقم ٨٢١٦.

٧- ميزان الاعتدال : ٤ / ٧٣ رقم ٨٣٤٥.

٨- ميزان الاعتدال : ص ٧٢ رقم ٨٣٤٤.

٦٠٦ - محمد بن يونس الكديمي القرشي أحد الحفاظ الأعلام بالبصرة المتوفى (٢٨٦): كذاب ، يضع الحديث على النبي وعلى الثقات ، قال ابن حبان (١): قد وضع أكثر من ألف حديث. تاريخ بغداد (٣ / ٤٤١) ، تذكره الموضوعات (ص ١٤ ، ١٨) ، شذرات الذهب (٢ / ١٩٤) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٥٢) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٤٢ ، ٢١٥) ، طبقات الحفاظ (٢ / ١٧٥) (٢).

٦٠٧ - محمش النيسابوري : كان يضع الحديث. اللآلئ المصنوعة (٣) (٢ / ١٥)

٦٠٨ - محمود بن علي الطواري (٤): كذاب ، في المائة السادسة. ميزان الاعتدال (٥) (٣ / ١٥٤) ، الإصابه (١ / ١٢٤).

٦٠٩ - مروان بن سالم الدمشقي مولى بني أمية : كذاب يضع الحديث ، عامه أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ١٥٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٩٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٨١).

٦١٠ - مروان بن شجاع الحراني الأموي : ليس بحجّه ، يروي المقلوبات عن الثقات (٧). تهذيب التهذيب (١٠ / ٩٤) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٦٠). ٣.

ص: ٤٢٧

١- كتاب المجروحين : ٢ / ٣١٢.

٢- تذكره الموضوعات : ص ١٠ و ١٣ و ١٥ ، شذرات الذهب : ٣ / ٣٦٢ حوادث سنه ٢٨٦ هـ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٧٤ رقم ٨٣٥٣ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٢٦٤ و ٤٠٢ ، تذكره الحفاظ : ٢ / ٦١٨ رقم ٦٤٥.

٣- اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٢٨.

٤- في الإصابه [١ / ١٢٤] : الطرازي. (المؤلف)

٥- ميزان الاعتدال : ٤ / ٧٨ رقم ٨٣٦٦ وفيه : الأطواري.

٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ٩٠ رقم ٨٤٢٥ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٨٤ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٥٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٣٨٤ رقم ١٨٧٠.

٧- تهذيب التهذيب : ١٠ / ٨٥ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٩١ رقم ٨٤٢٨ ، كتاب المجروحين : ٣ / ١٣.

٦١١ - مروان بن عثمان بن أبي سعيد الذرقى : كذاب ، اللالكئ المصنوعه (١) (١٥ / ١).

٦١٢ - المطهر بن سليمان أبو بكر المعدل الفقيه المتوفى (٣٦٣) : كذاب. تاريخ بغداد (١٣ / ٢٢٠) ، ميزان الاعتدال (٢) (٣ / ١٧٧).

٦١٣ - معاوية بن الحلبى : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٣) (٣ / ١٨٢).

٦١٤ - معلى بن صبيح الموصلى : قال ابن عمار : كان من عباده الموصل ، وكان يضع الحديث ويكذب. لسان الميزان (٤) (٦ / ٦٤).

٦١٥ - معلى بن هلال بن شويد الطحان الكوفى العابد : كذاب ، من المعروفين بالكذب ، يضع الحديث ، قال أحمد (٥) : كلُّ أحاديثه موضوعه. تاريخ بغداد (٨ / ٦٣) ، طبقات الحفاظ (٦) (٣ / ١١٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٨٧) ، اللالكئ المصنوعه (٢ / ٤٧) (٧).

٦١٦ - مقاتل بن سليمان البلخى المتوفى (١٥٠) : كذاب دجال ، وضاع ، عدّه النسائى من الكذابين المعروفين بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يقول لأبى جعفر المنصور : أنظر ما تحبُّ أن أحدثه فيك حتى أحدثه ، وقال للمهدى : إن شئت ٨.

ص : ٤٢٨

- 
- ١- اللالكئ المصنوعه : ٢٩ / ١. هو الزرقى الأنصارى نسبه إلى بنى زريق وهم بطن من الأنصار كما فى الجرح والتعديل : ٢٧٢ / ٨ ، الأنساب : ٣ / ١٤٧ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٣ / ١١٤ رقم ٣٢٨٨ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٩٢ رقم ٨٤٣٣.
  - ٢- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٢٩ رقم ٨٥٩٥.
  - ٣- ميزان الاعتدال : ص ١٤٠ رقم ٨٦٣٨.
  - ٤- لسان الميزان : ٦ / ٧٥ رقم ٨٤٨٤.
  - ٥- العلل ومعرفة الرجال : ١ / ٥١٠ رقم ١١٩٢.
  - ٦- أنظر تاريخ الإسلام : ص ٣٦٦ وفيات ١٧١ - ١٨٠ هـ.
  - ٧- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٥٢ رقم ٨٦٧٩ ، اللالكئ المصنوعه : ٢ / ٨٨.

وضعتُ لك أحاديث في العباس. قال: لا حاجة لي فيها (١). تاريخ بغداد (١٣ / ١٦٨)، تاريخ الشام (٥ / ١٦٠)، ميزان الاعتدال (٣ / ١٩٦)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٤)، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٢٨، ٢ / ٦٠، ١٢٢).

٦١٧ - منذر بن زياد - يزيد - الطائي: كذاب، متروك (٢). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٠٠)، اللآلئ المصنوعة (١ / ٤٤).

٦١٨ - منصور بن عبد الله الهروي أبو علي الخالدي الذهلي المتوفى (٤٠١): قال أبو سعيد الإدريسي: كذاب. شذرات الذهب (٣ / ١٦٢).

٦١٩ - منصور بن مجاهد: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٣ / ٢٠٣).

٦٢٠ - منصور بن موفّق: كان يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٠٣)، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٩٦).

٦٢١ - مهدي بن هلال أبو عبد الله البصري: كذاب، صاحب بدعه، يضع الحديث، عامه ما يرويه لا يُتابع عليها. ميزان الاعتدال (٣ / ٢٠٦).

٦٢٢ - مهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي المتوفى (٨٣): يُكنى أبا سعيد، ولم يكن يُعاب إلا بالكذب، وفيه قيل: رائج يكذب، وكان ولي خراسان فعمل عليها ٠.

ص: ٤٢٩

- 
- ١- مختصر تاريخ دمشق: ٢٥ / ١٩٧، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٧٣ رقم ٨٧٤١، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٤٩، اللآلئ المصنوعة: ١ / ٢٤٧ و ٢ / ١٠٦ و ٢٢٦، الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٤٣٥ رقم ١٩١٤.
  - ٢- ميزان الاعتدال: ٤ / ١٨١ رقم ٨٧٥٩، اللآلئ المصنوعة: ١ / ٤٤.
  - ٣- شذرات الذهب: ٥ / ٩ حوادث سنة ٤٠١ هـ.
  - ٤- ميزان الاعتدال: ٤ / ١٨٨ رقم ٨٧٩١.
  - ٥- ميزان الاعتدال: رقم ٨٧٩٣، اللآلئ المصنوعة: ٢ / ١٧٦.
  - ٦- ميزان الاعتدال: ٤ / ١٩٥ رقم ٨٨٢٧، الجرح والتعديل: ٨ / ٣٣٦، كتاب المجروحين: ٣ / ٣٠، الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٤٦٧ رقم ١٩٥٠.

خمس سنين. كذا ترجمه ابن قتيبه فى المعارف (١) (ص ١٧٥) واستدركه أبو عمر صاحب الاستيعاب (٢)، فقال : هو ثقه ، وأما من عابه بالكذب فلا وجه لأنه كان يحتاج لذلك فى الحرب ، يخادع الخوارج فكانوا يصفونه لذلك بالكذب غيظاً منهم عليه. الإصابه (٣ / ٥٣٦).

قال الأمينى : كأنّ أبا عمر يقزّر كذب المهلب ، غير أنّه يجوّزه له لاحتياجه إليه فى الحرب ، وهذا هو رأى معاويه ، وهو الذى فتح هذا الباب بمصراعيه.

٦٢٣ - مهلب بن عثمان : كذاب. ميزان الاعتدال (٣) (٢٠٧ / ٣).

٦٢٤ - موسى الأبتى : ذكر فيمن يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٤) (٢٢١ / ٣).

٦٢٥ - موسى بن إبراهيم المروزى : كذاب. اللآلئ المصنوعه (٥) (١٩١ / ٢).

٦٢٦ - موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى : دجال ووضّاع ، وضع كتاباً فى التفسير (٦). ميزان الاعتدال (٣ / ٢١٣) ، أسنى المطالب (ص ١٢٦) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٧١).

٦٢٧ - موسى بن محمد أبو طاهر الدمياطى البلقاوى المقدسى الواعظ : كذاب ، كان يضع الحديث ، يحدّث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات (٧). ميزان الاعتدال ٢.

ص : ٤٣٠

١- المعارف : ص ٣٩٩.

٢- الاستيعاب : ٤ / ١٦٩٢ رقم ٣٠٤٦.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٩٧ رقم ٨٨٣١.

٤- ميزان الاعتدال : ص ٢٢٨ رقم ٨٩٤٨. هو فى النسخه المعتمده فى التحقيق : الأبتى.

٥- اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٣٥٧.

٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢١١ رقم ٨٨٩١ ، أسنى المطالب : ص ٢٤٧ ح ٧٩١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٢٩.

٧- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢١٩ رقم ٨٩١٥ ، لسان الميزان : ٦ / ١٤٩ رقم ٨٦٧٩ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٢٢ ، كتاب المجروحين : ٢ / ٢٤٢.

(٢١٧ / ٣) ، لسان الميزان (١٢٨ / ٦) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٤٢٢).

٦٢٨ - موسى بن مطير : كذاب متروك ، ميزان الاعتدال (١) (٢١٨ / ٣).

٦٢٩ - ميسره بن عبد ربّه الفارسي البصري (٢) : كذاب ، وضّاع ، كان يضع الحديث ، وضع في فضل قزوين أربعين حديثاً ، قال أبو زرعه : كان يقول : إنّي أحتسب في ذلك. وقال محمد بن عيسى ابن الطباع : قلت لميسره : من أين جئت بهذه الأحاديث ، من قرأ كذا فله كذا؟ قال : وضعته أرغب الناس فيه ، وصفه جماعة بالزهد (٣). تاريخ بغداد (١٣ / ٢٢٣) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٢٢) ، لسان الميزان (٦ / ١٤٠) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٤٢) ، ج (٢).

٦٣٠ - ميسره بن عبيد : كذاب. أسنى المطالب (٤) (ص ٢٦٠). .

ص: ٤٣١

١- ميزان الاعتدال : ٢٢٣ / ٤ رقم ٨٩٢٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢٢٤ رقم ٥٨٣ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٦٢.

٢- في تاريخ الخطيب البغدادي [١٣ / ٢٢٣ رقم ٧١٩٣] : البغدادي. (المؤلف)

٣- ميزان الاعتدال : ٢٣٠ / ٤ رقم ٨٩٥٨ ، لسان الميزان : ٦ / ١٦٢ رقم ٨٧١٧ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٨١ و ٢ / ٣٧٣ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٢٥٤.

٤- أسنى المطالب : ص ٣٥٣ ح ١٧٢٠ طبعه دار الكتاب العربي الثالثه ١٤٠٣ هـ. وفي طبعه دار الفكر الأولى لسنة ١٤١٢ هـ : ص ٥٤٢ ح ١٧٢٢ ثم صيِّح الاسم إلى ميسره بن عبد ربّه. والظاهر أنّ الاسم في كلا الطبعتين مصحّف ، والصحيح : مبشر بن عبيد القرشي أبو حفص الحمصي كوفي الأصل ؛ لأنّ حديث «لا- مهر أقل من عشره دراهم» المذكور في أسنى المطالب وغيره بمختلف ألفاظه وأسناده لا يرويه غير مبشر بن عبيد ، كذا قال ابن عدى في الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٤١٨ رقم ١٩٠٠. كما أشار الشيخ خليل الميسر محقق طبعه دار الكتاب العربي لأسنى المطالب إلى مصادر الحديث وذكر منهم الدارقطني الذي أخرج الحديث بألفاظه وأسناده المختلفه في باب المهر من سننه : ٣ / ٢٤٥ وفي سننه مبشر لا ميسره. وذكر البيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ١٣٣ كتاب النكاح الحديث نفسه عن مبشر بن عبيد. وقد مرّت ترجمته في الرقم ٤٧٠.

٦٣١ - نافع بن هرمز أبو هرمز الجمّال : كذّاب ، يضع الحديث (١). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٢٧) ، تذكره الموضوعات (ص ٥١) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٢٢٠)

٦٣٢ - نصر بن باب أبو سهل الخراساني - نزيل بغداد - قيل : توفّي (١٩٣) : كذّاب خبيث ، عدوّ الله ، ضرب أحمد وابن معين (٢) وأبو خيثمه على حديثه وأسقطوه ، وقد كتب عنه ابن معين عشرين ألف حديث. تاريخ بغداد (١٣ / ٢٧٩) ، لسان الميزان (٣) (٦ / ١٥١).

٦٣٣ - نصر بن حمّاد بن عجلان أبو الحارث البجلي الوراق : كذّاب ، ذاهب الحديث ، ليس بشيء (٤). تاريخ بغداد (١٣ / ٢٨٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٣٠) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٣٠٠).

٦٣٤ - نصر بن طريف أبو جزء : من المعروفين بوضع الحديث ، وممّن أجمع على كذبه. ميزان الاعتدال (٥) (٣ / ٢٣١).

٦٣٥ - نصر بن قديد بن يسار : كذّاب ، قاله العقيلي (٦) وابن معين. ميزان الاعتدال (٣ / ٢٣٢) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ١٩٠) (٧). ٥.

ص: ٤٣٢

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٤٣ رقم ٩٠٠٠ ، تذكره الموضوعات : ص ٣٧ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٤١٢.

٢- معرفه الرجال : ١ / ٥٦ رقم ٥١.

٣- لسان الميزان : ٦ / ١٨٠ رقم ٨٧٤٨.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٥٠ رقم ٩٠٢٩ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٣٠٠.

٥- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٥١ رقم ٩٠٣٤.

٦- الضعفاء الكبير : ٤ / ٢٩٩ رقم ١٨٩٧.

٧- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٥٣ رقم ٩٠٤٤ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٣٥٥.



٦٣٦ - نصر الله بن أبي العزّ مظفر أبو الفتح الشيباني بن الشعيشه الدمشقي المتوفى (٦٥٦) : روى مسند أحمد ، قال أبو شامه (١) : مشهور بالكذب ورقه الدين ، وقد أجلسه أحمد بن يحيى بن سنيّ الدوله في حال ولايته القضاء بدمشق ، فأثد فيه بعض الشعراء :

جلس الشعيشه الشقي ليشهدا

تبا لكم ما ذا عدا فيما بدا

هل زلزلَ الزلزالُ أم قد خرج الد

جالُ أم عدم الرجالُ ذوو الهدى

عجباً لمحلولِ العقيده جاهلٍ

بالشرع قد أذنوا له أن يقعدا

البدايه والنهايہ (١٣ / ٢١٨) ، شذرات الذهب (٥ / ٢٨٥) (٢).

٦٣٧ - النضر بن سلمه المروزي : كذاب كان يفتعل الحديث. لسان الميزان (٣) (٦ / ١٦٠) ، الإصابه (٢ / ٣٨٠).

٦٣٨ - النضر بن شفي : أحد الكذابين ، لسان الميزان (٤) (٦ / ١٦١).

٦٣٩ - النضر بن طاهر : يسرق الحديث ويكذب ويبالغ في الكذب. ميزان الاعتدال (٥) (٣ / ٢٣٤).

٦٤٠ - نعيم بن حماد أبو عبد الله الأعور أحد الأئمه توفي (٢٢٨) : قال الأزدي : كان يضع الحديث في تقويه السنه وحكايات مزوره في ثلب النعمان كلها ٧.

ص: ٤٣٣

١- شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي المؤرخ الكبير المتوفى (٦٦٥). (المؤلف)

٢- البدايه والنهايہ : ١٣ / ٢٥٢ حوادث سنه ٦٥٧ هـ ، شذرات الذهب : ٧ / ٤٩٢ حوادث سنه ٦٥٦ هـ.

٣- لسان الميزان : ٦ / ١٩٢ رقم ٨٨٠٥ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٨٠.

٤- لسان الميزان : ٦ / ١٩٣ رقم ٨٨٠٨.

٥- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٥٨ رقم ٩٠٧٠ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ٢٧ رقم ١٩٦٧.

كذب (١). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٤١) ، شذرات الذهب (٢ / ٦٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٦٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٥) ، الجوهر النقي لابن التركمانى هامش سنن البيهقي (٣ / ٣٠٥).

٦٤١ - نعيم بن سالم بن قنبر : كذاب يضع ، أحد المشهورين بالكذب (٢). أسنى المطالب (ص ١٠٣) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٢ ، ٢ / ٤٧).

٦٤٢ - نهشل بن سعيد البصرى : كذاب ، متروك (٣). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٤٣) ، مجمع الزوائد (١ / ١٢٢ ، ٢٤٠) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ٢٣٠ ، ٢ / ١٢٧).

٦٤٣ - نوح بن أبى مريم يزيد أبو عصمه المتوفى (١٧٣) : شيخ كذاب ، كان يضع الحديث كما يضع معلى بن هلال ، وضع حديث فضائل القرآن الطويل ، قال الحاكم : هو الذى وضع أحاديث فضائل القرآن ، وأحاديث فضل سور القرآن مائه وأربعه عشر كلها كذب (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ١٨٧) ، أسنى المطالب (ص ٢٠ ، ١١٠) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٣) .٥.

ص: ٤٣٤

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٦٧ رقم ٩١٠٢ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٣٤ حوادث سنه ٢٢٨ هـ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٠٩ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٢٩ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٧ / ١٦ رقم ١٩٥٩.

٢- أسنى المطالب : ص ١٩٩ ح ٦١٢ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٤٣ و ٢ / ٨٩ . ومزّ تصويبه فى غنيم رقم ٤٤٥.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٧٥ رقم ٩١٢٧ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٩٨ و ٢٠٥ و ٢٣٠ و ٤٥٢ و ٢ / ٢٣٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ٢٣٨ رقم ٦٢٨ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٩٦.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٧٩ رقم ٩١٤٣ ، أسنى المطالب : ص ٤٧ و ٢١٣ ح ٥٦ و ٦٧٥ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٢٢٧ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٨٤ ، كتاب المجروحين : ٣ / ٤٨ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٧ / ٤٠ رقم ١٩٧٥ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٤٢٩ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٣ / ١٦٧ رقم ٣٥٥٧ ، تهذيب الكمال : ٣٠ / ٥٦ رقم ٦٤٩٥ وفى هامشه بقيه مصادر ترجمته ، وأغلب المصادر أجمعت على أنّ المترجم هو نفسه الآتى فى الرقم ٦٤٥.

٦٤٤ - نوح بن درّاج : قال الذهبى : كذّاب. ملخّص مستدرک الحاكم (١) (٣ / ١٤٤ ، ١٧١).

٦٤٥ - نوح بن جعونه ، قيل : مات (١٨٢) ، كذّاب يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٢) (٣ / ٢٤٤).

٦٤٦ - نوح بن مسافر : كان يضع الحديث. تذكره الموضوعات (٣) (ص ١١٨)

حرف الهاء

٦٤٧ - هارون بن حبيب البلخى : كذّاب. ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ٢٤٧).

٦٤٨ - هارون بن حيان الرقى : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٥) (٣ / ٢٤٧).

٦٤٩ - هارون بن زياد : كان ممّن يضع الحديث على الثقات. ميزان الاعتدال (٦) (٣ / ٢٤٧).

٦٥٠ - هارون بن محمد أبو الطيب : كذّاب (٧). أسنى المطالب (ص ٢٠٨) ، اللآلئ المصنوعه (١ / ٦٢). ٠.

ص: ٤٣٥

---

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٥٥ و ١٨٧ ح ٤٦٩٤ و ٤٧٩٨ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٧٦ رقم ٩١٣٢ وفيه : أن وفاته سنه (١٨٢).

٢- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٧٥ رقم ٩١٣١. وموّت الإشاره إلى اتحاده مع نوح بن أبى مريم المتقدم فى الرقم ٦٤٣. علماً بأن تاريخ الوفاه والعبارة التى بعده جاءت هنا سهواً ، إذ هى لنوح بن درّاج السابق له.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٨٣.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٨٣ رقم ٩١٥٣.

٥- ميزان الاعتدال : رقم ٩١٥٤.

٦- ميزان الاعتدال : رقم ٩١٥٧ ، كتاب المجروحين : ٣ / ٩٤. وهو هارون بن زياد القشيرى.

٧- أسنى المطالب : ص ٤٢٢ ح ١٣٦٤ ، اللآلئ المصنوعه : ١ / ١٢٠.

٦٥١ - هبه الله بن المبارك البغدادي الحنبلي المتوفى (٥٠٩) : أحد الحفاظ ، كذاب ، آفه في وضع الحديث ، ظهر كذبه عند شيوخ الحديث (١). المنتظم (٩ / ١٨٣) ، شذرات الذهب (٤ / ٢٦).

٦٥٢ - هشام بن عمّار أبو الوليد السلمى المتوفى (٢٤٥) : فقيه دمشق وخطيبها ومحدّثها ، قال أبو داود : حدّث بأربعمائه حديث لا أصل له. شذرات الذهب (٢) (٢ / ١١٠).

٦٥٣ - هناد بن إبراهيم النسفى : كذاب ، وضّاع ، راويه للموضوعات والبلايا ، توفى (٤٦٥) (٣). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٥٩) ، اللالكى المصنوعه (٢ / ١٤٢ ، ١٤٤)

٦٥٤ - الهيثم بن عبد الغفار الطائى البصرى : كذاب ، يضع الحديث. تاريخ بغداد (١٤ / ٥٥) ، ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ٢٦٥).

٦٥٥ - الهيثم بن عدى الطائى المتوفى (٢٠٧) : كذاب ، ليس بشيء ، قالت جاريه الهيثم : كان مولاي يقوم عامه الليل يصلّى فإذا أصبح جلس يكذب ، قال فيه أبو نؤاس :

الهيثم بن عدى فى تلونه

فى كل يوم له رحل على خشب

فما يزال أخوا حل ومرتحل

إلى الموالى وأحياناً إلى العرب

له لسان يزجيه لهجوهم

كأنه لم يزل يعدى على قشب

لله أنت فما قربى تهّم بها

إلا اجتلبت لها الأنساب من كذب ٥.

ص: ٤٣٦

١- المنتظم : ١٧ / ١٤٤ رقم ٣٨٣٢ ، شذرات الذهب : ٦ / ٤٢ حوادث سنة ٥٠٩ هـ.

٢- شذرات الذهب : ٣ / ٢١٠ حوادث سنة ٢٤٥ هـ.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣١٠ رقم ٩٢٥٤ ، اللالكى المصنوعه : ٢ / ٢٦٤ و ٢٦٨.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٢٣ رقم ٩٣١٠ ، العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٤٢ رقم ١٤٩٢ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٨٥.

إذا نسبتَ عديًا في بني تُعلٍ (١)

فقدّم الدال قبل العين في النسبِ

تاريخ بغداد (١٤ / ٥٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٦٥) ، نصب الراية (١ / ١٠٢) ، اللآلئ المصنوعة (٢ / ٣) ، مجمع الزوائد (١٠ / ١٠) (٢).

حرف الواو

٦٥٦ - الوليد بن سلمه الطبراني الأزدي : كذاب ، يضع الحديث على الثقات. ميزان الاعتدال (٣ / ٢٧١) ، الإصابه (٢ / ١٥٩).

٦٥٧ - الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي المتوفى (١٧٢) ، نزيل بغداد : كذاب ، ليس بشيء. تاريخ بغداد (١٣ / ٤٧٠).

٦٥٨ - الوليد بن الفضل العنزي : كان يضع الحديث ، قال ابن حبان (٤) : يروى الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال. ميزان الاعتدال (٣ / ٢٧٣) ، تذكره الموضوعات (ص ٢٧) (٥).

٦٥٩ - الوليد بن محمد الموقري مولى بني أمية المتوفى (١٨١) : كذاب ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه (٦). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٧٥) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٢٨). هـ.

ص: ٤٣٧

١- تُعل بن عمرو بن الغوث ، أحد أجداد الهيثم. (المؤلف)

٢- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٢٤ رقم ٩٣١١ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٥.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٣٩ رقم ٩٣٧٢ ، كتاب المجروحين : ٣ / ٨٠.

٤- كتاب المجروحين : ٣ / ٨٢.

٥- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٤٣ رقم ٩٣٩٤ ، تذكره الموضوعات : ص ٢٠.

٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٤٦ رقم ٩٤٠٠ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٤٣٩ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢٤٠ رقم ٦٣٢ ،

الجرح والتعديل : ٩ / ١٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ٧١ رقم ١٩٩٥ ، وفي هامش تهذيب الكمال : ٣١ / ٧٦ رقم ٦٧٣٤

جملة من مصادر ترجمته.

٦٦٠ - وهب بن حفص أبو الوليد البجلي الحرّاني ، عاش إلى (٢٥٠) : كذّاب ، كان يضع الحديث (١). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٧٧) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٤٥ ، ٢ / ٢١٥).

٦٦١ - وهب بن وهب القاضي أبو البختری القرشي المدني المتوفى (١٩٩ ، ٢٠٠) : أكذب الناس ، كذّاب خبيث دجال عدو الله ، كان يضع الحديث وضعاً ، وكان عامه الليل يضع الحديث ، قال سويد بن عمرو بن الزبير في أبيات له :

إنّا وجدنا ابنَ وهبٍ حين حدّثنا

عن النبيّ أضاعَ الدينَ والورعا

يروى أحاديثٌ من إفكٍ مجمعه

أفُّ لوهبٍ وما روى وما جمعا

قال ابن عدى (٢) : أبو البختری من الكذّابين الوضّاعين ، وكان يجمع في كلّ حديث يرويه أسانيد من جسارته على الكذب ، ووضعه على الثقات. تاريخ بغداد (١٣ / ٤٨٥) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٧٨) ، اللآلئ المصنوعة (١ / ٤٤ ، ٥٤) ، لسان الميزان (٦ / ٢٣٢) (٣).

حرف الياء

٦٦٢ - يحيى بن أبي أنيسه الجزري الرهاوي المتوفى (١٤٦) : كذّاب ، متروك (٤). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٨٣) ، تذكره الموضوعات (ص ٩٥).

٦٦٣ - يحيى بن السكن البصري المتوفى (٢٠٢) : شيخ يكذب ويحدّث .

ص : ٤٣٨

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٥١ رقم ٩٤٢٥ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٨٦ و ٢ / ٤٠٢.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ٦٣ رقم ١٩٩٠.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٥٣ رقم ٩٤٣٤ ، اللآلئ المصنوعة : ١ / ٨٤ و ١٠٤ ، لسان الميزان : ٦ / ٢٨٢ رقم ٩٠٦٨.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٦٤ رقم ٩٤٦٣ ، تذكره الموضوعات : ص ٦٧ و ٧٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢٥٢ رقم ٦٧٠.

بالموضوعات. تاريخ بغداد (١٤ / ١٤٦)، اللآلئ المصنوعه (١ / ١٤١).

٦٦٤ - يحيى بن شبيب اليماني: يروى عن سفيان ما لم يحدث به قط، ووضع على حميد الطويل وكذب عليه (٢). ميزان الاعتدال (٣ / ٢٩٣)، اللآلئ المصنوعه (٢ / ١٥، ١٤٥).

٦٦٥ - يحيى بن عبدويه أبو زكريا: كذاب، رجل سوء. تاريخ بغداد (١٤ / ١٦٦).

٦٦٦ - يحيى بن عقبه بن أبي العيزار: كان يفتعل الحديث، كذاب خبيث عدو الله، كان يسخر به، عامه ما يرويه لا يتابع عليه. لسان الميزان (٣ / ٢٧٠).

٦٦٧ - يحيى بن العلاء: يروى عن مطرف، كذاب، يضع الحديث (٤). نصب الرايه (١ / ١٢٥).

٦٦٨ - يحيى بن علي بن عبد الرحمن البلنسي المالكي المتوفى (٥٨٩): إمام مسجد العتمه، كان كذاباً. لسان الميزان (٥ / ٤ / ٤٩، ٢٧٠).

٦٦٩ - يحيى بن عنبسه القرشي البصري، كذاب، دجال، وضاع، كان يضع الحديث، قال ابن عدى (٦): منكر الحديث، مكشوف الأمر. تاريخ بغداد (١٤ / ١٦٢)، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٩٩). تذكره الموضوعات (ص ٣٧)، أسنى المطالب (ص ١٢٣)، ٥.

ص: ٤٣٩

١- اللآلئ المصنوعه: ١ / ٢٧٢.

٢- ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٨٥ رقم ٩٥٤٣، اللآلئ المصنوعه: ٢ / ٢٧ و ٢٧٠، كتاب المجروحين: ٣ / ١٢٨، تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٠٦ رقم ٧٤٩٤، الأنساب: ٥ / ٧٠٥، لسان الميزان: ٦ / ٣٢١ رقم ٩١٥٧. وأما نسبه فقد وردت في المجروحين والأنساب ولسان الميزان وفي موضع من تاريخ بغداد: اليماني.

٣- لسان الميزان: ٦ / ٣٣٠ رقم ٩١٨٦، الجرح والتعديل: ٩ / ١٧٩، الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٢٣ رقم ٢١٢٠.

٤- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ١٩٨ رقم ٢١٠٤، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣ / ٢٠٠ رقم ٣٧٤٣. وهو يحيى بن العلاء البجلي، أبو سلمه، ويقال: أبو عمرو الرازي المدني.

٥- لسان الميزان: ٤ / ٥٨ رقم ٥٢٤٢ و ٦ / ٣٣١ رقم ٩١٨٧.

٦- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٥٤ رقم ٢١٥٥.

٦٧٠ - يحيى بن محمد أخى حرمله التجيبى : كان يضع الحديث على حرمله. لسان الميزان (٢) (٢٧٥ / ٦).

٦٧١ - يحيى بن ميمون أبو أيوب البصرى المتوفى (١٩٠) : كذاب دجال متروك يقبّل الأحاديث (٣) ميزان الاعتدال (٣ / ٣٠٥) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٩١) ، اللائكى المصنوعه (٢ / ١٢٥).

٦٧٢ - يحيى بن هاشم الغسانى السمسار أبو زكريّا : كذاب ، دجال هذه الأمه ، كان يضع الحديث ويسرقه (٤) تاريخ بغداد (١٤ / ١٦٤) ، تذكره الموضوعات (ص ٥٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٠٥) ، أسنى المطالب (ص ١٦٩) ، اللائكى المصنوعه (١ / ٦٤ ، ٢ / ٤٤ ، ١٢٢).

٦٧٣ - يزيد بن خالد العمى ، كذاب. أسنى المطالب (٥) (ص ١٤٠) .٤.

ص : ٤٤٠

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٠٠ رقم ٩٥٩٩ ، تذكره الموضوعات : ص ٧٦ ، أسنى المطالب : ص ٢٤٢ ح ٧٦٨ ، اللائكى المصنوعه : ٢ / ١٢٢ و ١٣٥ و ٢٢٨ و ٣٩٣ ، كتاب المجروحين : ٣ / ١٢٤ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٧ / ٢٥٤ رقم ٢١٥٥.

٢- لسان الميزان : ٦ / ٣٣٧ رقم ٩٢٠٥.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤١١ رقم ٩٦٤٠ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٢٥٤ ، اللائكى المصنوعه : ٢ / ٢٣٠ ، تقريب التهذيب : ٢ / ٣٥٩.

٤- تذكره الموضوعات : ص ٤١ و ٧١ و ٧٣ و ٧٧ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٤١٢ رقم ٩٦٤٣ ، أسنى المطالب : ص ٣٤٠ ح ١١٠٨ ، اللائكى المصنوعه : ١ / ١٢٣ و ٢ / ٨٢ و ٢٢٦ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٧ / ٢٥١ رقم ٢١٥٣.

٥- أسنى المطالب : ص ٢٧٧ ح ٨٨٧ وفيه : خالد بن يزيد العمرى ، وأشار محققه إلى الخطأ الموجود فى الطبقات السابقه ، محيلاً على اللائكى المصنوعه : ٢ / ١٩٠ ، وميزان الاعتدال : ١ / ٦٤٦ ، والموضوعات لابن الجوزى : ٣ / ١٠٦ - ١٠٧ ، وعلى هذا فهو متّحد مع خالد بن يزيد المار ذكره فى الرقم ٢١٤.



٦٧٤ - يزيد بن ربيعه بن يزيد الدمشقي : كذاب معروف بالكذب. تاريخ الشام (١) (٣٩٥ / ٤).

٦٧٥ - يزيد بن عياض الليثي البصري أبو الحكم : كذاب يضع الحديث ، ليس بثقه ، متروك الحديث (٢). تاريخ بغداد (١٤) / ٣٣٠ ، مجمع الزوائد (١ / ١٢١ ، ٢ / ١٧٣).

٦٧٦ - يزيد بن مروان الخلال : كذاب. تاريخ بغداد (١٤) / ٣٤٨.

٦٧٧ - يعقوب بن إسحاق البيهسي : كان له انبساط في تصريح الكذب ، فرمى المحدثون كل ما كتبوا عنه. تاريخ بغداد (١٤) / ٢٩٠.

٦٧٨ - يعقوب بن الوليد أبو يوسف الأزدي المدني : كان من الكذابين الكبار ، يضع الحديث (٣). تاريخ بغداد (١٤) / ٢٦٦ ، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٢٥) ، تاريخ الشام (٤ / ٢٣١) ، أسنى المطالب (ص ١٥٩) ، اللالكئ المصنوعه (١ / ١١٨ ، ٢ / ١٢ ، ١٤٦).

٦٧٩ - يعقوب أبو يوسف الأعشي : كذاب ، رجل سوء ، توفي حدود (٢٠٠). ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ٣٢٦).

٦٨٠ - يعلى بن الأشدق أبو الهيثم العقيلي الحراني : كان حيا في دولة الرشيد ، كذاب ، ليس بشيء ، ولا يُصدّق ولا يكتب حديثه ، وضعوا له أحاديث فحدّث بها ولم يدر ، قال ابن عدى (٥) : بلغني عن أبي سمر ، قال : قلت ليعلى : ما سمع عمك من .

ص: ٤٤١

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٥ / ١٩ رقم ١٦٩٣.

٢- كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ٢٥٥ رقم ٦٧٨ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٨٢.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٥٥ رقم ٩٨٢٩ ، أسنى المطالب : ص ٣٢١ ح ١٠٣٤ ، اللالكئ المصنوعه : ١ / ٢٢٨ و ٢ / ٢٣ و ٢٧٢ ، العلل ومعرفة الرجال : ١ / ٥٤٨ رقم ١٣٠٥ و ٢ / ٥٣٢ رقم ٣٥١٨.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٥٥ رقم ٩٨٣١.

٥- الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ٢٨٨ رقم ٢١٨٦ ، وفيه وفي غيره من المصادر : بلغني عن أبي مُسهر.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : جامع سفيان ، وموطأ مالك ، وشيئاً من الفوائد. ميزان الاعتدال (١) (٢ / ٢٦ ، ٣ / ٣٢٦).

٦٨١ - يمان بن عدى ، يضع. اللآلئ المصنوعه (٢) (٢ / ٩٦ ، ٩٩).

٦٨٢ - يوسف بن جعفر الخوارزمي : شيخ متأخر ، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٣) (٣ / ٣٢٩).

٦٨٣ - يوسف بن خالد السمطي الفقيه ، كذاب ، كان يضع الحديث ، وضع كتاباً في التجهّم ينكر فيه الميزان والقيامة ، وهو أول من وضع كتاب الشروط ، وأول من جلب رأى أبي حنيفة إلى البصره ، توفى سنة (١٨٩) (٤). ميزان الاعتدال (٣) (٣ / ٣٢٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤١٣) ، حاشيه السنن لابن ماجه تأليف السندی (١ / ٣٩٥)

٦٨٤ - يوسف بن السفر أبو الفيض الدمشقي : كذاب ، متروك الحديث يكذب ، روى بواطيل ، كان في عداد من يضع الحديث (٥). ميزان الاعتدال (٣) (٣ / ٣٣١) ، مجمع الزوائد (١ / ٨٢) ، اللآلئ المصنوعه (٢ / ٤٨ ، ١٣٩).

(الكنى)

٦٨٥ - ابن زباله : قال الحافظ أحمد بن صالح : كتبت عنه مائه ألف حديث ، ثم ٨.

ص: ٤٤٢

---

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٠٠ في ترجمه رقم ٤٢٤٢ و ٤ / ٤٥٦ رقم ٩٨٣٤ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٣٠٣ ، كتاب المجروحين ٣ / ١٤١.

٢- اللآلئ المصنوعه : ٢ / ١٧٦ و ١٨٠.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٦٣ رقم ٩٨٦٠.

٤- ميزان الاعتدال : رقم ٩٨٦٣ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٣٦١ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٢١ ، كتاب المجروحين : ٣ / ١٣١.

٥- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٦٦ رقم ٩٨٧١ ، اللآلئ المصنوعه : ٢ / ٩١ و ٢٥٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ١٦٢ رقم ٢٠٦٨.

تبيّن لي أنّه كان يضع الحديث ، فتركت حديثه. تاريخ بغداد (٢٠٠ / ٤).

٦٨٦ - ابن شوكر : كان يضع الحديث بالسند. تاريخ بغداد (١١ / ١٥٢).

٦٨٧ - ابن الصقر : كان كذاباً يسرق الأحاديث ويركّبها ويضعها على الشيوخ. تاريخ بغداد (٢ / ٢١٩).

٦٨٨ - أبو بكر بن أبي الأزهر : كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال (١ / ٣٥٠).

٦٨٩ - أبو بكر بن عثمان : كذاب ، له أحاديث كذب. لسان الميزان (٢ / ٣٤٩).

٦٩٠ - أبو جابر البياضى (٣) : كذاب. المحلّى (٤ / ٢١٧).

٦٩١ - أبو الحسن بن نوفل الراعى : بلاء كذاب. لسان الميزان (٤ / ٣٦٤).

٦٩٢ - أبو حيان التوحيدى : صاحب التصانيف ، قيل : اسمه على بن محمد بن العباس ، نفاه الوزير المهلبى لسوء عقيدته ، وكان يتفلسف ، بقى إلى حدود الأربعمائه ببلاد فارس ، قال ابن مالى فى كتاب الفريده (٥) : كان أبو حيان كذاباً ، قليل الدين والورع مجاهراً بالبهت ، تعرّض لأمر جسام من القدح فى الشريعة والقول بالتعطيل ، وقال ابن الجوزى : كان زنديقاً ، وقال الذهبى : صاحب زندقه وانحلال. ه.

ص: ٤٤٣

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٠٦ رقم ١٠٠٢٨ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٢٨٨.

٢- لسان الميزان : ٧ / ٢٠ رقم ١٣٦ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٠٥ رقم ١٠٠٢٥.

٣- واسمه : محمد بن عبد الرحمن ، وقد مرّ فى الرقم ٥٤٦.

٤- لسان الميزان : ٧ / ٣٥ رقم ٣١٢.

٥- فى ميزان الاعتدال ولسان الميزان : ابن الرمانى فى كتاب الفريده ، وفى سير أعلام النبلاء : ١٧ / ١١٩ : ابن بابى فى كتاب الخريده والفريده ، وأما فى طبقات الشافعيه الكبرى للسبكي : ٥ / ٢٨٦ رقم ٥١٠ فقد جاء اسمه : ابن فارس فى كتاب الفريده والخريده ، ووافق الصفدى فى الوافى بالوفيات : ٢٢ / ٣٩ بالاسم وخالفه بالكتاب فقال : قال ابن فارس فى كتاب الخريده والفريده.

قال جعفر بن يحيى الحكاك : قال لى أبو نصر السجزي ، إنه سمع أبا سعيد الماليني يقول : قرأت الرسالة المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيده إلى عليّ ، على أبي حيان فقال : هذه الرسالة عملتها ردًا على الروافض ، وسببها أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء - يعنى ابن العميد - فكانوا يغلون فى حال عليّ فعملت هذه الرسالة. [قلت : (١) فقد اعترف بالوضع.

وقال ابن حجر : قرأت بخط القاضى عزّ الدين بن جماعه أنّه نقل من خطّ ابن العلاج ، أنّه وقف لبعض العلماء على كلام يتعلّق بهذه الرسالة ملخّصه : لم أزل أرى أبا حيان عليّ بن محمد التوحيدى معدوداً فى زمره أهل الفضل ، موصوفاً بالسداد فى الجّد والهزل ، حتى صنع رساله منسوبه إلى أبى بكر وعمر راسلا بها عليّنا رضى الله عنه ، وقصد بذلك الطعن على الصدر الأوّل ، فنسب فيها أبا بكر وعمر إلى أمر لو ثبت لاستحقاقاً فوق ما يعتقده الإماميه [فيهما] (٢) ، فأول ما يدلُّ فيها على افتعاله فى ذلك نسبته إلى أبى بكر إنشاء خطبه بليغه تملق فيها لأبى عبيده ليحمل له رسالته إلى عليّ رضى الله عنه ، وغفل عن أنّ القوم كانوا بمعزل عن التمامق ، ومنها قوله : ولعمري إنك أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابه ، ولكننا أقرب إليه قرابه ، والقرابه لحم ودم والقرابه نفس وروح.

وهذا يشبه كلام الفلاسفه ، وسخافه هذه الألفاظ تغنى عن تكلف الردّ ، وقال فيها : إنّ عمر رضى الله عنه قال لعليّ فى ما خاطبه به : إنك اعتزلت تنتظر وحيّاً من جهه الله ، وتتواكف مناجاه الملك. وهذا الكلام لا يجوز نسبته إلى عمر رضى الله عنه ، فإنّه ظاهر الافتعال ، إلى غير ذلك ممّا تضمّنته الرساله من عدم الجزاله التى تعرف من طراز كلام السلف (٣). ميزان الاعتدال (ج ٣) ، لسان الميزان (٦ / ٣٦٩). ١.

ص: ٤٤٤

١- ما بين المعقوفين للذهبي فى ميزان الاعتدال.

٢- الزيادة من المصدر.

٣- ميزان الاعتدال : ٤ / ٥١٨ رقم ١١٣٧ ، لسان الميزان : ٧ / ٣٩ رقم ٣٧١.

قال الأُميني : ألا تعجب من الأعلام الذين ذكروا في تأليفهم رساله أبي حيان التوحيدى المكذوبه التى أوقفناك على بطلانها وعلى مبلغ مفتعلها من الدين والثقه والاعتبار ، كالعيدي المالكي فى عمده التحقيق ، ذكروها برمتها محتجين بها فى باب فضائل أبي بكر وعمر.

٦٩٣ - أبو خلف الأعمى البصرى خادم أنس : كذاب. تهذيب التهذيب (١) (١٢ / ٨٧).

٦٩٤ - أبو الخير : شيخ بغدادى ، كذاب. تاريخ بغداد (١٤ / ٤١٧) ، ميزان الاعتدال (٢) (٣ / ٣٥٧).

٦٩٥ - أبو سعد المدائنى : ذُكرَ فيمن كان يضع الحديث. لسان الميزان (٣) (٦ / ٣٨٣).

٦٩٦ - أبو سعيد القدرى : أحد الكذابين. لسان الميزان (٤) (٦ / ٣٨٤).

٦٩٧ - أبو سلمه العاملى الشامى الأزدي : كذاب ، يضع الحديث. تهذيب التهذيب (٥) (١٢ / ١١٩).

٦٩٨ - أبو الطيب الحربى : كذاب خبيث ، لا يجوز الاحتجاج به. تاريخ بغداد (١٤ / ٤٠٦) ، ميزان الاعتدال (٦) (٣ / ٣٦٦).

٦٩٩ - أبو على بن عمر المذكر النيسابورى : كان كذاباً معروفاً بسرقة الأحاديث. تاريخ بغداد (٤ / ١٣٠). .٠

ص: ٤٤٥

١- تهذيب التهذيب : ١٢ / ٩٥.

٢- ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٢١ رقم ١٠١٦٣.

٣- لسان الميزان : ٧ / ٥٣ رقم ٤٨٦.

٤- لسان الميزان : ص ٥٥ رقم ٤٩٧.

٥- تهذيب التهذيب : ١٢ / ١٣٠.

٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٤١ رقم ١٠٣٣٠ ، كتاب المجروحين : ٣ / ١٦٠.

٧٠٠ - أبو القاسم الجهني القاضي : مذكور بالكذب في حديث الناس واختراع العجائب الخارقة للعادات. راجع معجم الأدباء لياقوت الحموي ترجمه أبي الفرج صاحب الأغاني (١).

٧٠١ - أبو المغيرة : شيخ من أكذب الناس وأخبثه (٢). تاريخ بغداد (١٤ / ٤١٠).

٧٠٢ - أبو المهزم : كذاب. اللآلئ المصنوعة (٣) (١ / ٩٩).

(إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٤)

لفت نظر :

هذا غيظ من فيض ، ولعلَّ القارئ يستكثره أو يستعظمه ، ذاهلاً عن أنَّ وضع الحديث والكذب على النبيِّ الأَـعظم ، وعلى الثقات من الصحابه الأُوَلىن والتابعين لهم بإحسان ، لا ينافي عند كثير من القوم الزهد والورع واتِّصاف الرجل بالتقوى ، بل هو شعار الصالحين ويتقرَّبون به إلى المولى سبحانه ، ومن هنا قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث (٥) ، وعنه : لم نرَ أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث (٦) ، وعنه : ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير والزهد (٧). وقال القرطبي في التذكار (ص ١٥٥) : لا التفات لما وضعه الواضعون واختلقه المختلقون من الأحاديث الكاذبه والأخبار الباطله في فضل سور القرآن وغير ذلك من فضائل الأعمال ، وقد ارتكبها جماعه كثيره وضعوا (الحديثف)

ص : ٤٤٦

١- معجم الأدباء : ١٣ / ١٢٣.

٢- كذا.

٣- اللآلئ المصنوعة : ١ / ١٩٩.

٤- الأعراف : ١٣٩.

٥- مقدِّمه صحيح مسلم [١ / ٤٢] ، تاريخ بغداد : ٢ / ٩٨ [رقم ٤٩٣]. (المؤلف)

٦- مقدِّمه صحيح مسلم [١ / ٤٢]. (المؤلف)

٧- اللآلئ المصنوعة للسيوطي : ج ٢ [٢ / ٤٧٠] ، في خاتمه الكتاب. (المؤلف)

حسبه كما زعموا ؛ يدعون الناس إلى فضائل الأعمال ، كما روى عن أبي عصمه نوح ابن أبي مريم المروزي ، ومحمد بن عكاشه الكرمانى ، وأحمد بن عبد الله الجويبارى ، وغيرهم. قيل لأبى عصمه : من أين لك عن عكرمه عن ابن عباس فى فضل سور القرآن سورة سورة؟ فقال : إنى رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهِ أبى حنيفه ومغازى محمد بن إسحاق ، فوضعت هذا الحديث حسبه.

وقال فى (ص ١٥٦) : قد ذكر الحاكم وغيره من شيوخ المحدثين أنّ رجلاً من الزهاد انتدب فى وضع أحاديث فى فضل القرآن وسوره ، فقبل له : لِمَ فعلت هذا؟ فقال : رأيت الناس زهدوا فى القرآن فأحببت أن أرغبهم فيه ، فقبل : فإنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : «من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار» ، فقال : أنا ما كذبت عليه إنّما كذبت له (١).

وقال فى التحذير من الموضوعات : وأعظمهم ضرراً قوم منسوبون إلى الزهد وضعوا الحديث حسبه فيما زعموا ، فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وركوناً إليهم ، فضلوا وأضلوا.

وسمعت فى (ص ٢٦٨) قول ميسره بن عبد ربّه ، لما قيل له : من أين جئت بهذه الأحاديث؟ قال : وضعتها أرغب الناس فيها ، وقوله : إنى أحتسب فى ذلك. وقال الحاكم : كان الحسن - الراوى عن المسيب بن واضح - ممن يضع الحديث حسبه. لسان الميزان (٢) (٥ / ٢٨٨) ، وكان نعيم بن حماد يضع الحديث فى تقويه السنّه ، راجع (ص ٢٦٩)

فكان الكذب والإفك وقول الزور ليست من الفواحش ، ولم تكن فيها أىّ ٨.

ص : ٤٤٧

١- أنظر إلى فقه الحديث وأعجب ، (فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا). (المؤلف)

٢- لسان الميزان : ٥ / ٣٢٦ رقم ٧٧٦٨.

منقصه ومغمزه ، ولا تنافى شيئاً من فضائل النفس ، ولا تمس كرامه ذويها ، فهذا حرب بن ميمون ، مجتهد عابد ، وهو أكذب الخلق.

وهذا الهيثم الطائي ، يقوم عامه الليل بالصلاه ، وإذا أصبح يجلس ويكذب.

وهذا محمد بن إبراهيم الشامي ، كان من الزهاد وهو الكذاب الوضاع.

وهذا الحافظ عبد المغيث الحنبلي ، موصوف بالزهد والثقه والدين والصدق والأمانه والصلاح والاجتهاد وأتباع السنه والآثار ، وهو يؤلف من الموضوعات كتاباً في فضائل يزيد بن معاويه.

وهذا معلى بن صبيح من عباد الموصل ، وكان يضع ويكذب.

وهذا معلى بن هلال ، عابد وهو كذاب.

وهذا محمد بن عكاشه ، بكاء عند القراءه ، وهو وضاع أى وضاع.

وهذا أبو عمر الزاهد ، ألف من الموضوعات كتاباً في فضائل معاويه بن أبي سفيان.

وهذا أحمد الباهلي : من كبار الزهاد ، وهو ذلك الكذاب الوضاع. قال ابن الجوزي : كان يتزهد ويهجر شهوات الدنيا ، فحسب له الشيطان هذا الفعل القبيح.

وهذا البرداني ، رجل صالح ، ويضع الحديث في فضل معاويه.

وهذا وهب بن حفص : من الصالحين ، ومكث عشرين سنه لا يكلم أحداً ، وكان يكذب كذباً فاحشاً.

وهذا أبو بشر المروزي الفقيه ، أصلب أهل زمانه في السنه ، وأذبهم عنها ، وأخفهم لمن خالفها ، وكان يضع الحديث ويقلبه.



وهذا أبو داود النخعي ، أطول الناس قياماً بليل وأكثرهم صياماً بنهار ، وهو وضّاع.

وهذا أبو يحيى الوكّار ، من الكذّابين الكبار ، وكان من الصلحاء العبّاد الفقهاء.

وهذا إبراهيم بن محمد الآمدي ، أحد الزّهاد وأحاديثه موضوعه. لسان الميزان (١) / (٩٩).

وهذا رشدين ، مقلّب متون الحديث ، وكان صالحاً عابداً ، كما قاله الذهبي (٢).

وهذا إبراهيم أبو إسماعيل الأشهلي ، كان عابداً صام ستين سنة لا يتابع على شيء من حديثه ، كان يقلّب الأسانيد ويرفع المراسيل. تهذيب التهذيب (٣) / (١٠٤).

وهذا جعفر بن الزبير ، كان مجتهداً في العباده ، وهو وضّاع (٤).

وهذا أبان بن أبي عياش ، رجل صالح ، كان من العبّاد (٥) ، وهو كذّاب.

فمن هنا ترى كثيراً من الوضّاعين المذكورين بين إمام مقتدى ، وحافظ شهير ، وفقه حجة ، وشيخ في الرواية ، وخطيب بارع ، وكان فريق منهم يتعمّدون الكذب خدمه لمبداً ، أو تعظيماً لإمام ، أو تأييداً لمذهب ، ولذلك كثر الافتعال ووقع التضارب في المناقب والمثالب بين رجال المذاهب ، وكان من تقصر يده عن الفريه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحديث عنه ، فإنّه يبهت الناس باختلاق أطيايف حول المذاهب ورجالاتها. (ف)

ص: ٤٤٩

١- لسان الميزان : ١ / ٩٧ رقم ٢٩٥.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٩ رقم ٢٧٨٠.

٣- تهذيب التهذيب : ١ / ٩٠.

٤- راجع سلسله الكذّابين والوضّاعين. (المؤلف)

٥- تهذيب التهذيب : ١ / ٩٩ [١ / ٨٥]. (المؤلف)

ترى أناساً افتعلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روايات في مناقب أبي حنيفة ، مثل روايه : سيأتي من بعدى رجل يقال له النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ، ليحيين دين الله وسنتي على يديه (١).

وروايه : في كل قرن من أمتي سابقون ، وأبو حنيفة سابق في زمانه. أخرجه الخوارزمي في كتابه مناقب أبي حنيفة (١ / ١٦) بهذا اللفظ.

وفي جامع مسانيد أبي حنيفة (١ / ١٨) بلفظ : وأبو حنيفة سابق هذه الأمة ، والسند مرسل عن ابن لهيعة المتوفى (١٧٤) ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريق حامد بن آدم الكذاب ؛ كذب الجوزجاني وابن عدى (٢) ، وعدّه أحمد السليمانى فيمن اشتهر بوضع الحديث ، وقال ابن معين : كذاب لعنه الله ، مات (٣٣٩).

وروايه : إن في أمتي رجلاً اسمه النعمان وكنيته أبو حنيفة ، هو سراج أمتي ، هو سراج أمتي ، هو سراج أمتي. أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣ / ٣٣٥) ، وقال : حديث موضوع.

وروايه : يكون في آخر الزمان رجل يكنى بأبي حنيفة ، هو خير هذه الأمة (٣).

وروايه : سيكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي (٤).

وروايه : يكون في أمتي رجل يقال له النعمان يكنى أبا حنيفة ، يجدد الله له سنتي ف

ص : ٤٥٠

---

١- أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه : ٢ / ٢٨٩ [رقم ٧٤٨] من طريق محمد بن يزيد المستملى الكذاب الوضاع ، وقال : هو موضوع باطل. (المؤلف)

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٤٦١ رقم ٥٦٩.

٣- أخرجه الخطيب الخوارزمي في مناقب أبي حنيفة : ١ / ١٤ بإسناد باطل. (المؤلف)

٤- قال الشيخ على القارى في موضوعاته الكبرى [ص ١٦] : هو موضوع باتفاق المحديثين. كشف الخفاء : ١ / ٣٣. (المؤلف)

على يديه ؛ عدّه ابن عدى (١) من موضوعات أحمد الجويبارى الكذاب الوضّاع. لسان الميزان (١ / ١٩٣) ، اللالكئ المصنوعه (١ / ٢٣٨) (٢).

وروايه : أبو حنيفه سراج أهل الجنّه. فى أسنى المطالب (٣) (ص ١٤) موضوع باطل.

وروايه : سيّاتى رجل من بعدى يقال له النعمان بن ثابت ويكنى أبا حنيفه ، يحيى دين الله وسنتى على يديه (٤).

وروايه : يحيى رجل فيحى سنتى ويميت البدعه ، اسمه النعمان بن ثابت (٥).

وروايه : إنّ سائر الأنبياء تفتخر بي وأنا أفتخر بأبى حنيفه ، وهو رجل تقى عند ربى ، وكأنّه جبل من العلم ، وكأنّه نبى من أنبياء بنى إسرائيل ، فمن أحبّه فقد أحبّنى ، ومن أبغضه فقد أبغضنى. قال ابن الجوزى : موضوع ، وقال العجلونى : لا يصلح وإن تعددت طرقه. كشف الخفاء (١ / ٣٣).

وروايه : إنّ آدم افتخر بي ، وأنا أفتخر برجل من أمّتى اسمه نعمان ، وكنيته ف)

ص : ٤٥١

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ١٧٧ رقم ١٧.

٢- لسان الميزان : ١ / ٢٠٦ رقم ٦١٢ ، اللالكئ المصنوعه : ١ / ٤٥٧.

٣- أسنى المطالب : ص ٣٧ ح ٣١.

٤- قال الخطيب فى تاريخه : ٢ / ٢٨٩ [رقم ٧٦٨] : باطل موضوع ، ومحمد بن يزيد متروك الحديث ، وسليمان بن قيس وأبو المعلى مجهولان ، وأبان بن أبى عياش رمى بالكذب ، وعدّه ابن حجر فى الخيرات الحسان من الموضوعات كما فى كشف الخفاء : ١ / ٣٣. قال الأمينى : محمد بن يزيد راوى الحديث هو أبو بكر الطرسوسى ، أحد الوضّاعين الكذّابين ، كما مرّ فى سلسلتهم. (المؤلف)

٥- أخرجه الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفه : ١ / ١٥ من طريق إبراهيم بن أحمد الخزاعى. قال ابن حبان [كتاب الثقات : ٨ / ٧٨] : يخطئ ويخالف ، وعن أبى مديه : إبراهيم الكذاب الوضّاع الخبيث. (المؤلف)

أبو حنيفة ، هو سراج أمتي ؛ قال العجلوني : موضوع. كشف الخفاء ( ١ / ٣٣).

وروايه : لو كان في أمه موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا وما تنصروا (١).

وروايه : يخرج في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة ، بين كتفيه خال ، يحيى الله تعالى على يديه السنّه ؛ مرسل عن مجاهيل. ذكره الخوارزمي في مناقب أبي حنيفة ( ١ / ١٦).

وروايه ابن عباس : يطلع بعد رسول الله بدر على جميع خراسان يكتي بأبي حنيفة (٢).

وروايه أبي البختری الكذاب قال : دخل أبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق ، فلمّا نظر إليه جعفر قال : كأنّي أنظر إليك وأنت تحيي سنّه جدّي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما اندرست ، وتكون مفرعاً لكلّ ملهوف ، وغياًناً لكلّ مهموم ، بك يسلك المتحيرون إذا وقفوا ، وتهديهم إلى الواضح من الطريق إذا تحيروا ، فلّك من الله العون والتوفيق ، حتى يسلك الربّانيون بك الطريق. أخرجه الخطيب الخوارزمي في مناقب أبي حنيفة ( ١ / ١٩) عن أبي البختری.

ما عساني أن أقول في رجل (٣) يؤلّف كتاباً ضخماً في مناقب أبي حنيفة من هذه المخازي ، ويأتي بهذه الأكاذيب الشائنه ويبيّنها في الملاء الدينّي كحقائق راهنه ، غير مكترث بمغبه دجله ، ولا مبالٍ بالكشف عن سوأته. ف)

ص: ٤٥٢

١- عدّه العجلوني من الموضوعات كشف الخفاء : ١ / ٣٣. (المؤلف)

٢- أخرجه الخوارزمي في مناقب أبي حنيفة : ١ / ١٨ ، وجامع المسانيد : ١ / ١٧ بإسنادٍ باطل. (المؤلف)

٣- مثل الخوارزمي المترجم في الجزء الرابع : ص ٣٩٨ - ٤٠٧ ، وشمس الدين الشامي المتوفّي (٩٤٢) صاحب عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان. (المؤلف)

وقد بلغت مغالاه أمه من الحنفيّه إلى حدّ زعمت أنّه أعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال عليّ بن جرير : كنت في الكوفه فقدمت البصره وبها عبد الله بن المبارك ، فقال لي : كيف تركت الناس؟ قال : قلت : تركت بالكوفه قوماً يزعمون أنّ أبا حنيفه أعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، [قال : كفروا] (١) ، قلت : اتّخذوك في الكفر إماماً ، قال : فبكي حتى ابتلت لحيته - يعني أنّه حدّث عنه. تاريخ بغداد (١٣ / ٤٤١).

وعن عليّ بن جرير قال : قدمت على ابن المبارك فقال له رجل : إنّ رجلين تماريا عندنا في مسأله ، فقال أحدهما : قال أبو حنيفه ، وقال الآخر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : كان أبو حنيفه أعلم بالقضاء ، فقال ابن المبارك : أعد عليّ ، فأعاد عليه ، فقال : كفر كفر ، قلت : بك كفروا ، وبك اتّخذوا الكافر إماماً. قال : ولم؟ قلت : بروايتك عن أبي حنيفه ، قال : أستغفر الله من رواياتي عن أبي حنيفه. تاريخ بغداد (١٣ / ٤٤٢).

وعن فضيل بن عياض قال : إنّ هؤلاء أشربت قلوبهم حبّ أبي حنيفه ، وأفرطوا فيه ، حتى لا يرون أنّ أحداً كان أعلم منه. حليه الأولياء (٦ / ٣٥٨).

وكان محمد بن شجاع أبو عبد الله - فقيه أهل العراق - يحتال في إبطال الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وردّه ، نصره لأبي حنيفه ورأيه. تاريخ بغداد (٥ / ٣٥١).

وهناك قوم قابلوا هؤلاء بالطعن على إمامهم ، وشنّوا عليه الغارات ، وتحاملوا عليه بالوقيعه فيه ، لا يسعنا ذكر جلّ ما وقفنا عليه من ذلك فضلاً عن كلّ ، غير أنّا نذكر منه النزر اليسير.

قال ابن عبد البرّ (٢) : فممنّ طعن عليه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ف)

ص : ٤٥٣

١- الزيادة من المصدر.

٢- في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمّه الفقهاء : مالك والشافعي وأبي حنيفه : ص ١٤٩. (المؤلف)

صاحب الصحيح ، فقال فى كتابه فى الضعفاء والمتروكين : أبو حنيفه النعمان بن ثابت الكوفى ، قال نعيم بن حماد : حدثنا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ سمعا سفيان الثورى يقول : قيل : أُسْتَيْب أبو حنيفه من الكفر مرتين (١) ، وقال نعيم عن الفزارى : كنت عند سفيان بن عيينه ف جاء نعى أبى حنيفه ، فقال : لعنه الله كان يهدم الإسلام عروة عروة ، وما ولد فى الإسلام مولود أشر منه . هذا ما ذكره البخارى .

وقال فى (ص ١٥٠) من الانتقاء : وذكر الساجى فى كتاب العلل له فى باب أبى حنيفه : أنه استتيب فى خلق القرآن فتاب ؛ والساجى ممن كان ينافس أصحاب أبى حنيفه .

وقال ابن الجارود فى كتابه فى الضعفاء والمتروكين : النعمان بن ثابت أبو حنيفه ، جلّ حديثه وهم قد اختلّف فى إسلامه .

وروى عن مالك ؛ أنه قال فى أبى حنيفه نحو ما ذكر سفيان : إنه شرّ مولود وُلد فى الإسلام ، وأنه لو خرج على هذه الأُمَّه بالسيف كان أهون .

وذكر الساجى قال : حدّثنا أبو السائب ، قال : سمعت وكيع بن الجراح يقول : وجدت أبا حنيفه خالف مائتى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وذكره الخطيب فى تاريخه (١٣ / ٤٠٧) .

وذكر الساجى قال : حدّثنى محمد بن روح المدائنى ، قال : حدّثنى معلّى بن أسد ، قال : قلت لابن المبارك : كان الناس يقولون إنك تذهب إلى قول أبى حنيفه؟ قال : ليس كلّ ما يقول الناس يصيبون فيه ، كُنّا نأْتيه زماناً ونحن لا نعرفه ، فلمّا عرفناه تركناه . قال : وحدّثنى محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ ، قال : سمعت أبى ف )

ص : ٤٥٤

---

١- ذكر الخطيب البغدادى استتابته من الكفر عن جمع كثير فى تاريخه : ١٣ / ٣٨٨ - ٣٩٥ [رقم ٧٢٩٧] ، وحكى عن شريك أنه قال : علمت ذاك العواتق فى خدورهن . (المؤلف)

يقول : دعانى أبو حنيفه إلى الإرجاء غير مره فلم أجبه.

وفى (ص ١٥٢) قال أبو عمر : سمع الطحاوى أبو جعفر رجلاً يمشى :

إن كنت كاذباً بما حدثتني

فعليك إثم أبي حنيفه أو زفر (١)

الواثين على القياس تعدياً

والناكبين عن الطريقه والأثر

وقال أبو جعفر : وددت أن لى حسناتهما وأجورهما وعلى إثمهما.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : أصحاب أبي حنيفه لا ينبغي أن يروى عنهم شيء ، وسئل عبد الله بن أحمد عن أبي حنيفه يروى عنه؟ قال : لا (٢).

وعن منصور بن أبي مزاحم ، قال : سمعت مالك بن أنس - وذكر أبو حنيفه - ، قال : كاد الدين ، ومن كاد الدين فليس من أهله. حليه الأولياء (٦ / ٣٢٥) ، وذكره الخطيب فى تاريخه (١٣ / ٤٠٠).

وعن الوليد بن مسلم قال : قال لى مالك بن أنس : يذكر أبو حنيفه ببلدكم؟ قلت : نعم ، قال : ما ينبغي لبلدكم أن يسكن. حليه الأولياء (٦ / ٣٢٥).

كان ابن أبى ليلى يتمثل بأبيات منها (٣) :

إلى شتان المرجئين ورأيهم

عمر بن ذرّ وابن قيس الماصر

وعتبه الدباب لا يرضى به

وأبو حنيفه شيخ سوء كافر

وعن يوسف بن أسباط : ردّ أبو حنيفه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعمائه حديث (ف)

ص : ٤٥٥

١- زفر بن الهذيل العنبرى ثم التميمى ، أحد أكابر أصحاب أبي حنيفه وأفقهم وأحسنهم قياساً ، ولى قضاء البصره ، وقد خلف

أبا حنيفه فى حلقتة إذ مات ، توفى سنه (١٥٨). (المؤلف)

٢- تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ [رقم ٧٥٥٨]. (المؤلف)

٣- أخذنا ما يأتى من تاريخ الخطيب البغدادي : ١٣ / ٣٨٠. (المؤلف)



أو أكثر. وعن مالك أنه قال : ما ولد في الإسلام مولود أضّر على أهل الإسلام من أبي حنيفة.

وعنه : كانت فتنة أبي حنيفة أضّر على هذه الأمة من فتنة إبليس في الوجهين جميعاً : في الإرجاء ، وما وضع من نقض السنن.

وعن عبد الرحمن بن مهدي : ما أعلم في الإسلام فتنة بعد فتنة الدجال أعظم من رأى أبي حنيفة.

وعن شريك : لئن يكون في كل حي من الأحياء خمّار خير من أن يكون فيه رجل من أصحاب أبي حنيفة.

وعن الأوزاعي : عمد أبو حنيفة إلى عرى الإسلام فنقضها عروه عروه ، ما ولد مولود في الإسلام أضّر على الإسلام منه.

وعن سفیان الثوري أنه قال - إذ جاءه نعي أبي حنيفة - : الحمد لله الذي أراح المسلمين منه ، لقد كان ينقض عرى الإسلام عروه عروه ، ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه.

وعنه - وذكر عنده أبو حنيفة - : يتعسف الأمور بغير علم ولا سنّه.

وعن عبد الله بن إدريس : أبو حنيفة ضالّ مضلّ.

وعن ابن أبي شيبة - وذكر أبا حنيفة - : أراه كان يهودياً.

وعن أحمد بن حنبل أنه قال : كان أبو حنيفة يكذب وقال : أصحاب أبي حنيفة ينبغي أن لا يروى عنهم شيء. تاريخ بغداد ( ٧ / ١٧).

وعن أبي حفص عمرو بن عليّ : أبو حنيفة صاحب الرأي ، ليس بالحافظ ، مضطرب الحديث ، واهي الحديث ، وصاحب هوى.

وترى آخرين افتعلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روايه : عالم قريش يملأ طباق الأرض علماً (١) وحملوه على محمد بن إدريس إمام الشافعيّيه.

وزعم المزمى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فسأله عن الشافعيّيه ، فقال : من أراد محبتيّيه وسنتيّيه فعليه بمحمد بن إدريس الشافعيّيه المطلبىّيه ، فإنه منىّيه وأنا منه. تاريخ بغداد (٢ / ٤٩).

وعن محمد بن نصر الترمذىّيه أنه قال : كتبت الحديث تسعاً وعشرين سنه ، وسمعت مسائل مالك وقوله ، ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعيّيه ، فبينا أنا قاعد فى مسجد النبىّيه صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه ، إذ غفوت غفوه فرأيت النبىّيه صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ، فقلت : يا رسول الله أكتب رأى أبى حنيفه؟ قال : لا ، قلت : أكتب رأى مالك؟ قال : ما وافق حديثىّيه ، قلت له : أكتب رأى الشافعيّيه؟ فطأ رأسه شبه الغضبان لقولىّيه وقال : ليس هذا بالرأى ، هذا ردّ علىّيه من خالف سنتىّيه ، فخرجت علىّيه أثر هذه الرؤيا إلىّيه مصر ، فكتبت كتب الشافعيّيه. تاريخ بغداد (١ / ٣٦٦).

وقال أحمد بن نصر : رأيت النبىّيه فى منامىّيه فقلت : يا رسول الله بمن تأمرنا أن نقتدىّيه به من أمتك فى عصرنا ، ونركن إلىّيه قوله ، ونعتقد مذهبه؟! فقال : عليكم بمحمد بن إدريس الشافعيّيه ، فإنه منىّيه ، وإنّ الله قد رضىّيه عنه وعن جميع أصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلىّيه يوم القيامة ، قلت له : وبمن؟ قال : بأحمد بن حنبل ، فنعم الفقيه الورع الزاهد. تاريخ الشام (٢ / ٤٨).

وعن أحمد بن الحسن الترمذىّيه قال : كنت فى الروضه فأغفيت فإذا النبىّيه صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل ، فقمّت إليه فقلت : يا رسول الله قد كثر الاختلاف فى الدين ، فما تقول فى رأى أبى حنيفه؟ فقال : أفّ ، ونفض يده ، قلت : فما تقول فى رأى مالك؟ فرفع يده ٤.

ص : ٤٥٧

١- قال ابن الحوت فى أسنى المطالب : ص ١٤ [ص ٣٧ ح ٣١] : خبر لم يصح ، فهو ضعيف. (المؤلف)

٢- تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٣٤١ رقم ١٣٦.

وطأطأ ، وقال : أصاب وأخطأ ، قلت : فما تقول في رأى الشافعيّ؟ قال : بأبي ابن عمّي ، أحيّا ستّي. تاريخ بغداد ( ٢ / ٦٩).

وعنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله أما ترى ما في الناس من الاختلاف؟ قال : فقال لي : في أيّ شيء؟ قال : قلت : أبو حنيفة ومالك والشافعي. فقال : أمّا أبو حنيفة فما أدري من هو ، وأمّا مالك فقد كتب العلم ، وأمّا الشافعي فمئى وإلئى. تاريخ بغداد ( ٤ / ٢٣١).

ويأتى حنفئى محاج يتقرّب إلى إمامه بوضع الحديث على النبئى الأعظم من طريق أبئى هريره ، أنه قال : سيكون في أمئى رجل يقال له أبو حنيفة ، هو سراج أمئى ، وسيكون في أمئى رجل يقال له : محمد بن إدريس فتنته على أمئى أضرّ من فتنه إبليس ، وفي لفظ : أضرّ على أمئى من إبليس (١).

وكان محمد بن موسى الحنفئى القاضئ بدمشق ، المتوفئى (٥٠٦) يقول : لو كان لي أمر لأخذت الجزئيه من الشافعيّه (٢). البدايه والنهائيه (١٢ / ١٧٥) ، لسان الميزان (٥ / ٤٠٢).

وكان محبّ الدين محمد بن محمد الدمراقئ الحنفئى المتوفئى (٧٨٩) - ذاك العالم الورع الذى كان يقرأ كلّ يوم ختمه - شديد العصبيّه ، يقع في الشافعي ويرئ ذلك عباده. شذرات الذهب (٣) (٦ / ٣١٠).

وتأتئ المالكيّه بالزعمات ، فتروئ ما وضعه بعضهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من .

ص : ٤٥٨

١- أخرجه الخطيب في تاريخه : ٥ / ٣٠٩ [رقم ٢٨٢١] ، وعدّه من أفحش ما وضعه البورقئ محمد بن سعيد الكذاب المتوفئى (٣١٨) على الثقات ، وعدّه العجلونئ في كشف الخفاء : ١ / ٣٣ من الموضوعات ، وكذا السيوطئ في اللالكئ المصنوعه : ١ / ٢٣٧ [١ / ٤٥٧]. (المؤلف)

٢- البدايه والنهائيه : ١٢ / ٢١٦ حوادث سنه ٥٥٦ هـ ، لسان الميزان : ٥ / ٤٥٥ رقم ٨٠٩٧.

٣- شذرات الذهب : ٨ / ٥٣١ حوادث سنه ٧٨٩ هـ.

روايه : يكاد الناس يضربون أكباد الإبل فلا يجدون أعلم من عالم المدينة (١) ، وطَبَّقوها على مالك بن أنس ، فكأنَّ المدينة لم تكن عاصمه الإسلام ، ولم يكن هناك عالم يُقصد قبل مالك وبعده ، وكأنَّ عائله النبوه التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرينه القرآن في الاستخلاف وقال : «إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي» لم ترث علم النبي الأعظم ، وكأنَّ صادق آل محمد - وكلهم صادقون - لم يكن هو المنتجع الوحيد في العلم لأئمة الدنيا في ذلك اليوم ، وكأنَّ مالكاً لم يكن من تلامذته.

فيأتي الرجل (٢) بدعوى الإجماع المجرّده من المسلمين ، على أنّ مالكاً هو المراد من ذلك الحديث المزور ، ذاهلاً عن قول محمد بن عبد الرحمن : إنّ أحمد كان أفضل من مالك بن أنس. تاريخ بغداد (٢ / ٢٩٨).

وعن قول أحمد إمام الحنابلة : كان ابن أبي ذئب أفضل من مالك بن أنس. تاريخ بغداد (٢ / ٢٩٨).

وعن قول يحيى بن سعيد : إنّ سفيان فوق مالك من كلّ شيء ، في الحديث والفقّه والزهد. تاريخ بغداد (٩ / ١٦٤).

وعن قول عطية بن أسباط : إنّ أبا حنيفة أفقه من ملء الأرض مثل مالك (٣).

وعن قول الشافعيّ وابن بكير : إنّ ليث بن سعيد الفهمي - شيخ الديار المصريه - أفقه من مالك (٤). خلاصه التهذيب (ص ٢٧٥) ، طبقات الحفّاظ (١ / ٢٠٨) .٠

ص : ٤٥٩

١- عدّه ابن الحوت في أسنى المطالب : ص ١٤ [ص ٣٧ ح ٣١] من الموضوعات ، وقال : سمعته من المالكيه ولم أره. (المؤلف)

٢- صاحب الديباج المذهب [إبراهيم بن علي بن فرحون المالكي المتوفى ٧٩٩]. (المؤلف)

٣- مناقب أبي حنيفة للشيخ علي القارى ، المطبوع مع الجواهر المضيئه في طبقات الحنفيه : ص ٤٦١. (المؤلف)

٤- خلاصه الخزرجي : ٢ / ٣٧١ رقم ٦٠٠٠ ، تذكره الحفّاظ : ١ / ٢٢٤ رقم ٢١٠.

وعن قول أبي موسى الأنصاري قال : سألت سفيان بن عيينه ، فحدّثنا عن ابن جريج مرفوعاً : يوشك أن يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجد عالماً أعلم من عالم المدينة ، قال أبو موسى : فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : نرى أنّه مالك بن أنس ، فقال : إنّما العالم من يخشى الله ، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العمرى - يعنى عبد الله بن عبد العزيز العمرى . تاريخ بغداد ( ٣٧٧ / ٦ ) .

وعن قول يحيى بن صالح : محمد بن الحسن - الشيباني - أفقه من مالك . تاريخ بغداد ( ١٧٥ / ٢ ) .

وعن قول أحمد بن حنبل : بلغ ابن أبي ذئب أنّ مالكا لم يأخذ بحديث البيهقي بالخيار ، قال : يُستتاب وإلا ضُربت عنقه ، ومالك لم يردّ الحديث ولكن تأوّل على غير ذلك ، فقال شاميّ : من أعلم ، مالك أو ابن أبي ذئب؟ فقال : ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك ، وابن أبي ذئب أصلح في دينه وأورع ورعاً وأقوم بالحقّ من مالك عند السلاطين . تاريخ بغداد ( ٣٠٢ / ٢ ) .

وللمالكيه حول إمامهم منامات ، زعموا رؤيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثناءه على مالك ، يوجد شطر منها في حليه الأولياء ( ٣١٧ / ٦ ) وغيرها .

وللحنابله أشواط بعيدة وخطوات واسعة في الدعايه إلى المذهب وإلى إمامهم ، فقد افتعلوا أطيفاً تصمّ منها المسامع ، ويقصر عن مغزاها كلّ غلوّ ، وقد أسلفنا يسيراً منها في هذا الجزء ( ص ١٩٨ - ٢٠١ ) ، ومنها ما أخرجه ابن الجوزي في مناقب أحمد ( ١ ) ( ص ٤٥٥ ) بإسناده عن عليّ بن عبد العزيز الطلحي ، قال : قال لي الربيع بن سليمان : قال لي الشافعي : يا ربيع خذ كتابي وأمض به وسلّمه إلى [أبي] ( ٢ ) عبد الله أحمد بن ر .

ص : ٤٦٠

١- مناقب أحمد : ص ٦٠٩ .

٢- الزيادة من المصدر .

حنبل وأتني بالجواب. قال الربيع: فدخلت بغداد ومعى الكتاب، ولقيت أحمد بن حنبل صلاة الصبح فصليت معه الفجر، فلما انفتل من المحراب سلّمت [إليه] (١) الكتاب، وقلت له: هذا كتاب أخيك الشافعيّ من مصر. فقال أحمد: نظرت فيه؟ قلت: لا، وكسر أحمد الخاتم وقرأ الكتاب فتغرغرت عيناه بالدموع، فقلت له: أيّ شيء فيه يا أبا عبد الله؟ فقال: يذكر أنّه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقال له: اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل وقرأ عليه منّي السلام، وقل: إنك ستمتحن وتُدعى إلى خلق القرآن فلا تجبهم، يرفع الله لك علماً إلى يوم القيامة.

قال الربيع فقلت: البشاره، فخلع قميصه الذي يلي جلده فدفعه إليّ، فأخذته وخرجت إلى مصر، وأخذت جواب الكتاب وسلّمته إلى الشافعي، فقال لي: يا ربيع، أيّ شيء الذي دفع إليك؟ قلت: القميص الذي يلي جلده؛ فقال لي الشافعي: ليس نفجعك به ولكن بلّه وادفع إلينا الماء حتى أشركك فيه (٢). ورواه بطريق آخر وفيه: قال الربيع: فغسلته فحملت ماءه إليه فتركته في قنينه، وكنت أراه في كلّ يوم يأخذ منه ويمسح على وجهه تبرّكاً بأحمد بن حنبل. وذكره ابن كثير في تاريخه (٣) (١٠ / ٣٣١) نقلاً عن البيهقي.

وقال الفقيه أحمد بن محمد أبو بكر اليازودي (٤): دخلت العراق فكتبت كتب أهل العراق، وكتبت كتب أهل الحجاز، فمن كثرة اختلافهما لم أدر بأيّهما آخذ، إلى أن قال: فمن كثرة اختلافهما تركت الجماعة وخرجت، فأصابني غمّ وبُتّ مغموماً. فلما

ص: ٤٦١

١- الزيادة من المصدر.

٢- في لفظ ابن كثير: ولكن بلّه بالماء وأعطنيه حتى أتبرّك به. (المؤلف)

٣- البدايه والنهايه: ١٠ / ٣٦٥ حوادث سنه ٢٤١ هـ.

٤- في تاريخ مدينه دمشق وفي مختصره: البارودي نسبه إلى بارود وهي قريه من قرى فلسطين عند الرمله، كذا ذكر السمعاني في الأنساب: ١ / ٢٥٥، وياقوت في معجم البلدان: ١ / ٣٢٠.

كان في جوف الليل قمت وتوضّأت وصلّيت ركعتين ، وقلت : اللهمّ اهدني إلى ما تحبّ وترضى ، ثم أويت إلى فراشي فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم ، دخل من باب بنى شيبه ، فأسند ظهره إلى الكعبه ، ورأيت الشافعيّ وأحمد بن حنبل على يمين النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتبسّم إليهما ، ورأيت بشر المريسي على يسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكلح الوجه ، فقلت : يا رسول الله ، من كثرة اختلاف هذين الرجلين لم أدر بأيّهما آخذ. فأوماً إلى الشافعيّ وأحمد بن حنبل ، وقال : أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبؤه ، ثم أوماً إلى بشر المريسي وقال : فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين. قال أبو بكر : والله لقد رأيت هذه الرؤيا وتصدّقت من الغد بألف دينار (١) ، وعلمت أنّ الحقّ مع الشيخين ، إلخ. رواه ابن عساكر في تاريخه (٢) (١ / ٤٥٤) نقلاً عن الحافظين البيهقيّ والجوزقيّ.

وبلغ غلؤ الحنابلة في إمامهم إلى حدّ قال المديني : إنّ الله أعزّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث : أبو بكر الصّدّيق يوم الرّدّه ، وأحمد بن حنبل يوم المحنه (٣). وقال : ما قام أحد بأمر الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قام به أحمد بن حنبل ، قال : الميموني قلت له : يا أبا الحسن! ولا أبو بكر الصّدّيق؟ قال : ولا أبو بكر الصّدّيق ، إنّ أبا بكر الصّدّيق كان له أعوان وأصحاب ، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان وأصحاب. تاريخ بغداد (٤ / ٤١٨)

وهناك مثل أبي عليّ الحسين بن عليّ الكرايسي الشافعي المتوفّي (٢٤٥ ، ٢٤٨) (ف)

ص: ٤٦٢

١- كذا في المصدر ، وفي المختصر : درهم.

٢- تاريخ مدينه دمشق : ٥ / ٢٢٦ رقم ١٢٢ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٣ / ٢٣٣.

٣- هل خفي على ابن المديني ما أخرجه الحفّاظ من الصحيح المكذوب على رسول الله أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : اللهمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب خاصّه؟ والصحيح المختلق عليه صلّى الله عليه وآله وسلّم : اللهمّ أيّد الدين بعمر. فجعل الله دعوه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعمر ، فبنى عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان. مستدرک الحاكم : ٢ / ٨٣ [٣ / ٨٩ ح ٤٤٨٦]. (المؤلف)

يتحامل على الإمام أحمد ويتكلم فيه ، ويقول لما سمع قوله في القرآن : ايش نعمل بهذا الصبي ؟ إن قلنا : مخلوق ، قال : بدعه ، وإن قلنا : غير مخلوق ، قال : بدعه (١).

ومثل مرجان الخادم المتفقه لمذهب الشافعي المتوفى (٥٦٠) كان يتعصب على الحنابلة ويكرههم ، حتى إن الحطيم الذي برسم الوزير ابن هبيرة بمكة يصلى فيه ابن الطباخ الحنبلي (٢) ، مضى مرجان وأزاله من غير تقدم بغضاً للقوم ، وكان يقول لابن الجوزي الحنبلي : مقصودى قلع مذهبكم وقطع ذكركم ، ولما توفى مرجان فرح ابن الجوزي فرحاً شديداً (٣). المنتظم (١٠ / ٢١٣) ، البدايه والنهايه (١٢ / ٢٥٠).

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٤) (١٠ / ٢٢٤) : كان أبو سعد السمعاني المتوفى (٥٦٣) يتعصب على مذهب أحمد ويبالغ ، فذكر من أصحابنا جماعه وطعن فيهم بما لا يوجب الطعن.

ولابن الجوزي في المنتظم (٥) (٨ / ٢٦٧) كلمه ضافيه حول تعصب أبي بكر الخطيب البغدادي - صاحب التاريخ - على مذهب أحمد وأصحابه ، إلى أن قذفه بعدم الحياء وقلة الدين.

وكان محمد بن محمد أبو المظفر البروي المتوفى (٥٦٧) يتكلم في الحنابلة ، وتعصب عليهم وبالغ في ذمهم ، وقال : لو كان لي أمر لوضعت عليهم الجزية ، فدس الحنابلة عليه سمًا فمات منه هو وزوجته وولد له صغير. المنتظم (٦) (١٠ / ٢٣٩). ٢.

ص: ٤٦٣

- 
- ١- تاريخ بغداد : ٨ / ٦٤ [رقم ٤١٣٩]. (المؤلف)
  - ٢- أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين البغدادي نزيل مكه ومجاورها ، المتوفى (٥٧٥). (المؤلف)
  - ٣- المنتظم : ١٨ / ١٦٦ رقم ٤٢٥٦ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ٣١١ حوادث سنه ٥٦٠ هـ.
  - ٤- المنتظم : ١٨ / ١٧٨ رقم ٤٢٦٩.
  - ٥- المنتظم : ١٦ / ١٣٢ رقم ٣٤٠٧.
  - ٦- المنتظم : ١٨ / ١٩٨ رقم ٤٢٩٢. وانظر : شذرات الذهب : ٦ / ٣٧٠ ، العبر : ٢ / ٥٢.



نعم ؛ هناك من لم ترحزه النزعات والأهواء عن الهتاف بالصدق نظراء الفيروزآبادى صاحب القاموس ، والعجلونى ، فقال الأول فى خاتمه كتابه سفر السعاده (١). والثانى فى كشف الخفاء (٢ / ٤٢٠) - باب فضائل أبى حنيفه والشافعى - : وذمهم ليس فيه شىء صحيح ، وكلّ ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى.

وقال ابن درويش الحوت فى أسنى المطالب (٢) (ص ١٤) : لم يرد فى أحد من الأئمه بعينه نصّ لا صحيح ولا ضعيف.

### قائمة الموضوعات والمقلوبات

فى وسع الباحث أن يتخذ ممّا ذكر فى سلسله الكذابين من عدّ ما وضعوه أو قلبوه قائمه تقرب له الوقوف على حساب الموضوعات والمقلوبات من الأحاديث المبتوثة فى طيات كتب القوم ومسانيدهم ، وإن لم يمكنه عرفان جلّها فضلاً عن كلّها ؛ إذ لم يكن هناك ديوان لتسجيل الوضّاعين ، وضبط ما افتعلوه ، وحصر ما لفقوه من موضوع أو مقلوب ، والذى يوجد فى ترجمه شردمه قليله من أولئك الجمّ الغفير إنّما هو من لقطات التاريخ ، حفظته يد الصدفة لا عن قصدٍ ، وإليك جملة من تلك التّويله (٣) :

الأعلام

عدد

الأحاديث

أبو سعيد أبان بن جعفر : وضع أكثر من

٣٠٠

أبو على أحمد الجويبارى : وضع هو وابنا عكاشه وتميم أكثر

من

١٠٠٠٠

أحمد بن محمد القيسى : لعله وضع على الأئمه أكثر من

٥٣٠٠٠.

ص : ٤٦٤

٢- أسنى المطالب : ص ٣٧ ح ٣١.

٣- التويله : المجموعه.

الأعلام

عدد

الأحاديث

أحمد بن محمد الباهلي : أحاديثه الموضوعه

٤٠٠

أحمد بن محمد المروزي : قلب على الثقات أكثر من

١٠٠٠٠

أحمد أبو سهل الحنفي : أحاديثه المكذوبه

٥٠٠

بشر بن الحسين الأصبهاني : له نسخه موضوعه فيها

١٥٠

بشر بن عون : له نسخه موضوعه نحو

١٠٠

جعفر بن الزبير : وضع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٤٠٠

الحارث بن أسامه : أخرج أحاديث موضوعه تعدد

٣٠

الحسن العدوي : حدث بموضوعات تربو على

١٠٠٠

الحكم بن عبد الله أبو سلمه : وضع نحو

دينار الحبشى : روى عن أنس من الموضوعات قريباً من

١٠٠ (١)

زيد بن الحسن : وضع

٤٠

زيد بن رفاعه أبو الخير : له من الموضوعات

٤٠

سليمان بن عيسى : وضع بضعه و

٢٠

شيخ بن أبي خالد البصرى : وضع

٤٠٠

صالح بن أحمد القيراطى : لعله قلب أكثر من

١٠٠٠٠

عبد الرحمن بن داود : له من الموضوعات

٤٠

عبد الرحيم الفاريابى : وضع أكثر من

٥٠٠

عبد العزيز : موضوعاته ومقلوباته

١٠٠

عبد الكريم بن أبي العوجاء : وضع

عبد الله القزويني : وضع على الشافعي نحو

(٢٠٠ف)

ص: ٤٦٥

---

١- مرّ صفحہ ٢٣٠ قول ابن عدیّ فیہ : یقدر أن یروی عنہ عشرين ألفاً کلّها کذب. (المؤلف)

عبد الله القدامى : قلب على مالك أكثر من

١٥٠ (١)

عبد الله الروحى : روى من الموضوع أكثر من

١٠٠

عبد المنعم : أخرج من الحديث الكذب نحواً من

٢٠٠

عثمان بن مقسم : له عند شيبان مما لا يسمع

٢٥٠٠٠

عمر بن شاکر : له نسخه غير محفوظه نحو

٢٠

محمد بن عبد الرحمن البيلمانى : حدّث كذباً

٢٠٠

محمد بن يونس الكديمى : وضع أكثر من

١٠٠٠

محمد بن عمر الواقدى : روى مما لا أصل له

٣٠٠٠٠

معلّى (٢) بن عبد الرحمن

الواسطى : وضع

٩٠

ميسره بن عبد ربّه البصرى : وضع

٤٠

نوح بن أبي مریم : وضع فی فضل السور

١١٤

هشام بن عمّار : حدّث كذباً

٤٠٠

فمجموع موضوعات هؤلاء المذكورين ومقلوباتهم :

٩٨٤٨٤

أضف إليها ما تركوا من حديث عبّاد البصرى من

٦٠٠٠٠

وما رُمى من حديث عمر بن هارون من

٧٠٠٠٠

وما رُمى من حديث عبد الله الرازى من

١٠٠٠٠

وما تُرك من حديث ابن زباله من

١٠٠٠٠٠

وما رُمى من أحاديث محمد بن حميد من

٥٠٠٠٠

وما أسقطوه ممّا كتبوه من حديث نصر من

٢٠٠٠٠ (٣)

(٤٠٨٤٨٤ف)

١- لسان الميزان : ٣ / ٣٣٦ [٣ / ٤١٣ رقم ٤٧٤٦]. (المؤلف)

٢- فى بعض المصادر : يعلى. (المؤلف)

٣- مرّ تفصيل ما فى هذه القائمة فى ترجمه رجالها فى سلسله الكذابين. (المؤلف)



فمجموع ما لا يصحُّ من أحاديث هذا الجمع القليل فحسب يقدر بأربعمائه وثمانيه آلاف وستمائه وأربعة وثمانين حديثاً.

ولا يعزب عن الباحث أنّ هذا العدد إنّما هو نزر يسير نظراً إلى ما اختلقتة أيدي الافتعال الأئيمه المتكثّره ، وكان لجلّ الكذّابين الوضّاعين - لو لا كلّهم - تأليف تحوى شتات ما لفقوه ممّا لا يُحدُّ ولا يُقدّر ، والتاريخ لم يحفظ لنا شيئاً منها غير الإيعاز إليها فى تراجم جمع من مؤلّفيها : كما مرّ من أقوالهم :

أحمد بن إبراهيم المزنى : له نسخه موضوعه.

أحمد بن محمد الحِمّاني : صنّف فى مناقب أبى حنيفه كلّها موضوعه.

إسحاق بن محمّشاذ : له مصنّف فى فضائل ابن كرام كلّها موضوعه.

أيوب بن مدرك الحنفى : له نسخه موضوعه.

بريه بن محمد البيّع : له كتاب أحاديثه موضوعه.

الحسن بن علىّ الأهوازى : صنّف كتاباً أتى بالموضوعات.

الحسين بن داود البلخى : له نسخه أكثرها موضوع.

داود بن عفّان : له نسخه موضوعه على أنس.

زكريّا بن دريد : له نسخه كلّها موضوعه.

عبد الرحمن بن حمّاد : عنده نسخه موضوعه.

عبد العزيز بن أبى زواد : عنده نسخه موضوعه.

عبد الكريم بن عبد الكريم : له كتاب موضوع.

عبد الله بن الحارث : له نسخه كلّها موضوعه.

عبد الله بن عمر القاضى : له نسخه موضوعه على مالك.

عبد المغيث بن زهير الحنبلى : له جزء موضوع فى فضائل يزيد.

عبيد بن القاسم : له نسخه موضوعه.

العلاء بن زيد البصرى : له نسخه موضوعه.



لاحق بن الحسين المقدسى : كتب من حديثه الموضوع زياده على خمسين جزءاً.

محمد بن أحمد المصرى : له نسخه موضوعه.

محمد بن الحسن السلمى : ألف كتباً تبلغ مائه كتاب.

محمد بن عبد الواحد الزاهد : له جزء فى فضائل معاويه.

محمد بن يوسف الرقى : وضع نحواً من ستين نسخه.

موسى بن عبد الرحمن الثقفى : وضع كتاباً فى التفسير.

وعلى القارئ أن يتخذ هذا مقياساً ويقدر به موضوعات جميع من ذكرناه من الكذابين والوضاعين ومقلوباتهم ومن لم نذكرهم ، فلا يستكثر عندئذ قول يحيى بن معين : كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التور وأخرجنا به خبزاً نضيجاً (١).

وقول البخارى صاحب الصحيح : أحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح (٢).

وقول إسحاق بن إبراهيم الحنظلى : إنّه حفظ أربعة آلاف حديث مزوره (٣).

وقول يحيى بن معين : أى صاحب حديث لا يكتب عن كذاب ألف حديث؟ تاريخ بغداد (١ / ٤٣).

وقول الخطيب البغدادي : لأهل الكوفه وأهل خراسان من الأحاديث الموضوعه والأسانيد المصنوعه نسخ كثيره ، وقل ما يوجد بحمد الله فى محدثى البغداديين ما يوجد فى غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث والكذب فى الروايه. تاريخ بغداد (١ / ٤٤).

وقول أبى بكر بن أبى سبره الوضاع الكذاب : عندى سبعون ألف حديث فى الحلال والحرام. تهذيب التهذيب (٤) (١٢ / ٢٧).  
٢.

ص: ٤٦٨

١- تاريخ الخطيب البغدادي : ١٤ / ١٨٤ [رقم ٧٤٨٤]. (المؤلف)

٢- إرشاد السارى للقسطلانى فى شرح صحيح البخارى : ١ / ٣٣ [١ / ٥٩]. (المؤلف)

٣- تاريخ الخطيب البغدادي : ٦ / ٣٥٢ [رقم ٣٣٨١]. (المؤلف)

٤- تهذيب التهذيب : ١٢ / ٣٢.

وقد عدّ الفيروزآبادى صاحب القاموس فى خاتمه كتابه سفر السعاده (١). واحداً وتسعين باباً توجد فيها أحاديث كثيره فى كتبهم ، فقال : ليس منها شىء صحيح ، ولم يثبت منها عند جهابذه علماء الحديث.

وذكر العجلونى فى خاتمه كتابه كشف الخفاء ، جمله من الموضوعات والوضّاعين والكتب المزوّره ، وعدّ فى (ص ٤١٩ - ٤٢٤) مائه باب - أكثرها فى الفقه - وقال بعد كلّ باب : لم يصحّ فيه حديث ، أو ليس فيه حديث صحيح ، وما يقرب من ذلك.

وعدّ ابن الحوت البيروتى فى أسنى المطالب ما يربو على ثلاثين مبحثاً ممّا يرى الأحاديث الوارده فيه باطلاً لم يصحّ شىء منها.

ويعرب عن كثره الموضوعات اختيار أئمه الحديث أخبار تأليفهم الصحاح والمسانيد من أحاديث كثيره هائله ، والصفح عن ذلك الهوش الهائش. قد أتى أبو داود فى سننه بأربعه آلاف وثمانمائه حديثٍ وقال : انتخبته من خمسمائه ألف حديث (٢) ، ويحتوى صحيح البخارى من الخالص بلا- تكرار ألفى حديث وسبعمائه وواحداً وستين حديثاً اختاره من زهاء ستمائه ألف حديث (٣) ، وفى صحيح مسلم أربعه آلاف حديث أصول دون المكرّرات صنّفه من ثلاثمائه ألف (٤) ، وذكر أحمد بن حنبل فى مسنده ثلاثين ألف حديث ، وقد انتخبه من أكثر من سبعمائه وخمسين ألف ف

ص: ٤٦٩

١- سفر السعاده : ٢ / ٢٠٧.

٢- طبقات الحفاظ للذهبي : ٢ / ١٥٤ [ ٢ / ٥٩٣ رقم ٦١٥ ] ، تاريخ بغداد : ٩ / ٥٧ [ رقم ٤٦٣٨ ] ، المنتظم لابن الجوزى : ٥ / ٩٧ [ ١٢ / ٢٦٨ رقم ١٨١١ ]. (المؤلف)

٣- تاريخ بغداد : ٢ / ٨ [ رقم ٤٢٤ ] ، إرشاد السارى : ١ / ٢٨ [ ١ / ٥٠ ] ، صفه الصفوه : ٤ / ١٤٣ [ ٤ / ١٦٩ رقم ٧١٢ ]. (المؤلف)

٤- المنتظم لابن الجوزى : ٥ / ٣٢ [ ١٢ / ١٧١ رقم ١٦٦٧ ] ، طبقات الحفاظ للذهبي : ٢ / ١٥١ ، ١٥٧ [ ٢ / ٥٨٩ رقم ٦١٣ ] ، شرح صحيح مسلم للنووى : ١ / ٣٢ [ ١ / ٢١ ]. (المؤلف)

حديث ، وكان يحفظ ألف ألف حديث (١) ، وكتب أحمد بن الفرث المتوفى (٢٥٨) ألف وخمسائه ألف حديث ، فأخذ من ذلك ثلاثمائة ألف فى التفسير والأحكام والفوائد وغيرها. خلاصه التهذيب (٢) (ص ٩).

هذه ناحيه واحده من شئون الحديث ، وهناك نواحي أخرى ناشئه عن ألفاظ الجرح المتكثره غير الكذب والوضع ، توجد تحت كل واحده منها أمه كبيره من رجال الحديث ، جاء كل فرد منها بأحاديث جمه ، مثل قولهم :

لا- تحل الروايه عنه ، أحاديثه كلها موضوعه ، يروى ما لا أصل له ، يروى الموضوعات عن الثقات ، أحاديثه مقلوبه منكره ، ليس بشيء فى الحديث ، يأتي عن الثقات بالطامات ، لا يحل الاحتجاج به ، يقلب الأسانيد ويرفع ، يرفع الموقوف ويوصل ، يسرق الحديث ويقلب ، ليس بثقه فى الحديث ، لا يحل كتب حديثه ، لا يتابع فى جل حديثه ، لم يكن ثقه ولا مأمونا ، كل الأصحاب مجمع على تركه ، عامه ما يرويه غير محفوظه ، لا يستدل به ويُعتبر به ، ليس له حديث يعتمد عليه ، مضطرب الحديث ليس بشيء ، يكثر من المناكير فى تأليفه ، متفق على تركه ، يأتي الموضوعات ، يأتي بالمقلوبات ، ذاهب الحديث ، لا يكتب عنه ، مدلس عن الكذابين ، لا يسوى شيئاً ، ينفرد بالمناكير ، ليس بحجه ، واه بمزه ، ضعيف جداً ، هالك ، ساقط ، مبتدع ، يدلس ، اختلط ، يخلط ، متهم بالكذب ، يُتهم بوضع الحديث.

مشكله الثقه والثقات :

هذا شأن من لا يوثق به وبحديثه عند القوم ؛ وأما من يوصف بالثقه فهناك ٤.

ص : ٤٧٠

- 
- ١- ترجمه أحمد المنقوله عن طبقات الشعرانى [ ١ / ٥٤ - ٥٦ رقم ٩٤ ] المطبوعه فى آخر الجزء الأول من مسنده ، طبقات الذهبى : ١٧ / ٢ [ ٢ / ٤٣١ رقم ٤٣٨ ]. (المؤلف)
  - ٢- خلاصه الخزرجى : ١ / ٢٧ رقم ١٠٤.

مشكله عويصه لا تنحلّ ، وتجعل القارئ في بهيته ، فلا يعرف أيّ مثقّف قطّ ما ثقّه وما معناها ، وأيّ ملكه هي ، وما يراد منها ، وبما ذا تتأتّى ، وأيّ خله تضادّها وتناقضها ، فهلمّ معي نقرأ تاريخ جمع نُصّ على ثقّتهم نظراء :

١ - زياد بن أبيه : صاحب الطامات والجرائم الموبقه. قال خليفه بن خياط : كان يعدّ من الزهّاد ، وقال أحمد بن صالح : لم يكن يُتهم بالكذب. تاريخ ابن عساكر (١) (٥ / ٤٠٦ ، ٤١٤).

٢ - عمر بن سعد بن أبي وقاص : قاتل الإمام السبط الشهيد ، قال العجلي : ثقّه. خلاصه التهذيب (٢) (ص ١٤٠).

٣ - عمران بن حطان : رأس الخوارج صاحب الشعر المعروف في ابن ملجم المرادي

يا ضربه من تقىّ ما أراد بها

إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

إنّي لأذكره حيناً فأحسبه

أوفي البريّة عند الله ميزانا (٣)

وثقّه العجلي (٤) ، وجعله البخارى من رجال صحيحه ، وأخرج عنه.

٤ - إسماعيل بن أوسط البجلي أمير الكوفه المتوفى (١١٧) : كان من أعوان الحجاج بن يوسف الثقفى ، وقدم سعيد بن جبير للقتل ، وثقّه ابن معين ، وعدّه ابن حبان من الثقات (٥). ميزان الاعتدال (١ / ١٠٣) ، لسان الميزان (١ / ٣٩٥). ٨.

ص: ٤٧١

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٩ / ١٦٢ رقم ٢٣٠٩ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٩ / ٨١.

٢- خلاصه الخزرجى : ٢ / ٢٧٠ رقم ٥١٦٥.

٣- راجع الجزء الأوّل من كتابنا : ص ٣٢٤. (المؤلف)

٤- تاريخ الثقات : ص ٣٧٣ رقم ١٣٠٠.

٥- الثقات لابن حبان : ٦ / ٣٠ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٢٢٢ رقم ٨٥٣ ، لسان الميزان : ١ / ٤٤١ رقم ١٢٤٨.

٥ - أسد بن وداعة : شاميّ تابعي ناصبيّ ، كان يسبُّ عليّاً ، وكان عابداً ، وثقه النسائي (١) . ميزان الاعتدال ( ١ / ٩٧ ) ، لسان الميزان ( ١ / ٣٨٥ ) .

٦ - أبو بكر محمد بن هارون : ناصبيّ منحرف ، وكان يُعرف بالإغراب عن أمير المؤمنين ، وثقه الخطيب البغدادي (٢) . لسان الميزان ( ٥ / ٤١١ ) .

٧ - خالد القسريّ : الأمير الناصبيّ البغيض الظلوم ، هكذا وصفه الذهبيّ . وفي تاريخ ابن كثير (٣) ( ١٠ / ٢٠ ، ٢١ ) : كان رجل سوء يقع في عليّ بن أبي طالب ، وكانت أمّه نصرانيّه ، وكان متّهماً في دينه ، وقد بنى لأُمّه كنيسه في داره . قال ابن حبان (٤) : ثقه .

٨ - إسحاق بن سويد العدويّ البصريّ المتوفّي (١٣١) : كان يحمل على عليّ تحاملاً شديداً ، وقال : لا أحبُّ عليّاً . وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، وهو من رجال صحاح البخاريّ ومسلم وأبي داود والنسائيّ . تهذيب التهذيب (٥) ( ١ / ٢٣٦ ) .

٩ - نعيم بن أبي هند المتوفّي (٢١١) الناصبيّ : كان يتناول عليّاً أمير المؤمنين ، وثقه النسائيّ . ميزان الاعتدال (٦) ( ٣ / ٢٤٣ ) .

١٠ - حريز بن عثمان : الذي كان يصلّي في المسجد ولا يخرج منه حتى يلعن عليّاً سبعين لعنه كلّ يوم ، قال إسماعيل بن عيَّاش : رافقت حريزاً من مصر إلى مكة فجعل يسبُّ عليّاً ويلعنه ، وقال لي : هذا الذي يرويه الناس أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ : ٢ .

ص : ٤٧٢

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٠٧ رقم ٨١٦ ، لسان الميزان : ١ / ٤٢٩ رقم ١٢١١ .

٢- تاريخ بغداد : ٣ / ٣٥٧ رقم ١٤٦٣ ، لسان الميزان : ٥ / ٤٦٥ رقم ٨١٤٢ .

٣- البدايه والنهايه : ١٠ / ٢٣ حوادث سنه ١٢٦ هـ .

٤- الثقات : ٦ / ٢٥٦ .

٥- تهذيب التهذيب : ١ / ٢٠٦ .

٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٧١ رقم ٩١١٢ .

«أنت منى بمنزله هارون من موسى» حقٌّ، ولكن أخطأ السامع. قلت: فما هو؟ قال: إنما هو: أنت منى بمكان قارون من موسى، قلت: عمّن ترويه؟ قال: سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله على المنبر (١)، احتجَّ بحديثه البخارى وأبو داود والترمذى وغيرهم، وفى الرياض النضرة (٢) (٢١٦ / ٢): ثقته ولكن يبغض عليًا، أبغضه الله عزَّ وجلَّ.

١١ - أزهري بن عبد الله الحمصى: كان يسبُّ عليًا، وثقته العجلي (٣)، وهو من رجال أبي داود والترمذى والنسائى. تهذيب التهذيب (٤) (٢٠٤ / ١).

١٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشهير بدحيم الشامى: القائل بأنَّ من قال: إنَّ الفئه الباغيه هم أهل الشام فهو ابن الفاعله، يروى عنه البخارى وغيره، وعزّف بالثقه وأنه حجّه (٥).

١٣ - الحافظ عبد المغيث الحنبلى: يؤلّف كتاباً فى فضائل يزيد بن معاويه، يأتى بالموضوعات، ويترجم بالزهد والثقه والدين والصدق والأمانه والصلاح والاجتهاد (٦).

١٤ - الحافظ زيد بن الخباب، قال ابن معين (٧): ثقته يقبَل حديث الثورى. خلاصه التهذيب (٨) (ص ١٠٨).

١٥ - خلف بن هشام: كان يشرب الخمر، وثقته أحمد إمام الحنابله، فقيل: ٩.

ص: ٤٧٣

١- تاريخ ابن عساكر: ٤ / ١١٥ [١٢ / ٣٣٦ رقم ١٢٥٤، وفى مختصر تاريخ دمشق: ٦ / ٢٧٨]، تاريخ الخطيب: ٨ / ٢٦٨ [رقم ٤٣٦٥]. (المؤلف)

٢- الرياض النضرة: ٣ / ١٦٩.

٣- تاريخ الثقات: ص ٥٩ رقم ٥٥.

٤- تهذيب التهذيب: ١ / ١٧٩.

٥- الكاشف: ٢ / ١٥٤ رقم ٣١٦٩، تهذيب التهذيب: ٦ / ١٢٠، الثقات: ٨ / ٣٨١.

٦- سير أعلام النبلاء: ٢١ / ١٦٠، شذرات الذهب: ٦ / ٤٥٣ حوادث سنه ٥٨٣ هـ.

٧- معرفه الرجال: ٢ / ٢١٤ رقم ٧١٧.

٨- خلاصه الخزرجى: ١ / ٣٥٠ رقم ٢٢٤٩.



يا أبا عبد الله إنه يشرب؟ فقال: قد انتهى إلينا علم هذا عنه، ولكن هو والله عندنا الثقة الأمين، شرب أو لم يشرب. تاريخ بغداد (٨ / ٣٢٦).

١٦ - خالد بن سلمه بن العاص أبو سلمه القرشي: وثقه الإمام أحمد (١)، ويحيى بن معين، وقال: شيخ يكتب حديثه، وقال ابن عدى (٢): هو في عداد من يُجمع حديثه، حديثه قليل ولا أرى برواياته بأساً، وكان رأساً في المرجئه، ويغض علياً. تاريخ الشام (٣) (٥ / ٥٣).

نعم؛ ترك أحمد بن حنبل الحديث عن عبيد الله بن موسى العبسي لما سمعه يتناول معاوية بن أبي سفيان، وبعث رسوله إلى يحيى بن معين فقال له: أخوك أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام ويقول لك: هو ذا تكثر الحديث عن عبيد الله وأنا وأنت سمعناه يتناول معاوية بن أبي سفيان، وقد تركت الحديث عنه. فقال يحيى ابن معين للرسول: اقرأ على أبي عبد الله السلام وقل له: يحيى بن معين يقرأ عليك السلام، قال لك: أنا وأنت سمعنا عبد الرزاق يتناول عثمان بن عفان، فترك الحديث عنه، فإن عثمان أفضل من معاوية (٤).

نعم؛ ترك شعبه روايه المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي لما سمع من بيته صوت قراءه بالتطريب، كما قاله ابن أبي حاتم (٥). خلاصه التهذيب (٦) (ص ٣٣٢).

نعم؛ قال يزيد بن هارون: لا تحل الروايه عن أبي يوسف لأنه كان يعطى ٣.

ص: ٤٧٤

١- العلل ومعرفه الرجال: ٢ / ٤٨٣ رقم ٣١٧٦.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٢٣ رقم ٥٨٤.

٣- تاريخ مدينه دمشق: ١٦ / ٨٨ رقم ١٨٨٤، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ٣٥٢.

٤- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٤ / ٤٢٧ [رقم ٧٧٨٨]. (المؤلف)

٥- الجرح والتعديل: ٨ / ٣٥٧.

٦- خلاصه الخزرجي: ٣ / ٥٩ رقم ٧٢٢٣.

أموال اليتامى مضاربهً ويجعل الربح لنفسه. تاريخ بغداد (١٤ / ٢٥٨).

نعم نعم ؛ ترك البخارى الروايه عن الإمام الصادق جعفر بن محمد ، وقال يحيى ابن سعيد : فى نفسى منه شىء ، وقال : ما كان كذوباً. تهذيب التهذيب (١) (٢ / ١٠٣) ، ووثقه (٢) الشافعى وابن معين وابن أبى خيثمه وأبو حاتم وابن عدى وابن حبان والنسائى وآخرون.

نعم ؛ قال أبو حاتم بن حبان البستى (٣) : يروى على بن موسى الرضا - الإمام الطاهر - عن أبيه العجائب كأنه يهّم ويُخطئ. أنساب السمعانى فى باب الرء والضاد ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٨٨) (٤).

نعم ؛ ضَعَف ابن الجوزى الإمام الطاهر الحسن بن على بن محمد العسكرى فى الموضوعات ، كما فى لسان الميزان (٥) (٢ / ٢٤٠).

(فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) (٦) ٩.

ص : ٤٧٥

١- تهذيب التهذيب : ٢ / ٨٨.

٢- معرفه الرجال : ١ / ١١٠ رقم ٥١٤ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٨٧ ، الكامل فى ضعفاء الرجال : ٢ / ١٣٤ رقم ٣٣٤ ، الثقات : ٦ / ١٣١.

٣- كتاب المجروحين : ٢ / ١٠٦.

٤- الأنساب : ٣ / ٧٤ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٣٨.

٥- لسان الميزان : ٢ / ٢٩٨ رقم ٢٥٣١.

٦- البقره : ٧٩.

## ٦٠- سلسلة الموضوعات على النبي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم

يَهْمَنَا هَاهُنَا ذِكْرُ نَمَازِجٍ مِمَّا وَضَعَتْهُ يَدُ أَوْلَئِكَ الْكَذَّابِينَ الْوَضَّاعِينَ الْمَذْكُورِينَ ، أَوْ مِنْ يَشَاكِلُهُمْ فِي الْإِفْتِعَالِ فِي بَابِ الْفَضَائِلِ فَحَسَبَ .

١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٍ إِلَّا مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، عِثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ .

مِنْ مَوْضُوعَاتِ عَلِيِّ بْنِ جَمِيلِ الرَّقِيِّ . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (١) ، وَقَالَ : مَوْضُوعٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ وَضَّاعٌ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ وَسَرَقَهُ مِنْهُ مَعْرُوفُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفِ الْبَلْخِيِّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو الْخِرَاسَانِيِّ رَجُلٌ مَجْهُولٌ .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ (٢) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ جَمِيلٍ ؛ وَرَوَاهُ الْخُتَلَبِيُّ فِي الْدِيْبَاجِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو الْخِرَاسَانِيِّ كَمَا فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ . قَالَ مُؤَلِّفُهُ الذَّهَبِيُّ (٣) فِي (٢ / ١٣٨) : عَبْدُ الْعَزِيزِ فِيهِ جِهَالُهُ ، وَالْخَبْرُ بَاطِلٌ فَهُوَ الْآفَةُ فِيهِ . ٠ .

ص: ٤٧٦

١- المعجم الكبير : ١١ / ٦٣ ح ١١٠٩٣ .

٢- حليه الأولياء : ٣ / ٣٠٤ رقم ٢٤٩ .

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٣٣ رقم ٥١٢٠ .

وأخرجه ابن عدى من طريق معروف البلخي ، قال الذهبي في الميزان (١) (٣ / ١٨٤) : هذا موضوع لكنّه مشهور بعلّي بن جميل ، عن جرير ، وكان يحلف فيقول : حدّثنا والله جرير ، وقال ابن عدى (٢) : معروف هذا غير معروف ، ولعلّه سرقة من عليّ بن جميل.

ورواه أبو القاسم بشران في أماليه من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندي ، وهو ذلك الكذاب الوضّاع ، عن عصام بن يوسف ، قال ابن عدى (٣) : روى أحاديث لا يتابع عليها.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥ / ٤ و ٧ / ٣٣٧) من طريق الحسين بن إبراهيم الاحتياطي (٤) ، عن عليّ بن جميل. قال الذهبي في ميزانه (٥) (١ / ٢٥٣) بعد ذكره من هذا الطريق : هذا باطل ، والمتمّم به حسين الاحتياطي ، وقال (٦) في (٣ / ١٨٤). إنّه موضوع.

وذكره ابن كثير في تاريخه (٧) (٧ / ٢٥٠) من طريق الطبراني ، فقال : إنّه حديث ضعيف ، في إسناده من تكلم فيه ، ولا يخلو من نكارة.

قال الأميني : ألا تعجب من إخراج ابن كثير الحديث من الوضع والبطلان إلى الضعف والنكارة؟ وهو يعلم أنّ مثل هذه الرواية لا تسمّى ضعيفه في مصطلح أهل .

ص: ٤٧٧

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٤٥ رقم ٨٦٦٠.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٦ / ٣٢٥ رقم ١٨٠٦.

٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٣٧١ رقم ١٥٣٤.

٤- في تاريخ بغداد وميزان الاعتدال : الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤٠ رقم ٢٠١٨.

٦- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٤٦ رقم ٨٦٦٠.

٧- البدايه والنهايه : ٧ / ٢٣٠ حوادث سنه ٣٥ هـ.

الفنّ وهو يرى نفسه منهم. نعم: شنشنة أعرفها من أخزم (١)، وأعجب من ذلك أنّ الخطيب لم يذكر في هذه الرواية التي هذه حالها كلمه تعرب عمّا في سندها من الغمز، وهذا شأنه في كثير من أمثال هذه الأحاديث الموضوعه.

٢- عن ابن عيّاس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ تحت العرش: هاتوا أصحاب محمد، فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنّة فأدخل فيها من شئت، وردّ من شئت.

ويقال لعمر: قف عند الميزان فتقلّ من شئت برحمة الله، وخفّف من شئت.

ويُعطي عثمان غصن شجره من الشجر التي غرسها الله بيده فيقال: ذُدّ بهذا عن الحوض من شئت.

ويُعطي عليّ حلّتين فيقال له: خذهما فإنّي ادّخرتهما لك يوم أنشأت خلق السموات والأرض.

رواه إبراهيم بن عبد الله المصيصي، وأحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي، وكلاهما كذابان وضّاعان، والله أعلم أيّهما وضع هذا الحديث، ذكره الذهبي بهذا اللفظ في ميزانه (٢) (١ / ٢٠، ٤٢)، وفيه آفة القلب بعد الوضع، فإنّ المحفوظ من لفظه كما في الرياض النضرة (٣) (١ / ٣٢) بعد: وخفّف من شئت، ويؤكس عثمان حلّتين ويقال له: البسهما فإنّي خلقتهما - أو ادّخرتهما - من حين أنشأت خلق السموات والأرض. ويُعطي عليّ بن أبي طالب عصا عوسج من الشجره التي غرسها الله تعالى بيده في الجنّة فيقال: ذُدّ الناس عن الحوض. فقلّبوا ما لعلّي عليه السلام من ذود المنافقين عن الحوض ٧.

ص: ٤٧٨

١- مثل يُضرب للطبع المتوارث من الأسلاف.

٢- ميزان الاعتدال: ١ / ٤٠ و ٩٠ رقم ١٢٤ و ٣٣١.

٣- الرياض النضرة: ١ / ٤٧.

وجعلوه لعثمان بعد ما زادوا على الحديث صدرًا مفتعلًا، وحديث ذود أمير المؤمنين عليّ عن الحوض أخرجه الحفاظ من عدّه طرق عن جمع من الصحابه ، قد أسلفنا طرقه وتصحيح الحاكم له فى الجزء الثانى (ص ٣٢١).

٣- عن أنس مرفوعاً: لا أفتقد أحداً من أصحابى غير معاوية بن أبى سفيان ، لا أراه ثمانين عاماً - أو سبعين عاماً - فإذا كان بعد ثمانين عاماً - أو سبعين عاماً - يقبل إليّ على ناقه من المسك الأذفر حشوها من رحمه الله ، قوائمها من الزبرجد ، فأقول : معاوية! فيقول : لبيك يا محمد ؛ فأقول : أين كنت من ثمانين عاماً؟ فيقول : كنت فى روضه تحت عرش ربّى يُناجيني وأناجيه ، ويُحييني وأُحييه ويقول : هذا عوض ممّا كنت تُشتم فى دار الدنيا.

من موضوعات عبد الله بن حفص الوكيل ، قال ابن عدى (١): موضوع لا- أشكُّ أنّه واضعه ، وقال الخطيب (٢): باطل إسناداً وممتناً ونراه ممّا وضعه الوكيل ، وإنّ إسناده رجاله كلّهم ثقات غيره ، وقال الذهبى فى ميزانه (٣) بعد ذكره من طريق ابن عدى : قلت : ما كان ينبغى لابن عدى أن يتشاغل بالأخذ عن هذا الدجال الأعمى البصر والبصيره ، والذي قال الله فيه : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) (٤) ، وقال فى ترجمه عبيد الله بن سليمان (٥): روى عن عبد الرزاق بخبر باطل فهو الآفه فيه.

وقال ابن حجر فى لسان الميزان (٤) (١٠٥ / ٤) : والخبر المذكور رواه ١.

ص: ٤٧٩

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ٢٦٤ رقم ١١٠٠.

٢- تاريخ بغداد : ٩ / ٤٤٩ رقم ٥٠٧٩.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤١٠ رقم ٤٢٧٥.

٤- الإسراء : ٧٢.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٠ رقم ٥٣٦٩.

٦- لسان الميزان : ٤ / ١٢٢ رقم ٥٤١١.

ابن عساكر (١) في ترجمته - ولفظه - : إني لأدخل الجنة فلا أفتقد منها أحداً إلا معاوية سبعين عاماً ، ثم أراه فأقول : يا معاوية أين كنت؟ فيقول : كنت تحت عرش ربّي يتحفني بيده ، فقال : هذا بما كان يشتمونك في دار الدنيا. قال ابن عساكر : هذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجاهيل.

٤ - عن أنس مرفوعاً : ليله أُسرى بي دخلت الجنة فإذا أنا بتفاحه تعلقت عن حوراء ، قالت : أنا للمقتول ظلماً عثمان.

أخرجه الذهبي في ميزانه (٢) (٢ / ٢٠) من طريق عباس بن محمد العدوي (٣) الوضّاع ، وقال : خبر موضوع ، وذكره (٤) أيضاً في (٣ / ٢٩٣) بتغيير يسير من طريق يحيى بن شبيب الكذاب الوضّاع ، وقال : هذا كذب ، والله يعلم أيّ الرجلين وضعه.

وقال ابن حجر في لسان الميزان (٥) (٣ / ٢٤٥) : ذكره ابن حبان في الضعفاء (٦) ، وقال : لا أصل لهذا من كلام النبي ولا أنس ولا ثابت ولا حماد - هم رجال سند الحديث - وأوعز الذهبي إليه في الميزان (٧) في ترجمه عبد الله بن إبراهيم الدمشقي وقال : خبر باطل ، وقال ابن حجر في لسانه (٨) (٣ / ٢٤٨) : الحديث المذكور عن عقبه ابن عامر رفعه : لما عُرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ، ف وقعت في كفي تفاحه ، ١.

ص: ٤٨٠

- 
- ١- تاريخ مدينة دمشق : ٣٧ / ٤٦٨ رقم ٤٤٥٠ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ١٥ / ٣٢١ ، مع اختلاف يسير في الألفاظ بينهما.
  - ٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٦ رقم ٤١٨٢.
  - ٣- في المصدر : العلوي.
  - ٤- في المصدر : ٤ / ٣٨٥ رقم ٩٥٤٣.
  - ٥- لسان الميزان : ٣ / ٣٠٨ رقم ٤٤٥٢.
  - ٦- كتاب المجروحين : ٢ / ١٩١.
  - ٧- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٩ رقم ٤١٩٢.
  - ٨- لسان الميزان : ٣ / ٣١١ و ٣٦٣ رقم ٤٤٥٩ و ٤٦٠١.

فانفلقت عن حوراء مرضيته ، كأن أشعار عينيها مكارم أشعار النور ، فقلت : لمن أنت؟ قالت : أنا للخليفة من بعدك المقتول ظلماً عثمان بن عفان. وذكره في (ص ٢٩٣) وقال : حديث منكر.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٥ / ٢٩٧) ، من طريق محمد بن سليمان أبي علي الشطوي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَصُرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ سَقَطَتْ فِي حَجْرِي تَفَاحَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا بِيَدِي فَانْفَلَقَتْ ، فَخَرَجَ مِنْهَا حُورَاءُ تَقَهَّقَهُ ، فَقُلْتُ لَهَا : تَكَلَّمِي لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ : لِلْمَقْتُولِ شَهِيداً عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانٍ.

وهذا موضوع بهذا الطريق أيضاً ، رأى الخطيب في تاريخه وابن الجوزي في الموضوعات (١) والذهبي في ميزانه (٢) الحمل فيه على محمد بن سليمان أبي جعفر الخزاز.

٥ - عن جابر مرفوعاً : إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَاخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةَ : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيًّا ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، وَأَصْحَابِي كُلَّهُمْ خَيْرٌ.

من موضوعات عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال الذهبي في ميزانه (٣) (٢ / ٤٧) : قد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر ، وحكى عن أبي زرعه : أَنَّهُ قَالَ : بَاطِلٌ وَضَعَهُ خَالِدُ الْمِصْرِيِّ وَدَلَّسَهُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : إِنَّهُ مَوْضُوعٌ.

٦ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : لَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى ٣.

ص : ٤٨١

١- الموضوعات : ١ / ٣٢٩.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٧٠ رقم ٧٦٢٤.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٤٢ رقم ٤٣٨٣.



جَنَّهُ عدن فقال : وعزّتي وجلالي لا أدخلك إلا من أحبّ هذا المولود.

قال الذهبي (١) : موضوع آفته أحمد بن عصمه النيسابوري ، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣ / ٣٠٩) وقال : إنّه باطل ، وفي إسناده غير واحد من المجهولين .

٧ - عن أبي هريره مرفوعاً : إنّ في السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحبّ أبا بكر وعمر ، وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعون من أبغض أبا بكر وعمر .

من وضع أبي سعيد الحسن بن عليّ العدوي البصري ، أخرجه الخطيب (٢) وقال : هذا الحديث وضعه العدوي على كامل بن طلحه ، وإنّما يرويّه عبد الرزاق بن منصور البندار ، عن أبي عبد الله الزاهد السمرقندي ، عن ابن لهيعة ؛ وأبو عبد الله الزاهد مجهول فألزقه العدوي على كامل ، وكامل ثقة ، والحديث ليس بمحفوظ عن ابن لهيعة . ثمّ ذكره بطريق آخر ، فقال : هذا الإسناد صحيح ، ورجاله كلّهم ثقات ، وقد أتى العدوي أمراً عظيماً وارتاباً في الجراه بوضعه أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة .

وأخرجه الديلمي (٣) وزاد فيه : ومن أحبّ الصحابه جميعاً فقد برئ من النفاق ، وحكم الذهبي (٤) بوضعه أيضاً ، وذكره ابن حجر من طريق آخر عن أنس في لسان الميزان (٥) (٤ / ١٠٧) فقال : هذا بهذا الإسناد باطل .

٨ - عن أنس : إنّ يهودياً أتى أبا بكر فقال : والذي بعث موسى وكلمه تكليماً ١ .

ص : ٤٨٢

١- ميزان الاعتدال : ١ / ١١٩ رقم ٤٦٧ .

٢- تاريخ بغداد : ٧ / ٣٨٣ رقم ٣٩١٠ .

٣- الفردوس بمأثور الخطاب : ٣ / ١٣٦ ح ٤٣٦٥ .

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٠٨ رقم ١٩٠٤ .

٥- لسان الميزان : ٤ / ١٢٥ رقم ٥٤٢١ .

إِنِّي لأحيتك ، فلم يرفع أبو بكر رأساً تهاوناً باليهودى ، فهبط جبرئيل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : قل لليهودى : إن الله قد أحاد عنك النار ؛ فأحضر اليهودى فأسلم. وفى لفظ : قد أحاد عنه فى النار خلتين : لا توضع الأنكال فى عنقه ، ولا الأغلال فى عنقه ، لحبّه أبا بكر ، فأخبره.

من آفات الحسن بن علىّ أبى سعيد العدوى البصرى ، قال السيوطى فى اللآلئ (١) (١ / ١٥١) : موضوع ، العدوى و غلام خليل وضاعان ، والبصرى مجهول.

٩ - عن البراء مرفوعاً : إن الله اتّخذ لأبى بكر فى أعلى عليين قبه من ياقوته بيضاء معلّقه بالقدره تخترقها رياح الرحمه ، للقبه أربعة آلاف باب ، كلّما اشتاق أبو بكر إلى الله ، انفتح منها باب ينظر إلى الله عزّ وجلّ.

من موضوعات محمد بن عبد الله أبى بكر الأشنانى ، قال الخطيب فى تاريخه (٥ / ٤٤١) : من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقى من أطراح الحشمه والجرأه على الكذب شيئاً ، ونعوذ بالله من الخذلان ونسأله العصمه عن تزيين الشيطان إنّه ولى ذلك والقادر عليه ، وقال فى (ص ٤٤٢) : إنّه - الأشنانى - كان يضع مالا- يحسنه ، غير أنّه - والله أعلم - أخذ أسانيد صحيحه من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا.

وأخرجه أيضاً فى (٩ / ٤٤٥) من طريق أحمد بن عبد الله الذرّاع ، فقال : هذا باطل والحمل فيه عندى على الذرّاع وأنّه ممّا صنعته يده والله أعلم. وعدّه الذهبى فى ميزان الاعتدال (٢) من طامّات أبى بكر الأشنانى.

١٠ - عن أنس قال : لَمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغار ، أخذ أبو بكر بغرزه ، ٦.

ص : ٤٨٣

١- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٩٢.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٠٥ رقم ٧٧٩٦.

فَنظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أَبْشُرُكَ؟ قَالَ: بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْخَلَائِقِ عَامَّةً وَيَتَجَلَّى لَكَ خَاصَّةً.

من موضوعات محمد بن عبد أبي بكر التميمي السمرقندي، قال الخطيب في تاريخه (٢ / ٣٨٨): هذا الحديث لا أصل له عند ذوى المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتمناً، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلها تدل على سوء حاله وسقوط رواياته.

وأخرجه في (١٢ / ١٩) من طريق علي بن عبده، وقال: باطل. ثم أخرجه من طريق آخر غير طريق علي بن عبده، فقال: هذا باطل، والحمل فيه على أبي حامد ابن حسنويه، فإنه لم يكن ثقه.

وذكره الذهبي في الميزان (١) (٢ / ٢٢١، ٢٣٢) وقطع بأنه من الموضوعات، وقال: ورواه ابن عدى في كامله (٢) وقال: هذا باطل. وقال (٣) في (٢ / ٢٦٩)، إنه: حديث باطل، وأتهم يوسف بن أحمد بإلصاق هذا الحديث إلى ابن الخليفة كما في ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ٣٣٦).

وعده الفيروز آبادي صاحب القاموس في خاتمه كتابه سفر السعادة (٥)، من أشهر الموضوعات في باب فضائل أبي بكر، ومن المفتریات المعلوم بطلانها ببديهة العقل. وعده السيوطي من الموضوعات في اللآلئ (٦) (١ / ١٤٨) وزيف طرقة، وذكره ٦.

ص: ٤٨٤

١- ميزان الاعتدال: ٣ / ١٢٠ و ١٤٤ رقم ٥٨٠٨ و ٥٨٨٦.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٢١٦ رقم ١٣٧٠.

٣- ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٢ رقم ٦٢٠٤.

٤- ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٧٧ رقم ٩٨٩٧، وفيه: أن المتهم يونس بن أحمد وليس يوسف، وقد ألصق الحديث بأبي خليفه فلاحظ.

٥- سفر السعادة: ٢ / ٢١١.

٦- اللآلئ المصنوعه: ١ / ٢٨٦.

العجلوني في كشف الخفاء (٢ / ٤١٩) وأردفه بمثل كلمه الفيروزآبادى.

وقال ابن حجر فى لسان الميزان (١) (٢ / ٦٤) : له طرق كلها واهيه ، وقال ابن درويش الحوت فى أسنى المطالب (٢) (ص ٦٣) : موضوع ذكره ملا على القارى - يعنى فى كتاب موضوعاته (٣).

وأخرج الحاكم فى المستدرک (٤) (٣ / ٧٨) فى حديث عن جابر بن عبد الله ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال له بعض القوم : وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال : يتجلى الله لعباده فى الآخرة عامه ويتجلى لأبى بكر خاصه ، فأعقبه الذهبى فى تلخيص المستدرک (٥) بقوله : تفرد به محمد بن خالد الختلى ، عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ابن سوقة ، وأحسب محمداً وضعه. وقال فى ميزان الاعتدال (٦) - فى ترجمه الختلى - : قال ابن الجوزى فى الموضوعات (٧) : كذبوه ، روى عن كثير : يتجلى لأبى بكر خاصه. وقال ابن منده : صاحب مناكير.

١١ - عن أبى هريره مرفوعاً : عُرج بى إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدتُ فيها مكتوباً : محمد رسول الله ، وأبو بكر الصديق من خلفى.

من موضوعات عبد الله بن إبراهيم الغفارى ، ذكره الذهبى فى ميزانه (٨) من ٩.

ص : ٤٨٥

١- لسان الميزان : ٢ / ٧٩ رقم ١٧٧١.

٢- أسنى المطالب : ص ١٢١ ح ٣٢٦.

٣- الموضوعات الكبرى : ص ١٠٦.

٤- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٨٣ ح ٤٤٦٣.

٥- تلخيص المستدرک : ٣ / ٨٣ ح ٤٤٦٣.

٦- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٣٤ رقم ٧٤٧٠.

٧- الموضوعات : ١ / ٣٠٤.

٨- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٠٩ رقم ٧٨٠٩.

طريق الخطيب ، عن محمد بن عبد الله الهلالي البصرى ، وقال : خبر باطل. ثم رواه بإسناد آخر فقال : وهو باطل ما أدرى من يغمز فيه فإنّ هؤلاء ثقات ، ثم ذكره من طريق الغفارى فقال : متهم بالكذب فهذا عنه محتمل. لسان الميزان (١) (٥ / ٢٣٥) ، وذكره السيوطى فى الموضوعات (٢) ، وقال : أخرجه ابن عدى بإسناده عن الغفارى ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ثم قال : لا يصحّ ، الغفارى يضع ، وشيخه ضعيف بالاتفاق.

وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣) (٥ / ١٣٨) نقلاً عن ابن حبان (٤) من طريق عبد الله بن عمر ، بلفظ : ما جئت ليله أسرى بى من سماء إلى سماء إلا رأيت اسمى مكتوباً محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق. فقال : قال ابن حبان : هذا خبر باطل ، وأرى البلية فيه من عبد الله بن إبراهيم.

١٢ - عن أنس مرفوعاً : إنّ الله تعالى فى كلّ ليلة جمعه مائه ألف عتيق من النار إلاّ رجلين فإنهما يدخلان فى أمتى وليسا منهم ، وإنّ الله لا يعتقهما فيمن عتق منهم مع أهل الكباثر فى طبقتهم ، مصفدين مع عبده الأوثان ، مبغضى أبى بكر وعمر وليس هم داخلين فى الإسلام وإنّما هم يهود هذه الأمة ، ثم قال : ألا لعنه الله على مبغضى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى.

من موضوعات مسرّه بن عبد الله أبى شاعر مولى المتوكّل. أخرجه الخطيب فى تاريخه (١٣ / ٢٧٢) فقال : هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون فى إسناده كلّهم ثقات أئمّه سوى مسرّه ، والحمل عليه فيه ، على أنّه ذكر سماعه من أبى زرعه بعد ٧.

ص: ٤٨٦

١- لسان الميزان : ٥ / ٢٦٥ رقم ٧٦٠٢.

٢- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٩٦.

٣- تهذيب التهذيب : ٥ / ١٢١.

٤- كتاب المجروحين : ٢ / ٣٧.

موته بأربع سنين ، لأنّ أبا زرعه مات فى سنه أربع وستين ومائتين من غير خلاف فى ذلك - وهو يروى الحديث عن أبى زرعه بالرى سنه ثمان وستين ومائتين - وعدّه الذهبى فى ميزانه (١) (٣ / ١٦٢) من موضوعات مسرّه.

١٣ - عن أنس قال : آخى (٢) النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بين كتفى أبى بكر وعمر ، فقال لهما : أنتما وزيراى فى الدنيا والآخره ، ما مثلى ومثلكما فى الجنّه إلّا كمثل طائر يطير فى الجنّه ، فأنا جؤجؤ الطائر وأنتما جناحاه ؛ وأنا وأنتما نسرح فى الجنّه ، وأنا وأنتما نزور ربّ العالمين ، وأنا وأنتما نقعد فى مجالس الجنّه. فقالا له : وفى الجنّه مجالس؟ قال : نعم فيها مجالس ولهو ، فقالا له : أى شىء لهو الجنّه؟ قال : لها آجام من قصب من كبريت أحمر وحملها الدرّ الرطب ، فيخرج ريح من تحت ساق العرش يُقال لها : الطيبه ، فتثور تلك الآجام ، فيخرج صوت ينسى أهل الجنّه أيام الدنيا وما كان فيها.

من موضوعات زكريّا بن دُرَيْد (٣) الكندى ، أخرجه ابن حبان (٤) وقال : موضوع آفته زكريّا. وحكى الذهبى جملتين من الروايه فى الميزان (٥) (١ / ٣٤٨) عن ابن حبان وأنه قال : حدّثنا بهما أحمد بن موسى بن معدان بحران ، حدّثنا زكريّا بن دريد بنسخه كتبناها كلّها موضوعه لا يحلّ ذكرها.

١٤ - عن أنس مرفوعاً : إنّ لله تعالى سيفاً مغموداً فى غمده ما دام عثمان بن عفان حيّاً ، فإذا قُتل جُرد ذلك السيف فلم يُغمَد إلى يوم القيامة.

أخرجه ابن عدى (٦) وقال : موضوع آفته عمرو بن فائد وشيخه موسى ٢.

ص : ٤٨٧

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٩٦ رقم ٨٤٥٧.

٢- كذا فى اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣٠٧ ، وفى كتاب المجروحين : أخذ.

٣- كذا فى اللآلئ المصنوعه ، وفى غيره : دويد.

٤- كتاب المجروحين : ١ / ٣١٤.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٧٢ رقم ٢٨٧٤.

٦- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ١٤٨ رقم ١٣١٢.

ابن سيار (١) كذاب أيضاً. اللآلئ المصنوعه (٢) (١ / ١٦٤) ، وقال الذهبي في ميزانه (٣) (٢ / ٢٩٩) : هذا ظاهر النكاره.

١٥ - عن أنس مرفوعاً : هبط عليّ جبريل ومعه قلم من ذهب إبريز ، فقال : إنّ العليّ الأعلى يقرئك السلام ويقول لك : حبيبي قد أهديت هذا القلم من فوق عرشى إلى معاوية بن أبي سفيان فأوصله إليه ، ومره أن يكتب آيه الكرسي بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك ، فإني قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آيه الكرسي من ساعه يكتبها إلى يوم القيامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يأتيني بأبي عبد الرحمن؟ فقام أبو بكر الصديق ومضى حتى أخذ بيده وجاء جميعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسلموا عليه فردّ عليهم السلام ، ثم قال لمعاوية : أدن مني يا أبا عبد الرحمن أدن مني يا أبا عبد الرحمن ، فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدفع إليه القلم ثم قال له : يا معاوية هذا قلم أهداه إليك ربك من فوق العرش لتكتب به آيه الكرسي بخطك وتشكله وتعجمه وتعرضه عليّ ، فاحمد الله واشكره على ما أعطاك ، فإن الله قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آيه الكرسي من ساعه تكتبها إلى يوم القيامة ؛ فأخذ القلم من يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه فوق أذنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم إنك تعلم أنني قد أوصلته إليه - ثلاثاً - فجثا معاوية بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامه ويشكره حتى أتى بطرس ومجره ، فأخذ القلم ولم يزل يخط به آيه الكرسي أحسن ما يكون من الخط ، حتى كتبها وشكلها وعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا معاوية ، إنّ الله قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آيه الكرسي من ساعه يكتبها إلى يوم القيامة. ١.

ص: ٤٨٨

١- في لآلئ السيوطي عند نقل هذه العبارة غلط فاحش ، هذا صحيحها. راجع. (المؤلف)

٢- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٣١٦.

٣- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٨٣ رقم ٦٤٢١.

قالوا: موضوع وأكثر رجاله مجاهيل ، ويراه ابن الجوزي من وضع الحسين بن يحيى الحنّائي ، كما في ميزان الاعتدال (١) / ١ / ٢٥٧ ، وعند الذهبي باطل كأنه عمله أحمد بن عبد الله الأيلي ، كما في الميزان (٢) / ١ / ٥٢ ، ويرى ابن حجر في لسان الميزان (٣) أن الأمر ينحصر بأحمد الأيلي وهو الذي وضعه ، وأخرجه النقّاش في الموضوعات بلفظ أخصر وقال : حديث موضوع بلا شكّ ، وضعه أحمد أو حسين (٤). اللآلئ المصنوعه (١ / ٢١٦) ، لسان الميزان (١ / ٢٨٥).

١٦ - عن جابر : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استشار جبريل في استكتاب معاويه فقال : استكتبه فإنّه أمين.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥) بإسناده من طريق السري بن عاصم أبي عاصم الهمداني أحد الكذّابين الوضّاعين ، والحسن بن زياد - وهو اللؤلؤي - الوضّاع الكذّاب ، والقاسم بن بهرام المشترك بين ثقه وكذّاب ، وقد زيفه ابن كثير في البدايه والنهائيه (٦) / ٥ / ٣٥٤ فقال : والعجب من الحافظ ابن عساكر مع جلاله قدره وإطلاعه على صناعه الحديث أكثر من غيره من أبناء عصره - بل ومن تقدّمه بدهر - كيف يورد في تاريخه هذا وأحاديث كثيره من هذا النمط ، ثم لا يبيّن حالها ولا يشير إلى شيء من ذلك إشارة لا ظاهره ولا خفيته؟ ومثل هذا الصنيع فيه نظر والله أعلم. وأخرجه الذهبي في ميزانه (٣ / ٩٥) (٧) عن أمير المؤمنين مرفوعاً من طريق أصرم بن ٧.

ص : ٤٨٩

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٥٠ رقم ٢٠٦٥.

٢- ميزان الاعتدال : ص ١١١ رقم ٤٣٦.

٣- لسان الميزان : ١ / ٢١٥ رقم ٦٣٦.

٤- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤١٥ ، لسان الميزان : ١ / ٣١١ رقم ٨٤٧.

٥- مختصر تاريخ دمشق : ٢٤ / ٤٠٣.

٦- البدايه والنهائيه : ٥ / ٣٧٦ حوادث سنه ١١ هـ.

٧- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٣٠ رقم ٧٨٨٧.



حوشب الكذاب الوضاع الخبيث ، وعدّه من مناكير محمد بن عبد المجيد.

١٧ - عن عباده بن الصامت قال : أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم استكتب معاويه فإنه أمين مأمون.

أخرجه الطبراني في الأوسط ، عن محمد بن معاويه الزيادي ، عن أحمد بن عبد الرحمن الحرّاني ، عن محمد بن زهير السلمى ، عن أبي محمد ساكن بيت المقدس ، فقال : محمد بن معاويه كذاب وشيخه ليس بمؤمن ، والسلمى وشيخه لا يعرف. وللحديث طرق أخرى كلّها باطله ، راجع اللآلئ (١) (١ / ٢١٨).

وذكره الذهبى فى الميزان (٢) (٣ / ٥٩) فقال : خبر باطل لعلّه - يعنى محمد بن زهير السلمى - هو افتراه ، متنه : [أوحى الله إلى نبيه : استكتب معاويه ، فإنه أمين مأمون] (٣). وقال (٤) فى أحمد الحرّاني : قال أبو عروبه : ليس بمؤمن على دينه.

قال الأميمى : كيف تصحّ هذه الروايه عن عباده بن الصامت؟ وهو الذى أنغل الشام على معاويه ، فكتب معاويه إلى عثمان بالمدينه : إنّ عباده قد أفسد على الشام وأهله ، فإمّا أن تكفّه إليك ، وإمّا أن أخلى بينه وبين الشام ، فكتب إليه عثمان : أن أرحل عباده حتى ترجعه إلى داره من المدينه ، فبعث بعباده حتى قدم المدينه ، فدخل على عثمان فى الدار وليس فيها إلا رجل من السابقين - أو من التابعين - الذين قد أدركوا القوم متوافرين ، فلم يُفجّ عثمان به إلا وهو قاعد فى جانب الدار ، فالتفت إليه وقال : ما لنا ولك يا عباده؟ فقام عباده بين ظهرانى الناس فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا القاسم يقول : «إنّه سيلى أموركم بعدى رجال يعرفونكم ا.

ص : ٤٩٠

١- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٢٠.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٥١ رقم ٧٥٤٠.

٣- ما بين المعقوفين ساقط من طبعتى الغدير ، وأثبتناه من المصدر.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ١١٦ رقم ٤٥١.

ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعه لمن عصى الله ، فلا تضلّوا برّبكم» ، فوالذى نفس عباده بيده إنّ فلاناً - يعنى معاويه - لمن أولئك ، فما راجعه عثمان بحرف. تاريخ ابن عساكر (١) (٧ / ٣١١ ، ٣١٢).

١٨ - عن أبى هريره مرفوعاً : الأمانة عند الله ثلاثه : أنا وجبريل ومعاويه. قال الخطيب والنسائى وابن حبان (٢) : هذا الحديث باطل موضوع. رأى الخطيب فى تاريخه (١٢ / ٨) الحمل فيه على على البرداني ، وقال ابن عدى (٣) : باطل من كلّ وجه. وزيف الحاكم طرقه وفيها جمع من الكذابين والوضّاعين. راجع اللآلئ المصنوعه (٤) (١ / ٢١٧) ، وقال الذهبى فى ميزانه (٥) (١ / ٢٣٣) : هذا كذب ، وذكره فى ترجمه الحسن ابن عثمان فقال : هذا كذب.

وذكره ابن كثير فى تاريخه (٦) (٨ / ١٢٠) من طريق أبى هريره وأنس ووائله بن الأسقع ، فقال : لا يصحّ من جميع وجوهه ، وفى لسان الميزان (٧) (٢ / ٢٢٠) : أورد ابن الجوزى الأوّل فى الموضوعات (٨) وجزم بأنّ هذا وضعه - يعنى وضع الحسن بن عثمان - وقال ابن عدى (٩) : الحسن كان عندى يضع الحديث ويسرق حديث الناس ، وسألت عنه عبدان الأهوازي فقال : كذاب ، وقال أبو على النيسابورى : هذا كذاب ، ٨.

ص : ٤٩١

١- تاريخ مدينه دمشق : ٢٦ / ١٩٧ و ١٩٨ رقم ٣٠٧١ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ١١ / ٣٠٧.

٢- كتاب المجروحين : ١ / ١٤٦.

٣- الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ١٩٢ رقم ٣١.

٤- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤١٧.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٤٢ رقم ٥٨٧٧ و ١ / ٥٠٢ رقم ١٨٨٥.

٦- البدايه والنهايه : ٨ / ١٢٨ حوادث سنه ٦٠ هـ.

٧- لسان الميزان : ٢ / ٢٧٤ رقم ٢٤٩١. وعبارته : (الأول فى الموضوعات) فيه هى لحديث آخر سبق حديث : الأمانة عند الله ثلاثه. يرويه أيضاً الحسن بن عثمان.

٨- الموضوعات : ٢ / ١٧.

٩- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٤٥ رقم ٤٧٨.

يسرق الحديث ، وفي شذرات الذهب (١) (٢ / ٣٦٦) : عدّه ابن الجوزى من موضوعات أبى عيسى أحمد الخشاب .

قال الأمينى : بهذه المخازى هتكوا ناموس الإسلام ، ودنّسوا ساحه قدس صاحب الرساله ، فما قيمه أمينين يكون معاويه ثالثهما فى الأمانه؟

١٩ - عن زياد بن معاويه بن يزيد بن عمر - حفيد يزيد بن معاويه بن أبى سفيان - ، عن عبد الرحمن بن الحسام ، قال : أخبرنا رجل من أهل حوران ، أخبر عن رجل آخر ، قال : اجتمع عشره من بنى هاشم فغدوا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما قضى الصلاه قالوا : يا رسول الله غدونا إليك لنذكر لك بعض أمورنا ، إن الله قد تفضّل بهذه الرساله فشرفك بها ، وشرفنا لشرفك ، وهذا معاويه بن أبى سفيان يكتب الوحي ، فقد رأينا أنّ غيره من أهل بيتك أولى به لك منه ، قال : نعم ، انظروا فى رجل غيره . قال : وكان الوحي ينزل فى كلّ أربه أيام من عند الله إلى محمد ، فأقام جبريل أربعين يوماً لا ينزل ، فلما كان يوم أربعين هبط جبريل بصحيفه فيها مكتوب : يا محمد ليس لك أن تغتير من اختاره الله لكتابه وحيه ، فأقرّه فإنه أمين ، فأقرّه .

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه (٢) وقال : هذا خبر منكر وفيه غير واحد من المجهولين ، وقال ابن حجر فى لسان الميزان (٣) (٣ / ٤١١) : قلت : بل هو ممّا يُقطع ببطلانه ، فوالله إنى لأخشى أن يكون الذى افتراه مدخول الإيمان .

قال الأمينى : هذه هتيكه لا- يتفوّه بها إلا المستهزئ بالله ورسوله من الذين اتّخذوا آيات الله هزواً ، ودين الله سخرتاً ، والنبوّه مجهله ، وأجهل من أولئك المهاجمين ٤ .

ص : ٤٩٢

١- شذرات الذهب : ٤ / ٢٣٤ حوادث سنه ٣٤٤ هـ .

٢- تاريخ مدينه دمشق : ٣٤ / ٣٠٤ رقم ٣٧٨٧ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ١٤ / ٢٣٥ باختلاف يسير فى الألفاظ .

٣- لسان الميزان : ٣ / ٥٠١ رقم ٤٩٨٤ .

على قدس صاحب الرساله بوضع هذه السفاسف المخزيه عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، هو الحافظ الذى يتكلم فى سندها ويرى مثل هذا الحديث منكرًا لمكان المجهولين فى رجاله ، ذاهلاً عن أنّ واجب المحدّث النظره فى متن الحديث قبل البحث عن سنده ، فالقول ما قاله ابن حجر.

٢٠- عن يزيد بن محمد المروزى ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليّاً - رضى الله عنه - يقول ، فذكر خبراً فيه : بينا أنا جالس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء معاويه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القلم من يدي فدفعه إلى معاويه ، فما وجدت فى نفسي إذ علمت أنّ الله أمره بذلك.

عدّه ابن حجر فى لسان الميزان (١) (٢٠ / ٦) من موضوعات مسرّه بن عبد الله الخادم ، فقال : هذا متن باطل ، وإسناد مختلق.

وأخرج الخطيب فى تاريخه (١٣ / ٢٧٢) حديثاً فى المناقب ، فقال : هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون فى إسناده كلّهم ثقات أئمّه سوى مسرّه الخادم ، والحمل عليه فيه.

٢١- عن أنس مرفوعاً : الأُمّاء سبعة : اللوح والقلم وإسرافيل وميكائيل وجبريل ومحمد ومعاويه.

ذكر الذهبى فى الميزان (٢) (١ / ٣٢١) لداود بن عفّان ، عن أنس وهو الوضّاع ، أخرج عن أنس بنسخه موضوعه ، راجع سلسله الكذّابين. وذكره ابن كثير فى تاريخه (٣) (٨ / ١٢٠) من روايه ابن عباس فقال : هذا أنكر من الأحاديث التى قبله وأضعف إسناداً..

ص : ٤٩٣

١- لسان الميزان : ٢٤ / ٦ رقم ٨٣١٤.

٢- ميزان الاعتدال : ١٢ / ٢ رقم ٢٦٣٢.

٣- البدايه والنهايه : ١٢٩ / ٨ حوادث سنه ٦٠ هـ.

قال الأميني : تعساً لأُمَّه تروى مثل هذه المخازي ولم تندمها جبهتها حياءً ، أليس عاراً على الإسلام وأهله أن يُجعل معاويه الخؤون لده نبيّه وأمناء الله المعصومين في الأمانه؟!

٢٢ - عن وائله مرفوعاً : إنّ الله ائتمن على وحيه جبريل وأنا ومعاويه ، وكاد أن يبعث معاويه نبيّاً من كثره علمه وائتمانه على كلام ربّي ، يغفر الله لمعاويه ذنوبه ، ووقاه حسابه ، وعلمه كتابه ، وجعله هادياً مهديّاً وهدى به. أخرجه ابن عساكر (١) عن رجل.

قال الحاكم : سألت أحمد بن عمير الدمشقي - وكان عالماً بحديث الشام - عن هذا الحديث فأنكره جدّاً ، وحدّث بهذا الحديث عبد الله بن جابر أبو محمد الطرسوسي البزار وهو ذاهب الحديث ، وقال مرّه : هو منكر الحديث (٢).

قال الأميني : أحسب أنّ رواه السوء أرادوا حطّاً من مقام النبوه لا ترفيعاً لمقام معاويه ، لما نعلمه من البون الشاسع بين مرتبه النبوه التي يعتقد بها المسلمون وبين متبوّاً هذا المقعى على أنقاض مستوى الخلافه ، فنسائل القوم عن الذى أوجب له هذا المقام الشامخ : أهو أصله الزاكي تلك الشجره الملعونه فى القرآن ولسان نبيّه؟ أم فرعه الغاشم الظلوم؟! أم دؤوبه على الكفر إلى ما قبل وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأشهر قلائل؟ أم محاربتة خليفه وقته المفترضه طاعته عليه ، وقد بايعه أهل الحلّ والعقد ورضى به المسلمون ، فشهّر السيف أمامه ، وأراق الدماء المحرّمه؟ أم بوائقه أيام استحواذه على الملك ، من قتل الأبرياء الأخيار كحجر بن عدى وأصحابه ، وقتل عمرو بن حمق ف)

ص: ٤٩٤

١- مختصر تاريخ دمشق : ٢٥ / ٦ ، وأورده السيوطي مسنداً فى لآليه : ١ / ٤١٩.

٢- تاريخ ابن عساكر : ٧ / ٣٢٢ [٢٧ / ٢٣٥ رقم ٣٢١٤ والعبارة إنما هى لحديث : الأمناء عند الله ثلاثة ... المذكور فى رقم ١٨ ، وقد ذكره السيوطي فى لآلته : ١ / ٤١٧ عن ابن عساكر الذى أخرجه من طريق الحاكم]. (المؤلف)

الخراعي ، إلى كثيرين من أمثالهم ، ومن قنوته بلعن أمير المؤمنين والحسن والحسين ولّمه من صفوه المؤمنين ، وحمله سماسره الأهواء على الوقيعه فى أهل بيت النبوه ، وافتعال رواه الجرح فيهم ، وخلق أحاديث الثناء فى الأمويين ، واستلحاقه زياداً مراغماً للحديث الثابت عند الأئمه جمعاء «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ، وأخذ البيعه ليزيد ، ذلك الماجن الخائن السكير ، وتسليطه على الأعراض والدماء ، وإدمانه على هذه المخاريق وأمثالها ، التى سؤدت صحيفه التاريخ حتى أفعمت كأس بغيه واخترمته متيته؟

ومتى كان معاويه للعلم والقرآن وهو لا يحسن آيه واحده ، كقوله سبحانه : (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (١) أولم يكن أمير المؤمنين على عليه السلام من أولى الأمر على أى من التفسيرين؟ وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا) (٢) ، وكقوله تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) (٣) إلى آيات كثيره تشنع على ما كان عليه من الطامات ، وهل يؤتمن على القرآن وهو لا يعمل بأيه منه ولا يقيم حدوده؟ (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) (٤) ، (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) (٥).

وهل علمه المتكثّر الذى كاد به أن يبعث نبيا كان يدعو إلى عداء العتره الطاهره؟ وإلى تلکم البوائق المخزيه؟ والفواحش المبينه التى حفظها التاريخ عنه وعن أرباب تلك الجباه السود؟ وقد حفظ لنا التاريخ قتله الذريع لشيعة أمير المؤمنين ٤.

ص: ٤٩٥

١- النساء : ٥٩.

٢- النساء : ٩٣.

٣- الأحزاب : ٥٨.

٤- الطلاق : ١.

٥- النساء : ١٤.

بالكوفه خاصه وفي أرجاء المملكه عامه ، وأما أذاه المعكّر لصفو حياه شيعه آل الله فحدّث عنه ولا حرج ، وسنعرّفك معاويه بعجره وبُعجره على ما يستحقّ.

ثمّ نسائل الرواه عن الأمانه التي استحقّ بها معاويه أن يكون ثالثاً للنبيّ وجبرئيل ، أو سابقاً له صلى الله عليه وآله وسلم وأمناء الله الخمسه المذكوره في الروايه ال (٢١) : أهى أمانته على الكتاب وقد خالفه؟ أم على السنّه ولم يعمل بها؟ أم على الدماء وقد أراقها؟ أم على العتره الطاهره وقد اضطهداها؟ أم على أمن الأئمّه وقد أقلقه؟ أم على الصدق وقد باينه؟ أم على المين وقد حثّ عليه؟ أم على المؤمنين وقد قطع أوصالهم؟ أم على الإسلام وقد ضيّعه؟ أم على الأحكام وقد بدّلها؟ أم على الأعواد وقد شوّها بلعن أولياء الله المقربين عليها؟ أم؟ أم؟ أم؟

أبهذه المخازى مع لداتها كاد أن يُبعث معاويه نبياً كما اختلقته رواه السوء؟ زه بهذه النبوه التي يكاد أن يكون مثل هذا الرجل حاملاً لأعبائها!

قد خم ريش سفيد أشك دما دم يحيى

توبه اين حالت اگر عشق نبازی چه شود

وشتان بين هذه الروايه وإنكارهم على ابن حبان قوله : النبوه : العلم والعمل. فحكموا عليه بالزندقه ، وهجر وكتب فيه إلى الخليفه فكتب بقتله (١) ، وذلك أنّ النبوه موهبه من الله تعالى لمن اصطفاه من عباده ، والله يعلم حيث يجعل رسالته ، ولا حيله للبشر في اكتسابها أبداً وإن بلغ من العلم والعمل أى مرتبه رايه.

وليت رواه السوء كانوا قد أجمعوا آراءهم على حديث الأرز. ولم يعدوه ، ولم يهبوا النبوه لمثل معاويه ، وكان فيه غنى وكفايه في عرفان النبوه وفضلها وهو :

لو كان الأرز حيواناً لكان آدمياً ، ولو كان آدمياً لكان رجلاً صالحاً ، ولو كان ف)

ص : ٤٩٦

صالحاً لكان نبياً ، ولو كان نبياً لكان مرسلًا ، ولو كان مرسلًا لكان أنا (١).

ومن العجب أنّ تفنيد الحفاظ لهذه الروايات لم يعدّ ناحيه السند ، مع أنّ متونها أدلُّ على وضعها ، لكنهم لا يهتمهم أن يكون مثل معاوية معرّفًا بتلك الحدود مع ما يصادمها من نواميس مطّرده ، أو عزنا إلى يسير منها ؛ نعم : هي شنشنة أعرفها من أخزم.

٢٣ - عن ابن عبّاس مرفوعاً : هبط على جبريل وعليه طنفسه وهو متخلّل بها ، فقلت : يا جبريل ما نزلت إلى في مثل هذا الزيّ ، فقال : إن الله تعالى أمر الملائكة أن تتخلّل في السماء كتخلّل أبي بكر في الأرض.

أخرجه الخطيب في تاريخه (٥ / ٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الأشناني الكذاب الوضّاع ، عن حنبل بن إسحاق ، عن وكيع فقال : ما أبعث الأشناني من التوفيق ، تراه ما علم أنّ حنبلاً لم يرو عن وكيع ولا أدركه أيضاً ، ولست أشكّ أنّ هذا الرجل ما كان يعرف من الصنعه شيئاً ، وقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال : كان يضع الحديث ... إلى أن قال : أخذ أسانيد صحيحه من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا ، ونسأل الله السلامه في الدنيا والآخرة.

٢٤ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : إنّ الله أمرني بحبّ أربعة : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ. عدّه الذهبي (٢) من بلايا سليمان بن عيسى السجزي الكذاب الوضّاع. راجع لسان الميزان (٣) (٢ / ٩٩).

٢٥ - عن أبي هريره : إن لكلّ نبىّ خليلاً من أمّته ، وإنّ خليلي عثمان. ١٩

ص : ٤٩٧

---

١- قال الصغاني : موضوع. كشف الخفاء : ٢ / ١٦٠ [رقم ٢١٠٩]. (المؤلف)

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢١٨ رقم ٣٤٩٦.

٣- لسان الميزان : ٣ / ١١٨ رقم ٣٩١٩



من موضوعات إسحاق بن نجیح الملطی ، قال الذهبی فی میزان الاعتدال (١) : هذا باطل ، ويدلّ علی ذلك قوله علیه الصلاه والسلام : لو كنت متخذاً خليلاً من هذه الأُمّة لاتخذت أبا بكر خليلاً.

قال الأمينی : هذا الذي استدلّ به الذهبی علی بطلان الروايه موضوع أيضاً ، وضعوه فی مقابل حديث الإخاء ، كما فی شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (٢) (٣ / ١٧).

٢٦ - أخرج الخطيب في تاريخه (١٣ / ٤٨٣) قال : لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قباء أسود ومنطقه ، فقال أبو البختری : حدثني جعفر بن محمد الصادق عن أبيه قال : نزل جبريل علی النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه قباء ومنطقه مخنجرأ فيها بخنجر. من موضوعات وهب بن وهب أبي البختری القرشي ، قال المعافى التيمي :

ويلٌ وعولٌ لأبي البختری

إذا ثوى للناس في المحشرِ

من قوله الزورَ وإعلانه

بالكذبِ في الناسِ علی جعفرِ

والله ما جالسَهُ ساعَهُ

للفقه في بدوٍ ولا محضِرِ

ولا رآه الناسُ في دهرِهِ

يمرُّ بين القبرِ والمنبرِ

يا قاتلَ الله ابنَ وهبٍ لقد

أعلن بالزورِ وبالمنكرِ

يزعمُ أنّ المصطفى أحمداً

أتاه جبريل التقيُّ السرى

عليه خفٌ وقباءٌ أسودٌ

مخنجرأ في الحقو بالخنجرِ

قال الأمينى : هذا هزء بالله وبرسله ، لا يصدر مثله عمّن يؤمن بالله ويرى للنبيّ ٣.

ص: ٤٩٨

---

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٠١ رقم ٧٩٥.

٢- شرح نهج البلاغه : ١١ / ٤٩ خطبه ٢٠٣.

حرمه ولأمين الوحي جبريل كرامه. (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) (١).

٢٧ - عن ابن عباس مرفوعاً: ما فى الأرض شيطان إلا وهو يفرق من عمر، وما فى السماء ملك إلا وهو يوقر عمر.

من موضوعات موسى بن عبد الرحمن الصنعانى الدجال الوضاع، رواه عنه عبد الغنى بن سعيد الثقفى، ضعّفه ابن يونس كما فى الميزان (٢)، وعنه بكر بن سهل، ضعّفه النسائى، وعدّ ابن عدى (٣) هذه الرواية من البواطيل كما فى ميزان الذهبى (٤)، وكذلك رآها السيوطى (٥) موضوعه.

٢٨ - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أول من يُعطى كتابه يمينه من هذه الأمة عمر بن الخطّاب، وله شعاع كشعاع الشمس، قيل: فأين أبو بكر؟ قال: تزفّه الملائكة إلى الجنان.

أخرجه الخطيب (٦) من طريق عمر بن إبراهيم الكردى الكذاب، فقال: المتهم به عمر، وعدّه السيوطى فى اللائى (٧) (١ / ١٥٦) من الموضوعات.

٢٩ - عن معاذ بن جبل مرفوعاً: إنّ الله عزّ وجلّ يكره فى السماء أن يُخطأ أبو بكر الصديق فى الأرض. ٢.

ص: ٤٩٩

١- الكهف: ٥.

٢- ميزان الاعتدال: ٢ / ٦٤٢ رقم ٥٠٥١.

٣- الكامل فى ضعفاء الرجال: ٦ / ٣٤٩ رقم ١٨٣١.

٤- ميزان الاعتدال: ٤ / ٢١٢ رقم ٨٨٩١.

٥- الجامع الصغير: ٢ / ٥٠٢ ح ٧٩٥٤.

٦- تاريخ بغداد: ١١ / ٢٠٢ رقم ٥٩٠٥.

٧- اللائى المصنوعه: ١ / ٣٠٢.

أخرجه الحارث في مسنده من طريق محمد بن سعيد الكذاب الوضاع ، فقال : موضوع تفرّد به أبو الحارث نصر بن حمّاد ، كذّبه يحيى ، وقال النسائي : ليس بثقه ، وقال مسلم : ذاهب الحديث. وبكر بن خنيس ، قال الدارقطني (١) : متروك. ومحمد ابن سعيد هو المصلوب ، كذّاب يضع. اللالكئ المصنوعه (٢) (١ / ١٥٥).

٣٠ - عن بلال بن رباح مرفوعاً : لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.

أخرجه ابن عدى (٣) بطريقين وقال : لا يصحّ ، زكريا - الوكّار - كذّاب يضع (٤) ، وابن واقد - عبد الله - متروك ، ومشرح بن هاعان لا يُحتجّ به (٥).

وأورده بالطريقين ابن الجوزى في الموضوعات (٦) فقال : هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ أمّا الأوّل : فإنّ زكريا بن يحيى كان من الكذّابين الكبار. قال ابن عدى : كان يضع الحديث. وأمّا الثاني : فقال أحمد ويحيى (٧) : عبد الله ابن واقد ليس بشيء. وقال النسائي (٨) : متروك الحديث. وقال ابن حبان : انقلبت على مشرح صحائفه ، فبطل الاحتجاج به (٩).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٠) (٣ / ٢٨٧) من طريق مشرح بن هاعان ٢.

ص: ٥٠٠

- ١- الضعفاء والمتروكون : ص ١٦٠ رقم ١٢٨.
- ٢- اللالكئ المصنوعه : ١ / ٣٠٠.
- ٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ٢١٦ رقم ٧١٣ و ٤ / ١٩٤ رقم ١٠٠٥.
- ٤- بذكر الوكّار زيّف سند طريقه الأوّل ، وبما يأتي طريقه الثاني. (المؤلف)
- ٥- أنظر : اللالكئ المصنوعه : ١ / ٣٠٢.
- ٦- الموضوعات : ١ / ٣٢٠.
- ٧- التاريخ : ٤ / ٩١ رقم ٣٣٠١.
- ٨- كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص ١٥٠ رقم ٣٥٤.
- ٩- كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٣ / ١٢١ رقم ٣٣٢٥.
- ١٠- تاريخ مدينه دمشق : ١٠ / ٣٨٣ رقم ٩٥٣ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٥ / ٢٤٢.

بلفظ : لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب.

٣١ - عن أبى هريره مرفوعاً : تفاخرت الجنة والنار ، فقالت النار للجنة : أنا أعظم منك قدراً . قالت : ولم؟ قالت : لأن فى الفراعنه والجبابره والملوك وأبناءها . فأوحى الله تعالى للجنة أن قولى : بل لى الفضل إذ زيننى الله لأبى بكر وعمر .

من موضوعات مهدي بن هلال ، أخرجه الخطيب قال : موضوع ، أبان - بن أبى عياش - متروك ، ومهدي كذاب وضاع . اللالكى المصنوعه (١) (١ / ١٥٨) .

٣٢ - عن أبى هريره قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً على على بن أبى طالب ، فاستقبله أبو بكر وعمر ، فقال له : يا على أتجب هذين الشيخين؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : أحبهما تدخل الجنة . وعن عبد الله بن أبى أوفى بلفظ : يا أبا الحسن أحبهما فبجبهما تدخل الجنة .

من موضوعات محمد بن عبد الله الأشنانى ، ذكره السيوطى فى اللالكى (٢) نقلاً عن الخطيب ، وإنه أردفه بقوله : موضوع عمله الأشنانى ثم ركب له إسناداً آخر (٣) . ذكره الخطيب بطريق آخر حكم بغرابته وأنه طريق مجهول . راجع تاريخ الخطيب (١ / ٢٤٦ ، ٥ / ٤٤٠) ، وذكره الذهبي فى ميزانه (٤) (١ / ٢٤٣) فقال : حديث باطل بسند صحيح ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (٥) .

٣٣ - عن سهل بن سعد قال : وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم الجنة ، فقام ٣ .

ص : ٥٠١

١- اللالكى المصنوعه : ١ / ٣٠٥ .

٢- اللالكى المصنوعه : ١ / ٣٠٥ .

٣- حرّفته يد الطبع الأمينه وجعلته : رواه الأشنانى مره أخرى فركب له إسناداً غير هذا . راجع تاريخ الخطيب : ٥ / ٤٤٠ [رقم ٢٩٦٣] حيا الله الأمانه . (المؤلف)

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٢٤ رقم ١٩٥٤ .

٥- الموضوعات : ١ / ٣٢٣ .

إليه رجل فقال : يا رسول الله أفى الجنة برق؟ قال : نعم والذى نفسى بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة.

من موضوعات الحسين بن عبيد الله العجلي ، أخرجه ابن عدى (١) وحكم بوضعه وقال : آفته الحسين . وقال الذهبى فى ميزانه (٢) (١ / ٢٥٣) : فهذا كذب ، ورواه الحاكم فى المستدرک (٣) (٣ / ٩٨) وصححه ، وتعقبه الذهبى فى تلخيصه فقال : ذا موضوع ، والحسين يروى عن مالك وغيره من الموضوعات ، ثم قال : أفيحتج عاقل ، بمثله فضلاً عن أن يورد له فى الصحاح؟

٣٤ - عن ابن عباس مرفوعاً : اللهم اعطف على ابن عمى علياً . فأتاه جبريل فقال : أوليس فعل بك ربك؟ قد عضدك بـابن عمك على وهو سيف الله على أعدائه ، وبأبى بكر الصديق وهو رحمه الله ، وعمر الفاروق ، فأعددهم وزراء ، وشاورهم فى أمرك ، وقاتل بهم عدوك ، ولا يزال دينك قائماً حتى يثلبه رجل من بنى أمية .

من موضوعات عمرو بن الأزهر العتكى البصرى ، أخرجه الحاكم فى المستدرک من طريقه وقال : عمرو يضع ، وذكرىا - بن يحيى بن حويثره - قال ابن معين : رجل سوء ، يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها ، والأليق نسبة هذا الحديث إليه (٤).

٣٥ - عن أنس مرفوعاً : قال صلى الله عليه وآله وسلم لأبى بكر : ما أطيب مالك! منه بلال مؤذنى وناقى ، كأتى أنظر إليك على باب الجنة تشفع لأمتى .

من أباطيل الفضل بن المختار ، قالوا : أحاديثه منكره عامتها لا يتابع عليها. (ف)

ص: ٥٠٢

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٢ / ٣٦٥ رقم ٤٩٤.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤١ رقم ٢٠٢١.

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٠٥ ح ٤٥٤٠ ، وكذا فى تلخيصه.

٤- راجع اللالكئ المصنوعه للسيوطى : ١ / ٣١٨ . (المؤلف)

أخرجه الذهبي مع أحاديث في ميزانه (١) (٢ / ٣٣٣) فقال : فهذه أباطيل وعجائب.

٣٦ - عن أبي بن كعب مرفوعاً : قال جبريل : لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر. الحديث.

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢) ، والذهبي في الميزان (٣) في ترجمه حبيب ابن ثابت ، وقال : خبر باطل لا ندرى من ذا ، وقال ابن حجر في لسانه (٤) (٢ / ١٦٨) : لم يعلّه ابن الجوزي إلا بعبد الله بن عامر الأسلمي ، وليست الآفة منه ، وفي السند ابن بطّه والنقاش المفسّر ، وفيهما مقال صعب. وذكره (٥) في (٢ / ١٨٩) وقال : قال الدارقطني في غرائب مالك - بعد أن أورده من طريق الفتح بن نصير عن حسان بن غالب - : هذا لا يصحّ عن مالك ، وفتح وحسان ضعيفان ، وهذا الحديث وحديث المشط موضوعان. انتهى ملخصاً.

٣٧ - عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً : أبو بكر تاج الإسلام ، وعمر حلّه الإسلام ، وعثمان إكليل الإسلام ، وعلّيّ طيب الإسلام. أخرجه الذهبي في الميزان (٦) (١ / ٣١٠) فقال : هو كذب.

٣٨ - عن عبد الله مرفوعاً : لكلّ نبيّ خاصّه من أمّته ، وخاصّتي من أمّتي أبو بكر وعمر. قال الذهبي (٧) : خبر باطل. لسان الميزان (٨) (٣ / ٣٦٥). ٧.

ص : ٥٠٣

- ١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٥٩ رقم ٦٧٥٠.
- ٢- الموضوعات : ١ / ٣٢١.
- ٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٥١ رقم ١٦٩١.
- ٤- لسان الميزان : ٢ / ٢١٣ رقم ٢٢٧٠.
- ٥- لسان الميزان : ص ٢٣٨ رقم ٢٣٨١.
- ٦- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٦١ رقم ٢٥٤٥.
- ٧- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٠٧ رقم ٤٦٢٣.
- ٨- لسان الميزان : ٣ / ٤٤٨ رقم ٤٨٢٧.

٣٩ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة ، فطلع معاويه. فقال : أنت يا معاويه منى وأنا منك ، لتزاحمنى على باب الجنّة كهاتين - وأشار بإصبعيه.

وذكره الذهبي (١) فى ترجمه الحسن بن شبيب ، عنه من طريق عبد الله بن يحيى المؤدّب ، فقال : الحسن حدّث بالبواطيل عن الثقات ، وقال فى ترجمه عبد الله بن يحيى : خبر باطل لا يدرى من ذا (٢). ميزان الاعتدال (٢ / ١٣٣) ، لسان الميزان (٣ / ٣٧٦).

٤٠ - عن أبي بن كعب مرفوعاً : أوّل من يعانقه الحقُّ يوم القيامة عمر ، وأوّل من يصفحه الحقُّ يوم القيامة عمر ، وأوّل من يؤخذ بيده فينطلق به إلى الجنّة عمر ابن الخطّاب رضى الله عنه.

أخرجه الحاكم فى المستدرک (٣) (٣ / ٨٤) وقال الذهبي فى تلخيصه : موضوع وفى إسناده كذاب. أقول : لعلّه يعنى فضل بن جبیر الوراق ، قال العقيلي (٤) : لا يتابع على حديثه.

٤١ - عن إبراهيم بن الحجاج بن متبه السهمي ، عن أبيه ، عن جدّه رفعه : من رأيتموه يذكر أبا بكر وعمر بسوء فإنّما يريد الإسلام.

قال الذهبي فى الميزان فى ترجمه إبراهيم : حديث منكر جدّاً ، وإبراهيم مجهول لا أعلم له راوياً غير أحمد بن إبراهيم الكريزى ، ولم يذكر ابن عبد البرّ ولا غيره الحجاج بن متبه فى الصحابه.

قال الأمينى : إنّ الرجل ووالده وجدّه من رجال الغيب ، مخلوقون فى عالم الوضع ٢.

ص: ٥٠٤

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٩٥ رقم ١٨٦٤.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٢٤ رقم ٤٦٨٤ ، لسان الميزان : ٣ / ٤٦٠ رقم ٤٨٦٦.

٣- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٩٠ ح ٤٤٨٩ ، وكذا فى تلخيصه.

٤- الضعفاء الكبير : ٣ / ٤٤٤ رقم ١٤٩٢.



والافتعال ، من أسره لا تدرى نفس بأى أرض تعيش ، فجهل الذهبى بأولئك الرجال ليس بمستنكر عليه.

٤٢ - عن أنس مرفوعاً : ما قدمت أبا بكر وعمر ولكن الله قدّمهما ومنّ بهما ، فأطيعوهما واقتدوا بهما ؛ ومن أرادهما بسوء فإنّما يريدنى والإسلام.

أخرجه الذهبى فى ترجمه الحسن بن إبراهيم الفقىمى الواسطى ، فقال : هذا ديث باطل ، ورجاله مذكورون بالثقه ما خلا الحسن فإنّى لا أعرفه (١).

٤٣ - عن أبى هريره مرفوعاً : خلقنى الله من نوره ، وخلق أبا بكر من نورى ، وخلق عمر من نور أبى بكر ، وخلق عثمان من نور عمر ، وعمر سراج أهل الجنّه.

قال الذهبى فى ميزانه (٢) فى ترجمه أحمد بن يوسف المنبجى : خبر كذب ، قال أبو نعيم : هذا باطل يخالف كتاب الله ... إلى أن قال : ما حدّث به واحد من الثلاثه - يعنى رجال سنده - وإنّما الآفه عندى فيه المنبجى . لسان الميزان (٣) (١ / ٣٢٨).

٤٤ - عن علىّ رضى الله عنه قال : أوّل من يدخل من الأمّه الجنّه أبو بكر وعمر ، وإنّى لموقوف مع معاويه للحساب.

قال الذهبى (٤) فى ترجمه أصبغ الشيبانى : خبر منكر أخرجه ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال ابن حجر فى لسان الميزان : وهذا أولى بكتاب الموضوعات ، وقد ذكره العقيلى (٥) فقال : مجهول وحديثه غير محفوظ ثمّ ساقه . لسان الميزان (٤) (١ / ٤٦٠) .٧.

ص : ٥٠٥

١- أنظر لسان الميزان : ٢ / ٢٤١ رقم ٢٣٩٤.

٢- ميزان الاعتدال : ١ / ١٦٦ رقم ٦٦٩.

٣- لسان الميزان : ١ / ٣٦١ رقم ١٠٠٦.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٢٧١ رقم ١٠١٥.

٥- الضعفاء الكبير : ١ / ١٣٠ رقم ١٦٢.

٦- لسان الميزان : ١ / ٥١٤ رقم ١٤٢٧.

٤٥ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : هبط جبريل فقال : إن رب العرش يقول لك : لَمَّا أخذت ميثاق النبيين أخذت ميثاقك وجعلتك سيدهم ، وجعلت وزيرك أبا بكر وعمر ؛ وعزّيتي لو سألتني أن أزيل السموات والأرض لأزلتهما. الحديث.

قال الذهبي في ميزانه (١) في ترجمه موسى بن عيسى : رواه ابن السمعاني في خطبه كتاب البلدان ، وهو باطل.

٤٦ - عن ابن عباس مرفوعاً : يكون في آخر أمتي الرافضة ، ينتحلون حبّ أهل بيتي وهم كاذبون ، علامه كذبهم شتمهم أبا بكر وعمر ؛ من أدركهم منكم فليقتلهم فإنهم مشركون.

عدّه ابن عدى (٢) من البواطيل. لسان الميزان (٣) (٣٧٦ / ٤).

٤٧ - عن ابن عباس مرفوعاً : إن الله أوحى إليّ أن أزوّج كريمتي عثمان.

عدّه ابن عدى (٤) من بواطيل عمير بن عمران الحنفي. لسان الميزان (٥) (٣٨٠ / ٤)

٤٨ - عن معاذ مرفوعاً : إذا كان يوم القيامة نُصب لإبراهيم ولي منبران أمام العرش ، ويُنصب لأبي بكر كرسيّ فيجلس عليه ، فينادى منادٍ : يا لك من صدّيق بين خليل وحبيب.

عدّه الذهبي من الأحاديث المنكره الباطله ، وحكى عن أبي نصر بن ماکولا : ٥.

ص: ٥٠٦

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢١٦ رقم ٨٩٠٨.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ١٥٣ رقم ١٣١٧.

٣- لسان الميزان : ٤ / ٤٣٤ رقم ٦٣٢١.

٤- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ٧٠ رقم ١٢٤٩.

٥- لسان الميزان : ٤ / ٤٣٩ رقم ٦٣٤٥.

أن الحمل فيه على محمد بن أحمد الحلیمی من ولد حليمه السعديّه (١). ميزان الاعتدال (ج ٣) ، لسان الميزان (٥ / ٥٩).

٤٩ - مرفوعاً : لو لم أبعث لبعثت يا عمر.

قال الصغاني : موضوع. كشف الخفاء (٢ / ١٦٣).

٥٠ - مرفوعاً : ما صبَّ الله في صدري شيئاً إلا وصبته في صدر أبي بكر ، ذكره غير واحد من المؤلفين في عدِّ فضائل أبي بكر ، مرسلين إِيَّاه إرسال المسلّم ، وإنما عدّه الفيروزآبادي في خاتمه سفر السعاده (٢) من أشهر المشهورات من الموضوعات والمفتریات المعلوم بطلانها ببديهه العقل. وكذلك العجلوني في كشف الخفاء (٢ / ٤١٩) ، وفي أسنى المطالب (٣) (ص ١٩٤) : موضوع كما ذكره ملاّ على القارى في الموضوعات (٤).

٥١ - كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتاق إلى الجنّه قبل شبيهه أبي بكر.

عدّه الفيروزآبادي في خاتمه سفر السعاده (٥) ، والعجلوني في كشف الخفاء (٢ / ٤١٩) من أشهر المشهورات من الموضوعات ومن المفتریات المعلوم بطلانها ببديهه العقل.

٥٢ - مرفوعاً : أنا وأبو بكر كفرسى رهان.

نصّ الفيروزآبادي في سفر السعاده (٦) ، والعجلوني في كشف الخفاء (٢ / ٤١٩) ١.

ص: ٥٠٧

---

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٦٥ رقم ٧١٨٢ ، لسان الميزان : ٥ / ٦٨ رقم ٦٩٨٠.

٢- سفر السعاده : ٢ / ٢١١.

٣- أسنى المطالب : ص ٣٩١ ح ١٢٦٢.

٤- الموضوعات الكبرى : ص ١٠٦.

٥- سفر السعاده : ٢ / ٢١١.

٦- سفر السعاده : ٢ / ٢١١.

على بطلانه بما مرّ في سابقه ، وقال ابن درويش الحوت في أسنى المطالب (١) (ص ٧٣) : موضوع ، كما ذكره ملاً عليّ القارى (٢) نقلاً عن ابن القيم.

٥٣ - مرفوعاً : إنّ الله لمّا اختار الأرواح اختار روح أبى بكر.

من الموضوعات المشهوره والمفتريات المعلوم بطلانها بديهه العقل ، كما صرّح به الفيروزآبادى في سفر السعاده ، والعجلونى في كشف الخفاء (٣) ، وقال ابن درويش الحوت في أسنى المطالب (٤) (ص ٦٠) : موضوع ، كما ذكره ملاً عليّ (٥) نقلاً عن ابن القيم.

٥٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيتزوج ويولد له ، ويمكث خمساً وأربعين سنه ثم يموت ، فيدفن معى في قبرى ، فأقوم أنا وهو من قبر واحد بين أبى بكر وعمر.

أخرجه الذهبى في الميزان (٦) (٢ / ١٠٥) فقال : فهذه مناكير غير محتمله.

٥٥ - عن ابن عباس مرفوعاً : أنا مع عمر وعمر معى حيث حللت ، من أحبّه فقد أحبّنى ، ومن أبغضه فقد أبغضنى.

رواه الذهبى في ميزان الاعتدال (٧) (٢ / ١٥٨) وقال : هذا كذب ، وذكره في ترجمه قاسم بن يزيد (٨) بلفظ : عمر معى وأنا مع عمر ، والحقُّ بعدى مع عمر حيث كان ٥.

ص: ٥٠٨

١- أسنى المطالب : ص ١٣٨ ح ٣٩٣.

٢- الموضوعات الكبرى : ص ١٠٦.

٣- كشف الخفاء : ٢ / ٤١٩.

٤- أسنى المطالب : ص ١١٨ ح ٣١٣.

٥- الموضوعات الكبرى : ص ١٠٦.

٦- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٦٣ رقم ٤٨٦٦.

٧- ميزان الاعتدال : ص ٦٧٥ رقم ٥٢٩٨.

٨- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٨١ رقم ٦٨٥٥.

وقال : أخاف أن يكون كذباً مختلفاً. وذكره ابن درويش الحوت في أسنى المطالب (١) (ص ١٤٤) بلفظ : عمر معي وأنا مع عمر ، والحقُّ بعدى مع عمر حيث كان. فقال : لم يصحَّ.

٥٦ - عن ابن عباس مرفوعاً : أبو بكر مَنى بمنزله هارون من موسى.

من موضوعات عليّ بن الحسن الكلبي ، أخرجه محمد بن جرير الطبري ، قال الذهبي في ميزانه (٢) (٢ / ٢٢٢) : خبر كذب هو - الكلبي - المتهم به.

٥٧ - عن أنس مرفوعاً : من افتري على الله كذباً قُتل ولا يستتاب ، ومن سبني قُتل ولا يُستتاب ، ومن سبَّ أبا بكر قُتل ولا يُستتاب ، ومن سبَّ عمر قُتل ولا يُستتاب ، ومن سبَّ عثمان أو عليّاً جلد الحدّ. قيل : يا رسول الله ولم ذاك؟ قال : لأنَّ الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربه واحده وفيها تُدفن.

قال الذهبي : هذا الحديث موضوع ؛ فقال ابن عدى (٣) : البلاء فيه من يعقوب ابن الجهم الحمصي . ميزان الاعتدال (٤) (٣ / ٣٢٣) ، لسان الميزان (٥) (٦ / ٣٠٦).

٥٨ - عن أنس قال : لما حضرت وفاه أبي بكر الصديق ، سمعت عليّ بن أبي طالب يقول : المتفرسون في الناس أربعة ؛ امرأتان ورجلان ، وعدّ صفرا بنت شعيب ، وخديجه بنت خويلد ، وعزيز مصر على عهد يوسف. فقال : وأما الرجل الآخر : فأبو بكر الصديق ، لَمَّا حضرته الوفاة قال لي : إنّي تفرّست في أن أجعل الأمر من بعدى في عمر بن الخطّاب ، فقلت له : إن تجعلها في غيره لن نرضى به ، فقال : سررتني ٤.

ص : ٥٠٩

١- أسنى المطالب : ص ٢٨٥ ح ٩٢٣.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٢٢ رقم ٥٨١٦.

٣- الكامل في ضعفاء الرجال : ٧ / ١٥٠ رقم ٢٠٦٠.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٥٠ رقم ٩٨٠٩.

٥- لسان الميزان : ٦ / ٣٧٤ رقم ٩٣٣٤.

والله لأَسْرَنَكَ في نَفْسِكَ بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : وما هو؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنَّ على الصراط لعقبه لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب. فقال علي له : أفلا أسْرُك في نفسك وفي عمر بما سمعته من رسول الله؟ فقال : ما هو؟ فقلت : قال لي : يا علي لا تكتب جوازاً لمن سبَّ أبا بكر وعمر فإنَّهما سيذا كهول أهل الجَنَّة بعد النبيين. فلَمَّا أفضت الخلافة إلى عمر ، قال لي علي : يا أنس إنِّي طالعت مجارى القلم من الله تعالى في الكون فلم يكن لي أن أَرْضى بغير ما جرى في سابق علم الله وإرادته خوفاً من أن يكون مني اعتراض على الله ، وقد سمعت رسول الله يقول : أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأولياء.

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٠ / ٣٥٧) ، فقال في (ص ٣٥٨) : هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل - أو وُضع عليه - والله أعلم.

٥٩ - عن ابن عباس مرفوعاً : إنَّ الله أيدني بأربعة وزراء ، قلنا : من هؤلاء الأربعة الوزراء يا رسول الله؟ قال : اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض. قلنا : من هؤلاء الاثنين (١) من أهل السماء؟ قال : جبريل وميكائيل. قلنا : من هؤلاء الاثنين من أهل الأرض أو من أهل الدنيا؟ قال : أبو بكر وعمر.

من موضوعات محمد بن مجيب الصائغ ، أخرجه الخطيب في تاريخه (٣ / ٢٩٨) من طريقه ، وقال : كان كذاباً عدواً لله ذاهب الحديث ، وأخرجه الذهبي في الميزان (٢) من طريق معلى بن هلال الكذاب الوضاع ، ومرّ عن أحمد : أن كلَّ أحاديثه موضوعه.

٦٠ - عن جابر بن عبد الله قال : كُنَّا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدى أحداً هو خير منه ولا أفضل ، وله شفاعه مثل شفاعه النبيين ، فما ٩.

ص: ٥١٠

١- كذا في المصدر.

٢- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٥٢ رقم ٨٦٧٩.

برحنا حتى طلع أبو بكر الصديق ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبله والتزمه .

سمعه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي سنة (٤٠٩) عن محمد بن العباس بن الحسين أبي بكر القاص ، وقال : كان شيخاً فقيراً يقصُّ في جامع المنصور وفي الطرقات والأسواق . راجع تاريخ بغداد (٣ / ١٢٣) .

سبحانك اللهم ما خطر حافظ يأخذ من قاصٍّ مجهولٍ يقصُّ في درر الطريق ، ويكُدُّ في الأسواق؟ وما قيمه حديث هذا مأخذه ولا يوجد له أصل محفوظ؟ فإن كانت أحاديث نبي الإسلام هذا شأنها ، فعلى الإسلام السلام ، وعلى حفاظها العفا .

٦١ - عن ابن مسعود مرفوعاً : ما من مولود إلا - وفي سرّته من تربته التي تولد منها ، فإذا رُدَّ إلى أرذل عمره رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يُدفن فيها ، وإني وأبا بكر وعمر خلقتنا من تربه واحده ، وفيها نُدفن .

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢ / ٣١٣) من طريق موسى بن سهل ، عن إسحاق ابن الأزرق ، وذكره الذهبي في ميزانه (١ / ٣) / (٢١١) في ترجمه موسى فقال : خبر باطل رواه عنه نكره مثله . أقول : لا يخفى ما في السند على مثل الخطيب ، غير أنّ من شأنه السكوت عن غمز ما يروقه متنه من الموضوعات .

٦٢ - عن أنس مرفوعاً : لما عرج بي جبريل رأيت في السماء خيلاً موقفه مسرجه ملجمه لا تروث ولا تبول ولا تعرق ، رءوسها من الياقوت الأحمر ، وحوافرهما من الزمرد الأخضر ، وأبدانها من العقيان الأصفر ، ذوات أجنحه ، فقلت : لمن هذه؟ فقال جبريل : هي لمحبي أبي بكر وعمر ، يزورون الله عليها يوم القيامة .

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢ / ٣٣٠) وقال : حديث منكر ، ورواه في (١١ / ٢٤٢) ٣ .

ص: ٥١١

ساکتاً عن تزييفه ، وذكره الذهبي في ميزانه (١) (٩٩ / ٣) وقال : حديث كذب ، يُقال أدخل على محمد بن عبد الله بن مرزوق ، وقرّر كذبه ابن حجر في لسان الميزان (٢) (٢٧٤ / ٥).

٦٣ - عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً : إنّ أهل عثين ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون النجم أو الكواكب فى السماء ، وإنّ منهم لأبا بكر وعمر وأنعماء. قال : قلت لأبى سعيد : ما أنعماء؟ قال : أهل ذلك هما.

نصّ المقدسى فى تذكره الموضوعات (٣) (ص ٢٧) على أنّه موضوع لمكان مجاهد ابن سعيد. أخرجه الخطيب فى تاريخه (٢) / ٣٩٤ ، ٣ / ١٩٥ ، ٤ / ٦٤ ، ١٢ / ١٢٤) من عدّه طرق ، وفيها غير واحد من الكذابين ، لا يتكلّم فيها بغمز جرياً على عادته.

٦٤ - عن أنس قال : لما نزلت سورة التين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدّه فرحه ، فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال :

أمّا قول الله : والتين : فبلاد الشام ، والزيتون : فبلاد فلسطين ، وطور سينين : فطور سينا الذى كلّم الله عليه موسى ، وهذا البلد الأمين : فبلد مكّه ، ولقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم : محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ رددناه أسفل سافلين : عبّاد اللات والعزى ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات : أبو بكر وعمر ، فلهم أجر غير ممنون : عثمان بن عفان ، فما يكذبك بعد بالدين : على بن أبى طالب ، أليس الله بأحكم الحاكمين : بعثك فيهم ، وجمعكم على التقوى يا محمد.

أخرجه الخطيب فى تاريخه (٢) / ٩٧) فقال : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل لا أصل له يصحّ فيما نعلم ، والرجال المذكورون فى إسناده كلّهم أئمّه مشهورون غير .

ص: ٥١٢

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٣٨ رقم ٧٩١١.

٢- لسان الميزان : ٥ / ٣١١ رقم ٧٧٢٦.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٢٠.



محمد ابن بيان ، ونرى العله من جهته ، وتوثيق ابن الشخير له ليس بشيء ؛ لأن من أورد مثل هذا الحديث بهذا الإسناد قد أغنى أهل العلم عن أن ينظروا في حاله ويبحثوا عن أمره ، ولعله كان يتظاهر بالصالح فأحسن ابن الشخير به الظن وأثنى عليه لذلك ، وقد قال يحيى بن سعيد القطن : ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث.

وذكره الذهبي في ميزانه (١) (٣ / ٣٢) من طريق محمد بن بيان وقال : روى بقله حياء من الله فقال : حدّثنا الحسن بن عرفه - فذكر الحديث - ثم قال : قال ابن الجوزي : هذا وضعه محمد بن بيان على ابن عرفه ، وذكر كلمة الخطيب المذكوره.

هكذا يحزفون الكلم عن مواضعه ، ونسوا حظا مما ذكروا به ، وهكذا لعبت أيدي الهوى بالكتاب والسنة ، وهذا مبلغ استفادة القوم منهما ، وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون.

٦٥ - عن عبد الله بن عمر قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو بكر الصديق عليه عباة قد خلها على صدره بخلال ، فنزل عليه جبريل فقال : ما لي أرى أبا بكر عليه عباة قد خلها على صدره بخلال؟ قال : أنفق ماله على قبل الفتح ، قال : فافراه عن الله السلام وقل له يقول لك ربك : يا أبا بكر أراض أنت عني في ففرك هذا أم ساخط؟ قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر هذا جبريل يُقرئك عن الله السلام ، ويقول لك : أراض أنت عني في ففرك هذا أم ساخط؟ قال : فبكي أبو بكر وقال : أعلى ربي أسخط؟ أنا عن ربي راض ، أنا عن ربي راض ، أنا عن ربي راض.

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢ / ١٠٦) من طريق محمد بن بابشاذ - صاحب ٦.

ص: ٥١٣

الطامات - ساكتاً عن بطلانه جرياً على عادته ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١) (٢ / ٢١٣) فقال : كذب.

٦٦ - عن أبي هريره مرفوعاً : لَمَّا أن دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة واستوطنها ، طلب التزويج ، فقال لهم : أنكحوني ، فأتاه جبريل بخرقه من الجنة طولها ذراعان في عرض شبر ، فيها صورته لم ير الراؤون أحسن منها ، فنشرها جبريل وقال له : يا محمد إن الله يقول لك : أن تزوج على هذه الصورة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا من أين لي مثل هذه الصورة يا جبريل؟ فقال له جبريل : إن الله يقول لك : تزوج بنت أبي بكر الصديق ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزل أبي بكر ، ففرع الباب ثم قال : يا أبا بكر إن الله أمرني أن أصاهرَكَ. وكان له ثلاث بنات فعرضهن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله أمرني أن أتزوج هذه الجارية - وهي عائشه. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢ / ١٩٤) ورآه مما صنعه يدا محمد بن الحسن الدعاء الأصم الوضاع بإسناد رجاله كلهم ثقات ، وقال الذهبي في ميزانه (٢) (٣ / ٤٤) : رأيت له - يعنى لمحمد بن الحسن - حديثاً إسناده ثقات سواه ، وهو كذب في فضل عائشه.

وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه (١١ / ٢٢٢) عن عائشه قالت : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسرقه (٣) من حرير فيها صورته عائشه ، فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة. رواه من طريق أبي خيثمه مصعب بن سعيد المصيصي ، يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف ، كما في ميزان الاعتدال للذهبي (٤) ، وقال بعد ذكر أحاديث له : ما هذه إلا مناكير وبلايا. ١.

ص: ٥١٤

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٠٣ رقم ٥٧٣٧.

٢- ميزان الاعتدال : ص ٥١٧ رقم ٧٣٩٥.

٣- السرقه : الشقه من الحرير ، الجمع سرق. (المؤلف)

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ١١٩ رقم ٨٥٦١.

٦٧ - إنَّ عثمان رضى الله عنه جاءته دراهم من السماء مكتوب عليها : ضرب الرحمن إلى عثمان بن عفان.

ذكره ابن درويش الحوت في أسنى المطالب (١) (ص ٢٨٧) وقال : كذب شنيع.

٦٨ - مرفوعاً : اقتدوا باللذين من بعدى : أبى بكر وعمر.

قال ابن درويش الحوت في أسنى المطالب (٢) (ص ٤٨) : أعلّه أبو حاتم ، وقال البزّار كابن حزم : لا يصحّ. وفي روايه للترمذى وحسنها : واقتدوا بهدى عمّار ، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود. وقال الهيثمى : سندها واهٍ.

٦٩ - مرفوعاً : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها.

قال ابن درويش الحوت في أسنى المطالب (٣) (ص ٧٣) : لا- ينبغي ذكره فى كتب العلم ، لا سيّما مثل ابن حجر الهيتمى ذكر ذلك فى الصواعق (٤) والزواجر ، وهو غير جيّد من مثله. أقول : لا يخفى على المتتبع النابه سرُّ افتعال هذه الأفاكك ، وابن حجر وإن ذكره فى الكتابين فقد زيّفه فى الفتاوى الحديثيه (٥) (ص ١٩٧).

٧٠ - مرفوعاً : مُثّل أبو بكر له صلى الله عليه وآله وسلم حين فارقه جبريل ، ليستأنس به.

قال ابن درويش الحوت فى أسنى المطالب (٦) (ص ٨٨ ، ٢٨٧) : خبر باطل وكذب مفترى.٠

ص: ٥١٥

١- أسنى المطالب : ص ٦٠١.

٢- أسنى المطالب : ص ٩٦ ح ٢٣٨.

٣- أسنى المطالب : ص ١٣٧ ح ٣٩١.

٤- الصواعق المحرقة : ص ٣٤.

٥- الفتاوى الحديثيه : ص ٢٦٩.

٦- أسنى المطالب : ص ١٦٨ ح ٥١٠ ، ص ٦٠٠.

٧١- عن أنس مرفوعاً: سَيِّدا كهول أهل الجَنَّة أبو بكر وعمر ، وأنَّ أبا بكر في الجَنَّة مثل الثريا في السماء.

من موضوعات يحيى بن عنبسه ، وهو ذلك الدجال الوضاع - راجع سلسلة الكذابين - ، وذكر شطره الأول الذهبى فى الميزان (١) (١٢٦ / ٣) وقال : قال يونس بن حبيب : ذكرت لعلى بن المدينى محمد بن كثير المصيصى وحديثه هذا ، فقال على : كنت أشتهى أن أرى هذا الشيخ ، فالآن لا أحبُّ أن أراه. وروى (٢) شطره الأول من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول الكذاب الأفاك الوضاع.

وأخرج ابن قتيبه فى الإمامه والسياسه (٣) فى الصحيفه الأولى فى أول حديثه : عن ابن أبى مریم ، عن أسد بن موسى ، عن وكيع ، عن يونس بن أبى إسحاق ، عن الشعبي ، عن على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل أبو بكر وعمر ، فقال عليه الصلاه والسلام : هذان سيِّدا كهول أهل الجَنَّة من الأوّلين والآخرين إلاّ النبيين والمرسلين عليهم السلام ، ولا تخبرهما يا علىّ.

ابن أبى مریم هو ذلك الكذاب الوضاع ، وأسد بن موسى ، قال سعيد بن يونس : حدّث بأحاديث منكره وهو ثقّه ، فهو من موضوعات نوح بن أبى مریم افتتح به الرجل كتابه.

وأخرجه الخطيب البغدادي فى تاريخه (٧ / ١١٨) من طريق بشّار بن موسى الشيبانى الخفّاف بلفظ : هذان سيِّدا كهول أهل الجَنَّة من الأوّلين والآخرين ممّن خلا ٩.

ص: ٥١٦

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ١٨ رقم ٨١٠٠.

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٥ رقم ٤٩٤٩.

٣- الإمامه والسياسه : ١ / ٩.

فى الأمم الغابرين ومن يأتى إلا النبیین والمرسلين عليهم السلام ، لا تخبرهما يا علىّ.

وحسبنا فى عرفان شأن سنده بشار بن موسى البصرى ، قال ابن معين (١): ليس بثقه ، إنّه من الدجالين ، وقال عمرو بن علىّ : ضعيف الحديث ، وقال البخارى (٢): منكر الحديث قد رأيتّه وكتبت عنه وتركت حديثه ، وقال الآجرى : ضعيف ، وقال النسائى (٣): ليس بثقه ، وقال أبو زرعه : ضعيف ، وضعفه المدينى ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوىّ عندهم ، وأساء القول فيه الفضل بن سهل. تاريخ الخطيب (٧ / ١١٩) ، تهذيب التهذيب (٤) (١ / ٤٤١).

وأخرجه الخطيب أيضاً فى (١٠ / ١٩٢) من طريق غير واحد من الشيعة ممّن زيف القوم حديثهم ، عن يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه ، وقد ضعف أحمد (٥) حديث يونس عن أبيه وقال : حديثه مضطرب ، وقال أبو حاتم (٦): لا يحتجّ بحديثه ، وقال الحاكم أبو أحمد : ربّما وهم فى روايته. وفى السند طلحه بن عمرو ، قال أحمد (٧): لا شىء ، متروك الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشىء ، ضعيف ، وقال الجوزجاني : غير مرضىّ فى حديثه ، وقال أبو حاتم (٨): ليس بقوىّ ، وقال البخارى (٩): ليس بشىء ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال النسائى (١٠): متروك الحديث ، ليس بثقه ، وقال ابن ١.

ص: ٥١٧

- ١- التاريخ : ٣ / ٦٣ رقم ٢٤٣.
- ٢- التاريخ الكبير : مج ٢ / ١٣٠ رقم ١٩٣٥.
- ٣- كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ٦٣ رقم ٨٢.
- ٤- تهذيب التهذيب : ١ / ٣٨٦.
- ٥- العلل ومعرفة الرجال : ٢ / ٥١٩ رقم ٣٤٢٤.
- ٦- الجرح والتعديل : ٩ / ٢٤٤ رقم ١٠٢٤.
- ٧- العلل ومعرفة الرجال : ١ / ٤١١ رقم ٨٦٦.
- ٨- الجرح والتعديل : ٤ / ٤٧٨ رقم ٢٠٩٧.
- ٩- التاريخ الصغير : ٢ / ٩٥.
- ١٠- كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى : ص ١٤٣ رقم ٣٣١.

عدى (١): عامه أحاديثه لا يُتابع عليه ، وقال ابن حبان (٢): لا- يحلُّ كتب حديثه ولا الروايه عنه إلا على جهه التعجب. راجع تهذيب التهذيب (٣) (ج ٥ ، ٨).

٧٢- عن جابر مرفوعاً: لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن ولا يحبهما منافق.

من موضوعات معلّى بن هلال الطحّان ، قال أحمد: كلُّ أحاديثه موضوعه. أخرجه الذهبي وقال في تذكره الحفاظ (٣ / ١١٢): هذا حديث غير صحيح ، ومعلّى متّهم بالكذب ، وباغض الشيخين معتز لا خير فيه ، ورآه باطلاً في الميزان (٤) واستدرك بقوله: لكن هو كلام صحيح. وروى من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول الكذاب الأفاك الوضّاع.

٧٣- عن سعد: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لمعاويه: إنّهُ يُحشر وعليه حلّه من نور ظاهرها من الرحمة وباطنها من الرضا ، يفتخر بها في الجمع لكتابه الوحي.

ذكره الذهبي (٥) من أباطيل محمد بن الحسن الكذاب الدجال.

٧٤- عن عائشه قالت: كانت ليلى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ضمّنى وإياه الفراش نظرت إلى السماء فرأيت النجوم مشتبهه فقلت: يا رسول الله فى هذه الدنيا رجل له حسنات بعدد نجوم السماء؟ قال: نعم. قلت: من؟ قال: عمر ، وإنّهُ لحسنه من حسنات أبيك.

عدّه الخطيب البغدادي من موضوعات بُريه بن محمد البيّع الكذاب - راجع سلسله الكذابين - ثمّ قال: وفى كتابه بهذا الإسناد عدّه أحاديث منكره المتون جدّاً. .٠

ص: ٥١٨

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ١٠٨ رقم ٩٥٤.

٢- كتاب المجروحين : ١ / ٣٨٢.

٣- تهذيب التهذيب : ٥ / ٢١ ، ١١ / ٣٨١.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٤ رقم ٤٩٤٩.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥١٦ رقم ٧٣٩٠.

وذكره الذهبي في الميزان (١)، ورآه قد وضعه بزيه بإسناد الصحيحين ، وقال ابن درويش الحوت في أسنى المطالب (٢) (ص ٢٧٨) : قال ابن الجوزي (٣) : كل حديث فيه أن عمر حسنه من حسنات أبي بكر فهو موضوع.

٧٥ - عن جابر بن عبد الله : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بجنازه فلم يصلّ عليها ، فقال : إنّه كان يبغض عثمان ، فأبغضه الله.

عدّه المقدسي في تذكره الموضوعات (٤) (ص ٢٧) من موضوعات محمد بن زياد الجزري الحنفي - راجع سلسله الكذابين - وذكره الذهبي في ميزانه (٥) من طريق عمر ابن موسى الميثمي الوجيهي الكذاب الوضاع ، وللحفاظ في تكذيب الرجل وتضعيفه مقال ضافٍ. راجع لسان الميزان (٦) (٤ / ٢٣٢ - ٣٣٥).

٧٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت حول العرش وردهً فيها مكتوب : محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق.

عدّه الذهبي في ميزانه (٧) (١ / ٣٧٠) من مصائب السري بن عاصم أبي عاصم الهمداني الكذاب ، وأنه أتى به.

٧٧ - عن أبي الدرداء مرفوعاً : رأيت ليله أسرى بي في العرش فريده خضراء ، مكتوب فيها بنور أبيض : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق. زاد الطبري : عمر الفاروق. ٩.

ص : ٥١٩

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٠٦ رقم ١١٥٨.

٢- أسنى المطالب : ص ٥٨٨.

٣- الموضوعات : ١ / ٣٤٢.

٤- تذكره الموضوعات : ص ١٩.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٢٤ رقم ٦٢٢٢.

٦- لسان الميزان : ٤ / ٣٨٢ رقم ٦١٥٢.

٧- ميزان الاعتدال : ٢ / ١١٧ رقم ٣٠٨٩.

من موضوعات عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني الكذاب الخبيث المتروك - راجع سلسله الكذابين.

أخرجه الدارقطني بطريقتين : أحدهما لعمر بن إسماعيل المذكور ، والثاني للسريّ بن عاصم الكذاب ، وينتهي كلا الطريقتين إلى محمد بن فضيل الشيعي. فقال الدارقطني : تفرد به ابن فضيل ، عن ابن جريج ، لا- أعلم أحداً حدّث به غير هذين - يعنى الكذابين ابني إسماعيل وعاصم - وأورده في الواهيات من طريق السريّ ، وقال : لا يصحّ. اللآلي المصنوعه (١) (١ / ١٥٤) ، وأخرجه الخطيب في تاريخه (١١ / ٢٠٤) وحكى عنه السيوطي في اللآلي (٢) (١ / ١٦٠) أنه قال : لا يصحّ ، عمر كذاب (٣).

٧٨ - عن عائشه قالت : لَمَّا زَوَّجَ نَبِيُّ اللَّهِ أُمَّ كَلْثُومَ ، قَالَ لِأَمِّ أَيْمَنَ : هَيْئِي بِنْتِي وَزَفِّيْهَا إِلَى عَثْمَانَ ، وَاخْفَقِي بِالِدَفِّ . فَفَعَلْتَ ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكَ؟ قَالَتْ : خَيْرَ رَجُلٍ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِجَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكَ مُحَمَّدًا .

من موضوعات عمرو بن الأزهر العتكي الكذاب الوضّاع ، رواه المسيّب بن واضح ، عن خالد بن عمرو وعن عمرو العتكي ، أما المسيّب فقد ضَعَفَهُ الدارقطني في مواضع من سننه (٤) ، وأما خالد الأموي ؛ فقد مرّ في سلسله الكذابين أنّه الكذاب الوضّاع ، وأخرجه الذهبي في الميزان (٥) (٢ / ٢٨٠) وقال : موضوع.

٧٩ - مرفوعاً : رأيت أنّي وُضعت في كَفِّه وأُمَّتي في كَفِّه فعدلتها ، ثم وُضع أ.

ص : ٥٢٠

١- اللآلي المصنوعه : ١ / ٢٩٧.

٢- اللآلي المصنوعه : ص ٣٠٩.

٣- المحكي عن الخطيب لا يوجد في تاريخه ، لعلّ السيوطي رآه في تأليفه الأخرى. (المؤلف)

٤- وضعفه أيضاً في الضعفاء والمتروكون : ص ٢٢٤ رقم ٢٤٧.

٥- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٤٥ رقم ٦٣٢٨.



أبو بكر فعدل بأمّتي ، ثمّ عمر فعدلها ، ثمّ عثمان فعدلها ، ثمّ رُفِع الميزان.

أخرجه الذهبي في الميزان (١) من طريق عمرو بن واقد الدمشقي ، وقال : لم يشكّ أنّه كان يكذب ، وقال بعد ذكره مع عدّه أحاديث : هذه الأحاديث لا تعرف إلّا من رواه عمرو ، وهو هالك.

٨٠ - مرفوعاً : إنّ أبا بكر وعمر من الإسلام بمنزله السمع والبصر.

عدّه المقدسي في تذكرته (٢) من موضوعات الوليد بن الفضل الوضّاع.

٨١ - أخذ رسول الله بكتفي أبي بكر وعمر ، فقال : أنتما وزيراي.

من موضوعات زكريّا بن دريد الكندي ، نصّ على ذلك المقدسي في التذكرة (٣) ، والذهبي في الميزان (٤).

٨٢ - مرفوعاً : أنا وأنتما - يعني أبا بكر وعمر - نسرّح في الجنّة.

صرّح الذهبي في الميزان (٥) أنّ زكريّا بن دريد الكندي وضعه.

٨٣ - عن أبي هريره مرفوعاً : هذا جبريل يخبرني عن الله : ما أحبّ أبا بكر وعمر إلّا مؤمن تقيّ ، ولا أبغضهما إلّا منافق شقيّ.

عدّد من موضوعات إبراهيم بن البراء الأنصاري الكذّاب (٦). ١.

ص: ٥٢١

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٩١ رقم ٦٤٦٥.

٢- تذكره الموضوعات : ص ٢٠.

٣- تذكره الموضوعات : ص ٤.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٧٢ رقم ٢٨٧٤ وفيه : زكريّا بن دويد.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٧٢ رقم ٢٨٧٤.

٦- أنظر : الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٢٥٤ رقم ٨٣ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٥٤ رقم ١٧٤ ، لسان الميزان : ١ / ٩١ رقم ٢٧٢ ،

وفيها : إبراهيم بن مالك الأنصاري ، وهو نفسه إبراهيم بن البراء الأنصاري كما ذكره الخطيب في موضّح أوهام الجمع والتفريق

: ١ / ٣٩٩ - ٤٠١.

٨٤- عن أمّ عياش - أمه رقيّه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما زوجت عثمان أمّ كلثوم إلا بوحي من السماء.

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢ / ٣٦٤) من طريق أحمد بن محمد بن المفلس الكذاب الوضّاع الشهير ، عن عبد الكريم بن روح البزار الأموي البصري ، قال أبو حاتم (١) : مجهول ، ويقال : إنّه متروك ، وقال ابن حبان (٢) : يخطئ ويخالف ، عن والده روح بن عنبسه. مجهول ، خلاصه التهذيب (٣) (ص ١٠١). عن أبيه عنبسه بن سعيد. قال الذهبي (٤) : لا يعرف تفرد عنه ولده روح.

فإن تعجب فعجب سكوت مثل الخطيب عن سندٍ هذا شأنه صوتاً لكرامه الأمويين.

٨٥- عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : أتيتُ في المنام بعسٍّ مملوء لبناً فشربت منه حتى امتلأت ، فرأيتَه يجرى في عروقي ، ففضلت فضله فأخذها عمر بن الخطّاب فشربها. أولوا ، قالوا : هذا علم آتاكه الله حتى إذا امتلأت فضلت منه فضله فأخذها عمر بن الخطّاب ، قال : أصبتم.

من موضوعات عبد الرحمن العدوي الكذاب حفيد عمر بن الخطّاب ، أخرجه الخطيب في تاريخه (٥) من طريقه.

٨٦- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه مرفوعاً : ليله أسرى بي رأيت على العرش مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين يُقتل مظلوماً. ١.

ص: ٥٢٢

١- الجرح والتعديل : ٦ / ٦١ رقم ٣٢٥.

٢- الثقات : ٨ / ٤٢٣.

٣- خلاصه الخرجي : ١ / ٣٢٨ رقم ٢٠٨٤.

٤- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٠١ رقم ٦٥٠٨.

٥- تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٣١ رقم ٥٣٦١.

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٠ / ٢٦٤) من طريق عبد الرحمن بن عَفَّان عن محمد بن مجيب الصائغ ، وكلاهما كذَّابان - راجع سلسله الكذَّابين.

٨٧ - عن حذيفه بن اليمان قال : صَلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر ، فلَمَّا انفتل من صلاته قال : أين أبو بكر الصَّدِّيق؟ فأجابه أبو بكر من آخر الصفوف : لبيك لبيك يا رسول الله ، قال : أفرجوا لأبي بكر الصَّدِّيق ، أدن منِّي يا أبا بكر ، لحقت معي التكبيره الأولى؟ قال : يا رسول الله ، كنت معك في الصفِّ الأوَّل فكبرت وكبرت ، فاستفتحت بالحمد فقرأتها فوسوس لى شيء من الطهور ، فخرجت إلى باب المسجد فإذا أنا بهاتف يهتف بى وهو يقول : وراءك ، فالتفتُ فإذا أنا بقدح من ذهب مملوء ماءً أبيض من الثلج ، وأعذب من الشهد ، وألين من الزبد ، عليه منديل أخضر مكتوب عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، الصَّدِّيق أبو بكر ، فأخذت المنديل فوضعت على منكبى ، وتوضَّأت للصلاه واسبغت الوضوء ، ورددت المنديل على القدح ، ولحقتك وأنت راعع الركعه الأولى ، فتَمَّت صلاتى معك يا رسول الله ، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أبشر يا أبا بكر ، الذى وضَّأك للصلاه جبريل ، والذى مندلك ميكائيل ، والذى مسك ركبتى حتى لحقت الصلاه إسرائيل.

روى من طريق محمد بن زياد ، وهو ذلك الكذَّاب الوضَّاع ، وأراه من موضوعاته ، غير أنَّ السيوطى قال فى اللالكى (١) / (١٥٠) : قلت : الظاهر أنَّ الآفه من غيره.

٨٨ - عن ابن عيَّاس قال : ذُكر أبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ومن مثل أبى بكر؟ كذَّبنى الناس وصدَّقنى ، وآمن بى وزوَّجنى ابنته ، وأنفق ماله وجاهد معى فى جيش العسره ، ألا إنَّه يأتى يوم القيامة على ناقه من نوق الجنه ، قوائمها من المسك والعنبر ، ورجلها من الزمرد الأخضر ، وزمامها من اللؤلؤ الرطب ، عليه حلَّتَان ٩.

ص: ٥٢٣

خضراوان من سندس وإستبرق ، يحاكينى يوم القيامة وأحايه ، فيقال : هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا أبو بكر الصديق.

أخرجه ابن حبان من طريق إسحاق بن بشر بن مقاتل ، فقال : إسحاق كذاب يضع (١) - راجع سلسله الكذابين.

٨٩ - عن البراء بن عازب ، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم : تدرّون ما على العرش؟ مكتوب لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق ، عثمان الشهيد ، عليّ الرضى.

أخرجه ابن عساكر (٢) من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندى ، وهو ذلك الكذاب الوضاع ، وفي سنده ضعفاء آخرون ، والآفه من السمرقندى (٣).

٩٠ - عن ابن عتيّاس مرفوعاً : إذا كان يوم القيامة يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض ، وعمر على الركن الثانى ، وعثمان على الركن الثالث ، وعليّ على الركن الرابع ، فمن أبغض واحداً منهم لم يسقه الآخرون.

هذا ملخص روايه لخصها الذهبى فى ميزانه (٤) ، ذكره مع حديثين من طريق إبراهيم بن عبد الله المصيصى ، فقال : هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعه.

٩١ - عن عقبه بن عامر مرفوعاً : أتانى جبرائيل فقال : يا محمد إنّ الله أمرك أن تستشير أبا بكر. ٤.

ص: ٥٢٤

١- كتاب المجروحين : ١ / ١٣٥.

٢- تاريخ مدينه دمشق : ٣٩ / ٢٩٧ رقم ٤٦١٩ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ١٦ / ١٨١.

٣- أنظر اللائى المصنوعه : ١ / ٢٩٩.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٤٠ رقم ١٢٤.

عَدَّ من موضوعات محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الكَذَّاب الوضَّاع (١) - المذكور في سلسله الكذَّابين.

٩٢ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أقف بين الحرمين ، فيأتيني أهل مكه والمدينه.

عَدَّوه من أباطيل عبد الله بن إبراهيم الغفارى الكذَّاب الوضَّاع ، وهو أحد الحديثين في فضل أبي بكر وعمر اللذين قال ابن عدى (٢) : هما باطلان ، وقال الذهبي في ميزانه (٣) (٢ / ٢١) : غير صحيح.

٩٣ - عن أبي هريره مرفوعاً : إنَّ لله تعالى في السماء سبعين ألف ملك يلعنون من شتم أبا بكر وعمر.

أخرجه الخطيب في رواه مالك من طريق سهل بن صقين ، فقال : سهل يضع. اللالكى المصنوعه (٤) (١ / ١٦٠) ، وفي لسان الميزان (٥) (٤ / ٤١) : أخرجه الدارقطنى في غرائب مالك عن محمد بن الحسين الحرَّانى ، عن عبد الغفَّار وقال : هذا منكر ، وسهل ضعيف ، ومن دونه مجهول.

٩٤ - عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى على بردون أبلق ، فدنوت منه وعليه عمامه من نور معتجراً بها ، وفى رجليه نعلان خضراوان شراكهما من لؤلؤ رطب ، بكفه قضيب من قضبان الجنه أخضر ؛ فسلم على فرددت عليه وقلت : يا رسول الله ، قد اشتد شوقى إليك فأين أنت؟ فقال : إنَّ عثمان أصبح عروساً ٧.

ص : ٥٢٥

١- أنظر ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٦ رقم ٧٨٥٧ ، لسان الميزان : ٥ / ٢٨٨ رقم ٧٦٥٧.

٢- ذكر الحديثين فى الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ١٨٩ رقم ١٠٠٣ وليس المذكور فى المتن أحدهما. وعبارته : هما باطلان هى للذهبي فى ميزان الاعتدال وليست لابن عدى.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٩ رقم ٤١٩٠.

٤- اللالكى المصنوعه : ١ / ٣٠٨.

٥- لسان الميزان : ٤ / ٤٩ رقم ٥٢٢٧.

فى الجنة وقد دُعيت إلى عرسه. أخرجه الأزدى عن إبراهيم بن منقوش وقال : كان يضع الحديث ، وعدّه السيوطى من الموضوعات فى لآئته (١).

٩٥ - عن عبد الله بن عمر : كُنّا نقول ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حىّ : أفضل أمّه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بعده أبو بكر ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان ، فيسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينكره.

أخرجه جمع من أئمّه الحديث بعدّه طرق ، نوقفك على القول الفصل فيه فى الجزء العاشر إن شاء الله تعالى.

٩٦ - عن عمر مرفوعاً : يموت عثمان ، يصلّى عليه ملائكة السماء ؛ قلت : لعثمان خاصّه أو للناس عامّه؟ قال : لعثمان خاصّه.

حديث طويل فيه لكلّ واحد من أصحاب الشورى السنّه منقبه. قال الذهبى فى ميزانه (٢) فى ترجمه محمد بن عبد الله الخراسانى : حديث موضوع ، وقال ابن حجر فى لسانه (٣) (٥ / ٢٢٧) : الوضع عليه ظاهر.

٩٧ - عن أبى هريره مرفوعاً : إنّ لله علماً من نور مكتوب عليه : لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق.

أخرجه الذهبى فى ميزانه (٤) وقال : خبر موضوع ، أتهم به محمد بن يحيى بن عيسى السلمى. لسان الميزان (٥) (٥ / ٤٢٤).

٩٨ - عن عبد الله بن عمر : إنّ جعفر بن أبى طالب أهدى إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلًا ، فأعطى معاويه ثلاث سفرجات ، وقال : تلقانى بهنّ فى الجنة. ٥.

ص: ٥٢٦

١- اللآلى المصنوعه : ١ / ٣١٨.

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٠٥ رقم ٧٧٩٢.

٣- لسان الميزان : ٥ / ٢٥٦ رقم ٧٥٨٣.

٤- ميزان الاعتدال : ٤ / ٦٤ رقم ٨٣٠٩.

٥- لسان الميزان : ٥ / ٤٨٠ رقم ٨١٧٥.

قال ابن حبان (١): موضوع ، آفته إبراهيم بن زكريا الواسطي ، وقال بعضهم : مما يبين وضعه أنّ معاوية أسلم في الفتح ، وجعفر قُتل قبل الفتح بمؤته ، وورد بطرق أخرى كلّها باطله فاسده موضوعه. راجع اللآلئ المصنوعه (٢) (١ / ١١٩) ، وقال الذهبي في الميزان (٣) (١ / ١٦) في ترجمه إبراهيم الواسطي : يروى عن مالك أحاديث موضوعه ، ثم ذكر الحديث عنه عن مالك.

٩٩ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : من أبغض عمر فقد أبغضني ، إنّ الله باهى بالناس عشية عرفه عامه ، وباهى بعمر خاصه.

رواه الطبراني في الأوسط (٤) ، وقال الذهبي : خبر باطل رواه أبو سعد خادم الحسن البصري ، لا يُدرى من هذا. ميزان الاعتدال (٥) (٣ / ٣٦٠).

١٠٠ - عن أنس مرفوعاً : قلت لجبريل حين أُسرى بي إلى السماء : يا جبريل ، أعلى أمتي حساب؟ قال : كلّ أمتك عليها حساب ما خلا- أبا بكر الصديق ، فإذا كان يوم القيامة قيل : يا أبا بكر ادخل الجنة ، قال : ما أدخل حتى أدخل معي من كان يحبني في الدنيا. أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢ / ١١٨ ، ٨ / ٣٦٧) وقال : هذا الحديث كذب ، وكذبه الذهبي في ميزانه (٦) (٣ / ٣٦).

هذه نماذج ممّا وقفنا عليه من الموضوعات في المناقب ، وهي كثيرة جدّاً تُعدّ بالآلاف ، توجد في الجزء الثاني من كتابنا - رياض الأنس - أضعاف ما ذكر ، ممّا ٥.

ص: ٥٢٧

- ١- كتاب المجروحين : ١ / ١١٦.
- ٢- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٤٢٢.
- ٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٣١ رقم ٩٠.
- ٤- المعجم الأوسط : ٢ / ١٤٧ ح ١٢٧٣.
- ٥- ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٢٩ رقم ١٠٢٢٨.
- ٦- ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٠٠ رقم ٧٣١٥.

لا يوجد شيء منه في الصحاح والمسانيد ، نعم ؛ ذكر شطر منها في تأليف أخرى لحفاظ السلف وإنما حوتها كتب المتأخرين بين دفوفها ، وينتهي الإسناد في كثير من ذلك البهرج المزخرف إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام يُعرب ذلك كله عن صدق ما جاء به عامر بن شراحيل من قوله : أكثر من كُذِبَ عليه من الأئمة الإسلاميه هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ (١) (٧٧ / ١).

ويعرف القارئ شأن هذه الأحاديث من كلام الفيروزآبادي صاحب القاموس ، قال في خاتمه كتابه سفر السعاده (٢) : باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات ، وقال بعد ذكر أحاديث مفتعله في فضائل أبي بكر : وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل ، وقال : وباب فضل معاويه ليس فيه حديث صحيح ، وذكر العجلوني مثل كلام الفيروزآبادي حرفيا في كشف الخفاء (٢) (٤١٩).

وقال الحاكم : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول : سمعت أبي يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : لا يصح في فضل معاويه حديث. اللالكى المصنوعه (٣) (١ / ٢٢٠). وقال ابن تيميه في منهاج السنه (٢) (٢٠٧) : طائفه وضعوا لمعاويه فضائل ورووا أحاديث عن النبي في ذلك ، كلها كذب.

وقس على هذا ما اختلقوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غير واحد من رجال الصحابه بأسمائهم وأشخاصهم ، وما وضعوا من الأحاديث الكثيره من المناقب والمثالب في العباس عم النبي وبنيه عامه والخلفاء منهم خاصه ، وشفعها بما افتعلوه في آحاد غوغاء الناس مثل حديثهم في وهب وغيلان : يكون في أمتي رجل يقال له ٤.

ص: ٥٢٨

١- تذكره الحفاظ : ١ / ٨٢.

٢- سفر السعاده : ٢ / ٢١١ ، ٢١٢.

٣- اللالكى المصنوعه : ١ / ٤٢٤.



وهب ، يهب الله له الحكمه ، ورجل يقال له غيلان هو أشدُّ على أُمَّتى من إبليس. ميزان الاعتدال (١) (٣ / ١٦٠) ، ومثل حديثهم : يحيى في آخر الزمان رجل يقال له : محمد بن كرام تُحيا السنّه به. لسان الميزان (٢) (١ / ٣٧٥).

وجلّ هذه الروايات تعارض متونها أحاديث صحيحه لو بسطنا القول فيها لتأتى أجزاء حافله ، غير أنّا نذكر ما يعارض الحديث الأخير خاتم المائة المكذوب على جبريل ، ليكون الباحث على بصيره ، فمّمّا يعارضه :

١ - يدخل الجنّه من أُمَّتى سبعون ألفاً بغير حساب. أخرجه (٣) البخارى ، ومسلم ، وأحمد ، والدارمى ، وأبو داود.

٢ - يبعث من هذه المقبره - بقيع الغرقد - سبعون ألفاً يدخلون الجنّه بغير حساب. أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤). مجمع الزوائد (٤ / ١٣).

٣ - ليدخلنّ الجنّه من أُمَّتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، مع كلّ ألف سبعون ألفاً. أخرجه (٥) أحمد ، والطبرانى ، والبزار.

٤ - لقد وعدنى ربّى أن يُدخل من أُمَّتى الجنّه سبعين ألفاً لا حساب عليهم. أخرجه الطبرانى (٦) ، والبزار.

٥ - ليعثنّ الله من مدينه بالشام يقال لها حمص تسعين ألفاً لا حساب عليهم. أخرجه البزار. ٦.

ص: ٥٢٩

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٩٠ رقم ٨٤٢٥.

٢- لسان الميزان : ١ / ٤١٧ رقم ١١٧٢.

٣- صحيح البخارى : ٥ / ٢٣٥٧ ح ٦١٠٧ ، صحيح مسلم : ١ / ٢٥٠ ح ٣٦٧ كتاب الإيمان ، مسند أحمد : ١ / ٥٢٩ رقم ٢٩٤٧ ، سنن الدارمى : ٢ / ٣٢٨.

٤- المعجم الكبير : ٥ / ٤٩ ح ٤٥٥٦.

٥- مسند أحمد : ٦ / ٣٧٨ رقم ٢١٩١٢ ، المعجم الكبير : ٢ / ٩٢ ح ١٤١٣.

٦- المعجم الكبير : ٥ / ٤٩ ح ٤٥٥٦.

٦- إنَّ في أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالاً ونساءً يدخلون الجنَّةَ بغير حساب. أخرجه الطبراني (١) بإسناد جيد.

٧- رأيت منكم خمسين ألفاً أو سبعين ألفاً يدخلون الجنَّةَ بغير حساب. أخرجه الطبراني بإسناد رجاله ثقات (٢).

٨- إنِّي وجدت ربِّي ماجداً كريماً أعطاني مع كلِّ واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنَّةَ بغير حساب سبعين ألفاً. أخرجه الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح غير شيخه (٣).

٩- أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنَّةَ بغير حساب ... إلى أن قال: فزادني مع كلِّ واحد سبعين ألفاً. أخرجه (٤) أحمد وأبو يعلى. راجع مجمع الزوائد (١٠ / ٤٠٥ - ٤١٢).

١٠- في حديث ليله الإسراء: يا محمد حمله القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيامة. خزينه الأسرار (٥) (ص ٨٨).

١١- أوَّل زمرة من أمتي يدخلون الجنَّةَ سبعون ألفاً لا حساب عليهم. تاريخ بغداد (٢ / ١٦٠).

١٢- ليُبعثنَّ من بين حائط حمص والزيتون في التراب الأحمر سبعون ألفاً ليس عليهم حساب. مستدرک الصحيحين (٦) (٣ / ٨٩).

١٣- من مات في هذا الوجه من حاجِّ أو معتمر لم يُعرض ولم يحاسب ، وقيل ٤.

ص: ٥٣٠

١- المعجم الكبير: ٦ / ٢٠١ ح ٦٠٠٥.

٢- أنظر مجمع الزوائد: ١٠ / ٤١٠.

٣- أنظر مجمع الزوائد: ١٠ / ٤١٠.

٤- مسند أحمد: ١ / ١٢ ح ٢٣، مسند أبي يعلى: ١ / ١٠٤ ح ١١٢.

٥- خزينه الأسرار: ص ٦٢.

٦- المستدرک على الصحيحين: ٣ / ٩٥ ح ٤٥٠٤.

له : ادخل الجنة. تاريخ بغداد ( ٢ / ١٧٠ ).

١٤ - يُحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بلا حساب. تاريخ بغداد ( ١٢ / ١٩٠ ).

١٥ - فى حديث عرض الأمم عليه صلى الله عليه وآله وسلم : يا محمد إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. مسند أحمد (١) (١ / ٤١٨ ، ٤٥٤).

١٦ - بشرنى - ربى - أن أول من يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً ، مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب. مسند أحمد (٢) (٥ / ٣٩٣).

١٧ - وفى حديث عمير مرفوعاً : إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل من أمتى ثلاثمائة ألف الجنة بغير حساب. أخرجه (٣) البغوى وابن أبى خيثمه وابن المسكن والطبرانى وغيرهم كما فى الإصابه (٣ / ٣٧).

وقبل هذه كلها ما أخرجه الخجندى عن أبى أمامه قال : سمعت أبابكر الصديق يقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أول من يحاسب؟ قال : أنت يا أبابكر. قال : ثم من؟ قال : عمر. قال : ثم من؟ قال : على. قال : فعثمان؟ قال : سألت ربى أن يهب لى حسابه فلا يحاسبه ، فوهب لى. الرياض النضرة (٤) (١ / ٣١) (٥).

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ (٤) ٤.

ص: ٥٣١

١- مسند أحمد : ١ / ٤٨٩ ح ٣٩٥٤ و ٢ / ٣٧ ح ٤٣٢٧.

٢- مسند أحمد : ٦ / ٥٤٤ ح ٢٢٨٢٥.

٣- مصابيح السنه : ٣ / ٥٥٤ ح ٤٣٤٥ فيه : أربعمائه ألف ، المعجم الكبير : ١٧ / ٤٤ ح ١٢٣.

٤- الرياض النضرة : ١ / ٤٥.

٥- هذه الروايه أيضاً من تلکم الموضوعات التى يعارض بعضها بعضاً. (المؤلف)

٦- الأنعام : ١٤٤.

أهمُّ موضوع لعبت به أيدي الهوى ، وعبثت به العواطف المضلّه ، هو موضوع الخلافة فى السنّه والحديث ، وضع القوم فيها أحاديث مكذوبه على الله وعلى أمين وحيه ونبيّه الطاهر صلى الله عليه وآله وسلم ، وبثّها فى الملاء أرباب التآليف المزوره روماً لطمس الحقّ ، وتمويهاً على الحقيقه ، وتعميه على الجاهل المسكين ، عالمين بأنّها آثار مفتعله تُضادّ مبادئ الإسلام عند جميع فرقه ، ولا- توافق أيّاً من المذاهب الإسلاميه ، بل لازمها اجتماع الأئمّه على الخطأ - وهى لا تجتمع على الخطأ - إذ لا تخلو ممّن يرى النصّ فى عليّ أمير المؤمنين ، ومن يقول بالانتخاب وعدم النصّ على أىّ أحد ، فالأئمّه مجتمعه على الخطأ فى رفض تلكم النصوص والصفح عنها ، وإليك نماذج ممّا وقفنا عليه من تلكم المخازى :

١ - عن أنس بن مالك قال : جاء النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فدخل إلى بستان ، فأتى آتٍ فدقّ الباب فقال : يا أنس قم فافتح له وبشّره بالجنّه ، وبشّره بالخلافه من بعدى. قال : قلت يا رسول الله أعلمه؟ قال : أعلمه ، فإذا أبو بكر. قلت : أبشر بالجنّه وابشر بالخلافه من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثمّ جاء آتٍ فدقّ الباب ، فقال : يا أنس ، قم فافتح له وبشّره بالجنّه ، وبشّره بالخلافه من بعد أبى بكر. قلت : يا رسول الله أعلمه؟ قال : أعلمه ، فخرجت فإذا عمر ، قال : قلت له : أبشر بالجنّه وابشر بالخلافه من بعد أبى

بكر. ثم جاء آتٍ فدق الباب ، فقال : قم يا أنس ، وافتح له وبشّره بالجنّه ، وبالخلافه من بعد عمر وأنه مقتول ، قال : فخرجت فإذا عثمان ، قلت : أبشر بالجنّه وبالخلافه من بعد عمر ، وأنك مقتول. قال : فدخل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله لمه؟ والله ما تغنيت ولا تمنيت ، ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعتكم. قال : هو ذاك يا عثمان!

من موضوعات الصقر بن عبد الرحمن أبي بهز الكذاب. حكى الخطيب البغدادي في تاريخه ( ٩ / ٣٣٩ ) عن عليّ بن المديني أنّه سئل عن هذا الحديث ، فقال : كذب ، هذا موضوع ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ( ١ / ٤٦٧ ) فقال : حديث كذب ، وحكى ابن حجر في لسان الميزان ( ٢ / ١٩٢ ) عن عليّ المديني أنّه قال : كذب موضوع ، وقال في ( ص ١٩٣ ) : لو صحّ هذا لما جعل عمر الخلافه في أهل الشورى ، وكان يعهد إلى عثمان بلا نزاع.

وذكره الذهبي في ميزانه ( ٢ / ٩١ ) بلفظ : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حائطاً لرجل ، ففرع الباب فقال : يا أنس افتح وبشّره بالجنّه وأنه سيلى الأمر من بعدى ، ففتحت فإذا أبو بكر. ثم قال : وفي سنده عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك ضعيف ليس بشيء. وذكر صدره ( ٤ / ١ ) في ( ١ / ١٦٢ ) عن بكر بن المختار بن فلفل ، وقال : قال ابن حبان ( ٥ ) : لا تحلّ الروايه عنه إلا على سبيل الاعتبار ، وقال المقدسي في تذكره الموضوعات ( ص ١٥ ) : افتح له وبشّره بالجنّه ؛ وفيه ذكر الخلافه وترتيبها ، رواه بكر ابن المختار الصائغ وهو كذاب. ٥.

ص: ٥٣٣

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣١٧ رقم ٣٩٠٣.

٢- لسان الميزان : ٣ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ رقم ٤٢٥٢.

٣- ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٣١ رقم ٤٧٣١.

٤- ميزان الاعتدال : ١ / ٣٤٨ رقم ١٢٩٥.

٥- كتاب المجروحين : ١ / ١٩٥.

قال الأمينى : وفى ترك هؤلاء الثلاثة الاحتجاج بهذه الروايه يوم فاقتهم إليها عند طلب الخلافه ، وقد بلغ الجدل أشده حتى كاد أن يكون جلاداً ، دليل واضح على أنهم لم يدخلوا ذلك البستان الخيالى ، ولا سمعوا تلك البشاره الموهومه ، وأن الله سبحانه لم يبرأ ذلك البستان ليوطد فيه أساس الفتن المدلهمه ، ثم لما ذا لم يروها لهم أنس يوم تزلفه إليهم ، وتركاضه معهم ، وتركها لأحد الرجلين بعده : الصقر وعبد الأعلى؟

ألا تعجب من حافظين كبيرين كأبى نعيم فى متقدمى القوم ، والسيوطى فى متأخريهم ، يروى الأول هذه الروايه بإسناده الوعر فى دلائل النبوه (١) (٢ / ٢٠١) من طريق أبى بهز الكذاب ويركن إليها ، ويرويها الثانى فى الخصائص الكبرى (٢) (٢ / ١٢٢) ، ويتبهج بها؟ ولم ينس أحد منهما ممّا فى إسنادهما من الغمز بنت شفه.

٢ - عن عائشه قالت : كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما ضمّنى وإياه الفراش ، قلت : يا رسول الله أأست أكرم أزواجك عليك؟ قال : بلى يا عائشه. قلت : فحدّثنى عن أبى بفضيله ، قال : حدّثنى جبريل أنّ الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبى بكر الصديق من بين الأرواح ، وجعل ترابها من الجنّه وماءها من الحيوان ، وجعل له قصرأ فى الجنّه من درّه بيضاء مقاصيرها فيها من الذهب والفضّه البيضاء ، وأنّ الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنه ولا يسأله عن سيئه ، وإئى ضمنت على الله كما ضمن الله على نفسه أن لا يكون لى ضجيعاً فى حفرتى ، ولا أنيساً فى وحدتى ، ولا خليفه على أمتى من بعدى ، إلا أبوك يا عائشه ، بايع على ذلك جبريل وميكائيل ، وعقدت خلافته برايه بيضاء ، وعقد لواؤه تحت العرش ، قال الله للملائكه : رضيتم ما رضيت لعبدى ، فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل وميكائيل ٦.

ص: ٥٣٤

١- دلائل النبوه : ٢ / ٧٠٧ ح ٤٨٨.

٢- الخصائص الكبرى : ٢ / ٢٠٦.

وملائكة السماء وطائفه من الشياطين يسكنون البحر ، فمن لم يقبل هذا فليس منى ولست منه .

قالت عائشه : فقُبلت أنفه وما بين عينيه . فقال : حسبك يا عائشه فمن لست بأُمّه فوالله ما أنا بنبيّه ، فمن أراد أن يتبرأ من الله ومَنى فليتبرأ منك يا عائشه .

قال الخطيب البغدادي في تاريخه ( ١٤ / ٣٦ ) : لا يثبت هذا الحديث ورجال إسناده كلّهم ثقات ، ولعلّه شبهه لهذا الشيخ القطن - أو أدخل عليه - مع أنّي قد رأيت من حديث محمد بن بابشاذ البصرى ، عن سلمه بن شبيب ، عن عبد الرزاق ، وابن بابشاذ راوى مناكير عن الثقات .

وذكر الذهبي منه جملاً في ميزان الاعتدال ( ١ ) ( ٣ / ٣١ ) ، وحكم بأنّه موضوع ، وذكر جملاً ( ٢ ) في ( ص ٢٤٦ ) وقال : حديث باطل كأنّه المسكين - يعنى هارون القطن - أدخل عليه ولا يشعر ، وله إسناد آخر باطل ، وقال : هذا لا يحتمله سلمه ، والظاهر أنّه دسّ على ابن بابشاذ هذه ، فروى حديثاً موضوعاً راج عليه ولم يهتد .

وذكر الفيروز آبادى شطراً من صدره في خاتمه سفر السعاده ( ٣ ) ، والعجلونى في كشف الخفاء ( ٤ ) وعدّاه من أشهر المشهورات من الموضوعات ، ومن المفتريات المعلوم بطلانها بديهة العقل ، وأبطله السيوطى في اللآلئ المصنوعه ( ٥ ) ( ١ / ١٥٠ ) .

٣ - عن عائشه قالت : أوّل حجر حملة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لبناء المسجد ، ثمّ حمل أبو بكر حجراً آخر ، ثمّ حمل عمر ، ثمّ حمل عثمان حجراً آخر . فقلت : يا رسول الله ، ١ .

ص : ٥٣٥

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٨٨ رقم ٧٢٦٣ .

٢- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٨٢ رقم ٩١٤٩ .

٣- سفر السعاده : ٢ / ٢١١ .

٤- كشف الخفاء : ٢ / ٤١٩ .

٥- اللآلئ المصنوعه : ١ / ٢٩١ .

ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال : يا عائشه هؤلاء الخلفاء من بعدى.

أخرجه الحاكم فى المستدرک (١) (٣ / ٩٧) وقال : صحيح وإنما اشتهر بإسنادٍ واهٍ من روايه محمد بن الفضل بن عطيه ؛ فلذلك هجر.

وقال الذهبى فى تلخيص المستدرک : قلت : أحمد منكر الحديث وممن نقم على مسلم إخراجہ فى الصحيح ، ويحيى وإن كان ثقه فقد ضَعَف ، ثم لو صحَّ هذا لكان نصًّا فى خلافه الثلاثه ولا يصحَّ بوجه ، فإنَّ عائشه لم تكن يومئذٍ دخل بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهى محجوبه صغيره ، فقولها هذا يدلُّ على بطلان الحديث. إلخ.

أسفى على الحاكم فإنه يخرج عن عائشه هذه الروايه ويصحَّحها ، وقد أخرج عنها قبلها فى المستدرک (٢) (٣ / ٧٨) أنها قالت : لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخلفاً لا ستخلف أباً بكر وعمر ، وصحَّحه هو وأقرَّه الذهبى.

٤ - عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا بلال أذن فى الناس : أنَّ الخليفه بعدى أبو بكر ، يا بلال ناد فى الناس : أنَّ الخليفه بعد أبى بكر عمر ، يا بلال ناد فى الناس : أنَّ الخليفه من بعد عمر عثمان ، يا بلال امض أبى الله إلا ذلك - ثلاث مرّات.

أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابه ، والخطيب فى تاريخه (٧ / ٤٢٩) من دون أى غمز فيه ، وابن عساكر فى تاريخ الشام (٣) ورواه الذهبى بإسناد الدارقطنى وعمرو ابن شاهين فى ميزانه (٤) (١ / ٣٨٧) فقال : هذا موضوع ، وقال فى سعيد بن عبد الملك ن.

ص : ٥٣٦

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٠٣ ح ٤٥٣٣ ، وكذا فى تلخيصه.

٢- المستدرک على الصحيحين : ص ٨٣ ح ٤٤٦٤ ، وكذا فى تلخيصه.

٣- تاريخ مدينه دمشق : ٣٩ / ١٧٤ رقم ٤٦١٩ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ١٦ / ١٤٤.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ١٥٠ رقم ٣٢٣٣ وفيه : عمر بن شاهين.



- أحد رجال الإسناد - : قال أبو حاتم (١) : يتكلمون فيه ، يروى أحاديث كذب .

لَمْ لَمْ تسمع أُذن الدنيا قَطَّ نداء بلال حينما أُذُن في الناس بالخلافه؟ هل خالف بلال أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يناد؟ حاشاه ، أو ضرب الله في آذان أمه محمد وقرأ فلم يسمع أحد ذلك النداء؟ لاها الله ، بل ما أمر صلى الله عليه وآله وسلم بشيء من هذا ، ولا أُذُن بلال ولا أسمع ، لكن الهوى خلق بعد لأى من عمر الدهر أذاناً سمعه من لا يؤمن به .

٥ - مرفوعاً : أبو بكر يلي أمتى من بعدى .

ذكره الذهبي في ميزانه (٢) (٩٣ / ٣) وقال : خبر كذب جاء به محمد بن عبد الرحمن وهو لا يُعرف ، أو هو ابن قراد - الكذاب الوضاع المذكور (ص ٢٦٠) .

٦ - عن الزبير بن العوام قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الخليفة بعدى أبو بكر وعمر ، ثم يقع الاختلاف . فقمنا إلى علي فأخبرناه فقال : صدق الزبير ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك .

من موضوعات عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة . ذكره الذهبي في ميزانه (٣) (١٤٧ / ١) فقال : هذا باطل ، والآفة من عبد الرحمن .

إن كان أمير المؤمنين عليه السلام سمع ما سمعه الزبير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما باله يدعيها لنفسه عند طلب البيعه ، ويخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما نصّ عليه؟ وكيف يكون ما شجر بينه وبين القوم من الخلاف الذي ملأ الخافقين حديثه؟ وما بال الزبير الراوى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخلف عن بيعه أبى بكر يوم ذاك ، واختلط سيفه وهو يقول : لا أغمده حتى يُبايع على؟ ١ .

ص : ٥٣٧

١- الجرح والتعديل : ٤ / ٤٥ .

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٧ رقم ٧٨٦٦ .

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٣١٥ رقم ١١٩١ .

٧- مرفوعاً: إنّ جبرائيل قال: أبو بكر وزيرك في حياتك وخليفتك بعد موتك.

من موضوعات أبي هارون إسماعيل بن محمد الفلسطيني، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١) (١١٤ / ١): ذكره ابن الجوزي بإسناد مظلم، وقال: أبو هارون كذاب.

سبحانك اللهم ما أجرأهم على المهيمن الجبار، وعلى أمين وحيه، وعلى قدس صاحب الرساله، فعزوا إليه حكماً نزل به الروح الأمين لأن يصدع به في الملأ من أمته ليسلكوا طريقه المهيع باتباع الخليفه من بعده، لكنّه صلى الله عليه وآله وسلم جمع بتبليغه إلى أن يأتي الرجل من فلسطين فأنهاه إليه صلى الله عليه وآله وسلم ليبلغ من حوله من المهاجرين والأنصار.

نعم؛ هكذا يكون الأكل من القفا، لا. هكذا يكون أمر دُبر بليل، أو يتزلف الفلسطيني إلى صاحب السلطه الوقتيه بالافتعال له.

٨- عن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً: قال: لَمَّا عُرِجَ بِي قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي عَلِيًّا، قَالَ: فَارْتَجَّتِ السَّمَوَاتُ، وَهَتَفَ بِي الْمَلَائِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرَأُ: (وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)، وَقَدْ شَاءَ اللَّهُ أبا بكر.

من موضوعات يوسف بن جعفر الخوارزمي، ذكره الذهبي في ميزانه (٢) (٣ / ٣٢٩) وقال: ذكر ابن الجوزي أنّ هذا من وضع يوسف، وأخرجه الجوزقاني وفي آخره: قد شاء الله أن يكون الخليفه من بعدك أبو بكر الصديق، ثم قال: موضوع وضعه يوسف بن جعفر. اللآكئ المصنوعه (٣) (١ / ١٥٦) وفي لفظ: إنّ الله يفعل ما يشاء، والخليفه بعدك أبو بكر. ١.

ص: ٥٣٨

١- ميزان الاعتدال: ١ / ٢٤٧ رقم ٩٣٥.

٢- ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٦٣ رقم ٩٨٦٠.

٣- اللآكئ المصنوعه: ١ / ٣٠١.

٩ - عن عليّ أمير المؤمنين مرفوعاً: يا عليّ سألت الله ثلاثاً أن يقدمك فأبى عليّ إلا أن يقدم أبا بكر.

أخرجه الخطيب في تاريخه (١١ / ٢١٣) بسند تافه ساكتاً عن الغمز فيه جرياً على عادته ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١) (٢ / ٢٢٢) من طريق الخطيب عن أبي حجيفه وقال : خبر باطل ، لعل آفته عليّ بن الحسين الكلبي ، وزيفه ابن حجر في الفتاوى الحديثيه (٢) (ص ١٢٦) ، وعده السيوطي في الجامع الكبير كما في ترتيبه (٣) (٦ / ١٣٩) من فضائل أبي بكر نقلاً عن الديلمي (٤) ، وذكر محبّ الدين الطبري في الرياض (٥) (١ / ١٥٠) باللفظ المذكور ولفظ : نازلت الله فيك ثلاثاً فأبى أن يقدم إلا أبا بكر ، ثم قال : غريب.

قال الأميني : إنّي مسائل مفتعل هذا الروايه وأعضاده من حفاظ الحديث - الأئمة على ودائع العلم والدين - بعد الفراغ عن أنّ أمر الخلفه لا يستقرّ في أحد إلا بتعيين المولى سبحانه ومشيتته (و الله يفعل ما يشاء) ، (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) ، وقد شاء أبا بكر ، أين يكون محلّ دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أن يجعلها في عليّ عليه السلام من قبل أن يعلم مستقرّه عند الله تعالى ؟ فكان من واجبه أن يسأله عن محلّه عنده ، لا أن يطلب منه طلبه ترتج لها السموات والملائكه ، وما ذلك إلا لكونه منكرّاً من الطلب ، نجلّ نبينا عن الإسفاف إلى هذه الضعه.

وكيف خفى عليه صلى الله عليه وآله وسلم من يستأهل الخلفه من أمته ويختار لها من يأبى الله .

ص : ٥٣٩

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٢٢ رقم ٥٨١٥.

٢- الفتاوى الحديثيه : ص ١٧٢.

٣- كنز العمال : ١١ / ٥٥٩ ح ٣٢٦٣٨.

٤- الفردوس بمأثور الخطاب : ٥ / ٣١٦ ح ٨٣٠٢.

٥- الرياض النضرة : ١ / ١٨٨.

والسماوات ومن فيها والمؤمنون (١) له ذلك؟ نعوذ بالله من السفساف.

ثم ما بال النبي الأعظم يتأخر علمه بذلك عن علم الملائكة والسماوات والحاجه له ولأُمَّته ، وخطاب التبليغ متوجه إليه ، والتكليف بالخضوع متوجه إلى أُمَّته؟ ولم يكن جميع الملائكة والسماوات حمله الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يتقدم علمهم على علمه (٢).

وما الذي دعاه صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذلك التأكيد وتكرار المسأله مرّة بعد أخرى ، وقد أبى الله أن يجيبها وشاء خلاف تلك الدعوه؟

إلى أسئله هامه تأتي ، وهي مشكلات لا- أحسب أن يجد كل من يعتمد على هذه الروايه إلى حلّها سييلا ، أف تُفّ لمؤلف يذكر مثل هذه الأفيكه ويراهها لطيفه (٣) ، ولآخر يراها غريباً (٤) ، ويقول : يُعتضد بالأحاديث الصحيحه (٥) ، اللهم إليك المشتكى.

١٠ - أخرج الخطيب في تاريخه (١٤ / ٢٤) بإسناده عن إبراهيم بن هانى ، عن هارون المستملى المتوفى (٢٤٧) عن يعلى (٦) بن الأشدق ، عن عبد الله بن جراد ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفرس فركبه وقال : يركب هذا الفرس من يكون الخليفه من بعدى ؛ فركبه أبو بكر الصديق.

قال الأمينى : كأنّ الخطيب أدهشه فرس الخلافه - ذاهلاً عن أنه لم يُخلق بعد - ف)

ص: ٥٤٠

- ١- كما يأتي في حديث آخر. (المؤلف)
- ٢- هذا على سبيل المماشاه والجدل ، وإنّ لنا في علمه صلى الله عليه وآله وسلم بالوحي خطه أخرى ، مع الاعتراف بنزول جبريل في كلّ واقعه للإذن في التبليغ ولتثبيت قلوب الأمم. (المؤلف)
- ٣- راجع نزّهه المجالس : ٢ / ١٨٦. (المؤلف)
- ٤- أى يرى هذه الأفيكه حديثاً غريباً.
- ٥- راجع الرياض النضره : ١ / ١٥٠ [١ / ١٨٨]. (المؤلف)
- ٦- فى تاريخ الخطيب [١٤ / ٢٤ رقم ٧٣٥٦] : على ، والصحيح ما ذكرناه. (المؤلف)

فسكت عمياً في سند الروايه من الغمز الفاحش الذي لا يخفى على مثل الخطيب - فارس الجرح والتعديل - ، وإليك مجمل القول في رجاله :

١ - إبراهيم بن هانى ، قال ابن عدى (١) : مجهول يأتي بالبواطيل .

٢ - هارون المستملى ، قال له أبو نعيم : يا هارون اطلب لنفسك صناعه غير الحديث ، فكأنك بالحديث قد صار على مزبله .

٣ - يعلى بن الأشدق : أحد الكذابين - كما مرّ في سلسلتهم .

٤ - عبد الله بن جراد عمّ يعلى ، قال الذهبي في ميزانه (٢) : مجهول لا يصحّ خبره لأنه من روايه يعلى بن الأشدق الكذاب عنه ، وقال أبو حاتم (٣) : لا يُعرف ولا يصحّ خبره ، وقال ابن حجر في الإصابه (٢ / ٢٨٨) : يعلى بن الأشدق أحد الضعفاء ، وعبد الله بن جراد واهٍ ذاهب الحديث ، ولم يثبت حديثه .

وذكر السيوطى الروايه فى الموضوعات . اللالكئى المصنوعه (٤) (١ / ١٥٦) وأردفه بقوله : موضوع ، ابن جراد ليس بشيء ، ثم نقل كلمات الحفاظ فى تضعيف ابن جراد وتزييفه .

١١ - عن جابر مرفوعاً : أبو بكر وزيرى والقائم فى أمتى من بعدى ، وعمر حبيبي ينطق على لسانى ، وعثمان منى ، وعلى أخى وصاحب لوائى . وفى كتر العمال (٥) (٦ / ١٦٠) عن أنس : أبو بكر وزيرى يقوم مقامى ، وعمر ينطق بلسانى ، وأنا من عثمان وعثمان منى . ٣ .

ص : ٥٤١

١- الكامل فى ضعفاء الرجال : ١ / ٢٦٠ رقم ٩٢ .

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٠٠ رقم ٤٢٤٢ .

٣- الجرح والتعديل : ٥ / ٢١ .

٤- اللالكئى المصنوعه : ١ / ٣٠١ .

٥- كتر العمال : ١١ / ٦٢٨ ح ٣٣٠٦٣ .

من موضوعات كادح بن رحمه الكذاب ، أخرجه ابن السَّمَان في الموافقه ، كما في الرياض النضرة (١) (١ / ٢٨) ، وذكره الذهبي في ميزانه (٢) من طريق كادح ، وقال : قال ابن عدى (٣) : عامّه أحاديثه غير محفوظه ، ولا يُتَابِع في أسانيده ولا في متونه ، وقال الحاكم وأبو نعيم : روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعه. لسان الميزان (٤) (٤ / ٤٨١).

١٢ - أخرج الحاكم (٥) عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : ائتنى بدواه وكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً ، ثم قال : يأبى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر. كنز العمّال (٦) (٦ / ١٣٩).

١٣ - عن عائشه قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى مات فيه : ادعى لى أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً ، فإننى أخاف أن يتمنى متمنٌ ويقول قائل : أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر.

أخرجه (٧) مسلم وأحمد وغيره من طرق عنها ، وفى بعضها : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى مات فيه : ادعى لى عبد الرحمن بن أبى بكر ، أكتب لأبى بكر كتاباً لا يختلف عليه أحد ، ثم قال : دعيه معاذ الله أن يختلف المؤمنون فى أبى بكر.

وفى لفظ عن عبد الله بن أحمد : أبى الله والمؤمنون أن يُختلّف عليك يا أبا بكر ، .

ص: ٥٤٢

- ١- الرياض النضرة : ١ / ٤٢.
- ٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٩٩ رقم ٦٩٢٧.
- ٣- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ٨٣ رقم ١٦١٦.
- ٤- لسان الميزان : ٤ / ٥٦٧ رقم ٦٧٢٥.
- ٥- مستدرک الحاكم : ٣ / ٥٤٢ ح ٦٠١٦.
- ٦- كنز العمّال : ١١ / ٥٥٠ ح ٣٢٥٨٣.
- ٧- صحيح مسلم : ٥ / ١٠ ح ١١ كتاب فضائل الصحابه ، مسند أحمد : ٧ / ١٥٣ ح ٢٤٢٣٠.

١٤ - عن عائشه مرفوعاً : لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه (أراد به عبد الرحمن) وأعهد (أى : أوصى أبا بكر بالخلافه بعدى) ، أن يقول القائلون (أى : كراهه أن يقول قائل : أنا أحقّ منه بالخلافه) أو يتمنى المتمنون (أى : أو يتمنى أحد أن يكون الخليفه غيره) ثم قلت : يابى الله ويدفع المؤمنون (يعنى تركت الإيضاء اعتماداً على أنّ الله تعالى يابى عن كون غيره خليفه ، وأن يدفع المؤمنون غيره) أو : يدفع الله ويأبى المؤمنون.

أخرجه الصغاني فى مشارق الأنوار عن البخارى (٢) ، وفى هامشه : لم نجده فى صحيح البخارى فليراجع ، وشرحه ابن الملك بما جعلناه بين القوسين فى شرحه (٢ / ٩٠) وذكره ابن حزم فى الفصل (٤ / ١٠٨) فقال : فهذا نصّ جليّ على استخلافه - عليه الصلاه والسلام - أبا بكر على ولايه الأئمه بعده.

هذه صوره ممسوخه من حديث الكتف والدواه والمروى بأسانيد جمّه فى الصحاح والمسانيد ، وفى مقدّمها الصحيحان ، حوّله إلى هذه الصوره لئلا رأوا الصوره الصحيحه من الحديث لا- تتمّ بصالحهم ، لكنّها الرزيّه كلّ الرزيّه كما قاله ابن عباس فى الصحيح ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُنع فى وقته عن كتابه ما رامه من الإيضاء بما لا تفضل الأئمه بعده ، وكثر هناك اللغظ ، ورُمى صلى الله عليه وآله وسلم بما لا يوصف به ، أو قال قائلهم : إنّ الرجل ليهجر. أو : إنّ الرجل غلبه الوجع ؛ وبعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم قلبوا ذلك التاريخ الصحيح إلى هذا المفتعل وراء أمر دبّر بليل.

قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه (٣) (٣ / ١٧) وضعوه فى مقابله الحديث ٣.

ص : ٥٤٣

١- الصواعق المحرقة : ص ٢٢.

٢- صحيح البخارى : ٥ / ٢١٤٥ ح ٥٣٤٢.

٣- شرح نهج البلاغه : ١١ / ٤٩ الخطبه ٢٠٣.

المروى عنه في مرضه : «أتتوني بدواه وبياض أكتب لكم ما لا تزلون بعده أبداً» فاختلفوا عنده ، وقال قوم منهم : لقد غلبه الوجد ، حسينا كتاب الله .

قال الأيني : لا تخلو هذه الاستعاذه (1) إما أن تكون في حيز الإخبار عن عدم الاختلاف ، أو في مقام النهي عنه .

وعلى الأوّل يلزم منه الكذب لوقوع الاختلاف - وأى اختلاف - بالضرورة من أمير المؤمنين وبنى هاشم ومن التفّ بهم من صدور الصحابه ، ومن سيد الخزرج سعد بن عباده وبقية الأنصار ، وإن أخضعت الظروف والأحوال أولئك المتخلفين عن البيعه للخلافه المنتخبه بعد برهه ، فقد كان في القلوب ما فيها إلى آخر أعمارهم ، وفي قلوب شيعتهم وأتباعهم إلى يوم لقاء الله ، وكان لأمر المؤمنين عليه السلام وآله وشيعته في كلّ فجوه من الوقت وفرصه من الزمن نبرات وتنهدات ، ينبىء فيها عن الحقّ المغتصب والخليفه المهتمم .

وعلى الثانى يلزم تفسيق أمه كبيره من أعيان الصحابه لمخالفتهم نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بما شجر بينهم وبين القوم من الخلاف المستعاذ منه بالله في أمر الخلافه ، وهذا لا يلتئم مع حكمهم بعداله الصحابه أجمعين ، إلا أن يخصّوها بغير أمير المؤمنين ومن انضوى إليه ، وكلّ هذا يؤدى إلى بطلان الروايه .

وهلّم معى إلى أمّ المؤمنين الراويه لها نساؤها عن أنّها لم تم تنبس يوم التنازع عمّا روته بنت شفه ، فتجابه من ينازع أباه بنصّ الرسول الأمين وأخرت البيان عن وقت الحاجه؟ ولعلّها تجيب بأنّها لم تسمع قطّ من بعلمها الكريم شيئاً ممّا ألصق بها ، لكن رواه السوء بعد وفاتها لم ترع لها كرامه فصعدت وصوّبت ، وشاهد هذا الجواب ما سيوافيك عنها بطريق صحيح ما ينافى الاستخلاف .  
(ف)

ص : ٥٤٤

---

١- فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : معاذ الله أن يختلف المؤمنون . (المؤلف)



١٥ - عن عائشه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أئمه الخلفه من بعدى أبو بكر وعمر. الحديث.

ذكره الذهبى فى ميزانه (١) (٢ / ٢٢٧) وقال : خبر باطل ، المتهم بوضعه على - بن صالح الأنماطى - ، فإن الرواه ثقات سواه.

قال الأمينى : من المأسوف عليه أن الدهشه بالقلقل بعد وفاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنست عائشه هذه الروايه يوم كان يستفيد بها أبوها ، ويسلم من مغتبه الاختيار فى أمر الخلفه بالاستناد إلى النص الصريح ، أو خشيت حين ذلك إن فاهت أن يقال : حلبت حلباً لها شطرها ، فأرجأتها إلى أن سبق السيف العذل ، والصحيح : أنها أرجأت روايتها إلى أن لفظت نفسها الأخير ، وسيوافيك عنها خلاف هذه الروايه من طريق صحيح.

١٦ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : يكون بعدى اثنا عشر خليفه ؛ أبو بكر الصديق لا يلبث بعدى إلا قليلاً ، وصاحب رحى داره العرب يعيش حميداً ويقتل شهيداً عمر ، وأنت يا عثمان سيسألك الناس أن تخلع قميصاً كسأك الله عز وجل إياه ، والذي نفسى بيده لئن خلعت لا تدخل الجنه حتى يلج الجمل فى سم الخياط.

أخرجه (٢) البيهقى كما فى تاريخ ابن كثير (٦ / ٢٠٦) بإسناده ، وفيه : عبد الله بن صالح الكذاب ، وربيعه بن سيف ، قال البخارى (٣) : عنده مناكير. وذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٤) (٢ / ٤٨) من طريق يحيى بن معين ، وقال : أنا أتعجب من يحيى مع جلالته ونقده كيف يروى مثل هذا الباطل ويسكت عنه؟ وربيعه صاحب مناكير وعجائب. ٣.

ص : ٥٤٥

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٣٣ رقم ٥٨٦٥.

٢- دلائل النبوه : ٦ / ٣٩٢ ، البدايه والنهايه : ٦ / ٢٣٠.

٣- التاريخ الكبير : مج ٣ / ٢٩٠.

٤- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٤٣ رقم ٤٣٨٣.

١٧ - عن ابن عباس في قوله تعالى (وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا) (١) قال : أسرَّ إلى حفصه : أن أبا بكر وليَّ الأمر من بعده ، وأنَّ عمر واليه من بعد أبي بكر ، فأخبرت بذلك عائشه ؛ رواه البلاذري في تاريخه (٢).

وفي نزّه المجالس (٢ / ١٩٢) : قال ابن عباس رضى الله عنه : والله إن إماره أبا بكر وعمر لفي كتاب الله : (وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا) قال لحفصه : أبوك وأبو عائشه أولياء الناس بعدى ، فأياك أن تخبرى به أحدًا.

وأخرج الذهبي عن عائشه : (وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا) قالت : أسرَّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدى. عدّه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣) (١ / ٢٩٤) من أباطيل خالد بن إسماعيل المخزومي الكذاب.

١٨ - عن ابن عباس قال : لما نزلت (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) جاء العباس إلى عليّ ، فقال : قم بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فصارا إلى رسول الله فسألاه عن ذلك فقال : يا عباس ، يا عمّ رسول الله ، إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه ، فاسمعوا له تفلحوا ، وأطيعوا ترشدوا ، قال العباس : فأطاعوه والله فرشدوا.

وفي لفظ آخر : يا عمّ إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه ، فأطيعوه بعدى تهتدوا ، واقتدوا به ترشدوا. قال ابن عباس : ففعلوا فرشدوا.

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١١ / ٢٩٤) - من دون أى غمز في سنده ومتنه - من طريق عمر بن إبراهيم بن خالد الكذاب ، غير أن السيوطى حكى عنه فى اللالكئ (٤) (١ / ١٥٢) إردافه بقوله : عمر كذاب. وهذا لا يوجد فى المطبوع من تاريخ .٤

ص: ٥٤٦

١- التحريم : ٣.

٢- أنساب الأشراف : ١ / ٤٢٤ رقم ٨٨٧.

٣- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٢٧ رقم ٢٤٠٤.

٤- اللالكئ المصنوعه : ١ / ٢٩٤.

بغداد ، فكأن يد الطبع الأمينه حرّفته خدمه للمبدإ ، وعمر هو ابن إبراهيم القرشى الكردي الكذاب الوضاع. وقال الذهبي في ميزانه (١) (٢ / ٢٤٩) : هذا الحديث ليس بصحيح.

قال الأميني : أسفى إن كان العباس قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا النصّ الصريح - وكان ابنه يجد خلافه الشيخين فى الكتاب العزيز - ويخبر به الناس مشقّعا بالحلف بالله ، وأمر بالطاعه والاعتداء بهما ، فلما ذا خالف ذلك كله؟ ولما ذا تخلف عن بيعه أبى بكر (٢)؟ وما الذى حداه إلى أن يأتى أمير المؤمنين عليا عليه السلام يوم توفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ضحاه ، فيقول له : اذهب إلى رسول الله فسله فى من يكون هذا الأمر؟ فإن كان فىنا علمنا ذلك ، وإن كان فى غيرنا أمر به فأوصى بنا ، ويقول علىّ عليه السلام : والله لئن سألتها رسول الله فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً ، والله لا أسألها رسول الله أبداً. فتوفى رسول الله حين اشتدّ الضحى من ذلك اليوم (٣).

وفى لفظ آخر : فانطلق بنا إليه فنسأله من يستخلف؟ فإن استخلف منّا فذاك ، وإلا فأوصى بنا فحفظنا من بعده. الحديث.

وما دعاه إلى أن يقول لعلىّ لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبسط يدك أبايعك ، فيقال عمّ رسول الله بايع ابن عمّ رسول الله وبياعك أهل بيتك ، فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يُقل (٤) ، فيقول علىّ كرم الله وجهه : ومن يطلب هذا الأمر غيرنا (٥)؟ (ف)

ص: ٥٤٧

١- ميزان الاعتدال : ٣ / ١٨٠ رقم ٦٠٤٤.

٢- العقد الفريد : ٢ / ٥٠ [٤ / ٨٧] ، الرياض النضرة : ١ / ١٦٧ [١ / ٢٠٧] ، السيره الحلبيه : ٣ / ٣٨٥ [٣ / ٣٥٦]. (المؤلف)

٣- الطبقات الكبرى لابن سعد : ص ٧٦٦ [٢ / ٢٤٥] ، تاريخ الطبرى : ٣ / ١٩٤ [٣ / ١٩٣] ، سيره ابن هشام : ٤ / ٣٣٢ [٤ / ٣٠٤] ، الإمامه والسياسه : ١ / ٥ [١ / ١٢] ، سنن البيهقى : ٨ / ١٤٩ نقلاً عن صحيح البخارى [٤ / ١٦١٦ ح ٤١٨٢] ، تاريخ ابن كثير : ٥ / ٢٥١ [٥ / ٢٧١]. (المؤلف)

٤- من الإقاله لا من القول. (المؤلف)

٥- الإمامه والسياسه : ١ / ٥ [١ / ١٢]. (المؤلف)

وفى لفظ ابن سعد فى طبقاته : قال علىّ : يا عمّ : وهل هذا الأمر إلّا إليك؟ وهل من أحد ينازعكم فى هذا الأمر؟

وما باله يلاقى أبا بكر فيسأله هل أوصاك رسول الله بشيء؟ فيقول : لا ، أو يلاقى عمر ويسأله مثل ذلك فيسمع : لا ، ثم بعد أخذ الاعتراف من الرجلين على عدم الاستخلاف يقول لعليّ : أبسط يدك أبايعك وبيايحك أهل بيتك (١).

أو يقول : يا عليّ قم حتى أبايعك ومن حضر ، فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يُردّ مثله والأمر فى أيدينا ، فقال عليّ : وأحد يطمع فيه غيرنا؟ قال العباس : أظنّ والله سيكون (٢).

وما حداه إلى كلامه لعليّ يوم استخلف عثمان : إنى ما قدّمتك قطّ إلّا تأخرت ، قلتُ لك : هذا الموت بينى فى وجه رسول الله فتعال نسأله عن هذا الأمر ، فقلتُ : أتخوّف أن لا يكون فينا فلا- نستخلف أبداً ؛ ثم مات وأنت المنظور إليه ، فقلت : تعال أبايعك فلا- يختلف عليك فأبيت ، ثم مات عمر فقلت لك : قد أطلق الله يديك فليس لأحد عليك تبعه ، فلا تدخل فى الشورى عسى ذلك أن يكون خيراً (٣)؟

صوره أخرى :

قال العباس : لم أذفعك فى شيء إلّا رجعت إلّى متأخراً بما أكره ، أشرتُ عليك عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الأمر فأبيت ، وأشرتُ عليك بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تعاجل الأمر فأبيت ، وأشرتُ عليك حين سَمّاك عمر فى الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت ، فاحفظ عنيّ واحده كلّمّا عرض عليك القوم ، فأمسك إلى ف)

ص : ٥٤٨

١- الإمامه والسياسة : ١ / ٦ [ ١ / ١٢ ] . (المؤلف)

٢- الطبقات الكبرى لابن سعد : ص ٦٦٧ [ ٢ / ٢٤٦ ] . (المؤلف)

٣- أنساب الأشراف للبلاذرى : ٥ / ٢٣ . (المؤلف)

أن يولوك ، واحذر هذا الرهط فإنهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا فيه غيرنا. العقد الفريد (١) (٢ / ١٥٧).

١٩ - عن أبي هريره قال : بينما جبريل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ مرّ أبو بكر فقال : هذا أبو بكر ، قال : أتعرفه يا جبريل؟ قال : نعم ، إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض ، فإن الملائكة لتسميه حلیم قريش ، وإنه وزيرك في حياتك وخليفتك بعد موتك.

أخرجه ابن حبان (٢) من طريق إسماعيل بن محمد بن يوسف ، وقال : إسماعيل يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به ، وقال ابن طاهر : كذاب ، ورواه أبو العباس الشكري في فوائده الإشكليات كما في اللالكئ (٣) (١ / ١٥٢) من طريق أحمد بن الحسن ابن أبان المصري ، وهو ذلك الكذاب الدجال الوضاع.

٢٠ - أخرج ابن عساكر (٤) ، عن أبي بكره قال : أتيت عمر رضي الله عنه وبين يديه قوم يأكلون ، فرمى ببصره في مؤخر القوم إلى رجل فقال : ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب؟ قال : خليفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدّيقه. ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٥) (١ / ٣٠) عند إثبات ذكر أبي بكر في كتب الأمم السالفه.

هذه الروايه لم نقف لها على إسناد ، وحسبها من الوهن إرسالها فيما نجد ؛ ولم نعرف الكتابي الذي كان في مؤخر القوم حتى ننظر في مبلغه من الدين والثقه ، وبعد فرض ثبوتها فهي إنمّا تدلُّ على ما يحاوله عمر بعد أن يخضم المجادل في ثبوت هذا الاستخلاف وهذا اللقب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر ، وعدم مشاركته غيره له فيهما ، ٢.

ص : ٥٤٩

١- العقد الفريد : ٩٨ / ٤ .

٢- كتاب المجروحين : ١٣٠ / ١ .

٣- اللالكئ المصنوعه : ٢٩٥ / ١ .

٤- تاريخ مدينه دمشق : ٢٩٦ / ٣٠ رقم ٣٣٩٨ ، وفي مختصر تاريخ دمشق : ٩٤ / ١٣ .

٥- الخصائص الكبرى : ٥٢ / ١ .

والأول محلّ نظر عند من لا يرى أبا بكر أول الخلفاء ، وتلقيب الناس له بهما لا ينهض لإثبات تطبيق ما فى الكتب السالفه عليه ؛ فإنه يدور مدار الواقع لا تلقيب الناس. وأمّا الثانى : فقد ثبت فى الصحيح المتواتر قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إني مخلف فيكم خليفتين». وليس أبو بكر أحدهما ، وصحّ قوله لعليّ عليه السلام : «أنت أخي ووصيّي وخليفتي من بعدى» (١) ، فعليّ عليه السلام خليفه أخيه النبيّ الأقدس من يومه الأول ، وهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى.

كما مرّ أنّ مولانا أمير المؤمنين لقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصدّيق. وهو صدّيق هذه الأمّة ، وهو أحد الصدّيقين الثلاثة ، وهو الصدّيق الأكبر. راجع الجزء الثانى من هذا الكتاب (٣١٢ - ٣١٤) وتجد هنالك بسند صحيح رجاله ثقات عند الحفاظ تكذيب أمير المؤمنين كلّ من يدعى هذا اللقب غيره ، إذن فلا شاهد فى الروايه على أنّ المراد بالصدّيق والخليفه من حاولوه.

٢١ - قال محمد بن الزبير : أرسلنى عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى أسأله عن أشياء ، فجنّته فقلت له : اشفنى فيما اختلف فيه الناس ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استخلف أبا بكر؟ فاستوى الحسن قاعداً فقال : أوفى شكّ هو؟ لا أباً لك ، إى والله الذى لا إله إلاّ هو لقد استخلفه ، ولهو كان أعلم بالله ، وأتقى له ، وأشدّ له مخافه من أن يموت عليها لو لم يؤمّره.

أخرجه ابن قتيبه فى الإمامه والسياسه (٢) (ص ٤) وفى آخره : وهو كان أعلم بالله تعالى وأتقى الله تعالى من أن يتوثّب عليهم لو لم يأمره. وذكره ابن حجر فى الصواعق (٣) (ص ١٥). ٦.

ص: ٥٥٠

١- راجع الجزء الثانى من كتابنا هذا : ص ٢٧٨ - ٢٨٦. (المؤلف)

٢- الإمامه والسياسه : ١ / ١٠.

٣- الصواعق المحرقة : ص ٢٦.

انظر إلى هذا المتكشّف المتزهدّ الجامد كيف يحلف كذباً بالله تعالى على ما لا تعترف به الأئمة جمعاء حتى نفس أبي بكر وعمر ، وسيوافيك الصحاح الناصه من طرق القوم على عدم الاستخلاف من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أمير المؤمنين عليّ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعائشه ، وسيوافيك في هذا الجزء والجزء السابع ما جاء في الصحيح الثابت من قول أبي بكر في مرضه الذي توفّي فيه : وددت أنّي كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أحد ، ووددت أنّي كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر نصيب؟ فقول الرجل داء فيما اختلف فيه الناس ، لاشفاء كما حسبه السائل.

٢٢ - أخرج ابن حبان (١) عن سفيّنه : لَمَّا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد (٢) ، وضع في البناء حجراً وقال لأبي بكر : ضع حجرك إلى جنب حجري ، ثم قال لعمر : ضع حجرك إلى جنب حجر أبي بكر ، ثم قال لعثمان : ضع حجرك إلى جنب حجر عمر ، ثم قال : هؤلاء الخلفاء بعدى.

ذكره ابن حجر في الصواعق (٣) (ص ١٤) وقال : قال أبو زرعه : إسناده لا بأس به ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٤) وصحّحه ، والبيهقي في الدلائل (٥) ، وذكره ابن كثير في البدايه والنهايه (٦) (٦ / ٢٠٤).

ليت ابن حجر ذكر سند الروايه ولم يرسله حتى تأتي للقارئ وقوفه على بطلانه وبطلان الحكم بصحّته ، وقد أخرجه من طريق نعيم بن حماد المذكور في سلسله الكذابين ، وحسبه منقسه ومغمزه ، ثم ليت مصحح هذه الروايه كان يعرف أنّ صحّه ٧.

ص: ٥٥١

١- كتاب المجروحين : ١ / ٢٧٧.

٢- في تاريخ ابن كثير : ٦ / ٢٠٤ [٦ / ٢٢٧] : مسجد المدينه . (المؤلف)

٣- الصواعق المحرقه : ص ٢٤.

٤- أخرجه في الجزء الثالث : ص ١٣ [٣ / ١٤ ح ٤٢٨٤] ولفظ ذيله : هؤلاء ولاه الأمر بعدى . (المؤلف)

٥- دلائل النبوه : ٢ / ٥٥٣.

٦- البدايه والنهايه : ٦ / ٢٢٧.

هذا النص على الخلافه تُضعضع حجر مبدئه الأساسى ، وتبطل ما ذهب إليه هو وقومه من الخلافه الانتخابيه ، وتضاد ما صححوه عن أبى بكر وعمر وعلئ وعائشه و.. و.. - كما يأتى - من أن النبئ صلى الله عليه وآله وسلم مات ولم يستخلف. وقد أبطله الذهبى بما ذكر عندما أخرجه الحاكم من طريق عائشه كما مرّ فى (ص ٣٣٥).

٢٣ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : اقتدوا باللذين من بعدى : أبو بكر وعمر.

أخرجه العقيلئ (١) من طريق مالك وقال : هذا حديث منكر لا أصل له ، وأخرجه الدارقطنئ من روايه أحمد الخليلئ الضميرئ بسنده ثم قال : لا يثبت ، والعمري - يعنى محمد بن عبد الله حفيد عمر بن الخطاب راوى الحديث - ضعيف ، وقال ابن حبان (٢) : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال الدارقطنئ : العمري يحدّث عن مالك بأباطيل. لسان الميزان (٣) (٥ / ٢٣٧).

٢٤ - روى الحسن بن صالح القيسرانئ ، عن إسحاق بن محمد الأنصارئ أنه قال : سألت يموت بن المزرع بن يموت فقلت : يا أستاذ كيف لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًا واستخلف أبا بكر؟ فقال : سألت الجاحظ عن هذا فقال : سألت إبراهيم النّظام عن هذا فقال : قال الله (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِن قَبْلِهِمْ) (٤) الآيه ، وكان جبريل ينزل على النبئ صلى الله عليه وآله وسلم يحدّثه بعد الوحي كما يحدّث الرجل الرجل ، فقال : يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم الله فى الأرض؟ فقال جبريل : أبو بكر وعمر وعثمان وعلئ ، ولم يكن بقئ من عمر أبئ بكر إلا سنتان ، فلو استخلف عليًا لم يلحق ٥.

ص: ٥٥٢

١- الضعفاء الكبير : ٤ / ٩٥ رقم ١٦٤٩.

٢- كتاب المجروحين : ٢ / ٢٨٢.

٣- لسان الميزان : ٥ / ٢٦٨ رقم ٧٦١١.

٤- النور : ٥٥.



أبو بكر وعمر وعثمان من الخلفاء شيئاً ، ولكنَّ الله ربَّهم لعلمه بما بقى من أعمارهم ، حتى تمَّ ما وعدهم الله تبارك وتعالى به .

أخرجه ابن عساکر فى تاريخه (١) (٤ / ١٨٦) ، ولیت شعر شاعر أنه إن كان جبرئیل فسیر الآیه الکریمه بما فسیر ، ووعاه النبى الأ-عظم ، وبلغ الأُمّه به لتوفّر الدواعى للبيان لیعرف کلّ أحد رشده وهداه ، وكانت الحاجه ماسّه بالمبادره إلى ذلك ، فكيف خفى ذلك على الأُمّه جمعاء؟ لا سیما على أمير المؤمنین ، وأبى بكر ، وعمر ، وابن عباس - حبر الأُمّه - وعائشه ، فلا احتجّ به أحد ، ولا- أسند إليه عند الحوار فى أمر الخلفه ، وما مقیل هذه الجلبه والضوضاء فى تعیین الخلیفه؟ هل المعین له النصّ أو إجماع الأُمّه؟ ولم یقل بالأوّل إلاّ الشيعه ، وأما الذین خلقت هذه الروایه لهم فلا یقیمون للنصّ وزناً ولا یّدعون وجوده فى کتاب أو سنّه ، ویقول عمر : إن لم استخلف فلم یستخلف من هو خیر منى .

وإن كان الأمر كما یرتبه - النظام - فما حال المتخلفین عن البیعه عندئذٍ؟ هل هم محکومون بالعداله كما یعتقدها أهل السنّه فى الصحابه أجمع؟ أو أنه یُسثنى منهم قتله عثمان كما عند ابن حزم؟ فهل یستصحب فیهم هذا الحکم؟ أو ..... وفیهم من نزل بعصمتهم الکتاب الکریم؟ وفیهم وجوه الصحابه وأعیانها ؛ أو أنهم متأولون مجتهدون قبال هذا النصّ الصریح؟ وکم له من نظیر فى الصحابه .

هذا مع غصّ الطرف عمّا جاء فى بعض رجال هذا السند من القذائف والطامات وفى مقدّمهم النظام ، قال ابن قتیبه (٢) : كان شاطراً من الشطار مشهوراً بالفسق ، وقال الذهبى : متهم بالزندقه . لسان المیزان (٣) (١ / ٦٧) ، وبعده تلمیذه الجاحظ ، مرّ فى ٤ .

ص: ٥٥٣

١- تاریخ مدینه دمشق : ١٣ / ١١٥ رقم ١٣٤٧ ، وفى مختصر تاریخ دمشق : ٦ / ٣٤٣ .

٢- تأویل مختلف الحدیث : ص ٤٦ .

٣- لسان المیزان : ١ / ٥٩ رقم ١٧٤ .

٢٥ - عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه - حفيد عمرو بن العاص - قال : لَمَّا اشتبكت الحرب يوم خيبر ، قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : هذه الحرب قد اشتبكت فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك؟ فإن يكن أمر عرفناه وإن تكن الأخرى أتيناها ، فقال : أبو بكر وزيري يقوم في الناس مقامى من بعدى ، وعمر ينطق بالحقّ على لسانى ، وأنا من عثمان وعثمان منّى ، وعلىّ أخى وصاحبى يوم القيامة.

ذكره الذهبى (١) من طريق العقيلي (٢) ، وقال : المتّهم بوضع هذا ، هذا الشيخ الجاهل - يعنى سليمان بن شعيب بن الليث المصرى.

وأخرجه الخطيب فى تاريخه (١٣ / ٢٤١) بلفظ : لَمَّا اشتبكت الحرب يوم حنين ، دخل جندب بن عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إنّ هذه الحرب قد اشتبكت ولسنا ندرى ما يكون ، أفلا تخبرنا بأخير أصحابك وأحبهم إليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هى يا هيه لله أبوك أنت القائد لها بأزمّتها ، هذا أبو بكر الصديق يقوم فى الناس من بعدى ، وهذا عمر بن الخطّاب حبيبي ينطق بالحقّ على لسانى ، وهذا عثمان بن عفّان هو منّى وأنا منه ، وهذا علىّ بن أبى طالب أخى وصاحبى حتى تقوم القيامة. رجال سنده :

١ - علىّ بن حمّاد بن السكن : قال الدارقطنى : متروك الحديث.

٢ - مجاعه بن ثابت : كذاب ، راجع سلسله الكذابين.

٣ - ابن لهيعة : قال يحيى : ليس بالقوى ، وقال مسلم : تركه وكيع ويحيى القطنان وابن مهدي. ٥.

ص: ٥٥٤

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٢١١ رقم ٣٤٧٧.

٢- الضعفاء الكبير : ٢ / ١٣٠ رقم ٦١٥.

٤ - عمرو بن شعيب : قال أبو داود : عمرو ، عن أبيه ، عن جدّه ، ليس بحجّه .

ولعلّ الخطيب سكت عن إبطال مثل هذه الروايه ، ثقّه بأنّ بطلانها سنداً ومتناً لا يخفى على أى أحد .

٢٦ - عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عثمان إنك ستلى الخلافه من بعدى ، وسيريدك المنافقون على خلعتها فلا تخلعها ، وصمّ ذلك اليوم تظفر عندى .

ذكره الذهبى فى ميزانه (١) (١ / ٣٠٠) من طريق خالد بن محمد أبى الرّحال البصرى الأنصارى ، وقال : عنده عجائب ، وقال ابن حبان (٢) : لا يجوز الاحتجاج به . وفى لسان الميزان (٣) (٢ / ٧٩٤) : قال أبو حاتم : ليس بالقوى .

٢٧ - عن أبى هريره فى حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حفصه ألا أبشرك؟ قالت : بلى ، قال : يلى الأمر من بعدى أبو بكر ، ثمّ أبوك ، اكنمى على . فخرجت حتى دخلت على عائشه فقالت لها : ألا أبشرك يا بنت أبى بكر؟ قالت : بما ذا؟ فذكرت لها وقالت : قد استكنمى فاكنميه ، فأنزل الله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ) (٤) الآيات . أخرجه الماوردى فى أعلام النبوه (٥) (ص ٨١) مرسلًا .

وأخرجه العقيلي (٦) من طريق موسى بن جعفر الأنصارى ، فقال : مجهول ٤ .

ص : ٥٥٥

١- ميزان الاعتدال : ١ / ٦٣٩ رقم ٢٤٥٩ .

٢- كتاب المجروحين : ١ / ٢٨٤ .

٣- لسان الميزان : ٧ / ٤٦٩ رقم ٥٤٥٤ .

٤- التحريم : ١ .

٥- أعلام النبوه : ص ١٣٥ .

٦- الضعفاء الكبير : ٤ / ١٥٥ رقم ١٧٢٤ .

بالنقل ، لا يُتابع على حديثه ولا يصحّ ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١) في ترجمه موسى وقال : لا يُعرف وخبره ساقط ، ثم قال بعد ذكر الحديث : قلت : هذا باطل . لسان الميزان (٢) (١١٣ / ٦).

ومتن الحديث أفسد من سنده ؛ لأنّ الولاية المذكوره إن كانت شرعيّه فإنّ من واجبه صلى الله عليه وآله وسلم إفشاءها ، ليُعرف الناس طريق الحقّ وصاحب الولاية المفترض طاعته فيسعدوا بذلك ، لا كتمانها فيبقوا حيارى لا يدرون عمّن يأخذون معالم دينهم ، فيتشبهون في تشخيصه بالطحلب من خيره مبتوره ، وإجماع مخدج .

وإن كانت غير مشروعته ، فكان من واجبه صلى الله عليه وآله وسلم نهيهما عن ارتكابها ، أو أمر حفصه بأن تنهى إليهما أمره صلى الله عليه وآله وسلم إياهما بالتجنّب عن ورطه الهلكه - لا الستر والأمر بالكتمان - حتى لا يقعا فيها من حيث لا يشعران ، بل كان من حقّ المقام أن يُعرّف الملاء الديني بذلك ، (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) (٣).

وعليه فإن صحّ الحديث فليس هو إلّا إخباراً منه صلى الله عليه وآله وسلم بقضيه خارجيه ، وإن كان وقوعها قهراً ، ولا ينافيه لفظ البشرى لكونه إخباراً بما تهشّ إليه نفس حفصه من تقلّد أبيها زعامه الأئمّه ، فجرى الكلام مجرى رغباتها ، ولذلك لم تُبد به حفصه عند مسيس حاجه الأئمّه إلى نصّ مثله - إن كان الحديث نصّاً - عند محتدم الحوار بينها ، وإنّما أمرها بالكتمان كان لمصالح لا تخفى على الباحث .

٢٨ - عن جعفر بن محمد - الإمام الصادق - عن أبيه ، عن جدّه قال : توفّيت فاطمه ليلاً ، فجاء أبو بكر وعمر وجماعه كثيره ، فقال أبو بكر لعليّ : تقدّم فصلّ ، قال : لا والله لا تقدّمت وأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتقدّم أبو بكر فصلّى أربعاً . ٢ .

ص : ٥٥٦

١- ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٠١ رقم ٨٨٥٣ .

٢- لسان الميزان : ٦ / ١٣٣ رقم ٨٦٣٣ .

٣- الأنفال : ٤٢ .

عدّه الذهبى (١) من مصائب أتى بها عبد الله بن محمد القدامى المصيصى ، عن مالك. وقال ابن عدى (٢) : عامه حديثه غير محفوظه ، وقال ابن حبان (٣) : يُقَلَّب الأخبار لعلّه قلب على مالك أكثر من مائه وخمسين حديثاً ، وقال الحاكم والنقاش : روى عن مالك أحاديث موضوعه ، وقال السمعاني فى الأنساب (٤) : كان يقَلَّب الأخبار لا يُحتجّ به (٥). ميزان الاعتدال (٢ / ٧٠) ، لسان الميزان (٣ / ٣٣٤).

هذه الأكذوبه على الإمام الطاهر الصادق تخالف ما فى التاريخ الصحيح ، عن عائشه قالت : دُفِنَتْ فاطمه بنت رسول الله ليلاً ، دفنها عليّ ولم يشعر بها أبو بكر رضى الله عنه حتى دُفِنَتْ ، وصلى عليها عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه. مستدرک الصحيحين (٦) (٣ / ١٦٣) ، صححه الحاكم وأقرّه الذهبى.

وقال الحلبي فى السيره النبويه (٧) (٣ / ٣٦٠) : قال الواقدي : ثبت عندنا أنّ علياً - كرم الله وجهه - دفنها ليلاً وصلى عليها ومعه العباس والفضل ، ولم يُعلموا بها أحداً.

٢٩ - عن أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما قدّمت أبا بكر وعمر ولكن الله قدّمهما ومنّ بهما عليّ ، فأطيعوهما واقْتدوا بذكرهما ، ومن أرادهما بسوءٍ فإنّما يريدنى والإسلام. أخرجه ابن النجار كما فى كتر العَمال (٨) (٦ / ١٤٤).

كيف خفى على معظم الأصحاب ورجالات بيت الوحي - وفى مقدّمهم سيدهم ٦.

ص: ٥٥٧

١- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٨٨ رقم ٤٥٤٤.

٢- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ٢٥٨ رقم ١٠٩٢.

٣- كتاب المجروحين : ٢ / ٣٩.

٤- الأنساب : ٤ / ٤٥٩.

٥- ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٨٨ رقم ٤٥٤٤ ، لسان الميزان : ٣ / ٤١٢ رقم ٤٧٤٦.

٦- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١٧٨ ح ٤٧٦٤ ، وكذا فى تلخيصه.

٧- السيره الحلبيه : ٣ / ٣٦١.

٨- كتر العَمال : ١١ / ٥٧٢ ح ٣٢٧٠٦.

أمير المؤمنين - أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدّم الشيخين عليّ عليه السلام وغيره في الخلافة مهما قدّمهما الله تعالى؟ فتخلّفوا عن بيعه من قدّمه الله ورسوله وما أطاعوه وما قدّموه.

ولما ذا حيل بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين ما رام أن يكتبه يوم الخميس قبل وفاته بخمسة أيام في متولّى الخلافة بعد ما كان نصّ عليه قبل ذلك اليوم؟ وما كان يكتب إلا من قدّمه الله تعالى ونصّ عليه صلى الله عليه وآله وسلم قبل.

ولما ذا لم يكن يوم السقيفة ذكر عند أى أحد من ذلك التقديم المفتعل على الله وعلى رسوله؟ وما بال أبى بكر كان يقدّم أبا عبيده الجراح يوم ذلك، وكان يحثّ الناس على بيعته وبيعه عمر كما ورد في الصحيح؟ فكأنّ في أذن الأئمّه وقرأ من سماع ذلك التقديم حتى أنّ أذن أنس لم تسمع به قطّ.

٣٠ - عن ابن عمر وأبى هريره قالوا: ابتاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أعرابيّ قلائص إلى أجل فقال: رأيت إن أتى عليك أمر الله؟ قال: أبو بكر يقضى دينى وينجز موعدى، قال: فإن قبض؟ قال: عمر يحذوه ويقوم مقامه لا تأخذه في الله لومه لائم، قال: فإن أتى على عمر أجله؟ قال: فإن استطعت أن تموت فمت.

من موضوعات خالد بن عمرو القرشى على الليث، ذكره الذهبي في ميزانه (١) (١ / ٢٩٨) وحكى عن ابن عدى (٢) أنه قال بعد ذكر هذا الحديث وأحاديث أخرى: عندي أنه - خالد بن عمرو - وضع هذه الأحاديث، فإن نسخه الليث عن يزيد بن أبى حبيب عندي ما فيها من هذا شيء.

وذكره ابن درويش الحوت البيروتى في أسنى المطالب (٣) (ص ٢٤٩) بلفظ: قدم ٣.

ص: ٥٥٨

١- ميزان الاعتدال: ١ / ٦٣٥ رقم ٢٤٤٧.

٢- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٢٩ رقم ٥٩٣.

٣- أسنى المطالب: ص ٥١٧ ح ١٦٥٣.

رجل من أهل البادية يابل فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم لقي الرجل عليًا فقال : ما أقدمك؟ فأخبره أنه قدم يابل وباعها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عليّ : هل نقدك؟ فقال : لا ، لكن بعثها بتأخير ، قال : ارجع إليه فقل له : إن حدث بك حادث فمن يقضى عنك (١)؟ فقال : أبو بكر ، قال : فإن حدث بأبي بكر؟ فقال : عمر. فقال : فإن مات عمر فمن يقضى؟ فقال : ويحك إن مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت.

قال ابن درويش : فيه الفضل بن المختار ضعيف جدًا ، وإنه واهٍ لا يعول عليه ، وفي ميزان الاعتدال (٢) (٤ / ٤٤٩) : قال أبو حاتم (٣) : أحاديثه منكره يحدث بالأباطيل ، وقال الأزدي : منكر الحديث جدًا ، وقال ابن عدى (٤) : عامّه أحاديثه منكره ، عامتها لا يتابع عليها.

٣١ - عن أنس مرفوعاً : أبو بكر وزيرى وخليفتى.

أخرجه الذهبى فى الميزان (٥) (١ / ٤١) من طريق أحمد بن جعفر بن الفضل ، وقال : مشهور بالوضع ليس بشيء.

٣٢ - عن عائشه مرفوعاً : قال لرجل : انطلق فقل لأبى بكر : أنت خليفتى فصلّ بالناس. أخرجه العقيلي (٦) من طريق الفضل بن جبير ، عن خلف ، عن علقمه ابن مرثد ، عن أبيه فقال : الفضل لا يتابع على حديثه ، ولا يُعرف لمرثد - والد علقمه - روايه. لسان الميزان (٧) (٤ / ٤٣٨). ٦.

ص : ٥٥٩

١- هنا سقط معلوم لا يخفى. (المؤلف)

٢- ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٥٨ رقم ٦٧٥٠.

٣- الجرح والتعديل : ٧ / ٦٩.

٤- الكامل فى ضعفاء الرجال : ٦ / ١٥ رقم ١٥٦١.

٥- ميزان الاعتدال : ١ / ٨٨ رقم ٣٢٢ وفيه : أحمد بن جعفر بن عبد الله بن يونس.

٦- الضعفاء الكبير : ٣ / ٤٤٤ رقم ١٤٩٢.

٧- لسان الميزان : ٤ / ٥١٢ رقم ٦٥٤٦.

٣٣ - عن ابن عباس ، قال : جاءت امرأه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله شيئاً ، فقال لها : تعودين ، فقالت : يا رسول الله إن عدت فلم أجدك - تعرّض بالموت -؟ فقال : إن جئت فلم تجدني فأتى أبا بكر ، فإنه الخليفة من بعدى .

أخرجه ابن عساکر (١) ، وعدّه ابن حجر فى الصواعق (٢) (ص ١١) من النصوص الدالّة على خلافه أبى بكر . ما عسانى أن أقول فى مؤلّف يحذف إسناد مثل هذه الأفيكه ويذكرها إرسال المسلم ويسند إليها ، وبين يديه أحاديث ابن عباس الجمه الهاتفه بالخلافه المنصوصه عليها لأمير المؤمنين على عليه السلام؟ أليس من حديثه ما صححه الحفاظ وأخرجوه بأسانيد رجالها ثقات ، وقد أسلفناه فى الجزء الأوّل (ص ٥١) وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : «لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي»؟

أليس من حديثه حديث العشيره المنصوص على صحته ، وقد مرّ فى الجزء الثانى (ص ٢٧٨ - ٢٨٧) وفيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنّ هذا - يعنى علياً - أخى ووصيى وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا»؟ وقوله لعلى : «فأنت أخى ووزيرى ووصيى ووارثى وخليفتي من بعدى»؟

ألم يكن ابن عباس فى مقدّم المتخلفين عن بيعه أبى بكر؟ ألم يكن هو مناظر عمر الوحيد حول الخلافه؟ كما مرّ حديثه فى (١) / ٣٨٩ ، ألم؟ ألم؟ ألم؟

٣٤ - عن عبد الله بن عمر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون على هذه الأئمه اثنا عشر خليفه : أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ، عثمان بن عفان ذو النورين قُتل مظلوماً أوتى كفلين من الرحمه ، ملك الأَرْض المقدسه (٣) معاويه وابنه ، ثم يكون السقّاح ، ومنصور ، وجابر ، والأمين ، وسلام ، ف (

ص : ٥٦٠

١- تاريخ مدينه دمشق : ٣٠ / ٢٢٠ - ٢٢١ رقم ٣٣٩٨ .

٢- الصواعق المحرقة : ص ٢٠ .

٣- فى المقام سقط كما لا يخفى . (المؤلف)



وأمر العصب ، لا يُرى مثله ، ولا يُدرى مثله. الحديث.

أخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن. كما في كنز العمال (١) (٦ / ٦٧) ، أرسلوا الحديث ورفعوه خوفاً من أن يقف الباحث على ما في إسناده ، غير أنّ نعيم بن حمّاد بمفرده يكفي في المصيبة ويستغنى به عن عرفان بقيه رجاله ، وقد مرّ في سلسله الكذّابين أنّه كان يضع الحديث في تقويه السنّه.

على أنّ متن الحديث غير قاصر بالشهادة على وضعه ، فإنّ خليفه يأتي التبشير به كابني آكله الأكباد ، حقيق أن يكون الإنباء به مختلفاً مكذوباً لم تسرّ به الأئمّه قطّ ، إلّا أن يكون المبشّر بهما وبمن بعدهما من أمثالهما غير عالم بمعنى الخليفه ، ولا عارف بالمغزى من تقييضمه.

ثمّ أيّ خلافه هذه ينقطع أمدّها منذ عهد يزيد بن معاويه إلى السّفاح من سنه (٦٤) إلى (١٣٢) فتترك الأئمّه طيله تلك المدّه سدى؟

وأيّ خطر للمنصور الظالم الغاشم حتى ينصّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على خلافته على المسلمين؟ ومن هم : جابر وسالم وأمير العصب؟ وما محلّهم من الخلافه الدينيّه؟

ثمّ ما بال عمر بن عبد العزيز ألين بنى أميّه عريكه ، وأطيهم عنصراً ، وأصلحهم عملاً ، لم يُعوض به عن يزيد الخنا؟ وما الذي كسى صاحب القروود والفهود والعود والخمور ثوب الخلافه الإسلاميه ، ولم يكسه عمر بن عبد العزيز؟ ولا معاويه بن يزيد الذي تقمّمها أربعين يوماً ثمّ انسلّ عنه انسلالاً؟ وقد نصّ على خلافه الأوّل منهما وعدله وكونه من الخلفاء الراشدين غير واحد من الأئمّه ، كما في تاريخ ابن كثير (٢) (٦ / ١٩٨) ، هذه كلّها شواهد على أنّ واضع الحديث مفترٍ مائن ١.

ص: ٥٦١

١- كنز العمال : ١١ / ٢٥٢ ح ٣١٤٢١.

٢- البدايه والنهايه : ٦ / ٢٢١.

جاهل بشؤون الخلافة ، غير عارف بالخلفاء ، وأجهل منه مؤلف يذكره ويجعله بين يدي القارئ ، ويعده منقبة للخلفاء .

٣٥ - قال أبو بكر في الغار : يا رسول الله قد عرفت منزلتك من الله تعالى بالنبوه والرساله فأنا بأى شيء؟ فقال : أنا رسول الله ، وأنت صديقي وجناحي ومؤنسى وأنيسى ، وأنت خليفتي من بعدى ، تقوم فى الناس مقامى ، وأنت ضجيجى ، وإن الله قد غفر لك ولمحيبك إلى يوم القيامة .

ذكره الصفورى فى نزاهه المجالس ( ٢ / ١٨٤ ) نقلاً عن عيون المجالس بهذه الصوره المرسله . وصححه إنكار أبى بكر وعمر استخلاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما يأتى بعيد هذا ، تكذب هذه الأفيكه .

٣٦ - عن أنس قال : دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره ، فوضع يمينه على كتفى أبى بكر ويساره على كتفى عمر وقال : أنتما وزيراى فى الدنيا ، وأنتما وزيراى فى الآخره ، وهكذا تنشق الأرض عنى وعنكما ، وهكذا أزور أنا وأنتما رب العالمين . نزاهه المجالس ( ٢ / ١٩١ ) .

أسفى على نسيان أبى بكر وعمر ذلك النص - المفتعل - وإنكارهما الوزاره المنصوصه يوم التحاور دونها .

٣٧ - مرفوعاً قال صلى الله عليه وآله وسلم لأبى بكر وعمر : لا يتأمرنّ عليكما بعدى أحد .

ذكره الصفورى فى نزاهه المجالس ( ٢ / ١٩٢ ) مرسلأ ، فقال : فهذا صريح فى الخلافه لهما بعده صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره الشبلنجى فى نور الأبصار (١) (ص ٥٥) عن بسطام بن مسلم ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يكن عند أبى بكر وعمر علم من هذه الأفيكه ولو كان لبان ، أو لما بان منهما إنكار استخلافه صلى الله عليه وآله وسلم . ٤ .

ص : ٥٦٢

١- نور الأبصار : ص ١١٤ .

٣٨ - عن أنس ، عن عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إِنَّ الله أمرني أن اتَّخذَ أبا بكرٍ والدًا ، وعمرَ مشيرًا ، وعثمانَ سندا ، وأنت يا عليّ صهراً ؛ أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب ، لا يحبكم إلا مؤمن تقى ، ولا يبغضكم إلا منافق شقى ، أنتم خلفاء نبوتى ، وعقد ذمتى ، وحجتي على أمتى .

أخرجه ابن عساکر في تاريخه (١) (٢٨٦ / ٧ ، ٢٨٦ / ٤) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩ / ٣٤٥) وقال : هذا الحديث منكر جدًّا ، لا أعلم من رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهل ، وعنه الغباغبى وهما جميعاً مجهولان ، وذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٢) (١ / ٤٧٢) فقال : خبر باطل ولا يُدرى من ذا الحيوان - ضرار بن سهل - ، وقال ابن بدران فى تاريخ ابن عساکر (٧ / ٢٨٦) : لفظه يدلّ على عدم تمكّنه .

٣٩ - عن زيد بن الجلاس الكندى ، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخليفة بعده؟ فقال : أبو بكر .

أخرجه أبو عمر فى الاستيعاب (٣) فى ترجمه زيد ، فقال : إسناده ليس بالقوى .

٤٠ - عن عليّ أمير المؤمنين رضی الله عنه قال : لم يمّث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أسرّ إليّ أنّ أبا بكر سيتولّى بعده ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان ، ثمّ أنا .

٤١ - عن عليّ أمير المؤمنين قال : إنّ الله فتح هذه الخلافة على يدى أبى بكر ، وثناه عمر ، وثلثه عثمان ، وختمها بى بخاتمه نبوّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٢ - عن عليّ أمير المؤمنين قال : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا حتى عهد ٢ .

ص : ٥٦٣

١- تاريخ مدينه دمشق : ١٤ / ٢٩ رقم ١٥٠١ و ٢٧ / ٤٦ رقم ٣١٦٢ ، وفى مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٨٢ و ١٢ / ٢٣ و ١٨ / ٢٩١ .

٢- ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٢٧ رقم ٣٩٥٠ .

٣- الاستيعاب : القسم الثانى / ٥٤٢ رقم ٨٤٢ .

إِلَى أَنْ أَبَا بَكْرٍ يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَهُ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عَثْمَانُ ، ثُمَّ إِلَيَّ ، فَلَا يَجْتَمِعُ عَلَيَّ .

هذه الروايات الثلاث أخرجها محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (١) (٣٣ / ١) مرسله غير مسنده ، فقال : قلت : وهذا الحديث تبعد صحّته لتخلف عليّ عن بيعه أبي بكر ستّة أشهر ، ونسبته إلى نسيان الحديث في مثل هذه المدّة بعيد ، ثمّ توقّفه في أمر عثمان على التحكيم ممّا يؤيد ذلك ، ولو كان عهد إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لبادر ولم يتوقّف .

٤٣ - أخرج الديلمي (٢) عن أمير المؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

أتاني جبرئيل فقلت : من يهاجر معي؟ قال : أبو بكر وهو يلي أمر أمّتك من بعدك ، وهو أفضل أمّتك من بعدك . كنز العمال (٣) (١٣٩ / ٦) .

٤٤ - قال عليّ رضي الله عنه : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أعزّ الناس عليّ ، وأكرمهم عندي ، وأحبّهم إليّ ، وآكدهم عندي حالاً ، أصحابي الذين آمنوا بي وصدّقوني ، وأعزّ أصحابي إليّ وخيرهم عندي ، وأكرمهم على الله ، وأفضلهم في الدنيا والآخرة : أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، فإنّ الناس كذّبوني وصدّقني ، وكفروا بي وآمن بي ، وأوحشوني وأنسني ، وتركوني وصحّبي ، وأنفوا منّي وزوّجني ، وزهدوا فيّ ورغب فيّ ، وآثروني على نفسي وأهله وماله ، فالله تعالى يجازيه عنّي يوم القيامة ، فمن أحبّني فليحبّه ، ومن أراد كرامتي فليكرمه ، ومن أراد القرب إلى الله تعالى فليسمع وليطع ، فهو الخليفة بعدي على أمّتي . ذكره الصفوري في نزهة المجالس (٤) (١٧٣ / ٢) نقلاً عن روض ٣ .

ص : ٥٦٤

١- الرياض النضرة : ١ / ٤٨ .

٢- الفردوس بمأثور الخطاب : ١ / ٤٠٤ رقم ١٦٣١ .

٣- كنز العمال : ١١ / ٥٥١ ح ٣٢٥٨٨ .

٤- نزهة المجالس : ٢ / ١٨٣ .

من موضوعات المتأخرين مرسلًا لم يوجد فى أصل ، ولم يُر فى مسندٍ ، وكلّ شطر من جملة تكذّبه صحاح مسنده فى الكتب والمسانيد.

٤٥ - عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : إنّ عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطّاب ، وإنّ محمد بن مسلمه كسر سيف الزبير ، ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس ... إلى أن قال : قال علىّ رضى الله عنه والزبير : ما غضبنا إلاّ لأنّنا قد أُخرنا عن المشاوره ، وإنّنا نرى أبا بكر أحقّ الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إنّه لصاحب الغار وثانى اثنين ، وإنّنا لنعلم بشرفه وكبره ، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاه بالناس وهو حىّ. أخرجه الحاكم فى المستدرک (٢) (٢ / ٦٦).

هذه الروايات كلّها باطله لما ستقف عليه من صحاح وحسان - عند القوم - عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من النص على عدم استخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعدم وجود عهد منه عنده ، وفى تضاعيف الحديث والسيره شواهد على بطلانها لا تُحصى ، وما شجر بينه عليه السلام وبين القوم فى بدء أمر الخلافه ، وتأخره المجمع عليه من البيعه برهه طويله يبطل كلّ هذه الهلجات (٣) ، وقد سمع العالم هتاف خطبته الشقشقيّه وسارت بها الركبان ، وتداولتها الكتب وكم لها من نظير ، وما أكثر الوضّاعين من الكذب على سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام وحقّا كان يرى ابن سيرين : إنّ عامّه ما يُروى عن علىّ الكذب (٤).

(وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ) (٥). ٧.

ص: ٥٦٥

١- مصباح الظلام : ٢ / ٥٩ ح ٣٦٢.

٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٧٠ ح ٤٤٢٢.

٣- هلج هلجاً : إذا أخبر بما لا يؤمن به.

٤- صحيح البخارى : ٥ / ٢٧٢ [٣ / ١٣٥٩ ح ٣٥٠٤]. (المؤلف)

٥- الرعد : ٣٧.



هذه مآثرات القوم في حجرهم الأساسى الذى عليه ابتنوا ما علّوه من هيكل الإفك ، وما شادوه وأشادوا بذكره من بنيه الزور ، وقد عرفت شهاده الأعلام بأنها أساطير موضوعه لا مقيل لها من الصّحّه ، ويساعد ذلك الاعتبار أنّ البرهنه الوحيدّه عند القوم فى باب الخلافه هو الإجماع والانتخاب فحسب ، ولم تجد منهم أى شاذّ يعتمد على النصّ فيها ، وتراهم بسطوا القول حول إبطال النصّ وتصحيح الاختيار وأحكامه ، وقد يُعزى لديهم إنكار النصّ إلى أمّه من الشيعة فضلاً عن جمهورهم ؛ قال الباقلانى فى التمهيد (ص ١٦٥) : وعلمنا بأنّ جمهور الأئمّه والسواد الأعظم منها ينكر ذلك - النصّ - ويجحده ويبرأ من الدائن به ، ورأينا أكثر القائلين بفضل علىّ عليه السلام من الزيديّه ومعتزله البغداديين وغيرهم ، ينكر النصّ عليه ويجحده مع تفضيله عليّاً على غيره.

وقال الخضرى فى المحاضرات (١) (ص ٤٦) : الأصل فى انتخاب الخليفه رضا الأئمّه ، فمن ذلك يستمدّ قوّته ، هكذا رأى المسلمون عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد انتخبوا أبا بكر الصديق اختياراً منهم لا استناداً إلى نصّ أو أمرٍ من صاحب الشريعه صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد أن انتخبوه بايعوه ، ومعنى ذلك عاهدوه على السمع والطاعه فيما أ.

ص: ٥٦٧

فيه رضا الله سبحانه ، كما أنه عاهدهم على العمل فيهم بأحكام الدين من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا التعاقد المتبادل بين الخليفة والأمة هو معنى البيعة تشبيهاً له بفعل البائع والمشتري ، فإنهما كانا يتصافحان بالأيدى عند إجراء عقد البيع.

فمن هذه البيعة تكون قوة الخليفة الحقيقيه ، وكانوا يرون الوفاء بها من أزم ما يوجب الدين وتحتّمه الشريعة.

وقد سنّ أبو بكر رضى الله عنه طريقه أخرى فى انتخاب الخليفة ، وهى أن يختار هو من يخلفه ويعاهده الجمهور على السمع والطاعة ، وقد وافق الجمهور الإسلامى على هذه الطريقه ، ورأى أنّ هذا ممّا تجب الطاعة فيه وذلك العمل هو ولايه العهد. انتهى.

فمن هنا يتجلّى أنّ تاريخ ولاده هذه المرويات بعد انعقاد البيعه واستقرار الخلافه لمن تقمّصها ، ولذلك لم ينس أحد منهم يوم السقيفه ولا بعده بشيء من ذلك على ما احتدم هنالك من الحوار والتنازع والحجاج ، وليس ببدع أن لا يعرفها أحد قبل ولادتها ؛ وإنما العجب من أنّ البحاثة وعلماء الكلام من بعد ذلك التاريخ - إلاّ الشذاذ منهم - لم يأنهوا بها فى إثبات أصل الخلافه وإن لم يألوا جهداً فى التصعيد والتصويب جهد مقدرتهم ، وما ذلك إلاّ لأنهم لم يعرفوا تلكم المواليد المزوره ، نعم يوجد من المؤلّفين من يذكرها فى مقام سرد الفضائل تمويهاً على الحقّ.

وهناك أحاديث جمّه صحيحه - عند القوم - تضادّها وتكذبها ، مثل :

١ - ما صحّ عن أبى بكر أنه قال فى مرضه الذى توفّى فيه : وددت أنّى سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أحد ، ووددت أنّى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر نصيب (١)؟ (ف)

ص: ٥٦٨

١- تاريخ الطبرى : ٤ / ٥٣ [ ٣ / ٤٣١ ] ، العقد الفريد : ٢ / ٢٥٤ [ ٤ / ٩٣ ] . يأتى الكلام حول هذا الحديث وصحّته فى الجزء السابع . (المؤلف)



فلو كان أبو بكر سمع النصّ على خلافته من رسول الله ، كما هو صريح بعض تلکم المنقولات ، لما كان مجال لتمنيّه هذا إلا أن يكون قد غلبه الوجع ، أو أنه كان هجراً من القول كما احتملوه في حديث الكتف والدواہ.

٢- وما أخرجه مالك عن عائشه قالت : لما احتضر أبو بكر رضی الله عنه دعا عمر فقال : إني مستخلفك على أصحاب رسول الله يا عمر ، وكتب إلى أمراء الأجناد : وليت عليكم عمر ، ولم آل نفسي ولا المسلمين إلا خيراً (١).

فإن كان هناك نصّ على خلافه عمر ، فما معنى نسبة أبي بكر الاستخلاف والتولية إلى نفسه؟

٣- وما رواه عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت يوماً على أبي بكر الصديق في علته التي مات فيها ، فقلت له : أراك بارئاً يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أما إني على ذلك لشديد الوجع ، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشدّ عليّ من وجعي ، إني وليت أموركم خيركم في نفسي ، فكلّكم ورم أنفه أن يكون له الأمر من دونه ... إلى أن قال : فقلت : خفّض عليك يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن هذا يهيضك (٢) إلى ما بك ، فو الله ما زلت صالحاً مصلحاً ، لا تأسى على شيء فاتك من أمر الدنيا ، ولقد تخليت بالأمر وحدك فما رأيت إلا خيراً (٣).

تورّم أنف الصحابه إمّا لاعترافهم بعدم النصّ وأنّ الخيره قد عدتهم من غير ما أولويّه في المختار ، أو : لاعتقادهم وجود النصّ ، لكنّه لم يعمل به بل أعملت الأثره والمحابه فقموا بأنّها قد عدتهم ، وإمّا لاعتقادهم أنّ الأمر لا يكون إلا باختيار الأّمه ف)

ص: ٥٦٩

١- تيسير الوصول للحافظ ابن الديبع : ١ / ٤٨ [٢ / ٥٧]. (المؤلف)

٢- هاض العظم : كسره بعد الجبور. (المؤلف)

٣- تاريخ الطبرى : ٤ / ٥٢ [٣ / ٤٢٩] ، العقد الفريد : ٢ / ٥٤ [٤ / ٩٢] ، تهذيب الكامل : ١ / ٦ ، إعجاز القرآن [للباقلانى] : ص ١١٦ [ص ٢١٠ - ٢٢١]. (المؤلف)

فغاظهم التخلف عنه ، وإمّا لاعتقادهم وجود النصّ على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام خاصّه ، فغضبوا له وأسخطهم أن يتقدّم عليه غيره ، وإمّا لأنّهم رأوا أنّ الناس لا يعتمدون على النصّ ، ولا يجرى الانتخاب على أصوله ، وأنّ الانتخاب الأوّل كان فلتته بنصّ من عمر ، والاختيار الشخصي ما كان معهوداً ، فإذا كان السائد وقتئذٍ الفوضويّه ، فلكلّ أحد يرى لنفسه حنكه التقدّم أن يطمع في الأمر ، كما قال عبد الرحمن بن عوف في حديث أخرجه البلاذري في الأنساب ( ٥ / ٢٠ ) : يا قوم ، أراكم تتشاحون عليها وتؤخّرون إبرام هذا الأمر ، أفكلّكم - رحمكم الله - يرجو أن يكون خليفه؟

٤ - وما أخرجه ابن قتيبه ، في حديث يأتي كمالاً من قول أبي بكر : إنّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم نبياً ، وللمؤمنين وليّاً ، فمنّ الله تعالى بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له الله ما عنده ، فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم في مصلحتهم متفقين غير مختلفين ، فاختروني عليهم والياً ، ولأمرهم راعياً. الإمامه والسياسه (١) (١ / ١٥).

٥ - وما صحّ عن عمر أنّه قال : ثلاث لأن يكون رسول الله بينهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم : الخلافة ، الكلاله ، الربا ، وفي لفظ : أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

٦ - وما جاء عن عمر صحيحاً من قوله : لأن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثلاث أحبّ إليّ من حمر النعم : ... ومن الخليفه بعده؟ الحديث (٢).

٧ - وما صحّ عن عمر أنّه قال : إنّ الله تعالى يحفظ دينه ، وإني إن لا أستخلف ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلف ، وإن أستخلف فإنّ أبا بكر رضى الله عنه قد استخلف. قال - عبد الله بن عمر - : فو الله ما هو إلّا أن ذكر رسول الله وأبا بكر ، فعلمت أنّه لا يعدل ف)

ص : ٥٧٠

١- الإمامه والسياسه : ١ / ٢١.

٢- تأتي مصادر هذا الحديث وما قبله في الجزء السادس في نواذر الأثر. (المؤلف)

برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحداً ، وأنه غير مستخلف (١).

٨- وما صحَّ من أنَّ عمر لما طعن قيل له : لو استخلفت؟ فقال : أتحمّل أمركم حياً وميتاً؟ إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر ، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال عبد الله : فعلت أنه غير مستخلف (٢).

٩- وما أخرجه مالك من خطبه عمر : أيها الناس إنني لا أعلمكم من نفسي شيئاً تجهلوناه ، أنا عمر ، ولم أحرص على أمركم ولكن المتوفى أوحى إليّ بذلك ، والله ألهمه ذلك ، وليس أجعل أمانتي إلى أحد ليس لها بأهل ، ولكن أجعلها إلى من تكون رغبته في التوقير للمسلمين ، أولئك هم أحقّ بهم ممن سواهم. تيسير الوصول (٣) (٢ / ٤٨).

فشتان بين هذه الخطبه وبين تلك المفتعلات ، فإن عمر يرى خلافته وحياً من أبي بكر لا وحياً من الله جاء به جبريل إلى النبي الأعظم ، وصدع به صلى الله عليه وآله وسلم في الملاء الديني ، وأذن به بلال كما كان نصّ بعضها.

١٠- وما أخرجه الطبري في تاريخه (٤) (٥ / ٣٣) : إن عمر بن الخطاب لما طعن قيل له : يا أمير المؤمنين ، لو استخلفت؟ قال : من استخلف؟ لو كان أبو عبيده ٧.

ص: ٥٧١

١- أخرجه الخمسه من مؤلفي الصحاح الستة غير النسائي ، تيسير الوصول : ٢ / ٥٠ [٢ / ٥٩ ح ٩] ، وأخرجه أحمد في مسنده : ١ / ٤٧ [١ / ٧٧ ح ٣٣٤] ، والخطيب في تاريخه : ١ / ٢٥٨ [رقم ٨٦] ، ورواه جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث. (المؤلف)

٢- أخرجه الشيخان البخاري [في الصحيح : ٦ / ٢٦٣٨ ح ٦٧٩٢] ومسلم [في الصحيح : ٤ / ١٠٢ ح ١١ كتاب الإماره] وهذا لفظهما ، وأبو داود [في السنن : ٣ / ١٣٣ ح ٢٩٣٩] والترمذي [في السنن : ٤ / ٤٣٥ ح ٢٢٢٥] مختصراً ، وأحمد في مسنده : ١ / ٤٣ ، ٤٦ [١ / ٧١ ح ٣٠١ ، ٧٥ ح ٣٢٤] ، والبيهقي في سننه : ٨ / ١٤٨ ، وتجده في تيسير الوصول : ٢ / ٤٩ [٢ / ٥٩ ح ٨] ، تاريخ ابن كثير : ٥ / ٢٥٠ [٥ / ٢٧٠]. (المؤلف)

٣- تيسير الوصول : ٢ / ٥٧ ح ٧.

٤- تاريخ الأمم والملوك : ٤ / ٢٢٧.

ابن الجراح حياً استخلفته ، فإن سألتني ربّي قلت : سمعت نبيك يقول : إنّه أمين هذه الأمّة ، ولو كان سالم مولى أبي حذيفه حياً استخلفته ، فإن سألتني ربّي قلت : سمعت نبيك يقول : إنّ سالمًا شديد الحبّ لله . فقال له رجل : أدلكّ عليه ، عبد الله بن عمر ، فقال : قاتلك الله والله ما أردت الله بهذا ، ويحك! كيف أستخلف رجلاً - عجز عن طلاق امرأته؟ لا إرب لنا في أموركم ، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي ، إن كان خيراً فقد أصبنا منه ، وإن كان شراً فشرّ عنا إلى عمر ، بحسب آل عمر أن يُحاسب منهم رجل واحد ويُسأل عن أمر أمّه محمد ، لقد جهدت نفسي وحرمت أهلي ، وإن نجوت كفافاً لا وزر ولا أجر إنّي لسعيد ، وأنظر فإن استخلفت ، فقد استخلف من هو خير منّي ، وإن أترك ، فقد ترك من هو خير منّي ، ولن يضيع الله دينه .

فخرجوا ، ثم راحوا فقالوا : يا أمير المؤمنين ، لو عهدت عهداً؟ فقال : قد كنت أجمعت بعد مقاتلي لكم أن أنظر فأولّي رجلاً أمركم هو أحراكم أن يحملكم على الحقّ - وأشار إلى عليّ - ورهقتني غشيه ، فرأيت رجلاً دخل جنّه قد غرسها فجعل يقطف كلّ غصّه ويأمنه فيضّمه إليه ويصيّره تحته ، فعلمت أنّ الله غالب أمره ، ومُتوفّ عمر ، فما أريد أن أتحمّلها حياً وميتاً ، عليكم هؤلاء الرهط . الحديث .

وذكره ابن عبد ربّه في العقد الفريد (١) (٢ / ٢٥٦).

ليتني أدري وقومي كيف تطلب الصحابه من عمر الاستخلاف وتصفح عن تلکم النصوص الجمّه؟ وكيف يخالفها عمر ويرى أبا عبيده وسالمًا أهلاً للخلافه ويتمنى حياتهما؟ ثم يجعلها شوري ، ثم كيف يرى الحديثين في فضل الرجلين حجّه لاستخلافهما ، ولم ير ما ورد في الكتاب والسنة من ألوف المناقب في عليّ عليه السلام عذراً عند ربّه إن سُرئِل عن استخلافه؟ وكيف لم يجد من نطق القرآن بعصمته ، ونزلت فيه آيه التطهير ، وعدّه الكتاب نفس النبيّ الأقدس أهلاً للاستخلاف؟ وما باله لم ي .

ص : ٥٧٢

يستخلف عبد الله بن عمر لجهله بمسأله واحده؟ وكان أكثر علماء من أبيه ، ولم يكن عمر يرى الخليفة إلا خازناً وقاسماً غير مفتقر إلى أى علم ، كما صح عنه فى خطبه له من قوله :

أيها الناس : من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبا بن كعب ، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ، ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتنى ، فإن الله جعلنى خازناً وقاسماً (١).

١١ - وما عن ابن عمر أنه قال لعمر : إن الناس يتحدثون أنك غير مستخلف ، ولو كان لك راعى إبل أو راعى غنم ثم جاء وترك رعيته رأيت أن قد فرط ، ورعيه الناس أشد من رعيه الإبل والغنم ، ما ذا تقول لله عز وجل إذا لقيته ولم تستخلف على عباده؟

قال : فأصابه كآبه ، ثم نكس رأسه طويلاً ، ثم رفع رأسه وقال : إن الله تعالى حافظ الدين ، وأى ذلك أفعل فقد سن لي. إن لم استخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلف ، وإن أستخلف فقد استخلف أبو بكر. قال عبد الله : فعرفت أنه غير مستخلف.

أخرجه أبو نعيم فى الحليه ( ١ / ٤٤ ) ، وابن السمان فى الموافقه كما فى الرياض النضرة (٢) ( ٢ / ٧٤ ) ، وأخرجه مسلم فى الصحيح (٣) عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن عبد الرزاق ، والبخارى من وجه آخر عن معمر كما فى سنن البيهقى ( ٨ / ١٤٩ ) ، وفى لفظه : قلت له : إنى سمعت الناس يقولون مقالته فآليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير مستخلف ، وقد علمت أنه لو كان لك راعى غنم فجاءك وقد ترك رعايته رأيت أن هـ.

ص: ٥٧٣

١- يأتى الكلام حول هذه الخطبه وصحتها فى الجزء السادس. (المؤلف)

٢- الرياض النضرة : ٢ / ٣٥٣.

٣- صحيح مسلم : ٤ / ١٠٢ ح ١١ ، ١٢ كتاب الإماره.

قد ضيَّع ، فرعايه الناس أشدّ. قال : فوافقه قولى ، فأطرق ملياً ، ثم رفع رأسه فقال : إنّ الله يحفظ دينه وإن لا أستخلف ، فإنّ رسول الله لم يستخلف ، وإن أستخلف فإنّ أبا بكر قد استخلف. الحديث. وبهذا اللفظ ذكره ابن الجوزى فى سيره عمر (١) (ص ١٩٠).

١٢ - وما أخرجه أبو زرعه فى كتاب العلل ، عن ابن عمر قال : لمّا طعن عمر قلت : يا أمير المؤمنين لو اجتهدت بنفسك وأمّرت عليهم رجلاً؟ قال : أقعدونى ، قال عبد الله : فتمنّيت لو أنّ بينى وبينه عرض المدينة فرقاً منه حين قال : أقعدونى ، ثم قال : والذى نفسى بيده لأردّنها إلى الذى دفعها إلىّ أوّل مرّه. الرياض النضرة (٢) (٢ / ٧٤).

١٣ - وما روى ابن قتيبه فى الإمامه والسياسه (٣) (ص ٢٢) من أنّ عمر لمّا أحسّ بالموت ، قال لابنه عبد الله : اذهب إلى عائشه وأقرئها منى السلام واستأذنها أن أقبر فى بيتها مع رسول الله ومع أبى بكر ، فأتاها عبد الله فأعلمها ، فقالت : نعم وكرامه ، ثم قالت : يا بُنى أبلغ عمر سلامى وقل له : لا تدع أمه محمد بلا راع ، استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً ، فإنّى أخشى عليهم الفتنة ؛ فأتى عبد الله فأعلمه ، فقال : ومن تأمرنى أن أستخلف؟ لو أدركت أبا عبيده بن الجراح باقياً استخلفته وولّيته ، فإذا قدمت على ربّى فسألنى وقال لى : من وليت على أمّه محمد؟ قلت : أى ربّ ، سمعت عبدك ونبّيك يقول : لكلّ أمّه أمين وأمين هذه الأمّه أبو عبيده ابن الجراح ؛ ولو أدركت معاذ بن جبل استخلفته ، فإذا قدمت على ربّى فسألنى : من وليت على أمّه محمد؟ قلت : أى ربّ ، سمعت عبدك ونبّيك يقول : إنّ معاذ بن جبل يأتى بين يدى العلماء يوم القيامة ، ولو أدركت خالد بن الوليد لوّيته ، فإذا قدمت ٨.

ص : ٥٧٤

١- تاريخ عمر بن الخطّاب : ص ١٩٥.

٢- الرياض النضرة : ٢ / ٣٥٤.

٣- الإمامه والسياسه : ١ / ٢٨.

على ربّي فسألني : من وليت على أمّه محمد؟ قلت : أي ربّ سمعت عبدك ونييك يقول : خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلّه على المشركين. ولكنّي سأستخلف النفر الذي توفّي رسول الله وهو عنهم راض. الحديث. وذكر في أعلام النساء (١) / ٢ / (٨٧٦).

قال الأميني : ليت عمر بن الخطّاب كان على ذكر ممّا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ أمير المؤمنين ، ولو حديثاً واحداً ممّا أخرجه عنه الحفاظ ، فكان يستخلفه ويراه عذراً عند ربّه حينما سأله عمّن ولّاه على أمّه محمد ، ولعلّه كان يكفيه ذكر ما أجمعت الأمّة الإسلاميه عليه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إني مخلف فيكم الثقلين - أوتارك فيكم خليفين - إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبدا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» و «عليّ سيّد العتره».

أليس عمر هو راوي ما جاء في الصحاح والمسائيد من طريقه في عليّ عليه السلام من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «عليّ منّي بمنزله هارون من موسى ، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»؟

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر : «لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله»؟

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خمّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه»؟

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليّ ، يهدى صاحبه إلى الهدى ، ويردّ عن الردى»؟

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لو أنّ السموات السبع والأرضين السبع وُضعت في كفّه ، ووضع إيمان عليّ في كفّه لرجح إيمان عليّ» (٢)؟ (ف)

ص : ٥٧٥

١- أعلام النساء : ٣ / ١٢٧.

٢- هذه الأحاديث جاءت كلّها من طريق عمر بن الخطّاب ، كما يأتي تفصيله. (المؤلف)

ألم تكن آى المباهله ، والتطهير ، والولايه ، إلى أمثالها الكثير الطيب النازل فى الشاء على سيد العتره ، تساوى عند عمر تلکم الموضوعات المختلفه فى أولئك الذين تمنى حياتهم؟!

والخطب الفظيح أن عمر كان يرى مثل سالم بن معقل - أحد الموالى ، مولى بنى حذيفه وكان من عجم الفرس - أهلاً للخلافه وصاحبها الوحيد ، ويتمنى حياته لَمَا طعن بقوله : لو كان سالم حياً ما جعلتها شورى (١).

هلاً- عزيز على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا- يُعادل صنوه أمير المؤمنين حتى الموالى والعبيد من أمته ، بعد تلکم النصوص الواردة فيه كتاباً وسنّه؟ ألم يكن عمر نفسه محتجاً يوم السقيفه على الأنصار بقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «الأئمه من قريش»؟ فلما ذا نسيه؟ وكيف يرى لمولى بنى حذيفه قسطاً من الخلافه؟

ألم يكن عمر هو الذى ألح على أبى بكر فى خالد بن الوليد أن يعزله ويرجمه ويقتله لَمَا قتل مالك بن نویره ، ونزا على حليلته ، وقتل أصحابه المسلمين ، وفرّق شمله ، وأباد قومه ، ونهب أمواله؟ أنسى قوله لأبى بكر : إن فى سيف خالد رهقاً؟ أم قوله فيه : عدوّ الله عدا على امرئ مسلم فقتله ثم نزا على امرأته؟ أم قوله لخالد : قتلت امرأ مسلماً ثم نزوت على امرأته ، والله لأرجمَنَّك بأحجارك؟

نعم ؛ السياسه الشاذّه عن مناهج الصلاح تتحف صاحبها كلّ حين لساناً ومنطقاً يختصّان به ، وهذه الخواطر والآراء والأمانى واللهجه الملهوجه ، هى نتاج السياسه المحضه تضادّ نداء كتاب الله ، ونداء الصادع الكريم ، وهى التى جرّت الشقاء والشقاق على أمّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى اليوم. (ف)

ص: ٥٧٦

---

١- طبقات ابن سعد : ٣ / ٢٤٨ [٣ / ٣٤٣] ، التمهيد للباقلانى : ص ٢٠٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٦١ [القسم الثانى / ٥٦٨ رقم ٨٨١] ، طرح التثريب : ١ / ٤٩. (المؤلف)



١٤ - وما أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف (٥ / ١٦) ، عن ابن عباس قال : قال عمر : لا أدرى ما أصنع بأُمَّه محمد - وذلك قبل أن يُطعن - فقلت : ولم تهتمّ وأنت تجد من تستخلفه عليهم؟ قال : أصحابكم - يعنى عليّاً -؟ قلت : نعم ، هو أهل لها ، فى قرابته برسول الله ، وصهره وسابقتة وبلائه ، فقال عمر : إنّ فيه بطاله وفكاهه .

قلت : فأين أنت عن طلحه؟ قال : فأين الزهو والنخوه؟

قلت : عبد الرحمن بن عوف؟ قال : هو رجل صالح على ضعف .

قلت : فسعد؟ قال : ذاك صاحب مقنت وقتال ، لا يقوم بقريه لو حُمِل أمرها .

قلت : فالزبير؟ قال : لقيس مؤمن الرضا كافر الغضب شحيح ، إنّ هذا الأمر لا يصلح إلّا لقوى فى غير عنف ، رفيق فى غير ضعف ، جوادٍ فى غير سرف .

قلت : فأين أنت عن عثمان؟ قال : لو وليها لحمل بنى أبى معيط على رقاب الناس ولو فعلها لقتلوه .

١٥ - وما صحّ عن عليّ - أمير المؤمنين - من أنّه خطب يوم الجمل فقال :

أمّياً بعد : فإنّ هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها عهداً يُتبع أثره ، ولكن رأيناها تلقاء أنفسنا ؛ استخلف أبو بكر فأقام واستقام ، ثم استخلف عمر فأقام واستقام ، ثم ضرب الدهر بجرانه .

أخرجه (١) الحاكم فى المستدرک (٣ / ١٠٤) ، وابن كثير فى تاريخه (٥ / ٢٥٠) ، وابن حجر فى الصواعق ، نقلاً عن أحمد .

١٦ - وما صحّ عن أبى وائل قال : قيل لعليّ بن أبى طالب رضی الله عنه : ٣ .

ص : ٥٧٧

---

١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ١١٢ ح ٤٥٥٨ ، البدايه والنهائيه : ٥ / ٢٧١ ، الصواعق المحرقة : ص ٤٨ ، مسند أحمد : ١ / ١٨٤ ح ٩٢٣ .

ألا تستخلف علينا؟ قال : ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأستخلف ، ولكن إن يُرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم بعدى على خيرهم ، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

أخرجه (1) الحاكم فى المستدرک (٣ / ٧٩) وصححه هو والذهبي ، وأخرجه البيهقي فى سننه (٨ / ١٤٩) ، وابن كثير فى تاريخه (٥ / ٢٥١) وقال : إسناده جيد ، وذكره ابن حجر فى الصواعق (ص ٢٧) عن البزار وقال : رجاله رجال الصحيح.

١٧ - وما أخرجه أحمد (٢) عن عبد الله بن سبع فى حديث ، قالوا لعليّ :

إن كنت علمت ذلك - يعنى القتل - فاستخلف إذا؟ قال : لا ، أكلكم إلى ما وكلكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣). وأخرجه البيهقي (٤) بلفظ : أترككم كما ترككم رسول الله. البدايه والنهائيه (٥) (٦ / ٢١٩) ، وبهذا اللفظ ذكره ابن حجر فى الصواعق (٦) (ص ٢٧) ، وقال : أخرجه جمع كالبزار بسند حسن ، والإمام أحمد وغيرهما بسند قوى ، كما قاله الذهبى (٧).

١٨ - وما صحّ عن عائشه قالت : لو كان رسول الله مستخلفاً لاستخلف أبا بكر وعمر. أخرجه مسلم فى صحيحه (٨) كما فى الرياض (٩) (١ / ٢٦) ، والحاكم فى المستدرک (١٠) (٣ / ٧٨). ٤.

ص : ٥٧٨

- 
- ١- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٨٤ ح ٤٤٦٧ ، وكذا فى تلخيصه ، البدايه والنهائيه : ٥ / ٢٧١ ، الصواعق المحرقة : ص ٤٦.
  - ٢- مسند أحمد : ١ / ٢٥١ ح ١٣٤٢.
  - ٣- الرياض النضره : ١ / ١٥٩ ، ٢ / ٢٤٥ [ ١ / ١٩٩ ، ٣ / ٢٠٤ ]. (المؤلف)
  - ٤- دلائل النبوه : ٦ / ٤٣٩.
  - ٥- البدايه والنهائيه : ٦ / ٢٤٤.
  - ٦- الصواعق المحرقة : ص ٤٦.
  - ٧- تلخيص المستدرک : ٣ / ٨٤ ح ٤٤٦٧.
  - ٨- صحيح مسلم : ٥ / ٩ ح ٩ كتاب فضائل الصحابه.
  - ٩- الرياض النضره : ١ / ٣٩.
  - ١٠- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٨٣ ح ٤٤٦٤.

١٩ - وما ورد في احتجاج أم سلمة على عائشة من قولها : كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر له ، وكان عليّ يتعاهد نعلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخصفهما ، ويتعاهد أثوابه فيغسلها ، فنقبت له نعلٌ فأخذها يومئذٍ يخصفها ، وقعد في ظلّ شجره ، وجاء أبو بكر ومعه عمر فاستأذنا عليه ، فقمنا إلى الحجاب ، ودخلا يحادثانه فيما أرادا ، ثم قالا : يا رسول الله إنّنا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من يستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفرعاً ، فقال لهما : «أما إنّني قد أرى مكانه ، ولو فعلت لتفرّقتم عنه كما تفرّقت بنو إسرائيل عن هارون بن عمران» ، فسكتا ثم خرجا ، فلما خرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت له - وكنت أجراً عليه منّا - : من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم؟ فقال : «خاصف النعل». فنزلنا فلم نر أحداً إلّا عليّاً ، فقلت : يا رسول الله : ما أرى إلّا عليّاً ، فقال : «هو ذاك». فقالت عائشة : نعم أذكر ذلك. أعلام النساء (١) (٢) / ٧٨٩.

٢٠ - وما روى من خطبه لعائشة خطبتها بالبصرة : أيها الناس ، والله ما بلغ ذنب عثمان أن يُستحلّ دمه ، ولقد قتل مظلوماً ، غضبنا لكم من السوط والعصا ولا- نغضب لعثمان من القتل؟ وإنّ من الرأى أن تنظروا إلى قتله عثمان فيقتلوا به ، ثم يردّ هذا الأمر شورى على ما جعله عمر بن الخطّاب. فمن قائل يقول : صدقت. وآخر يقول : كذبت ، فلم يبرح الناس يقولون ذلك حتى ضرب بعضهم وجوه بعض.

قال الأمينى : كضرب هذه الأحاديث بعضها وجوه بعض. أعلام النساء (٢) (٢) / ٧٩٦.

٢١ - وما عن حذيفه رضى الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله لو استخلفت علينا. قال : إن أستخلف عليكم خليفه فتعصوه ينزل بكم العذاب. قالوا : لو استخلفت علينا ٦.

ص: ٥٧٩

١- أعلام النساء : ٣ / ٣٨.

٢- أعلام النساء : ص ٤٦.

أبا بكر؟ قال : إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا في أمر الله ضعيفا في جسده. قالوا : لو استخلفت علينا عمر؟ قال : إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا آمينا لا تأخذه في الله لومه لائم. قالوا : لو استخلفت علينا عليا؟ قال : إنكم لا تفعلوا (١) وإن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم. أخرجه الحاكم في المستدرک (٢) (٣ / ٧٠) ، وأبو نعيم في حليه الأولياء (١ / ٦٤) وليس فيه استخلاف أبي بكر وعمر ، ومنه يظهر تحريف يد الأمانة الحديث.

٢٢ - وما روى عن ابن عباس قال : قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله ، استخلف علينا بعدك رجلا نعرفه وننهي إليه أمرنا ، فإننا لا ندرى ما يكون بعدك. فقال : إن استعملت عليكم رجلا فأمركم بطاعه الله فعصيتموه كان معصيته معصيتي ومعصيتي معصيه الله عز وجل ، وإن أمركم بمعصيه الله فأطعتموه ، كانت لكم الحجة على يوم القيامة ، ولكن أكلكم إلى الله عز وجل. أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣ / ١٦٠).

٢٣ - ثم إن صححت تلکم النصوص وكانت الخلافة عهداً من الله سبحانه ، وجاء به جبريل وارتجت دونه السموات ، وهتفت به الملائكة ، وصدع به النبي الكريم ، وأبى الله ورسوله والمؤمنون إلا أبا بكر ، فما المبرر له مما صح عنه في صحيح البخاري (٣) في باب فضل أبي بكر من قوله يوم السقيفة - مخاطباً الحضور - : فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيده الجراح؟

وفي تاريخ الطبري (٤) : (٣ / ٢٠٩) : قال أبو بكر : هذا عمر وهذا أبو عبيده ، فأيهما شئتم فبايعوا .

ص : ٥٨٠

١- كذا في المصدر أيضاً.

٢- المستدرک على الصحيحين : ٣ / ٧٤ ح ٤٤٣٥.

٣- صحيح البخاري : ٣ / ١٣٤٢ ح ٣٤٦٧.

٤- تاريخ الأمم والملوك : ٣ / ٢٢١ حوادث سنة ١١ هـ.

وفى (ص ٢٠١) (١)، ومسند أحمد (٢) (١ / ٥٦): إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين ، فأَيُّهما شئتم : عمر أو أبا عبيده.

وفى الإمامه والسياسة (٣) (١ / ٧): إنما أدعوكم إلى أبا عبيده أو عمر ، وكلاهما قد رضيت لكم ولهذا الأمر ، وكلاهما له أهل. وفى (ص ١٠) قال : إني ناصح لكم فى أحد الرجلين : أبا عبيده بن الجراح أو عمر ، فبايعوا من شئتم منهما.

قال الأُمينى : بخِ بخِ ، حسب النبىِّ الأعظم مجدداً وشرفاً ، والإسلام عزّاً ومنعاً ، والمسلمين فخراً وكرامه ، استخلاف مثل أبا عبيده الجراح ولم يكن إلا حفّاراً مكياً يحفرُّ القبور بالمدينه ، وكان فيها حفّاران ليس إلا وهما أبو عبيده وأبو طلحه ، فما أسعد حظّ هذه الأُمّه أن يكون فى حفّارى قبورها من يشغل منصفه النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم بعده ، ويسدّ ذلك الفراغ ، ويكون هو مرجع العالم فى أمر الدين والدنيا ، وأىّ وازع يمنع أبا عبيده من أن يكون خليفه لائتمانه؟ بعد ما كاد معاويه بن أبى سفيان أن يكون نبياً ويُبعث لائتمانه وعلمه ، كما مرّ فى (ص ٣٠٨).

غير أنّى لست أدرى ما كانت الحاله يوم ذاك فى السموات عند إيهاب أبى بكر الخلفه الإسلاميه لأبى عبيده؟ وهى كانت ترتجّ والملائكه تهتف ، والله يابى إلا أبا بكر مهما سألها النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم لعلّى عليه السلام ، وقد أنزله منزله نفسه نصّاً من الله العزيز. نعم ؛ كان حقّاً على السموات أن يتفطرن منه وتنشقّ الأرض وتنخرّ الجبال هدّاً.

٢٤ - وما الذى جوّز لأبى بكر قوله لعمر - بعد قوله له : أبسط يدك يا أبا بكر فلاُبايعك - : بل أنت يا عمر فأنت أقوى لها منّى؟ وكان كلّ واحد منهما يريد ٦.

ص: ٥٨١

١- تاريخ الأمم والملوك : ٣ / ٢٠٦ حوادث سنه ١١ هـ.

٢- مسند أحمد : ١ / ٩٠ ح ٣٩٣.

٣- الإمامه والسياسة : ١ / ١٤ و ١٦.

صاحبه يفتح يده يضرب عليها ، ففتح عمر يد أبي بكر ، وقال : إن لك قوتى مع قوتك (١)

٢٥ - وكيف كان يرى أبو بكر الأمر للمهاجرين ويجعل للأنصار الوزاره ، ويقول : منّا الأمراء ومنكم الوزراء؟ تاريخ الطبرى (٢)  
(٣ / ١٩٩ ، ٢٠٨) ، الرياض (٣) (٢ / ١٦٢ ، ١٦٣).

٢٦ - وما الذى سوّغ لأبى بكر قوله : إنى وليت هذا الأمر وأنا له كاره ، والله لوددت أن بعضكم كفانيه. صفه الصفوه (٤) (١ / ٩٩).

كيف كان يكره أمراً جعله الله له ، وجاء به جبريل ، وأخبر به النبى الطاهر؟ ثم كيف كان يودّ أن يكفيه غيره؟ وقد حيل بين النبى وبين أملة مهما سأله الله لعلّى ، ولم يجعل الله لمشيئه نبىه فى الأمر قيمه ، وأبى إلا أبا بكر.

٢٧ - وما المسوّغ لأبى بكر فى استقالته الخلفه من الناس ، وقوله مرّه بعد أخرى : أقيلونى أقيلونى لست بخيركم (٥) ، وقوله : لا حاجه لى فى بيعتكم أقيلونى بيعتى (٦). فكيف كان يرى للناس فى إقالته اختياراً ، ولرّدّه ما شاء الله وعهده لنبىه مساعاً؟

٢٨ - وما كان وجه احتجاجه عن الناس ثلاثاً ، يشرف عليهم كلّ يوم يقول : ف)

ص : ٥٨٢

١- تاريخ الطبرى : ٣ / ١٩٩ [٣ / ٢٠٣ حوادث سنه ١١ هـ] ، السيره الحلبيه : ٣ / ٣٨٦ [٣ / ٣٥٨] ، الصواعق المحرقه : ص ٧ [ص ١٢]. (المؤلف)

٢- تاريخ الأمم والملوك : ٣ / ٢٠٣ ، ٢٢٠ حوادث سنه ١١ هـ.

٣- الرياض النضره : ١ / ٢٠٣ ، ٢٠٤.

٤- صفه الصفوه : ١ / ٢٦٠ رقم ٢.

٥- الصواعق المحرقه : ص ٣٠ [ص ٥١]. (المؤلف)

٦- الإمامه والسياسه : ١ / ١٤ [١ / ٢٠]. (المؤلف)

أقلتكم بيعتى فبايعوا من شئتم (١)؟ أو يخير الناس سبعة أيام؟ كيف كان يرى لنفسه خياراً فى حلّ عقد بيعته عن رقاب الناس وإقالتهم ، وقد أبى الله والمؤمنون إلاّ إياه؟ ثمّ كيف يكلّ أمر الأئمّه إلى مشيئتها وقد رُذت مشيئته النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك؟ ووقع فى السموات ما وقع يوم أعرب صلى الله عليه وآله وسلم عن أمّيته.

٢٩- وما كان عذره فى قوله من خطبه له : أيها الناس هذا علىّ بن أبى طالب لا- بيعه لى فى عنقه وهو بالخيار من أمره ، ألا وأنتم بالخيار جميعاً فى بيعتكم ، فإن رأيتم لها غيرى فأنا أول من يبايعه. السيره الحلبيه (٢) (٣ / ٣٨٩).

لعلّ الحريه فى الرأى حول البيعه حدثت بعد ما وقع دونها ما وقع فى السموات والأرض ؛ بعد ما هرول عمر بين يدي أبى بكر ونبر (٣) حتى أزيد شدقاه ؛ بعد ما قيل لحباب بن المنذر البدوى مخالف تلك البيعه : إذن يقتلك الله ؛ بعد ما حُطّم أنف الحباب وضُرب يده ؛ بعد ما نودى على سعد أمير الخزرج : اقتلوه قتله الله إنّه منافق ؛ بعد ما أخذ قيس بن سعد لحيه عمر قائلاً : والله لو حصصت منه شعره ما رجعت وفى فيك واضحه ؛ بعد ما قال الزبير وقد سلّ سيفه : لا أغمده حتى يُبايع علىّ ؛ بعد ما قال عمر : عليكم الكلب - يعنى الزبير - فأخذ السيف من يده وضُرب به على الحجر ؛ بعد ما دفعوا مقداداً فى صدره ؛ بعد التهاجم على دار النبوه وكشف بيت فاطمه وإخراج من كان فيه للبيعه عنوة ؛ بعد ما أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمه ، بعد ما قال عمر : لتخرجنّ إلى البيعه أو لأحرقنّها على من فيها ؛ بعد ما خرجت بضعه المصطفى عن خدرها وهى تبكى وتنادى بأعلى صوتها : «يا أبت يا رسول الله ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبى قحافه» بعد ما قادوا علينا عليه السلام إلى البيعه كما يُقاد ت.

ص: ٥٨٣

١- الإمامه والسياسه : ١ / ١٦ [ ١ / ٢٢ ] ، الرياض النضرة : ١ / ١٧٥ [ ١ / ٢١٧ ] . (المؤلف)

٢- السيره الحلبيه : ٣ / ٣٦٠ .

٣- النبر : ارتفاع الصوت .

الجمال المخشوش ؛ بعد ما قيل له : بايع وإلا تُقتل ؛ بعد ما لاذ بقبر أخيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم باكياً قائلاً : «يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني» بعد .. بعد .. إلى مائه بعد (١).

ولعلّ تلك الشدّه في إباءه الله وملائكته والمؤمنين خلافه أئى أحد إلا أبا بكر ، كانت مكذوبه على الله وعلى رسوله والمؤمنين ، أو كانت صحيحه غير أنّها مقيدة بإرادته أبى بكر نفسه ومشيتته ؛ لاه الله كانت مكذوبه ليس إلا.

٣٠ - وما المجوّز لعمر قوله لأبى عبيده الجّراح لَمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ابسط يدك فلاُبايعك فأنت أمين هذه الأمّه على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو عبيده لعمر : ما رأيت لك فّه (٢) مثلها منذ أسلمت ، أتبايعنى وفيكم الصّدّيق وثانى اثنين؟

مسند أحمد (١ / ٣٥) ، طبقات ابن سعد (٣ / ١٢٨) ، نهايه ابن الأثير (٣ / ٢٤٧) ، صفه الصفوه (١ / ٩٧) ، السيره الحليّيه (٣ / ٣٨٦) ، الصواعق (ص ٧) (٣).

فما الذى دعاه إلى ذلك الخلاف الفاحش على تلکم النصوص؟ وما كان ذلك الاستبداد بالرأى تجاه النصّ المؤكّد من الله العزيز؟ نعم. وكم له من نظير!

٣١ - وكيف كان عمر يرى الأمر شورى بين المسلمين ، ويقول : من بايع أميراً من غير مشوره المسلمين فلا- بيعه له ، ولا بيعه للذى بايعه تغرّه أن يقتلا؟

مسند أحمد (١ / ٥٦) ، تاريخ ابن كثير (٥ / ٢٤٦) (٤) .

ص: ٥٨٤

١- تأتي مصادر هذه الجملة كلّها فى الجزء السابع. (المؤلف)

٢- الفّه : العى ، الغفله ، والسقطه. (المؤلف)

٣- مسند أحمد : ١ / ٥٨ ح ٢٣٥ ، الطبقات الكبرى : ٣ / ١٨١ ، النهايه : ٣ / ٤٨٢ ، صفه الصفوه : ١ / ٢٥٦ رقم ٢ ، السيره الحليّيه : ٣ / ٣٥٧ ، الصواعق المحرّقه : ص ١٢ .

٤- مسند أحمد : ١ / ٩١ ح ٣٩٣ ، البدايه والنهايه : ٥ / ٢٦٧ حوادث سنه ١١ هـ .



٣٢ - وأخرج (١) مسلم في صحيحه في كتاب الفرائض (٢ / ٣) ، وأحمد في مسنده (١ / ٤٨) ، عن عمر أنه قام خطيباً فقال : إنني رأيت رؤيا كأن ديكاً نقرني نقرتين ، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، وإن ناساً يأمرونني أن أستخلف ، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع خلافته ودينه ، ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فإن عجل بي أمر ، فالخلافه شوري في هؤلاء الرهط الستة. الحديث.

وأخرجه البيهقي في سننه (٨ / ١٥٠) فقال : أخرجه مسلم في الصحيح من حديث بن أبي عروبه وغيره. وحكاه عن مسلم الحافظ ابن الديبع في تيسير الوصول (٢) (٢ / ٤٩).

٣٣ - وما الذي أباح لعمر أو لغيره من الصحابه قولهم في خلافه أبي بكر : إنها كانت فلتته وقى الله شرّها (٣) ، أو : فلتته كفلتات الجاهليّه (٤) ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه (٥)؟ كيف تسمى تلك الخلافه فلتة بعد تلكم البشارات والانباءات المتواصله طيله حياه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد إعلامه أصحابه بها مرّة بعد أخرى إلى أن لفظ ف

ص : ٥٨٥

١- صحيح مسلم : ٢ / ٣٨ ح ٧٨ كتاب المساجد ، مسند أحمد : ١ / ٧٩ ح ٣٤٣.

٢- تيسير الوصول : ٢ / ٥٨ ح ٨.

٣- صحيح البخارى ، فى باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ، فى الجزء الأخير : ١٠ / ٤٤ [٦ / ٢٥٠٥ ح ٦٤٤٢] ، مسند أحمد : ١ / ٥٥ [١ / ٩٠ ح ٣٩٣] ، تاريخ الطبرى : ٣ / ٢٠٠ [٣ / ٢٠٥ ح ١١ هـ] ، أنساب البلاذرى : ٥ / ١٥ ، سيره ابن هشام : ٤ / ٢٣٨ [٤ / ٣٠٨] ، تيسير الوصول : ٢ / ٤٢ ، ٤٤ [٢ / ٥١ ، ٥٣ ح ٤] ، كامل ابن الأثير : ٢ / ١٣٥ [٢ / ١١ ح ١١ هـ] ، نهايه ابن الأثير : ٣ / ٢٣٨ [٣ / ٤٦٧] ، الرياض النضرة : ١ / ١٦١ [١ / ٢٠١] ، تاريخ ابن كثير : ٥ / ٢٤٦ [٥ / ٢٦٦ ح ١١ هـ] ، السيره الحلبيه : ٣ / ٣٨٨ ، ٣٩٢ [٣ / ٣٦٠ ، ٣٦٣] ، الصواعق المحرقة : ص ٥ ، ٨ [ص ١٠ ، ١٤] ، وقال : مسند صحيح ، تمام المتون للصفدى : ص ١٣٧ [ص ١٧٨] ، تاج العروس : ١ / ٥٦٨. (المؤلف)

٤- تاريخ الطبرى : ٣ / ٢١٠ [٣ / ٢٢٣ ح ١١ هـ]. (المؤلف)

٥- الصواعق المحرقة : ص ٢١ [ص ٣٦]. (المؤلف)

نفسه الأخير؟ وكان صلى الله عليه وآله وسلم - بنص من تلكم الروايات - لم يرَ فيها حاجة إلى وصيّه بكتاب ، ولم يترقّب فيها خلاف أى أحد على أبى بكر ؛ وكيف يُرى فيها الشرّ والحاله هذه؟ والصحابه كلّهم عدول ، وأبى الله والمؤمنون إلاّ أبى بكر ، وأبى الله أن يختلف عليه ، كما مرّ حديثه.

٣٤ - وما الذى سوّغ لعمر عرضه على عبد الرحمن بن عوف أن يستخلفه ويجعله وليّ عهده ، فقال عبد الرحمن : أتشير علىّ بذلك إذا استشرتك؟ فقال : لا والله. فقال عبد الرحمن : إذاً لا أرضى أن أكون خليفه بعدك. الفتوحات الإسلاميه (١) (٢) / (٤٢٧).

٣٥ - وما بال الأنصار بأسرها قد تخلّفت عن البيعه (٢) واجتمعت على خلاف ما فى تلكم النصوص ، وأبت بيعه أبى بكر وقالت : لا- نبايع إلاّ علينا ، أو قالت : منّا أمير ومنكم أمير (٣)؟ وكيف تقاعس عنها طلحه ، والزبير ، والمقداد ، وسلمان ، وعمّار ، وأبو ذر ، وخالد بن سعيد ، ورجال من المهاجرين (٤) وأبوا إلاّ علينا ، واجتمعوا فى داره عليه السلام وأخرجتهم يد السياسه الوقتيه إلى البيعه عنوةً ، ونودى عليهم : والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعه؟

وما شأن الصحابى العظيم سعد بن عباده يأنف من بيعه أبى بكر ويقول : ايم الله لو أنّ الجنّ اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربّى وأعلم ما حسابى؟ وكان لا يصلّى بصلاتهم ، ولا يُجمع معهم ، ويحجّ ولا يفيض معهم بإفاضتهم. تاريخ الطبرى (٥) (٣ / ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٠) ..

ص: ٥٨٦

١- الفتوحات الإسلاميه : ٢ / ٢٧٥.

٢- مسند أحمد : ١ / ٥٥ [ ١ / ٩٠ ح ٣٩٣ ]. (المؤلف)

٣- مسند أحمد : ١ / ٤٠٥ [ ١ / ٦٦٨ ح ٣٨٣٢ ] ، طبقات ابن سعد : ٢ / ١٢٨ [ ٣ / ١٨٢ ]. (المؤلف)

٤- الرياض النضرة : ١ / ١٦٧ [ ١ / ٢٠٧ ]. (المؤلف)

٥- تاريخ الأمم والملوك : ٣ / ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ حوادث سنه ١١ هـ.

وما عذر العباس - عم النبي الطاهر - وبنى هاشم في تخلفهم عن تلك البيعه ، والصفح عن تلکم العهد المؤكده؟

٣٦- وقبل هذه كلها إباءه علي أمير المؤمنين تلك البيعه الانتخابيه ، وحججه المفتح على أهلها ، قال ابن قتيبه : ثم إن عليا - كرم الله وجهه - أتى به إلى أبي بكر وهو يقول : أنا عبد الله ، أخو رسول الله. فقيل له : بايع أبا بكر ، فقال : أنا أحق بهذا الأمر منكم ، لا- أبايكم وأنتم أولى بالبيعه لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتأخذونه منّا أهل البيت غضباً ، أستمتم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم؟! فأعطوكم المقاده وسلّموا إليكم الإماره ، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار ، نحن أولى برسول الله حيا وميتاً ، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون ، وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون.

فقال له عمر : إنك لست متروكاً حتى تباع ، فقال له علي : احلب حلباً لك شطره ، وشدّ له اليوم يمدده عليك غداً. ثم قال : والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايه.

فقال أبو بكر : فإن لم تباع فلا أكرهك. فقال أبو عبيده بن الجراح لعليّ - كرم الله وجهه - : يا ابن عم ، إنك حديث السنّ وهؤلاء مشيخه قومك ، ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمر ، ولا- أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك ، وأشدّ احتمالاً- واستطلاعاً ، فسلم لأبي بكر هذا الأمر ، فإنك إن تعش ويطل بك بقاء فأنت لهذا الأمر خليق وحقيق ، في فضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك.

فقال عليّ - كرم الله وجهه - : الله الله يا معشر المهاجرين ألا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقور بيوتكم ، وتدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقّه ، فوالله يا معشر المهاجرين ، لنحن أحقّ الناس به لأننا أهل

البيت ونحن أحقّ بهذا الأمر منكم ، ما كان فينا القارئ لكتاب الله ، الفقيه في دين الله ، العالم بسنن رسول الله ، المضطلع بأمر الرعيه ، الدافع عنهم الأمور السيئه ، القاسم بينهم بالسويّه ، والله إنّهُ لفينا ، فلا تتبعوا الهوى فتضلّوا عن سبيل الله فتزدادوا من الحقّ بعداً.

قال بشير بن سعد الأنصاري : لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك يا عليّ قبل بيعتها لأبى بكر ، ما اختلفت عليك.

قال : وخرج عليّ - كرم الله وجهه - يحمل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على دابّه ليلاً- في مجالس الأنصار تسألهم النصره ؛ فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله ، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ، ولو أنّ زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به.

فيقول عليّ - كرم الله وجهه - : أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه؟ فقالت فاطمه : ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له ، ولقد صنعوا ما الله حسيهم وطالبهم.

وقال : إنّ أباً بكر رضى الله عنه تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند عليّ - كرم الله وجهه - فبعث إليهم عمر ، فجاء فناداهم - وهم في دار عليّ - فأبوا أن يخرجوا ، فدعا بالحطب وقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها ؛ فقيل له : يا أباً حفص ، إنّ فيها فاطمه. قال : وإن. فخرجوا فبايعوا إلا عليّ ، فإنّه زعم أنّه قال : حلفت أن لا أخرج ، ولا ثوبى أضع على عاتقى حتى أجمع القرآن. فوقفت فاطمه على بابها فقالت : لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضراً منكم ، تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازةً بين أيدينا ، وقطعتم أمركم بينكم ، لم تستأمرونا ولم تردّوا لنا حقاً.

فأتى عمر أباً بكر فقال له : ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعه؟

فقال أبو بكر لقفذ وهو مولى له : اذهب فادع لى عليّ ، فذهب إلى عليّ ، فقال :

ما حاجتك؟ فقال : يدعوك خليفه رسول الله. فقال عليّ : لسريع ما كذبتم على رسول الله.

فرجع فأبلغ الرساله ، قال : فبكى أبو بكر طويلاً ، فقال عمر الثانيه : لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعه ، فقال أبو بكر رضى الله عنه لقفذ : عد إليه فقل له : أمير المؤمنين يدعوك لتبايع ، فجاءه قنفذ فأدّى ما أمر به ، فرفع عليّ صوته فقال : سبحان الله ، لقد ادّعى ما ليس له.

فرجع قنفذ فأبلغ الرساله فبكى أبو بكر طويلاً ، ثمّ قام عمر فمشى معه جماعه حتى أتوا باب فاطمه ، فدقّوا الباب ، فلمّا سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها : يا أبتِ يا رسول الله ، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافه؟!

فلمّا سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين ، وكادت قلوبهم تتصدّع وأكبادهم تتفطر ، وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا عليًا ، فمضوا به إلى أبي بكر فقالوا له : بايع. فقال : إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا : إذا والله الذى لا إله إلا هو نضرب عنقك. قال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : أمّا عبد الله فنعم وأمّا أخو رسوله فلا (١) ، وأبو بكر ساكت لا يتكلّم ، فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال : لا أكرهه على شىء ما كانت فاطمه إلى جنبه ، فلحق عليّ بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصيح ويبكى وينادى : يا ابن أمّ ، إنّ القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى. الإمامه والسياسه (٢) (١ / ١٢ - ١٤). .٥.

ص: ٥٨٩

١- أسلفنا فى الجزء الثالث : ص ١١٢ - ١٢٥ خمسين حديثاً فى المؤاخاه بين رسول الله وأمير المؤمنين - صلوات الله عليهما وآلهما - ، ومنها ما هو المتواتر الصحيح الثابت ، أخرجه الحفاظ عن جمع من الصحابه ومنهم عمر بن الخطّاب ، وحديث المؤاخاه من المتسالم عليه عند الأئمه الإسلاميه ، وعمر أحد رواته كما جاء بطريق صحيح ، غير أنّ السياسه الوقتيه سوّغت لعمر إنكارها يوم ذاك. (المؤلف)

٢- الإمامه والسياسه : ١ / ١٨ - ٢٠.

٣٧ - وما الذى سَوَّغ لأبى بكر وعمر وأبى عبيده أن يجعلوا للعبّاس عمّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بإيعاز من مغيره بن شعبه نصيباً فى الأمر يكون له ولعقبه من بعده؟

قال ابن قتيبه فى الإمامه والسياسه (١) (١ / ١٥): فأتى المغيره بن شعبه ، فقال : أترى يا أبا بكر أن تلقوا العبّاس فتجعلوا له فى هذا الأمر نصيباً يكون له ولعقبه ، وتكون لكما الحجّه على علىّ وبنى هاشم إذا كان العبّاس معكم؟ قال : فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيده حتى دخلوا على العبّاس رضى الله عنه ، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثمّ قال : إنّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم نبياً وللمؤمنين ولياً ، فمنّ الله تعالى بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له الله ما عنده ، فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم متّفقين لا-مختلفين ، فاختارونى عليهم والياً ولأُمورهم راعياً ، وما أخاف بحمد الله وهناً ولا حيره ولا جبناً ، وما توفيقى إلاّ بالله العلىّ العظيم ، عليه توكلت وإليه أنيب ، وما زال يبلغنى عن طاعن يطعن بخلاف ما اجتمعت عليه عامّه المسلمين ويتخذونكم لحافاً ، فاحذروا أن تكونوا جهداً لمنيع ، فإمّا دخلتم فيما دخل فيه العامّه ، أو دفعتموهم عمّا مالوا إليه ، وقد جنّناك ونحن نريد أن نجعل لك فى هذا الأمر نصيباً يكون لك ولعقبك من بعدك إذ كنت عمّ رسول الله ، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان أصحابك فعدلوا الأمر عنكم ؛ على رسلكم بنى عبد المطلب ، فإنّ رسول الله ممّا ومنكم.

ثمّ قال عمر : إى والله وأخرى : إنّنا لم نأتكم حاجهً ممّا إليكم ، ولكنّا كرهنا أن يكون الطعن منكم فيما اجتمع عليه العامّه ، فيتفاهم الخطب بكم وبهم ، فانظروا.

فتكلّم العبّاس فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : إنّ الله بعث محمداً كما زعمت نبياً وللمؤمنين ولياً ، فمنّ الله بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له ما عنده ، فخلّى الناس أمرهم ١.

ص: ٥٩٠

ليختاروا لأنفسهم مصييين للحق لا- مائلين عنه بزيع الهوى ، فإن كنت برسول الله طلبت ، فحقنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين طلبت ، فنحن منهم متقدمون فيهم ، وإن كان هذا الأمر إنما يجب لك بالمؤمنين ، فما وجب إذ كنا كارهين ؛ فأما ما بذلت لنا فإن يكن حقاً لك ، فلا حجة لنا فيه ؛ وإن يكن حقاً للمؤمنين ، فليس لك أن تحكم عليهم ؛ وإن كان حقنا ، لم نرض عنك فيه ببعض دون بعض.

وأما قولك : إن رسول الله منا ومنكم ، فإنه قد كان من شجره نحن أغصانها وأنتم جيرانها.

٣٨ - وما عذر من استشكل على أبي بكر في استخلافه عمر على الصحابه؟

قالت عائشه : لئما ثقل أبي دخل عليه فلان وفلان ، فقالوا : يا خليفه رسول الله ، ما ذا تقول لرَبِّكَ غداً إذا قدمت عليه وقد استخلفت علينا ابن الخطاب؟

قالت : فأجلسناه ، فقال : أبالله ترهبوني؟ أقول : استخلفت عليهم خيرهم. سنن البيهقي (٨ / ١٤٩).

٣٩ - وما الذى أقعد علياً أمير المؤمنين عن بيعه عثمان يوم الشورى بعد ما بايعه عبد الرحمن بن عوف وزملاؤه؟ وكان علي قائماً فقعده ، فقال له عبد الرحمن : بايع وإلا ضربت عنقك ، ولم يكن مع أحد يومئذ سيف غيره ، فيقال : إن علياً خرج مغضباً ، فلحقه أصحاب الشورى وقالوا : بايع وإلا جاهدناك ؛ فأقبل معهم حتى بايع عثمان. الأنساب للبلاذري (٥ / ٢٢).

قال الطبرى فى تاريخه (١) (٥ / ٤١) : جعل الناس يبايعونه وتلكأ علي ، فقال عبد الرحمن : (فَمَنْ نَكَّ فَإِنَّمَا يَنْكُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (٢) فرجع علي يشق الناس حتى بايع وهو يقول : خدعه وأيما خدعه. ٠.

ص: ٥٩١

١- تاريخ الأمم والملوك : ٤ / ٢٣٨ حوادث سنة ٢٣ هـ.

٢- الفتح : ١٠.

وفى الإمامه والسياسه (١) (٢٥ / ١) قال عبد الرحمن : لا- تجعل يا على سبيلاً إلى نفسك ، فإنه السيف لا غيره. وفى صحيح البخارى (٢) (٢٠٨ / ١) : لا تجعل على نفسك سبيلاً.

قال الأمينى : كان قتل المتخلف عن البيعه فى ذلك الموقف وصيته من عمر بن الخطاب ، كما أخرجه الطبرى فى تاريخه (٣) (٥) / (٣٥) قال : وقال - عمر - لصهيب :

صلّ بالناس ثلاثه أيام وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعداً وعبد الرحمن بن عوف وطلحه إن قدم (٤) ، وأحضر عبد الله بن عمر ولا شىء له من الأمر وقم على رءوسهم ، فإن اجتمع خمسه ورضوا رجلاً وأبى واحد فاشدخ رأسه - أو : اضرب رأسه بالسيف - ، وإن اتفق أربعة فرضوا رجلاً منهم وأبى اثنان فاضرب رءوسهما ، فإن رضى ثلاثه رجلاً منهم وثلاثه رجلاً منهم فحكموا عبد الله بن عمر ، فأى الفريقين حكم له فليختاروا رجلاً منهم ، فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف ، واقتلوا الباقيين إن رغبوا عمياً اجتمع عليه الناس. وذكره البلاذرى فى الأنساب (٥) (١٦ ، ١٨) ، وابن قتيبه فى الإمامه والسياسه (٥) (١) (٢٣) ، وابن عبد ربّه فى العقد الفريد (٤) (٢) (٢٥٧).

(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ \* وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ) (٧) .

ص: ٥٩٢

- ١- الإمامه والسياسه : ٣١ / ١ .
- ٢- صحيح البخارى : ٢٦٣٥ / ٦ ح ٦٧٨١ .
- ٣- تاريخ الأمم والملوك : ٢٢٩ / ٤ حوادث سنه ٢٣ هـ .
- ٤- كان غائباً فى ماله بالسراه. (المؤلف)
- ٥- الإمامه والسياسه : ٢٨ / ١ .
- ٦- العقد الفريد : ٩٨ / ٤ .
- ٧- النجم : ٥٩ ، ٦٠ .



ليست هذه الروايات إلا- جلبه وصخباً تجاه الحقيقه الراهنه ؛ وو جاه الخلافه الحقه الثابته بالنصوص الصريحه الصحيحه للأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قد صدع بها النبي الأمين وحيّاً من الله العزيز من يوم بدء الدعوه إلى آخر نفس لفظه .

إن هي إلا- اللغط والشغب دون أمر ليس لخلق الله فيه أيّ خير ، وقد نصّ النبي الأعظم في بدء دعوته على أنّ الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ، وذلك يوم عرض نفسه صلى الله عليه وآله وسلم على بنى عامر بن صعصعه ودعاهم إلى الله ، فقال له قائلهم : رأيت إن نحن تابعنك على أمرك ثم أظهرك الله على من خالفك أيكون لنا الأمر من بعدك؟ قال : «إنّ الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء» (١).

إن هي إلا سلسله بلاء وحلقه شقاء تجرّ الأمم إلى الضلال ، وتسفّ بها إلى حضيض التعاسه ، وتديمها في الجهل المبير ، ومهاوى الدمار .

إن هي إلا ولائد النزعات الباطله ، والأهواء المضلّه ، لا مقيّل لها في مستوى الحقّ والصدق ، ولا قيمه لها في سوق الاعتبار .

إن هي إلا نسيجه يد الإفك والزور ، حبكها التزحزح عن قانون العدل ، والتنحّي عن شرعه الحقّ ، والبعد عن حكم الأمانه .

إن هي إلا صبغه الهثّ (٢) والدجل شوّهت بها صفحات التاريخ ، لا يرتضيها أيّ دينيّ من رجالات المذاهب ، ولا يُعوّل عليها المثقّف النابه ، ولا يتخذها السالك إلى الله سبيلاً ، ولا يجد الباحث عن الحقّ فيها أمّيته . ب .

ص : ٥٩٣

١- سيره ابن هشام : ١ / ٣٣ [ ٢ / ٤٤ ] ، الروض الأنف : ص ٢٤٤ [ ٤ / ٣٩ ] ، السيره الحلبيه : ٢ / ٣ ، السيره النبويه لزينى دحلان : ١ / ٣٠٢ [ ١ / ١٤٧ ] . (المؤلف)

٢- الهثّ : الكذب .

إن هي إلا نبرات فيها نترات لَفَقَّتْهَا المطامع في لماظه العيش ، ونَجْفَه (١) الحياه ، وزخارف الدنيا القاضيه على سعادته البشر.

إن هي إلا قبسات الفتن المضلّه ، وجذوات مقابس العاطفه والهوى ، تفتن الجاهل المسكين ، وتحيده عن رشده ، وتجعله في بهيته من أمر دينه ، فتحترق بها أصول سعادته في الحياه الدنيا.

إنّ هي إلا مدرّسات الأئمّه فاحش التقوّل ، وسيئ الإفك والافتعال ، تعلّمها الحياذ عن مناهج الصدق والأمانه ، وتحثّها على الكذب على الله وعلى قدس صاحب الرساله ، وعلى أمنائه وثقات أُمَّته.

هل يجد الباحث سبيلاً لنجاته عن هذه الورطات المدلّهّمه؟ وهل يُرجى له الفوز من تلکم السلاسل وقد صفّدته من حيث لا يشعر؟ أى مصدر وثيق يحقّ أن يثق به الرجل؟ وعلى أى كتاب أو على أى سنّه حرى بأن يحيل أمره؟ أليست الكتب مشحونه بتلكم الأكاذيب المفتعله المنصوص على وضعها؟ أليست تلكم المئات من ألوف الأحاديث المكذوبه مبنوثه فى طيات التآليف والصحف؟

ما حيله الرجل وهو يرى المؤلّفين بين من يذكرها مرسلأ إياها إرسال المسلم ، وبين من يخرجها بالإسناد ويردّفها بما يمؤه على الحقّ ممّا يعرب عن قوتها؟ أو يرويها غير مشفّع بما فيها من الغميزه متناً أو إسناداً؟ كلّ ذلك فى مقام سرد الفضائل ، أو إثبات الدعاوى الفارغه فى المذاهب.

ثمّ ما حيلته؟ وهو يشاهد وراء أولئك الأوضاح من المؤلّفين أفاك القرن الرابع عشر - القصيمي - رافعاً عقيرته بقوله : ليس فى رجال الحديث من أهل السنّه من هو متّهم بالوضع والكذابه. راجع (ص ٢٠٨). ا.

ص: ٥٩٤

١- يقال : انتجف اللبن إذا استخرج أقصى ما فى الضرع منه ، ونجفه الحياه : ما استفرغ من لذائذها.

فما ذنب الجاهل المسكين - والحاله هذه - فى عدم عرفان الحق؟ وما الذى يعرّفه صحيح السنّه من سقيمها؟ وأى يد تنجيه من عاديه التقوّل والتزوير؟ وهل من مصلح يحمل بين جنبيه عاطفه ديتيه صادقه ينقذه عن ورطات القاله وغمرات الدجل؟

نعم؛ (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ) (١)، (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) (٢).

(وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَضَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (٣)، (وَأَتَيْنَاهُمُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٤).

(فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَزِدَى) (٥)، (وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى) (٦).

### حكم الوضاعين

قال الحافظ جلال الدين السيوطى فى تحذير الخواص (٧) (ص ٢١): فائده: لا أعلم شيئاً من الكبائر - قال أحد من أهل السنّه بتكفير مرتكبه - إلا الكذب على ٥.

ص: ٥٩٥

١- الأعراف: ١٤٥.

٢- الأنفال: ٤٢.

٣- الأعراف: ٥٢.

٤- الجاثية: ١٧ و ١٨.

٥- طه: ١٦.

٦- طه: ٤٧.

٧- تحذير الخواص: ص ١٢٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فإنَّ الشيخَ أبا محمد الجويني (١) من أصحابنا وهو والد إمام الحرمين (٢) قال : إنَّ من تعمَّد الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم يكفر كُفراً يخرجُه عن الملة ؛ وتبعه على ذلك طائفه ، منهم : الإمام ناصر الدين بن المنير من أئمة المالكيه ، وهذا يدلُّ على أنه أكبر الكبائر ؛ لأنه لا شيء من الكبائر يقتضى الكفر عند أحد من أهل السنه. انتهى.

### حكم الحفاظ لتلك الموضوعات المبهجه

يتبين حكم مخرّجى تلكم الروايات المكذوبه على نبيِّ العظمه فى الكتب والمعاجم من أئمة الحديث وحفاظه ، ومن رجال السير والتاريخ - خلفاً وسلفاً - ممَّا أخرجه الخطيب وصححه ابن الجوزى من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكذابين» (٣).

والله يقول : (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ \* فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ \* وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ \* وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ) (٤).

أفترى أولئك الحفاظ والمؤرّخين عالمين بحقيقه تلكم الأكاذيب المفتعله؟ قد ضلّوا من قبل وأضلّوا كثيراً وضلّوا عن سواء السبيل (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ ۙ).

ص: ٥٩٦

١- إمام الشافعيه عبد الله بن يوسف ، المتوفى (٤٣٨) كان إماماً فى الفقه والأصول والأدب والعريه. وجوين قريه من نواحي نيسابور [معجم البلدان : ٢ / ١٩٢]. (المؤلف)

٢- أبو المعالى عبد الملك ابن الشيخ أبى محمد ، المتوفى (٤٧٨). (المؤلف)

٣- تاريخ بغداد : ٤ / ١٦١ [رقم ١٨٣٧] ، المنتظم : ٨ / ٢٦٨ [١٦ / ١٣٣ رقم ٣٤٠٧] (المؤلف)

٤- الحاقه : ٤٤ - ٤٩.

كَذِبًا أَوْلَيْكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١).

أم تراهم جاهلين بها؟ وما لهم بذلك من علم فكذبوا صمًا وعمياناً ، (وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ) (٢) ، (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) (٣) (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (٤) (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) (٥). ٩.

ص: ٥٩٧

١- هود : ١٨ .

٢- المجادلة : ١٨ .

٣- البقره : ٧٨ .

٤- الأنعام : ١٤٤ .

٥- البقره : ٧٩ .



## ٦٣- قطب الدين الراوندى

### اشاره

المتوفى (٥٧٣)

بنو الزهراء آباء اليتامى

إذا ما خوطبوا قالوا سلاما

هم حجج الإله على البرايا

فمن ناوهم يلق الأثاما

فكان نهارهم أبداً صياماً

وليلهم كما تدرى قياما

ألم يجعل رسول الله يوم ال

غدير علينا الأعلى إماما

ألم يك حيدر قرماً هماماً

ألم يك حيدر خيراً مقاما

وله قوله :

لآلِ المصطفى شرفٌ محيطٌ

تضايق عن مراميه البسيطُ

إذا كثرت البلايا فى البرايا

فكلُّ منهم جاش ربيطُ

إذا ما قام قائمهم بوعظٍ

فَإِنَّ كَلَامَهُ دُرٌّ لَقِيطٌ

أَوْ امْتَلَأَتْ بَعْدْلَهُمْ دِيَارٌ

تَقَاعَسَ دُونَهُ الدَّهْرُ الْقَسْوُطُ

هَمُّ الْعُلَمَاءِ إِنْ جَهَلَ الْبِرَايَا

هَمُّ الْمَوْفُونَ إِنْ خَانَ الْخَلِيطُ

بَنُو أَعْمَامِهِمْ جَارُوا عَلَيْهِمْ

وَمَالَ الدَّهْرُ إِذْ مَالَ الْغَيْطُ

ص: ٥٩٩



لهم في كل يوم مستجدٌ

لدى أعدائهم دمٌ عيبٌ

تناسوا ما مضى بغديرٍ خمٍ

فأدر كههم لشقوتهم هبوطٌ

ألا لعنت أُميتُهُ قد أضاعوا ال

حسين كأنه فرخٌ سميطٌ (١)

على آل الرسولِ صلاةُ ربِّي

طوال الدهرِ ما طلعَ الشميطُ (٢)

الشاعر

قطب الدين أبو الحسين سعد (٣) بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراوندى ، إمام من أئمة المذهب ، وعين من عيون الطائفة ، وأوحدى من أساتذة الفقه والحديث ، وعبقري من رجالات العلم والأدب ، لا يلحق شأوه فى مآثره الجمه ، ولا يُشَقَّ له غبار فى فضائله ومساعيه المشكوره ، وخدماته الدينيه ، وأعماله البارّه ، وكتبه القيمه .

يوجد ذكره الجميل بالإطراء والثناء عليه فى الفهرست للشيخ منتجب الدين ، معالم العلماء ، أمل الآمل ، لسان الميزان (٤ / ٤٨) ، رياض العلماء ، الإجازة الكبيره للسماهيجى ، رياض الجنه فى الروضه الرابعه ، لؤلؤه البحرين ، منتهى المقال (ص ١٤٨) ، مستدرک الوسائل (٣ / ٤٨٩) ، روضات الجنّات (ص ٣٠١) ، تنقيح المقال (٢ / ٢٢) ، الكنى والألقاب (٣ / ٥٨) (٤).٢.

ص: ٦٠٠

١- السميّط : الخفيف الحال. (المؤلف)

٢- الشمط : الخلط ، ويقال للصيح : الشميط ، لاختلاطه بباقي ظلمه الليل. توجد الأبيات المذكوره فى مستدرک الوسائل : ٣ / ٤٨٩ ، وفى بعض المجاميع الأدبيه. (المؤلف)

٣- فى غير واحد من المصادر الوثيقه : سعيد. (المؤلف)

٤- الفهرست : ص ٨٧ رقم ١٨٦ ، معالم العلماء : ص ٥٥ رقم ٣٦٨ ، أمل الآمل : ٢ / ١٢٥ رقم ٣٥٦ ، لسان الميزان : ٣ / ٥٩ رقم ٣٧٦٢ ، رياض العلماء : ٢ / ٤١٩ ، لؤلؤه البحرين : ص ٣٠٤ رقم ١٠٣ ، منتهى المقال : ص ٢١٣ ، روضات الجنّات : ٤ / ٥ ، الكنى والألقاب : ٣ / ٧٢ .

يروى قدس سره عن زرافات من حمله العلم وأساتذه المذهب ، منهم :

١ - الشيخ أبو السعادات هبه الله بن عليّ البغدادي : المتوفّي (٥٢٢).

٢ - السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسيني المروزي : أدركه الشيخ منتجب الدين حدود (٥٢٠) وله يومئذٍ من العمر (١١٥) عاماً.

٣ - الشيخ أبو المحاسن مسعود بن محمد الصواني : المتوفّي (٥٤٤) كما أرّخ في تاريخ بيهق.

٤ - الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري : مؤلّف بشاره المصطفى لشيعة المرتضى.

٥ - الشيخ أبو عليّ الطبرسي : صاحب مجمع البيان ، المتوفّي (٥٤٨) كما أرّخ في نقد الرجال (١).

٦ - الشيخ ركن الدين أبو الحسن عليّ بن عليّ بن عبد الصمد النيسابوري التميمي.

٧ - الشيخ محمد بن عليّ بن عبد الصمد : أخو الشيخ ركن الدين المذكور.

٨ - السيّد أبو تراب المرتضى ابن الداعي الرازي الحسنّي : صاحب تبصره العوام.

٩ - السيّد أبو الحرب المجتبي ابن الداعي الرازي : أخو السيّد أبي تراب المذكور.

١٠ - السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي . ٦.

ص: ٦٠١

١١ - الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسن الحلبيّ.

١٢ - أبو نصر الغاريّ : قال صاحب الرياض (١) : لعلّه نسبه إلى الغار من قرى الأحساء ، وهي معموره إلى الآن.

١٣ - الشيخ أبو القاسم بن كميح.

١٤ - الشيخ أبو جعفر محمد بن المرزبان.

١٥ - الشيخ أبو عبد الله الحسين المؤدّب القميّ.

١٦ - الشيخ أبو سعد الحسن بن عليّ الأراباديّ.

١٧ - الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقيّ.

١٨ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد المرشكيّ.

١٩ - الشيخ هبه الله بن دعويدار.

٢٠ - السيّد عليّ بن أبي طالب السليقيّ.

٢١ - الشيخ أبو جعفر بن كميح : أخو الشيخ أبي القاسم المذكور.

٢٢ - الشيخ عبد الرحيم البغدادى المعروف بابن الأخوه.

٢٣ - الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسن النيسابورى المقرئ.

٢٤ - الشيخ محمد بن الحسن : والد شيخنا الخواجه نصير الدين الطوسى . ذكره صاحب الروضات (٢) ، ويستبعده الاعتبار ؛ إذ

الشيخ والد الخواجه فى طبقه تلامذه المترجم ، ويحتمل قويًا أن يكون هو الشيخ محمد بن الحسن بن محمد الطوسى ، ٧.

ص: ٦٠٢

١- رياض العلماء : ٥ / ٥٢٣.

٢- روضات الجنّات : ٤ / ٧.

المكثي بأبي نصر المتوفى - كما في شذرات الذهب (١) - (٥٤٠)، والله العالم.

ويروى عن شيخنا القطب جمع من أعلام الطائفة منهم :

١ - الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي.

٢ - الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم البحراني.

٣ - الشيخ بابويه سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

٤ - ولد المترجم أبو الفرج عماد الدين علي بن قطب الدين الراوندي.

٥ - القاضي جمال الدين علي.

٦ - الشريف عز الدين أبو الحرث محمد بن الحسن العلوي البغدادي.

٧ - الشيخ ابن شهر آشوب محمد بن علي السروي المازندراني.

#### تأليفه القيمة

١ - سلوه الحزين (٢)

٧ - قصص الأنبياء

٢ - المغنى في شرح النهاية - عشر مجلدات

٨ - المعارج في شرح خطبه من نهج البلاغه

٣ - تفسير القرآن

٩ - إحكام الأحكام

٤ - نهيه النهاية

١٠ - بيان الانفرادات

٥ - منهاج البراعة في شرح نهج البلاغه (٣)

١١ - الشافية رساله في الغسله الثانيه

٦ - غريب النهايه

١٢ - التغريب فى التعريف)

ص: ٦٠٣

---

١- شذرات الذهب : ٦ / ٢٠٧ حوادث سنه ٥٤٠هـ.

٢- للعلامه النورى حول الكتاب كلمه ضافيه مفيده فى مستدرک الوسائل : ٣ / ٣٢٦. (المؤلف)

٣- عدّه صاحب الرياض [٢ / ٤٢١] أول شروح نهج البلاغه ، وقد عرفت خلافه فى الجزء الرابع : ص ١٨٦ من كتابنا هذا.  
(المؤلف)

- ١٣ - آيات الأحكام
- ٣٢ - جنى الجنّتين فى ذكر ولد العسكريين
- ١٤ - شرح الكلمات المائة لأمير المؤمنين
- ٣٣ - تحفه العليل
- ١٥ - الإغراب فى الإعراب
- ٣٤ - أسباب النزول
- ١٦ - زهره المباحثه
- ٣٥ - أحوال أحاديثنا وإثبات صحّتها
- ١٧ - ضياء الشهاب فى شرح الشهاب (١)
- ٣٦ - أمّ القرآن
- ١٨ - تهافت الفلاسفه
- ٣٧ - صلاه الآيات
- ١٩ - كتاب البحر
- ٣٨ - حلّ المعقود من الجمل والعقود
- ٢٠ - شجار العصابه فى غسل الجنابه
- ٣٩ - فقه القرآن (٢)
- ٢١ - جواهر الكلام
- ٤٠ - ألقاب المعصومين
- ٢٢ - النيات فى العبادات
- ٤١ - التلخيص من فصول الشعرانى

٢٣ - فرض من حضره الأداء وعليه القضاء

٤٢ - الآيات المشكله

٢٤ - الخرائج والجرائح

٤٣ - رساله فى العقيقه

٢٥ - رساله الفقهاء

٤٤ - شرح الذريعه للشريف المرتضى - ٣ مجلدات

٢٦ - رساله فى الناسخ والمنسوخ من القرآن

٤٥ - نفثه المصدور (٣)

٢٧ - شرح العوامل

٤٦ - خلاصه التفاسير - عشر مجلدات

٢٨ - رساله فى الخمس

٤٧ - الرائع فى الشرائع - مجلّدان

٢٩ - لباب الأخبار فى فضل آيه الكرسي

٤٨ - الإنجاز فى شرح الإيجاز

٣٠ - مسأله فى الخمس

٤٩ - شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهايه

٣١ - كتاب المزار

٥٠ - الاختلاف الواقع بين شيخنا المفيد

١٧ - ضياء الشهاب فى شرح الشهاب (١)

٣٦ - أمّ القرآن

وسيدنا المرتضى في مسائل كلاميه تعدد (٩٥) مسأله

---

ص: ٦٠٤



(١) كتاب الشهاب للقاضي القضاعي ، شرحه المترجم سنه (٥٥٣). (المؤلف)

(٢) ألفه سنه (٥٦٢). (المؤلف)

(٣) هي منظوماته. (المؤلف)

ص: ٦٠٥

هذا ما وقفنا عليه من تأليف المترجم ، وأحسب اتحاد بعض منها مع بعض آخر ، كالتلخيص مع لباب الأخبار ، وأمّ القرآن مع بعض تفاسيره .

خلفه الصالح :

وخلفه أولاد فقهاء أعلام المذهب ، وهم : الشيخ أبو الفرج عماد الدين عليّ بن قطب الدين ، فقيه ثقه كما في فهرست الشيخ منتجب الدين (١) ، يروى عن والده القطب السعيد وعن جماعه من أعظم الطائفه ، منهم :

السيد ضياء الدين فضل الله بن عليّ الراوندى الكاشانى .

جمال الدين حسين بن عليّ أبو الفتوح الرازى ، المفسر الكبير .

سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصى الرازى .

أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسين الطبرسى صاحب مجمع البيان .

الشيخ عبد الرحيم بن أحمد البغدادى الشهير بابن الأخوه .

نصّ على ذلك كله صاحب المعالم فى إجازته الكبيره ، ويروى عنه الفقيه الكبير الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزه بن الحسن بن عليّ بن نصير الطوسى ، والشيخ محمد بن جعفر بن أبى البقاء الحلّى المعروف بابن نما المطلق .

ترجمه شيخنا الحرّ العاملى فى أمل الآمل (٢) مرّه تحت عنوان : عليّ بن قطب الدين أبى الحسين الراوندى ، وأخرى بعنوان : عليّ ابن الإمام قطب الدين سعيد الراوندى ، وقال فى الموضوع الأوّل : يروى عنه الشهيد . انتهى . وهذا اشتباه بين ؛ إذ الشيخ عليّ هذا من أعلام القرن السادس وشيخنا الشهيد ولد سنه (٧٣٤) . ن .

ص : ٦٠٦

١- فهرست منتجب الدين : ص ١٢٧ رقم ٢٧٥ .

٢- أمل الآمل : ٢ / ١٧١ و ١٨٨ رقم ٥١١ و ٥٥٩ وفيه : أبى الحسن .

وللشيخ عليّ هذا ولد عالم ذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست (١) ، وأطراه بالفضل والعلم ، ألا وهو الشيخ أبو الفضائل برهان الدين محمد بن عليّ بن قطب الدين .

وولد المترجم الثاني : الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن قطب الدين ، أحد شهداء أعلام الدين وحمله العلم والفضيله ، ترجمناه في كتابنا - شهداء الفضيله (ص ٤٠)

وولده الثالث : الفقيه ظهير الدين أبو الفضل محمد بن قطب الدين ، أصفقت المعاجم على الثناء عليه بالإمامه والثقه والعدل .

توفّي المترجم - القطب السعيد - ضحوه يوم الأربعاء ، الرابع عشر من شوال سنه ثلاث وسبعين وخمسائه ، كما في إجازات البحار (ص ١٥) نقلاً عن خط شيخنا الشهيد الأوّل قدس سره ، وفي لسان الميزان (٢) نقلاً عن تاريخ الرى لابن بابويه : إنّه توفّي في ثالث عشر شوال ، وقبره في الصحن الجديد من الحضرة الفاطميّه بقم المشرفه . ٢ .

ص : ٦٠٧

---

١- فهرست منتجب الدين : ص ١٧٢ رقم ٤١٩ .

٢- لسان الميزان : ٣ / ٥٩ رقم ٣٧٦٢ .

المولود (٥١٩)

المتوفى (٥٨٤)

يا سمىّ النبىّ يا بنّ علىّ

قامع الشرك والبتول الطهورِ

أنت تسمو على البريّ طرا

بمحلّ عالٍ وبيتٍ كبيرٍ

عنكم يؤخذُ الوفاءُ ومنكم

يحتذى (١) الناس كلّ خيرٍ وخيرٍ

كيف أخلفتنى وما الخلفُ للم

يعاد من عادهِ الموالى الصدورِ

أنت يا ابن المختارٍ أكرمُ من أن

تنظر فى أمرٍ مستفادٍ حقيرٍ

أنت أوليتنيه منك ابتداءً

غير ما مكرهٍ ولا مجبورٍ

وأخو الفضل من يُساعد فى الش

دّه لا فى الرخاءِ والميسورِ

أىّ عذرٍ ينوبُ عنك وما نا

بك وجهُ الصوابِ بالمعدورِ (٢)

ومتى ما استمرّ خُلفك للوع

-دِ وَلَمْ تَعْتَذِرْ عَنِ التَّأخِيرِ

صِرْتُ مِنْ جَمَلِهِ النَّوَاصِبِ لَا آ

كُلُّ غَيْرِ الْجَزَى وَالْجَرَجِيرِ

وَتَغَسَّلْتُ وَاکْتَحَلْتُ ثَلَاثًا

وَطَبَخْتُ الْحَبُوبَ فِي عَاشُورِفٍ

ص: ٦٠٨

---

١- فى مطبوع ديوانه : يجتدى. (المؤلف)

٢- فى ديوانه المطبوع : وما تارك وجه الصواب بالمعدور. (المؤلف)

وطويْتُ الأحزان فيه ولم أب

دِ سروراً في يوم عيد الغدير

وتبدلتُ من مبيتى في مش

هد موسى (١) بجامع المنصور

وتطهرت من إناءِ يه

-ودى وفضلته على الخنزير

ورآنى أهل التشيع في الكر

خ بتاموسه وذيلٍ قصير

زائراً قبر مصعب بعد ما كن

ت أوالى دفين قبر الندور (٢)

وتخيرت أن يكون الزبيدي (٣)

رفيقى في العرض يوم النشور

وترانى في الحشر فاطمه الطه

ر وكفى في كفه المبتور

وتكون المسؤول أنت عن مؤمن آل

قيته غداً في سواء السعير

هذه الأبيات أخذناها من ديوان المترجم المخطوط (٤) ، كتبها إلى نقيب الكوفة وشريفها المعظم السيد محمد بن مختار العلوى ، يعاتبه على عدم الوفاء بوعد كان وعده به ، وهى على وتيره تترىه ابن منير ، ولهما أشباه ونظائر مرّ الإيعاز إليها فى (٤ / ٣٢٩ - ٣٣١).

الشاعر

أبو الفتح محمد بن عبيد الله (٥) البغدادي ، يُعرف بابن التعاويذى وبسيط ابن التعاويذى ، وكلاهما نسبه إلى جدّه لأمه أبى

محمد المبارك بن المبارك الجوهري ، المعروف بابن التعاويذي ، المولود بالكرخ سنة (٤٩٦) ، والمتوفى في جمادى الأولى سنة (٥٥٣) ، ودفن بمقبره الشونيزيه. (ف)

ص: ٦٠٩

- 
- ١- يعنى مشهد الإمام موسى بن جعفر - صلوات الله عليهما - بالكاظميه. (المؤلف)
  - ٢- كان قبر مصعب يزار في القرون الأولى ، كما مرّ: ص ١٩٤ من هذا الجزء. وقبر النذور مرّ تفصيله في ص ١٩٩. (المؤلف)
  - ٣- هو لعين الأّمه عبد الرحمن بن ملجم المرادى ، قاتل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)
  - ٤- توجد في مطبوع ديوانه صفحه ٢١٤. (المؤلف)
  - ٥- في غير واحد من المصادر : عبد الله. (المؤلف)

كان المترجم في الصدر من شعراء الشيعة ، وفي الطليعة من كتّابها الأفاضل ، يزدهى العراق بشعره المبهج وأدبه المبتلج ، كما أنّ الكتب ضاءت بألقٍ من كلمه ، وضاعت بعقبٍ من نشر فمه ، وقد أصفقت المعاجم على الثناء عليه ، وذكر فضله الظاهر ومآثره الجمّيه ، ففي معجم الأدباء (١) (٧ / ٣١) : كان شاعر العراق في وقته ، وكان كاتباً بديوان الأقطاع ببغداد ، واجتمع به العماد الكاتب الأصبهاني لما كان بالعراق وصحبه مدّه ، فلما انتقل العماد إلى الشام واتصل بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان ابن التعاويذي يرأسه ، فكان بينهما مراسلات ذكر بعضها العماد في الخريدة ، وعمى أبو الفتح في آخر عمره سنة (٥٧٩) ، وله في ذلك أشعار كثيره يندب بها بصره وزمان شبابه ، ومدح السلطان صلاح الدين بثلاث (٢) قصائد أنفذها إليه من بغداد ، إحداها عارض بها قصيده أبي منصور عليّ بن الحسن المعروف بصردر (٣) ، التي أولها :

أكذا يُجازى ودُّ كلِّ قرين

فقال ابن التعاويذي وأحسن ما شاء :

إن كان دينك في الصبايه ديني

فقف المطى برملتى يبرين (٤)

والثم ثرى لو شارفت بي هضبه

أيدي المطى لثمّتها بجفونيف)

ص: ٦١٠

١- معجم الأدباء : ١٨ / ٢٣٥.

٢- توجد في ديوان المترجم في مدح صلاح الدين يوسف ست قصائد لا ثلاث ، ولعله أنفذ منها إليه ثلاثاً. (المؤلف)

٣- أبو منصور عليّ بن الحسن الكاتب الشاعر ، المتوفى سنة (٤٦٥) مترجم في غير واحد من المعاجم. (المؤلف)

٤- يبرين - بالفتح ثم السكون - : رمل لا- تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة ، وقيل : إنّه من أصقاع البحرين ، به منبران ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة [معجم البلدان : ٥ / ٤٢٧] (المؤلف)



وأُشدُّ فؤادي في الظباء معرّضاً

فبغيرِ غزلانِ الصريمِ جنونى

ونشيدتى بين الخيام وإنّما

غالطتُ عنها بالظباء العينِ

لولا العدى لم أكنِ عن الحاظِها

وقدودِها بجآذِرٍ وغصونِ

لله ما اشتملت عليه قباؤهم

يوم النوى من لؤلؤِ مكنونِ

من كلِّ تائهٍ على أترابِها

فى الحسنِ غانيهٍ عن التحسينِ

خَوْدُ ترى قمرَ السماءِ إذا بدت

ما بين سالفهٍ لها وجبينِ

غادين ما لمعتُ بروقُ ثغورِهم

إلا استهلّت بالدموعِ شؤنى (1)

إن تُنكروا نفسَ الصبا فلائِها

مرّت بفره قلبى المحزونِ

وإذا الركائبُ فى المسيرِ تَلَفَّتْ

فحينئِها لتلَفَّتِ وحينئِى

يا سلّم إن ضاعت عهدى عندكم

فأنا الذى استودعتُ غيرَ أمينِ

أوعدتُ مغبوناً فما أنا في الهوى

لكم بأولِ عاشقٍ مغبونٍ

رفقاً فقد عسفَ الفراقُ بمطلقِ ال

عبراتٍ في أسرِ الغرامِ رهينِ

وذكر من القصيده (٣٢) بيتاً (٢)، ونقتطف ممّا ذكره من قصيدته الثانيه أبياتاً من أولها (٣):

حتّام أرضى في هواك وتغضبُ

وإلى متى تجنّى علىّ وتعتبُ

ما كان لي لو لا ملألك زلّه

لما مللت زعمت أنّي مذنبُ

خذ في أفانين الصدودِ فإنّ لي

قلباً على العلاتِ لا يتقلّبُ

ص: ٦١١

١- في مطبوع ديوانه : جفونى. (المؤلف)

٢- القصيده (٧١) بيتاً ، نظمها سنه (٥٧٥) ببغداد وأرسلها إلى دمشق ، توجد في ديوانه المطبوع : ص ٤٢٠. (المؤلف)

٣- القصيده (٨١) بيتاً ، نظمها سنه (٥٨٠) وأنفذها على يد رسوله إلى دمشق ، توجد في ديوانه المطبوع : ص ٢٢. (المؤلف)

أَتَظَنُّنِي أَضْمَرْتُ يَوْمًا سَلْوَةً

هِيَهَاتَ عَطْفُكَ مِنْ سَلْوَى أَقْرَبُ

لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحٍ مَا تَنْطَفِي

شَوْقًا وَمَاءٌ مَدَامَعٍ لَا يَنْضُبُ

ثم ذكر أبياتاً من قصيدته الثالثة اللاميّة ، وذكر من شعره قوله من قصيده يندب بصره :

حَالَانَ مَسْتَنِي الْحَوَا

دَثٍ مِنْهُمَا بَفَجِيعَتَيْنِ

إِظْلَامِ عَيْنٍ فِي ضِيَا

ءٍ مِنْ مَشِيْبِ سِرْمَدَيْنِ (١)

صَبْحٍ وَإِمْسَاءٍ مَعًا

لَا خَلْفَهُ فَاعْجَبْ لَذَيْنِ

قَدْ رَحْتُ فِي الدُّنْيَا مِنَ السِّ

رَاءِ صِفْرِ الرَّاحَتَيْنِ

أَسْوَانَ لَا حَيٌّ وَلَا

مَيْتٌ كَهْمَزِهِ بَيْنَ بَيْنِ

قال الأُميني : هذه القصيدة تحتوى (٥٩) بيتاً ، مطلعها الموجود :

أَتَرَى تَعُودُ لَنَا كَمَا

سَلَفَتْ لِيَالِي الْأَبْرَقَيْنِ

ويقول فيها :

فَأَنَاخُ فِي آلِ الرَّسُولِ

مجاهراً برزيتين

بدءاً برزء في أبي

حسن وعوداً في الحسين

الطيبين الطاهرين

الحيرين الفاضلين

المدلين إلى النبي

محمد بقرابتين (٢) ف)

ص: ٦١٢

---

١- في مطبوع ديوانه : إظلام عين في ضياء مشيب رأس سرمدين (المؤلف)

٢- ذكرت في ديوانه المطبوع : ص ٤٣٥. (المؤلف)

وذكر الحموي (١) من شعره قوله :

سقاك سارٍ من الوسمي هتأناً

ولا رقت للغواذي فيك أجفاناً

يا دار لهوى وإطرابي ومعهد

أترابي وللّهو أوطارٌ وأوطانٌ (٢)

أعائدت لي ماضٍ من جديد هوى

أبليتّه وشبابٌ فيك فينانٌ (٣)

إذ الرقيب لنا عينٌ مساعدة

والكاشحون لنا في الحب أعوان

وإذ جميله توليني الجميل وعن

-د الغانيات وراء الحسن إحسان

ولى إلى البان من رمل الحمى طرف

فاليوم لا الرمل يصيبني ولا البان

وما عسى يُدرّك المشتاق من وطير

إذا بكى الربع والأحباب قد بانوا

إنّ المغاني معانٍ والمنازل أم

وات إذا لم يكن فيهنّ سكان

لله كم قمرت لبي بجووك أق

ماراً وكم غازلتني فيك غزلان

وليلة باتت يجلو الراح من يده

فيها أغنَّ خفيفُ الروحِ جدلانُ

خالٍ من الهَمِّ في خلخاله حَرَجٌ

فقلبه فارغٌ والقلبُ ملآنُ

يُذكي الجوى باردٌ من ريقه شَبَمٌ

ويوقدُ الظرفَ طرفٌ منه وسنانُ (٤)

إن يُمسِ رِيانٌ من ماءِ الشبابِ فلي

قلبٌ إلى ريقه المعسولِ ظمآنُ

بين السيوفِ وعينيه مشاركةٌ

من أجلها قيل للأعمادِ أجفانُ

فكيف أصحو غراماً أو أفيق جوىً

وقدّه ثملٌ بالتيه نشوانُ

أفديه من غادرٍ بالعهدِ غادرني

صدوده ودموعى فيه عُدرانُ

في خدّه وثناياه ومقلته

وفي عذاريه للعشاقِ بستائف)

ص: ٦١٣

---

١- معجم الأدياء : ١٨ / ٢٤٤ - ٢٤٩.

٢- في ديوانه : وللهو والإطراب أوطاني. (المؤلف)

٣- أى غصّ ناعم. (المؤلف)

٤- في ديوانه : ويوقظ الوجد طرف منه وسنان. شميم : شديد البروده. (المؤلف)

شقائق وأقاح نبتة خضل (١).

ونرجس أنا منه الدهر سكران (٢).

وكان له راتب في الديوان فلما عمى طلب أن يجعل باسم أولاده ، ثم كتب هذه القصيدة ورفعها إلى الخليفة الناصر التمس بها تجديد راتب مدّه حياته :

خليفة الله أنت بالدين والدنيا

وأمر الإسلام مضطع

إلى آخر [الآيات]

ثم قال : وكل شعر أبي الفتح غرر ، وديوانه كبير يدخل في مجلدين جمعه بنفسه قبل أن يضر ، وافتتحه بخطبه لطيفه ، ورتبه على أربعة أبواب ، وما حدث من شعره بعد العمى سماه الزيادات ، وهي ملحقة ببعض نسخ ديوانه المتداوله وبعض النسخ خلو منها ، وله كتاب سماه الحجة والحجاب ، في مجلد كبير ونسخه قليلة.

ولد أبو الفتح بن التعاويذى فى اليوم العاشر من رجب سنة (٥١٩) وتوفى فى ثانى شوال سنة (٥٨٣) ببغداد ، ودفن فى مقبره باب أبرز. انتهى ملخصاً.

وفى تاريخ ابن خلكان (٣) (٢ / ١٢٣) : أبو الفتح بن التعاويذى نسب إلى جده لأمه أبى محمد المبارك ؛ لأنه كفله صغيراً ونشأ فى حجره ، وكان أبو الفتح هذا شاعر وقته لم يكن مثله ، جمع شعره بين جزاله الألفاظ وعذوبتها ، ورقه المعانى ودقتها ، وهو فى غايه الحسن والحلاوه ، وفيما أعتقده لم يكن قبله بمائتى سنه من يضايهه ، .

ص: ٦١٤

١- شقائق - ويقال له شقائق النعمان - : نبت بستانى أحمر. والأقاحى جمع الأقحوان : هو زهرالبابونج. (المؤلف)  
٢- فيه تصحيف وصحيحه : ونرجس عقب غض وريحان. وبعده قوله : ما زال يمزج كأسى من مراشفه بقهوه أنا منها الدهر سكران والقصيده تناهز (٧٧) بيتاً نظمها سنة (٥٨١) يمدح بها الناصر لدين الله فى عيد الفطر ، توجد فى ديوانه : ص ٤١٢. (المؤلف)

٣- وفيات الأعيان : ٤ / ٤٦٦ رقم ٦٨٠.

ولا يُؤاخذني من يقف على هذا الفضل فإنّ ذلك يختلف بميل الطباع ، والله درّ القائل :

وللناس فيما يعشقون مذاهبُ

وكان كاتباً بديوان المقاطعات ، وعمى في آخر عمره سنة (٥٧٩) ثمّ ذكر ما يقرب من كلام نقلناه عن معجم الأدباء (١) ، وروى من شعره ما يربو على سبعين بيتاً ، وقال : أوردت هذه المقاطيع من شعره لكونها مستملحة ، وأمّا قصائده المشتملة على النسب والمدح فإنّها في غاية الحسن ، وصنّف كتاباً سمّاه الحجة والحجاب ، وترجمه العماد الأصبهاني في كتاب الخريده وأثنى عليه بقوله : هو شاب فيه فضل ، وآداب ، ورتاسه ، وكياسه ، ومرّوه ، وأبوّه ، وفتوّه ، وجمعني وإياه صدق العقيدة في عقد الصداقه ، وقد كملت به أسباب الظرف واللطف واللباقه ، وكانت ولادته في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة (٥١٩) وتوفّي في ثاني شوال سنة أربع وقييل : ثلاث وثمانين وخمسائه ببغداد ، ودُفن في باب أبرز. وقال ابن النجار : مولده يوم الجمعة ومات يوم السبت (١٨) شوال. انتهى تلخيص ما في تاريخ ابن خلكان.

وذكره (٢) أبو الفداء في تاريخه (٣ / ٨٠) ، وابن شحنه في روض المناظر ، وابن كثير في تاريخه (١٢ / ٣٢٩) ، وصاحب شذرات الذهب (٤ / ٢٨١) ، ومؤلّف نسمة السحر (ج ٢). ولم أجد خلافاً في تاريخ ولادته غير أن عبد الحيّ أرّخه في شذراته بسنة (٥١٠) ولم نقف على مصدره.

وترجمه الياقعي في موضعين من مرآة الجنان (٣ / ٣٠٤ ، ٤٢٩) ، وقال في الموضع الأول : ذكر بعض المؤرّخين موته في سنة (٥٥٣) ، وذكر بعضهم في سنة أربع وثمانين. ٣.

ص: ٦١٥

١- معجم الأدباء : ١٨ / ٢٣٥.

٢- المختصر في تاريخ البشر : ٣ / ٧٦ ، روض المناظر : ٢ / ١٧١ ، البدايه والنهايه : ١٢ / ٤٠٢ حوادث سنة ٥٨٣ هـ ، شذرات الذهب : ٦ / ٤٦٢ حوادث سنة ٥٨٤ هـ ، وفيه كما في غيره من المصادر : أنّه ولد سنة ٥١٩ ، نسمة السحر : مج ٩ / ج ٢ / ٥١٣.



انتهى. قد عرفت أنّ سنه (٥٥٣) هي تاريخ وفاه جدّ المترجم له المعروف بابن التعاويذى ، ورثاه سبطه فى وقته ، واشتبه الأمر على بعض المؤرّخين بموت المترجم له ، ولعلّه لشهرتهما بابن التعاويذى.

وتوجد ترجمته فى تاريخ آداب اللغة العربيّه (١) وفيه : أنّه توفّى سنه (٥٣٨) ، وأحسبه تصحيح (٥٨٣) ، وقال فريد وجدى فى دائره المعارف (٦ / ٧٧٧) : إنّهُ ولد سنه (٥١٦) وتوفّى سنه (٥٨٣ أو ٥٨٦) ، وفى كلا التاريخين تصحيح.

والواقف على ديوان المترجم جدّ عليم بتاريخ وفاته ، إذ قصائده مؤرّخه بسنّى نظمها ، وأكثرها من سنه سبعين إلى أربع وثمانين ، وفيه قصيدته فى رثاء جدّه المبارك ، المتوفّى سنه (٥٥٣) وهى مؤرّخه بها ، وله قصيدتان مؤرّختان بسنه (٥٨٣) إحداهما فى مدح الناصر لدين الله أبى العباس أحمد ، والأخرى فى مدح الوزير جلال الدين أبى المظفر عبيد الله بن يونس وتهنئته بالوزاره ، نظمها فى عيد الأضحى من سنه (٥٨٣) ، فبعد كون وفاته فى شؤال من المتسالم عليه لم يبقَ إشكال فى أنّه توفّى سنه (٥٨٤) ، والله العالم.

ومن شعره قوله فى رثاء الإمام السبط الشهيد - صلوات الله عليه :

أرقتُ للمع برقيّ حاجرِي (٢)

تألّق كاليمانى المشرفي

أضياء لنا الأجارع مستطيراً

سنه وعاد كالنبض الخفي (٣) ف)

ص: ٦١٦

---

١- مؤلّفات جرجى زيدان الكامله - تاريخ آداب اللغة العربيّه - : مج ١٤ / ٢٥٣.

٢- حاجرِي : نسبه إلى حاجر كانت بليده بالحجاز فاندرست ، وقد استعملها الشعراء كثيراً فى شعرهم ، وقد أكثر أبو يحيى عيسى بن سنجر الإربلى ، المتوفّى (٦٣٢) استعمالها فى شعره ، فلقّب بالحاجرِي وعرف به ، ولم يكن منها. (المؤلف)

٣- وفى المطبوع من ديوانه : أضياء لنا الأجارع مسبطراً وعاد سنه كالبيض الخفي (المؤلف)

كَأَنَّ وَمِيضَهُ لَمَعُ الثَّنَايَا  
إِذَا ابْتَسَمَتْ وَإِشْرَاقُ الْحَلِيِّ  
فَأَذْكَرَنِي وَجْوهَ الْغَيْدِ بِيضًا  
سَوَالِفُهَا وَلَمْ أَكُ بِالنَّسِيِّ  
وَعَصَرَ خَلَاعِهِ أَحْمَدْتُ فِيهِ الِ  
شَبَابَ وَصَحْبَهُ الْعَيْشِ الرَّخِيِّ  
وَلَيْلَى بَعْدَ مَا مَطَلَتْ دِيُونِي  
وَلَا حَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الْوَفِيِّ  
مَنْعَمَةً شَقِيئَةً بِهَا وَلَوْلَا الِ  
هُوَى مَا كُنْتُ ذَا بَالٍ شَقِيٍّ  
تَزِيدُ الْقَلْبَ بَلْبَالًا وَوَجْدًا  
إِذَا نَظَرْتُ بِطَرْفٍ بَابِلِيٍّ  
أَتَيْهُ صَبَابُهُ وَتَتَيْهُ حَسَنًا  
فَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ  
إِذَا اسْتَشْفَيْتُهَا وَجَدِي رَمْتَنِي  
بَدَاءٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا دَوِيٍّ  
وَلَوْلَا حُبُّهَا لَمْ يُصِبْ قَلْبِي  
سَنَا بَرَقٍ تَأَلَّقَ فِي دَجِي (١)

أَجَابَ وَقَدْ دَعَانِي الشُّوقَ دَمْعِي  
وَقَدَّمَ كُنْتُ ذَا دَمْعٍ عَصِيٍّ

وقفتُ على الديارِ فما أصاغتُ

معالمُها لمحتزِنٍ بكِي

أرؤى تُربها الصادي كَأنى

نزحت الدمعَ فيها من ركي

ولو أكرمتِ دمَعَكَ يا شئونِي

بكيَتِ على الإمامِ الفاطمي

على المقتولِ ظمآنًا فجودي

على الظمآنِ بالجفنِ الروي

على نجمِ الهدى السارى وبحرِ ال

علومِ وذروهِ الشرفِ العلي

على الحامِي بأطرافِ العوالِي

حمى الإسلامِ والبطلِ الكمي

على الباعِ الرحيبِ إذا أَلَمْتُ

به الأزماتُ والكفُّ السخي

على أُنْدَى الأنامِ يداً ووجهاً

وأرجحهمِ وقاراً فى الندِي

وخيرِ العالمينِ أباً وأماً

وأطهرهمِ ثرى عِرْقِ زكي

لئن دفعوه ظمآنًا عن حقوقِ ال

خلافهِ بالوشيحِ السمهري

فما دفعوه عن حسبٍ كريمٍ

ولا زادوه عن خلقٍ رضيعٍ

ص: ٦١٧

---

١- كذا في ديوانه المخطوط ، وفي المطبوع : في حبيّ. الحبيّ : السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض. (المؤلف)

لقد فصموا عرى الإسلامِ عوداً

وبدءاً فى الحسين وفى علي

ويومُ الطفِّ قام ليومِ بدرٍ

بأخذِ الثارِ فى آلِ النبيِّ

فثنوا بالإمامِ أما كفاهم

ضلالاً ما جنوه على الوصيِّ

رموه عن قلوبِ قاسياتٍ

بأطرافِ الأسنه والقسىِّ

وأسرى مُقدماً عمرُ بنُ سعد

إليه بكلِّ شيطانٍ غويِّ

سفوكٍ للدماءِ على انتهاكِ ال

محارمِ جدِّ مِقدامِ جريِّ

أتاه بمحنتينِ تجيشُ غيظاً

صدورُهُم وجيشُ كالأتيِّ

أطافوا محذقينَ به وعاجوا

عليه بكلِّ طرفٍ أعوجيِّ

وكلِّ مثقفٍ لدنٍ وعضبٍ

سريجيِّ ودرعِ سابريِّ (١)

فأنحوا بالصوارمِ مسرعاتٍ

على البرِّ النقيِّ ابنِ النقيِّ

وجوه النار مظلمة أكبت  
على الوجه الهلالى الوضى  
فيا لك من إمامٍ ضَرَّجوه ال  
دم القانى بخرصانِ القنى (٢)  
بكته الأرضُ إجلالاً وحرناً  
لمصرعه وأملاكِ السمي  
وغودرتِ الخيامُ بغيرِ حامٍ  
يُناضلُ دونهنَّ ولا ولي  
فما عطفَ البغاةُ على الفتاهِ ال  
حصانِ ولا على الطفلِ الصبي  
ولا بذلوا لخائفه أماناً  
ولا سمحوا لظمانِ بري  
ولا سفروا لثاماً عن حياءٍ  
ولا كرمٍ ولا أنفٍ حمي  
وساقوا ذود أهلِ الحقِّ ظلماً  
وعدواناً إلى الوردِ الوبي  
تذودُهُمُ الرماحُ كما يُذادُ ال  
ركابُ عن المواردِ بالعصيفِ

ص: ٦١٨

اسمه سريج كان ماهراً بصنعه السيوف. السابري : درع دقيقه النسيج محكمة (المؤلف)  
٢- الخرصان - جمع الخرص - : الرمح القصير ، السنان. القنا - جمع القناه - الرمح أو عوده. (المؤلف)

وساروا بالكرائمِ من قريشٍ

سبايا فوق أكوار المطي

فيا لله يوم نعوه ما ذا

وعى سمع الرسول من النعي

ولو رام الحياة نجا إليها

بعزمته نجا المضرحي (١)

ولكن المتية تحت ظل ال

رقاق البيض أجدز بالأبي

فيا عصب الضلاله كيف جزتم

عناداً عن صراطكم السوي

وكيف عدلتم مولود حجر ال

نبوه بالغوي ابن الغوي (٢)

فألقيتم وعهدكم قريب

وراء ظهوركم عهد النبي

وأخفيتم نفاقكم إلى أن

وثبتتم وثبه الذئب الضري

وأبديتم حقوقكم وعدتم

إلى الدين القديم الجاهلي

ولولا الضغن ما ملتكم على ذي ال

قرايه للبعيد الأجنبي



كفى خزيًا ضمانكم لقتل ال

حسين جوائز الرfid السني

وبيعكم لأخراكم سفاهاً

بمبرور من الدنيا بري (٣)

وحسبكم غداً بأبيه خصماً

إذا عرف السقيم من البري

صليتم حربه بغياً فأنتم

لنار الله أولى بالصلي

وحرمتم عليه الماء لوماً

وأسقيننا إلى الخلق الدني (٤)

وأوردتم جياذكم وأظمي

تموه شربتم غير الهني

وفي صفين عاندم أباه

وأعرضتم عن الحق الجليف

ص: ٦١٩

---

١- نجا ينجو نجا: أسرع وسبق. المضرح والمضرحي: الصقر، النسر الطويل الجناح. (المؤلف)

٢- هذا البيت حرّفته يد الطبع عن ديوانه. (المؤلف)

٣- في نسخه أخرى صحيحه: وبيعتكم لأخراكم سفاهاً بمنزور من الدنيا بكى المنزور من النزر: أى القليل. بكى: القليل، يقال: أيد بكاء: أى قليله العطاء. (المؤلف)

٤- في نسخه: وإسفاً إلى الخلق الدني، وفي ديوانه المطبوع: وإشفاقاً. (المؤلف)

وخادعتهم إمامكم خداعاً

أتيتم فيه بالأمرِ الفري

إماماً كان يُنصفُ بالقضايا

ويأخذُ للضعيفِ من القوي

وأنكرتم حديثَ الشمسِ رُدَّتْ

لَهُ وطويتُمُ خبرَ الطوى (١)

فجوزيتُم لبغضكم علينا

عذابَ الخلدِ فى الدركِ القصي

سأهدى للأئمة من سلامي

وعُرِّ مدائحى أزكى هدى

سلاماً أتبع الوسمى منه

على تلك المشاهدِ بالولي (٢)

وأكسو عاتقَ الأيامِ منها

حبائرَ كالرداءِ العبقري

حساناً لا أريدُ بهنَّ إلا

مساءةَ كلِّ باغٍ خارجي

يضوعُ لها إذا نُشرت أريجُ

كنشرِ لطائمِ المسكِ الذكي (٣)

كأنفاسِ النسيمِ سرى بليلٍ

يهزُّ ذوائبَ الوردِ الجنى

لِطَيْبِهِ وَالْبَقِيعِ وَكِرْبَلَاءِ

وَسَامِرَاءَ تَغْدُو وَالغَرِي

وَزُرَّاءِ الْعِرَاقِ وَأَرْضِ طُوسٍ

سَقَاهَا الْغَيْثُ مِنْ بَلَدِ قِصِي

فَحَيَّا اللَّهُ مِنْ وَاوَرْتِهِ تَلْكَ ال

قَبَابُ الْبَيْضُ مِنْ حَبْرٍ تَقِي

وَأَسْبَلُ ثُوبَ رَحْمَتِهِ دِرَاكًا

عَلَيْهَا بِالْغَدُوِّ وَبِالْعَشِي

فَذَخِرِي لِلْمَعَادِ وَلِأَيِّ قَوْمٍ

بِهِمْ عُرِفَ السَّعِيدُ مِنَ الشَّقِي

كَفَانِي عِلْمُهُمْ أَنِّي مُعَادٍ

عَدُوَّهُمْ مَوَالٍ لِلْوَلِيِّ (٤ف)

ص: ٦٢٠

١- الطوى والطويه : البئر المطويه ، أشار بهذا البيت إلى حديث ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام ، وقد أسلفناه وكلمات الأعلام حوله فى الجزء الثالث : ص ١٢٦ - ١٤١ ، وإلى حديث انحداره عليه السلام بئراً بعيدة القعر ليله بدر ، وقد مرّ فى الجزء الثالث : ص ٣٩٥ ، وقد ذكره الإمام أحمد فى المناقب [ص ١١٦ ح ١٧١] (المؤلف)

٢- الوسمى : أوّل مطر الربيع. والولى : المطر بعد المطر. (المؤلف)

٣- لطائم - جمع اللطيمه - : نافجه المسك. (المؤلف)

٤- هذه القصيده ذكر منها صاحب نسمة السحر (٤٥) بيتاً ، [مج ٩ / ج ٢ / ٥١٤] ، ونحن أخذناها من ديوانه المخطوط. (المؤلف)



أشاره

- ١ - أبو الحسن المنصور بالله
- ٢ - مجد الدين بن جميل
- ٣ - الشوّاء الكوفي الحلبي
- ٤ - كمال الدين الشافعي
- ٥ - أبو محمد المنصور بالله
- ٦ - أبو الحسين الجزّار
- ٧ - شمس الدين محفوظ
- ٨ - بهاء الدين الإربلي



وُلد (٥٦١)

توفى (٦١٤)

بنى عمنا إنَّ يومَ الغديرِ

يشهدُ للفارسِ المعلمِ

أبونا عليُّ وصيُّ الرسولِ

ومن خصَّه باللوا الأعظمِ

لكم حرمةٌ بانتسابِ إليه

وها نحن من لحمه والدمِ

لئن كان يجمعنا هاشمُ

فأين السنام من المنسمِ

وإن كنتم كنجوم السماءِ

فنحنُ الأهلُ للأُنجمِ

ونحن بنو بنته دونكمِ

ونحن بنو عمِّه المسلمِ

حماه أبونا أبو طالبِ

وأسلم والناسُ لم تُسلمِ

وقد كان يكتُمُ إيمانهُ

فأما الولاء فلا يكتُمِ

وأى الفضائلِ لم نحوها

ببذلِ النوالِ وضربِ الكمى

قفؤنا محمدًا فى فعله

وأنتم قفؤتم أبا مجرم (١)

هدى لكم الملكَ هدى العروسِ

فكافيتموه بسفكِ الدمِ

ورثنا الكتابَ وأحكامه

على مفصحِ الناسِ والأعجمِ

فإن تفضعوا نحو أوتاركم

فزعنا إلى آيه المحكمِ

أشربُ الخمرِ وفعلُ الفجورِ

من شيمِ النفرِ الأكرمِ

ص: ٦٢٤

---

١- يعنى أبا مسلم الخراسانى عبد الرحمن القائم بالدعوه العباسيه سنه (١٢٩). (المؤلف)



قتلتهم هداة الورى الطاهرين

كفعل يزيد الشقى العمى

فخرتم بملككم زائل

يقصّر عن ملكنا الأدم

ولا بدّ للملك من رجعه

إلى مسلك المنهج الأقوم

إلى نفر الشم أهل الكسا

ومن طلب الحق لم يظلم

هذه الأبيات نظمها المترجم له فى جمادى الأولى سنة (٦٠٢) يعارض بها قصيده ابن المعتز الميمية التى أولها :

بنى عمنا أرجعوا ودنا

وسيروا على السنن الأقوم

لنا مفخر ولكم مفخر

ومن يؤثر الحق لم يندم

فأنتم بنو بنته دوننا

ونحن بنو عمه المسلم

وله من قصيده تشتمل على (٥٥) بيتاً :

عجبت فهل عجبت لفيض دمع

لموحشه على طلل ورسم

وما يغنيك من طلل محيل

لهند أو لجمل أو لنعم

فعدن عن المنازلِ والتصابي

وهات لنا حديثَ غديرِ خمِ

فيا لك موقفاً ما كان أسنى

ولكن مرّ في آذانِ صمِ

لقد مال الأنامُ معاً علينا

كأنّ خروجنا من خلفِ ردمِ

هدينا الناسَ كلّهمُ جميعاً

وكم بين الميّنِ والمعّمى

فكان جزاؤنا منهم قراعاً

بييضِ الهندِ في الرهجِ الأجمِ

همّ قتلوا أبا حسنٍ علينا

وغالوا سبطه حسناً بسمِ

وهم حظروا الفراتَ على حسينِ

وما صابوه من نصلٍ وسهمِ (١)ف)

ص: ٦٢٥

---

١- توجد القصيدتان في الحدائق الوردية [٢ / ١٨٣ و ١٦٩]، وجمله من الأولى مذكوره في نسمة السحر [مج ٨ / ج ٢ / ٣٣٩].

(المؤلف)

الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان بن حمزه بن علي بن حمزه بن هاشم بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي محمد عبد الله بن الحسين بن ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب ؛ أحد أئمة الزيدية في ديار اليمن ، قرن بين شرف النسب والمجد المكتسب ، وضَمَّ إلى شرفه الوضاح علماً جماً ، وإلى نسبه العلوي الشريف فضائل كثيرة ، جمع بين السيف والقلم فرَفَّ عليه العلم والعلم ، وشفع علمه الراق بأدبه الفائق ، فأصبح إمام اليمن في المذهب ، وفي الجبهة والسنام من فقائها ، كما أنه عُيِّدَ من أفذاذ مؤلفيها ، وأشعر الدعاه من أئمتها ، بل أشعر أئمة الزيدية على الإطلاق كما قاله صاحب الحقائق والنسمة.

كان آية في الحفظ ، حكى جمال الدين عمران بن الحسن عن بعض المعروفين بقوّه الحافظه : إنّي أحفظ مائه ألف بيت شعر ، وفلان - ذكر رجلاً من أهل الأدب - يحفظ أيضاً مثلي ، ونحن لا نعدُّ حفظنا إلى جنب حفظ الإمام المنصور بالله شيئاً.

وقال عماد الدين ذو الشرفين : رأيت مع الإمام مجلداً في الشعر فقال : قرأته وحفظته فخذهُ وسلني عن أي قصيده منه شئت ، فجعلت أسأله من أوله ووسطه وآخره ، وأنا أذكر له بيتاً من القصيده فيأتي بتمامها.

قرأ في الأصولين على حسام الدين أبي محمد الحسن بن محمد الرصاص ، وألّف كتباً ممتعه في شتى المواضيع من الفقه وأصوله والكلام والحديث والمذهب والأدب ، منها :

١ - صفوه الاختيار في أصول الفقه.

- ٢ - حديقته الحكم النبويّ شرح الأربعين السلفيّة.
- ٣ - الشافى فى أصول الدين - أربعة أجزاء.
- ٤ - رساله الهاديّه بالأدله الباديّه ، فى السبى.
- ٥ - الأجوبه الكافيّه بالأدله الوافيّه.
- ٦ - الدرّه اليمتيّه فى أحكام السبى والغنيمة.
- ٧ - الاختيار المنصوريّه فى المسائل الفقهيّه.
- ٨ - الإيضاح لعجمه الإفصاح ، أكثره يتعلّق بالسير.
- ٩ - كتاب الفتاوى ، مرتّب على كتب الفقه.
- ١٠ - رساله القاهره بالأدله الباهره ، فى الفقه.
- ١١ - رساله الحاكمه بالأدله العالمه.
- ١٢ - الناصحه المشيره بترك الاعتراض على السيره.
- ١٣ - العقيدّه النبويّه فى الأصول الديتيّه.
- ١٤ - رساله الفارقه بين الزيديّه والمارقه.
- ١٥ - رساله النافعه بالأدله القاطعه.
- ١٦ - رساله الكافيّه إلى أهل العقول الوافيّه.
- ١٧ - رساله الناصحه بالأدله الواضحه (١).
- ١٨ - الجوهره الشفّافه فى جواب رساله الطوّافه (٢).
- ١٩ - الأجوبه الرافعه للإشكال.
- ٢٠ - الزبده فى أصول الدين.
- ٢١ - العقد الثمين فى الإمامه. (ف)

- 
- ١- فى جزءين : الأؤل فى أصول الدين ، والثانى فى فضائل العتره الطاهره. (المؤلف)
  - ٢- رساله أنشأها رجل متفلسف أشعرى مصرى تحتوى نيفاً وأربعين مسأله فى أصول الدين. (المؤلف)

٢٢ - القاطعه للأوراد فى الجهاد.

٢٣ - كتاب تحفه الإخوان.

٢٤ - الرساله التهاميه ، ديوانه.

كان المترجم يجاهد ويجادل دون دعايته فى الإمامه ، وله فى ذلك مواقف ومجاهدات ، وكانت بدء دعوته سنه (٥٩٣) فى شهر ذى القعدة ، وبايعه الناس فى ربيع الأول سنه (٥٩٤) ، وأرسل دعائه إلى خوارزم شاه المتوفى (٦٢٢) وتلقاهم السلطان بالقبول والإكرام ، وأشغل ردهاً من الزمن منصبه الزعامه فى الديار اليمتية إلى أن توفى سنه (٦١٤) ، وكانت ولادته سنه (٥٦١) ، ومن مختار ما رثى به قصيده ولده الناصر لدين الله أبى القاسم محمد بن عبد الله ، وهى واحد وأربعون بيتاً مطلعها :

بفى الشامتين التربُّ إن يكُ نالنى

مصابُّ أبى أو هدَّ من عظمه أزرى

على حين أعياء المقرباتِ فراقه

وشئت له أنيابُ ذى لبدٍ حسرٍ

فإن يكُ نسوانٌ بكين فقد بكتُ

عليه الثرياً فى كواكبها الزهرِ

وإن تشمتِ الأعداءُ يوماً فإننى

على حدثانِ الدهرِ كالكوكبِ الدرِّى

توجد فى الحدائق الوردية (١) للمترجم ترجمه ضافيه فى ستين صحيفه ، تحتوى جمله من كتاباته وخطاباته فى دعاياته وجهاداته ، وشيئاً كثيراً من مناقبه وكراماته ومقاماته ، وشطراً وافرأ من شعره فى مواضع متنوعه ، ومنه قوله كتبه إلى زوجته المسماه - متعه - يُعزِّيها عن أخيها :

الحمدُ لله الذى لم يزل

أحكامه فى خلقه ماضيه

وكلُّ من كان بها راضياً

فإنه فى عيشه راضيه

وكلّ من كان لها ساخطاً

فأمّه في سقرهاويه ٩.

ص: ٦٢٨

---

١- الحدائق الوردية : ٢ / ١٣٣ - ١٩٩.

كم قائلٍ قد قال يا ليتها  
عند الرزايا كانت القاضيه  
يا بنت فضلٍ أين فضلٌ وهل  
باقٍ على الأيام أو باقيه  
كم من ملوكٍ طال ما عمّروا  
فهل لهم في الأرض من باقيه  
أين النبيُّ المصطفى أحمدُ  
وصنوه حيدرٌ والزاكيه  
فسلّمى الأمر لمن أمره  
ينطحُ غلبَ العصبِ العالیه  
ومن إذا عاصاه ذو نخوه  
صبَّ عليه الأخذه الرابيه  
لا يغلب الله على أمره النافذ  
من راقٍ ولا راقيه  
إلى آخر [الأبيات]

ومن قصيده كبيره له فى الحماسه يذكر أجداده بأسمائهم ويفتخر بهم :

كم بين قولى عن أبى عن جدّه  
وأبو أبى فهو النبيُّ الهادى  
وفتىّ يقول حكى لنا أشياخنا  
ما ذلك الإسناد من إسنادى



ما أحسنَ النظرَ البليغَ لمنصفٍ

فى مقتضى الإصدارِ والإيرادِ

خذ ما دنا ودع البعيدَ لشأنه

يغنيك دانيه عن الأبعادِ

ذكر صاحب الحداثق له من الأولاد المذكور :

محمد الناصر لدين الله ، أحمد المتوكل على الله ، على ، حمزه درج صغيراً ، إبراهيم ، سليمان ، الحسن ، موسى ، يحيى ،  
إدريس درج صغيراً ، القاسم ، فضل درج ، جعفر لا عقب له ، عيسى لا عقب له ، داود ، حسين درج.

ومن البنات : زينب ، سيده ، فاطمه ، جمانه ، رمله ، نفيسه ، مريم ، مهديه ، آمنه ، عاتكه ، وللمترجم ترجمه فى نسمة السحر  
فىمن تشيع وشعر (1) (ج 2) . 9.

ص : 629

---

1- نسمة السحر : مج 8 / ج 2 / 339.

المتوفى (٦١٦)

ألّمت وهي حاسرة لثاما

وقد ملأت ذوائبها الظلما

وأجرت أدمعاً كالطلّ هبّت

له ريح الصبا فجرى تواما

وقالت أقصدتك يد اللبالي

وكنّت لخائفٍ منها عصاما

وأعوزك اليسيرُ وكنت فينا

ثملاً للأرامل واليتامي

فقلت لها كذاك الدهرُ يجنى

فقرى وارقبى الشهرَ الحراما

فأنى سوف أدعو الله فيه

وأجعلُ مدحَ حيدرهِ إماما

وأبعثها إليه منقّحاتٍ

يفوحُ المسكُ منها والخزامى

تزور فتى كأنّ أبا قُبَيْسٍ

تسنّم منكيه أو شماما (١)

أغرّ له إذا ذكرت أياذ

عطاءً وإبلُ يشفى الأواما

وأبلجُ لو ألمَّ به ابن هندٍ

لأوسعه حباءً وابتساما

ولو رمقَ السماءَ وليس فيها

حيأً لاستمطرت غيثاً ركاما

وتلثمُ من ترابِ أبي ترابٍ

تراباً يُبرئُ الداءَ العقاما

فتحظى عنده وتؤوبُ عنه

وقد فازتُ وأدركتِ المراما

بقصد أخى النبىِّ ومن حباه

بأوصافٍ يفوق بها الأنامان.

ص: ٦٣٠

---

١- أبو قُبَيْسٍ وشمام: اسما جبلين.

وَمَنْ أَعْطَاهُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍ  
صْرِيحَ الْمَجْدِ وَالشَّرْفِ الْقَدَامِي  
وَمَنْ رُدَّتْ ذِكَاؤُهُ لَهُ فَصَلَّى  
أَدَاءً بَعْدَ مَا ثَنَتِ اللَّثَامَا (١)  
وَأَثَرَ بِالطَّعَامِ وَقَدْ تَوَالَتْ  
ثَلَاثٌ لَمْ يَذُقْ فِيهَا طَعَامَا  
بِقَرَصٍ مِنْ شَعِيرٍ لَيْسَ يَرْضَى  
سِوَى الْمَلْحِ الْجَرِيشِ لَهُ إِدَامَا  
فَرَدَّ عَلَيْهِ ذَاكَ الْقَرَصُ قَرَصًا  
وَزَادَ عَلَيْهِ ذَاكَ الْقَرَصُ جَامَا  
أَبَا حَسَنٍ وَأَنْتَ فَتَى إِذَا مَا  
دَعَاهُ الْمُسْتَجِيرُ حَمَى وَحَامَا  
أَزْرَتَكَ يَقْظُهُ غَرَرَ الْقَوَافِي  
فَزَرْنِي يَا ابْنَ فَاطِمَةَ مَنَامَا  
وَبَشِّرْنِي بِأَنَّكَ لِي مُجِيرٌ  
وَأَنَّكَ مَانَعِي مِنْ أَنْ أُضَامَا  
فَكَيْفَ يَخَافُ حَادِثَةَ اللَّيَالِي  
فَتَى يُعْطِيهِ حَيْدَرَةٌ ذَمَامَا  
سَقْتَكَ سَحَابُ الرِّضْوَانِ سَحَا  
كَفَيْضِ يَدَيْكَ يَنْسَجُمُ انْسَجَامَا

وزار ضريحك الأملاك صفًا

على مغناك تزدحم ازدحاما

ولا زالت روايا المزن تهدي

إلى النجف التحية والسلاما

ما يتبع الشعر

وقفت في غير واحد من المجاميع العتيقة المخطوطة على أنّ مجد الدين بن جميل كان صاحب المخزن في زمن الناصر فنقم عليه وأودعه السجن ، فسأله رجال الدولة من الأكابر فلم يقبل فيه شفاعه أحد ، وتركه في الحجره مدّه عشرين سنه ، فخطر على قلبه أن يمدح الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمدحه بهذه الأبيات ، ونام فرآه في ما يراه النائم وهو يقول : الساعه تخرج ؛ فانتبه فرحاً وجعل يجمع رحله ، فقال له الحاضرون : ما الخبر؟ فقال لهم : الساعه أخرج ؛ فجعل أهل السجن يتغامزون ويقولون : تغير عقله. (ف)

ص: ٦٣١

---

١- أداء بعد ما كست الظلاما. كذا في بعض النسخ. (المؤلف)

وأما الناصر فإنه أيضاً رأى أمير المؤمنين فى الطيف ، فقال له عليه السلام : أخرج ابن جميل فى هذه الساعه ؛ فانتبه مذعوراً وتعوّذ من الشيطان ونام ، فأتاه عليه السلام ثانياً وقال له مثل الأول ، فقال : ما هذا الوسواس ؟ فأتاه ثالثه وأمره بإخراجه ، فانتبه وأنفذ فى الحال من يطلقه ، فلما طرق الباب قال : والله وذا أنا متهيئ ؛ فلما مثل بين يدى الناصر عزّفوه أنهم وجدوه متهيئاً للخروج ، فقال له : بلغنى أنك كنت متهيئاً للخروج ، فمما ذا؟

قال : إنه جاء إلى من جاءك قبل أن يجيء إليك. قال : فبما ذا؟ قال : عملت فيه قصيده ، فقال الناصر : انشدنيها. فأنشد القصيده.

#### الشاعر

مجد الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن جميل الجبائى ويقال : الجبى ، المعروف بابن جميل الفزارى ، كاتب شاعر ، وأديب متضلع ، له فى النحو واللغه والأدب وقرض الشعر خطوات واسعة ، وفى معجم الأدباء صحيفه بيضاء ، وفى طبقات النحاه ذكرى خالده ؛ وقد جمع شوارد تاريخ ذلك الشاعر الفحل المنسىّ الدكتور مصطفى جواد البغدادى فى ترجمه نشرتها مجله الغرى النجفيه الغراء فى عددها ال (١٦) من السنه السابعه (ص ٢) ، ونحن نذكرها برمتها متناً وتعليقاً قال : وُلد بقريه من نواحى هيت تُعرف بجبا ، وقدم بغداد فى أول عمره وقرأ بها الأدب ولازم مصدق بن شبيب الواسطى النحوى حتى برع فى النحو واللغه والفقه والفرائض والحساب بعد قراءه القرآن الكريم ، وسمع الحديث من جماعه من الشيوخ ، منهم : أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، والقاضى أبو الفتح محمد بن أحمد المندائى الواسطى سمعه حين قدومه بغداد ، وعالج النثر والنظم فبلغ منهما مرتبه عاليه.

قال القفطى : وقد كان أنشأ مقامات ظهر منها قطعه رأيتها فى جملة أجزاء

أحضرت من بغداد إلى حلب للبيع بخطه ، وكان خطاً متوسطاً صحيح الوضع فيه تلتبس نقط ثابتة لا تكاد تتغير (كذا) ، وشعره جيد مشهور مصنوع لا مطبوع (١).

ووصفه ياقوت الحموي بأنه نحوى لغوى أديب من أفاضل العصر ، قال : وكان كاتباً بليغاً مليح الخط ، غزير الفضل ، متواضعاً مليح الصورة ، طيب الأخلاق (٢).

وكان من شعراء الديوان العباسي ، ومدح الخليفة الناصر لدين الله بقصائد كثيره كان يوردها في المواسم والهناءات (٣) ، فعرف واشتهر ورتب كاتباً في ديوان التركات الحشريه وناظراً فيه ، وهي تركات من يتوفى وتحشر إلى بيت المال لعدم الوارث المستحق بحسب مذهب الشافعي ، وكان ببغداد رجل تاجر يعرف بابن العنبري ، وكان صديقاً له ، فلما حضرته الوفاه سأله الحضور إليه ، فلما حضر قال له : أنا طيب النفس بموتى في زمان ولايتك ليكون جاهك على أطفالي وعيالي . فوعده بهم جميلاً ؛ فلما مات حضر إلى تركته وباشرها فرأى فيها ألف دينار عيناً فأخذها وحملها إلى الإمام الناصر ، وأصحابها مطالعه منه يقول فيها : مات ابن العنبري - ورث الله الشريعه أعمار الخلائق - وقد حمل المملوك من المال الحلال الصالح للمخزن ألف دينار وهو في عهده تبقيا دنياً وآخرة.

قال القفطي : كان ظالم النفس ، عسوفاً فيما يتولاه ، قال لبعض العاقلين : خف عذابي فإنه أليم شديد. فقال له الرجل : فإذا أنت الله لا إله إلا هو ؛ فنجل ولم يمنعه ذلك ، ولم يردعه عما أراه من ظلمه. قال : وكان يظن بنفسه الكثير حتى لا يرى أحداً مثله (٤ف)

ص: ٦٣٣

١- أصول التاريخ والأدب : ١٩ / ١٦٦ ، ٩ / ٦٧ - ٦٨ ، من مجموعتنا الخطيه وعدتها ثلاثه وثلاثون مجلداً ، وهي في ازدياد. (المؤلف)

٢- معجم الأدباء : ٧ / ١١٠ [١٩ / ٦٠]. (المؤلف)

٣- أصول التاريخ والأدب : ١٩ / ١٦٦. (المؤلف)

٤- أصول التاريخ والأدب : ٩ / ٦٧ ، ٦٨. (المؤلف)

ثم توصيل مجد الدين إلى أن يكون كاتباً في المخزن - وهو كوزاره المائيه في عصرنا - وكانت توقيعات التعيينات مسندهً كتابتها إليه ، ثم ترقى حتى صار صدراً في المخزن ، أى صاحب المخزن - كوزير المائيه في عصرنا - وكان ذلك في ليله عاشر ذى القعدة سنه (٦٠٥) مضافاً إلى ولايه دُجيل ، وطريق خراسان - أى لواء ديالى والخالص - والخزانه والعقار وغير ذلك من أعمال الحضرة بيغداد (١).

ولما كان كاتباً عدلاً في المخزن كان له من الجرايه - أى الجامكيه - خمسہ دنانير في الشهر ؛ فلما ولى الصدريه قرّر له عشره دنانير ، وقد ذكر القفطى حكايه وقعت للمتّرجم أيام توليه صدرية المخزن ، إلا أنّ سقم الخطّ الذى كتبت به أحالها ، قال : سأله بعض التجّار والغرباء العنايه بشخص في إيصال حقّه إليه من المخزن فوعده ومطله ، فقال التاجر الشافع - وكان يدلّ عليه - : فدفعت إليه في كلّ يوم بدائق. قال له : وكيف؟ قال : لأنّك كنت عدلاً أقرب منه حالاً- اليوم. وأشار إلى أنّه لما زيد رزقه ورفعت مرتبته تجبر دصر - كذا - زياده ، وهى سدس درهم في كلّ يوم وهو الدائق حتى أخجله الله وصرف عن ذلك وسجن مدّه (٢) ، وكان عزله عن تلك الولايات كلّها يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنه (٦١١) ، ثم أُطلق من السجن وجُعِل وكيلاً كاتباً بباب دار الأمير عده الدين أبى نصر محمد بن الناصر لدين الله ، ومات وهو على ذلك في منتصف شعبان من سنه (٦١٦) ، وكان كهلاً ، ودُفن في مقابر قريش أى أرض المشهد الكاظمي (٣).

وكان له من الأولاد ابن اسمه صفى الدين عبد الله ، كان مقدّم شعراء الديوان في ف)

ص: ٦٣٤

١- أصول التاريخ والأدب : ١٩ / ١٦٦ ، والجامع المختصر : ٩ / ٢٦٥ - ٢٦٦ . (المؤلف)

٢- أصول التاريخ والأدب : ٩ / ٦٨ . (المؤلف)

٣- الأصول المذكوره : ١٩ / ١٦٦ ، ومعجم الأدباء : ٧ / ١١٠ [ ١٩ / ٦٠ ] ، ومن معجم الأدباء نقل السيوطى كما فى البغيه : ص ١٠٧ [ ١ / ٢٥٠ رقم ٤٦٠ ] ، وترجمه الذهبى نقلاً عن مجد الدين ابن النجار ، أصول التاريخ : ٢٤ / ٢٤٧ . (المؤلف)



أيام المستعصم بالله ، وتوفى سنة (٦٦٩) (١).

وكان له أخ يلقب بقطب الدين ، فقد ذكر ابن واصل الحموي المؤرخ المشهور : أنّ جدّه تاج الدين نصر الله بن سالم بن واصل صاحب القاضى ضياء الدين القاسم بن الشهرزورى ، انحدر من الموصل إلى بغداد مع القاضى المذكور فى ثامن عشر شعبان سنة (٥٩٥) ولما وصلا إلى بغداد أمر الخليفة الناصر لدين الله بإنزالهم فى درب الخبازين (٢) من سوق الثلاثاء ، ثم أنزل تاج الدين فى دار صاحب المخزن ، قال والد المؤرخ المذكور : وكان بين والدى - يعنى تاج الدين - والصاحب شمس الدوله محمد بن جميل الفزارى موّده نسجتها الصداقه بين والدى وأخيه قطب الدين فى سفرات عديده إلى دمشق المحروسه ، فلما طال المزار وأقمنا بدار الخلافه ، على وجه الإيثار ، صار الخبر عياناً وأصبح المعارف خلاناً ، فبقى شمس الدوله ووالدى رحمه الله يتزاوران ليلاً طرْحاً للكلفه (٣).

أدب مجد الدين بن جميل :

لا ريب فى أنّ ضياع أدب الأديب من أمارات ضياع ترجمته أو استبهاهما ؛ وقد عبرنا دهرأً نبحت عن ترجمه هذا الأديب الكبير فلم نعثر إلا على ما ذكرنا من الأخبار والسيره المختصره ، فأين مجموع نثره وديوان شعره والمقامات التى أنشأها؟ إنَّها فى ضمير الغيب ، ولم يصل إلّى منها إلا ما أنا ناشره بعد هذا.

كتب مجد الدين محمد بن جميل إلى جدّه ابن واصل المذكور :

إن أخذ الخادم فى شكر الإنعام الزينى (٤) قصيرٌ عن غايته وقصر دون نهايته ، ف)

ص : ٦٣٥

١- الحوادث الجامعه : ص ١٨٤ ، ٣٦٨. (المؤلف)

٢- هو محلّه العاقوليه الحالتيه ، وفيها مدرسه التفويض الأهليه. (المؤلف)

٣- أصول التاريخ والأدب : ٢٣ / ٥٧. (المؤلف)

٤- كذا ورد ، وقد قدّمنا أنّ لقبه تاج الدين ، فلعلّه بدّل لقبه بعد ذلك كما كان جارياً فى الدوله العباسيه. (المؤلف)

وإن تعرّض لوصف تلك الخلال الشريفة ، والأخلاق اللطيفة ، والألفاظ المستعذبة المألوفه مكنوناً من عيّه ، ولكنّه نشر ما لعلّه كان مطويّاً من حصره ، وفيها هنه لكّنه يقول على ثقّه من مسامحته :

قصدت ربعى فتعالى به

قدرى فدتك النفس من قاصدٍ

فما رأى العالم من قبلها

بحراً مشى قطُّ إلى واردٍ

فله هو من بحر خضمّ ، عذب ماؤه ، وسرى نسيماً هواؤه ، فأمن سالكوه من خطره ، ورأوا عجائبه وفازوا بدرره ؛ وإن كنت فى هذا المقام كالمنافس على قول ابن قلاقس (١) :

قبّل بنانَ يمينه

وقل السلام عليك بحراً

وغلطت فى تشبيهه

بالبحر اللهم غفراً

والله تعالى يسبغ الظلّ الظليل ، ويبقى ذلك المجد الأثيل ، ويستخدم الدهر لخدمه ومحتيه ، ويمتّعهم ببلوغ الآمال منه وفيه بمنّه وكرمه (٢).

هذه هى الرساله الإخوانيّة الوحيدة التى عثرت عليها لمجد الدين بن جميل ؛ وله توقيع كتبه فى سنه (٦٠٤) أيام كان كاتباً فى المخزن ، فى توليه ضياء الدين أحمد بن مسعود التركستانى الحنفى التدريس بمدرسه الإمام أبى حنيفه المجاوره لقبره يومذاك ، قال فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله المعروف بفنون المعروف والكرم ، الموصوف ف)

ص: ٦٣٦

١- هو أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن على بن عبد القوى بن قلاقس ، الأديب الشاعر المجيد ، ولد سنه (٥٣٢) ، وتوفى بعيداب سنه (٥٦٣) ، وقصر عمره يدل على نبوغه ، وله الديوان المطبوع.(المؤلف)

٢- أصول التاريخ والأدب : ٢٣ / ٥٧. (المؤلف)

بصنوف الإحسان والنعم ، المتفرّد بالعظمه والكبرياء والبقاء والقدم ، الذى اختصّ الدار العزيزه - شيد الله بناها ، وأشاد مجدها وعلاها - بالمحلّ الأعظم والشرف الأقدم ، وجمع لها شرف البيت العتيق ذى الحرم ، إلى شرف بيت هاشم الذى هشم ، جاعل هذه الأيام الزاهره الناضره ، والدوله القاهره الناصره ، عقداً فى جيد مناقبها ، وحلياً يجول على ترائبها ، أدامها الله تعالى ما انحدر لثام الصباح ، وبرح خفاء براح.

أحمده حمد معترفٍ بتقصيره عن واجب حمده ، مغترف من بحر عجزه مع بذل وسعه وجهده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وهو الغنى عن شهاده عبده ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى صدع بأمره ، وجاء بالحق من عنده ، صلى الله عليه صلاةً تتعدى إلى أدنى ولده وأبعد جدّه ، حتى يصل عقبها إلى أقصى قصيته ونزاره ومعده.

وبعد ؛ فلما كان الأجلّ السيد الأوحّد العالم ضياء الدين ، شمس الإسلام ، رضى الدوله ، عزّ الشريعه ، علم الهدى ، رئيس الفريقين ، تاج الملك ، فخر العلماء ، أحمد بن مسعود التركستانى - أدام الله علوه - ممّن أعرق فى الدين منسبه ، وتحلّى بعلوم الشريعه أدبه ، واستوى فى الصحه مغيبه ومشهده ، وشهد له بالأمانه لسانه ويده ، وكشف الاختبار منه عفته وسداداً ، وأبت مقاصده إلا أنها واقتصاداً ، رأى الإحسان إليه والتعويل عليه فى التدريس بمشهد أبى حنيفه - رحمه الله عليه - ومدرسته ، وأسند إليه النظر فى وقف ذلك أجمع لاستقبال حادى عشرى ذى القعدنه سنه أربع وستمائيه الهلاليه وما بعدها وبعدها ، وأمر بتقوى الله - جلّت آلاؤه وتقدّست أسماؤه - التى هى أزكى قربات الأولياء ، وأنمى خدمات النصحاء ، وأبهى ما استشعره أرباب الولايات ، وأدلّ الأدله على سبيل الصالحات ، وفاعلها بثبوت القدم خليق ، وبالتقديم جدير ، قال الله تعالى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (١). ٣.

ص: ٦٣٧

١- الحجرات : ١٣.

وأن يذكر الدرس على أكمل شرائط وأجمل ضوابط ، مواظباً على ذلك ، سالكاً فيه أوضح المسالك ، مقدماً عليه تلاوه القرآن المجيد على عادة الختمات في البكر والغدوات ، متبعاً ذلك بتمجيد آلاء الله وتعظيمها ، والصلاة على نبيه - صلى الله عليه - صلاه يذوق أرج نسيمها ، شافعاً ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين - صلوات الله عليهم أجمعين - والإعلان بالدعاء للمواقف الشريفة المقدسة النبوية الإمامية الطاهرة الزكية المعظمة المكرمة الممجدية الناصره لدين الله تعالى ، لا زالت منصوره الكتب والكتائب ، منشوره المناقب ، مسعوده الكواكب والمواكب ، مسوده الأهدب ، مبيضة المواهب ، ما خطب إلى جموع الأكابر ، وعلى فروع المنابر ، خطيب وخاطب ، وأن يذكر من الأصول فصلاً يكون من سهام الشبه جُنه ، ولنصر اليقين مظنه ، متبعاً من المذهب ومفرداته ونكته ومشكلاته ما ينتفع به المتوسط والمبتدى ، ويتبينه ويستضيء به المنتهى ، وليذكر من المسائل الخلافية ما يكون داعياً إلى وفاق المعاني والعبارات ، هادياً لشوارد الأفكار إلى موارد المنافسات ، ناظماً عقود التحقيق في سلوك المحابقات (1) ، مصوباً أسنه البديهة إلى ثغر الأناه ، معتصماً في جميع أمره بخشيته الله وطاعته ، مستشعراً ذلك في علنه وسريته .

والمفروض له عن هذه الخدمه في كل شهر للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف المذكور لسنه تسع وتسعين الخراجيه ، وما يجرى مجراها من هلاليه وما بعدها ، أسوه بما كان لعبد اللطيف ابن الكيال ، من الحنطه كيل البيع ثلاثون قفيزاً ، ومن العين الإماميه عشره دنانير ، يتناول ذلك شهراً فشهراً ، مع الوجوب والاستحقاق للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف المعين للسنه المبينه الخراجيه وما بعدها ، بموجب ما استؤمر فيه من المخزن المعمور - أجله الله تعالى - وإذن : فليجر ف)

ص: ٦٣٨

---

١- كذا ورد بفك الإدغام ، والصواب الإدغام ، وشذ قولهم : تجانن فلان ، أي أظهر الجنون وليس به. (المؤلف)

على عادته المذكوره وقاعدته ، ولتكن صلاته وجماعته فى جامع القصر الشريف (١) فى الضفّه التى لأصحاب أبى حنيفه - رحمه الله عليه - وليصرف حاصل الوقوف المذكوره فى سبلها بمقتضى شرط الواقف المذكور فى كتاب الوقفيّه ، من غير زياده فيها ولا عدول عنها ولا حذف شىء منها ، عالماً أنّه مسؤول فى غده عن يومه وأمه ، وإنّ أفعال المرء صحيفه له فى رسمه .

وليبدل جهده فى عماره الوقوف المذكوره واستنائها ، واستثمار حاصلها وارتفاعها ، مستخيراً من يستخدمه فيها من الأجلاد الأبناء ذوى العفّه والغناء ، متطّلعاً إلى حركاتهم وسكناتهم ، مؤاخذاً لهم على ما لعلّه يتّصل به من فرطاتهم ، لتكون الأحوال متّسقه النظام ، والمال محروساً من الانثلام ، وليبتدئ بعماره المشهد والمدرسه المذكورين ، وإصلاح فرشها ومصاييحها ، وأخذ القوام على الخدمه بها ، وإلزام المتفقّهه بملازمه الدروس وتكرارها ، وإتقان المحفوظات وإحكامها ، وليثبت بخزانه الكتب من المجلّدات وغيرها ، معارضاً ذلك بفهرسته متطّلباً ما عساه قد شدّ منها ، وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها فى كلّ وقت ومرّمه شعئها ، وأن لا يخرج منها إلاّ إلى ذى أمانه ، مستظهاً بالرهن عن ذلك ، وليتلقّ هذه الموهبه بشكر يرتبطها ويدبّر أخلافها ، واجتهاد يضبطها ويؤمن إخلافها ، وليعمل بالمحدود له فى هذا المثال من غير توقّف فيه بحال إن شاء الله تعالى . وكتب لسبع بقين من ذى القعدة من سنه أربع وستمائه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد وآله الطاهرين الأكرمين وسلّم (٢).ف)

ص: ٦٣٩

- ١- هو جامع سوق الغزل الحالى ، ولكنه كان أوسع أقطاراً وأوعب للناس . (المؤلف)
- ٢- الجامع المختصر : ٩ / ٢٣٣ - ٢٣٦ . (المؤلف)

## ٦٧ - الشّوآء الكوفى الحلبى

ولد (٥٦٢) تقريباً

توفى (٦٥٣)

ضمنت لمن يخاف من العقابِ

إذا والى الوصىّ أبا ترابِ

يرى فى حشره ربّاً غفوراً

ومولّى شافعاً يوم الحسابِ

فتىّ فاق الورىّ كرماً وبأساً

عزيزُ الجار مخضّرُ الجنابِ

يُرى فى السلم منه غيثُ جودِ

وفى يوم الكريهه ليثُ غابِ

إذا ما سلّ صارمه لحربِ

أراك البرق فى متنِ السحابِ

وصىّ المصطفى وأبو بنيه

وزوج الطهر من بين الصحابِ

أخو النصّ الجلىّ بيومِ خمِ

وذو الفضل المرتل فى الكتابِ (١)

الشاعر

أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن على بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم ، المعروف بالشّوآء ، الملقّب بشهاب الدين الكوفى الحلبى مولداً ومنشأً ووفاءً.

هو من بواقع الشعر والأدب ، ولقد أته الفضيله من هنا وهناك ، فرأى مسدد ، ف)

ص: ٤٤٠

---

١- الطليعه فى شعراء الشيعة : ج ٢ (مخطوط) للعلامه السماوى. وتوجد منها ثلاثه أبيات فى تاريخ ابن خلكان [٧ / ٢٣٥ رقم ١٨٥٠]. (المؤلف)

وهوئى محبوب ، ونزعه شريفه ، وقريض رائق ، وأدب فائق ، وقوافٍ ذهبيّه ، وعروض متقن ، فأى أخى فضل يتسنّم ذروه مجده؟ وتلك نزعته وهذه صنّعته. ترجمه زميله ابن خلّكان فى تاريخه (١) (٢ / ٥٩٧) ، وله ذكره الجميل فى شذرات الذهب (٢) (٥ / ١٧٨) ، وتاريخ حلب (٣) (٤ / ٣٩٧) ، وتتميم أمل الآمل للسيد ابن شبانه ، ونسمة السحر فيمن تشييع وشعر (٤) ، والكنى والألقاب (٥) (١ / ١٤٦) ، والطليعه فى شعراء الشيعة ، ونحن نذكر ما فى تاريخ ابن خلّكان (٦) ملخصاً قال :

كان أديباً فاضلاً ، متقناً لعلم العروض والقوافى ، شاعراً يقع له فى النظم معان بديعه فى البيتين والثلاثة ، وله ديوان شعر كبير يدخل فى أربع مجلّدات ، وكان زيّه زىّ الحلبيين الأوائل فى اللباس والعمامة المشقوقة ، وكان كثير الملازمه لحلقه الشيخ تاج الدين أبى القاسم أحمد بن هبه الله بن سعد بن سعيد بن المقلّد ، المعروف بابن الجبرانى النحوى اللغوى ، وأكثر ما أخذ الأدب منه وبصحبتّه انتفع ؛ كان بينى وبين الشهاب الشوّاء مؤدّه أكيد ومؤانسه كثيره ، ولنا اجتماعات فى مجالس نتذاكر فيها الأدب ، وأنشدنى كثيراً من شعره ، وما زال صاحبى منذ أواخر سنه ثلاث وثلاثين وستمائه إلى حين وفاته ، وقبل ذلك كنت أراه قاعداً عند ابن الجبرانى المذكور فى موضع تصدّره فى جامع حلب ، وكان يكثر التمشى فى الجامع أيضاً على جرى عادتهم فى ذلك كما يعملون فى جامع دمشق ، وكان حسن المحاوره ، مليح الإيراد مع السكون والتأنى ، وأوّل شىء أنشدنى من شعره قوله : .

ص: ٦٤١

١- وفيات الأعيان : ٧ / ٢٣١ رقم ٨٥٠.

٢- شذرات الذهب : ٧ / ٣١٠ حوادث سنه ٦٣٥ هـ.

٣- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : ٤ / ٣٧٠ - ٣٧٣.

٤- نسمة السحر : مج ٩ / ج ٢ / ٦١٤.

٥- الكنى والألقاب : ١ / ١٥٣.

٦- وفيات الأعيان : ٧ / ٢٣١ رقم ٨٥٠.



هاتيك يا صاح رُباً لعل

ناشدتك الله فعرج معي

وانزل بنا بين بيوت النقا

فقد غدث أهله المربع

حتى نطيل اليوم وقفاً على ال

ساكن أو عطفاً على الموضع

وكان كثيراً ما يستعمل العربيّه في شعره ، فمن ذلك قوله :

وكنا خمس عشره في التأم

على رغم الحسود بغير آفه

فقد أصبحت تنويناً وأضحى

حبيبي لا تفارقه الإضافه

وله في غلام أرسل أحد صدغيه وعقد الآخر :

أرسل صدغاً ولوى قاتلي

صدغاً فأعيا بهما واصفه

فخلت ذا في خده حيّه

تسعى وهذا عقرباً واقفه

ذا ألف ليست لوصلٍ وذا

واؤ ولكن ليست العاطفه

وله في شخص لا يكتم السرّ :

لى صديقٌ غدا وإن كان لا ين

طق إلا بغيه أو محال

أشبه الناس بالصدى إن تحدّث

ه حديثاً أعاده في الحال (١)

وله قوله :

قالوا حببيك قد تضيوع نشره

حتى غدا منه الفضاء معطرا

فأجبتهم والخال يعلو خده

أو ما ترون النار تحرق عنبرا

وله قوله :

هواك يا من له احتيال

مالي على مثله احتيال

قسمه أفعاله لحيني

ثلاثه ما لها انتقالف)

ص: ٦٤٢

---

١- الصدى : طير معروف ، ما يردّه الجبل أو غيره إلى المصوّت مثل صوته. (المؤلف)

وعدك مستقبلٌ وصبري

ماضٍ وشوقى إليك حالٌ

وله أيضاً :

إن كان قد حجبوه عني غيره

منهم عليه فقد قنعتُ بذكره

كالمسكِ ضاعَ لنا وضاعَ مكانه

عنا فأغنى نشره عن نشره

وله أيضاً فى غلامٍ قد ختن :

هناأت من أهواه عند ختانه

فرحاً وقلبي قد عراه وجومٌ

يفديك من ألمِ ألمِ بك امرؤٌ

يخشى عليك إذا ثناك نسيمٌ

أمدبى كيف استطعت على الأذى

جلداً وأجزعُ ما يكون الريمُ

لو لم تكن هذى الطهاره سنّه

قد سنّها من قبل إبراهيم

لفتكت جهدى بالمزئىن إذ غدا

فى كفّه موسى وأنت كليمٌ

ومعظم شعره على هذا الأسلوب ، وكان من المغالين فى التشييع ، وأكثر أهل حلب ما كانوا يعرفونه إلاّ- بمحاسن الشوّاء ، والصواب فيه هو الذى ذكرته هاهنا وأنّ اسمه يوسف وكنيته أبو المحاسن ، ورأيت ترجمته فى كتاب عقود الجمان الذى وضعه صاحبنا الكمال بن الشعار الموصلى ، وكان صاحبه وأخذ عنه كثيراً من شعره ، وهو من أخبر الناس بحاله ، كان مولده تقريباً فى

سنه اثنتين وستين وخمسائة ، فإنه كان لا يتحقق مولده ، وتوفى يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة بحلب ، ودفن ظاهرها بمقبره باب أنطاكيه غربى البلد ، ولم أحضر الصلاة عليه لعذر عرض لى فى ذلك الوقت - رحمه الله تعالى - فلقد كان نعم الصاحب.

وأما شيخه ابن الجبرانى المذكور فهو طائى بحترى من قريه جبرين (1) من ب.

ص: ٦٤٣

---

١- قريه قرب حلب.

أعمال عُراز ، وكان متضلّعاً من علم الأدب خصوصاً اللغه فإنّها كانت غالبه عليه ، وكان متبحراً فيها ، وكان له تصدّر في جامع حلب في المقصوره الشرقيّه المشرفه على صحن الجامع ، وكان مولده يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شوال سنه إحدى وستين وخمسائه ، وتوفّي يوم الاثنين سابع رجب من سنه ثمان وعشرين وستمائه بحلب ، ودفن في سفح جبل جوشن - رحمه الله تعالى. انتهى.

قال الأميني : في معجم البلدان (١) (٣ / ١٧٢) نقلاً عن عبد الله بن محمد بن سعيد ابن سنان الخفاجي في ديوانه عند أبيات له في جوشن ، قال : جوشن جبل في غربي حلب ومنه كان يُحمل النحاس الأحمر وهو معدنه ؛ ويقال : إنّه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن عليّ رضي الله عنه ونسأؤه ؛ وكانت زوجه الحسين حاملاً فأسقطت هناك فطلبت من الصنّاع في ذلك الجبل خبزاً أو ماءً فشتموها ومنعوها ، فدعت عليهم ، فمن الآن من عمل فيه لا يربح ؛ وفي قبلي الجبل مشهد يُعرف بمشهد السّقط ، ويسمّى مشهد الدكّه ؛ والسّقط يسمّى محسن بن الحسين رضي الله عنه. انتهى. ٦.

ص: ٦٤٤

١- معجم البلدان : ٢ / ١٨٦.



المتوفى (٦٥٢)

أصخ واستمع آياتٍ وحيٍ تنزلت  
بمدح إمامٍ بالهدى خصه الله  
ففى آلِ عمرانَ المباهله التى  
بإنزالها أولاه بعضَ مزاياه  
وأحزابُ حاميمٍ وتحريمُ هل أتى  
شهودٌ بها أثنى عليه فزكاه  
وإحسانه لئما تصدق راعياً  
بخاتمه يكفيه فى نيل حسناه  
وفى آيه النجوى التى لم يفز بها  
سواه سنا رشد به تم معناه  
وأزلفه حتى تبوأ منزلاً  
من الشرفِ الأعلى وآتاه تقواه  
وأكفنه لطفاً به من رسوله  
بوارقٍ إشفاق عليه قرباه  
وأرضعه أخلاقَ أخلاقه التى  
هداه بها نهج الهدى فتوخاه  
وأنكحه الطهرَ البتولَ وزاده  
بأنك منى يا على وآخاه

وشرفه يوم الغدير فخصه

بأنك مولى كل من كنت مولاة

ولو لم يكن إلا قضيه خبير

كفت شرفاً في مآثرات سجاية (1)

الشاعر

أبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي ف)

ص: ٦٤٦

---

١- مطالب السؤول لناظمها [ص ٢٠]، الصراط المستقيم للبياضى [١ / ٢٩٧]، التهاب مشير الأحران. (المؤلف)



النصيبيني الشافعي المفتي الرّحال ، أحد الصدور والرؤساء المعظّمين ، كان إماماً في الفقه الشافعي ، بارعاً في الحديث والأصول والخلاف ، مقدّماً في القضاء والخطابه ، متضلّعاً في الأدب والكتابه ، موصوفاً بالزهد.

سمع الحديث بنيسابور عن أبي الحسن المؤيّد بن عليّ الطوسي ، وزينب الشعرية (1) ، وحدّث بحلب ودمشق وبلاد كثيرة ، وروى عنه الحافظ الدميّاطي (2) ، ومجد الدين بن العديم (3) ، وفقهه الحرميين الكنجي (4) في كفايه الطالب (5) ، قال في الكتاب (ص 108) : فمن ذلك ما أخبرنا شيخنا حجّه الإسلام شافعيّ الزمان أبو سالم محمد بن طلحه ، القاضي بمدينة حلب.

أقام بدمشق في المدرسه الأميّيه ، وترسّل عن الملوّك وساد وتقدّم ، وفي سنه (648) كتب الملك الناصر ، المتوفّي (655) صاحب دمشق تقليده بالوزاره فاعتذر وتنصّل فلم يقبل منه ، فتولاها بدمشق يومين كما في طبقات السبكي (6) (5 / 26) ، وتركها وانسلّ خفيه وترك الأموال والموجود وخرج عمياً يملك من ملبوس ومملوك وغيره ، ولبس ثوباً قطّياً وذهب فلم يُعرف موضعه ، وقد نسب إلى الاشتغال بعلمه 6.

ص: 647

- 1- بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني أمّ المؤيّد توفّيت سنه (615) ، فقيّه اشتغلت بالحديث ، وأخذت عن جماعه من كبار العلماء روايه وإجازه ، مولدها ووفاتها بنيسابور [أنظر وفيات الأعيان : 2 / 344 رقم 251]. (المؤلف)
- 2- أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي شيخ المحدثين ، المولود في آخر سنه (613) والمتوفّي (705) ، كان كثير المشايخ يزيّدون على ألف وثلاثمائه شيخ ، ألف كتاباً في تراجمهم في مجلدين. (المؤلف)
- 3- قاضي القضاء عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن العديم الحلّي ثمّ الدمشقي الحنفي ، توفّي سنه (677). (المؤلف)
- 4- أبو عبد الله محمد بن يوسف القرشي الشافعي المتوفّي (658). (المؤلف)
- 5- كفايه الطالب : ص 231 باب 62.
- 6- طبقات الشافعيه الكبرى : 8 / 63 رقم 1076.

الحروف والأوفاق ، وأنه يستخرج أشياء من المغيبات ، وقيل : إنه رجع ، ويؤيد ذلك قوله في المنجم :

إذا حكم المنجم في القضايا

بحكم حازم فاردد عليه

فليس بعالم ما الله قاضٍ

فقلدني ولا تركز إليه

وقال فيه :

لا تركزنَّ إلى مقالٍ منجمٍ

وكل الأمور إلى الإله وسلم

واعلم بأنك إن جعلت لكوكبٍ

تدبير حادته فليست بمسلم

وتولّى في ابتداء أمره القضاء بنصيين ، ثم قضاء مدينه حلب ، ثم ولي خطابه دمشق ، ثم لما زهد حجّ ، فلما رجع أقام بدمشق قليلاً ، ثم سار إلى حلب فتوفى بها.

تأليفه :

١ - العقد الفريد للملك السعيد ، ألفه لنجم الدين غازي بن أرتق من ملوك ماردين ، طبع بمصر.

٢ - الدر المنظم في اسم الله الأعظم ، توجد منه نسخه في مكتبه حسين باشا بآستانه رقمها (٣٤٦) ، وذكر شرطاً منه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع الموده (١) (ص ٤٠٣ - ٤٧١).

٣ - مفتاح الفلاح في اعتقاد أهل الصلاح.

٤ - كتاب دائره الحروف.

٥ - مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ، طبع غير مرّه ؛ قال معاصره ٨.

ص: ٦٤٨



الإربلي في كشف الغمّه (١) (ص ١٧) : مطالب السؤل في مناقب آل الرسول تصنيف الشيخ العالم كمال الدين محمد بن طلحه ، وكان شيخاً مشهوراً وفاضلاً مذكوراً أظنه مات سنة أربع وخمسين وستمائه ، وحاله في ترفعه وزهده وتركه وزاره الشام ، وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومه قرب العهد بها ، وفي انقطاعه عمل هذا الكتاب وكتاب الدائرة ، وكان شافعي المذهب من أعيانهم ورؤسائهم. انتهى.

وينقل عنه السيد هبه الدين أبو محمد الحسن الموسوي ، مصرحاً بنسبه الكتاب إليه في كتابه المجموع الرائق الذي ألفه سنة (٧٠٣).

ونسبه إليه ابن الصبّاغ المالكي ، المتوفى (٨٥٥) وينقل عنه كثيراً في الفصول المهمّه (٢) ، وتوجد منه نسخه مخطوطه مورّخه بسنه (٨٩٦) منقوله عن نسخه بخط المؤلف سنة (٦٥٠) في نحو (٢٥) كراسه في مكتبه المدرسه الأحمديّه بحلب.

وينقل عنه السيد الشبلنجي في نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار (٣).

وُلد المترجم سنه (٥٨٢) كما في طبقات السبكي (٤) ، وتوفى بحلب في (١٧) رجب سنه (٦٥٢) كما في الكتابين : الطبقات والشذرات ، وفي الوافي بالوفيات للصفدي (٥) والتاريخ له ، والبدايه والنهايه لابن كثير (٦) ، ومرآه الجنان لليافعي (٧) ، والأعلام للزركلي (٨) ، وغيرها ، وقد سمعت ظنّ الإربلي بأنه توفى سنه (٦٥٤). ٥.

ص : ٦٤٩

١- كشف الغمّه : ١ / ٥٣.

٢- الفصول المهمّه : ص ١٤١.

٣- نور الأبصار : ص ٣٢٦.

٤- طبقات الشافعيه الكبرى : ٨ / ٦٣ رقم ١٠٧٦.

٥- الوافي بالوفيات : ٣ / ١٧٦ رقم ١١٤٦.

٦- البدايه والنهايه : ١٣ / ٢١٨ حوادث سنه ٦٥٢ هـ.

٧- مرآه الجنان : ٤ / ١٢٨ وفيات سنه ٦٥٢ هـ.

٨- الأعلام : ٦ / ١٧٥.

توجد جملة من شعره في أهل البيت عليهم السلام في كتابه مطالب السؤول (١) ، منها قوله ختم به الكتاب :

رويدك إن أحببت نيل المطالب

فلا تعد عن ترتيل آي المناقب

مناقب آل المصطفى المهتدى بهم

إلى نعم التقوى ورغبي الرغائب

مناقب آل المصطفى قدوه الورى

بهم يبتغى مطلوبه كل طالب

مناقب تجلى سافرات وجوهها

ويجلو سناها مدلهم الغياهب

عليك بها سرا وجهراً فائها

تحلُّك عند الله أعلى المراتب

وخذ عند ما يتلو لسانك آيها

بدعوه قلب حاضر غير غائب

لمن قام فى تأليفها واعتنى بها

ليقضى من مفروضها كل واجب

عسى دعوة يزكو بها حسناته

فيحظى من الحسنى بأسنى المواهب

فمن سأل الله الكريم أجابه

وجاوره الإقبال من كل جانب

ومنها قوله فى (ص ٨):

هم العروة الوثقى لمعتصم بها

مناقبتهم جاءت بوحي وإنزالٍ

مناقبُ في الشورى وسوره هل أتى

وفي سوره الأحزاب يعرفها التالي

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم

على الناس مفروض بحكم وإسجالٍ

فضائلهم تعلق طريقه متنها

رواه علوا فيها بشد وترحالٍ

أشار بهذا الأبيات إلى عدّه من فضائل العتره الطاهره ممّا نزل به القرآن الكريم في سوره الشورى وهل أتى والأحزاب ، أمّا الشورى ففيها قوله تعالى : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) (٢) ، ٣.

ص: ٦٥٠

١- مطالب السؤل : ص ٩١.

٢- الشورى : ٢٣.

وقد أسلفنا فى الجزء الثانى (ص ٣٠٦ - ٣١٠) ، والجزء الثالث (ص ١٧١) ما ورد فى الآيه الكريمة من أنها نزلت فى العتره الطاهره صلوات الله عليهم .

وأما هل أتى فيها قوله النازل فيهم : (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا \* وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (١) ، وقد بسطنا القول فى أنها نزلت فيهم - صلوات الله عليهم - فى الجزء الثالث (ص ١٠٧ - ١١١) .

وأما الأحزاب فيها قوله تعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (٢) ، وقوله تعالى : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (٣) ، وقد مرّ فى الجزء الثانى (ص ٥١) نزول الآيه الأولى فى على أمير المؤمنين وعمّه حمزه وابن عمّه عبيده . وقد تسالمت الأئمه الإسلاميه على نزول آيه التطهير فى صاحب الرساله الخاتمه ، ووصيه الطاهر وابنيهما الإمامين ، وأمّهما الصديقه الكبرى ، وأخرج الحفاظ وأئمه الحديث فيها أحاديث صحيحه متواتره فى الصحاح والمسانيد ، لعلنا نوقف القارئ عليها فى بقية أجزاء كتابنا ؛ وما توفيقى إلا بالله .

ومن شعره فى العتره الطاهره قوله :

يا ربّ بالخمسه أهل العبا

ذوى الهدى والعمل الصالح

ومن هم سفن نجاه ومن

واليهم ذو متجر رابح

ومن لهم مقعد صدق إذا

قام الورى فى الموقف الفاضح

لا تُخزنى واغفر ذنوبى عسى

أسلم من حرّ لظى اللافح

فإننى أرجو بحبى لهم

تجاوزاً عن ذنبى الفادح ٣ .

ص : ٦٥١

٢- الأحزاب : ٢٣.

٣- الأحزاب : ٣٣.



فهم لمن والاهمُ جُنَّه

تنجيه من طائرهِ البارحِ

وقد توَسَّلْتُ بهم راجياً

نجح سؤال المذنبِ الطالحِ

لعلَّ يحظى بتوفيقهِ

فيهدى بالمنهجِ الواضحِ

ومن شعره في قتله الإمام السبط عليه السلام قوله :

ألا أيُّها العادون إنَّ أمامكم

مقامَ سؤالِ والرسولِ سُؤْلُ

وموقفُ حكمِ والخصومِ محمدٌ

وفاطمةُ الزهراءُ وهي تكولُ

وإنَّ عليًّا في الخصامِ مؤيِّدٌ

له الحقُّ فيما يدعى ويقولُ

فما ذا تردُّون الجوابَ عليهمُ

وليس إلى تركِ الجوابِ سبيلُ

وقد سُؤتموهم في بنيتهم بقتلهم

ووزرُ الذي أحدثتموه ثقيلُ

ولا يُرتجى في ذلك اليوم شافعُ

سوى خصمكم والشرح فيه يطولُ

ومن كان في الحشرِ الرسولُ خصيمهُ

فَإِنَّ لَهُ نَارَ الْجَحِيمِ مَقِيلٌ  
وَكَانَ عَلَيْكُمْ وَاجِباً فِي اعْتِمَادِكُمْ  
رِعَايَتُهُمْ أَنْ تَحْسِنُوا وَتَنِيلُوا  
فَإِنَّهُمْ آلُ النَّبِيِّ وَأَهْلُهُ  
وَنَهَجٌ هَدَاهُمْ بِالنَّجَاهِ كَفِيلٌ  
مَنَاقِبُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَنِيرَةٌ  
لَهَا غُرُرٌ مَجْلُوءَةٌ وَحُجُولٌ  
مَنَاقِبُ جَلَّتْ أَنْ تَحَاطَ بِحَصْرِهَا  
فَمِنْهَا فُرُوعٌ قَدْ زَكَّتْ وَأُصُولٌ  
مَنَاقِبُ مِنْ خَلْقِ النَّبِيِّ وَخُلُقِهِ  
ظَهَرْنَ فَمَا يَغْتَالِهِنَّ أَفُولٌ



وُلد (٥٩٦)

توفى (٦٧٠)

الحمْدُ للمهيمنِ الجبارِ

مكثورِ الليلِ على النهارِ

ومنشئِ الغمامِ والأمطارِ

على جميعِ النعمِ الغزارِ

ثمَّ صلاةُ اللهِ خَصَّتْ أحمدا

أبا البتولِ وأخاه السيدا

وفاطمًا وابنيهما سمَّ العدى

وآلهم سفنَ النجاهِ والهدى

يا سائلي عمَّن له الإمامه

بعد رسولِ اللهِ والزعامه

ومن أقامَ بعده مقامه

ومن له الأمرُ إلى القيامه

خذ نفثاتي عن فؤادٍ منصدعٍ

يكادُ من بثِّ وحرزٍ ينقطع

لحادثٍ بعد النبيِّ متسع

شئتَ شملَ المسلمينِ المجتمع

الأمرُ من بعد النبيِّ المرسلِ

من غير فصل لابن عمه على  
كان بنص الواحد الفرد العلى  
وحكمه على العدو والولى  
والأمر فيه ظاهر مشهور  
فى الناس لا ملغى ولا مستور  
وكيف يخفى من صباح نور  
لكن يزل الخطل المحسور  
ويقول فيها :

وكان فى البيت العتيق مولده  
وأمه إذ دخلت لا تقصده

ص: ٦٥٤

وإِنَّمَا إِلَهُهُ مُؤَيَّدُهُ

فَمَنْ قَلَاهُ فَالْجَحِيمِ موعده

ثُمَّ أَبُوهُ كَافِلُ الرِّسُولِ

وَمُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَالتَّنْزِيلِ

فِي قَوْلِ أَهْلِ العِلْمِ وَالتَّحْصِيلِ

فَهَاتِ فِي آبَائِهِمْ كَقِيلِي

وَأُمُّهُ رَبَّتْ أَخَاهُ أَحْمَدًا

وَاتَّبَعْتَهُ إِذْ دَعَا إِلَى الْهُدَى

فَكَمْ دَعَاها أُمَّهُ عِنْدَ النَّدَا

وَقَامَ فِي جِهَازِها مَمَّجِدًا

أَلْبَسَهَا قَمِيصَهُ إِكْرَامًا

وَنَامَ فِي حَفِيرِها إِعْظَامًا

وَمَدَّ لِلْمَلَائِكَةِ الْقِيَامَا

حَتَّى قَضَوْا صَلَاتَها تَمَامًا

وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَخًا لِلْمُصْطَفَى

بِحُكْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَفَى

وَاقْتَسَمَا نُورَهُمَا الْمَشْرِفَا

فَاعِدُدْ لَهُمْ كَمَثَلِ هَذَا شَرَفَا

وَزَوْجُهُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ

خَامِسَةُ الْخَمْسَةِ فِي الْكِسَاءِ

أنكحها الصديق في السماء

فهل لهم كهذه العلياء

الله في إنكاحها هو الولي

وجبرئيل مستناب عن علي

والشهداء حاملو العرش العلي

فهل لهم كمثل ذا فاقصه لي

حوريته إنسيته سيّاحه

خلقها الله من التفاحه

وأكرم الأصل بها لقاحه

فهل ترى إنكاحهم إنكاحه

وابناه منها سيّدا الشباب

وابنا رسول الله عن صواب

مرتضعا السنه والكتاب

فهل لهم كهذه الأسباب

هما إمامان بنص أحمددا

إذ قال قاما هكذا أو قعدا

وخصّ في نسلهما أهل الهدى

أثمّه الحق إلى يوم الندا

ثم أخوه جعفر الطيار

إخوانه الملائك الأبرار

وَعُمُّهُ الْمَرَابِطُ الصَّبَارُ

حَمْزُهُ سَيْفُ الْمَلَّةِ الْبَتَّارُ

وَرُبُّنَا شَقَّ اسْمَهُ مِنْ اسْمِهِ

فَمَنْ لَهُ سَهْمٌ كَمَثَلِ سَهْمِهِ

وَهُوَ اخْتِيَارُ اللَّهِ دُونَ خَصْمِهِ

وَهُوَ أَدَانُ رَبِّنَا فِي حَكْمِهِ

ص: ٦٥٥



بَلَّغَ عَنِ رَبِّ السَّمَا بَرَاءَهُ

وَإِخْتِيَارَ لِلتَّبْلِيغِ وَالقِرَاءَةِ

وَكَانَ لِلإِسْلَامِ كَالْمِرَاءِ

فَاجْعَلْ هُدَيْتَ خِصْمَهُ وَرَاءَهُ

إِخْتَارَ ذُو العَرْشِ عَلَيَا نَفْسَهُ

جَهْرًا وَخَلَّى جِئَهُ وَإِنْسَهُ

فَرَفَضُوا إِخْتِيَارَهُ لَا لِبَسِهِ

وَبَدَّلُوهُ بِإِخْتِيَارِ خَمْسِهِ

وَهُوَ الْوَلِيُّ أَيُّ هَذَا السَّامِعُ

مُؤْتَى الزَّكَاةِ الْمَرْءِ وَهُوَ رَاكِعٌ

وَالشَّاهِدُ التَّالِي فَأَيْنَ الْجَامِعُ

لِلقَوْمِ هَلْ تَمَّ دَلِيلٌ قَاطِعٌ

وَهُوَ وَلِيُّ الحَلِّ وَالإِبْرَامِ

وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الأَنَامِ

بِحَكْمِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ

وَمَا قَضَاهُ فِي أَوْلَى الأَرْحَامِ

وَآيَةُ قَاضِيَةِ بِالطَّاعَةِ

لِللَّهِ وَالرَّسُولِ ذِي الشَّفَاعَةِ

تَمَّ أَوْلَى الأَمْرِ مِنَ الجَمَاعَةِ

فَهِيَ لَهُ قَدْ فَازَ مِنْ أَطَاعِهِ

والمصطفى المنذر وهو الهادي

وهو له الفادي ونعم الفادي

في ليله الغار من الأعدى

تحت ظلال القُضب الحداد

يرمونه في الليل بالحجاره

لعلها تبدو لهم أماره

فاتخذ الصبر لها دثاره

والموت إذ ذاك يشبُّ ناره

حتى بدا وجه الصباح طالعا

وقام فيهم ضيغماً مسارعا

فانهزموا يمعروا (1) كل راجعا

فاستقبل الأزواج والودائعا

فأنزل الرحمن يشري نفسه

لما ابتغى رضاه وقدساه

أما يزيل مثل هذا لبسه

وقد أراه جنّه وإنسه

ويقول فيها :

ألم يقل فيه النبي المنتجب

قولاً صريحاً أنت فارس العرب

وكم وكم جلا به الله الكُرب

---

١- تمعّر وجهه : تغير وعلته صفره. الممعور: المقطّب غضباً. (المؤلف)

واسمع أحاديثَ بلفظِ البابِ  
فى العلمِ والحكمه والصوابِ  
ولا تلمنى بعدُ فى الإطنابِ  
فى حبِّ مولاي أبى ترابِ  
وقال أيضاً فيه أقضاكم على  
ومثله أعلمكم عن النبى  
ومثله عيبه علمى والملى  
أننى يكون هكذا غير الوصى  
ألم يكن فوق الرجالِ حجّه  
نيرةً واضحة المحجّه  
وعلمهم فى علمه كالمجّه  
فما تكون مجّه فى لجه  
أحاط بالتوراه والإنجيلِ  
وبالزبورِ يا ذوى التفضيلِ  
علماً وبالقرآن ذى التنزيلِ  
فى قوله المصدّق المقبولِ  
بل أيهم قال له الحقُّ معه  
وهو مع الحقِّ الذى قد شرعه  
هل جمع القوم الذى قد جمعه  
من علمه بخ له ما أوسعه

وهل علمت مثله خطيبا

أو ناثرًا أو ناظمًا غريبا

أو بادياً في العلم أو مجيبا

أو واعظاً عن خشية منيا

وهو يقول علم التنزيلا

منى وفيما نزلت نزولا

آياته إذ فصلت تفصيلا

يا حنبذا سبيله سيلا

وعلم المجمل والمفصلا

ومحكم الآيات حيث نزلا

وما تشابه وكيف أوّلا

وناسخاً منها ومنسوخاً خلا

وهو الذي نأمن منه الباطنا

فما يُعدُّ في الأمور خائنا

وغيره لا نأمن البواطنا

منه بحالٍ فانظر التباينا

ويقول فيها :

وفيه أوحى ذو الجلال هل أتى

وزوجه إذ نذرا فأخبنا

فأطعما وأوفيا ما أثبتنا

يا حَبْدًا هما وعوداً أثبتنا

وفيه جاءت آية الإنفاقِ

فى الليلِ والنهارِ عن إطلاقِ

ص: ٦٥٧

سراً وإعلاناً من الخلاقِ

حيث ابتغى تجارةً في الباقي

وآيةُ القنوتِ في السجودِ

في الليل والقيامِ للمعبودِ

في حذرِ العقابِ والوقودِ

وفي رجاءِ ربِّه الحميدِ

وهو المناجى بعد دفعِ الصدقه

ثمَّ غدتْ أبوابُها مغلقة

فكانتِ التوبهُ عنهم ملحقه

فأئبهم كان على الحقِّ ثقه

وحسبنا الله فتلكَ فيه

وآيةُ الإيمانِ والتنزيه

والفسقُ للوليدِ ذى التمويه

فأى ذمٍّ بعد ذا يأتيه

وآيةُ الوقوفِ للسؤال

في المرتضى حقاً أبى الأشبالِ

وهو لسانِ الصدقِ شيخِ الآلِ

كم فيه من آياتِ ذى الجلالِ

وقبلُ جاءتِ آيةُ الإيذاء

فيه بلا شكٍّ ولا امتراءٍ

ولم يُعَاتَبْ أبداً في الآي  
لا بل له التّشريفُ في البداءِ  
وقبلُ جاءت آيهُ السّقيه  
وآيهُ الإيمانِ والهدايه  
فيه فأكرم ببداه آيه  
ليس له في الفضلِ من نهايه  
وآيهُ واردهً في الأذنِ  
فإنّها في السيّد المؤتمنِ  
قولاً أتى من صادقٍ لم يمينِ  
حكماً من الله الحميدِ المحسنِ  
وكم وكم من آيه منزله  
فيه من الله أتت مفصّله  
شاهدهً على الورى بالفضل له  
فليعلُ من قدّمه وفضّله  
كآيه الودّ من الرحمنِ  
وهكذا كرائم القرآنِ  
فيه كما قد جاء في البيانِ  
عن أحمدٍ عن ربّه المنانِ  
وآيه التّطهيرِ في الجماعه  
أهل الكساءِ المرتدين الطاعه



الآمنين من خطوبِ الساعه

يا حبذا حُبُّهُمْ بضاعه

والأمرُ بالصلاه فيهم نزلا

خير البريات الألى حازوا العلى

سفنُ النجاهِ الشهداءِ فى الملا

بورك علماء علمهم مفصلا

ص: ٦٥٨

وقيل هم في الذكر أهل الذكر  
نزل فيهم فاسألوا هل تدري  
نعم أناساً أهل بيت الطهر  
أهل المقامات وأهل الفخر  
وفيهم الدعاء للمباهله  
حيث أتى الكفار للمجادله  
أكرم بهم من دعوه مقابله  
بالنصر لكن هربوا معاجله  
هذا علي هاهنا نفس النبي  
وولداه ابنا الرسول الثرaby  
يا حَبذا من شرفٍ مستعجب  
يضيء في المجد ضياء الكوكب  
ويقول فيها :

وقال فيه المصطفى أنت الولي  
ومثله أنت الوزير والوصي  
وكم وكم قال له أنت أخي  
فأبهم قال له مثل علي  
وهل سمعت بحديث مولى  
يوم الغدير والصحيح أولى  
ألم يقل فيه الرسول قولاً

لم يبق للمخالفين حولا  
وهل سمعتَ بحديثِ المنزله  
بجعل هارون النبيِّ مثله  
وثبت الطهرُ له ما كان له  
من صنوه موسى فصار مدخله  
من حيث لو لم يذكرِ النبوه  
كانت له من بعده مرجوه  
فاستُثِنَتْ ونال ذو الفتوه  
عمومَ ما للمصطفى من قوه  
إلى أن قال :

إنَّ الكتابَ للوصيِّ قد حكم  
بأنه الإمامُ في خيرِ الأمم  
فمن يكن مخالفاً فقد ظلم  
وقد أساء الفعلَ حقاً واجترم  
قال فلي دلائلٌ في الآثار  
تواترت وانتشرت في الأقطار  
على إمامه الرجالِ الأخيار  
فأى قولٍ بعد تلك الأخبار  
فقلت إن كان حديثُ المنزله  
فيها وأخبارُ الغدير مدخله

فإنَّها معلومه مفصَّله

أو لا فدعها لعلِّي فهي له

ص: ٦٥٩

لا تجعلنَّ خبيراً عن واحدٍ

أو قولَ كلِّ كاذبٍ معاندٍ

مثلَ أحاديثِ الإمامِ الماجدِ

يومَ الغديرِ في ذوى المشاهدِ

تلكَ التى تواترت في الخلقِ

وانتشرت أخبارها عن صدقِ

ونطقت في الناسِ أى نطقِ

إنَّ علينا لَإمامَ الحقِّ

أخذناها من أرجوزه لشاعرنا المنصور في الإمامه ، وهى قيّمه جدّاً تشتمل على (٧٠٨) أبيات.

الشاعر

أبو محمد المنصور بالله الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الهمداني إلى الحقّ اليمنى ، أحد أئمّه الزيدية في الديار اليمية ، وأوحدى من أعلامها الفطاحل ، له في علم الحديث وفنونه أشواط بعيدة ، وفي الأدب وقرض الشعر خطوات واسعة ، وفي قوّه العارضه جانب هام ، وفي الحجاج والمناظره يد غير قصيره ، يعرب عن هذه كلّها كتابه الضخم الفخم - أنوار اليقين - فى شرح أرجوزته الغراء المذكوره فى الإمامه ، وهى آيه محكمه تدل على فضله الكثار وعلمه المتدفق ، كما أنّها برهنه واضحه عن تضلعه فى الأدب ، وتقدمه فى صناعه القريض.

كان فى أيام الإمام المهدي أحمد بن الحسين يُعدّ من جله العلماء ، وله فيه مدائح ، ومن شعره فيه مهنتاً له السلامه - حينما دسّ عليه الملك يوسف بن عمر ملك اليمن على ما يُقال أو المستعصم العباسى أبو أحمد عبد الله المتوفى (٦٥٦) رجلين ووثبا عليه ، فطعنه أحدهما فجرحه وسلم ، فأخذ الرجلان وقتلا - قوله :

راموك والله رامٍ دون ما طلبوا

وكيف يفرق شملٌ أنت جامعُهُ

كم قبل ذلك من فتقٍ مُنيت به

والله من حيث يخفى عنك دافِعُهُ

عوائدُ لك تجرى في كفالته

لا يجبرُ اللهُ عظماً أنت صادقُه

ص: ٦٦٠

ضاقَتِ جِوَانِبُهُ وَانْسَدَّ مَخْرَجُهُ

وَأَنْتَ فِيهِ رَحِيبُ الصَّدْرِ وَاسِعُهُ

رَدًّا إِلَيْهِ وَتَسْلِيمًا لِقُدْرَتِهِ

فِي مَا تَحَاوَلُهُ أَوْ مَا تَدَافَعُهُ

وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

لَمْ يَنْجُ بِالْكَهْفِ سِوَى عَصِيهِ

فَرَّتْ عَنِ الدَّارِ وَأَرْبَابِهَا

وَلَا نَجَا فِي يَوْمِ نُوحٍ سِوَى

سَفِينَةِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهَا

أَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَغْرَقِينَ ابْنُهُ

فَغَابَ عَنِ زَمْرِهِ رَكَابِهَا

وَهَلْ نَجَا بِالسَّلْمِ إِلَّا الْأُلَى

رَقُوا إِلَى السَّلْمِ بِأَسْبَابِهَا

أَوْ أَدْرَكَ الْغُفْرَانَ مَنْ لَمْ يَلِجْ

لِدَاخِلِ الحِطَّةِ مِنْ بَابِهَا

أُعِيدْكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَجْمَحُوا

عَنْ عَتْرَةِ الْحَقِّ وَأَحْزَابِهَا

ولد الإمام المترجم سنه (٥٩٦)، وبويع له بالإمامه بعد قتل الإمام أحمد بن الحسين، وكانت دعوته سنه (٦٥٧)، وتوفى في

مدينه رغافه - من مدن صعده - في شهر محرم سنه (٦٧٠)، توجد ترجمته في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (١). ٤.





وُلد (٦٠١)

تُوفى (٦٧٢)

حُكْمُ الْعْيُونِ عَلَى الْقُلُوبِ يَجُوزُ

وَدَوَاؤُهَا مِنْ دَائِهِنَّ عَزِيزُ

كَمْ نَظَرُهُ نَالَتْ بِطَرْفِ فَاتِرٍ

مَا لَمْ يَنْلَهُ الذَّابِلُ الْمَحْزُورُ

فَحَذَارٍ مِنْ تَلْكَ الْوَاوَاظِ غَرَّهُ

فَالسَّحَرُ بَيْنَ جَفُونِهَا مَرْكُوزُ

يَا لَيْتَ شَعْرَى وَالْأَمَانَى ضَلَّهْ

وَالدَّهْرُ يُدْرِكُ طَرْفَهُ وَيَحْوِزُ

هَلْ لِي إِلَى رَوْضٍ تَصَرَّمِ عَمْرُهُ

سَبَبٌ فِيرْجَعُ مَا مَضَى فَأَفُوزُ

وَأَزُورُ مَنْ أَلْفَ الْبِعَادِ وَحُبُّهُ

بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا مَرْزُوزُ (١)

ظَبْيٌ تَنَاسَبَ فِي الْمَلَاخِ شَخْصُهُ

فَالْوَصْفُ حِينَ يَطُولُ فِيهِ وَجِيزُ

وَالْبَدْرُ وَالشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ دُونَهُ

فِي الْوَصْفِ حِينَ يَحْزُرُ التَّمْيِيزُ

لَوْ لَا تَشَّى خَصْرَهُ فِي رَدْفِهِ

ما خلت إلا أنه مغرورٌ

تجفو غلالته عليه لطافهً

فبحسنها من جسمه تطريزٌ (٢)

من لى بدهرٍ كان لى بوصاله

سمحاً ووعدى عنده منجورٌ

والعيشُ مخضّرُ الجنابِ أنيقه

ولأوجه اللذات فيه بروزُف)

ص: ٦٦٢

---

١- رَزَّ الشئى : أثبته.

٢- فبحسنه من جفوها تطريز. كذا فى بعض النسخ. (المؤلف)

والروضُ في حُللِ النباتِ كأنه

فُرِشَتْ عليه دبائجُ وخزوزُ

والماءُ يبدو في الخليجِ كأنه

ظُلُّ لسرعه سيره محفوظُ

والزهْرُ يوهم ناظره أنما

ظهرت به فوق الرياضِ كنوزُ

فأفأحه ورقٌ ومثورُ الندى

دُرٌّ ونورُ بهاره إبريزُ

والغصنُ فيه تغازلُ وتمايلُ

وتشاغلُ وتراسلُ ورموزُ

وكأنما القمرُ يشد مصرعاً

من كلِّ بيتٍ والحمامُ يجيزُ

وكأنما الدولابُ زمّر كَلِّما

غنتُ وأصواتُ الدوالبِ شيزُ

وكأنما الماءُ المصفقُ ضاحكُ

مستبشرٌ ممّا أتى فيروزُ

يهنيك يا صهرَ النبيِّ محمدٍ

يومٌ به للطيبين هزيرُ

أنت المقدمُ في الخلافه ما لها

عن نحو ما بك في الورى تبريرُ

صَبَّ الغدير على الألى جحدوا لظيَّ

يوعى لها قبل القيام أزيُّ

إن يهمزوا فى قول أحمد أنت مو

لى للورى فالهامز المهموزُ

لم يخشَ مولاك الجحيمَ فإنَّها

عنه إلى غير الوليِّ تجوزُ

أترى تمرُّ به وجُبُّك دونَه

عودُ ممانعه له وحرورُ

أنت القسيم غداً فهذا يلتظى

فيها وهذا فى الجنان يفوزُ

توجد هذه القصيدة فى غير واحد من المجاميع الشعرية المخطوطة العتيقة وهى طويلة ، وترى أبيتها مبثوثة منشورة فى كتب الأدب.

الشاعر

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على جمال الدين أبو الحسين الجزار المصرى ، أحد شعراء الشيعة المنسيين ، ولقد شدت عن ذكره معاجم السلف بالرغم من أطراد شعره فى كتب الأدب وفى المعاجم أيضاً استطراداً متحلياً بالجزاله والبراعه ،

ص: ٦٦٣

فإن غفل عن تاريخه المترجمون فقد عقد هو لنفسه ترجمه ضافيه الذبول ، خالده مع الدهر ، فلم يترك لمن يقف على شعره ملتحداً عن الاعتراف له بالعبقريه والنبوغ ، والإخبات إليه بالتقدم في التوريه والاستخدام.

قال ابن حَجَّه في الخزانة (١): تعاصر هو والسراج الوراق والحمامي ، وتطارحوا كثيراً وساعدتهم صنائعهم وألقابهم في نظم التوريه ، حتى إنه قيل للسراج الوراق : لو لا لقبك وصناعتك لذهب نصف شعرك. ودون مقامه ما يوجد من جميل ذكره في الخزانة (٢) لابن حَجَّه ، وفوات الوفيات للكتبي (٢ / ٣١٩) ، والبدايه والنهايه لابن كثير (١٣ / ٢٩٣) ، وشذرات الذهب (٥ / ٣٦٤) ، ونسمة السحر لليمني ، والطليعه في شعراء الشيعة للعلامة السماوي ، وقد جمع له شيخنا السماوي من شعره ديواناً يربو على ألف ومائتين وخمسين بيتاً ؛ وكان له ديوان وصف بالشهره في معاجم السلف ، وله أرجوزه في ذكر من تولى مصر من الملوك والخلفاء وعمالها ذكرها له صاحب نسمة السحر ، فقال : مفيده ، فكأنها توجد في مكاتب اليمن ، وقد وقف عليها صاحب النسمة ، ومن شعره قوله في رثاء الإمام السبط عليه السلام في تمام المتون للصفدي (٣) (ص ١٥٦) وغيره :

ويعود عاشورا يُذكرني

رزاء الحسين فليت لم يعد

يومٌ سيبلى حين أذكره

أن لا يدور الصبر في خلدِي

يا ليت عيناً فيه قد كجِلتْ

في مرود لم تنج من رمِدِ

ويداً به لشماته خُصِبَتْ

مقطوعه من زندها بيدي

أما وقد قُتل الحسينُ به

فأبو الحسين أحق بالكمِدِ٧.

ص: ٦٦٤

١- خزانه الأدب : ٢ / ٤٨.

٢- خزانه الأدب : ص ٥٦ ، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٧ رقم ٥٧١ ، البدايه والنهايه : ١٣ / ٣٤٢ حوادث سنه ٦٧٩ هـ ، شذرات الذهب : ٧ / ٦٣٦ حوادث سنه ٦٧٩ هـ ، نسمة السحر : مج ٩ / ج ٢ / ٥٩٦.



وله فى حريق الحرم النبوىّ قوله :

لا تعبأوا أن يحترق فى طبيه

حرمُ النبىِّ بقول كلِّ سفيه

لله فى النارِ التى وقعت به

سرٌّ عن العقلاء لا يخفيه

إذ ليس تبقى فى فناه بقيه

مما بنته بنو أميه فيه

احترق المسجد الشريف النبوىّ ليله الجمعة أوّل ليله من شهر رمضان سنة (٦٥٤) بعد صلاه التراويح ، على يد الفزّاش أبى بكر المرأغى بسقوط ذباله من يده فأتت النار على جميع سقوفه ، ووقعت بعض السوارى وذاب الرصاص وذلك قبل أن ينام الناس ، واحترق سقف الحجره الشريفه ووقع بعضه فيها ، وقال فيه الشعراء شعراً ، ولعلّ ابن تولى المغربى أجاب عن أبيات المترجم المذكوره بقوله :

قل للروافضِ بالمدينه ما لكم

يقتادكم للذمّ كلُّ سفيه

ما أصبح الحرمُ الشريفُ محرّقاً

إلا لدمكمُ الصحابه فيه

كانت بين شاعرنا - الجزّار - وبين السراج الوراق مداعبه ، فحصل للسراج رمد فأهدى الجزّار له تفاحاً وكمثرى ، وكتب مع ذلك :

أكافيك عن بعض الذى قد فعلته

لأنّ لمولانا علىّ حقوقا

بعثتُ حدوداً مع نهودٍ وأعيناً

ولا غرو أن يجزى الصديقُ صديقا

وإن حال منك البعضُ عمّا عهدته

فما حال يوماً عن ولاك وثوقاً

بنفسجٍ تلك العينِ صار شقائقاً

ولؤلؤُ ذاك الدمعِ عاد عقيفاً

وكم عاشقٍ يشكو انقطاعك عندما

قطعتَ على اللذاتِ منه طريقاً

فلا عدمتك العاشقون فطالما

أقمت لأوقات المسره سوقاً

ص: ٦٦٥



وذكر له ابن حَجَّه (1) قوله موزياً في صناعته :

ألا قل للذي يسأ

ل عن قومي وعن أهلي

لقد تسأل عن قومٍ

كرامِ الفرعِ والأصلِ

تُرجيهم بنو كلبٍ

وتخشاهم بنو عجلٍ

ومثله قوله :

إنني لمن معشرٍ سفكُ الدماءِ لهم

دأبٌ وسل عنهم إن رُمتَ تصديقي

تضيء بالدمِ إشراقاً عراضهم

فكلُّ أيامهم أيامٌ تشريقٍ

ومثله قوله :

أصبحتُ لخاصماً وفي البيت لا

أعرفُ ما رائحه اللحمِ

واعترضت من فقري ومن فاقتي

عن التنادِ الطعمِ بالشمِ

جهلته فقراً فكنت الذي

أضله الله على علمِ

وظريف قوله :

كيف لا أشكر الجزارة ما عش

تُ حفاظاً وأرفض الآدابا

وبها صارت الكلابُ ترجى

نى وبالشعر كنت أرجو الكلابا

ومثله قوله :

معشرٌ ما جاءهم مسترفدٌ

راح إلا وهو منهم معسرٌ

أنا جزائرٌ وهم من بقرٍ

ما رأوني قطُّ إلا نفروا

كتب إليه الشيخ نصير الدين الحمّامى مورياً عن صناعته : ٦.

ص: ٦٦٦

---

١- خزانه الأدب : ٥٦ / ٢.

ومذ لزمتم الحمام صرت بها

خلاً يُدارى من لا يُداريه

أعرفُ حرَّ الأشياءِ وباردَها

وآخذُ الماءِ من مجاريه

فأجابه أبو الحسين الجزار بقوله :

حسنُ التائى مما يعينُ على

رزق الفتى والحظوظ تختلفُ

والعبدُ مذ صار فى جزارته

يعرف من أين تُؤكل الكتفُ

وله فى التوريه قوله :

أنت طوّقتنى صنيعاً وأسمع

تك شكراً كلاهما ما يضيغُ

فإذا ما شجاك سجعى فأنى

أنا ذاك المطوق المسموعُ

ومن لطائفه ما كتب به إلى بعض الرؤساء وقد منع من الدخول إلى بيته :

أمولاي ما من طباعى الخروجُ

ولكن تعلمته من خمولى

أتيت لبابك أرجو الغنى

فأخرجنى الضربُ عند الدخولِ

ومن مجونه فى التوريه قوله فى زواج والده :

تزوج الشيخ أبي شيخه

ليس لها عقل ولا ذهن

لو برزت صورتها في الدجى

ما جسرت تبصرها الجن

كأنها في فرشها رمه (١)

وشعرها من حولها قطن

وقائل لى قال ما سنُّها

فقلت ما فى فمها سن

وله قوله فى داره :

ودارُ خرابٍ بها قد نزل

ت ولكن نزلت إلى السابِعهف)

ص: ٦٦٧

---

١- الرمه - بالكسر والفتح - : ما بلى من العظام. (المؤلف)

طريقٌ من الطرقِ مسلوكةٌ

محبَّتها للورى شاسعه

فلا فرق ما بين أنى أكونُ

بها أو أكونُ على القارعه

تساررُها هفواتُ النسيمِ

فتصغى بلا أذنٍ سامعه

وأخشى بها أن أُقيمَ الصلاةَ

فتسجدُ حيطانها الراكعه

إذا ما قرأتُ إذا زلزلتُ

خشيتُ بأن تقرأَ الواقعه

وله فى بعض أدباء مصر - كان شيخاً كبيراً ظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت - قوله ذكره له ابن خلكان فى تاريخه (1) ( ١ ) / (٤٧).

أيها السيد الأديب دعاء

من محبِّ خالٍ من التنكيتِ

أنت شيخٌ وقد قربتَ من النا

ر فكيف ادهنت بالكبريتِ

وله قوله :

مَنْ مُنْصَفَى مِنْ مَعْشِرٍ

كثروا علىّ وأكثروا

صادقتهم وأرى الخرو

حَجَّ مِنَ الصَّدَاقِهِ يَعْسُرُ

كَالْخَطِّ يَسْهَلُ فِي الطَّرِيقِ

سِمْ وَمَحْوُهُ يَتَعَدَّرُ

وَإِذَا أَرَدَتْ كَشَطَّتْهُ

لَكِنَّ ذَاكَ يُؤَثِّرُ

وَمِنْ قَوْلِهِ فِي الْغَزْلِ :

بِذَاكَ الْفَتُورِ وَهَذَا الْهَيْفُ

يَهُونُ عَلَى عَاشِقِيكَ التَّلْفُ

أَطْرَتِ الْقُلُوبَ بِهَذَا الْجَمَالِ

وَأَوْقَعْتَهَا فِي الْأَسَى وَالْأَسْفُ

تَكَلَّفَ بَدْرُ الدَّجِيِّ إِذْ حَكِي

مَحِيَّاكَ لَوْ لَمْ يَشْنُ الْكَلْفُ

وَقَامَ بَعْدَرِي فِيكَ الْعَذَائِرُ

وَأَجْرِي دَمُوعِي لَمَّا وَقَفْتُ ٤.

ص: ٦٦٨

وكم عاذلٍ أنكرَ الوجدَ فيك

علَيَّ فلَمَّا رآكَ اعترفُ

وقالوا به صلفٌ زائدٌ

فقلتِ رضيتِ بذاكَ الصلفِ

لئن ضاعَ عمريَ في من سواك

غراماً فإنَّ عليكِ الخلفُ

فهاكِ يدي إنني تائبٌ

فقلْ لي عفا اللهُ عما سلفُ

بجوهرِ ثغركِ ماءَ الحياهِ

فما ذا يضركِ لو يُرْتَسَفُ

ولم أرَ من قبليهِ جوهرًا

من البهرمانِ (1) عليه صدقُ

أُكَاتِمُ وجدىَ حتى أراكِ

فيعرفُ بالحالِ لا من عرفُ

وهيهاتِ يخفى غرامى عليكِ

بطرفِ همى وبقلبِ رجفُ

ومنه قوله :

حمتِ خدَّها والثغرِ عن حائمِ شجِ

له أملٌ فى موردٍ ومورِدِ

وكم هامِ قلبى لارتشافِ رضاها

فأعرفُ عن تفصيلِ نحو المبرِّدِ

ومن بديعِ غزلهِ قوله :

وما بى سوى عينٍ نظرتُ لحسنها

وذاك لجهلى بالعيونِ وغرتى

وقالوا به فى الحبِّ عينٌ ونظرةٌ

لقد صدقوا عين الحبيبِ ونظرتى

وله قوله يرثى حماره :

ما كلُّ حينٍ تنجحُ الأسفارُ

نفقَ (٢) الحمارِ وبادتِ الأشعارُ

خرجى على كنفى وها أنا دائرٌ

بين البيوتِ كأننى عطارٌ

ما ذا علىّ جرى لأجلِ فراقه

وجرت دموعُ العينِ وهى غزارُ

لم أنسَ حدّةَ نفسهِ وكأنّه

من أن تسابقه الرياحُ يغارُف)

ص: ٦٦٩

---

١- البهرمان : الياقوت الأحمر. (المؤلف)

٢- نفقت الدابة : خرجت روحها. (المؤلف)



وتخاله في القفرِ جنا طائراً

ما كلُّ جنٍّ مثله طيارٌ

وإذا أتى للحوض لم يخلع له

في الماء من قبل الورود عذارٌ

وتراه يحرسُ رجله من زله

برشاشها يتنجس الحصارُ

ويلين في وقت المضيق فيلتوى

فكأنما بيديك منه سوارٌ

ويشير في وقت الزحام برأسه

حتى يحيد أمامه النظارُ

لم أدر عيباً فيه إلا أنه

مع ذا الذكاء يقال عنه حمارٌ

ولقد تحامته الكلابُ وأحجمت

عنه وفيه كلُّ ما تختارُ

راعت لصاحبه عهداً قد مضت

لما علمن بأنه جزارٌ

وقال في موت حمار صديق له :

مات حمار الأديبِ قلت لهم

مضى وقد فات منه ما فاتا

من مات في عزه استراح ومن

خَلَّفَ مِثْلَ الْأَدِيبِ مَا مَاتَا

وَلَهُ قَوْلُهُ :

لَا تَعْنِنِي بِصَنْعَةِ الْقَصَابِ

فَهِيَ أَذْكَى مِنْ عَنَبِ الْأَدَابِ

كَانَ فَضْلِي عَلَى الْكِلَابِ فَمَذْصِر

تُ أَدِيبًا رَجَوْتُ فَضْلَ الْكِلَابِ

كَانَ كَمَالُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَدِيمِ (١) إِذَا قَدِمَ مِصْرَ يَلِازِمُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَزَّارُ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَصْرِهِ حَسَدًا عَلَيْهِ :

يَا ابْنَ الْعَدِيمِ عَدَمْتُ كُلَّ فَضِيلِهِ

وَعَدَوْتُ تَحْمِلُ رَايَةَ الْإِدْبَارِ

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا

نَفْسٌ تَلْدُ بِصَحْبِهِ الْجَزَّارِ

ص : ٦٧٠

---

١- أبو القاسم الوزير الرئيس الكبير الحلبي الحنفي ، سمع الحديث وحدث وتفقه وأفتى ودرس وصنف ، ولد سنة (٥٨٦) وتوفي (٦٦٠). (المؤلف)

قال الصفدى فى تمام المتون (١) (ص ١٨١) - بعد ذكره قول هارون الرشيد : إنَّ الكريم إذا خادعته انخدعا - : ذكرت هنا قضيه جرت لأبى الحسين الجزار ، وهى أنه توجه الجزار إلى ابن يعمر بالمحلّه وأقام عنده مدّه ، ثمَّ إنّه أعطاه وردّه وجاء ليودّعه ، فاتّفق أن حضر فى ذلك الوقت وكيل ابن يعمر على أقطاعه ، فقال له : ما أحضرت؟ قال كذا وكذا دراهم ، فقال : أعطه الخزندار. فقال : كذا وكذا غلّه. فقال : حملها إلى الشونه ، قال : كذا وكذا خروف. فقال : اعطها الجزار. فقام الجزار وقبل الأرض وقال : يا مولانا : كم وكم تتفضّل ؛ فتبسّم ابن يعمر وانخدع وقال : خذها.

وذكر له الصفدى فى تمام المتون شرح رساله ابن زيدون (٢) (ص ٣٥) من أبيات له

وحقّك ما لى من قدره

على كشف ضررى إذ مسنى

فكم أخذتنى عيونُ الطبا

ء وبعد الإنابه من مأمنى

وفى (ص ٤٦) من تمام المتون (٣) قوله :

أطيل شكاياتى إلى غيرِ راحمٍ

وأهل الغنى لا يرحمون فقيرا

وأشكر عيشى للورى خوف شامتٍ

كذا كلّ نحسٍ لا يزال شكورا

وله فى تمام المتون (٤) (ص ٢١٢) قوله :

لست أنسى وقد وقفت فأنشد

ت قصيداً تفوقُ نظمَ الجمانِ

كلُّ بيت يُزرى على خلفِ الأح

مرّ بالحسن وهو شيخ ابن هانى ٥.

١- تمام المتون : ص ٢٤١.

٢- تمام المتون : ص ٤٩.

٣- تمام المتون : ص ٦٤.

٤- تمام المتون : ص ٢٨٥.

ببديع يحار في نظمه الطا

ئى بل مسلم صريع الغوانى

ومديح ما نال جودته قد

ماً زياد في خدمه النعمان

قمت وسط الإيوان بين يدي مل

كك تسامى على أنوشروان

وله في تمام المتون (1) (ص 220) قوله :

ولقد كسوتك من قريضى حلّه

جلت عن التلفيق والترقيع

حسنت برقم من جلالك فاغتنث

كالروض في التسهيم والترصيع

وذكر في تمام المتون (2) (ص 226) قوله :

أحمل قلبى كل يوم وليله

هموماً على من لا أفوز بخيره

كما سؤد القصار في الشمس وجهه

حريصاً على تبييض ثوبٍ لغيره

قال ابن حجه في الخزانة (3) (ص 338) : ولد سنة (601) وتوفى (672) بمصر ، وزاد فيه ابن كثير في البدايه والنهايه (4) يوم وفاته وشهره : ثانى عشر شوال ، وهكذا أرخ ولادته ووفاته من أرخهما من المؤلفين ، غير أن صاحب شذرات الذهب شد عنهم وعده ممن توفى سنة (679) وقال : توفى في شوال وله ست وسبعون سنة أو نحوها ودفن بالقرافه (5) . والله العالم . ه .

- ١- تمام المتون : ص ٢٩٧.
- ٢- تمام المتون : ص ٣٠٦.
- ٣- خزانه الأدب : ١٠٨ / ٢.
- ٤- البدايه والنهايه : ١٣ / ٣٤٢ حوادث سنه ٦٧٩ هـ.
- ٥- شذرات الذهب : ٧ / ٦٣٧ حوادث سنه ٦٧٩ هـ ، ووافقه في هذا التاريخ ابن كثير في البدايه والنهايه.



المتوفى (٦٧٨)

الله درُكُم يا آل ياسينا

يا أنجم الحقّ أعلام الهدى فينا

لا يقبلُ اللهُ إلا في محبَّتِكُم

أعمالَ عبدٍ ولا يرضى له دينا

أرجو النجاه بكم يوم المعاد وإن

جنت يداى من الذنبِ الأفانينا

بلى أخفُّ أعباء الذنوبِ بكم

بلى أثقلُ فى الحشرِ الموازينا

من لا يواليكُم فى الله لم يرَ من

قيح اللظى وعذابِ القبرِ تسكيننا

لأجل جدُّكُم الأفلاكُ قد خلقت

لولاه ما اقتضت الأقدار تكويننا

من ذا كمثل عليّ فى ولايته

ما مبغضيه أرى إلا مجانينا (١)

اسم على العرشِ مكتوبٌ كما نقلوا

من يستطيع له محواً وترقيننا (٢)

من حجَّه اللهُ والحبلُ المتينُ ومن

خيرُ الورى وولاهُ الحشرِ يغنينا



من المبارزُ في وصفِ الجلالِ ومن

أقامَ حقًا على القطعِ البراهينا

من مثله كان ذا جفرٍ وجامعه

له يُدَوِّنُ سرُّ الغيبِ تدوينا

ومن كهارونَ من موسى أُخوته

للخلقِ بينَ خيرِ الرسلِ تبينا

مهما تمسك بالأخبارِ طائفه

فقوله والٍ من والاه يكفينا

يومَ الغديرِ جرى الوادي فطم على

قوى قومٍ هم كانوا المعاديناه.

ص: ٦٧٤

---

١- ورد الشطر الثاني في الطبعتين السابقتين : (ما المبغضين له إلا مجانينا) وغيرناه وفق ما ذكر في مجالس المؤمنين.

٢- الترقيين : الكتابه.

شِبْلَاهُ رِيحَانَتَا رَوْضِ الْجَنَانِ فَقُلْ

فِي طَيْبِ أَرْضٍ نَمَتْ تِلْكَ الرِّيَاحِينَا

مَا يَتَّبِعُ الشَّعْرَ

تناهز القصيده (٤٢) بيتاً ، ذكرها القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين (١) (ص ٢٢٦).

وبقوله :

لَأَجْلِ جَدِّكُمْ الْأَفْلَاكُ قَدْ خُلِقَتْ

لَوْلَاهُ مَا اقْتَضَتْ الْأَقْدَارُ تَكْوِينَا

أشار إلى ما أخرجه الحاكم وصححه في المستدرک (٢) (٢ / ٦١٥) عن ابن عباس رضی الله عنه قال : أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى ، آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به ، فلو لا محمد ما خلقت آدم ، ولو لا محمد ما خلقت الجنة والنار ، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فسكن.

وذكره السبكي في شفاء السقام (٣) (ص ١٢١) وأقر صحته ، وكذلك الزرقاني في شرح المواهب (١ / ٤٤) وقال : أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصفهانيين (٤) ، وصححه الحاكم وأقره السبكي (٥) والبلقيني في فتاواه.

وأخرج الحاكم (٦) بعده حديثاً وصححه وفيه نحو دلالة على ما نرتثيه ولفظه : ٨.

ص: ٦٧٥

١- مجالس المؤمنين : ١ / ٥٤٣.

٢- المستدرک على الصحيحين : ٢ / ٦٧٢ ح ٤٢٢٧.

٣- شفاء السقام : ص ١٦٢.

٤- طبقات المحدثين بأصبهان : ٣ / ١٠٨ رقم ٣٤٨.

٥- شفاء السقام : ص ١٦٢.

٦- المستدرک على الصحيحين : ٢ / ٦٧٢ ح ٤٢٢٨.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لَمَّا اقترف آدم الخطيئة قال : يا ربّ ، أسألك بحقّ محمد لَمَّا غفرت لي ؛ فقال الله : يا آدم ، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال : يا ربّ ، لأنّك لَمَّا خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك ، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ؛ فعلمت أنّك لم تضيف إلى اسمك إلاّ أحبّ الخلق إليك ، فقال الله : صدقت يا آدم ، إنّهُ لأحبّ الخلق إليّ ، ادعني بحقّه فقد غفرت لك ، ولولا محمد ما خلقتك».

وأخرجه السيّهقي في دلائل النبوه (١) وهو الكتاب الذي قال فيه الذهبي : عليك به فكلّه هديّ ونور ، والطبراني في المعجم الصغير (٢) ، وأقرّ صحّته السبكي في شفاء السقام (ص ١٢٠) ، والسهمودي في وفاء الوفا (٣) (ص ٤١٩) ، والقسطلاني في المواهب اللدنيّه (٤) ، والزرقاني في شرحه (١ / ٤٤) ، والعزّامي في فرقان القرآن (ص ١١٧).

كتبنا هذا المختصر لإيقاف القارئ على بطلان ما لابن تيميّه ومن غزل غزله أمثال القصيمي من جليّه ولغطّ ، حتى يكون على بصيره من فضل النبيّ الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم.

الشاعر

نظام الدين محمد ابن قاضي القضاة إسحاق بن المظهر الأصبهاني ، أحد أعيان أدباء الطائفة ، وأوحديّها في الفنون والفضائل ، قاضي القضاة في الأقطار العراقيه ، مخالطاً مع خواجه شمس الدين محمد الجويني الملقّب بصاحب الديوان ، المتوفّي (٦٨٣) ٤.

ص: ٦٧٦

١- دلائل النبوه : ٥ / ٤٨٩.

٢- المعجم الصغير : ٢ / ٨٢ - ٨٣.

٣- وفاء الوفا : ٤ / ١٣٧١.

٤- المواهب اللدنيّه : ٤ / ٥٩٤.

وله فيه مدائح ، منها قوله :

ما الناس إلا كالقريض وإنما

بيتُ القصيدهِ صاحبِ الديوانِ

شمسُ الممالكِ تزدهى بعلائها

وبهاءِ دستِ الملكِ والإيوانِ

وله في رثاء ولده خواجه بهاء الدين محمد قصيده تناهز (٥٨) بيتاً ، ذكرها القاضي في مجالسه (١) (ص ٤٣٨) مطلعها :

ما للظلام يغطى وجهه الأفقِ

ما للرواسى اضطربن اليوم من قلقِ

ما للحظوظ تولى القوم أظهرها

ما للنوائب تُبدى صفحة العنقِ

بكى السماء وضج الأرض وانكدرت

زهرة النجوم وطاشت أنفُس الفرقِ

اليوم يومٌ لعمري كاسمه فقدتُ

به العلى والنهى إنسانه الحدقِ

مولى الأنام بهاء الدين صاحبنا

مضى فبدلَ صفوة العيش بالرتقِ

وتخلص في غديريته المذكوره إلى مدح خواجه بهاء الدين ، وكتب باسم أخى صاحب الديوان : علاء الدين خواجه عطاء الملك الجوينى ، المتوفى (٦٨١) ديوان رباعياته ، وله شعر يمدح به سلطان المحققين خواجه نصير الدين الطوسى ، المتوفى (٦٧٢).

توجد ترجمته في مجالس المؤمنين (٢) (ص ٢٢٦) ، وتاريخ آداب اللغة (٣) (٣ / ١٣) وقال : توفى سنة (٦٧٨) ، له ديوان اسمه : ديوان المنشئات ، فى المتحف البريطانى ، وذكره صاحب رياض الجنه - فى الروضه الرابعه - فى عدد العلماء ، وقال : له رسالته

القوسية ، كتب بعض أعلام نيسابور شرحاً عليها وأثنى عليه في شرحه بقوله : ٥.

ص: ٦٧٧

---

١- مجالس المؤمنين : ٢ / ٤٨٣.

٢- مجالس المؤمنين : ١ / ٥٤٣.

٣- مؤلفات جرجى زيدان الكامله - تاريخ آداب اللغة العربيه - : مج ١٤ / ٤١٥.

أقضى قضاءه العالم ، مفتى طوائف الأمم ، منشئ البدائع والعجائب ... الخ.

ومن دوبيتاته فى كشكول شيخنا البهائى (1) ( ١ / ١٠٩):

أنتم لظلام قلبى الأضواء

فيكم لفؤادى جُمعتُ أهواءُ

يروى الظمأ اذكاركم لا الماء

داويتُ بغيركم فزادَ الداءُ

أوصيتك بالجدِّ فدع من ساخر

فاخر بفضيله التقى من فاخر

لا ترج سوى الربِّ لكشف البلوى

لا تدعُ مع الله إلهاً آخر

ما لى وحديث وصل من أهواءُ

حسبى بشفاءِ علّتى ذكراهُ

هذا وإذا قضيت نجبى أسفاً

يكفينى أن أعدَّ من قتلاهُ

وافى فجذبت عطفه الميادا

شوقاً فطلبت قبله فانقادا

حاولت وراء ذاك منه نادى

لا تطلب بعدُ بدعهً إلحادا

\* \* \*

قالوا انتهِ عنه إنّه ما صدقا

ما أجهلَ من بوعدة قد وثقا

لا لا فنتيجه الهوى صادقهُ

مع كذب مقدمات وعدٍ سبقا

وذكر له القاضى فى المجالس (٢) قوله :

لم أرض سوى هدى نبى وولى

لا أتبع الباطل والحق جلى

فى الشرِّ ترانى ابن حرب بطلاً

لكن أنا من شيعه مولاى على ٥.

ص: ٦٧٨

---

١- الكشكول الكامل : ١ / ٢٩٧.

٢- مجالس المؤمنين : ١ / ٥٤٥.

وذكر له العلامة النراقي في الخزان (ص ١١٥):

مذ غبت ألم في سقام وألم

كم أصبر في هواك كم أصبر كم

يا بدر إلى وصالي ارجع وارحم

يا بدر ألم يأن ألم يأن ألم

ص: ٦٧٩



المتوفى حدود (٦٩٠)

راق الصبوح ورقّت الصهباء

وسرى النسيم وغنت الورقاء

وكسا الربيع الأرض كلّ مديح

ليست تجيدُ مثاله صنعاء

فالأرضُ بعد العريّ إمّا روضه

غناءً أو ديباجةً خضراء

والطيرُ مختلف اللحان فنائح

ومطرّبٌ مالت به الأهواء

والماء بين مدرّجٍ ومجدولٍ

ومسلسلٍ جادت به الأنواء

وسرى النسيم على الرياضِ فضمّخت

أثوابه عطريّةً نكباءً (١)

كمديح آل محمدٍ سفن النجا

فبنظمه تتعطرُ الشعراء

الطيبون الطاهرون الراكعو

ن الساجدون الساده النجباء

منهم على الأبطحى الهاشمى

اللودعى إذا بدت ضوضاء

ذاك الأمير لدى الغدير أخو البشى

-ر المستنير ومن له الأنباء

طهرت له الأصلابُ من آباءه

وكذاك قد طهرت له الأنباء

أفهل يحيطُ الواصفون بمدحه

والذكرُ فيه مدائحُ وثناء

ذو زوجهِ قد أزهرتُ أنوارها

فلاجل ذلكم اسمها الزهراء

وأئمة من ولدها سادت بها ال

-متأخرون وشرف القدماءح.

ص: ٦٨٠

---

١- النكباء : الريح.

مبداهم الحسن الزكئ ومن إلى

أنسابه تتفاخر الكرماء

والطاهر المولى الحسين ومن له

رفعت إلى درجاتها الشهداء

والندب زین العابدين الماجد الن

دب الأمين الساجد البكاء

والباقر العلم الشريف محمد

مولى جميع فعاليه آلاء

والصادق المولى المعظم جعفر

حبر موالیه هم السعداء

وإمامنا موسى بن جعفر سيد

بضريحه تتشرف الزوراء

ثم الرضا علم الهدى كنز التقى

باب الرجا محيي الدجى الجلاء

ثم الجواد مع ابنه الهادى الذى

تهدى الورى آياته الغراء

والعسكرى إمامنا الحسن الذى

يغشاه من نور الجلال ضياء

والطاهر ابن الطاهرين ومن له

فى الخافقين من البهاء لواء

من يُصلح الأرضين بعد فسادها

حتى يُصاحب ذنْبَهُنَّ الشَّاءُ

أنا يا ابن عمِّ محمد أهواكُم

وتطيب مَنِّي فيكُمُ الأهواءُ

وأكفِّر الغالينَ فيك وألعنُ ال

قالينَ إنَّهُمُ لدىَّ سواءُ (١)

الشاعر

الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد أبو محمد الحلِّي الأَسدي ، قطب من أقطاب الفقاهه ، وطود راسِ للعلم والأدب ؛ كان متكئاً على أريكه الزعامه الدينيه ، ومرجعاً في الفتوى ، ومنتجعاً لحلِّ المشكلات ، وكهفناً تأوى إليه العفاه ، والحكم الفاصل للدعاوى ، ومن مشايخ الإجازة الراوين عن الشيخ نجم الدين المحقِّق الحلِّي المتوفِّي (٦٦٧) ، ويروى عنه الحافظ المحقِّق كمال الدين علي ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حمّاد الليثي الواسطي ، ويروى عنه شارح القصائد السبع العلويّات (ف)

ص: ٦٨١

---

١- ذكرها العلامة السماوي في الطليعه : ج ٢. (المؤلف)

لابن أبي الحديد بشرحه الموسوم بغير الدلائل ، قال في أول الشرح :

كنت قرأت هذه القصائد على شيخى الإمام العالم ، الفقيه المحقق ، شمس الدين أبى محمد محفوظ بن وشاح - قدس الله روحه - وذلك بداره بالحله فى صفر من سنه ثمانين وستمائه ، ورواها لى عن ناظمها وراقم علمها.

قال الأمينى : أحسب أن شارح القصائد هو صفى الدين محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى البغدادى ، صاحب البائيه فى رثاء المترجم ، والله العالم.

جرت بين شيخنا المترجم وبين شيخه المحقق الحلّى مكاتبات ، منها ما ذكره شيخنا صاحب المعالم فى إجازته الكبيره (1) ، قال نقلاً عن الشهيد الأول (2) :

إنه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين السعيد أبياتاً ، من جملتها :

أغيبُ عنك وأشواقى تجاذبُنِي

إلى لقاءك جذبَ المغرمِ العانى

إلى لقاء حبيبٍ شبه بدرٍ دجى

وقد رماه بإعراضٍ وهجرانٍ

ومنها :

قلبى وشخصُك مقرونان فى قرين

عند انتباهى وعند النوم يغشانى

حللت منى محلَّ الروح فى جسدى

فأنت ذكرى فى سرى وإعلانى

لولا المخافه من كرهٍ ومن مللٍ

لطال نحوك تردادى وإتيانى

يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى

يا أوحَدَ الدهرِ يا من ما له ثانى

إِنِّي بِحَبِّكَ مَغْرَى غَيْرُ مَكْتَرٍ

بِمَنْ يَلُومُ وَفِي حَبِّكَ يَلْحَانِي

فَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْفَضْلِ كُلِّهِمْ

لَمْ يَخْتَلَفْ أَبَدًا فِي فَضْلِكَ اثْنَانِ

ص: ٦٨٢

---

١- توجد في إجازات البحار للعلامة المجلسي : ص ١٠٠. (المؤلف)

٢- شمس الدين محمد بن جمال الدين مكي بن محمد العاملى النبطى الجزينى ، المستشهد سنه (٧٨٦) ، توجد ترجمته وترجمه

أولاده وأحفاده فى كتابنا شهداء الفضيله : ص ٨٠ - ٩٨. (المؤلف)

ومنها :

فى قلبك العلم مخزونٌ بأجمعه

تهدى به من ضلالٍ كلِّ حيرانٍ

وفوك فيه لسانٌ حشوهٌ حكمٌ

تروى به بزلالٍ كلِّ ظمانٍ

وفخر ك الراسخ الراسى وزنت به

رضوى فزاد على رضوى وثهلانٍ

وحسنُ أخلاقك اللاتى فضلت بها

كلَّ البريه من قاصٍ ومن دانٍ

تغنى عن المآثرات الباقيات ومن

يحصى جواهر أجمالٍ وكتبانٍ

يا من علا درج العلياء مرتقياً

أنت الكبير العظيم القدر والشان

فأجابه المحقق بقوله :

لقد وافت قصائدك العوالى

تهزُّ معاطفَ اللفظِ الرشيقِ

فضضتُ ختامهنَّ فخلتُ أنى

فضضتُ بهنَّ عن مسكٍ فتيقِ

وجال الطرفُ منها فى رياضٍ

كُسينَ بناضرِ الزهرِ الأنيقِ

فكم أبصرتُ من لفظِ بديعٍ  
يدلُّ به على المعنى الدقيقِ  
وكم شاهدتُ من علمِ خفيِّ  
يقربُ مطلبِ الفضلِ السحيقِ  
شربتُ بها كؤوساً من معاني  
غنيّتُ بشربهنَّ عن الرحيقِ  
ولكنّي حملتُ بها حقاً  
أخافُ لثقلهنَّ من العقوقِ  
فَسِرْ يا أبا الفضائلِ بي رويداً  
فلستُ أطيعُ كفرانَ الحقوقِ  
وحمّلُ ما أطيعُ به نهوضاً  
فإنَّ الرفقَ أنسبُ بالصدیقِ  
فقد صيّرتنى لعلاكِ رقاً  
ببرِّك بل أرقُّ من الرقيقِ

وكتب بعدها نثراً توجد جملة منه في الإجازات.

لم نقف على تاريخي ولاده شيخنا شمس الدين ووفاته ، غير أننا نقطع بحياته إلى سنة (٦٨٠) ، وقد قرب العلامة السماوي وفاته بسنه تسعين بعد الستائه ، وللباحث



أن يقف على مواقفه العظيمة فى الفضائل بالقصائد التى رثاه بها أعلام عصره ، منها رثاء العلامة الحجة الفقيه الصالح صفى الدين محمد بن الحسن أبى الرضا العلوى البغدادى ، يقول فى قصيدته :

مصائبُ أصابَ القلبَ منه وجيبُ

وصابتُ لجفنِ العينِ فيه غروبُ

يعزُّ علينا فقدُ مولىً لفقدِهِ

غدت زهره الأيَّامِ وهى شحوبُ

وطاب له فى الناس ذكرٌ ومحتدُ

كما طاب منه مشهدٌ ومغيبُ

ألا ليت شمسَ الدين بالشمسِ يقتدى

فيصبحَ فينا طالعاً ويغيبُ

فمن ذا يحلُّ المشكلاتِ ومن إذا

رمى غرضَ المعنى الدقيقِ يصيبُ

ومن يكشفُ الغمَّاءَ عنَّا ومن له

نوالٌ إذا ضنَّ الغمامُ يصبوبُ

فلا قامَ جنحَ الليلِ بعدك خاشعُ

ولا صام فى حرِّ الهجيرِ منيبُ

ولا سألَ فوق الطرسِ من كفِّ كاتبٍ

يرأع عن السمرِ الطوالِ ينبوبُ

وبعدك لا سحَّ الغمامُ ولا شدا

الحمَّام ولا هبَّت صباً وجنوبُ

ومنها : قصيده الفقيه الحجّه الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد الشيباني الحلّي :

عزّ العزاء ولاتّ حين عزاءٍ

من بعد فرقه سيّد الشعراء

العالم الحبر الإمام المرتضى

علم الشريعة قدوه العلماء

أكذا المنون تهّد أطوادَ الحجا

ويفيضُ منها بحرٌ كلّ عطاءٍ

ما للفتاوى لا يردّ جوابها

ما للدعاوى غطّيت بغطاءٍ

ما ذاك إلا حين مات فقيهنّا

شمسُ المعالي أوحدُ الفضلاء

ذهبَ الذي كُنّا نصولُ بعزّه

ولسانه الماضي على الأعداء

من للفتاوى المشكلاتِ يحلّها

ويبينها بالكشفِ والإمضاء

من للكلامِ يبينُ من أسرارِهِ

معنى جلاله خالقِ الأشياءِ

من ذا لعلمِ النحوِ واللغهِ التي

جاءت غرائبها عن الفصحاءِ

ما خلت قبل يحطُّ في قلبِ الثرى

أنَّ البدورَ تغيبُ في الغبراءِ

أيموتُ محفوظٌ وأبقى بعده

غدرٌ لعمركَ موتهُ وبقائى

مولاي شمسَ الدين يا فخر العلى

ما لى أنادى لا تجيب ندائى

ومنها : قصيده العلامه المحقق الشيخ تقى الدين بن داود الحلّى ، أحد شعراء الغدير الآتى ذكره فى القرن الثامن :

لك الله أئى بناءٍ تداعى

وقد كان فوق النجوم ارتفاعا

وأئى علاءٍ دعاه الخطوبُ

فلتبى ولولا الردى ما أطاعا

وأئى ضياءٍ ثوى فى الثرى

وقد كان يخفى النجومَ التماعا

لقد كان شمسُ الهدى كاسمه

فأرخبى الكسوفُ عليه قناعا

فوا أسفا أين ذاك اللسانُ

إذا رام معنىً أجاب أتباعا

وتلك البحوثُ التى ما تملُ

إذا ملَّ صاحبُ بحثٍ سماعاً

فمن ذا يُجيبُ سؤالَ الوفود

إذا عرضوا أو تعاطوا نزاعاً

ومن لليتامى ولابنِ السبيلِ

إذا قصدوه عراً جياعاً

ومن للوفاءِ وحفظِ الإخاءِ

ورعى العهودِ إذا الغدرُ شاعاً

سقى اللهُ مضجعه رحمةً

تروى ثراه وتأبى انقطاعاً (١)

وولد المترجم أبو علي محمد الشهير بتاج الدين بن وشاح ، كان قاضى الحلة ، ولصفي الدين الحللى - الآتى ذكره فى الجزء السادس - قصيده يرثيه بها توجد فى ديوانه (ص ٢٥٦) مطلعها : (ف)

ص : ٦٨٥

---

١- راجع أمل الآمل [٢ / ٧٣ رقم ١٩٦] ، بحار الأنوار : ج ٢٥ [١٠٩ / ١٥] ، مستدرک الوسائل [٣ / ٤٤٧] ، تتميم الأمل لابن أبى شبانه ، روضات الجنات [٦ / ١٠٥ - ١٠٧ رقم ٥٦٧]. (المؤلف)

لو أفادتنا العزائمُ حالا  
لم نجدُ حسنَ العزاءِ محالا  
ويقول فيها :

أسدٌ خلّفَ شبليَ عرينِ  
شيدا مجداً له لن يُنالاً  
ظلّ زينُ الدينِ للدهرِ زيناً  
وجمالُ الدينِ فيها جمالا  
فأرانا الله أفضى الأمانى  
فيهما إن جار دهرٌ ومالا  
٤٩ بيتاً

ولصفيّ الدين قصيده أُخرى ذات (٥٣) بيتاً توجد في ديوانه (ص ٤١٠) ، يعتذر بها إلى القاضي تاج الدين بن وشاح عن قيلٍ فيه وعزوه إليه ، أولها :

حذراً عليك من الفعال الجافى  
أدنيك مجتهداً إلى الإنصافِ  
ويقول في آخرها :

شكراً لو اشٍ أوجبّت أقواله  
حجّي لكعبه ربعكم وطوافي  
بُعدُ جنيت القرب من أغصانه  
وسكينه حصلت من الإرجافِ  
ولربّما عوت الكلابُ فأرشدت

نحو الكرام شوارد الأضيافِ

دع عنك ما اختلف الورى فى نقله

عنى وخذ مدحاً بغير خلافِ

مدحاً أتاك ولا يروم إجازةً

إلا المودة والضمير الصافى

ولآل محفوظ بقيته صالحه فى سوريه والعراق ، وللأستاذ الحسين ابن الشيخ على ابن الشيخ محمد الجواد ابن الشيخ موسى آل محفوظ الكاظمى رساله فى تراجم أعلام أسرته الكريمه ، وتوجد ذكرى عمده هذا البيت الرفيع فى تكمله أمل الآمل لسيدنا الصدر الكاظمى (1) وفى وفيات الأعلام (2) لشيخنا الرازى صاحب الذريعه. 2.

ص: ٦٨٦

١- تكمله أمل الآمل : ص ٣٣١ رقم ٣١٢.

٢- وفيات الأعلام : ٣ / ٩٧٩ رقم ٦٤١٢.

توجد فى أمل الآمل (١) وغيره ترجمه باسم سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه بن وشاح السوراني ، قرأ عليه المحقق الحلي المتوفى (٦٦٧) ، ويروى عنه السيد ابن طاووس المتوفى (٦٦٤) ، ووالد العلامة الحلي ، وقد ولد العلامة (٦٤٨) ، واستظهر صاحب روضات الجنات (٢) فى (ص ٣٠١) أنه ولد شاعرنا شمس الدين محفوظ وهذا الاستظهار ليس فى محله ؛ لأن المترجم نفسه أحد الرواه عن المحقق الحلي ، فكيف يكون سالم الذى قرأ عليه المحقق الحلي ابنه؟ ثم طبقه الرواه عن سالم هى طبقه مشايخ شمس الدين المترجم ، فيستدعى ذلك أن يكون متقدماً على والده بطبقه غير طبقه والده.

ويؤيد ما ذكرناه أن ولد المترجم أبا علي محمد تاج الدين بن محفوظ - المترجم فى أمل الآمل (٣) - يروى عنه السيد تاج الدين بن معيه المتوفى (٧٧٦) ، ورثاه صفى الدين المتوفى (٧٥٢) ، فلو كان سالم أخاه لوجب أن يكون الرواه عنه من أهل هذه الطبقة لا قبلها بقرن.٦.

ص: ٦٨٧

١- أمل الآمل : ٢ / ١٢٤ رقم ٣٥٢.

٢- روضات الجنات : ٦ / ١٠٦ رقم ٥٦٧.

٣- أمل الآمل : ٢ / ٢٩٧ رقم ٨٩٦.

## ٧٣ - بهاء الدين الإربلي

المتوفى (٦٩٢ ، ٦٩٣)

وإلى أمير المؤمنين بعثتها

مثل السفائن غُمن في تيارٍ (١)

تحكى السهام إذا قطعن مفازةً

وكأنها في دقه الأوتارِ

حمالٌ أثقالٍ ومُسَعْفُ طالبٍ

وملاذُ ملهوفٍ وموئل جارٍ

شرفٌ أقرَّ به الحسودُ وسؤددُ

شاد العلاء ليعربٍ ونزارٍ

وسماحةٌ كالماءِ طابَ لواردٍ

ظامٍ إليه وسطوةٌ كالنارِ

ومآثرٌ شهدَ العدوُّ بفضيلها

والحقُّ أبلجٌ والسيوفُ عواري

سل عنه بدرًا إذ جلا هبواتها

بشباهِ خطيٍّ وحدِّ غرارٍ (٢)

حيثُ الأسنهُ كالنجومِ منيرةٌ

تخفى وتبدو في سماءِ غبارٍ

واسأل بخبيرٍ إن عرتك جهالةً

بصحائح الأخبارِ والآثارِ



واسأل جموعَ هوازنٍ عن حيدرٍ

وحذارٍ من أسدِ العرينِ حذارٍ

واسأل بخمٍّ عن علاه فإنّها

تقضى بمجدٍ واعتلاءٍ منارٍ

بولائه يرجو النجاهَ مقصّرٌ

وتُحطُّ عنه عظامُ الأوزارِفِ)

ص: ٦٨٨

---

١- غَمَّ الشيء : غطاه. التيار : موج البحر الهائج. (المؤلف)

٢- الهبوه : الغبره جمعها : الهبوات. الشباه : من السيف قدر ما يقطع به ، وحدّ كلّ شيءٍ. الغرار : حدّ السيف. (المؤلف)

ويقول فيها :

عَرَّجْ عَلَى أَرْضِ الْغُرَى وَقِفْ بِهِ

وَالثَّمْ ثَرَاهُ وَزَرُهُ خَيْرَ مَزَارِ

وَاخْلَعْ بِمَشْهَدِهِ الشَّرِيفِ مَعْظَمًا

تَعْظِيمَ بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ

وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى

وَأَبَا الْهَدَاهِ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ

يَا آلَ طِهِّ الْأَكْرَمِينَ أَلَيْهَ

بِكُمْ وَمَا دَهْرِي يَمِينَ فَجَارِ

إِنِّي مِنْحَتِكُمْ الْمَوَدَّةَ رَاجِيًا

نَيْلَ الْمَنَى فِي الْخَمْسَةِ الْأَشْبَارِ

فَعَلَيْكُمْ مَنِّي السَّلَامُ فَأَنْتُمْ

أَقْصَى رَجَايَ وَمُنْتَهَى إِثَارِي (١)

وله من قصيده في كتابه كشف الغمّه (٢) (ص ١٩٧) قوله :

وَتَعَرَّضْ إِلَى وِلَاءِ أَنَاسٍ

حُبْلٌ مَعْرُوفِهِمْ قَوِيٌّ مَرِيئٌ (٣)

خَيْرُهُ اللَّهُ فِي الْأَنَامِ وَمَنْ وَجِ

هُ مُوَالِيهِمْ بِهِئِي مَنِيئٌ

أُمْنَاءُ اللَّهِ الْكِرَامِ وَأَرْبَا

بُ الْمَعَالِي فَفَضْلُهُمْ مَشْهُورٌ

المفيدون حين يخفقُ سعيُّ  
والمجبرون حين عزَّ المجيرُ  
كرموا مولداً وطابوا أصولاً  
فبطونٌ زكيهٌ وظهورُ  
عتره المصطفى وحسبك فخراً  
أيها السائلى البشيرُ النذيرُ  
بعلىَّ شيدتُ معالمَ دينِ ال  
لِه والأرضُ بالعنادِ تمورُ  
وبه أيَّد الإلهُ رسولَ ال  
لِه إذ ليس فى الأنامِ نصيرُ  
وبأولاده الهداهِ إلى الح  
ق أضاء المستبهم الديجورُف)

ص: ٦٨٩

- 
- ١- كشف الغمّه : ص ٧٨ [ ٢٧٤ / ١ ] وقال : قصيده طويله أنشدتها بحضرته فى مشهده المقدّس صلوات الله عليه. (المؤلف)
- ٢- كشف الغمّه : ٢ / ٢٨٢.
- ٣- المرير من الحبال : ما اشتدّ فتله ، ويقال أمر مرير : أى محكم. ورجل مرير : قوى ذو غرم. (المؤلف)

سل حُنيئاً عنه وبدراً فما يخ  
بر عمّا سألت إلا الخبيرُ  
إذ جلا هبوة الخطوبِ وللحر  
ب زنادٌ يشبُّ منها سعيُّ  
حسدوه على ما أثر شتى  
وكفاهم حقداً عليه الغديُّ  
أسدٌ ما له إذا استفحل البأ  
س سوى رنّهِ السلاحِ زئيرُ  
ثابتُ الجأشِ لا يروّعه الخط  
ب ولا يعتريه فيه فتورُ  
أعرب السيفُ منه إذ أعجم الرم  
ح لأنّ العدا لديه سطورُ  
عزماّت أمضى من القدر المح  
توم يجرى بحكمه المقدورُ  
ومزايا مفاخرٍ عطر الأُف  
ق شذاها يُخال فيها عبيرُ

الشاعر

بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، نزيل بغداد ودفينها ؛ فدّ من أفذاذ الأئمّه ، وأوحدى من نياقد علمائها ، بعلمه الناجع وأدبه الناصع يتبلّج القرن السابع ، وهو فى أعظم العلماء قبله فى أئمّه الأدب ، وإن كان به ينضد جمان الكتابه ، وتنظم عقود القريض ، وبعد ذلك كله هو أحد ساسه عصره الزاهى ، ترنّحت به أعطاف الوزاره وأضاء دستها ، كما ابتسم به ثغر الفقه والحديث ، وحميت به ثغور المذهب ، وسفره القيم كشف الغمّه خير كتاب أُخرج للناس فى تاريخ أئمّه

الدين ، وسرد فضائلهم ، والدفاع عنهم ، والدعوة إليهم ؛ وهو حجّه قاطعه على علمه الغزير ، وتصلّعه في الحديث ، وثباته في المذهب ، ونبوغه في الأدب ، وتبرّزه في الشعر ، حشره الله مع العتره الطاهره صلوات الله عليهم.

قال الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّي مقرّظاً الكتاب :

ألا قل لجامع هذا الكتابِ

يميناً لقد نلتَ أقصى المرادِ

وأظهرت من فضل آل الرسول

بتأليفه ما يسوء الأعدى

ص: ٦٩٠

يروى بهاء الدين المترجم عن جمع من أعلام الفريقين ، منهم :

١ - سيدنا رضی الدین جمال المله السيد علی بن طاووس : المتوفی (٦٦٤).

٢ - سيدنا جلال الدين علی بن عبد الحميد بن فخار الموسوی : أجاز له سنه (٦٧٦).

٣ - الشيخ تاج الدين أبو طالب علی بن أنجب بن عثمان الشهير بابن الساعي البغدادي السلامی : المتوفی (٦٧٤) ، يروى عنه كتاب معالم العتره النبويه العليه تأليف الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي المتوفی (٦١١) كما في كشف الغمه (ص ١٣٥) (١).

٤ - الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي : المتوفی سنه (٦٥٨) ، قرأ عليه كتابيه : كفايه الطالب في مناقب علی بن أبي طالب ، والبيان في أخبار صاحب الزمان ؛ وذلك ياربيل سنه (٦٤٨) ، وله منه إجازة بخطه (٢) ، وينقل عن كتابه الكفايه كثيراً في كشف الغمه.

٥ - كمال الدين أبو الحسن علی بن محمد بن محمد بن وضاح ، نزيل بغداد ، الفقيه الحنبلي : المتوفی (٦٧٢) يروى عنه بالإجازة ، ومما يروى عنه كتاب الدرزيه الطاهره تأليف أبي بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي ، المتوفی سنه (٣٢٠) ، وكان مخطوطاً بخط شيخه ابن وضاح المذكور. كشف الغمه (٣) (ص ١٠٩). ٣.

ص: ٦٩١

١- كشف الغمه : ٢ / ١٦٧.

٢- كشف الغمه : ص ٣١ ، ٣٢٤ [ ١ / ١٠٥ و ٣٨٣ ]. (المؤلف)

٣- كشف الغمه : ١ / ٣٧٣.

٦ - الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم ، قرأ عليه كتاب المستغيثين (١) - في كشف الظنون : المستعين بالله - تأليف أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري القرطبي المتوفى (٥٧٨) ، والشيخ رشيد الدين قرأ - المستغيثين - على محيي الدين أبي محمد يوسف ابن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي وهو يرويه عن مؤلفه إجازته. قال المترجم في كشف الغمّه (٢) (ص ٢٢٤) : كانت قراءتي عليه في شعبان من سنه ستّ وثمانين وستمائيه بداري المطلّه علي دجله ببغداد.

وينقل كثيراً عن عدّه من تأليف معاصريه منها : تفسير الحافظ أبي محمد عبد الرزّاق عزّ الدين الرسعني الحنبلي المتوفى (٦٦١) ، كانت بينه وبين المترجم صداقه وصله ؛ راجع الجزء الأول من كتابنا هذا (ص ٢٢٠).

ومنها : مطالب السؤل تأليف أبي سالم كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي ، كما أسلفناه في ترجمته (ص ٤١٥) من هذا الجزء.

ومنها : تأليف شيخنا الأوحّد قطب الدين الراوندي ، المترجم فيما مرّ (ص ٣٨٠)

ويروى عنه جمع من أعلام الفريقين منهم :

١ - جمال الدين العلامه الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر ، كما في إجازته شيخنا الحرّ العاملي صاحب الوسائل.

٢ - الشيخ رضيّ الدين عليّ بن المطهّر ، كما في إجازته السيّد محمد بن القاسم بن معيّه الحسيني للسيّد شمس الدين. ٣.

ص: ٦٩٢

---

١- قال ابن خلكان في تاريخه : ١ / ١٩٠ [ ٢ / ٢٤٠ رقم ٢١٧]. كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمّات والحاجات مجلّد لطيف ، فما ذكرناه في المتن عن كشف الظنون تصحيف. (المؤلف)

٢- كشف الغمّه : ٢ / ٣٧٣.

٣ - السيد شمس الدين محمد بن فضل العلوي الحسني.

٤ - ولده الشيخ تاج الدين محمد بن عليّ.

٥ - الشيخ تقيّ الدين بن إبراهيم بن محمد بن سالم.

٦ - الشيخ محمود بن عليّ بن أبي القاسم.

٧ - حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد بن عليّ.

٨ - حفيده الآخر الشيخ عيسى بن محمد بن عليّ ، أخو الشرف المذكور.

٩ - الشيخ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي ، الفقيه المدرّس المالكي.

١٠ - مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عليّ بن المظفر الطيبي الكاتب بواسط العراق ، قرأ على المترجم شرطاً من كتابه كشف الغمّة ، وأجاز له ولجمع من الأعلام المذكورين سنة (٦٩١).

وممّن قرأ عليه :

١١ - عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكّي.

١٢ - الصدر الكبير عزّ الدين أبو عليّ الحسن بن أبي الهيجا الإربلي.

١٣ - تاج الدين أبو الفتح بن الحسين بن أبي بكر الإربلي.

١٤ - المولى أمين الدين عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن الجزري الموصلّي.

١٥ - الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاس الموصلّي.

له ذكره الجميل في (١) : أمل الآمل ، ورياض العلماء ، ورياض الجنّة - في الروضة الرابعة - ، وروضات الجنّات ، والأعلام للزركلي ، وتتميم الأمل لابن أبي ٨.

ص: ٦٩٣

---

١- أمل الآمل : ٢ / ١٩٥ رقم ٥٨٨ ، رياض العلماء : ٤ / ١٦٦ ، روضات الجنّات : ٤ / ٣٤١ ، الأعلام : ٤ / ٣١٨ ، الكنى والألقاب : ١٨ / ٢.



شبانہ ، والكنى والألقاب ، والطليعه فى شعراء الشيعة.

قال ابن الفوطى فى الحوادث الجامعه (1) (ص ٣٤١) : وفى سنه (٦٥٧) وصل بهاء الدين على بن الفخر عيسى الإربلى إلى بغداد ، ورتب كاتب الإنشاء بالديوان ، وأقام بها إلى أن مات.

وقال فى (ص ٤٨٠) : إنّه توفى ببغداد سنه (٦٩٣) ، وقال فى (ص ٢٧٨) : إنّه تولّى تعمير مسجد معروف سنه (٦٧٨) ، وذكر له (ص ٣٨) من قصيدته التى يرثى بها معلّم الأّمه شيخنا خواجه نصير الدين الطوسى والملك عزّ الدين عبد العزيز :

ولمّا قضى عبد العزيز بن جعفر

وأردفه رزء النصير محمد

جزعت لفقدان الأخلاء وانبرث

شئونى كمرفض الجمان المبدد

وجاشت إلى النفس حزناً ولوعه

فقلت تعزى واصبرى فكأن قد

وقال فى صحيفه (٣٦٦) : وفى خامس عشرين جمادى الآخره ركب علاء الدين صاحب الديوان لصلاه الجمعة ، فلمّا وصل المسجد الذى عند مشرعه الأبريين ، نهض عليه رجل وضربه بسكين عدّه ضربات ، فانهزم كلّ من كان بين يديه من السرهنكيه ، وهرب الرجل أيضاً ، فعرض له رجل حمال كان قاعداً بباب غله ابن تومه وألقى عليه كساءه ، ولحقه السرهنكيه فضربوه بالدبابيس وقبضوه.

وأما الصاحب فإنّه أدخل دار بهاء الدين - المترجم - ابن الفخر عيسى ، وكان يومئذ يسكن فى الدار المعروفه بديوان الشرابى ، لمّا عرف بذلك خرج حافياً وتلقاه ودخل بين يديه ، وأحضر الطيب فسير الجرح ومضّه فوجده سليماً من السمّ.

وذكر فى (ص ٣٦٩) من إنشائه كتاب صداق كتبه فى تزويج الخواجه شرف ٧.

ص: ٦٩٤

الدين هارون بن شمس الدين الجويني بابنه أبي العباس أحمد ابن الخليفة المستعصم في جمادى الآخرة سنة (٦٧٠).

وترجمه الكتبي في فوات الوفيات (١) (٢ / ٨٣) وقال : له شعر وترسل ، وكان رئيساً كتب لمتولى إربل ابن صلايا ، ثم خدم ببغداد في ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان ، ثم إنه فتر سوقه في دوله اليهود ، ثم تراجع بعدهم وسلم ولم ينكب إلى أن مات سنة (٦٩٢) ، وكان صاحب تجميل وحشمه ومكارم أخلاق ، وفيه تشيع ، وكان أبوه والياً بإربل ، ولبهاء الدين مصنّفات أدبيّه مثل : المقالات (٢) الأربع ، ورساله الطيف المشهوره وغير ذلك ، وخلف لّمات تركه عظيمه ألفى ألف درهم تسلّمها ابنه أبو الفتح ومحققها ومات صعلو كاً ، ومن شعر بهاء الدين رضى الله عنه :

أيا حاجرى من غير جرمٍ جنيتُهُ

ومن دأبه ظلمى وهجرى فديته

أجرنى رعاك الله من نارِ جفوه

وحرّ غرامٍ فى العبادِ اصطليته

وكن مُسعى فيما ألقى من الأسى

فهجر ك يا كلّ المنى ما نويتُهُ

أظما غراماً فى هواك ولوعه

ولى دمُع عينٍ كالسحابِ بكيتُهُ

وحقّك يا من تهت فيه صبابه

ووجداً ومن دون الأنامِ اصطفيتُهُ (٣)

وحقّك لا أنسى العهدَ التى مضت

قديماً ولا أسلو زماناً قضيتُهُ

ومن شعره أيضاً :

كيف خلاصى من هوى شادين

حكّمه الحسنُ على مهجتي

بعادُه نارى التى تُتقى

وقربُه لوزارنى جنتى.

ص: ٤٩٥

---

١- فوات الوفيات : ٣ / ٥٧ رقم ٣٤٧.

٢- فى الطبعة التى بين أيدينا من الوفيات : المقامات.

٣- أضفنا هذا البيت من طبعة الغدير الأولى.

ما اتسعت طرق الهوى فيه لى  
إلا وضاقَتْ فى الجفا حيلتى  
ليت لىالى وصله عدن لى  
يا حسرتا أين اللىالى التى  
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :  
وجهه والقوام والشعر الأَس  
ود فى بهجه الجبين النضير  
بدر تم على قضيب عليه  
ليل دجن من فوق صبح منير  
وقال أيضاً :

جنه سابق الغرام فجننا  
وجفا منزلاً وخلّف مغنى  
ودعاه الهوى فلبى سريعاً  
وكذا شيمه المحبّ المعنى  
رام صبراً فلم يطعه غرام  
غادر القلب بالصبايه رهنا  
وجفا لذّة الكرى فى رضا ال  
حبّ فأرضى قلباً وأسخط جفنا  
أسهرت مقلته فى طاعه الوج  
د عيوناً على المخضب وسنى

كَلِّ ظَامِي الْوَشَاحَ رِيَّانَ مِنْ مَا  
ءِ النَّصَابِي أَضْنَى الْمَحَبِّ وَعَنِّي  
مَا عَلَى الدَّهْرِ لَوْ أَعَادَ زَمَانًا  
سَلَبْتُهُ أَيْدِي الْحَوَادِثِ مَنَا  
وَعَلَى مِنْ أَحَبِّ لَوْ شَفَعَ الْحَسَنُ  
نَ الَّذِي قَيْدَ الْعَيُونِ بِحَسَنِي  
وَبِرُوحِي أَفْدَى رَشِيقَ قَوَامٍ  
لَا حَ بَدْرًا وَمَاسٍ إِذْ مَاسَ غَصْنَا  
يَتَجَنَّى ظَلْمًا فَيُحَدِّثُ لِي وَجْهًا  
دَا إِذَا صَدَّ عَاتِبًا أَوْ تَجَنَّى  
مَا ثَنَانَا عَنْهُ الْعَذُولُ وَهَلْ يَنْ  
سَى غَرَامِي وَقَدَّه يَتَشَنَّى  
كَيْفَ أَسْلُوَ بَدْرًا يَشَابَهُهُ الْبَدَنُ  
رَسْنَاءً يَسْبِي الْحَلِيمَ وَأَسْنَى  
لِي مَعْنَى فِيهِ وَفِي صَاحِبِ الدِّي  
وَإِنْ إِذْ رُمْتُ مَدْحَهُ أَلْفَ مَعْنَى  
وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

طَافَ بِهَا وَاللَّيْلِ وَحَفَّ الْجَنَاحَ (١)

بَدْرُ الدَّجِيِّ يَحْمَلُ شَمْسَ الصَّبَاحِ

١- الوحف : الشعر الكثير الأسود الحسن ، والواحف من الأجنحه : الكثير الريش. (المؤلف)

وفازَ بالراحه عِشاقُه

لَمَّا بدا في كَفِّه كَأْسُ راح

ظبِّي من التركِ له قامه

يُزرى تثنُّيها بسمر الرماح

عارضُه آسٌ وفي خدّه

وردٌ نضيرٌ والثنايا أقاح

عاطيته صهباء مشموله

تجلى سنا الصبحِ إذا الصبحُ لآخ

فسكّنتُ سورته وانثنى

فظلَّ طوعى بعد طول الجماع

فبتُّ لا أعرفُ طيبَ الكرى

وبات لا ينكرُ طيبَ المزاح

فهل على من بات صبا به

وإن نضا ثوب وقارٍ جناح

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

غزال النقا لو لا ثناياك واللّمي

لما بتُّ صبا مستهماً متيما

ولولا معانٍ فيك أوجبن صبوتى

لما كنتُ من بعد الثمانين مغرما

أيا جنّه الحسن الذى غادر الحشا

بفرطِ التجافى والصدود جهنماً  
جريت على رسمٍ من الجور واضحٍ  
أما آن يوماً أن ترقَّ وترحماً  
أمالِك رقى كيف حللت جفوتى  
وعدت لقتلى بالبعاد متمماً  
وحزمت من حلو الوصال محللاً  
وحللت من مرّ الجفاء محرّماً  
بحسن التثنى رقى لى من صباه  
أسلتُ بها دمعى على وجنتى دما  
ورفقاً بمن غادرته غرض الردى  
إذا زار عن سخطِ بلادك مسلماً  
كلفت بساجى الطرفِ أحوى مهفهفٍ  
يميسُ فينسيك القضيبي المنعماً  
يفوق الطبا والغصن حسناً وقامه  
وبدر الدجى والبرق وجهاً ومبهما  
فناظره فى قصتى ليس ناظراً  
وحاجبه فى قتلتى قد تحكماً  
ومشرف صدغٍ ظلّ فى الحكم جائراً  
وعاملٌ قد بان أعدى وأظلماً  
وعارضه لم يرث لى من شكايه



فتمت دموعى حين لاح منمنما

ص: ٦٩٧

وترجمه صاحب شذرات الذهب (١) (٥ / ٣٨٣) بعنوان بهاء الدين بن الفخر عيسى الإربلى ، وعدّه من المتوفّين فى سنه (٦٨٣) وأحسبه تصحيف (٦٩٣) ، وجعلوه فى فهرست الكتاب : عيسى بن الفخر الإربلى ، زعماً منهم بأنّ عيسى فى كلام المصنّف بدل من قوله بهاء الدين ؛ وذكر له فى الشذرات قوله :

أى عذر وقد تبدّى العذارُ

إن ثنائى تجلّد واصطبارُ

فأقلاً إن شتتاً أو فزيدا

ليس لى عن هوى الملاح قراؤ

هل مجيّر من الغرام وهيهّا

ت أسير الغرام ليس يجارُ

يا بديع الجمالٍ قد كثرتُ فى

ك اللواحى وقلّت الأنصارُ

وذكره سيّدنا صاحب رياض الجنّه وقال : إنّه كان وزيراً لبعض الملوك ، وكان ذا ثروه وشوكة عظيمه ، فترك الوزاره واشتغل بالتأليف والتصنيف والعباده والرياضه فى آخر أمره ، وقد نظم بسبب تركه المولى عبد الرحمن الجامى فى بعض قصائده بقوله - ثمّ ذكر خمسه عشر بيتاً باللغه الفارسىّه ضربنا عنها صفحاً - والقصيده على أنّها خاليه من اسم المترجم ومن الإيعاز إليه بشىء يعرفه ، تعرب عن أنّ الممدوح بها غادر بيته وزارته إلى الحرم الأقدس وأقام هناك إلى أن مات.

ومرّ عن ابن الفوطى أنّ المترجم كان كاتباً إلى أن مات ، وكون وفاته فى بغداد ودفنه بداره المطلّه على دجله فى قرب الجسر الحديث من المتسالم عليه ولم يختلف فيه اثنان ، وكان قبره معروفاً يزار إلى أن ملك تلك الدار - فى هذه الآونه الأخيره - من قطع سبيل الوصول إليه وإلى زيارته ، والناس مجزيّون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

توجد جملة كبيره من شعره فى العتره الطاهره - صلوات الله عليهم - فى كتابه .

ص: ٦٩٨

كشفت الغمّه ، منها : في (١) (ص ٧٩) من قصيده مدح بها أمير المؤمنين عليه السلام وأنشدها في حضرته قوله :

سل عن عليّ مقاماتٍ عُرفن به  
شدّت عرى الدين في حلٍّ ومرتحلٍ  
بدرًا وأُحدًا وسل عنه هوازن في  
أوطاس واسأل به في وقعه الجملِ  
واسأل به إذ أتى الأحزابُ يقدمهم  
عمرو وصفين سل إن كنتَ لم تسلِ  
مآثرٌ صافحتُ شهبَ النجومِ عليّ  
مشيده قد سمت قدرًا عليّ زحلِ  
وسنّه شرعت سبلَ الهدى وندى  
أقام للطالبِ الجدوى عليّ السبلِ  
كم من يدٍ لكّ فينا يا أبا حسن  
يفوقُ نائلها صوبَ الحيا الهطلِ  
وكم كشفت عن الإسلامِ فادحةً  
أبدتُ لتفرسَ عن أنيابها العضلِ  
وكم نصرت رسولَ الله منصلاً  
كالسيفِ عرّى متناه من الخللِ  
ورُبَّ يومٍ كظللِ الرمحِ ما سكنتُ  
نفسُ الشجاعِ به من شدّه الوهلِ (٢)  
ومأزقُ الحربِ ضنكُ لا مجالَ به

ومنهل الموت لا يغنى على النهل

والنقع قد ملأ الأرجاء عثيرة (٣)

فصار كالجبل الموفى على الجبل

جلوته بشبا البيض القواضب وال

جرد السلاهب والعسالة الذبل (٤)

بذلت نفسك في نصر النبي ولم

تبخل وما كنت في حال أبا بخل

وقمت منفرداً كالرمح منتصباً

لنصره غير هتايب ولا وكل (٥)ف

ص: ٦٩٩

١- كشف الغمّه : ١ / ٢٧٥.

٢- الوهل والوهله : الفزع والفزعه. (المؤلف)

٣- النقع : الغبار. عثيرة : التراب والعجاج. (المؤلف)

٤- البيض : السيوف. القواضب جمع قاضب ، يقال : سيف قاضب وقضاب وقضابه ومقضب : شديد القطع ، رجل قضابه : قطاع

للأمور مقتدر عليها. الجرد : الترس. السلاهب جمع السلهب : الطويل. العسالة من الرمح : ما يهتز ليناً. الذبل جمع الذابل : الدقيق

، المهزول. توصف بها الرماح. (المؤلف)

٥- الوكل : الجبان ، العاجز. (المؤلف)

تردى الجيوش بعزمٍ لو صدمت به  
صمَّ الصفا لهوى من شامخِ القللي  
يا أشرفَ الناسِ من عُربٍ ومن عجمِ  
وأفضلَ الناسِ فى قولٍ وفى عملِ  
يا من به عرفَ الناسُ الهدى وبه  
تُرجى السلامةُ عند الحادِثِ الجليلِ  
يا من أعاد رسومَ العدلِ حاليهً  
وطال ما سترتها وحشهُ العطلِ  
يا فارسَ الخيلِ والأبطالِ خاضعهً  
يا من له كلُّ خلقِ الله كالخولِ (١)  
يا سيّدِ الناسِ يا من لا مثيلَ له  
يا من مناقبهُ تسرى سُرى المثلِ  
خذ من مديحى ما أسطيعه كرمًا  
فإن عجزتُ فإنَّ العجزَ من قبلى  
وسوف أهدى لكم مدحاً أحبُّه  
إن كنت ذا قدرهٍ أو مُدِّ فى أجلى

وله يمدح الإمام الصادق عليه السلام قوله (٢):

مناقِبُ الصادقِ مشهورةٌ

ينقلها عن صادقٍ صادقُ

سما إلى نيلِ العلى وادعاً

وكلّ عن إدراكه اللاحقُ  
جرى إلى المجدِ كآبائه  
كما جرى في الحلبة السابقُ  
وفاقَ أهلَ الأرضِ في عصره  
وهو على حالاته فائقُ  
سماؤه بالجوّدِ هطّاله  
وسببه هامي الحيا دافقُ  
وكلّ ذى فضلٍ بأفضاله  
وفضله معترفٌ ناطقُ  
له مكانٌ في العلى شامخُ  
وطود مجدٍ صاعدٌ شاهقُ  
من دوحه العزّ التي فرعها  
سامٍ على أوج السها سامقُ (٣)  
نائله صوبُ حياً مُسبِلُ  
وبشره في صوبه بارقُ  
صوابُ رأى إن عدا جاهلُ  
وصوبُ غيثٍ إن عرا طارقُف)

ص: ٧٠٠

١- الخول : العبيد والإماء. (المؤلف)

٢- كشف الغمّه : ٢ / ٤٢٩.

٣- فاعل من سَمِقَ سَمِقاً وَسَمِقاً : علا وطال ، فهو سامق وسَمِقَ . (المؤلف)

كَأَنَّمَا طَلَعَتْهُ مَا بَدَا

لِنَاظِرِيهِ الْقَمَرُ الشَّارِقُ

لَهُ مِنَ الْأَفْضَالِ حَادٍ عَلَى

الْبَدَلِ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ سَائِقُ

يُرْوَقُهُ بَدَلُ النَّدَى وَاللِّهَاءِ

وَهُوَ لَهُمْ أَجْمَعِهِمْ رَائِقُ

خَلَائِقُ طَابَتْ وَطَالَتْ عَلَى

أَبْدَعٍ فِي إِجَادِهَا الْخَالِقُ

شَادَ الْمَعَالِي وَسَعَى لِلْعَلِيِّ

فَهِيَ لَهُ وَهُوَ لَهَا عَاشِقُ

إِنْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ فَلَا يَهْتَدِي

إِلَيْهِ فَهُوَ الْفَاتِقُ الرَّائِقُ

يَشْوَقُهُ الْمَجْدُ وَلَا غُرُوْ أَنْ

يَشْوَقَهُ وَهُوَ لَهُ شَائِقُ

مَوْلَايَ إِنِّي فِيكُمْ مَخْلَصُ

إِنْ شَابَ بِالْحَبِّ لَكُمْ مَازِقُ (١)

لَكُمْ مَوَالٍ وَإِلَى بَابِكُمْ

أَنْضَى (٢) الْمَطَايَا وَبِكُمْ وَائِقُ

أَرْجُو بِكُمْ نَيْلَ الْأَمَانِي إِذَا

نَجَا مَطِيْعٌ وَهُوَ مَارِقُ



وله يمدح الإمام الكاظم موسى بن جعفر - صلوات الله عليهما - قوله (٣):

مدائحى وقفٌ على الكاظمِ

فما على العاذلِ واللائمِ

وكيف لا أمدحُ مولئى غدا

فى عصره خيرَ بنى آدمِ

ومن كموسى أو كآبائه

أو كعلئى وإلى القائمِ

إمام حقٌ يقتضى عدله

لو سُلم الحكمُ إلى الحاكمِ

إفاضة العدلِ وبذلَ الندى

والكفَّ عن عاديه الظالمِ

يبسُم للسائلِ مستبشراً

أفديه من مستبشِرٍ باسمِ

ليثُ وغى فى الحربِ دامى الشبا

وغيثُ جود كالحيا الساجمِ

مآثرٌ تعجزُ عن وصفِها

بلاغه الناثرِ والناظمِ ١.

ص: ٧٠١

١- ماذق فلاناً فى الودّ: لم يخلص له الودّ. (المؤلف)

٢- أنضى إنضاء البعير: هزله. (المؤلف)



فِي الْعِلْمِ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَدُّهُ

وَفِي الْوَعْيِ أَمْضَى مِنْ الصَّارِمِ

يَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَيُولِي النَّدَى

وَيَحْمِلُ الْغُرْمَ عَنِ الْغَارِمِ

الْقَائِمُ الصَّائِمُ أَكْرَمُ بِهِ

مَنْ قَائِمٌ مَجْتَهِدٌ صَائِمٌ

مَنْ مَعْشَرَ سَنَوَاتِ النَّدَى وَالْقَرَى

وَأَشْرَقُوا فِي الزَّمَنِ الْقَادِمِ (١)

وَأَحْرَزُوا خِصْلَ الْعُلَى فَاعْتَدُوا

أَشْرَفَ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ

يُرَوَّى الْمَعَالِي عَالَمٌ مِنْهُمْ

مُصَدِّقٌ فِي النُّقْلِ عَنِ عَالَمِ

قَدْ اسْتَوَوْا فِي شَرَفِ الْمَرْتَقَى

كَمَا تَسَاوَتْ حَلَقُهُ الْخَاتِمِ

مَنْ ذَا يَجَارِيهِمْ إِذَا مَا اعْتَزُوا

إِلَى عَلِيٍّ وَإِلَى فَاطِمِ

وَمَنْ يَنَاوِيهِمْ إِذَا عَدَّدُوا

خَيْرِ بَنِي الدُّنْيَا أَبِي الْقَاسِمِ (٢)

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مَرْسَلِ

لَمَّا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ خَاتِمِ

يا آل طه أنا عبدٌ لكم

باقٍ على حبكم اللازمِ

أرجو بكم نيلَ الأمانى غداً

إذا استبانَتْ حسرهُ النادمِ

معتصمٌ منكم بوذِّ إذا

ما ظلَّ شانبيكم بلا عاصمِ

وله قوله وهو خاتمه كتابه كشف الغمّه (٣) (ص ٣٥٠):

أيها السادهُ الأئمهُ أنتم

خيرهُ الله أولاً وأخيراً

قد سموتمُ إلى العلى فافترعتمُ

بمزاياكمُ المحلَّ الخطيراً

أنزلَ الله فيكمُ هل أتى نصّاً

جلبنا فى فضليكمُ مسطوراً

من يجاريكمُ وقد طهر

اللهُ تعالى أخلاقكمُ تطهيراً

لكمُ سؤددٌ يقرّره القر

آن لمن أسمع التقريراً (٤)ا.

ص: ٧٠٢

١- فى المصدر : وأشرقوا فى الزمن القاتم.

٢- فى المصدر : خير بنى الدنيا أبا القاسم.

٣- كشف الغمّه : ٣ / ٣٦١.

٤- فى المصدر : للسامعنه تقريراً.

إن جرى البرقُ في مداكم كبا من

دون غاياتكم كليلاً حسيراً

وإذا أزمه عرتُ واستمرت

فترى للعصاه فيها صريرا

بسطوا للندی أكفًا سباطاً

ووجوهاً تحكى الصباح المنيرا

وأفاضوا على البرايا عطايا

خلفتُ فيهم السحابَ المطيرا

فتراهم عند الأعادي ليوثاً

وتراهم عند العفاه بحوراً

يمنحون الوليَّ جنَّه عدنٍ

والعدوَّ الشقيَّ يصلی سعيرا

يطعمونَ الطعامَ في العسرِ واليس

ر يتيماً وبائساً وأسيرا

لا يريدون بالعطاء جزاءً

محبطاً أجر برِّهم أو شكورا

فكفاهم يوماً عبوساً وأعطا

هم على البرِّ نضره وسرورا

وجزاهم بصيرهم وهو أولى

من جزى الخيرَ جنَّه وحريرا

وَإِذَا مَا ابْتَدُوا لِفَصْلِ خُطَابٍ

شَرَفُوا مَنْبِرًا وَزَانُوا سُرِيرًا

بَحَلُّوا الْغَيْثَ نَائِلًا وَعَطَاءً

وَاسْتَخَفُّوا يَلْمَلَمًا وَثِيرًا

يَخْلِفُونَ الشَّمْسَ نَوْرًا وَإِشْرًا

قَاً وَفِي اللَّيْلِ يُخْجِلُونَ الْبَدُورًا

أَنَا عَبْدٌ لَكُمْ أَدِينُ بِحَبِّي

لَكُمْ اللَّهُ ذَا الْجَلَالِ الْكَبِيرِ

عَالَمٌ أَنَّنِي أَصَبْتُ وَأَنَّ

اللَّهُ يُؤَلِّي لَطْفًا وَطَرَفًا قَرِيرًا

مَا لَ قَلْبِي إِلَيْكُمْ فِي الصَّبَا الْغ

ضِّ وَأَحْبَبْتُكُمْ وَكُنْتُ صَغِيرًا

وَتَوَلَّيْتُكُمْ وَمَا كَانَ فِي أَه

لِي وَلِيِّ مِثْلِي فَجِئْتُ شَهِيرًا

أَظْهَرَ اللَّهُ نَوْرَكُمْ فَأَضَاءَ ال

أُفُقَ لَمَّا بَدَا وَكُنْتُ بَصِيرًا

فَهَدَانِي إِلَيْكُمْ اللَّهُ لَطْفًا

بِي وَمَا زَالَ لِي وَلِيًّا نَصِيرًا

كَمْ أَيَادٍ أَوْلَى وَكَمْ نَعْمَةٍ أَس

دَى فَلْيَ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شُكُورًا

أمطرتني منه سحائبُ جود

عاد حالي بهنَّ غصًّا نصيرا

وحماني من حادثاتٍ عظامٍ

عُدت فيها مؤيِّداً منصورا

لو قطعْتُ الزمانَ في شكرِ أدنى

ما جاني به لكنتُ جديرا

ص: ٧٠٣



فله الحمد دائماً مستمراً

وله الشكرُ أولاً وأخيراً

وقفنا على قصائد غديريّه فى المجاميع المخطوطه ومعاجم الأدب تعزى إلى أناس نحسبهم من رجال القرن السادس والسابع ، غير أننا لم نعر على تراجع ناظمى عقودها ، ولم نجد لهم ذكراً فى التآليف والكتب فضررنا عنها صفحاً.

انتهى الجزء الخامس من كتاب الغدير

ويليه السادس إن شاء الله

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

ص: ٧٠٤



## محتويات الكتاب

بقيته شعراء الغدير في القرن السادس

١١ - ٦١٩

السيد محمد الأقساسي ..... ١٣ - ٢٩

الشاعر ..... ١٣

آل الاقساسي ..... ١٤

لفت نظر ..... ٢٩

ماعشت اراك الدهر عجباً ..... ٣٧ - ٣٠٠

١ - حديث ردّ الشمس ..... ٣٧

٢ - صلاة ألف ركعه ..... ٤٠

مشكله الأوراد والختمات ..... ٥٢

٣ - المحدث في الاسلام ..... ٦٧

نصوص أهل السنّه ..... ٦٨

تنبيه ..... ٧٣

نصوص الشيعة ..... ٧٤

٤ - علم أئمّه الشيعة بالغيب ..... ٨٠

غيض من فيض ..... ٩٥

العجب العجاب ..... ٩٩

٥ - نقل الجنائز الى المشاهد ..... ١٠١

من نقلت جنازته قبل الدفن ..... ١٠٤

- من نقل من مدفن الى مدفن..... ١١٦
- ٦ - زياره مشاهد العتره الطاهره..... ١٣٣
- الحثّ على زياره النبي صلى الله عليه واله والاحاديث فيها..... ١٤٢
- كلمات اعلام المذاهب الأربعة حول زياره النبي صلى الله عليه واله..... ١٦٥
- فروع ثلاثه على رجحان زياره النبي صلى الله عليه واله..... ١٨٨
- أدب الزائر عند المجهور..... ١٩٣
- زياره النبي الأقدس..... ٢٠١
- زياره اخرى..... ٢٠١
- زياره ثالته..... ٢٠٢
- الزياره خامسه..... ٢٠٣
- زياره سادسه..... ٢٠٤
- زياره سابعه..... ٢٠٤
- زياره ثامننه..... ٢٠٥
- زياره تاسعه..... ٢٠٦
- الدعاء عند رأس النبي صلى الله عليه واله..... ٢٠٧
- دعاء آخر عند رأسه صلى الله عليه واله..... ٢٠٨
- الصلاه على النبي الطاهر صلى الله عليه واله..... ٢١٠
- التوسل والاستشفاع بتقبره الشريف صلى الله عليه واله..... ٢١١
- التبرّك بالقبر الشريف بالتزام وتمريغ وتقبيل..... ٢١٥
- زياره أبى بكر بن أبى قحافه..... ٢٢٨

- زياره عمر بن الخطاب..... ٢٢٩
- زياره أُخرى بروايه القسطلانى..... ٢٢٩
- زياره أُخرى بروايه الباجورى..... ٢٣٠
- زياره الشيخين بلفظ واحد..... ٢٣٠
- زياره الشيخين بلفظ آخر..... ٢٣١
- زياره الشيخين بلفظ ثالث..... ٢٣١
- ودداع الحرم الأقدس..... ٢٣٢
- زياره أئمه البقيع وبقيه المزارات فيها..... ٢٣٣
- زياره شهداء أحد..... ٢٣٤
- زياره حمزه عمّ النبي صلى الله عليه واله..... ٢٣٥٨
- زياره بقيه الشهداء..... ٢٣٥
- المصادر المستقى منها الزيارات وآدابها..... ٢٣٩
- الحث على زياره القبور..... ٢٤١
- ادب زوّار القبور..... ٢٤٧
- القول فى الزياره..... ٢٤٧
- كلمات حول زياره القبور لأعلام العامه..... ٢٥١
- الندور لأهل القبور..... ٢٤١
- القبور المقصوده بالزياره..... ٢٤٥
- ١ - بلال بن حمامه الحبشى..... ٢٤٥
- ٢ - سلمان الفارسى..... ٢٤٤

- ٣ - طلحه بن عبيدالله..... ٢٦٦
- ٤ - الزبير بن العوام..... ٢٦٦
- ٥ - أبو أيوب الأنصاري..... ٢٦٦
- ٦ - مشهد رأس الحسين بمصر وما قيل فيه..... ٢٦٧
- ٧ - عمر بن عبد العزيز الأموي..... ٢٧٦
- ٨ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت..... ٢٧٦
- ٩ - مصعب بن الزبير..... ٢٧٨
- ١٠ - ليث بن سعد الحنفي..... ٢٧٩
- ١١ - مالك بن انس..... ٢٧٩
- ١٢ - الامام موسى بن جعفر عليه السلام..... ٢٧٩
- ١٣ - الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام..... ٢٧٩
- ١٤ - عبدالله بن غالب الحدّاني البصري..... ٢٨٠
- ١٥ - عبدالله بن عون..... ٢٨٠
- ١٦ - علي بن نصر بن علي الازدي..... ٢٨٠
- ١٧ - معروف الكرخي..... ٢٨٠
- ١٨ - مشهد النذور ببغداد..... ٢٨١
- ١٩ - محمد بن إدريس إمام الشافعيه..... ٢٨٣
- ٢٠ - أبو سليمان الداراني..... ٢٨٣
- ٢١ - السيد نفيسه بنت الحسين بن زيد بن الحسين عليه السلام..... ٢٨٤
- ٢٢ - أحمد بن حنبل..... ٢٨٤

- الله يزور أحمد بن حنبل كل عام لنصرتة كلامه..... ٢٨٥
- من يزور أحمد غفر الله له..... ٢٨٦
- فضل زوار قبر أحمد..... ٢٨٧
- بركه قبر أحمد وجواره..... ٢٨٧
- ٢٣ - ذوالنون المصري..... ٢٨٩
- ٢٤ - بكار بن قتيبة الثقفي البكراوي الحنفي..... ٢٨٩
- ٢٥ - إبراهيم الحربى..... ٢٨٩
- ٢٦ - إسماعيل بن يوسف انديلمى..... ٢٨٩
- ٢٧ - على بن محمد بن بشار..... ٢٨٩
- ٢٨ - الحافظ أبو عوانه النيسابورى الأسفرايينى..... ٢٨٩
- ٢٩ - عبدالله بن أحمد بن طباطبا المصرى..... ٢٩٠
- ٣٠ - صبح بن أحمد التميمى المسار..... ٢٩٠
- ٣١ - على بن محمد العامرى..... ٢٩١
- ٣٢ - عبد الملك بن محمد الخر كوشى..... ٢٩١
- ٣٣ - محمد بن الحسن بن فور ك الأصبهانى..... ٢٩١
- ٣٤ - الحسن بن أبى الهيش..... ٢٩١
- ٣٥ - أبو جعفر بن أبى موسى..... ٢٩١
- ٣٦ - المعتمد على الله محمد بن المعتضد اللخمي الأندلسى..... ٢٩٢
- ٣٧ - نصر بن إبراهيم المقدسى..... ٢٩٢
- ٣٨ - على بن الحسن المصرى الشافعى..... ٢٩٢

- ٣٩ - على بن إسماعيل بن محمد..... ٢٩٣
- ٤٠ - الخضر بن نصر الاربلى الشافعى..... ٢٩٣
- ٤١ - نور الدين محمود بن زنكى..... ٢٩٣
- ٤٢ - القاسم بن فيره الشاطبى..... ٢٩٣
- ٤٣ - أحمد بن جعفر الخزرجى السبتى..... ٢٩٣
- ٤٤ - محمد بن أحمد الحنبل المقدسى..... ٢٩٤
- ٤٥ - سيف الدين أبو الحسن القميرى..... ٢٩٤
- ٤٦ - إسحاق بن يحيى الأعرج..... ٢٩٤
- ٤٧ - أحمد بن على البدوى..... ٢٩٤
- ٤٨ - الشيخ حسين الجاكى..... ٢٩٥
- ٤٩ - الشيخ أحمد بن علوان..... ٢٩٥
- ٥٠ - أبو على بن بيان..... ٢٩٥
- ٥١ - أبو عبدالله القرشى الأندلسى..... ٢٩٥
- ٥٢ - أبو بكر بن عبدالله العيدروس باعلوى..... ٢٩٥
- ٥٣ - منتهى القول فى زياره القبور..... ٢٩٦
- ٧ - نظره التنقيب فى الحديث..... ٢٩٨
- سلسله الكذابين والوضّاعين..... ٣٠١ - ٤٧٥
- حرف الألف..... ٣٠١
- حرف الباء الموحّده..... ٣٢٧
- حرف الجيم..... ٣٣٠



- ٣٣٣ ..... حرف الحاء المهملة
- ٣٤٤ ..... حرف الخاء
- ٣٤٧ ..... حرف الدال المهملة
- ٣٤٨ ..... الراء المهملة واختها المعجمه
- ٣٥٠ ..... الشين المهملة
- ٣٥٦ ..... الشين المعجمه
- ٣٥٧ ..... حرف الصاد المهمله وأختها المعجمه
- ٣٥٩ ..... حرف الطاء المهمله وأختها المعجمه
- ٣٥٩ ..... حرف العين المهمله
- ٣٩٤ ..... حرف الغين المعجمه
- ٣٩٥ ..... حرف الفاء
- ٣٩٧ ..... حرف القاف
- ٣٩٨ ..... حرف الكاف
- ٣٩٩ ..... حرف اللام
- ٤٠٠ ..... حرف الميم
- ٤٣٢ ..... حرف النون
- ٤٣٥ ..... حرف الهاء
- ٤٣٧ ..... حرف الواو
- ٤٣٨ ..... حرف الباء
- ٤٤٢ ..... الكنى

لفت نظر..... ٤٤٦

قائمه الموضوعات والمقلوبات..... ٤٦٤

مشكله الثقه والثقات..... ٤٧٠

سلسله الموضوعات على النبى الامين صلى الله عليه واله..... ٤٧٦ - ٥٣١

سلسله الموضوعات فى الخلافة فحسب..... ٥٣٢ - ٥٩٧

غشيته التروير..... ٥٦٧ - ٥٩٧

ما هذه الدمدمه والهمهمه؟..... ٥٩٣

حكم الحفظ لتلكم الموضوعات المبهرجه..... ٥٩٦

قطب الدين الرواندى..... ٥٩٩ - ٦٠٦

الشاعر..... ٦٠٠

مشايخه والرواه عنه..... ٦٠١

تأليفه القيمه..... ٦٠٣

خلفه الصالح..... ٦٠٥

سبط ابن التعاوىذى..... ٦٠٧ - ٦١٩

الشاعر..... ٦٠٨

شعراء الغدير فى القرن السابع

٦٢١ - ٧٠٣

آبو الحسن المنصور بالله..... ٦٢٣ - ٦٢٨

الشاعر..... ٦٢٥

مجد الدين بن جميل..... ٦٢٩ - ٦٣٨

- ما يتبع الشعر..... ٦٣٠
- الشاعر..... ٦٣١
- أدب مجد الدين بن جميل..... ٦٣٤
- الشوّاء الكوفى فى الحلبي..... ٦٣٩ - ٦٣٤
- الشاعر..... ٦٣٩
- كمال الدين الشافعى..... ٦٤٥ - ٦٥١
- الشاعر..... ٦٤٥
- تأليفه..... ٦٤٧
- أبو محمد المنصور بالله..... ٦٥٣ - ٦٦٠
- الشاعر..... ٦٥٩
- أبو الحسين الجزّار..... ٦٦١ - ٦٧١
- الشاعر..... ٦٦٢
- القاضى نظام الدين..... ٦٧٣ - ٦٧٨
- ما يتبع الشعر..... ٦٧٤
- الشاعر..... ٦٧٥
- شمس الدين محفوظ..... ٦٧٩ - ٦٨٦
- الشاعر..... ٦٨٠
- بهاء الدين الأربلى..... ٦٨٧ - ٧٠٣
- الشاعر..... ٦٨٩
- مشايخ روايته والرواه عنه..... ٦٩٠



- ٥ - نقل الجنائز الى المشاهد..... ١٠١
- من نقلت جنازته قبل الدفن..... ١٠٤
- من نقل من مدفن الى مدفن..... ١١٦
- ٦ - زياره مشاهد العتره الطاهره..... ١٣٣
- الحث على زياره النبي صلى الله عليه واله والاحاديث فيها..... ١٤٢
- كلمات اعلام المذاهب الأربعة حول زياره النبي صلى الله عليه واله..... ١٦٥
- فروع ثلاثه على رجحان زياره النبي صلى الله عليه واله..... ١٨٨
- أدب الزائر عند المجهور..... ١٩٣
- زياره النبي الأقدس..... ٢٠١
- زياره اخرى..... ٢٠١
- زياره ثالته..... ٢٠٢
- الزياره خامسه..... ٢٠٣
- زياره سادسه..... ٢٠٤
- زياره سابعه..... ٢٠٤
- زياره ثامننه..... ٢٠٥
- زياره تاسعه..... ٢٠٦
- الدعاء عند رأس النبي صلى الله عليه واله..... ٢٠٧
- دعاء آخر عند رأسه صلى الله عليه واله..... ٢٠٨
- الصلاه على النبي الطاهر صلى الله عليه واله..... ٢١٠
- التوسل والاستشفاع بتقبره الشريف صلى الله عليه واله..... ٢١١

التبرّك بالقبر الشريف بالتزام وتمريغ وتقبيل ..... ٢١٥

زياره أبى بكر بن أبى قحافه ..... ٢٢٨

زياره عمر بن الخطاب ..... ٢٢٩

ص: ٧٠٧

- ٢٢٩ ..... زيارة أخرى بروايه القسطلانى
- ٢٣٠ ..... زيارة أخرى بروايه الباجورى
- ٢٣٠ ..... زيارة الشيخين بلفظ واحد
- ٢٣١ ..... زيارة الشيخين بلفظ آخر
- ٢٣١ ..... زيارة الشيخين بلفظ ثالث
- ٢٣٢ ..... ودداع الحرم الأقدس
- ٢٣٣ ..... زيارة أئمه البقيع وبقية المزارات فيها
- ٢٣٤ ..... زيارة شهداء أحد
- ٢٣٥٨ ..... زيارة حمزه عمّ النبي صلى الله عليه واله
- ٢٣٥ ..... زيارة بقية الشهداء
- ٢٣٩ ..... المصادر المستقى منها الزيارات وآدابها
- ٢٤١ ..... الحث على زيارة القبور
- ٢٤٧ ..... ادب زوار القبور
- ٢٤٧ ..... القول فى الزيارة
- ٢٥١ ..... كلمات حول زيارة القبور لأعلام العامه
- ٢٤١ ..... النذور لأهل القبور
- ٢٤٥ ..... القبور المقصوده بالزيارة
- ٢٤٥ ..... ١ - بلال بن حمامه الحبشى
- ٢٤٦ ..... ٢ - سلمان الفارسى
- ٢٤٦ ..... ٣ - طلحه بن عبيدالله

٤ - الزبير بن العوّام ..... ٢٦٦

٥ - أبو أيوب الأنصاري ..... ٢٦٦

٦ - مشهد رأس الحسين بمصر وما قيل فيه ..... ٢٦٧

٧ - عمر بن عبد العزيز الأموي ..... ٢٧٦

ص: ٧٠٨



- ٨ - أبو حنيفه النعمان بن ثابت..... ٢٧٦
- ٩ - مصعب بن الزبير..... ٢٧٨
- ١٠ - ليث بن سعد الحنفى..... ٢٧٩
- ١١ - مالك بن انس..... ٢٧٩
- ١٢ - الامام موسى بن جعفر عليه السلام..... ٢٧٩
- ١٣ - الامام على بن موسى الرضا عليه السلام..... ٢٧٩
- ١٤ - عبدالله بن غالب الحدّانى البصرى..... ٢٨٠
- ١٥ - عبدالله بن عون..... ٢٨٠
- ١٦ - على بن نصر بن على الازدى..... ٢٨٠
- ١٧ - معروف الكرخى..... ٢٨٠
- ١٨ - مشهد النذور ببغداد..... ٢٨١
- ١٩ - محمد بن إدريس إمام الشافعيه..... ٢٨٣
- ٢٠ - أبو سليمان الدارانى..... ٢٨٣
- ٢١ - السيد نفيسه بنت الحسين بن زيد بن الحسين عليه السلام..... ٢٨٤
- ٢٢ - أحمد بن حنبل..... ٢٨٤
- الله يزور أحمد بن حنبل كلّ عام لنصرتة كلامه..... ٢٨٥
- من يزور أحمد غفر الله له..... ٢٨٦
- فضل زوّار قبر أحمد..... ٢٨٧
- بركه قبر أحمد وجواره..... ٢٨٧
- ٢٣ - ذوالنون المصرى..... ٢٨٩

٢٤ - بكار بن قتيبة الثقفي البكراوى الحنفى ..... ٢٨٩

٢٥ - ابراهيم الحربى ..... ٢٨٩

٢٦ - اسماعيل بن يوسف انديلمى ..... ٢٨٩

٢٧ - على بن محمد بن بشار ..... ٢٨٩

ص: ٧٠٩

- ٢٨ - الحافظ أبو عوانه النيسابورى الأسفرايينى ..... ٢٨٩
- ٢٩ - عبدالله بن أحمد بن طباطبا المصرى ..... ٢٩٠
- ٣٠ - صباح بن أحمد التميمى المسار ..... ٢٩٠
- ٣١ - على بن محمد العامرى ..... ٢٩١
- ٣٢ - عبد الملك بن محمد الخر كوشى ..... ٢٩١
- ٣٣ - محمد بن الحسن بن فورك الأصبهانى ..... ٢٩١
- ٣٤ - الحسن بن أبى الهبيش ..... ٢٩١
- ٣٥ - أبو جعفر بن أبى موسى ..... ٢٩١
- ٣٦ - المعتمد على الله محمد بن المعتضد اللخمي الأندلسى ..... ٢٩٢
- ٣٧ - نصر بن إبراهيم المقدسى ..... ٢٩٢
- ٣٨ - على بن الحسن المصرى الشافعى ..... ٢٩٢
- ٣٩ - على بن إسماعيل بن محمد ..... ٢٩٣
- ٤٠ - الخضر بن نصر الاربلى الشافعى ..... ٢٩٣
- ٤١ - نور الدين محمود بن زكى ..... ٢٩٣
- ٤٢ - القاسم بن فيره الشاطبى ..... ٢٩٣
- ٤٣ - أحمد بن جعفر الخزر جى السبتي ..... ٢٩٣
- ٤٤ - محمد بن أحمد الحنبل المقدسى ..... ٢٩٤
- ٤٥ - سيف الدين أبو الحسن القميرى ..... ٢٩٤
- ٤٦ - إسحاق بن يحيى الأعرج ..... ٢٩٤
- ٤٧ - أحمد بن على البدوى ..... ٢٩٤

٢٩٥ ..... ٤٨ - الشيخ حسين الجاكي

٢٩٥ ..... ٤٩ - الشيخ أحمد بن علوان

٢٩٥ ..... ٥٠ - أبو علي بن بيان

٢٩٥ ..... ٥١ - أبو عبدالله القرشي الأندلسي

ص: ٧١٠

- ٥٢ - أبو بكر بن عبدالله العيدروس باعلوى ..... ٢٩٥
- ٥٣ - منتهى القول فى زياره القبور..... ٢٩٦
- ٧ - نظره التنقيب فى الحديث..... ٢٩٨
- سلسله الكذابين والوضّاعين..... ٣٠١ - ٤٧٥
- حرف الألف..... ٣٠١
- حرف الباء الموحّده..... ٣٢٧
- حرف الجيم..... ٣٣٠
- حرف الحاء المهمله..... ٣٣٣
- حرف الخاء..... ٣٤٤
- حرف الدال المهمله..... ٣٤٧
- الراء المهمله واختها المعجمه..... ٣٤٨
- الشين المهمله..... ٣٥٠
- الشين المعجمه..... ٣٥٦
- حرف الصاد المهمله وأختها المعجمه..... ٣٥٧
- حرف الطاء المهمله وأختها المعجمه..... ٣٥٩
- حرف العين المهمله..... ٣٥٩
- حرف الغين المعجمه..... ٣٩٤
- حرف الفاء..... ٣٩٥
- حرف القاف..... ٣٩٧
- حرف الكاف..... ٣٩٨

٣٩٩ ..... حرف اللام.

٤٠٠ ..... حرف الميم.

٤٣٢ ..... حرف النون.

٤٣٥ ..... حرف الهاء.

ص: ٧١١

- حرف الواو..... ٤٣٧
- حرف الباء..... ٤٣٨
- الكنى..... ٤٤٢
- لفت نظر..... ٤٤٤
- قائمه الموضوعات والمقلوبات..... ٤٤٤
- مشكله الثقه والثقات..... ٤٧٠
- سلسله الموضوعات على النبى الامين صلى الله عليه واله..... ٤٧٦ - ٥٣١
- سلسله الموضوعات فى الخلافه فحسب..... ٥٣٢ - ٥٩٧
- غثيته التروير..... ٥٤٧ - ٥٩٧
- ما هذه الدمدمه والهمهمه؟..... ٥٩٣
- حكم الحفاظ لتلكم الموضوعات المبهرجه..... ٥٩٤
- قطب الدين الرواندى..... ٥٩٩ - ٦٠٦
- الشاعر..... ٦٠٠
- مشايخه والرواه عنه..... ٦٠١
- تأليفه القئيمه..... ٦٠٣
- خلفه الصالح..... ٦٠٥
- سبط ابن التعاوىذى..... ٦٠٧ - ٦١٩
- الشاعر..... ٦٠٨

شعراء الغدير فى القرن السابع

آبو الحسن المنصور بالله..... ٦٢٣ - ٦٢٨

الشاعر..... ٦٢٥

ص: ٧١٢



السيد محمد الأقساسي ..... ١٣ - ٢٩

الشاعر ..... ١٣

آل الاقساسي ..... ١٤

لفت نظر ..... ٢٩

ماعشت اراك الدهر عجباً ..... ٣٧ - ٣٠٠

١ - حديث رد الشمس ..... ٣٧

٢ - صلاه ألف ركعه ..... ٤٠

مشكله الأوراد والختمات ..... ٥٢

٣ - المحدث في الاسلام ..... ٦٧

نصوص أهل السنّه ..... ٦٨

تنبيه ..... ٧٣

نصوص الشيعة ..... ٧٤

٤ - علم أئمه الشيعة بالغيب ..... ٨٠

غيض من فيض ..... ٩٥

العجب العجاب ..... ٩٩

٥ - نقل الجنائز الى المشاهد ..... ١٠١

من نقلت جنازته قبل الدفن ..... ١٠٤

- من نقل من مدفن الى مدفن..... ١١٦
- ٦ - زياره مشاهد العتره الطاهره..... ١٣٣
- الحثّ على زياره النبي صلى الله عليه واله والاحاديث فيها..... ١٤٢
- كلمات اعلام المذاهب الأربعة حول زياره النبي صلى الله عليه واله..... ١٦٥
- فروع ثلاثه على رجحان زياره النبي صلى الله عليه واله..... ١٨٨
- أدب الزائر عند المجهور..... ١٩٣
- زياره النبي الأقدس..... ٢٠١
- زياره اخرى..... ٢٠١
- زياره ثالته..... ٢٠٢
- الزياره خامسه..... ٢٠٣
- زياره سادسه..... ٢٠٤
- زياره سابعه..... ٢٠٤
- زياره ثامننه..... ٢٠٥
- زياره تاسعه..... ٢٠٦
- الدعاء عند رأس النبي صلى الله عليه واله..... ٢٠٧
- دعاء آخر عند رأسه صلى الله عليه واله..... ٢٠٨
- الصلاه على النبي الطاهر صلى الله عليه واله..... ٢١٠
- التوسل والاستشفاع بتقبره الشريف صلى الله عليه واله..... ٢١١
- التبرّك بالقبر الشريف بالتزام وتمريغ وتقبيل..... ٢١٥
- زياره أبى بكر بن أبى قحافه..... ٢٢٨

- زياره عمر بن الخطاب..... ٢٢٩
- زياره أُخرى بروايه القسطلانى..... ٢٢٩
- زياره أُخرى بروايه الباجورى..... ٢٣٠
- زياره الشيخين بلفظ واحد..... ٢٣٠
- زياره الشيخين بلفظ آخر..... ٢٣١
- زياره الشيخين بلفظ ثالث..... ٢٣١
- ودداع الحرم الأقدس..... ٢٣٢
- زياره أئمه البقيع وبقيه المزارات فيها..... ٢٣٣
- زياره شهداء أحد..... ٢٣٤
- زياره حمزه عمّ النبي صلى الله عليه واله..... ٢٣٥٨
- زياره بقيه الشهداء..... ٢٣٥
- المصادر المستقى منها الزيارات وآدابها..... ٢٣٩
- الحث على زياره القبور..... ٢٤١
- ادب زوّار القبور..... ٢٤٧
- القول فى الزياره..... ٢٤٧
- كلمات حول زياره القبور لأعلام العامه..... ٢٥١
- الندور لأهل القبور..... ٢٤١
- القبور المقصوده بالزياره..... ٢٤٥
- ١ - بلال بن حمامه الحبشى..... ٢٤٥
- ٢ - سلمان الفارسى..... ٢٤٤

- ٣ - طلحه بن عبيدالله..... ٢٦٦
- ٤ - الزبير بن العوام..... ٢٦٦
- ٥ - أبو أيوب الأنصاري..... ٢٦٦
- ٦ - مشهد رأس الحسين بمصر وما قيل فيه..... ٢٦٧
- ٧ - عمر بن عبد العزيز الأموي..... ٢٧٦
- ٨ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت..... ٢٧٦
- ٩ - مصعب بن الزبير..... ٢٧٨
- ١٠ - ليث بن سعد الحنفي..... ٢٧٩
- ١١ - مالك بن انس..... ٢٧٩
- ١٢ - الامام موسى بن جعفر عليه السلام..... ٢٧٩
- ١٣ - الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام..... ٢٧٩
- ١٤ - عبدالله بن غالب الحدّاني البصري..... ٢٨٠
- ١٥ - عبدالله بن عون..... ٢٨٠
- ١٦ - علي بن نصر بن علي الازدي..... ٢٨٠
- ١٧ - معروف الكرخي..... ٢٨٠
- ١٨ - مشهد النذور ببغداد..... ٢٨١
- ١٩ - محمد بن إدريس إمام الشافعيه..... ٢٨٣
- ٢٠ - أبو سليمان الداراني..... ٢٨٣
- ٢١ - السيد نفيسه بنت الحسين بن زيد بن الحسين عليه السلام..... ٢٨٤
- ٢٢ - أحمد بن حنبل..... ٢٨٤

- الله يزور أحمد بن حنبل كل عام لنصرتة كلامه..... ٢٨٥
- من يزور أحمد غفر الله له..... ٢٨٦
- فضل زوار قبر أحمد..... ٢٨٧
- بركه قبر أحمد وجواره..... ٢٨٧
- ٢٣ - ذوالنون المصري..... ٢٨٩
- ٢٤ - بكار بن قتيبة الثقفي البكراوي الحنفي..... ٢٨٩
- ٢٥ - إبراهيم الحربى..... ٢٨٩
- ٢٦ - إسماعيل بن يوسف انديلمى..... ٢٨٩
- ٢٧ - على بن محمد بن بشار..... ٢٨٩
- ٢٨ - الحافظ أبو عوانه النيسابورى الأسفرايينى..... ٢٨٩
- ٢٩ - عبدالله بن أحمد بن طباطبا المصرى..... ٢٩٠
- ٣٠ - صبح بن أحمد التميمى المسار..... ٢٩٠
- ٣١ - على بن محمد العامرى..... ٢٩١
- ٣٢ - عبد الملك بن محمد الخر كوشى..... ٢٩١
- ٣٣ - محمد بن الحسن بن فور ك الأصبهانى..... ٢٩١
- ٣٤ - الحسن بن أبى الهيش..... ٢٩١
- ٣٥ - أبو جعفر بن أبى موسى..... ٢٩١
- ٣٦ - المعتمد على الله محمد بن المعتضد اللخمي الأندلسى..... ٢٩٢
- ٣٧ - نصر بن إبراهيم المقدسى..... ٢٩٢
- ٣٨ - على بن الحسن المصرى الشافعى..... ٢٩٢

- ٣٩ - على بن إسماعيل بن محمد..... ٢٩٣
- ٤٠ - الخضر بن نصر الاربلى الشافعى..... ٢٩٣
- ٤١ - نور الدين محمود بن زنكى..... ٢٩٣
- ٤٢ - القاسم بن فيره الشاطبى..... ٢٩٣
- ٤٣ - أحمد بن جعفر الخزرجى السبتي..... ٢٩٣
- ٤٤ - محمد بن أحمد الحنبل المقدسى..... ٢٩٤
- ٤٥ - سيف الدين أبو الحسن القميرى..... ٢٩٤
- ٤٦ - إسحاق بن يحيى الأعرج..... ٢٩٤
- ٤٧ - أحمد بن على البدوى..... ٢٩٤
- ٤٨ - الشيخ حسين الجاكى..... ٢٩٥
- ٤٩ - الشيخ أحمد بن علوان..... ٢٩٥
- ٥٠ - أبو على بن بيان..... ٢٩٥
- ٥١ - أبو عبدالله القرشى الأندلسى..... ٢٩٥
- ٥٢ - أبو بكر بن عبدالله العيدروس باعلوى..... ٢٩٥
- ٥٣ - منتهى القول فى زياره القبور..... ٢٩٦
- ٧ - نظره التنقيب فى الحديث..... ٢٩٨
- سلسله الكذابين والوضّاعين..... ٣٠١ - ٤٧٥
- حرف الألف..... ٣٠١
- حرف الباء الموحّده..... ٣٢٧
- حرف الجيم..... ٣٣٠

حرف الحاء المهملة ..... ٣٣٣

حرف الخاء ..... ٣٤٤

حرف الدال المهملة ..... ٣٤٧

الراء المهملة واختها المعجمه ..... ٣٤٨

الشين المهملة ..... ٣٥٠

الشين المعجمه ..... ٣٥٦

حرف الصاد المهمله وأختها المعجمه ..... ٣٥٧

حرف الطاء المهمله وأختها المعجمه ..... ٣٥٩

حرف العين المهملة ..... ٣٥٩

حرف الغين المعجمه ..... ٣٩٤

حرف الفاء ..... ٣٩٥

حرف القاف ..... ٣٩٧

حرف الكاف ..... ٣٩٨

حرف اللام ..... ٣٩٩

حرف الميم ..... ٤٠٠

حرف النون ..... ٤٣٢

حرف الهاء ..... ٤٣٥

حرف الواو ..... ٤٣٧

حرف الباء ..... ٤٣٨

الكنى ..... ٤٤٢

لفت نظر..... ٤٤٦

قائمه الموضوعات والمقلوبات..... ٤٦٤

مشكله الثقه والثقات..... ٤٧٠

سلسله الموضوعات على النبى الامين صلى الله عليه واله..... ٤٧٦ - ٥٣١

سلسله الموضوعات فى الخلافة فحسب..... ٥٣٢ - ٥٩٧

غثيه التروير..... ٥٦٧ - ٥٩٧

ما هذه الدمدمه والهمهمه؟..... ٥٩٣

حكم الحفظ لتلكم الموضوعات المبهرجه..... ٥٩٦

قطب الدين الرواندى..... ٥٩٩ - ٦٠٦

الشاعر..... ٦٠٠

مشايخه والرواه عنه..... ٦٠١

تأليفه القيمه..... ٦٠٣

خلفه الصالح..... ٦٠٥

سبط ابن التعاوىذى..... ٦٠٧ - ٦١٩

الشاعر..... ٦٠٨

شعراء الغدير فى القرن السابع

٦٢١ - ٧٠٣

آبو الحسن المنصور بالله..... ٦٢٣ - ٦٢٨

الشاعر..... ٦٢٥

مجد الدين بن جميل..... ٦٢٩ - ٦٣٨



- ما يتبع الشعر..... ٦٣٠
- الشاعر..... ٦٣١
- أدب مجد الدين بن جميل..... ٦٣٤
- الشوّاء الكوفى فى الحلبي..... ٦٣٩ - ٦٣٤
- الشاعر..... ٦٣٩
- كمال الدين الشافعى..... ٦٤٥ - ٦٥١
- الشاعر..... ٦٤٥
- تأليفه..... ٦٤٧
- أبو محمد المنصور بالله..... ٦٥٣ - ٦٦٠
- الشاعر..... ٦٥٩
- أبو الحسين الجزار..... ٦٦١ - ٦٧١
- الشاعر..... ٦٦٢
- القاضى نظام الدين..... ٦٧٣ - ٦٧٨
- ما يتبع الشعر..... ٦٧٤
- الشاعر..... ٦٧٥
- شمس الدين محفوظ..... ٦٧٩ - ٦٨٦
- الشاعر..... ٦٨٠
- بهاء الدين الأربلى..... ٦٨٧ - ٧٠٣
- الشاعر..... ٦٨٩
- مشايخ روايته والرواه عنه..... ٦٩٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

